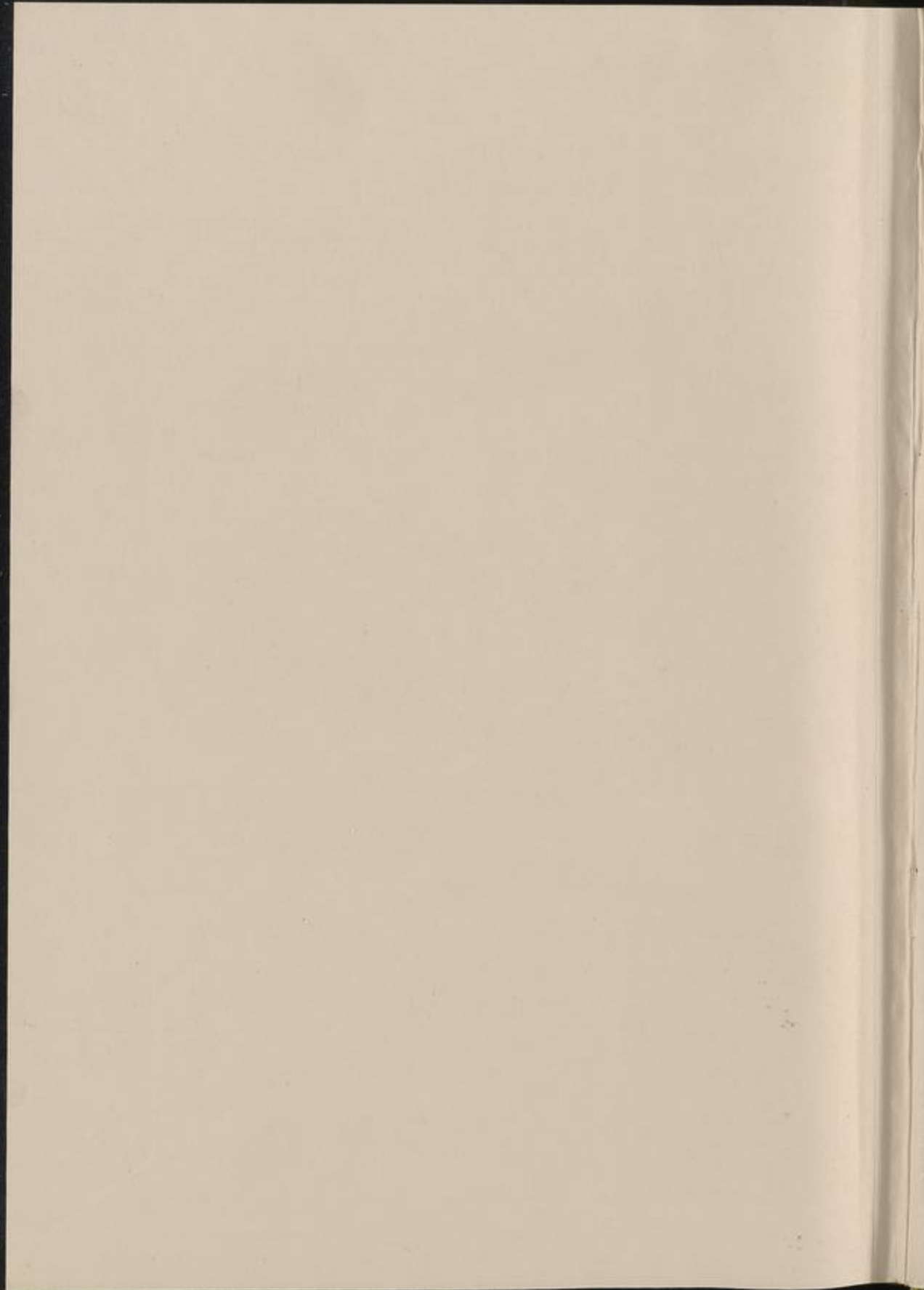
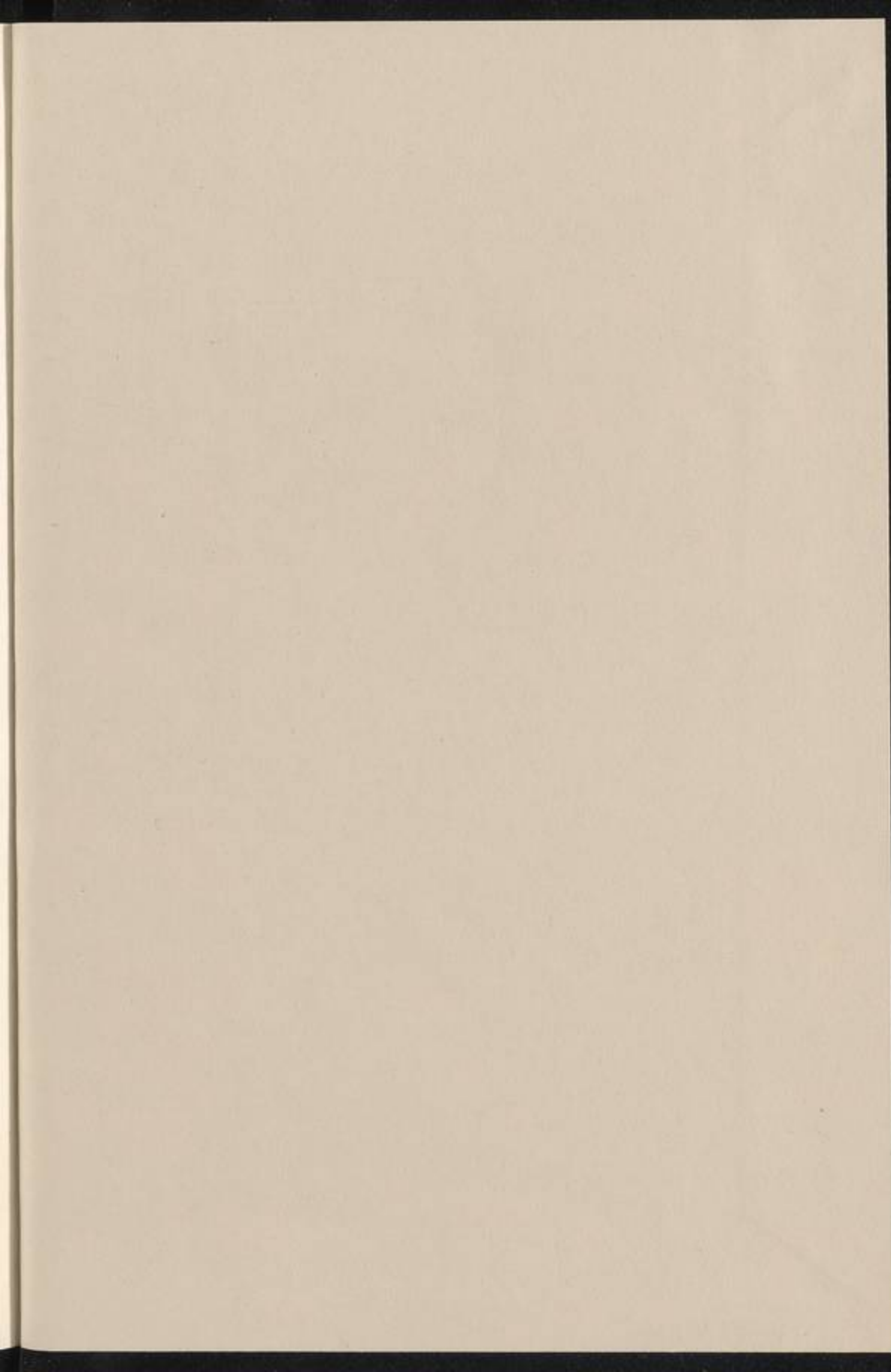
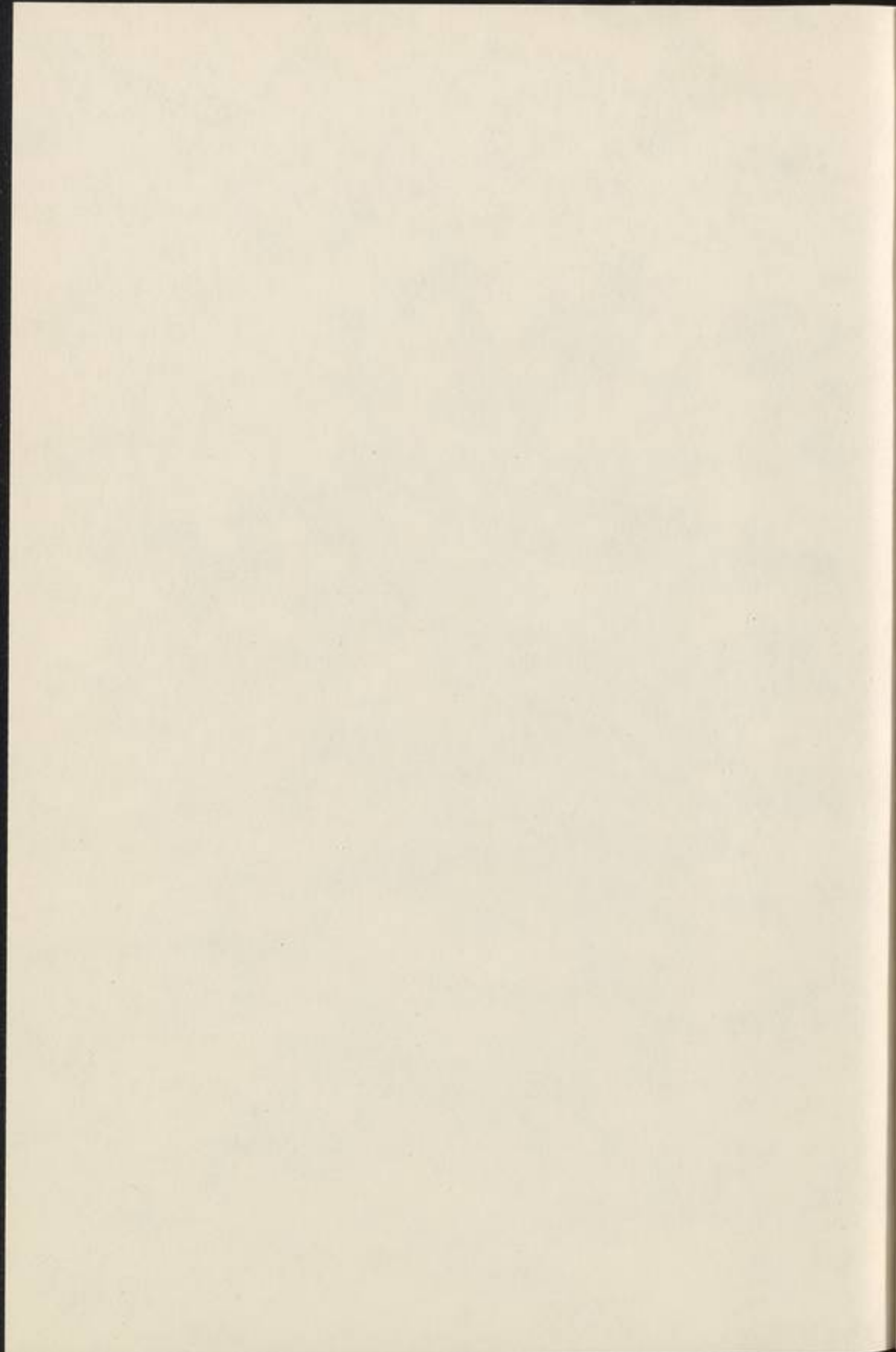


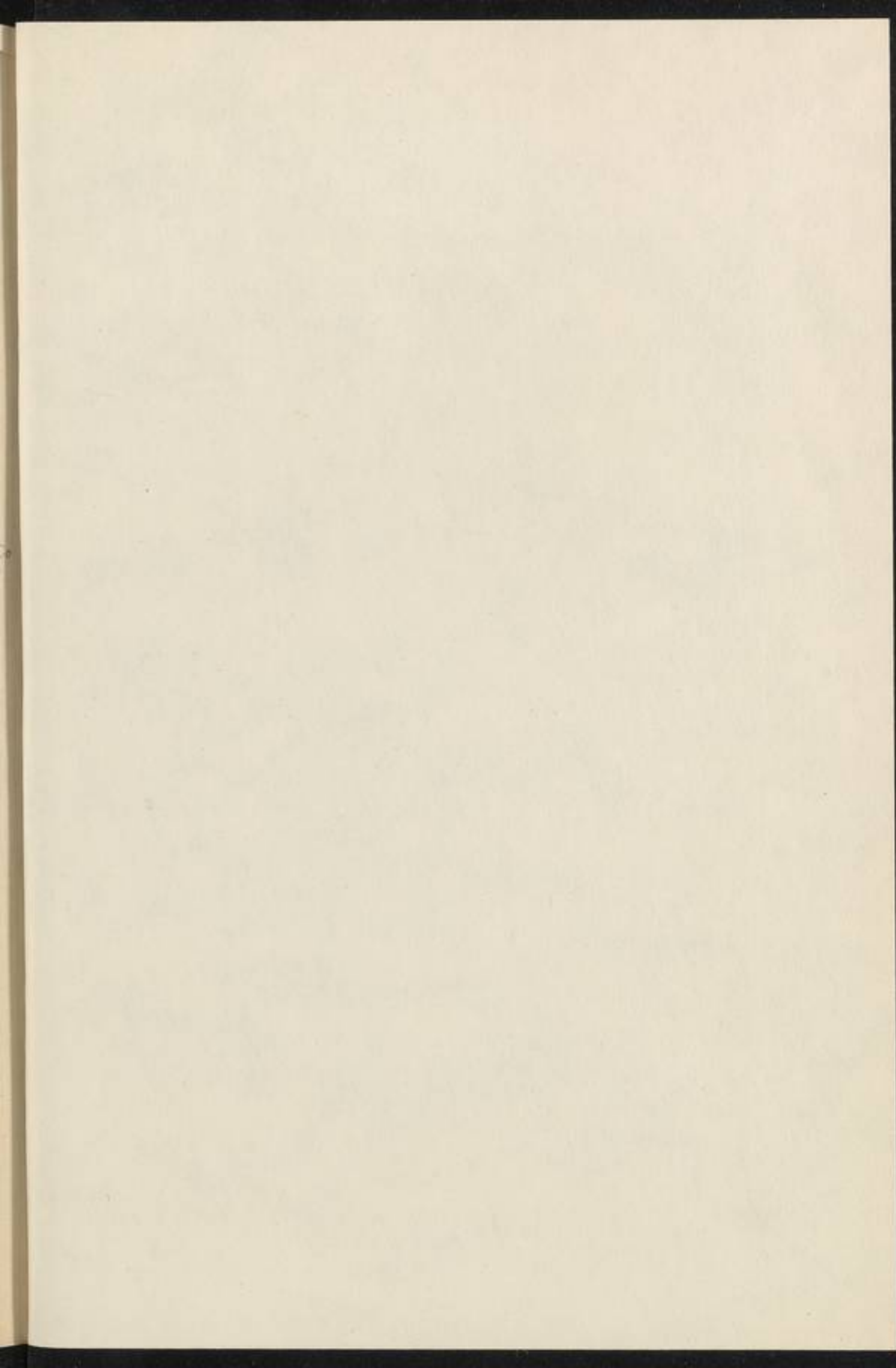


GENERAL
LIBRARY









جامعة فؤاد الأول - كلية الطب

المؤلف رقم ١٨

مُعْجَمُ الْأَطْبَاءِ

من سنة ٦٥٠ هـ إلى يومنا هذا ^{٦٥٥/١٢٥٤}

(ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة) ^{supplement to}
Ibn Abī Uṣaybī'a - 'Uyūn al-anbā' fī tabaqāt al-aṭibā'ā

b. Damascus ca 1194 A.D. }
d. Sarkhad 1270

تأليف

الدكتور أحمد عيسى بك

Doctor Ahmad 'Isā Bey

الطبعة الأولى first printing

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

١٣٦١/١٩٤٢

مطبعة فتح الله الياس نوري وأولاده بمصر

R

134

.A45

كيفية البحث عن الطبيب

أسماء الأطباء في هذا المعجم مرتبة على حرف الهجاء باعتبار الأسماء الأصلية بقطع النظر عن الكنى والألقاب إلا إذا كانت هي الأسماء الأصلية أو اشتهر بها الأطباء أو أي اسم آخر عرفوا به مثال ذلك :

زين الدين أيوب بن نعمة الله دمشقي اطلبه في أيوب .

بهاء الدين القاسم بن مظفر اطلب القاسم في حرف القاف .

ابن صغير علاء الدين علي بن عبد الواحد اطلب علي بن عبد الواحد أو ابن

صغير .

أبو بكر بن ابراهيم بن محمد اطلب أبو بكر .

ابن أبي سنة المجبر اطلب ابن أبي سنة الخ .

وإذا اشتهر الطبيب بالكنى واللقب واسم آخر عرف به فاطلبه في أي

الأسماء الثلاثة . مثال ذلك : عباس الوسيم بن عبد الرحمن الملقب بوسيم اطلبه

في عباس وفي وسيم .

رموز الكتاب

ن بمعنى انظر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وجميع أنبیائہ

بلغت العلوم فی هذا العصر من التنظيم والرقی وکمال التدقیق حدا عظیما ، فاتجهت العقول الباحثة والقراخی المفكرة نحو البحث والتحری عن تاریخ العلوم وتدرجها فی نشوئها وارتقائها حتی بلغت هذه المنزلة الرفیعة وخصصت الدروس الخاصة بتاریخ العلوم فی كل مدرسة جامعة ، بل أنشئت المعاهد وكونت الاقادیمیات وحررت المجلات لدراسة تاریخ العلوم ، وذلك كمعهد كارنجی فی وشنطن Carnegie Institut of Washington ، وأقادیمیة تاریخ العلوم الدولية بیاریس Academie internationale d'histoire des sciences de Paris ، وتوسلوا الی دراسة تاریخ العلوم بمعرفة تراجم العلماء وما ألفوه من الكتب والتصانیف ثم تحقیق ما أدرجوه فی مصنفاتهم وما أنتجته قراخیهم ، وأضافوه الی علم من سبقهم فی مختلف النواخی . والعناية بترجمة العلماء وإثبات فضلهم وما أوجدوه من نتائج قراخیهم ، هی من جملة ما للعرب فیها من فضل السبق علی غیرهم . فقد عنوا بوضع دواوین التراجم للعلماء من كل فن ومطلب فترجموا للصحابة والمحدثین والفقهاء من أحناف وشوافع وحنابلة ، وترجموا للمفسرین والقضاة والصوفیة والولاة والأعیان والملوك والأمراء والرؤساء والمؤرخین واللغویین والنحاة والأطباء والحكماء وللنساء ، بل قد ترجموا لأهل كل عصر علی اختلاف مذاهبهم ونحلهم وكان للأطباء من ذلك حظ وافر من العناية والتسجیل ، فقد وضعت الكتب المطولة فی سیرهم وتاریخ حیاتهم منها المطول ومنها الموجز وبعضها قد لعبت به ید الزمان فأصبح أثرا بعد عین والبعض لا يزال موجودا ككتاب صوان الحكمة لأبی علی سلیمان بن محمد بن طاهر بن بهرام السجیزی وكتاب الفهرست لمحمد بن اسحاق الندیم المتوفی سنة ۳۸۵هـ وكتاب التعریف

طبقات الأمم للقاضي صاعد بن أحمد الطليطلي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ وكتاب حكام
الاسلام تمة كتاب صوان الحكمة لعل بن زيد أبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي
المتوفى سنة ٥٦٥ هـ وكتاب نزهة الأرواح ودوحة الأفراح لشمس الدين محمد
ابن محمود الشهرزورى من أهل القرن السادس وكتاب تاريخ الحكماء للوزير
جمال الدين بن القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ هـ وكتاب عيون الأنباء فى طبقات
الأطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة المعروف بابن أبي
أصيعة المتوفى بصرخد سنة ٦٦٨ هـ .

وهذه الكتب تترجم للأطباء الى النصف الأول من القرن السابع الهجرى
أى الى ما قبل وفاة ابن أبي أصيعة بقليل ، وأوسعها تفسيراً وأجمعها للأطباء
كتاب عيون الأنباء ولم يصنف بعده الى وقتنا هذا كتاب يشمل تراجم
الأطباء كافة ، بل ان هذه التراجم صارت بعد الكتاب الأخير مبعثرة ومشتتة
فى سائر الكتب على اختلاف أوضاعها ، وصار لزاماً على من يريد معرفة طبيب
أن يتفقدته فى شتى الكتب حتى يعثر عليه وفى ذلك من الصعوبة ما فيه لعدم
توفر مراجع التاريخ والأدب كلها لكل واحد من الباحثين ، فعقدت العزم على
تذليل هذه الصعوبة ورجعت الى كتب التاريخ والطبقات والوفيات والتراجم
والى الكتب الخاصة بكل عصر وذلك من القرن السابع الهجرى الى اليوم
فاجتمع لدى من التراجم ما يزيد على تسعمائة ترجمة فنقلتها كما وردت فى مصادرها
الأصلية ونهت على الأصل المنقول عنه ، وإنى وإن كنت التزمت تدوين الأطباء
من عهد وفاة ابن أبي أصيعة فانى قد نقلت ما عثرت عليه من تراجم الأطباء
الذين تقدموه وفاته أن يترجم لهم أو الذين ذكرهم بالاسم فقط ولم يترجم لهم
فكان كتابي هذا ذيلاً لكتاب طبقات الأطباء لابن أبي أصيعة وقصدت فى
تأليفه الى خدمة الأمة والعلم وأسأل الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق .

المصادر التي استمدت منها مواد هذا الكتاب

وهي مرتبة بحسب حروف الهجاء في أسماء الكتب

وأسماء الأطباء الذين ترجموا فيها

(١) كتاب إتخاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس تأليف
المؤرخ الشهير نقيب السادة الأشراف العلويين بمكناس مولاي عبد الرحمن
بن زيدان المطبوع برباط مراکش .

عبد القادر بن العربي المنهبي المدغرى المعروف بابن شقرون المكناسي
عبد الوهاب بن أحمد ادراق
محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز الصنهاجي

(٢) كتاب إرشاد الأريب الى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء
أو طبقات الأدباء لياقوت الرومي .

هو ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي أبو عبد الله شهاب الدين المولود في
سنة ٥٧٤ هـ - ١١٧٨ م والمتوفى سنة ٦٢٦ هـ - ١٢٢٨ م .

أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم يعرف بابن الداية
الحسن بن الظئر أبو علي الفارسي المعروف بالظهير
الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل
المعروف بالظفرأئي

محمود بن جرير الضبي الاصفهاني أبو مضر
يحيى بن أحمد أبو بكر المعروف بابن الخياط الأندلسي
يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي

(٣) كتاب أعيان العصر وأعوان النصر للشيخ الامام العالم الفاضل
حجة الأدباء أبي الصفا صلاح الدين خليل الصفدى من أهل القرن الثامن
الهجرى .

أمين الدين رئيس الأطباء بدمشق

سليمان بن داود بن سليمان

سنجر مجد الدين الطيب ببغداد

عماد الدين الحر بوى عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقى

عبد الرحمن بن عمر بن على الهاشمى الجعفرى الشُّشترى

عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الحكيم بهاء الدين بن المهذب

ابن أبى الخوافر عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل القيسى

الشافعى المعروف بابن أبى الخوافر

محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين الشيرازى

يوسف بن هلال بن أبى البركات جمال الدين الحلبي الطيب الصفدى

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع

(٤) أبناء الرواة على أبناء النحاة لعلى بن يوسف الشيبانى القفطى الوزير

جمال الدين أبو الحسن ولد سنة ٥٦٣ هـ بقفط وتوفى سنة ٦٤٦ هـ بحلب (من

الطالع السعيد) .

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن الخائف

أمين الدين سليمان بن داود

على بن ابراهيم أبو الحسن بن على المعروف بابن المعلم

على بن أحمد بن على أبو الحسن البغدادى ويعرف بابن هبل

محمد بن الحسن الطوبى أبو عبد الله الصقلى

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدى الرياحى

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة

(٥) تاريخ مصر المشهور ببداية الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن
أياس الحنفي المصري المولود سنة ٨٥٢ هـ — ١٤٤٨ م والمتوفى نحو سنة
٩٣٠ هـ — ١٥٢٤ م وقيل سنة ٩٢٨ هـ — ١٥٢٢ م .
والجزء الرابع منه المطبوع في استانبول سنة ١٩٣١ من سنة ٩٠٦ الى
سنة ٩٢١ .

الرئيس بركات السكندري

الرئيس تقي الدين المنوفي

شبرماه الديلي

الرئيس صلاح الدين الشامي

الرئيس عبد الرحمن بن الشريف الكحال

الرئيس عبد القادر القطبي

الرئيس علاء الدين بن صغير

الرئيس شمس الدين محمد القوصوني

عبد اللطيف بن عبد الواحد بن العفيف

زين الدين عبد الباسط بن الفرسى خليل بن شاهين الصفوى

(٦) البداية والنهاية لابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير

البصروي ولد سنة ٧٠١ هـ — ١٣٠٢ م وتوفى سنة ٧٧٤ هـ — ١٣٧٣ .

الجمال المحقق أحمد بن عبد الله بن الحسين الدمشقي

أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجي

أمين الدين سليمان بن داود بن سليمان الطيب

بدر الدين محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري

بهاء الدين بن عبد السيد بن المهذب اسحاق

بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين أبو غالب المظفرى بن نجم الدين
جمال الدين محمد بن الشيخ جمال محمد بن الشيخ جمال الدين محمد
العز حسن بن أحمد بن زفر الأربلى ثم دمشقى
عبد العزيز الطيب
المهذب على بن أحمد بن مقبل الموصلى
الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفاضل نور الدين
رشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير بن على الهمذانى
بجد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح
موفق الدين أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف التونسى
ركن الدين بن القوبع أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشى
الهاشمى الجعفرى القرطبى المشهور بابن القوبع

(٧) كتاب البعثات العلمية فى عهد محمد على ثم فى عهدى عباس الأول
وسعيد للأمير عمر طوسون المطبوع سنة ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٤ م .

براهيم الدسوقى أفندى	حسن هاشم بك
ابراهيم السبكى أفندى	حسين الهياوى
ابراهيم صبرى بك	صالح على بك
أحمد حسن الرشيدى	عبد الرحمن الهراوى بك
أحمد حمدى بك البقلى	عبد الرزاق درويش
أحمد ندا بك	عبد العزيز الهراوى باشا
بدوى سالم أفندى	عبد الهادى اسماعيل أفندى
حسن غانم الرشيدى	عثمان ابراهيم أفندى
حسن محمود باشا	على رياض بك
حسين عوف بك	على شوشه أفندى

محمد عبد الفتاح	علي هيبه
محمد عوف باشا	عيسوى النجراوى
محمد الفحام أفندى	قاسم فتحى بك
محمد فوزى بك	محمد حافظ بك
محمد القطاوى بك	محمد الدشطوطى
محمود ابراهيم بك	مصطفى السبكي بك
محمود رشدى البقلى	محمد السكرى
محمود نافع أفندى	محمد السيد أفندى
مصطفى النجدى بك	محمد الشافعى بك
مصطفى الواطى بك	محمد الشباسى بك
	محمد عبد السميع بك

(٨) كتاب بغية الملمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس : علماءؤها وأمرائها وشعراؤها وذوى النباهة فيها ممن دخل إليها أو خرج عنها بما وشى به رياض الحميدى ونمى وألم سدها وتم تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي طبع بجريط سنة ١٨٨٤ .

سليمان بن جلجل

علي بن سليمان الزهراوى أبو الحسن

محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجى يعرف بابن الكتانى

يحيى بن اسحاق الوزير

يحيى بن بقر أبو بكر يعرف بالسلاوى

(٩) كتاب تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان ولد فى بيروت فى

١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١ وتوفى فى ٢٢ يوليو سنة ١٩١٤ .

ابراهيم النجار الطيب اللبناى

(١٠) تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي تأليف محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة ٦٧٣ هـ - ١٢٧٤ م توفي سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٨ م .

وترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

ابراهيم بن علي بن محمد السلمي المعروف بالقطب المصري

أبو بكر بن أحمد عرف بابن الخياط المنجم

أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزه المعروف بالحنبلي

أحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو بكر الصيدلاني

أحمد بن الطيب الحاذق أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن سويح الصالحى

أحمد بن عبد البصير بن بن سليمان

أحمد بن عبد الله بن الحسن بن الشيخ جمال الدين

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح البلنسى الذهبي

اسرائيل بن أحمد بن أبي الحسن بن علي بن غالب القرشى العرضى الدمشقى

أسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين

اسماعيل بن الياس صاحب المعظم مجد الدين بن الكتبي

حسن بن أحمد بن مفرج أبو على البكرى الأندلسى الأشيبلى المعروف بالزرقاله

حسين بن ابراهيم الحكيم محيى الدين ابراهيم بن أحمد بن سويح

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى النيسابورى

داود ويقال عبد الله الشيخ السديد أبو منصور بن الشيخ السديد على بن

داود بن المبارك

الرشيد أبو الوحش بن أبي حليقة العشى

سحنون الطيب

سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زين الدين الحنفى

شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود تقي الدين أبو
عبد الرحمن الحوالي

عبد الرحمن بن أبي السعود الطيب بن أحمد بن علي بن رزقون
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله أبو الفرج بن الجوزي
عبد الرحمن العطار

عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان بن أحمد بن الفرج الجدامي الصويتي
عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد موفق الدين السلمي الدمشقي
عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون أبو محمد الشيباني الربيعي
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدي البلنسي
عبد الله بن عمر بن نصر الله موفق الدين أبو محمد الأنصاري الورّان
عبد الوهاب بن أحمد بن سنحون

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن أبو الحسين المذحجي الأندلسي
علي بن أبي عبد الله بن النظام البغدادي

علي بن رضی الدين يوسف بن حيدرة الرحيي الدمشقي

علي بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المدني
علي بن عتيق بن عيسى بن أحمد أبو الحسن الأنصاري الخزرجي القرطبي
علي بن موسى بن شالوط أبو الحسن البلنسي

محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد نطيس

محمد بن أبي الرجا بن أبي الزهر بن أبي القاسم

محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن بداوه أبو عبد الله الأنصاري الغرناطي

محمد بن الحسن أبو عبد الله بن الكتاني الأندلسي القرطبي

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم بن كمال الدين

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعيد

محمد بن عبد الكريم مؤيد الدين أبو الفضل الحارثي الدمشقي

محمد بن علي أبو الفتح الكراچكي
محمد بن علي بن الطيب أبي الحسن المعدل
مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل الشيخ رضى الدين أبو الفضل الدمشقي
موفق الدين الكحال أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن محمد بن نبيل العبادي
يوسف بن أحمد بن طحلوس أبو الحجاج الأندلسي

(١١) تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى
سنة ٤٦٣ هـ المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .

أبو عاصم المتطب
أبو علي بن عاصم
العباس بن أحمد أبو الفضل الخطيب
عبد الرحمن الطيب
محمد بن علي بن حذش أبو بكر المتطب

(١٢) تاريخ حكام الاسلام لظهير الدين السبكي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ وقيل
سنة ٥٦٥ هـ .

اسحاق بن قريش
أبو الحسن الأبردي
أبو الحسن البسطامي
أبو الحسن بن التليذ
أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن حسن الطيب البغدادي
أبو الحسن بن سنان
أبو الحسن الضميري
عين الزمان الحسن القطان المروزي
أبو الحسن بن مكين البغدادي

أبو الحسن هارون الحرثاني

الحكيم ديبان

أبو زكار النيسابوري

الحكيم سيار الطيب

الحكيم عبد الله الأرموي

عبد يشوع بن يوحنا المتطبب

الحكيم علي بن محمد الحجازي العاني

العاني الطيب

أبو سعيد محمد بن علي المتطبب المعروف أبوه بعلي الطحان

بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف

ظهير الحق محمد بن مسعود الغزنوي

علي الناتلي

الحكيم ناصر الخ

الحكيم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المتطبب

(١٣) تاريخ دمشق لابن القلانسي ذيل تاريخ أبي هلال الصابي : ابن القلانسي هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن سعيد التيمي الدمشقي يعرف بابن القلانسي ولد سنة ٦١٤ هـ وسمع من جماعة كثيرة وعنه أخذ ابن العطار وطائفة وتوفي في شوال سنة ٨٦٢ هـ (من كتاب نزهة العيون للملك العباس ابن علي) .

الشيخ الامام الفيلسوف أبو الفتوح بن الصالح (حوادث سنة ٥٤٨ هـ)

(١٤) تاريخ الدول والملوك للشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي المصري المعروف بابن الفرات

ولد سنة ٧٣٥ هـ وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ هـ (الضوء اللامع للسخاوى).

محمود بن جرير الضبي الاصفهاني

الأمير يحيى بن الأمير تميم بن الأمير المعز

(١٥) كتاب تاريخ علماء الأندلس تأليف أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ المعروف بابن الفَرَضِي طبع بجريط سنة ١٨٩٠ م ومولده في ذى القعدة سنة ٣٥١ هـ تولى القضاء بمدينة بلنسية وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ هـ (ترجمته في ابن خلكان ص ٣٧٦ طبع أوربا).

اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرف

أسد بن حيّون بن منصور بن عبدون بن جريح بن مهلب بن عبد الرحمن الجذامي

سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن دعامة القيسي

سعيد بن يحيى الخشاب

عبد الله بن باز

محمد بن عمر بن الحسن الفارسي يعرف بابن أبي حفص

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة

(١٦) التاريخ الكبير للحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن حسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي مولده سنة ٤٩٩ هـ — ١١٠٥ م ووفاته

سنة ٥٧١ هـ — ١١٧٦ م (المختصر المطبوع سنة ١٣٣٠ بدمشق).

أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي

(١٧) كتاب تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس أبي الفرج بن العبري

المتوفى سنة ٦٨٥ هـ — ١٢٨٦ م.

أبو الخير الاركيدياقون

أبو سالم النصراني يعقوبى الملقب المعروف بابن كرايا
تقى الدين الحشاشى
تقى الدين الراس عيسى المعروف بابن الخطاب
ثاثرى الانطاكى يعقوبى
حسنون الطيب الرهاوى
شمعون الخرتبرى
عيسى البغدادى المعروف بابن القسيس الحظيرى
نفر الدين الاخلاطى
مسعود البغدادى المعروف بابن القس
المسيحى بن أبى البقاء التيلى
نفس الدين بن طَلَيْبَ الدمشقى النصرانى الملكى
هبة الله بن الحسين بن على الطيب الأصبهانى
هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابى الحرانى
يعقوب بن صقلاب الطيب النصرانى الملكى المقدسى
يوسف بن يحيى بن اسحاق السبى المغربى

(١٨) التبر المسبوك فى ذيل السلوك للعلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن أبى بكر بن عثمان السخاوى المصرى الشافعى المولود فى شهر ربيع الأول
سنة ٨٣١ هـ والمتوفى بالمدينة المنورة فى شعبان سنة ٩٠٢ هـ .
عبد الوهاب بن محمد بن طريف تاج الدين بن شمس الدين الساوى
محمد بن أحمد بن بطيخ القاهرى

(١٩) كتاب تمة صوان الحكمة للامام ظهير الدين أبى الحسن على بن أبى
القاسم زيد البيهقى المتوفى سنة ٥٦٥ هـ طبع لاهور سنة ١٣٥١ هـ .
ابن الحسن الطيب البغدادى
أبو الحسن بن التليذ الطيب البغدادى

الأمير السيد الامام زين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني الطبيب
أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المتطبب
عبد يشوع بن يوحنا المتطبب
علي بن محمد الحجازي القايني المقيم بيهق
عين الزمان الحسن القطان المروزي
أبو الفتوح المستوفي النصراني
أبو سعيد محمد بن علي المتطبب المعروف أبوه بالحكيم علي الطحان
ظهير الدين محمد بن مسعود الأديب الغزنوي
بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف بن أخ البديع
محمود بن الحكيم الامام أبو الحسن الأبريسمي
ميمون بن نجيب الواسطي

(٢٠) تمة المختصر في أخبار البشر تاريخ زين الدين عمر بن الوردى وهو
زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردى ولد في
معرة النعمان وتوفي بجلب سنة ٧٤٩ هـ — ١٣٤٨ م ترجمته في فوات الوفيات .

ابراهيم بن هارون الحرائي
أمين الدين سليمان بن داود
جمال الدين عبد الله بن عبد السيد
علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي
يس المغربي الحجام الأسود

(٢١) التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر
القضاعي البلنسي المعروف بابن الأباد ولد سنة ٥٩٥ هـ — ١١٩٩ م وتوفي سنة
٦٥٨ هـ — ١٢٦٠ م طبع مجريط سنة ١٨٨٦ .

أبو عبد الله الجيلي

حسن بن أحمد بن عمر بن مفرج بن خلف بن هاشم البكري الأشبوني
زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الملك
سعید بن ابراهيم بن محمد بن عبد ربه بن حبيب
سليمان بن عبد الرحمن بن حمد بن عثمان العبدري البرساني أبو الريع
عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام الخ
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي
عبد الرحمن بن محمد القيسي أبو القاسم ويعرف بالقِطِي
عبد العزيز بن بشير الغاقمي يكنى أبا الأصعب
عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز يكنى أبا الأصعب
عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن موسى
عبد الله بن سيد أمير اللخمي يكنى أبا محمد
عبد الله بن محمد الثقفي السوسي
عبد الله بن يوسف بن جَوْشَن الأزدی
عبد الملك بن علي بن سلمة المردی
عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن عَلِينْدَه
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن المذحجي
علي بن عبد الرحمن بن يوسف ويعرف بابن اللوقه
علي بن عتيق بن عيسى بن احمد الأنصاري الخزرجي
محمد بن أحمد بن غالب بن خلف بن عبد الملك التجبي
محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر الفهري
محمد بن سعد بن زكريا بن عبد الله بن سعد
محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي
محمد بن علي بن سليمان بن رفاعه.

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني ويعرف بابن البراق
مفرح بن عبد الله الحضرمي
يوسف بن أحمد بن طحلوس أبو الحجاج
يوسف بن أحمد بن علي أبو الحجاج المريطري

(٢٢) كتاب تنبيه الطالب وإرشاد الدارس الى ما في دمشق من المدارس
للعلمي .

زين الدين أيوب بن نعمة الدمشقي الكحال
بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطيب
محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي

(٢٣) جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس لاحمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي .

ابراهيم بن أبي الفضل صواب بن الحجري
أحمد بن علي الملياني

غالب بن علي بن محمد اللخمي الشعزري

محمد بن قاسم بن أحمد بن ابراهيم الأنصاري

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العربي

هانيء بن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن محمد بن هانيء اللخمي

(٢٤) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للشيخ جلال الدين

السيوطي المولود في عصر يوم الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م
والتوفي سنة ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م ترجمته في كتابه .

شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني

صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد
ابن صغير علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطيب
العلم بن أبي خليفة
محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان
شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري
أرشد الدين محمود بن قطلوشاه

(٢٥) الخطط التوفيقية لعلی مبارك باشا سنة ١٨٢٤ — ١٨٩٣ .

ابراهيم النبراوى بك
ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميدى نورالدين الاسنوى
أحمد سليمان افندى
حسين البقلی
سالم سالم باشا
سليمان محمود افندى
محمد بدر بك
محمد بن حسين بن ثعلب
محمد علي البقلی باشا

(٢٦) كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمولى محمد أمين
المحجى بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحجى الحموى الأصل الدمشقى ولد سنة
١٠٦١هـ — ١٦٥١م وتوفى سنة ١١١١هـ — ١٦٩٩م .

ابراهيم بن الملا زين الدين المعروف بالجمال
أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصائغ
اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن أحمد الحمصى ويعرف بالحجازى

أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقي الدين المعروف بابن الحكيم
حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البقاعي الكركي
داود الانطاكي

صالح بن نصر الله ويعرف بابن سلوم

صفي الدين بن محمد الكيلاني

علي بن المقبول الأهدل

عوض بن يوسف بن محي الدين المعروف بابن الطباخ

محمد بن أحمد المعروف بالحنائي

محمد بن محمد بن أحمد الملقب شمس الدين الحجازي

محمد بن محمد بن حبيقة الدمشقي الميداني

محمود البصير الصالحي

محمود بن يونس بن يوسف الملقب شرف الدين الخطيب الشهير بالحكيم

الأعرج

مدين بن عبد الرحمن القوصوني

(٢٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف شيخ الاسلام الحافظ

شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر

العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ترجمته في الضوء اللامع .

ابراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة علم الدين بن الرشيد

ابراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي أبو اسحاق الرقي الحنبلي

ابراهيم بن أحمد بن المصري جمال الدين بن المغربي

ابراهيم بن اسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسي

ابراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف الديردي

أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبو جعفر

أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي
أحمد بن محمد الكزني الغرناطي
أحمد بن محمد بن يوسف الأنصاري أبو جعفر الغرناطي
أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشغري
اسماعيل بن ابراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين
أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي زين الدين
الكحال الدمشقي

بديع بن نفيس التبريزي صدر الدين
تومان بن ابراهيم الشوبكي علم الدين
حسن بن أحمد أنوشروان الرازي الحنفي أبو الفضائل حسام الدين
الحسين الخلاطي اللازوردي
سليمان بن داود بن سليمان الدمشقي
سنجر البغدادى مجد الدين غلام ابن الصباغ
شافع بن عمر بن اسماعيل الجيلي الحنبلي
عبد الرحمن بن عمر بن علي الجعبري الشتري نور الدين
عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي أثير الدين الحكيم المعروف بالأبهري
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الامام نجم الدين بن الشحام
عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الاسرائيلي بهاء الدين بن المهذب
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز عز الدين البلدي
عبد الله بن أحمد بن رشيد الدين عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ابن
أبي الحوافر شرف الدين
عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر بن
هبة الله المخزومي رشيد الدين أبو محمد المعروف بابن الكبيكج

عبد الله بن محمد بن عبد الرازق الحر بوى عماد الدين بن الخوام العراقى
الحيسوب

عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر جمال الدين
على بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلى الدُّنْبَاوَندى عز الدين الصوفى
على بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحرانى نور الدين
على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الدين الحموى علاء الدين الكحال
فضل الله بن أبي الخير بن على الهمدانى رشيد الدولة أبو الفضل
القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقى بهاء الدين
محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجارى المعروف بابن الاكفانى
محمد بن ابراهيم بن عبد الله صلاح الدين بن البرهان
محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار بدر الدين
محمد بن أحمد بن أبي بكر البرقوطى المرسى أبو بكر
محمد بن أحمد بن عيسوى اللخمي المرسى الأصيلى الغرناطى
محمد بن چناكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن چناكلى بن عبد الله
محمد بن دانيال بن يوسف المراغى (الخزاعى فى نسخة) الموصلى شمس
الدين الكحال

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد السلماڤى
يكنى أبا عبد الله ويلقب لسان الدين

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى شمس الدين بن تاج الدين
محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الكنجى
محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي
الحوافر فتح الدين

محمد بن قاسم بن أبي بكر البارزي
محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشي المالقي
محمد بن محمد الصريخي أبو عبد الله بن أبي الحسن
محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المناوي بن العشاب القرطبي ثم التونسي
محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الغرناطي
محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القيسي أبو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل
الجعفري التونسي ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع
محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين
محمد بن محمد بن علي بن سوره أبو القاسم
محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطي
محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلي البيروني العراقي
محمد بن محمد بن محمود بن مكى بن دمرواش الدمشقي
محمد بن محمد بن ميمون الخزر جي أبو عبد الله المعروف بلا أسلم المرسي
محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد المغربي أبو القاسم بن أبي زكريا
ابن أبي طالب

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازي
موسى بن بكك الشيخ شرف الدين
النعمان بن دولات شاه بن علي الخوارزمي
نفيس بن داود بن عانان الداودي التبريزي
يوسف بن عبد السيد بن المهذب اسحاق بن يحيى الاسرائيلي
يوسف بن عبد الله صلاح الدين بن المغربي

(٢٨) كتاب درة الأسلاك في دولة الأتراك لأبي علي الحسن بن عمر بن

الحسن بن عمر بن حبيب . فرغ من تأليفه في ربيع الآخر سنة ٧٧٤ هـ بمدينة حلب الجزء الثاني .

أمين الدين الأهرى

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار الحلبي

(٢٩) كتاب الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لقاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى المتوفى في عاشر ذى الحجة سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة المنورة .

محمد بن على بن عمر التميمى المازرى ويعرف بالامام

محمد بن خلف بن موسى الأوسى

عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى

يوسف بن محمد بن أحمد القرشى الأموى الطرسونى المرسى

(٣٠) كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبى عبد الله عبد الملك بن

المنصور بن عبد البر بن عدى بن هشام بن أحمد بن بسّام .

أبو عبد الله محمد بن سليمان الحنّاط المكفوف

(٣١) كتاب ذيل تاريخ الاسلام للذهبي .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا أبو اسحاق الأنصارى

عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن على بن مسعود بن شمائل عز الدين

ابن كمال الدين البغدادى

على بن عبد الله بن الحسين بن أبى بكر تاج الدين أبو الحسن الأردبيلى

محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسى صلاح الدين المعروف بابن البرهان

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن أحمد نصير الدين أبو المحاسن بن الصاحب

(صاحب ما لا يسع) مجد الدين الخوئى البغدادى المعروف بابن الكتبي

يوسف بن الدبان عبد السيد بن المهذب جمال الدين بن الدبان

(٣٢) ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى .
عبد الله بن عمر بن نصر الله أبو محمد موفق الدين الأنصارى
محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم أبو عبد الله التنوخى المعروف
بأبن السلعوسى

مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل أبو الفضل رضى الدين الدمشقى

(٣٣) كتاب سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر لأبى الفضل محمد
خليل المرادى توفى سنة ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م ، تم طبعه بيولاى سنة ١٣٠١ هـ .

أحمد الأركلى بن ابراهيم

أحمد الدمنهورى بن عبد المنعم بن خيام

أبو الاسعاد أيوب بن أيوب الخلوقى الدمشقى

السيد رفيع الأزبكى النقشبندى

عباس الوسيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم

عبد الفتاح بن مغيزل بن مصطفى بن عبد الباى بن عبد الرحمن المعروف

بأبن مغيزل

عمر شفاى بن حسن الملقب بشفاى

عمر العتر المعروف بالعتر الأدلبى

محمد الاسكودارى بن سعد الاسكدارى المدنى

محمد الرئيس بن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس

محمد عارف بن حسين الملقب بعارف الحنفى

محمد الغزى بن محمد بن على بن بدر الدين الشافعى الغزى

مصطفى الترزى بن أحمد باشا بن حسين بن اسماعيل المعروف بالترزى

الدمشقى

يوسف بن محمد بن يوسف الطرابلسى الدمشقى

(٣٤) كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للشيخ المؤرخ تقي الدين أحمد
ابن علي بن عبد القادر المقرئ المولود سنة ٧٦٩ هـ - ١٣٦٥ م والمتوفى سنة
٨٤٠ هـ - ١٤٤١ م وترجمته في التبر المسبوك وفي الضوء اللامع .

ابراهيم بن خليل بن عليوه برهان الدين بن غرس الدين الاسكندراني
الرئيس ابراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافي الاسرائيلي الداودي
العائقي

أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الهيصمي
ابن أبي سنه المجبر
أحمد بن المغربي الأشبيلي
تقي الدين المسمى عبد اللطيف بن أخي العفيف
جمال الدين ابراهيم بن المغربي
جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الحوافر
جمال الدين يوسف بن البرهان بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبي
الفضل بن أبي المنى بن أبي البيان
جمال الدين يوسف الشوبكي
رشيد الدين أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني
زين الدين أيوب بن نعمة الكمال البالسي
سراج عمر بن منصور البهادري
شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر
شرف الدين موسى بن بكك الاسرائيلي
شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
شهاب الدين أحمد بن محمد الشاوي
صدر الدين بديع بن نفيس الداودي الأسلي التبريزي
صلاح محمد بن ابراهيم المعروف بابن البرهان

صلاح الدين يوسف بن محمد عرف بابن المغربي
الغصيف رئيس الأطباء

علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير
علم الدين ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي خليفة
علم الدين سليمان بن جنيته

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبد الربعي الدينسرى
الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفاضل علي بن المظفر محمود الخ
الشيخ المهذب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المهذب بن الحسن ابن

شمويل

مehذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي خليفة
نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهمداني
النفيس بن طليب النصراني

(٣٥) كتاب السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر

للسيد محمد الشبلي البني .

أحمد بن اسماعيل بن صدقة

المولى أمين الطيب القزويني

عبد الفتاح القزويني

عبد القادر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بافضل العدني

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة القوصوني

محمود بن كمال الملقب بأخي عنان

سناء الدين يوسف

(٣٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد

محمد بن العكبري المعروف بابن العماد ولد في صالحية دمشق سنة ١٠٢٢ هـ —

١٦٢٣ م وتوفي سنة ١٠٨٩ هـ — ١٦٧٩ م .

ابراهيم بن ثابت بن قره بن هرون

علم الدين ابراهيم عرف بابن أبي حليقه

برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى

السويدي الحكيم ابراهيم بن محمد بن طرخان الأنصارى

شمس الدين أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي الشافعى

الجمال أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقى

أحمد بن عبد المنعم

أحمد بن القاسم بن خليفة عرف بابن أبي أصيبعة

نجم الدين أحمد بن محسن بن مل

نجم الدين أحمد بن محمد بن حمزه بن منصور الهمدانى

أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموى

اسحاق الرومى

موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران

أبو الطاهر اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومى

الياس القرماني

أمير شريف العجمى المكى

زين الدين أيوب بن نعمة النابلسى

ابن هود بدر الدين حسن بن على بن أمير المؤمنين يوسف

أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره

الحسن بن أحمد بن زفر الأربلى

أبو يعلى المهلبى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى

خالد بن يزيد بن معاوية الأموى

خليل بن أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى

سعيد بن هبة الله أبو الحسن
أمين الدين سليمان بن داود
الزين الحافظ سليمان بن المؤيد بن عامر العقرباني
ركن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل
تقى الدين شيب بن حمدان
زين الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد القويضي
الشيخ السيد
عبيد الله بن المظفر الباهلي
علي بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمر علي
مهدب الدين علي بن أحمد بن علي البغدادى المعروف بابن هبل
علي بن عبد القادر شرف الدين
علاء الدين علي بن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير
سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى
غرس الدين جلبي بن ابراهيم أحمد الخنفي
فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودى التبريزى
فضل الله بن الحر الهمداني
القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصيدلاني
الكراجكى بن الخيمى محمد بن علي
الكنجرودى محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى
أبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني الاصفهاني
شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضى الغزى
عز الدين محمد بن شرف الدين أبى بكر بن عز الدين بن عبد العزيز بن بدر
الدين بن جماعة

لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد المعروف بابن

الخطيب

ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الخنبلي

شمس الدين محمد بن علي بن محمد المشهدي بن القطان

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله الصُّغَيْرِ

شمس الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن حسن بن البيلوئي

أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادي

سيد الدين أبو التشاء محمود بن عمر الحابولي عرف بابن دقيق الشيباني

محمود بن قطلوشاه

ابن مرقيس الطيب النصراني

تقي الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني

يحيى بن سعيد النصراني

يونس بن يوسف الطيب

(٣٧) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده أحمد بن

مصطفى بن خليل المشتهر بطاشكبرى زاده المولود في ١٤ ربيع الأول سنة ٩٠١ هـ

ترجمته في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لشيخ الاسلام محمد بن علي

الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ مطبعة السعادة ص ١٢١ وترجمته أيضا في العقد

المنظوم في ذكر أفاضل الروم بهامش ابن خلكان ص ١٩٣ جزء ٢ .

خضر بن علي بن الخطاب المعروف

بالحاج باشا

سنان (الحكيم) يوسف

شاه محمد القزويني

ابن الذهبي

الياس القرمانى

بدر الدين الطيب المولى الملقب بهدهد

حاجى (الحكيم)

غرس الدين أحمد	شكر الله الشرواني
قطب الدين العجمي	عثمان الطيب
محي الدين الطيب	العجمي اللارى (الحكيم)
محي الدين المشتهر بحكيم جلبي	عرب الطيب (الحكيم)
يعقوب (الحكيم)	عيسى الطيب

(٣٨) كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلماهم ومحدثهم وفقهائهم وأدبائهم لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ طبع بجريظ سنة ١٨٨٢ م.

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الجياني السعدي يعرف بابن الطنبلي

جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي

عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد يكنى أبا محمد المطرف

عبد الله بن يونس بن طلحة بن عمرو الوهراني يكنى أبا محمد

(٣٩) كتاب صوان الحكمة تأليف الحكيم أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني ومنتخب صوان الحكمة في تواريخ الحكماء هو المسمى تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي أو تنمة صوان الحكمة ويتبعه رسالة تمام تنمة صوان الحكمة للبيهقي أيضا وهي التي انتخبنا منها هؤلاء أما صوان الحكمة فيشتمل على تراجم طائفة كبيرة من حكماء اليونان وآخرهم يحيى النحوى وعلى بعض حكماء العرب وأولهم الكندي .

عبد الوهاب النيسابورى	أبو جعفر الخرائي
أبو علي الطيب النيسابورى	أبو سعيد سليمان الهروى
علي المحمودى	أبو سهل النيلي
أبو العلا صاعد بن أبي الفتح الميمنى	أبو شبيل الطيب

أبو القاسم الطيب البغدادى | الحكيم ناصر الهرمزي
أبو المحامد محمد بن محمود بن مسعود الزكي | هبة الله الاسطرلابي

(٤٠) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد
شمس الدين السخاوى المولود سنة ٨٣١ هـ - ١٤٢٧ م والمتوفى سنة ٩٠٢ هـ -
١٤٩٧ م .

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان
ابن محمد السخاوى الأصل القاهرى الشافعى كانت ولادته فى ربيع الأول سنة
٨٣١ هـ ومات بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ هـ حال مجاورته الأخيرة بها وعمره ٧١ سنة
وصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك (ترجمته
فى النور السافر) .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكيم اليماني ويعرف مطير
ابن برانج علم الدين سليمان
أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الهيصمى الجلاد النبى
أبو بكر بن محمد بن محمد بن على بن محمد الزين القاهرى البهائى بهاء الدين
الحنفى ويعرف بابن الشريف
أبو الخير النحاس

احمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله النبطى الصنهاجى الحيبى
الفاسى ويعرف بحاتم
احمد بن خليل الصوفى

احمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب ويعرف بالحريرى
احمد بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
البدري القاهرى

احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين

احمد بن محمد التونسى الدهان
احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكامل ويعرف بابن شيرين
احمد المغازى
اسماعيل الرومى الشافعى الصوفى ويعرف بكز دنس
حسن بن على بن أبى بكر بن سعادة شرف بن نور الدين الفارقى ثم
الزبيدى اليمانى
حسن بن يوسف بن حسن بن صالح الأنصارى المروى (نسبة الى ألمرية
بالأندلس)

خضر بن زين الدين الاسرائيلى
صدقة بن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز
عبد الحق بن ابراهيم شمس الدين الطيب
عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى الكحال
عبد الرحمن بن ناصر بن صغير
عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم يعرف بابن عبد الحق
القطبى عبد القادر محمد بن شمس الدين القطبى
عبد الوهاب بن صدقة القوصوفى القاهرى
على بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدى
عمر بن احمد بن المبارك الزين الحموى كمال الدين ويعرف بابن الخرزى
عمر بن محمد بن محمد بن على بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر
ويعرف بابن صغير

عمر بن منصور بن عبد الله السراج ويعرف بالبهادرى
فتح الله بن مستعصم بن نفيس بن فتح الدين الاسرائيلى الداودى التبريزى
محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
ابن نشوان

محمد بن احمد بن بطيخ بدر الدين القاهري
محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد شمس الدين بن الصغير
محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق بن أبي بكر غياث الدين العز بن أبي
الفضل الأبرقوهي

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء ويعرف بوفاء
محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكحال ويعرف بابن الشريفي
محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ويعرف بابن
الكردي

محمد الشريف الحسني الزكراوي

محمد الشمس البهاري

محمد بن عبد الحق بن ابراهيم

محمد بن عبد الله المصري ويعرف بالخضري

محمد بن عبد الله أمين الدين الصفدي

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصوني

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر ابن البها السبكي

محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو

عبد الله بن العلا ويعرف بابن صغير

محمد بن علي بن محمد الشمسي المشهدي بن القطان

محمد بن عمر بن احمد البدر القاهري القلعي

محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموي

محمد بن عمر بن أبي بكر المعروف بالمولى أبي بكر الهمداني الأصل البغدادي

محمد بن أبي الغيث بن أبي الغيث (مكررة) بن علي بن حسن بن علي الجمال

القرشي الخزومي الكمراني

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام ناصر الدين بن
الشمس بن الجمال الدمشقي
محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهني ثم القاهري
محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير
الكمال بن الشمس العلاء بن صغير
محمد بن نجم الدين ناصر الدين ويعرف بابن البندق
محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التفهني الكمال
محمد بن يوسف الهروي الشافعي ويعرف بابن الحلاج
ناصر بن علي بن محمد بن احمد الأنصاري الحصيني ويعرف بالعراقي وبالحكيم
يعقوب بن عبد الوهاب التفهني ثم القاهري ويعرف بالتفهني
يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبي الفضل بن أبي المنجب بن أبي
الفتيان الجمال الداوي

(٤١) الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد لجمال
الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الادفوي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ
وقيل سنة ٧٤٩ هـ بالطاعون بالقاهرة وقد قارب التسعين ترجمته في الدرر الكامنة
وطبقات الشافعية لابن شعبة وفي حسن المحاضرة ص ٣٢٠.

إسماعيل بن جعفر بن علي ينعت بالفتح

جعفر بن مظهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن يونس

الثعلبي الادفوي ينعت بالنجم

الحسين بن منصور بن علي الحسام

عمر بن علي بن احمد الاسناني

مبادر بن نجيب بن مريح بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن علي بن احمد

ابن علي بن هارون الأسواني

المفضل بن هبة الله بن علي الحميري الاسناني يعرف بابن الصنيعة
هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله
ابن حظية عرف بابن الزبير أبو القاسم بن أبي المعروف الأسواني المولد القاهري
الدار الكويكي الأصل الشافعي العدل

(٤٢) كتاب طبقات الأمام للقاضي صاعد الأندلسي : أبو القاسم صاعد بن
احمد بن صاعد الأندلسي التغلبي أصله من قرطبة ومولده بالمرية ولد سنة ٤٢٠ هـ
— ١٠٢٩ م وتوفي سنة ٤٦٢ هـ — ١٠٧٠ م .
احمد بن اياس

سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشء أبو مروان
ابن الخبر الكتاني

ركن الدين بن القوبع محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف التونسي
ابن صغير محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين
البرزالي محمد بن محمد بن محمود بن قاسم شمس الدين أبو عبد الله

(٤٣) كتاب طبقات الشافعية الكبرى لشيخ الاسلام تاج الدين أبي
نصر عبد الوهاب بن تقى الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ — ١٣٦٩ م .

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهيل التيلي
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو محمد بن الشيخ
أبي العز الموصلي وهو الشيخ موفق الدين البغدادى

علي بن أبي الحزم القرشي الشيخ علاء الدين بن النفيس

المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات أبو بكر الدهان

محمد بن احمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم أبو رجاء الأسواني

(٤٤) طبقات الشافعية لشيخ الاسلام ومفتى الانام قاضى القضاة تقي الدين بن شعبة الشافعى
هو أبو بكر تقي الدين بن احمد بن محمد بن عمر الأسدى الشهبى الدمشقى
اشتهر بابن قاضى شعبة ولد سنة ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م وتوفى سنة ٨٥١ هـ -
١٤٤٧ م .

ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف برهان الدين المصرى
ابراهيم بن على بن محمد السلى المغربى المعروف بالقطب المصرى
احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى شمس الدين
أبو العباس الخوينى

اسماعيل بن على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى
محمد بن احمد بن الربيع بن سليمان بن أبى مريم أبو رحاب الاسوانى
محمد بن حيان بن احمد بن حيان أبو حاتم التيمى البستى
محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل جمال الدين الحموى
محمد بن عمر بن الحسن بن على بن نضر الدين أبو عبد الله القرشى
البكرى التيمى الطبرستانى الأصل ثم الرازى

(٤٥) طبقات الشافعية تاريخ الشيخ جمال الدين الدمشقى الشافعى .
ابراهيم الشريف برهان الدين الأخطاى اللازوردى
محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق غياث الدين الأبرقوهى الشيرازى
محمد بن محمود بن عبد الله الشيخ شمس الدين بن جمال الدين النيسابورى

(٤٦) طبقات الشافعية للعلامة سراج الدين أبى حفص عمر بن أبى الحسن
على النحوى الأندلسى المعروف بابن الملقن انتهى من تأليفه سنة ٧٩٠ هـ .

حمد بن فرج الشهير بابن البابا
محمد بن احمد بن الربيع أبو رجا الأسواني
محمد بن حبان أبو حامد البستي
محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري

(٤٧) عجائب الآثار في التراجم والأخبار للشيخ عبد الرحمن الجبرتي الخنفي
طبع بولاق ولد بمصر سنة ١١٦٧ هـ وتوفي سنة ١٢٣٧ هـ ترجمته في خطط مصر
لعلى باشا مبارك ج ٨ ص ٧٠.

ابراهيم بن محمد بن سعيد بن جعفر الحسني الادريسي
علي بن جبريل المتطبب
قاسم بن محمد التونسي

(٤٨) كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية (انظر كتاب
نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) .
أبو العتيق أبو بكر بن يوسف المكي
أبو الحسن علي بن الشقرا
الملك الأشرف أبو الفتح عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول

(٤٩) عقدة الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني محمود بن احمد بن موسى
ابن احمد بن يوسف بن محمود العينتابي الخنفي بدر الدين العيني مولده سنة
٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م وفاته سنة ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م .

أبو حامد البستي
أبو العباس محمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجي
أبو الفرج الاصبهاني
أبو نعيم الطيب

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
مهذب الدين بن هبل بن هبل بن أحمد بن هبل الموصلی
یحیی بن سعید الطیب النصرانی

(٥٠) كتاب العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم (انظر الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية) .

(٥١) عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد
ابن عبد الرحمن الكتبي صلاح الدين أصله من حلب نشأ وتوفي بدمشق سنة
٧٦٤ هـ — ١٣٦٢ م .

أبو محمد بن الشرفي عبد الله بن محمد بن الحسن
أبو يعلى المهلبى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى
أعين بن أعين
الحسن بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني المعروف بابن الحائك
محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معيد أبو حاتم التميمي

(٥٢) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ مطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٢ م .
أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشيخ أبو جعفر بن خاتمة شيخ المرية
خالد بن يزيد أبو الهيثم الاسدى الكاملى الكوفى الكمال
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن المذحجى
كمال بن عمر التبريزى المعروف بالشيخ كمال الدين شيخ تبريز
مهدى بن على بن ابراهيم الصُنْبُرى

(٥٣) كتاب فوائد الارتحال وتناجى السفر في أخبار أهل القرن الحادى

عشر للعلامة الشيخ مصطفى المكي بن فتح الله الشافعي الحموي الأصل نزيل مكة
المشرفة المتوفى سنة ١١٢٣ هـ .

حسام الدين الرومي

أبو الحسين بن ابراهيم الطيب الشيرازي

صالح الحلبي الحنفي رئيس الأطباء بقسطنطينية

صفي الدين بن محمد الكيلاني

محمد بن محمد بن احمد الحمصي

محمد بن محمد بن حبيقة

محمد بن احمد بن حسن الطنباوي الشهير بالختاني

محمد بن عبد الحق بن علاء الدين الحميدي

شهاب الدين احمد بن احمد بن سلامة القليوبي

محمود بن يونس بن يوسف الأعرج

علي بن المقبول بن المشهور الأهدل

عوض بن يوسف بن يحيى الدين المعروف بابن الطباخ

(٥٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى اللكنوي الهندي ولد

سنة ١٢٦٤ هـ — ١٨٤٨ م وتوفى سنة ١٣٠٤ هـ — ١٨٨٧ م (قاموس الأعلام) .

الحاج باشا

محمد بن عبد الله أبو الحسين الناصحي

محمد بن محمد بن محمد نغز الدين جمال الدين الاقصراني

(٥٥) فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن احمد الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ .

ابراهيم بن محمد بن طرخان المعروف بابن السويدي

الملك المؤيد اسماعيل بن علي

شبيب بن حمدان تقي الدين أبو عبد الرحمن
عبد الرحمن بن علي بن حامد مذهب الدين الدخوار
عبد الله بن عز بن نصر الله موفق الدين الأنصارى المعروف بابن الوزان
عبد الوهاب بن احمد بن سخون مجد الدين
علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف أبو الحسن الأنصارى
الأندلسى الجيانى

(٥٦) الكامل لابن الأثير الجزرى .

محمد بن صالح طيب الأمير علي بن مُدَبَّيس
أبو نعيم بن ساوه الطيب الواسطى

(٥٧) كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لأبى بكر بن عبد الله بن أيوب
الظاهرى صاحب صرخد خلص من تأليفه نحو سنة ٧٣٠ هـ .
سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه ابن أخ احمد بن محمد بن عبد ربه
صاحب العقد
ناصر الدين بن النجيب

(٥٨) الكواكب السائرة بمناب أعيان المائة العاشرة لنجم الدين بن محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن احمد العزى العامرى القرشى الشافعى قسمه الى ثلاث
طبقات : الأولى فيمن وقعت وفاته من أول القرن الى ختام سنة ٩٣٣ هـ ، الثانية
فيمن وقعت وفاته من أول سنة ٣٤ الى ختام سنة ٩٣٦ هـ ، الثالثة فيمن وقعت
وفاته من أول سنة ٣٧ الى نهاية سنة ١٠٠٠ هـ . مولده فى دمشق سنة ٩٧٧ هـ —
١٥٧٠ م ووفاته سنة ١٠٦١ هـ — ١٦٥١ م ترجمته فى خلاصة الأثر فى أعيان
القرن الحادى عشر .

ابراهيم بن محمد الصالح

احمد شهاب الدين بن الصائغ المصرى
اسحاق

أمير شريف العجمى المكى

بدر الدين الرومى الملقب بهدهد

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع المشهور بابن النقيب

زين العابدين بن الغرابيلى

عبد القادر بن محمد زين الدين بن شمس الدين القويضى

محمد شمس الدين القوصونى

محمد شمس الدين القوصونى القاهرى

محمد صلاح الدين الطيب المعروف بالكحال

محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد شمس الدين القويضى

محمد بن محمد بدر الدين القاصونى

محمد بن محمد ولى الدين بن محب الدين الحرفى

محمد بن مكى شمس الدين الدمشقى

محمد بن يوسف بن على زين العابدين الطرابلسى

محمود بن كمال الملقب بأخى جان المشتهر بأخى چلبى

هاشم بن محمد بن ناصر السروجى

يوسف بن يوسف

(٥٩) كتاب مجموع فى تاريخ الأندلس وبلاد المغرب فى تراجم علماء

بلاد الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥ م .

فتح بن محمد

الوليد المذحجى

يحيى بن الفتح بن حسين الأنصارى

سليمان بن احمد الحجارى

سليمان بن حسن المتطبب

شهاب بن محمد المعيطى

على بن سليمان بن محمد الحاسب

(٦٠) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان
للشيخ الامام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين الياضي
اليميني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ رحمه الله طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٨ هـ .

الشيخ السديد	إبراهيم بن أحمد الرقي الحنبلي
عبد اللطيف البغدادي	ابن أبي خليفة
نجم الدين احمد بن مكي	أبو بكر الناصحي
	أبو المظفر عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة

(٦١) مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر لالياس زحورا
ص ١٨٩٧ م .
إبراهيم حسن باشا

(٦٢) كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العُمري
شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري مولده سنة ٧٠٠ هـ
— ١٣٠١ م ووفاته في ذى الحجة سنة ٧٤٩ هـ — ١٣٤٨ م وترجمته في فوات
الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ١ ص ٧ .

احمد بن شهاب الدين أبو محمد الكحال
احمد بن المغربي شهاب الدين

برهان الدين عبيد الله بن محمد بن محمد الحسيني العبّري
الأمين سليمان سليمان بن داود أمين الدولة أبو الربيع
السديد الدمياطي ويعرف بابن كوجك
أبو بكر عتيق بن تمام بن أبي البوق الأزدي
علي بن أبي الحزم

غنايم السامري وهو ابن المهذب يوسف
الفتح السامري وهو ابن يوسف بن اسحاق بن مسلم

فرج الله بن صغير
محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن البرهان
محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى المعروف بابن الاكفانى
محمد بن صغير ناصر الدين
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع
أبو محمد المصرى الحكيم
المهذب يوسف كاتب الزردكاش
النفيس أبو الفرج ابن اسحاق بن أبي الخير السامرى

(٦٣) مصادر مختلفة .

محمد توفيق صدق	الدكتور ابراهيم حسن باشا
محمد الدرى باشا	بشاره زلزل
محمد طلعت باشا	ظيفل حسن باشا
محمد علوى باشا	عبد الحميد فهمى عامر بك
ميخائيل مشاقه	عيسى حمدى باشا
يوحنا ورتبات	كرنيلوس فاندريك
محمد شاهين باشا	كلوت بك

(٦٤) المعجم فى أصحاب القاضى الامام أبى على الصدقى بما عنى بجمعه
الفقيه الفاضل المحدث الكامل الكاتب البارع الحافل أبو عبدالله محمد بن عبدالله
ابن أبى بكر القضاعى المشهور بابن الأبار طبع مجرىط سنة ١٨٨٥ م .
سليمان بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان العبدرى أبو الربيع المعروف بالبُريانى
على بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن جودى السعدى
أبو الحسن

محمد بن يحيى بن محمد بن خليفة بن ينق أبو عامر

(٦٥) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام احمد لزين الدين عبدالرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن العليمي صاحب الأنيس الجليل في تاريخ القدس
والخليل مولده سنة ٥٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م ووفاته سنة ٥٩٢٨ هـ - ١٥٢٢ م .
عبد الرحمن أبو الفضل المتطب

(٦٦) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي تأليف الجنب العالی المولوی
الأمیری الکبیری الفاضلی الکاملی الأصيلی الرئیسى الأوحدي الجمالی أبي المحاسن
یوسف بن المقر المرحوم تغری بردی الأتابکی کافل المملكة الشامية یوسف بن
تغری بردی بن عبد الله الظاهری الجوينی الخنفي أبو المحاسن جمال الدين
ولد سنة ٥٨١٣ هـ - ١٤١٠ م وتوفي سنة ٥٨٧٤ هـ - ١٤٦٩ م .

ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي
ابراهيم بن محمد بن طرخان المعروف بابن السويدي
احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الصفدي
بديع بن نفيس صدر الدين التبريزي
الحسين الأخطاطي

شبيب بن احمد بن شبيب بن محمود تقي الدين أبو عبد الرحمن
طاهر بن علاء الدين بن محمد بن طاهر بن خضر محي الدين أبو الفرج بن
أبي الفضل الكحال

علي بن أبي علي علاء الدين بن النفيس القرشي
علي بن عبد الواحد بن محمود بن صغير
عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين البهادري
فضل الله بن أبي الخير بن عالي الرشيد أبو الفضل الهمداني
محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان شمس الدين الكلبي
محمد بن الحسين بن تغلب موفق الدين الادفوي

محمد بن دنيال بن يوسف شمس الدين الحراتي المعروف بابن دنيال
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله
الجعفرى التونسى

محمد بن محمد بن عبدالله بن صغير ناصر الدين المصرى المعروف بابن صغير
مفضل بن ابراهيم بن أبى الفضل الشيخ رضى الدين أبو الفضل الدمشقى
يحيى بن محمد بن يوسف تقى الدين بن شمس الدين الكرمانى البغدادى

(٦٧) نثر الجمان فى تراجم الأعيان للعلامة الشيخ احمد بن محمد بن على
المقرى المعروف بالفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ .

الرئيس نور الدين رئيس الكحالين
الحكيم شهاب الدين على بن الشيخ جمال الدين بن أبى الحوافر

(٦٨) النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة لابن تغرى بردى .
موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم بن خليفة الخرزجى المعروف
بابن أبى أصيبعة

كمال الدين على بن أبى الفتح بن الكبارى الطيب
أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب
عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله أبو الفرج القرشى
التمى البكرى البغدادى

موفق الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصارى
علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى المعروف بابن النفيس
أبو الحسن على بن مهدى بن الهلال الطيب
يحيى بن سعيد النصرانى البغدادى

(٦٩) كتاب نزهة الأرواح وروضة الأفراح رتب فى تواريخ الحكماء

المتقدمين والمتأخرين تأليف الشيخ المعظم والفيلسوف المكرم شمس الحق
والدين الشهرزورى من أهل القرن السادس .

أبو البركات

الأمير السيد الامام زين الدين اسماعيل بن الحسن

أبو الحسن بن هارون الحرانى

ابن التليذ أبو الحسن الطيب البغدادى

أبو سهل النيسابورى

أبو عبيد عبد الواحد الجوزجاني

أبو القاسم الكرمانى

السيد محمد بن الايلاقى

ميمون بن النجيب الواسطى

يحيى النحوى

(٧٠) كتاب نزهة العيون فى تاريخ طوائف القرون للسلطان الملك الأفاضل

العباس بن الملك المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول
الغسانى نسبة الشافعى مذهبا .

ابراهيم بن قارون

أبو اسحاق ابراهيم قطب الدين بن على السلى

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن معاذ

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد الرقى

أبو اسحاق ابراهيم بن وصيف الصابى

ابراهيم بن أيوب الأبرش

أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس موفق الدين السرخسى

أبو عبد الله أحمد بن محسن بن مكى بن حسن بن عتيق

أحمد بن يونس الحراني

أبو يعقوب اسحاق بن علي الرهاوي

اسماعيل الشريف شرف الدين

أبو الشكر أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة النابلسي

جواد النصراني

أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبني النيسابوري

أبو سعيد عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع

أبو نصر عبدوس

أبو الحسن علي بن غزال

أبو الحسن علي بن الفتح بن يحيى كمال الدين الكباري

أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الهلالي

أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن القفطي

أبو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الفارقي

غورس الطيب

فضل الله بن أبي الخير بن عالي

أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد الغافقي

أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكنجرودي

أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي

أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين ركن الدين الرازي

أبو بكر محمد بن مسعود بن شهزور البغدادي

مرة الطيب

أيوب الحرسون الأبرش

النادية وأخبار أهل المائة الحادية عشر والثانية لسيدى محمد بن الطيب بن الامام
أبي محمد سيدى عبد السلام القادري الحسنى طبع مراکش .

أبو محمد عبد المجيد الزياىدى

عبد الوهاب بن احمد ادراو

قاسم بن محمد بن ابراهيم الغسانى المعروف بالوزير

أبو عبد الله محمد ادراو

(٧٢) نظم العقيان فى أعيان الأعيان للامام الحافظ جلال الدين
عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى يشتمل على تراجم مشاهير القرن التاسع للهجرة
طبع نيويورك طبعه الدكتور فيليب حتى سنة ١٩٢٧ م .
محمود بن احمد بن حسن بن يعقوب العينتابى الحنفى الرئيس مظفر الدين
ابن الأمشاطى

(٧٣) كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب لشهاب الدين احمد بن
عبد الوهاب بن احمد البكرى المتوفى سنة ٧٣٣ هـ .
رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمدانى الطيب

(٧٤) كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر للسيد عبد القادر
العيدروس ولد سنة ٩١٩ هـ — ١٥١٣ م وتوفى سنة ٩٩٠ هـ — ١٥٨٢ م .
شهاب الدين محمود بن شمس الدين العباسى السندى

(٧٥) كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأبى العباس احمد بن احمد بن
احمد بن محمد اقيت التنبكتى وهامش كتاب الديباج المذهب لابن فرحون طبع
سنة ١٣٢٩ هـ مطبعة السعادة .

احمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشى

احمد بن شعيب الفاسى

احمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن خاتمة

احمد بن يونس بن سعيد القسنطينى

سعيد بن احمد بن ابراهيم بن ليون التجيبى أبو عثمان

عبد الرحمن بن على بن احمد القصرى ثم الفاسى السفىانى

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقى الغافقى أبو محمد

على بن موسى بن عبد الله اللخمى البسطى

على بن ثابت بن سعيد بن على بن محمد بن على بن سعيد بن محمد بن عبد الله

ابن يخلف الخ

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشى

محمد بن عبد الله بن سعيد بن على بن احمد السلماى القرشى

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام أبى الفضل التلسانى

محمد بن محمد بن عيسى العقوى الزلديوى التونسى

محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن محمد القورى

(٧٦) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر لمحمد بن

محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى الصناعى طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ بالمطبعة

السلفية .

احمد بن محمد أبو طالق التهامى

اسماعيل بن صالح الحماطى

الحسين الجيلانى

عبد الله بن حمزة الصناعى

عبد الله بن عبد الله بن حمزة الصناعى

قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلى

محمد بن أحمد الحسنى الصنعانى
محمد عابدين المكى بن احمد بن على بن محمد بن مراد الاموى الانصارى
نظر على العجمى المعروف عند العامة بالسيد على العجمى
يحيى بن محمد الصنعانى

(٧٧) الوافى بالوفيات للصّاح الصّفدى هو صلاح الدين خليل بن أيبك
ابن عبد الله الصفدى ولد سنة ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م وتوفى سنة ٧٦٤ هـ -
١٣٦٣ م (له ترجمة مطولة فى طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ٩٤).

احمد بن محمد الأفريقى المعروف بالمتيم
احمد بن يوسف بن هلال بن أبى البركات شهاب الدين الطيب الصفدى
الحافظى الطيب سليمان بن المؤيد بن عامر
الحسن بن على بن سعيد بن عبد الله علم الدين أبو على الشاقلانى
حمدون بن ائمال

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى
خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان
سليم بن محمد بن مصال الوزير نجم الدين
أمين الدين سليمان بن داود بن سليمان
طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر محيى الدين أبو الفرج الانصارى الصورى
عبد الرحمن بن عمر بن على الهاشمى الجعفرى الشُّشْتَرى
على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الدين الشيخ علاء الدين الصفدى
عمر بن العوام أبو بكر الأشيبلى
القاسم بن مظفر بن محمود تاج الأمانة
محمد بن العباس بن احمد بن صالح الربعى الدُنيسرى
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر أبو سعيد النيسابورى

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم كمال الدين

محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي

محمد بن عزيز بن زيد بن محمد يعرف بنفيس الدين أبو بكر الدمشقي

محمد بن علي بن رفاعة الشريشي

محمد بن المحلى بن الصائغ أبو المؤيد الجزري المعروف بابن العنتري

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم

محمد بن محمود بن أبي زيد أبو عبد الله الرازي الرصافي

محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي

المظفر بن احمد الطيب الأصفهاني المعروف بالبزدوى

يعقوب بن صقلاب الموفق النصراني

يعقوب بن غنايم أبو يوسف الموفق السامري

(٧٨) كتاب الوفيات لابن رافع .

برهان الدين أبو إسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القسم هبة الله بن

المقداد بن علي القيسي .

مجد الدين أبو العباس احمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسيني التاجر

شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي بن مبارك بن الواسطي ثم

المصري الصوفي

شهاب الدين أبو العباس احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن رضوان بن عبد الرحمن المصري

معجم الأطباء

للدكتور احمد عيسى بك

ابراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحنجري — من أهل شاطبة يكنى أبا اسحاق روى عن أبي عمر بن عبد البر وأبي الحسن بن سميده وكان من أهل المعرفة بالعربية واللغة والأدب وتجول في البلاد معلما بها وعنه أخذ أبو اسحاق ابن خفاجة وله فيه مدح ثم تعلم الطب وقعد للعلاج بطنجة واستقرأ أخى عمره بمدينة فاس توفى في نحو ست وخمسمائة (جذوة الاقتباس لابن القاضي) .

ابراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة علم الدين بن الرشيد — رئيس الأطباء بمصر والشام، كان نصرانيا فبلغ في دينه أن عين للطيريركية فلم يوافق ودخل في الاسلام واستقر رئيس الأطباء، وهو أول من عمل شراب الورد الطرى وعالج الظاهر بيبرس فعوفى فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءا منه ويقال ان تركته بلغت ثلثماية ألف دينار ومات سنة ٧٠٨ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ص ٧٥ رقم ٢٠٠) وفي شذرات الذهب : (ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش) والسلوك للمقريزى .

جمال الدين بن المغربي ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي — الرئيس جمال الدين أبو اسحاق رئيس الأطباء صاحب الرتبة المنيعه والمكانة العالية عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان له الوجاهة في الدولة والحرمة الوافرة لقربه من السلطان وخدمته للأكابر وكان توجه صحة السلطان الى الكرك فصارت له بهذا خصوصية ليست لأحد وكان أبوه شهاب الدين أوجد زمانه في الطب وأنواع الفضائل لكن كان ولده صاحب الترجمة رزق حظا عظيما ونال ما لم ينله غيره وكان السلطان يتادمه ويسأله عن أحوال البلد ومن فيه من القضاة وحال المحتسب ووالى البلد وعمما يقوله العوام وتستفيض

فيه الرعية ومن لعله وقع في تلك الليلة بجرمة فهذا كان المذكور يُخشى وتقبل شفاعته فيحكي كل ذلك للسلطان من غير أن يفهم عنه أحد فلذلك طالت مدته ودامت سعادته وكان النشو يحرص على رمية من عين السلطان بكل طريق ورماه بكل قبيح فلم يؤثر ذلك عند السلطان بل ربما زادت رتبته بذلك ومع ذلك كله من إفراط العلو وقربه عند الملك كان لا يتكبر ولا يرى نفسه إلا كأحد الأطباء ويوقر الجماعة رفقته ويحل أقدار ذوى السن منهم ويخاطبهم بالأدب مع انه وصل موصلا لم ينله رئيس ولا نديم وكان له الفضيلة الوافرة في الطب علما وعملا والخوض في الحكميات والمشاركة في الهيئة والنجامة وكان لا يعود مريضا إلا من ذوى السلطان ولا يأتيه في الغالب إلا مرة واحدة ثم يقرر عنده طبيبا يواظبه ويأتيه بأخباره قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : وسألته يوما عن السلطان وقد تغير مزاجه فقال لى « والله ما نقدر نصف له إلا ما يبدأ هو بذكره ونلاطفه ملاطفة وما نقدر تتمكن من مداواته على ما نحب وهو والله أعرف منا بما فيه صلاح مزاجه » انتهى كلام الصفدى قلت وحكى أنه لما ثقل السلطان فى مرض موته كان جمال الدين المذكور أيضا مريضا ولم يحضر وقيل انه تمارض بعدا عن التهم . وإن كان كذلك فهذا لغزارة عقله . أين هوذا من خضر الحكيم الذى داخل الرئيس ابن عفيف فى طب الملك الأشرف برسباى فى مرض موته فيما لا يعنيه الى أن انحرف مزاج الأشرف وتوهم من ابن العفيف فرسم بتوسيطه فحضر خضر المذكور فأضافه الى ابن العفيف فوسطا معا فهذا جزاء من كان عنده طيش وخفة ورقاعة توفى الرئيس جمال الدين صاحب الترجمة فى سنة نيف وأربعين وسبعائة تقريبا رحمه الله وعفى عنه (المنهل الصافى لابن تغرى بردى ص ٧ ج ١ والسلوك للبهريزى ج ٢ ص ٧٠ و ٥٠١ و ٦٤٠ ووستنفلد ص ٢٤٥ وبروكلمان ج ١ ص ٤٩٣ والدرر الكامنة . وقال فى الدرر الكامنة مات سنة ٧٥٦ هـ) .

ابراهيم بن احمد بن محمد بن معالى أبو اسحاق الرقى الحنبلى الواعظ — نزيل

دمشق ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع عن العفصى وصحب عبد الصمد بن
أبي الجيش وعنى بالتفسير والفقہ والتذكير وبرع في الطب والوعظ وكان مقياً
بزاوية تحت مأذنة الجامع بدمشق وله تفسير الفاتحة أنى فيه بالفوائد قال الذهبي
كان عذب العبارة لطيف الاشارة ثخين الورع قانعاً متعقفاً دائماً المراقبة داعياً
الى الله لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقة فوق طاقة وعليه سكينه ووقار وكان
ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد وكان طويلاً قليل الشيب في
جفونه صغر وقال في المعجم المختص وشارك في علوم الاسلام وبرع في التذكير
وله المواعظ المحركة الى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف
النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس لكنه قليل
التمييز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات وهو لا يدري وقد سمعته يسأل عن
مستدرك الحاكم فبين أمره وقال فيه أحاديث تكلم فيها . مات في خامس عشر
المحرم سنة ٧٠٣ هـ ثلاث وسبعماية وشيعه أم لا يحصون وكثر التأسف عليه وقال
في المعجم المختص شيعه خلائق لا يحصون ومات وهو من أبناء السبعين ولم
أشهد جمعا مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية (الدرر الكامنة ص ١٤ ج ١
ومرآة الجنان لليافى ونزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للملك العباس بن
علي بن داود ص ٩١) .

القدوة الزاهد العلامة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي الحنبلي —
كان من أولياء الله تعالى ومن كبار المذكورين وله تصانيف محركة الى الله حدث
عن عبد الصمد بن أبي الحسن وله نظم كثير وخبرة بالطب ومشاركات في
العلوم توفي سنة ٧٠٣ هـ (مرآة الجنان لليافى) .

الطبيب الفاضل برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم
هبة الله بن المقداد بن علي القيسى — توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر
ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وسبعماية (٧٤١ هـ) ودفن من الغد بتربتهم

نواحي حمام النحاس بسفح قاسيون سمع من عمه نجيب الدين المقداد حسن الأنصاري وحدث بجامع دمشق في الجُمع سمع من الحافظ الذهبي وذكره في معجمه وقال البرزالي: الطيب بالصالحية بالمارستان القيصرية وهو رجل جيد وهو أكبر أخوته وتأخر بعدهم وكان له أربعة من الذكور (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث تلك السنة والدرر الكامنة لابن حجر) .

ابراهيم بن أيوب الأبرش — طيب أخى المغيرة، كان ماهراً طريفاً ذا حظ لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للملك العباس ابن علي بن داود) .

ابراهيم بن ثابت بن قُرّه بن هرون — بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاق الأطباء ومقدم أهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السرى الرقأ الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه شعراً وهو أحسن ما قيل في طيب :

هل للليل سوى ابن قرّة شافي	بعد الاله وهل لدين كافي
أحيانا رسم الفلاسفة الذي	أودى وأصبح رسم طب عاف
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا	يهب الحياة بأبرأ الأوصاف
مثلت له قارورتى فرأى بها	ما اکتن بين جوانح وشعاف
يبدو له الداء الخفى كما بدى	للعين رضراض الغدير الصافي

(شذرات الذهب في أخبار من ذهب) .

ابراهيم بن خليل بن عليوه برهان الدين بن غرس الدين الاسكندراني — رئيس الأطباء وابن رئيسها مات في يوم الاثنين آخر صفر سنة ٨٢٢ هـ وكان عارفاً بالطب (السلوك للمقريزي ج ٤ ص ٣٣٩) .

الدكتور ابراهيم صبرى بك — ولد بالقاهرة وتعلم بها وتخرج من مدرسة الطب حوالى سنة ١٨٦١ هـ ثم أرسل في بعثة علمية لاتمام دراسته الى النمسا الى

سنة ١٨٦٣ م وفي سنة ١٨٦٤ م أرسل الى فرنسا لاكمال دراسته أيضاً الى سنة ١٨٧٠ م ثم عاد الى القاهرة وعين طبيباً ومديراً لمستشفى الاسماعيلية الى سنة ١٨٧٣ م ثم نقل طبيباً لمستشفى بورسعيد ومكث فيها سنة وفي أوائل سنة ١٨٧٤ م الى أواخر سنة ١٨٧٥ م عين طبيباً للساعات (أى فى الصحة البحرية والمهاجر) ومن سبتمبر سنة ١٨٧٥ م الى مارس سنة ١٨٧٨ م عين حكيماً استبالية بسفيرة الاستانة (فى حرب روسيا وتركيا) ثم استمر طبيباً بالجهادية الى ٩ فبراير سنة ١٨٨١ م ومن ١٠ فبراير سنة ١٨٨١ م الى ٢٩ مارس سنة ١٨٨٢ م عين وكيلًا لتفتيش صحة القاهرة ومن مارس سنة ١٨٨٢ م الى فبراير سنة ١٨٨٣ م أعيد الى الجهادية ومن فبراير سنة ١٨٨٣ م عين حكيماً شى الجندرمة والبوليس الى سبتمبر سنة ١٨٨٤ م ثم عين مدرساً للفسولوجيا بمدرسة الطب بقصر العيني الى سنة ١٨٩٨ م ثم أحيل الى المعاش وقد منح رتبة بكباشى فى ٦ أغسطس سنة ١٨٧٦ م وأنعم عليه بالنشان المجيدى من الدرجة الرابعة فى مايو سنة ١٨٧٥ م وأنعم عليه برتبة القائمقام فى مايو سنة ١٨٨٣ م وأنعم عليه بالرتبة الثانية فى يوليو سنة ١٨٨٦ م وبعد إحالته على المعاش سكن مدينة حلوان وعاش بها الى أن توفى الى رحمة الله حوالى سنة ١٩١٥ م وكان رحمه الله رضى الأخلاق كريم الطباع محباً لتلاميذه شفوفاً عليهم حلو الحديث عالماً مفيداً لطلابه .

ابراهيم بن عبد الله الخلاطى الشريف — ن الحسين الخلاطى .

ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف الرشيد العلامة برهان الدين المصرى — مولده سنة ثلاث وسبعين وستماية تفقه على الشيخ علم الدين العراقى وقرأ القراءات على الشيخ تقى الدين الصائغ وأخذ النحو عن الشيخين بهاء الدين بن النحاس وأبى حيان والأصول عن الشيخ تاج الدين البارنبارى والمنطق عن الشيخ سيف الدين البغدادى وسمع وحدث ودرس وأفتى وشغل بالعلم ومن أخذ عنه القاضى محب الدين ناظر الجيش والشيخان زين الدين

العراقي وسراج الدين بن الملقن وولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبي حيان ومشيخة الخانقاه النجمية ظاهر القاهرة وخطب بجامع الأمين حسين بن صدر وتصدر به مرة قال الاسنوى كان فقيهاً عالماً بالنحو والتفسير والقراءات طيباً خيراً متودداً كريماً مع فاقه متواضعاً ماشياً على طريقة السلف في طرح التكلف وقال الصلاح الصفدى أقرأ الناس في أصول ابن الحاجب وتصريفه وفي التسهيل وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك توفى بالقاهرة شهيداً بالطاعون في شوال وفي ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعماية (طبقات ابن شهبة ص ٧٨) .

ابراهيم بن علي بن محمد السكسي المغربي الحكيم المعروف بالقطب المصري — كان أصله مغربياً ثم انتقل إلى مصر وأقام بها مدة ثم قدم خراسان وتعلم بها على الفخر الرازي وصار من كبار تلامذته وصنف كتباً كثيرة في الطب والفلسفة وشرح الكليات بكاملها من كتاب القانون وقتل فيمن قتل بنيسابور بعد أن استباحها التتار وأخذ عنه قاضى الشام شمس الدين الخوئي والعلامة شمس الدين البتاي توفى سنة ٦١٨ هـ ذكره ابن أبي أصيبعة اسماً فقط ، (تاريخ الاسلام للذهبي ص ٦٠٩ — ٦٢٠ وطبقات ابن شهبة ص ٤٢ ونزهة العيون في تاريخ طوائف الملوك للملك العباس بن علي بن داود) .

الرئيس ابراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافي الاسرائيلي اليهودى الداوودى العانائى — مات في يوم الجمعة عشرين ذى القعدة سنة ٨٤٤ هـ وقد أناف على السبعين ولم يخلف بعده من يهود مصر مثله في كثرة حفظ نصوص التوراة وكتب الأنبياء وفي تنسكه في دينه مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكسبه به وكان يقر بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحجر بأنه رسول إلى العرب ويقول في المسيح عليه السلام انه صديق وهذا خلاف ما يقوله اليهود لعنهم الله وخزاهم فما أكثر طعنهم في أنبياء الله ورسله على ما وقفت عليه من

أقوالهم في كتبهم (السلوك للمقریزی ص ١٠٢١ ج ٤) .

ابراهيم بن قارون طيب غسّان عباد — كان طبيباً فاضلاً عارفاً لم نجد له تاريخاً (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد علي بن داود ص ٦٤) .

برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى المصرى الشافعى النحوى العلامة — مولده سنة ٦٧٣ هـ وتفقه على العلم العراقى وقرأ القرآت على التقي ابن الصانع وأخذ النحو على الشيخين بهاء الدين ابن النحاس وأبى حيان والاصول على الشيخ تاج الدين الباربارى والمنطق على السيف البغدادى وسمع وحدث ودرّس وأفتى وأشغل بالعلم وولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبى حيان وتصدر مدة وعين لقضاء المدينة المنورة فلم يفعل وبمن أخذ عنه القاضى محب الدين ناظر الجيش والشيخان زين الدين العراقى وسراج الدين ابن الملقن قال الصفدى أقرأ الناس فى أصول ابن الحاجب وتصريفه وفى التسهيل وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك توفى بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ شهيدا بالطاعون فى شوال أو فى ذى القعدة (شذرات الذهب لابن العماد) .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن مُعاذ من الأوس عز الدين — ولد بدمشق سنة ٦٠٠ هـ ونشأ بها وكان عالم زمانه جامعاً للفضائل كثير السخاء وافر الحرمة اشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها إتقاناً لا مزيد عليه توفى لبضع وستين وستماية (كتاب نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٨٨) .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكيمى اليماني ثم الحنفى الآتى أبوه العز الطيب ويعرف مطير — من بيت شهير مات فى المحرم سنة ثمان بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها (الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسخاوى) .

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة الزاهد العابد

القدوة بركة الاسلام الحنبلي - يعرف بالرقي عاش نحواً من ستين سنة وكان عالماً عاقلاً أحد المبرزين قرأ بالروايات على جماعة وعنى بتفسير القرآن والفقه وبرع في الطب وفاق في علم التذكير والمواعظ وكان عذب العبارة جيد النظم كاملاً بما يوصف من الصفات المحمودة متواضعاً سكوتاً وقوراً توفي ليلة الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وسبعماية وشيعه خلق لا يحصون وحمل على الرموس وكثر التأسف عليه رحمه الله ونفع به (كتاب نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٩١) .

الشيخ ابراهيم بن محمد بن سعيد بن جعفر الحسني الادريسي المنوفي المكي الشافعي الأديب الشاعر الكاتب المنشئ - ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة وأخذ عن كبار العلماء كالبصري والنخلي وتاج الدين القلعي والعجمي ثم من الطبقة التي تليه مثل علي السخاوي وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد وأعلى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكوراني له وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبينه وبين السيد جعفر البيتي والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه انه أديب جزيرة الحجاز ولا استثنى وفيه يقول :

ان ابراهيم أضحى أمة قاتنا لله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله هكذا شأن العباد المخلصين

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فأكرم وعاد الى مكة وولى كتابة السر للملكها وكان يكاتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم وكان قلبه كلسانه سيلاً وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى تما معا وهذا من أعجب ما سمعت وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب وأما انشأته فاليها المنتهى في العذوبة وتناسب القوافي وأما

نظمه فهو فريد عصره لا يجاريه فيه مجار ولا يظاوله مطاول فن مشهور كلامه :
أعاب ريم السير في لفتاته وأعذره إن قام في خلواته
تراه رأى ظي الأوانس أنسا فأشرب حباً في رني لحظاته
أم اغتاض لما أن رأى كل عاشق يوحدته في ذاته وصفاته
لخاله صباحا حاول القلب سلوه ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائقاً أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا مجازي ما علمت حقيقي وعلى بجمل زاد في شبهاته
ومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهرا على الألسنة وهما :

كيف يقوى على المقام محب قد أتاه النداء من المحبوب
قد رحمتك اننا نقبل العذر ونمحو بالعمورين العيوب
وله ديوان سماه السبع السئابل في مدح سيد الأواخر والأوائل ورسالة
في علم الطب مفيدة توفى في سنة ١١٨٧ هـ (عجائب الآثار للجبرتي ج ١
ص ٣٧٧) .

ابراهيم بن محمد الصالح الرئيس الطيب بن الطيب الرئيس بن الرئيس
المعروف والده بصلاح الدين الكحال وتقدم ذكره في الطبقة الأولى - قرأ
على شيخ الاسلام الوالد في الفقه والعربية وهو من هذه الطبقة (الكواكب
السايرة للغزى ص ١١٨ ج ٢) .

ابراهيم بن المثلأ زين الدين الدمشقي المعروف بالجل - كان أبوه زين الدين
من أهل نخجوان من بلاد العجم ورد دمشق وتديرها وولد له بها ثلاثة أولاد
احمد ومحمد و ابراهيم هذا ونشا ابراهيم وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة
الطب وتولى آخرأ رياسة الأطباء وناب في محاكم دمشق وكان فيه دعابة ومزاح
وكان يجري بينه وبين القاضي محمد بن حسين ابن عين الملك الصالحى المعروف
بالباق منافسات ووقائع كثيرة وكان القاق مغرماً بهجائه وثلبه واتفق له أنه

أوقع به مكيدة أراد فضيحتة بها وفطن بها ابراهيم فتخاصم هو وإياه وتشاتما
وهجره ابراهيم بعد ذلك فقال فيهما الأديب ابراهيم بن محمد الأكرمي :

أنظر الى حال الزمان وما اعتراه من الخلل
الفاق مدَّ جناحه شركا ليصطاد الجمل
فجرى بذلك بينهم حرب ولا حرب الجمل

ولما ولى أخوه احمد قضاء دمشق مات في زمنه المتلا على الكردى وكان
مدرس التقوية فوجه تدريسها اليه فقال فيه الأكرمي المذكور :

يا أيها الجمل الذي غدت الربوع به دوارس
قد كنت توجد في الحقول فصرت توجد في المدارس
فابعر وكل واشرب وبل وارتع فما للروض حارس

ثم بعد موت أخيه المذكور وجهت المدرسة عنه واختل بعد ذلك عقله
وتكدر عيشه وكانت ولادته في سنة ١٠٠٥ هـ (خمس بعد الألف) وتوفي
في سنة ١٠٥٨ هـ ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة (خلاصة
الأثر ص ٣١ ج ١) .

ابراهيم بن هارون الحراني الطيب — توفي سنة ٣٠٩ هـ لم يذكر في ابن
أبي أصيبعة ، (تاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٢٥٧) .

ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميري القاضي نور الدين الاسنوي — صنف
في الفقه والأصول والنحو واختصر الوسيط والوجيز ونثر الألفية وشرحها
وصحح ما صححه الرافعي وشرح المنتخب في أصول الفقه وولى القضاء في مدينة
زفته في أوائل عمره وبمنية ابن خصيب وتولى أقاليم منها أسيوط وأخميم
وقوص وكان حسن السير جميل الطريقة صحيح العقيدة قال أردت أن أقرأ على
الشيخ شمس الدين الاصفهاني فلسفة فقال حتى تمتزج بالله امتزاجاً جيداً وكان
إذا أخذ درساً ينقبه ويحققه ويستوفي الكلام عليه إلا انه كان لا يثبت له كل

ما يليه وكان محباً للعلم لم تشغله عنه المناصب ولما ولى قوص قرأ على شيخنا عز الدين عبد الرحمن بن يوسف الأسفوني الجبر والمقابلة وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي توفى بالقاهرة سنة سبعماية واحدى وعشرين (الخطط لمبارك باشا ج ٨ ص ٦٢) .

أبو اسحاق ابراهيم بن وصيف الصاني — كان طبيباً عالماً بصلاح الأمراض ولم يكن في زمانه أعلم منه لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون للملك العباس ابن علي بن داود) .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التيمي الحنّاني السعدى يعرف بابن الطُّبْنِي — من أهل قرطبة يكنى أبا بكر أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه وشاركه فيمن لقيه منهم وكان عالماً بالطب قال الحميدى هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجمالة قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث أدركت هذا الشيخ وجالسته وتوفى فى أول ليلة من سنة ٤٦١ هـ وكان صديقاً لأبى محمد بن حزم قال أبو على ومولده سنة ٣٩٦ هـ وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة (الصلة ص ٩٩) .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا الشيخ العالم أبو اسحاق الأنصارى الأصل الغرناطى — مولده فى شعبان سنة ٦٨٧ هـ وأخذ القراءات والفقهاء والأصليين والفرائض والطب والعروض وغير ذلك عن جماعة من مشايخ عصره منهم والده وولى بالمغرب قضاء بعض البلاد وله نظم ذكره ابن الخطيب وقال كان خبيراً آية فى حسن الخط له مشاركة فى العلوم وحظ من المعرفة توفى بغرناطة فى جمادى الآخرة سنة ٧٥١ هـ (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥١ هـ) .

الدكتور ابراهيم حسن باشا — ولد بالقاهرة فى ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٤ من أب تركى اسمه حسن رفعت افندى وكان مديراً لاحدى مديريات مصر وحدث مرة أنه أمر بجلد أحد الفلاحين فمات من الضرب فلما رأى ذلك استقال من

وظيفته وتخلق بأخلاق الصوفية متبعاً طريق الدراويش النقشبندية على يد الولى
الشهير الشيخ عاشق وأصبح فيما بعد خليفته . فقد الدكتور ابراهيم باشا أبويه
وهو فى السابعة من عمره وبعد أن التحق بمدرسة الهندسة فى بولاق التى أقفلت
بموت الخديوى عباس باشا الأول التحق بمدرسة الطب بقصر العينى سنة ١٨٥٨ م
وأتم دراسته فيها سنة ١٨٦٢ م ثم سافر مع بعثة أرسلتها الحكومة المصرية الى
أوروبا لالتقان الدراسة الطبية وقد ذهبت البعثة أولاً الى مونيخ إحدى مدن
المانيا ثم سافر الى باريس وانتظم بمدرستها الطبية فى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م
وأحرز منها فى سنة ١٨٦٩ م على اجازة (دبلوم) طبيب وقدم رسالة فى موضوع
فحص الجثة فى الطب الشرعى نالت الاستحسان والتقدير وصادف مرور
الخديوى اسماعيل باشا بباريس فى هذه الفترة فمنحه وظيفة مدرس للطب
الشرعى بمدرسة الطب فى القاهرة وأرسله الى برلين ليتقن بها دراسة الطب
الشرعى فبقى فى هذا الدرس مدة وعاد الى مصر فى ديسمبر سنة ١٨٧١ م وعلى
أثر وصوله عين طبيباً شرعياً فى بوليس مدينة السويس فأقام بها ستة شهور ثم
نقل منها الى القاهرة سنة ١٨٧١ م حيث عين أستاذاً للطب الشرعى فى مدرسة
الطب وطبيباً للأمراض الجلدية بمستشفى قصر العينى سنة ١٨٧١ م وفى هذه السنة
نشر الطبعة الأولى من كتابه الدستور المرعى فى الطب الشرعى وقد طبع بنفقة
نظارة المعارف العمومية وأنعم عليه برتبة البكباشى فى سنة ١٨٧٥ م و برتبة القائم
مقام فى سنة ١٨٧٧ م و برتبة البكوية فى سنة ١٨٧٨ م و برتبة التمايز فى سنة ١٨٧٩ م
وكان قد عينه الخديوى اسماعيل باشا فى آخر سنة ١٨٧٥ م طبيباً للبيت الخديوى
فلما اعتزل الخديوى اسماعيل الحكم تبعه المترجم طبيباً خاصاً له ورافقه فى جميع
سياحاته المتتابعة فى ايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا وفى أثناء إقامته بايطاليا أنعم
عليه ملكها برتبة شفالبيه وفى سنة ١٨٩٢ م أنعم عليه بلقب كومنداتور من درجة
التاج الايطالى وفى سنة ١٨٨٨ م قصد الخديوى اسماعيل باشا الآستانة للإقامة
بها نهائياً ثم عاد الدكتور ابراهيم باشا حسن الى مصر وفى يوم وصوله بالذات

أنعم عليه الخديوى توفيق باشا بلقب باشا وفى أغسطس سنة ١٨٨٨ م عين مفتشاً لصحة مدينة القاهرة ورئيساً للبعثة الطبية والطبية الشرعية وبعد عامين من هذا التاريخ أعيدت له أيضاً فى أغسطس سنة ١٨٩٠ م وظيفتا أستاذ الطب الشرعى وقانون الصحة العملية فى مدرسة الطب وفى السنة التالية وهى ١٨٩١ م سافر الى لوندرة مندوباً من قبل الحكومة فى المؤتمر الدولى للأجناس البشرية والصحة وفى ديسمبر سنة ١٨٩١ م عين ناظراً لمدرسة الطب وكان فضلاً عن ذلك يدرس بها الطب الشرعى وقانون الصحة العملية والأمراض الباطنة والعيادة الخارجية ولما هدد الطاعون الدملى البلاد بظهوره أرسل الدكتور ابراهيم باشا حسن مع الدكتور روجرس باشا والدكتور بيتر الى الهند لدرس الطاعون .

وطبعت نظارة المعارف العمومية تقريرهم الرسمى كما انها طبعت مجلدين كبيرين للدكتور ابراهيم باشا هما جزءا كتابه الأمراض الباطنة وفى سنة ١٨٩٨ م وقف ما كان يلقبه من دروس الأمراض الباطنة والطب الشرعى لانتخابه رئيساً شرفياً لمدرسة الطب وقد حصل من الحكومة الفرنسية على دبلوم ووسام وزارة المعارف وفى سنة ١٨٩٩ م قلد الوشاح الأكبر للنيشان المجيدى وفى أغسطس سنة ١٩٠٣ م أحيل الى المعاش وأخذ يتخلص تدريجاً من مرضاه الذين كانوا يقصدونه فكان يقضى الصيف فى أوروبا والشتاء فى مصر وقد حالت الحرب الأوربية سنة ١٩١٤ م دون عودته الى القاهرة فقضى السنين الأخيرة فى أوروبا حيث توفى فى ٤ يناير سنة ١٩١٧ م وله مؤلفات كثيرة منها كتاب الدستور المرعى فى الطب الشرعى وكتاب آخر اسمه جامعة الدروس السنوية فى الأمراض الباطنية وروضة الآسى فى الطب السياسى طبع سنة ١٨٧٦ م والطب الباطنى ولما أرسلت الحكومة المصرية وفداً من قبلها الى الهند ليبحث فى سبب انتشار الطاعون انتدبته ليكون من أعضائه لثقتها التامة به (مرآة العصر فى تاريخ ورسوم وأكابر الرجال بمصر لىياس زخورا ص ٥٠٥ طبع سنة ١٨٩٧ م بمصر) .

ابراهيم الدسوقي افندى — تعلم بمكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب وأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى النمسا فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م للتخصص فى طب العيون بمدينة بيج وبعد أن أتم دروسه عاد إلى مصر فى أوائل سنة ١٨٤٦ م وقد شارك ابراهيم الدسوقي رفيقه فى البعثة الى النمسا حسين عوف بك فى تطيب الأهالى بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الرمد وأحسن عليه برتبة الصاغقول أغاسى فى أكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعين الدسوقي أستاذاً بمدرسة الطب المصرية وظل بها الى أن أحيل الى المعاش ثم أدركه الوفاة . وقد جاء بالوقائع المصرية (الجريدة الرسمية للحكومة المصرية) بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢هـ (١٦ يونية سنة ١٨٤٦ م) مانصه بعد دياجة قصيرة عن تعلمهما بالنمسا أى ابراهيم الدسوقي وحسين عوف :

وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجبة لنفعها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢هـ (٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م) الى ديوان المدارس بأن يقعدا بالمحروسة فى محل مناسب ليظهر اثمرة ما تعلماه علماً وعملاً ويعطيا تلميذان مستعدان من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن المرقوم وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسالها الى مثل رشيد ودمياط حيث تحتاج كل منهما الى كمال (كتاب البعثات العلية للأمير عمر طوسون) .

ابراهيم السبكي افندى — كان موظفاً فى الحكومة المصرية واختير للسفر فى بعثة الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى وذلك سنة ١٨٤٥ وبعد أن أتم دروسه عاد الى القاهرة وعين معلماً بمدرسة الطب البيطرى فى ٢٣ يوليو سنة ١٨٤٨ م (كتاب البعثات العلية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٤) .

ابراهيم الشريف برهان الدين الأخلاطى — المعروف باللازوردى لأنه كان يصنع اللازورد وكان السلطان طلبه من حلب ليطلب ابنه الذى مات وكان وجيهاً عند السلطان وعند الأكابر والأمراء والأعيان وكان الأقران وغيرهم

من الأعيان يترددون اليه ويضيفهم ويصنع لهم الأطعمة توفي في جمادى الأولى سنة ٧٩٩ هـ وكانت جنازته حافلة وكان معمرأ ودفن بحوش الأمير يونس الداوادر بقرب قبة النصر (تاريخ ابن قاضي شهبه حوادث سنة ٧٩٩ هـ) .

ابراهيم النبراوى بك — رئيس الأطباء سابقاً ترقى في الرتب الديوانية إلى أن بلغ رتبة التمايز وفي أول أمره أدخله أهله مكتب بلده نبروه تعلم فيه الخط وبعض القراءة ثم تعلق بالبيع والشراء وترك المكتب وأرسلوه مرة إلى المحروسة لبيع بطيخاً فلم تربح تجارته بل لم يحصل رأس المال بخاف من أهله ولم يرجع اليهم ودخل الأزهر واشتغل بالقراءة وفي تلك المدة طلب من الأزهر شبان برغبتهم لتعلم العلم فرغب المترجم ودخل مدرسة أبي زعبل فأقام بها مدة وترقى إلى رتبة ملازم ثم تعلقت الإرادة السنية بارسال جماعة إلى بلاد فرنسا ليتقنوا فنون الحكمة فانتخب فيمن انتخب للسفر فسافر هو والمرحوم مصطفى بك السبكي والمرحوم محمد على بك البقلى وغيرهم فنجبوا في ذلك الفن وحضروا إلى مصر سنة تسع وأربعين وترقى هو إلى رتبة يوزباشى بوظيفة خوجة بمدرسة الطب في قصر العينى ثم بعد قليل أحسن اليه برتبة صاغقول أغاسى ولنجايته وحسن درايته في فنه اختاره العزيز محمد على باشا حكيماً بشى لنفسه وقربه وتخصص به وبلغ رتبة أميرالاي وكثرت عليه اغداقات العزيز وانتشر ذكره وطلبته الفاملات والأمراء ولم يزل مع العزيز وسافر معه إلى البلاد الأورباوية سنة ثلاث وستين هلالية وانتخبه أيضاً المرحوم عباس باشا حكيماً بشى له بعد جلوسه على التخت واختارته والدته أيضاً للسفر معها إلى الحج الشريف ولما رجع من الحج وجد زوجته الافرنجية التي كان أقي بها معه من بلاد الافرنج قد ماتت فأخرجت له والدة المرحوم عباس باشا اشراقة من جوارها وأنعمت عليه بها وبعد أن عاش مدة منعم البال مترف الأحوال نزل به داء الربو فتوفى به سنة تسع وسبعين ومائتين وألف هلالية وكان رحمه الله انسانا كريماً الشيم رفيع الهمة

يغلب عليه الفرح والانبساط فكنت تراه دائماً مستصباً للبغاني والآلات وله ترجمة كتاب في الأربطة وهو أنجب من اشتهر في التجريح ذو إقدام على ما لم يقدم عليه غيره فمن ذلك أنه كان يشق على أدرة الرجل ويعمل فيها العمليات المنتجة للصحة ولم يسبقه في ذلك غيره وكان يكتسب من ذلك أموالاً جسيمة فملك كثيراً من العقارات والجوارى والماليك وغير ذلك وخلف من الزوجة الافرنجية ثلاثاً من البنات وولداً كان موجوداً في ذلك الزمن في البلاد الافرنجية وخلف من زوجته البدوية ابنه خليل بك ولما مات كان عليه ستة عشر ألف جنيه ديناً وخلف ألفاً وسبعماية فدان منها في ناحية قلما من بلاد القليوبية ثلاثماية فدان وقعت في القسمة لأولاد الافرنجية وصار بيعها مع ما بها من القصر وفي رفيقة شلقان وشبرى مائتان وخمسة وستون فدانا كانت تحت يد ابنه خليل بك وبنته من الجارية البيضاء ومنها ستماية فدان في ناحية منية الفرماوى وهى خراجية تحت يد خليل بك وأخته المذكورين ومنها في دجوة ثلثماية فدان ومنها في كفر أبى جندى من الغربية مائة وخمسون فدانا عشورية على ترعة الجعفرية وكان الوصى عليهم مظهر باشا فأدار مصالحهم على أحسن حال حتى وفى الديون جميعها. توفي سنة ١٨٦٢م — ١٢٧٩هـ (خطط على باشا مبارك ج ١٧ ص ٤).

ومن مؤلفاته: (١) كتاب الأربطة الجراحية ترجمه من الفرنسية طبع سنة ١٢٥٤هـ — ١٨٣٨م، (٢) نبذة في الفلسفة الطبيعية تأليف كلوت بك ترجمها الى العربية، (٣) نبذة في أصول الطبيعة والتشريح العام لكلوت بك ترجمها الى العربية، وهاتان النبذتان طبعتا سنة ١٨٣٨م.

ابراهيم النجار الطيب البناني — أصله من دير القمر وتلقى دروسه في مدرسة الطب بمصر ونال شهادتها سنة ١٨٤٢م ثم سافر الى الاستانة قضى فيها مدة يتعاطى الطبابة وعينته الدولة طبيباً للجند الشاهانى في المستشفى العسكرى في بيروت وساح سنة ١٨٤٩م في أوروبا وألف كتاباً في التاريخ الطبيعى سماه هدية الأحباب

طبع في مرسيلىا سنة ١٨٥٠ م وعاد الى بيروت ومعه أدوات طباعة فأنشأ بها المطبعة الشرقية طبع فيها تاريخ رحلته مع تاريخ سلاطين آل عثمان فى كتاب سماه مصباح السارى طبع سنة ١٢٧٢ هـ (تاريخ أدب اللغة العربية لجورجى زيدان) .

ابراهيم اليماني — ن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكيم اليماني .
الأبرش — ن أيوب الحرّون .
ابن أبى أصيبعة — ن احمد بن خليفة الخزرجى .
ابن أبى حفص — ن محمد بن عمر بن الحسن الفارسى .
ابن أبى حليقة علم الدين ابراهيم — ن ابراهيم بن الرشيد بن أبى الوحش .
ابن أبى حليقة مهذب الدين محمد — ن محمد بن أبى الوحش .
ابن أبى الحوافر جمال الدين — ن عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل .

ابن أبى الحوافر شرف الدين — ن عبد الله بن احمد بن محيى الدين بن جمال الدين عثمان .

ابن أبى الحوافر شهاب الدين على — ن على بن الشيخ جمال الدين .

ابن أبى سنة المجبّر — كان فى عهد السلطان المنصور قلاوون كان السلطان فى ٢٥ من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ قد سار الى نواحي قليبوب يريد الصيد فيينا هو فى ذلك إذ تقنظر عن فرسه فانكسرت يده وغشى عليه ساعة وهو ملقى على الأرض ثم أفاق وقد نزل اليه الأمير ايدغمش أمير آخور والأمير قمارى أمير شكار وأركباه فأقبل الأمراء بأجمعهم الى خدمته وعاد الى قلعة الجبل فى عشية الأحد ثامن عشر فيه فجمع الأطباء والمجبرين لمداواته فتقدم ابن أبى سنة وقال بحفاء وعافية طباع : تريد تفيق سريعاً اسمع منى فقال له السلطان قل ما عندك فقال لا تخلى أحداً يداويك غيرى بمفردى وإلا فسد حال يدك مثل ما سكت رجلك

لابن السيسى أفسدها وأنا ما أخلى شهر يمضى حتى تركب وتلعب بيدك الأكره فأغضى السلطان عن جرأته وسلم اليه يده فتولى علاجه بمفرده فبطلت الخدمة مدة سبع وثلاثين يوما وعوفى فزينت القاهرة ومصر في يوم الأحد رابع جمادى الآخرة وتفاخر الناس في الزينة بحيث لم يعهد زينة مثلها ثم خرج السلطان إلى القصر وأنعم على المجبر بعشرة آلاف درهم ورسم له أن يدور على جميع الأمراء فلم يتأخر أحد من الأمراء عن إفاضة الخلع عليه وإعطائه المال (السلوك للمقرئى ج ٢ ص ٣٠٧) .

ابن أبى الوحش — ن ابن أبى حليقة .

ابن الاسكاف — ن محمد بن على بن رضوان بن عبد الرحمن .

ابن الأكفانى — ن محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصارى .

ابن الامام — ن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله .

ابن اندراس — ن يوسف بن محمد بن احمد القرشى .

ابن البابا — ن احمد بن فرج .

ابن البراق — ن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمدانى .

ابن برانج بفتح أوله وكسر رابعه ثم معجمة علم الدين سليمان — بلغنى انه كان مالكي المذهب وأظنه الذى كان رئيس الأطباء في أيام الناصر بن الظاهر وبنى القصر المعروف به في بولاق ويقال انه كان فائق الجمال عطير الرائحة زايد التأتق في ملبسه بحيث تحدث الخدام فيما بينهم بالانكار على الناصر في تمكينه من الدخول على حريمه لطبهن ووصل علم ذلك فتحيّل سيما حين مرضت حظية من حظاياها ورام إحضار غيره لها فأبت وحيثئذ أمر منهن واحدة باظهار القرص وأن تبالغ في التزين والتطيب ونحو ذلك ثم إذا جاءها تتعرض له اختياراً لأمره ففعلت فبالغ في النفرة فعظم بهذا عند الناصر وكلبه في سبب عدوله عن المشى معها فقال ان الطيب لعين ولا يليق لمن يدخل على الملوك فمن دونهم هذا سيما

وَأَنَا مَحْوُولٌ فِي نِعْمِ السُّلْطَانِ وَعِنْدِي غَيْرُ وَاحِدَةٍ فِي الْجَمَالِ بِمَكَانِ (الضَّوِّءِ اللَّامِعِ
لِلسَّخَاوِيِّ) .

- ابن البرهان — ن صلاح محمد بن ابراهيم .
ابن البرهان — ن محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسى .
ابن البرهان — ن محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين .
ابن بطيخ شهاب الدين — ن احمد بن محمد بن بطيخ .
ابن البناء — ن احمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشى .
ابن البندقي — ن محمد بن نجم الدين ناصر الدين .
ابن تيمية الحنبلى — ن محمد بن عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية .
ابن جاندار — ن حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار .
ابن جُلْجُل — ن سليمان بن حسان المتطبب .
ابن الجَوَزَى — ن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن
عبد الله ابن مُحَمَّدَاي الخ .
ابن الحائِك — ن الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف أبو محمد الهمداني .
ابن حامد — ن على بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدى .
ابن الحَبْر — وهو الكِنَانِي طيب ماهر كان في أيام عمر بن عبد العزيز
وكان عمر يبعث اليه بمائه إذا مرض (طبقات الأُمِّ لِلْقَاضِي صَاعِدِ الْأَنْدَلِسِيِّ
ص ١٨) .

ابن حُصَيْقَةَ — ن محمد بن محمد بن حبيقة الدمشقى .

ابن الحَجَّامِ أَبُو بَكْرٍ — ن فتح بن محمد .

ابن الحسن الطيب البغدادي — كان طيباً فاضلاً كاملاً وله تصانيف كثيرة
وكان عبد الوهاب النيسابورى تلميذه وهو ممن حمل تصانيفه إلى خراسان
ولابن الحسن محل معمور في معقولات الحكمة وتصنيفه في التشریح والمُغْنَى فِي

الطب يدل على كماله في صناعته ومن كلماته ما حدثني عنه الحكيم عبد الوهاب قوله :

من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه .

التواني في المصالح يوجب الهلاك .

أشقى العاجزين من جمع عجزاً إلى عجزه وتمثل بقول الشاعر :

وعاجز الرأي مضياح لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

ما يكثر أحد إلا لتقصان يحده في ذاته .

الجُبَّاء شعبة من الهيبة .

اذا كان لك عند امرئ يد فالتمس احياءها باماتها (تمة صوان الحكمة) .

ابن الحكيم المصاحب — ن أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقي الدين .

ابن الحلاج — ن محمد بن يوسف الهروي الشافعي .

ابن حمزة الهمداني — ن احمد بن محمد بن حمزة بن منصور .

ابن الخنَّاط — ن أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الخنَّاط .

ابن خاتمة — ن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة .

ابن الخَرَزِي — ن عمر بن أحمد بن المبارك الحموي .

ابن الخطاب — ن تقي الدين الراس عيني .

ابن الخطيب — ن محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماي .

ابن الخياط الأندلسي — ن يحيى بن أحمد .

ابن الخياط المنجم — ن أبو بكر بن أحمد .

ابن الداية — ن أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم .

ابن دقيقة الشيباني — ن سديد الدين أبو الثناء محمود بن عمر الحابولي .

ابن دنيال — ن محمد بن دنيال بن يوسف الموصلی شمس الدين الكحال .

ابن الدهان — ن محمد بن ابراهيم المتطبب .

ابن الذهبي العالم الفاضل العابد الزاهد المشهور بابن الذهبي — اتصل بخدمة

السلطان محمد خان وأكرمه لطلبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام وكان

رحمه الله تعالى شيخاً نورانياً عفيفاً نقياً مداوماً لقراءة القرآن العظيم وكان
ماهرآ في معرفة العشب غاية المعرفة ولم يؤت اليه بشيء منها إلا وقد عرفه باسمه
ورسمه ومنافعه . روى أنه كان يرى حضرة صاحب الرسالة صلى الله تعالى عليه
وسلم في كل شهر وروى بعض أساتذتي أنه نبت لحم في مجرى البول قال حتى
كدت أن أموت فعرضت ذلك على الأطباء فأمروا بقطع العضو قال ثم ذهبت
إلى ابن الذهبي المذكور فعرضت عليه حالي وقول الأطباء من قطعه قال
فضحك من قولهم ثم استدعى برصاص فعمل منه ابرآ كثيرة بعضها أغلظ من
بعض فجعل فيه الدقيق أولاً ثم الأغلظ فالأغلظ وما تم يوم وليلة حتى انفتح
قال ثم أمرني بأن لا أخلى العضو من أن أدخل فيه ابرة عظيمة غليظة من تلك
الابر مقدار سنة وبالجملة كان ذلك للعالم من محاسن الاسلام ونوادر الأيام عليه
رحمة الملك العلام (الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده ص ٣٣٩ ج ٢) .

- ابن الرومية أبو العباس — ن احمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي .
- ابن الزبير — ن هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور .
- ابن الزبير ابن حظية — ن أبو القاسم بن أبي المعروف .
- ابن سخنون الخطيب — ن عبد الوهاب بن احمد بن سخنون .
- ابن السلعوسي — ن محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر .
- ابن سلّوم الحكيم — ن صالح بن نصر الله .
- ابن سُماقة — ن محمد بن محمد بن احمد الحجازي .
- ابن السمينة القرطبي — ن يحيى بن يحيى .
- ابن السويدي — ن ابراهيم بن محمد بن طرخان .
- ابن شقرون المكناسي — ن عبد القادر بن العربي المنبهي .
- ابن الشَّرَيْف — ن أبو بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الزين القاهري .
- ابن الشَّرَيْف — ن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكحال .
- ابن الشَّرَيْف — ن عبد الرحمن الكحال .

- ابن شيرين — ن احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود .
ابن الصائغ — ن احمد بن اسماعيل بن صدقة .
ابن الصائغ المصرى — ن احمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين .
ابن الصائغ المصرى — ن احمد شهاب الدين .
ابن صدقة — ن عبد الوهاب بن صدقة .
ابن صدقة — ن محمد بن عبد الوهاب بن صدقة شمس الدين القوصونى .
ابن صغير — ن الكمال عبد الرحمن بن ناصر بن صغير .
ابن صغير السراج — ن عمر بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج .
ابن صغير علاء الدين — ن علي بن نجم الدين عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير .
ابن صغير الكمال — ن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال .
ابن صغير — ن محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن صغير ابن العلاء والد الكمال .
ابن صغير ناصر الدين — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير .
ابن الصنيعة — ن المفضل بن هبة الله بن علي الحميرى الاسنائى .
ابن الطباخ الدمشقى — ن عوض بن يوسف بن محيى الدين .
ابن الطبنى — ن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التيمى .
ابن عبد الحق — ن عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم .
ابن عبد المنعم — ن احمد بن عبد المنعم البغدادى .
ابن عتيق — ن احمد بن مُحَسَّن بن مُل بن حسن .
ابن عساكر الدمشقى الطيب — ن بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين بن نجم الدين بن أبي الثناء محمود .
ابن العنترى — ن محمد بن المحلى بن الصائغ أبو المؤيد .

- ابن غزال — ن علي بن غزال بن أبي سعيد أمير الدولة .
ابن عَلَيْنْدُه الأُموي — ن عبيد الله بن علي بن عبيد الله .
ابن الفرات — ن احمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات .
ابن فيروز — ن صدقة بن موسى فتح الدين أبو الشفا .
ابن القزاز — ن سليمان بن احمد الحجارى .
ابن القس — ن مسعود البغدادى .
ابن القسيس الخطيرى — ن عيسى البغدادى الحكيم .
ابن قطلوشاه الحنفى — ن محمود بن قطلوشاه .
ابن القِطْطَى — ن عبد الرحمن بن محمد القيسى .
ابن القَوْبَع — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله .
ابن الكبكيج — ن عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم .
ابن الكبكيج — ن هبة الله المخزومى .
ابن الكِتَّانَى — ن محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجى .
ابن الكتاتى — ن يحيى بن اسحاق الوزير .
ابن الكتبي البغدادى — ن يوسف بن اسماعيل بن الياس بن احمد نصير الدين الخَوَّانَى .
ابن كرايا — ن أبو سالم النصرانى اليعقوبى الملطى .
ابن الكرديّة — ن محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي .
ابن كوچك — ن السديد الدمياطى .
ابن اللوفقة — ن علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف الأنصارى .
ابن مارى المسيحى — ن يحيى بن يحيى بن سعيد .

ابن مرقيس الطيب النصراني — لم يكن في زمانه أعلم منه بالمنطق والفلسفة وكان الطلبة تتردد اليه الى بيعة النصارى كان حياً في سنة ٦١٠ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٤٨) .

ابن مُسئلم الطيب — ن محمد بن عبد الرحيم بن مسلم كمال الدين .

ابن المسيحي — ن أبو الخير الاركيذياقون .

ابن مظفر — ن القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الامناء احمد بن محمد الخ .

ابن المعلم — ن علي بن ابراهيم أبو الحسن بن علي النحوي .

ابن المغربي — ن ابراهيم بن احمد ابن المغربي .

ابن المغربي — ن جمال الدين بن المغربي .

ابن المغربي صلاح الدين — ن يوسف بن محمد .

ابن مغيزل — ن عبد الفتاح بن مغيزل بن مصطفى .

ابن منظور — ن عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور .

ابن الناشء — ن أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشء .

ابن النفيس — ن علي بن أبي الحزم القرشي .

ابن النقيب — ن خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع .

ابن هُبل مهذب الدين — ن علي بن احمد بن علي أبو الحسن البغدادي .

ابن هود الصوفي الشيخ الزاهد بدرالدين حسن بن علي بن أمير المؤمنين أبي

الحجاج يوسف — قال الشيخ عبد الرؤف المنادي في طبقاته المغربي الأندلسي

نزىل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلاً قد تفنن وزاهداً قد تسنن

عنده من علوم الأوائل فنون وله طلبة وتلامذة ومريدون فيه انجماع

عن الناس وانقباض وانفراد وإعراض عما في هذه الدنيا من الأعراض وكان

لفكرته غائباً عن وجوده ذاهلاً عن بخله وجوده لا يبالي بملك ولا يدرى أية

سلك قد أطرح الحشمة وذهل عن ما يستقم جسمه ونسى ما كان فيه من النعمة

وكان يلبس قبع لباد ينزل على عينيه ويغطي به حاجبيه ولم يزل على حاله حتى

برق بصره وألجمه عيَّته وحصره سنة ٧٠٠ هـ وقد ذكره الذهبي فقال الشيخ الزاهد الكبير أبو علي ابن هود المهرسي أحد الكبار في التصوف على طريق الوحدة كان أبوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكل حصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا فسافر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين واشتغل بالطب والحكمة وقرع باب الصوفية وخلط هذا بهذا وكان غارقاً في الفكر عديم اللذة مواصل الأحران فيه انقباض وكان اليهود يشتغلون عليه في كتاب الدلالة ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له أريد أن تسلكني فقال من أي الطريق الموسوية أو العيسوية أو المحمدية وكان يوضع في يده الجمر فيقبض عليه وهو لاه عنه فإذا أحرقه رجع إليه حسه فيلقيه وقال ابن أبي حجلة : ابن هود شيخ اليهود عقدوا له العقود على ابنه المفقود فأكل معهم وشرب ودخل من عمران في جحر ضبّ خرب فأتوا إليه واشتغلوا عليه فانقلب أرضهم وأسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك عجيب ومذهب غريب لا يبالي بما اتحل ولا يفرق بين الملل والنحل فربما سلك المسلم على ملة اليهود واليهود على ملة هود وعاد وثمود وربما أخذته سكتة واعتريته بهتة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوه بحرف ولا يفرق بين المظروف والظرف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات سنة ٦٩٩ هـ ودفن بقاسيون وكان والده متولياً نيابة عن أخيه أمير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس انتهى ملخصاً ووصفه الذهبي في العبر بالالحاد والضلالة (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٥٧٤) .

ابن يونس — ن محمود بن يونس بن يوسف الملقب شرف الدين .

الأبهري — ن عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي .

أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفضل — ن ابراهيم بن أبي الفضل .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد — ن ابراهيم بن محمد بن ولد سعد بن معاذ .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد الخنبلي الرقي — ن ابراهيم بن محمد بن أحمد الخنبلي .

أبو اسحاق الأنصاري — ن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا .

أبو اسحاق الرقي — ن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي .

أبو الاسعاد أيوب — ن أيوب بن أيوب الخلوتي .

أبو الاصبغ عبد العزيز بن علي — ن عبد العزيز بن علي .

أبو البركات — كان ابتداء تعلمه أنه كان يسأل أبا الحسن سعيد بن هبة الله أن يعلمه فلم يقبل لأنه لم يقرء اليهود فصادق بوابه وكان يأتي ويجلس في دهليزه ويسمع البحث مدة فاتفق أنه حضر عنده يوماً وتلاميذه يبحثون في مسألة قال أبو البركات أياذن الشيخ أن أقول ما عندي فأذن له فأجاد في الجواب فسأله عن القضية فأخبره الحال فقال من كانت هذه حاله لا يجوز منعه وصار من خواص تلاميذه وهو فيلسوف العراقيين له خاطر وقال وعاش تسعين سنة شمسية وأصابه الجذام فعالج نفسه فصح فبقي أعمى مدة وقد اتهمه السلطان محمد بن ملكشاه بسوء علاج وتديير فحبسه مدة وفي شهور سنة سبع وأربعين وخمسمائة أصاب السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه قولنج بعد ما اقترسه أسد فحمل من بغداد الى همدان أبا البركات فلما يئس الناس من حياة السلطان خاف أبو البركات على نفسه ومات ضحوة ومات السلطان بعد العصر وحمل تابوت أبي البركات الى بغداد مع الحجاج ولما أخذ أبو البركات في مصاف المسترشد بالسلطان مسعود وقرب حينه أسلم في الحال وكان يهودياً فنجا من القتل وخلع عليه السلطان وحسن اسلامه وقيل إن أبا البركات دخل على الخليفة فقام جميع من حضر إلا قاضي القضاة فقال للخليفة إنه لم يقم لكوني ذمياً فأسلم لثلاثا ينتقضي (نزهة الأرواح للشهرزوري ص ٢٠٥) .

أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الهيصي الجلاد البيني الطيب — مات بمكة في
صبح يوم الثلاثاء ١٨ محرم سنة أربع وخمسين وثمانماية أرخه ابن فهد (الضوء
اللامع) .

أبو بكر بن أحمد عرف بابن الخياط المنجم — من تلامذة مسئلة المجريطي
برع في أحكام النجوم وهو علم باطل وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذى النون
وكان عارفاً أيضاً بالطب عاش ثمانين سنة وتوفي بطليطلة سنة ٤٤٧ هـ (تاريخ
الاسلام للذهبي من سنة ٤٣٧ — ٤٥٠ هـ) .

أبو بكر الحكيم — أبو بكر بن محمد الشيخ تقي الدين بن الشيخ
شرف الدين الحكيم الخطيب أبوه الدمشقي الحنفي طلب العلم بدمشق وقرأ على
شيخ الاسلام الوالد وعلى شيخ الاسلام الأخ وبرع في العلوم العقلية وحصل
في الطب ثم سافر الى اسلامبول فاتمى أمره الى أن اتصل بالسلطان مراد خان
وصار مصاحباً له وعظم أمره وحظى عنده وتقدم على الموالي حتى حسدوه
وكان إمام السلطان إذ ذاك قد ضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات
فخرشه عليه الموالي فبينما هو ذات يوم ذاهب الى سرايا السلطان أدركه عند بابها
فأغرى به جماعة من الداشمندية والمدرسين فمزقوا عباءة فرسه وأهانوه ثم رفع
الموالي أمره الى السلطان وأدخلوا عليه أموراً أوجبت أن طرد من اسلامبول
الى الواح من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة إحدى أو اثنتين بعد الألف ثم
استأذن بالمكاتبات حتى أذن له بدخول القاهرة ثم ورد الشام سنة ثلاث بعد
الألف ثم ذهب منها الى الروم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا أمكنه العود
الى ما كان حتى توفي ببلاد الروم بعد ذلك سنة سبع بعد الألف (ذيل الكواكب
السائرة للغزى ص ١١٢) .

نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر — الهمداني الأصل
البغدادي المولد ومولده بها في شعبان سنة ٧٥٧ هـ وفي سنة ٨٢٢ هـ استدعاه من

دمشق سلطان مصر والشام والحجاز الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى
الظاهرى فقدم الى القاهرة فى شهر ربيع الآخر وادعى دعوى عريضة فى علم
الطب والنجامة فظهر البهادر عليه بكثرة حفظه واستحضاره وكاد يرتفع لولا
مارمى به عند السلطان من أنه لا يحسن العلاج وانه مع علمه يده غير مباركة
ما عالج مريضاً إلا مات من مرضه فأنحل السلاح عنه . وفى سادس من شهر
جمادى الأولى من سنة ٨٢٢ هـ استدعى السلطان الأطباء وأوقفهم بين يديه
ليختار منهم من يوليه رياسة الأطباء ومنهم نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبى بكر الهمدانى الخ ، وصرّفهم من غير أن يختار منهم أحداً (السلوك
للمقرزى ج ٤ ص ٣٢٠) .

أبو بكر بن محمد بن محمد بن على بن محمد الزين القاهرى البهائى — نسبة
لحارة بهاء الدين الحنفى الطيب والدالكال محمد ويعرف بابن الشريّف بالتصغير
لكون بعض الشرفاء أعلم جده بقرابة بينهما . ولد كما قال لى فى سابع عشر صفر
سنة ثمان عشرة وثمانماية وكان كل من أبيه وجده كحالا فنشأ هو طبيباً بإشارة
أمه وقرأ القرآن وتدرّب بابن البندقى وفتح الدين بن فيروز وتزوج بابنته
واستولدها ابنة المشار اليه وبغيرهما من الأطباء كالبدري بن بطيخ وعمر بن صغير
وجل انتفاعه به بل قال انه قرأ على الكافياجى فى علم الطب وانه صحب الشيخ
محمد الحنفى وابن الهمام وسيف الدين وغيرهم من العلماء والسادات كمحمد الفوى
وعمر النبتى وعظمه جداً وتنزل فى الجهات كالصرغتمشية والطب بالشيخونية
وغيرها وعالج المرضى وحمده كثير من الفقراء فى ذلك وحج مراراً أولها فى سنة
سبع وأربعين وجاور فى بعضها بل أقام بالمدينة أياما وكذا زار بيت المقدس
والخليل وسافر مع تَمْرُ باى طبيباً حين تجرد للصعيد ولم يرتضى له أبوه بذلك
ولكنه استفاد زيارة الفرغلى وغيره (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو العتيق أبو بكر بن يوسف عرف بالمكى — نسبة فى نزار حنفى المذهب

كان جليل القدر فقيهاً شهيراً الذكر حسن الورع راضياً من الدنيا بالكفاف
مصاحباً منها بالعفاف شريف النفس على الهمة فقيهاً لغوياً نحوياً محدثاً مفسراً
متأدباً مترسلاً عارفاً بالطب شيخه في ذلك ابن أبي سواد وكان يقرى أهل المذهبين
كما كان شيخه أخبر الثقة من أصحابه أنه قال له يوماً على قرب من وفاته رأيت
كأن القيامة قامت وأحضرت الأربعة الأئمة الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأحمد
ابن حنبل فقال الله لهم اني أمرت اليكم رسولاً واحداً بشريعة واحدة فجعلتموها
أربعاً زدتها عليهم ثلاثاً فلم يجب فقال له أحمد بن حنبل يا رب أنت قلت
وقولك الحق لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صواباً فقال له تكلم فقال
يا رب من شهودك علينا قال الملائكة قال يا رب لنا فيهم القدح وذلك أنك قلت
وقولك الحق « وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » فشهدوا علينا قبل وجودنا فقال الله جلودكم
قال يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي اليوم تنطق فهي مغصوبة وشهادة
المغصوب لا تصح فقال الله أنا أشهد عليكم فقال أحمد حاكم وشاهد فقال الله
تعالى اذهبوا فو... (كلمة ناقصة في الأصل).

وجدت على هامش الحكاية الأخيرة مانصه بالحرف: أنظر هذه الخزعبلية
الباردة المفتعلة والقدح في الشهادة والمغرة سبحانه وشهادة ملائكته وما أظنها
من أضغاث الأحلام بل من وضع الزنادقة أعمامهم الله (كتاب العطايا السنينة
والمواهب الهنية في المناقب اليمنية تأليف السلطان الأفضل العباس بن الملك
المجاهد على).

أبو بكر اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مُطَرِّف — ن اسحاق بن
محمد بن اسحاق بن ابراهيم .

أبو بكر الدهان النحوي — ن المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي بكر
الدهان .

أبو بكر الصيدلاني النيسابوري — ن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم .

أبو بكر عتيق بن تمام بن أبي البون الأزدي — طبيب أبرأ الأسقام
وأبرت له من الفضل أوفر الأقسام جرى في طلق الوفا وجرب منه مطلق
الشفاهذا وهو شاعر لا يدعر له جنان ولا يشعر الا وفي فيه سنان يبعث سهام
الأرقم ويجرح اللحم في كأس العلقم قال ابن رشيق غلب عليه اسم الطب فعرف
به لخدقه فيه ومكان أبيه منه وهو شاعر حاذق مفتوق اللسان حاضر الخاطر
لم أرقط أسهل من الشعر عليه يكاد لا يتكلم إلا به وأكثر تأدبه بالاندلس لقي
بها ناسا وملوكا وأخذ الجوايز ونازع فحول الشعراء وبما أنشده قوله :

ولم أنسها كالشمس أسبل فوقها من الشعر الوجف الأنيث غدوق
فلو ذاب ذا أو سال جر يال خدها جرى سيح منها وسال عتيق

قال فأنت ترى الطبع كيف جمل هذا المعنى كما تجمل الروح الأجسام ولو
وضع بين فسطاط المحررين وحمل على مذاهب المتعصبين لرأيت أنه أثقل من العذل
وأمل من الجهل وأقتل من الجهل لأن التصنع تكلف والتكلف مغضوب مكره
غير أن القسم الآخر منقول بذاته من شعر ابن هاني في وصف فرس ومن
أبيات ابن أبي البون :

فمت تسترح يا قلب إن كنت عاشقاً فانك فيها بالمهات خليق
ومن لم يمت في إثر إلف مودع فليس له بالعاشقين لحوق
وبما أنشد له أيضاً قوله :

يحمل المرهقين الطايعين له في منتهى الخط أو في منتهى القنن
حتى اذا انكشفت عن عارض حسن سُحِب تصدى لها بالمنصل الحشن
أراه ضرباً يريه أهله معه ويقدح النار بين الرأس والبدن
تركت أهلي وأوطاني لقصد فتى يده أخصب من أهلي ومن وطني
على الماجد الحر الجواد ومن في حزمه جمع الأشبات للحسن
ومن اذا استمطر العافون راحته سقتهم فوق سقى الواابل الهتن

ومن حوى رتباً لم يحوها بشر
والفرع عن جده ينمي ومحتده
تجري النجاة طبعاً في شمائله
وقوله:

يا قائداً ما مثله قائد
وواحداً ما إن له مُشْتَبِه
ومن غدا بأبيه والدأ
إن قلت كالبحر عطاء فا
أو قلت كالقطر سماحاً فا
أو قلت كالبدر فقد ينقص البدر وهذا أبدأ زائد
هذا على واحد للعلا
أنا الفتى الشاكر إحسانه
يشكره القائم والقاعد
وماجد ما فوَّقه ماجد
برأ لمن ليس له والد
ن البحر لا يشكره الوارد
ن القطر مع كثرته نافذ
أوحده في عصره الواحد
والله والله أبدأ شاكر

(مسالك الأبصار ص ٥٨٣ ج ٥ قسم ٣).

أبو تمام الشغوري — ن غالب بن علي بن محمد اللخمي .
أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة — ن أحمد بن
علي بن محمد بن علي بن محمد .
أبو جعفر البلسنسي — ن أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جُرْح .
أبو جعفر الحرّاني الطبيب الصيدلاني — وصف غلاماً بما هو من جنس
صناعته فقال : صدغه مسك وخطه عنبر وثره كافور وعرقه عود وجمعه
وقوماً مجلس أنس فأخذوا في الجدل فقال : مجلس النيد للجدل لا للجدل
وجرى عنده ذكر مسيلة الكذاب فقال : لا نبى صادق ولا متنبى حاذق
ووصف انساناً طروباً فقال : أطرب من زنجي عاشق سكران علي عود ثبان
وناي زُمان وطبل سلمان ودعا لكبير فقال صان الله كرمك عن لوازم الزمان
وأدام إمتاع الفلك لراحتك وقد رويت من شعره قوله :

أنا من اذا النوايب نابت شاورتني الرجال في النايات
واذا ما نظرت في أمر نفسي خانتني الرأي واستلنت قناتي
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٢٧٩) .

أبو جعفر الصيدلاني — ن محمد بن حسن الأصهباني .

أبو جعفر الطنجالي — ن أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي .

أبو جعفر الغرناطي — ن أحمد بن محمد بن يوسف الأنصاري .

أبو حامد البُستي — صاحب الأنواع والتقاسيم وأحد الحفاظ الكبار
والمصنفين المجتهدين دخل إلى البلدان وسمع الكثير من المشايخ ثم ولي قضاء
بلده وناب بها في هذه السنة ٣٥٤ هـ وقد حاول بعضهم الكلام من جهة معتقده
ونسبه إلى أن النبوة مكتسبة وهي نزعة فلسفية والله أعلم بصحتها وفي المرأة
قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان حافظاً عالماً حجة توفى بداره ببُستت وهي
اليوم مدرسة لأصحاب الحديث والفقه وعليهم الجرايات وفيها خزائن كتبه
وكان عارفاً بالحديث والفقه والطب والفلسفة والهندسة والوعظ وله التصانيف
الحسان المسند الصحيح والتاريخ وغير ذلك وكان قد ولي القضاء بسمرقند مدة
طويلة ثم انتقل إلى بُستت وتوفى بها وقال غيره توفى بسجستان وقول
الحاكم أصح وذكره ابن ماكولا فقال العالم الجليل كثير التصانيف سمع خلقاً
كثيراً من أهل الأمصار منهم الحسن بن سفيان وطبقته ومن أهل الشام
مكحول السَّرَوِي وأبو الحسن بن جوفاً وأبو يعلى الموصلِي وغيرهم (عقد
الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني حوادث سنة ٣٥٤ هـ) .

الحكيم الجليل أبو الحسن الأتردي — كان طبيب السلطان مسعود بن
محمد ابن ملك شاه وكان طبيباً فاضلاً حكيماً استولى على غرائب الحكمة ومن
كلماته قوله « من أكثر استماع الحكمة أوشك أن يتكلم بها » ، « الكريم هو
الذي لا يزيل عن غريزته نعمة ولا محنة » (تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي) .

أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزي — ن علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

أبو الحسن الأنصاري — ن علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد ابن خلف .

أبو الحسن البسطامي — قال : الأكل على الشبع داء والشرب على الجوع ردى وقال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الكلام وراحة العقل في قلة الاهتمام وقال اجتنب ثلاثة عليك بأربعة ولا حاجة لك الى الطيب : اجتنب الغبار والنتن والدخان وعليك بالحلو والدم والحمام والطيب مع الاقتصار وقال عسى العقل داء لا دواء له (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

أبو الحسن بن بكّسّ البغدادي الضرير — من زهاد الفلاسفة قاد الحكمة بزمامها وكان مكفوفاً يقوده تلميذه إلى ديار المرضى وكان أبو الخير يهجنه في كتاب امتحان الأطباء وقال من قاد أعمى شهراً يعني ذلك الطيب تطيب وعالج وأهلك الناس وقال بن بكّسّ ان الحمية في النهاية ليست بمحمودة والظرفان من الاسراف والاجحاف مذمومان والواسطة أسلم (صوان الحكمة للحكيم أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني) .

أبو الحسن البلسنسي — ن علي بن موسى بن شلوط .

أبو الحسن بن التليذ الطيب البغدادي — حكى لي بعض أفاضل نيسابور وهو الامام الحكيم الكامل أبو بكر بن عروة رحمه الله وكان ذلك الامام عالماً بالمذهب والخلاف وعالماً بجميع أجزاء علوم الحكمة ورعاً متديناً كاملاً في جميع ما يكمل به الانسان في هذا الزمان وقد مات بأستراباد عند انصرافه من بغداد في شهر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة انى دخلت علي ابن التليذ يوماً فلما علم انى حصلت بعض علوم الحكمة غير درسه وأورد فيه من دقائق المنطق

والطبيعات ما فرعت به أن له وراء الطب غاية وحكى لى نجيب الدين أبو بكر
الطيب النيسابورى انه لما فرغ السلطان الأعظم من مصاف قراجه حضر ابن
التليذ مجلس السلطان وقال أنا أزيل صممك وكتب نسخة حبّ فيها مثقال من
السقمونيا ومثقال ونصف من الشربد ومثقال من أيارج لوغازيا ومثقال
ونصف من شحم الخنظل ومثقال من الزنجبيل ومثقال ونصف من أيارج قسرا
ونصف مثقال من الريبوندالصينى ومثقال من الجاوشير والسكبينج فقال بديع
الزمان الطيب: السلطان يشرب شربة من السّرّنجبين مع فلوس الخيارشبر
ويخدمه الاسهال عشرين نوبة فلو تناول من هذا الحب من يحبس طبيعته من
الأطباء نخاف السلطان من تناوله وبقيت النسخة فى أيدي أطباء خراسان
وسمعت أن مرسوم ابن التليذ ببغداد يزيد كل سنة على عشرين ألف دينار
وكان ينفق جميع ذلك على طلاب العلم والغرباء وغيرهم وكان نصرانى الملة وتوفى
فى شهور سنة تسع وأربعين وخمسمائة ٥٤٩ هـ .

ومن حكمه وكلماته ما حكاها لى أبو الفتوح الطوسى النصرانى قوله :

العالم الذى هو غير معتم كتمول بخيل .

إن كان لك حظ من الدنيا أتاك من ضعفك وإن كان لك منها بلاء لم
تدفعه عن نفسك بقوتك .

ربما يأتى الخير من جهة الخوف والشر من جهة الرجاء .

من اشتغل بأمر قبل زمانه فرغ منه فى زمانه (تمتة صوان الحكمة
وتاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى ونزهة الأرواح للشهرزورى) .

أبو الحسن سعيد بن هبة الله — ن سعيد بن هبة الله الطيب البغدادى .

أبو الحسن بن سنان الطيب — كان حكيمًا فاضلا وطيبيا حاذقا وصديقا
للحكيم أبى الخير الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام .

ومن كلماته :

البدن بناء وحفظ الصحة عمارة ولا غنى للبيت عن الأساس والعماد .
لذة الهواء لذة ساعة وألم دهر .

اتعب عينك على نفسك حتى لا يكون الناس بعيبك أعلم منك بنفسك .
في الناس معائب سترها أولى من كشفها .

اصلاح الأمور بوثاقة الرأي وشدة الرحمة .
رأس مروءة الملوك حب العلم والعلماء ورحمة الضعفاء والاجتهاد في
مصلحة العامة .

من صرف رأيه في غير المهم أزرى بالمهم (تاريخ حكماء الاسلام لظهير
الدين البيهقي) .

أبو الحسن الضميرى — كان حكيما معروفا في زمانه قال : الحمية في العلة
هى الزمام لاقتناء الصحة وقال من أثنى على نفسه فقد أظهر حمقه وقال بالبر
تذهب الوحشة (كتاب حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

أبو الحسين الطلبيلى — ن علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف
الأنصارى .

أبو الحسن بن هارون الحرّانى — طبيب ماهر وحكيم متفلسف والغالب
عليه علم الرياضة وعلم الطب قال :

إصابة الرأى حلية الملوك .
عليك فى مشورتك بالخير بالعالم غير الحسود فان الجبان يضيق الأمور .
البخيل يقصر فى طلب الغايات والحريص يطلب الأمور من غير استكمال
الآلات والأسباب .

المستشار اللبيب كالطبيب العالم الذى إن رأى ظاهر حال المريض فى عرقه
وتفسرته ولونه اطلع من باطن أمره على ما لا يطلع عليه المريض من نفسه ثم

عاجله حسب ذلك (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي وكتاب نزهة
الأرواح للشهرزوري) .

الحكيم أبو الحسين بن ابراهيم الطبيب الشيرازي — قال في السلافة : فارس
حكماء فارس المحيي من آثار الحكمة كل عاف ودارس بلغ على فتاه سنه مالم تبلغه
المشايع الكبار وبلغ في صناعة الطب براعة لا يشق لها غبار فلو أدركه الشيخ
الرئيس لقضى له بالرياسة أو المعلم الأول لأذعن بأنه الذي عليه المعول أو الثاني
لقال اليه فليئن الأئنة الثاني فلو راجعته البروق شاكية لأزال خفقانها أو
الشمس عند الغروب لأذهب يرقانها الى تقديس نفس وذات ومكارم أخلاق
مستلذات وأخلاق كف وطلاقة محيا يحيا منها عفاة كرمه وعلمه اذا حيا ورد
علينا الهند سنة خمس وسبعين بعد الألف وهو يرفل من الشباب في برد قشيب
ويتخلق من الوقار والسكينة بأخلاق الشيب فعاشرت منه صديق صدق ووفاء
وصفي محبة وصفاء وحافظ لازمته الصعبة والعمود ونائل من حدائق الفتوة في
روض معهود واعتنى مدة يسيرة بأدب العرب فلا منه الدلو الى عقد الكرب
وبرز فيه نثراً ونظماً وأبرز من سلسال طبعه ما ينوب عن الماء الزلال إن نظماً
وأما نظمه ونثره بلسانه فهما زهر ريبعه وورد نيسانه وقد أقر له أقرانه بالاعجاز
والتفرد بنوعى الحقيقة منه والمجاز ومن شعره العربي قوله متغزلاً :

من أودع الشهد والسلاف فمه	والجوهر الفرد فيه من قسمه
ووراد صدغيه فوق عارضه	ياليت شعري بالمسك من رقه
ووافر الحسن والجمال به	من دون كل الحسان من وسمه
وخده الورد في تضرجه	ما ضره لو محبه لثمه
دمى ودمعى بلحظه سفكا	فلا شفى منه ربه سقمه
كم من قتيل بسيف مقلته	لم يخش ثأراً لما أباح دمه
كتمت حبي على الوشاة فما	ظن به كاشح ولا علمه

وكم حجب أعيت مذاهبه أذاع سر الهوى وما كتبه
وقوله وأجاد في الجناس :
قضى وجدأ بحب أعبل رامة وما نال الذي في الحب رامة
حجب لم يطع فيهم عدولا ولا قبلت مسامعه الملامه
نهاه عن الهوى لاحيه سرأ فقال لها جهاراً في الملامه
فقولوا يا أهيل الود قولوا علام هجرتم المضنى على مه
وقد أمسى بهجركم قتيلا وحبكم له أضحي علامه
وقوله أيضاً :

كشف الصبح اللثاما وجلا عنا الظلاما
فاجئل لى الكاس ونبه أيها الساقى الندامى
علنا تقضى كما رمنا من الأنس المراما
مانزى الورق على الأيـك يجاوبن الحماما
وزهور الروض قد أصبحن يفتقن الكماما
والحيا يبكى عليهن فيضحكن ابتساما
ووميض البرق قد سـل على الأفتق حساما
وحبيب النفس قد لا ح لنا بدرأ تاما
أى عذر لك إن لم تصل الراح مداما
فاغتم الأنس وباين من لحا فيه ولاما
وهى عروض أبيات بلديّه الشيخ سعدى صاحب الكلستان التي مطلعها:

يا نديمى قم بليـل واسقنى واسقى الندامى
خلنى أسهر ليلى ودع الناس نيـاما
الح....

(فوائد الارتحال ونتاج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر) .

أبو الحسين المذحجي — ن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن .

أبو الحسين الناصحي — ن محمد بن عبد الله قاضي القضاة .

أبو الخير الأركيذاقون أخو الجائليق المعروف بابن المسيحي — كان من طباء الدار الامامية الناصرية (الخليفة الناصر لدين الله) كان فاضلاً صنّف كتاباً مختصراً لخص فيه مباحث كتاب الكليات من القانون سماه الاقتضاب ثم اختصره وسمى المختصر انتخاب الاقتضاب وحكى بعض الأطباء ببغداد أن أباه حملة وهو مترعرع الى ابن التليذ ليشغله فقال : هذا ابنك صغير جداً فقال غرضي التبرك منك فأقرأه المسألة الأولى من مسائل حنين وكان حياً سنة ٥٩٠ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤١٦) .

أبو الخير النحاس — من أطباء البيمارستان المنصوري (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) .

أبو داود سليمان بن جُلجُل — ن سليمان بن حسان .

أبو الربيع سليمان البُرَيْياني — ن سليمان بن عبد الرحمن بن احمد .

أبو رجاء الاسواني — ن محمد بن احمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم (طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٠٨) .

أبو زكار النيسابوري — كان طبيباً حاذقاً عالماً بأجزاء العلوم والحكمة وصنف كتاباً وسماه المبتغى والمنتهى وفيه فوائد كثيرة وقال ان للنصارى شياطين تدعوهم إلى تناول لحم الخنزير وللمسلمين شياطين تدعوهم إلى شرب الخمر وأكل الجبن اليابس والقديد والكواميخ (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

أبو زيد النميري الألبيري — ن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ابن هشام .

أبو سالم النصراني اليعقوبي الملقب المعروف بابن كرايا — خدم السلطان

علاء الدين كَيْقُبَاد صاحب الروم وتقدم عنده وكان قليل العلم بالطب الا انه كان أهلاً لمجلسه لفصاحة لهجته في اللسان الرومي ومعرفته بأيام الناس وسير السلاطين وفي سنة ٦٣٢ هـ لما سار علاء الدين من ملطية إلى خَرْ تَبْرَت لِيَلِكهَا تخلف عنه أبو سالم هذا ولم يسرف في ركابه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة ولما مات السلطان على الفرات ولم يأته الحكيم أمر الشحنة الذي على الزواريق أن ينهار غد إن جاء أبو سالم قبل الزوال فليعبر وإن جاء بعده لا تمكنه من العبور فلما كان الغد تأخر بجيئه الى العصر فأخبره الشحنة بمرسوم السلطان فأحس بتغير فعاد الى منزله وشرب سما ومات (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٤٤) .

الشيخ أبو سعد بن سليمان الهروزي — هو الطبيب الحاذق النطاسي والأديب الفاضل الألمعي والشاعر المفلق الحذاق وله من الكلام العلوي السماوي قال :

أقول لمن يسعى ليدرك شأوه رويدك ان النجم ليس ينـال
لزمتم الثرى في المكرمات وترتجى بلوغ الثريا انـّ ذا لمحال
فقد راح بحراً والكرام مراكب وأضحى يمينا والصدور شمال
وقال :

يا ذا الذي راح ذا سجايا معسولة لا تزال تُرضى
ومن له اذا ما ألمّ خطب رأى من السيف فيه أمضى
إن زرتنا مكرماً شربنا راحاً ترينا السماء أرضا
مشمولة تكشف الدياجي كالبرق يجلو الظلام ومضاً
ويومنا كله شهنئي^(١) فلا تُضيعن منه بعضاً
وأعقل الناس كلهم جميعاً من يعتقد الأنس فيه فرضاً

(١) كلمة غير واضحة .

وقال :

وافاك شهـرِ يـوـرٍ بالسـرور
ودولة تبقى مدى الدهور
أيمن يوم بيننا مشهور
فادع بكأس الراح في البكور
عدّد الأيادي الى الخدور
وتهتك الستر عن المستور
زرني أو ائذن لي في الحضور
نلهو ونرضع درة الحبور

وقال :

كأن حاملها إذ حثها قمر
تنبث منه شعاعات اذا اعترضت
لا تقتلنها بماء المـُزن إن بها
لا تبك ربك رباً خلا عن أهله فيها
طال انهما كي وهوى وفي بطرى

وقال :

كن ثالث الكاس والسرور لنا

وقال :

أساقى الراح خلّ المزج عنها
نهأت الشيب عن وصل الغواني
وهت منى القوى لنزول شيبى
وإن كثرت ذنوبى لم ترعى

وقال :

فاشرب مداماً كعين الشمس صافية
في لون ياقوته تبنى اذا مزجت
تبدل الليل من ظلماته نورا
دراً على الكاس منظوماً ومثورا

وقال :

أتاك المهرجان الطلق فانعم به وبأنعم فيه دوان
وخذاها من يدى ظبي ريب
معتقة يفوح المسك عنها
كان على أنامل شاربيها

وقال :

بيوم قُرور فيه من^(١) مستمتع والشرب فيه ماله مدفع
فاصطبح اليوم على قهوة يجلو سناها الليل أو يصرع
إذا جلتسها كأسها خلقتها ياقوته في درة تلعب
على أغاني شادن فاتن يعجبنا مرأى وما نسمع
تخاله في رجوع ألحانه حمامة تهديل أو تسجع
فاجمع بأن تحضرنا شملنا يامن به شمل العلى يجمع

وقال :

خير نُقل على المدامة عندي لحظات الدُمى ورشف الثغور
والذم السماع عندي فقّر تجتنى كالدر منشور

وقال :

فيا لك ليلا بت أرعى نجومه ودمعى أشباه النجوم سواكبه
تدرّعت الآفاق ثوبَ ظلامه وزرته على ثوب الظلام كواكبه
(تمام تمة صوان الحكمة ص ٢٩٦) .

أبو سعيد عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع بن جبريل — كان
فاضلاً في صناعة الطب مشهوراً بالجودة والأعمال فيها متقناً لأصولها وفروعها

(١) جملة غير مفهومة أتت هكذا بالأصل .

وكان جيد المعرفة بعلم النصارى توفى سنة نيف وخمسين وأربعمائة (كتاب
نزهة العيون ص ١٧٧ للملك العباس بن علي بن داود) .

أبو سهل النيسابورى — الغالب عليه علم الطب وشرح مسائل حنين فى
مجلدات عارفاً بأجزاء علم المعقولات (كتاب نزهة الأرواح للشهرزورى
ص ١٩٣) .

أبو سهل النبلى — ن سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهل النبلى .
أبو شبل الطيب — كان يتماجن فى بعض معالجاته حتى قال لمن سأله عن
دواء عينه العلية : خُذ رَوْقَ الحِجَارَةِ وَعُجْبَارَ المَاءِ وعصارة الشمس وذَهْنِ
الجلد واجعلها شيافا واكتحل به وذكر علة رئيس كان يعالجه فقال هى بيضة
الديك وواحدة الدهر وساقه الجيش وخاتمة السقم وبما أحاضر به من
شعره قوله :

يا طيب نجد وحسن ساكنه لو أنهم أنجزوا الذى وعدوا
قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظماً بهم ولا يرد
أتارك أرضنا فقلت لهم أنجد قلبي وأغرق الجسد
(تمام تمة صوان الحكمة ص ٢٧٩) .

أبو الشكر أيوب — ن أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر .
أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس — ن أحمد بن محمد بن العباس .
أبو عاصم المتطيب — سمع بشر بن الحارث روى عنه أبو الفضل العباس
ابن سام (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٤١٨ عدد ٧٧٥٦) .
أبو العباس بن زرقون — ن على بن عتيق بن عيسى بن أحمد الأنصارى .
أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقى — ن أحمد بن عبد الله الدمشقى .
أبو العباس أحمد بن عتيق — ن أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جُرُوح .

أبو العباس أحمد بن علي الملياني — ن أحمد بن علي الملياني .
أبو العباس المراكشي — ن أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي .
أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي — ن أحمد بن مسعود بن
محمد القرطبي .

أبو عبد الله أحمد بن محسن بن مُل — ن أحمد بن محسن بن مكي بن مل .
أبو عبد الله الجبلي الطيب — من أهل قرطبة قال بن عفيف أنشدني أبو
بكر قاسم بن سحُداد قال أنشدني أبو عبد الله الطيب الجبلي :

أشدد يدك على كلب ظفرت به ولا تدعه فان الناس قد ماتو
(التكملة ص ٢٥٣) .

أبو عبد الله المتطبب — ن عبد الرحمن أبو الفضل .
أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة — ن شيب بن حمدان بن شيب بن حمدان
ابن محمود .

أبو العتيق — ن أبو بكر عتيق .

القاضي أبو علي الطيب النيسابوري — في الفلسفة أفقه منه :

مضى ما تهتكنا مضى وأوقد في القلب جمر الغضا
قضى الدهر فيما جرى بيننا لقد جار والله فيما قضى
أسأنا وساءت به حالنا فنستغفر الله عما مضى

(تمام تمة صوان الحكمة ص ٣٠٧) .

أبو علي بن عاصم الطيب — سمع بشر بن الحارث روى عنه أبو القاسم
الطوسي وأحمد بن المغلس الحماني أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني أخبرنا
أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثني أبي حدثنا أبو القاسم

الطوسي حدثنا ابن عاصم الطبيب أبو علي قال سمعت بشر بن الحارث يقول :
ما أنزه يوم القيامة لمن آمن ثم قال ومن يؤمن يرى الملائكة ويرى الجن ويرى
الانس قال وسمعت بشراً وقيل له لا تضع يداً على يد في الصلاة قال فقال
أكره أن أظهر من الخشوع ما ليس في قلبي (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
ج ١٤ ص ٤٢٥ رقم ٧٧٨١) .

أبو علي الفارسي — ن الحسن بن الظنر .

أبو الفتح الملك الأشرف — ن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول .
الشيخ الامام الفيلسوف أبو الفتوح بن الصالح — ورد في أوائل سنة ٥٤٨ هـ
من بغداد إلى دمشق كان غاية في الذكاء وصفاء الحسن والنفاذ في العلوم
الرياضية الطب والهندسة والمنطق والحساب وفنون النجوم والأحكام والمواليد
والفقه وما يتصل به وتواريخ الأخبار والسير والأدب بحيث وقع الاجتماع
عليه بأنه لم يُرَ مثله في جميع العلوم وحسن الخلق ونزاهة النفس بحيث لا يقبل من
أحد من الولاة صلة قلت أو كثرت واتفق للحين المقضى انه عرض له مرض
حاد ومعه إسهال مفرط أضعف قوته أقام به أياماً وتوفى إلى رحمة الله في دمشق
يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة ٥٤٨ هـ وقيل إنه من بيت كريم
في العلم والأصل ونظم فيه هذه الأبيات يصف حاله في هذا الموضع ليعرف محله :

سررت أبا الفتوح نفوس قوم رأوك وحيد فضلك في الزمان
حويت علوم أهل الأرض طراً ويئنت الجلي من البيان
دعيت الفيلسوف وذلك حق بما أوضحت من غرر المعاني
ووافقك القضاء بعيد دار غريباً ماله في الفضل ثان
فأودعت القلوب عليك حزناً يعرض عليه أطراف البنان
لئن بخل الزمان عليّ ظلماً بأي لا أراك ولن تراني
فقد قامت صفاتك عند مثلي مقام السمع مني والعيان

سقى جدثاً به أصبحت فرداً ملاك الغيث يهيم غير وان
(تاريخ دمشق لابن القلانسي ذيل تاريخ أبي هلال الصابي طبع لندن سنة
١٩٠٨).

أبو الفتوح المستوفي النصراني — كان طيبيا حاذقا ماهرا في صناعة الاستيفاء
وكان في زمن الخليفة علي بن أبي طالب (كتاب تنمة صوان الحكمة) .
أبو الفدا اسماعيل — ن اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه .
أبو الفرج بن الجوزي — ن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله .
أبو الفرج الأصبهاني — ن علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن
عبد الرحمن .

أبو الفضائل حسام الدين — ن حسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي .
أبو الفضل الخطيب — ن العباس بن أحمد بن أبي الفضل .
أبو الفضل المتطبب — ن عبد الرحمن أبو الفضل .
أبو القاسم أسد بن حيّون بن منصور بن عبدون بن جريج — ن أسد بن
حيون بن منصور بن عبدون بن جريج بن مهلب .

أبو القاسم الطبيب البغدادي الملقب بمنتخب الملك :
لعمركم لقد بات ابن حجان غنى الفتى شبع وريّ
إذا ما المرء لم يبلغ مناه فأحسن حاله الموت الوحيّ
(تمام صوان الحكمة ص ٢٨٠) .

أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق — ن عبد الرحمن بن علي بن
أبي صادق .

أبو القاسم القيسي — ن عبد الرحمن بن أبي السعود .
أبو محمد بن الشرقي عبد الله — ن عبد الله بن محمد بن الحسن .
أبو محمد الشيباني الربعي — ن عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز .

أبو محمد المصري الحكيم — لا يقصر في حكمه ولا يعجز أن يُنطق من تهادى
في بكمه جرى الأدب بقلبه وسرى نفس في كلبه وحظى بقبول كان يتلقاه
حيث حل وبجمله أكرم محل ويتحفه بجاء الملوك بما ينعم به حالا ويعم حساده
وبالا وكان لا يجيب دعوة الصلاح ولا يستطيع سلوة الملاح قد أوثقت الخدق
النجل جراحا وأوثقت النوائب الجُثُل فلا يجد سراحا وكان كالخمر في سلب
العقول وكالسحر في الخلب بما تقول حاذقا بصيد الدراهم واستخراج خبايا
الجيوب ولو زسرت بحدق الأرقام قال ابن بسام فيه شيخ القتيان وآبدة الزمان
وكان رحل إلى مصر واسمه وسماؤه عاطل فلم ينشب أن طرأ على الأندلس
خلقا جديدا وجرى إلى النباهة طلقا بعيدا فتهادته الدول وانتهت إليه التفاصيل
والجمل وكل ما طرأ على ملك فكانه معه ولد وإياه قصد فجرى مع كل أحد
وتمول في كل بلد وتلون في العلوم بلون الزمان وتلاعب بالملوك بافقتنا تلاعب
الريح بالأغصان حتى ظفر به ابن ذى النون فشد عليه يد الضنين فوجد كفا سهلا
وسلطانا غفلا ففسرّ وساء وارتسم في أى الدواوين شاء وكان بالطب أكلف
وعليه أوقف فتعلق بسببه حتى أشهد فيه وكان حسن الثياب مليح المجلس حاضر
الجواب كثير النادرة راوية للشعر والمثل السائر نسبة للفاخر عارفاً بالمثالب
والمناقب وكان بالجملة روضة أدب وهيمات أن يأتي الدهر بمثله وتخير إلى أشيلية
فأنس المعتمد بمكانه وجعل له حظا من سلطانه ثم بقي بعده بمدة على حاله مشتملا
بفضل إقباله متمعا مقبلا على لذاته ومما أنشد له قوله :

قال الوشاح ودمع العين منحدر ودمعه فوق روض الورد قد حارا

النار يحرقهم — ا قلبي بزفرته من العجيب فؤاد يحرق النارا

وقوله :

ظلمك أضحي لى بلا مرية مؤثرا فى خدك الناضر

ما أرفق الله بأهل الهوى إذ صير الجور على الجاير

وقوله :

ومن أصبحت فيه المكارم جوهرًا بلا عرض فالمدح فيه قبيح
لكن رأيت الشعر يثبت ذكره فلا غرو أن يهدى إليك مديحي
وقوله وهو معنى قول أبي نواس ولكنه نقله :

وما يحتاج يوم الحرب جيشًا فان عداه كالزرع الحطيم
وإن أبقى لهم فرعون سحرا ففي يده عصا موسى الكليم

وقوله في مهر قتله تغالب الفحول عليه :

يا يوسف الخليل يامقتول اخوته قلبي لفقديك بين الحرب والحرب
إن كان يعقوب لم يقنع بكذبهم إني لأقنع منهم بالدم الكذب
وما التناسب في القربى بنافعه إن لم تكن أنفـس القربى ذوى نسب

وقوله يصف قصر طليطلة :

قصر يقصّر عن مداه الفرقد عذبت مصادره وطاب المورد
وكأنما الأقداح في أرجائه در حماد ذاب به العسجد

وقوله يصف القبة :

شمسية الأنساب بدرية يحار في نسبتها الخاطر
كأنما المأمون بدر الدجى وهى عليه الفلك الدائر

وقوله :

أى هلال أطل فينا مطلعته الطوق والجيوب
يقودنا كيف شاء طوعا لأن أعوانه القلوب

(مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٨٤) .

أبو مروان سليمان ابن الناشئ - ن سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشئ .

أبو مُضَرَّ - ن محمود بن جرير الضبي الأصبهاني .

أبو المَطْرَف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير — ن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الكريم .

أبو المظفَّر عون الدين — ن يحيى بن محمد بن هبيرة .

الشيخ المَهْدَب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المَهْدَب بن الحسن بن شمويل الطيب — في ثامن ربيع الآخر سنة ٦٨٤ هـ استقر في رئاسة اليهود وكتب له توقيع برياسة سائر طوائف اليهود من الرِّبَانِيِّين والقَرَايِين والسامرية بالقاهرة ومصر وسائر بلاد مصر (السلوك للبقریزی ج ١ ص ٧٥٣) .

أبو نصر عبدوس — ن عبدوس المشهور .

أبو نعيم بن ساوة الطيب الواسطي من واسط — كان من الخذاق في الطب وله فيه إصابات حسنة قتل سنة ٤٩٧ هـ (ابن الأثير الجزرى ج ١٠ ص ٢٥٩ طبع لندن) .

أبو نعيم الأصفهاني — ن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى ابن مهران .

أبو نعيم الطيب الماهر الخذاق — قتل في سنة ٤٩٧ هـ وكانت له إصابات عجيبة (حوادث سنة ٤٩٧ هـ من عقد الجمان للعيني) .

أبو يعقوب اسحاق بن علي الرُّهَاقِي — ن اسحاق بن علي الرُّهَاقِي .

أبو يعلى الطيب — ن حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبى .

أحمد بن أبى بكر محمد بن حمزة بن منصور الطيب الفاضل نجم الدين أبو العباس الهمداني ثم الدمشقي المعروف بالحنبلى — طيب مارستان الجبل ولد في سنة خمس أو ست وستماية ومات في رمضان بدؤير حمند ولى مشاركة الجامع في هذه السنة بعد أخيه لأمه الشمس الجليل وسمع من ابن الزبيدى وابن اللِّينى والحصيرى قرأت عليه لا من الشمس الجليل ثلاثيات السُّخارى توفى سنة

٦٩٥ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ٦٩١-٧٠٠ وفي شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧١
توفي سنة ٦٩٩ هـ) .

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي - نسبة إلى قلوب قرية
بشرقية مصر الشافعي الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام ومرجع العلماء
الاعلام في مشكلات المسائل العلمية العظام وعالم الجامع الأزهر الذي أشرق
بنوره وأزهر والقائم بأعباء تبليغ العلم النافع وبثه بقلبه ولسانه والمرشد الداعي على
بصيرة إلى الله في سره وإعلانه والقانع من الدنيا باليسير والزاهد عن الكثير
الذي اشتهرت مناقبه وفضائله وعمت في الخافقين فواضله أخذ الفقه والحديث
عن العلامة الشمسي محمد الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع بيته ولازم
العلامة النور الزيادي وسالماً الشبشيرى وعلياً الحلبي وأحمد بن خليل السبكي
والشيخ محمد بن الطحان وغيرهم من مشاهير الشيوخ وعنه شيخنا منصور
الطوخي و ابراهيم البرماوى وشيخنا شعبان الفيومي وغيرهم من أكابر الشيوخ
وكان رضى الله عنه مهابة لا يستطيع أحد أن يتكلم بين يديه الا وهو مطرق
رأسه وجكلاً منه وخوفاً ولا يتردد الى أحد من الكبراء ويحب الفقراء ولا
يقبل من أحد صدقة مطلقاً بل كان في غالب أوقاته يرى متصدقاً وليس له وظائف
ولا معاليم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متقشفاً ملازماً
للطاعات وصنوف العبادات ولا يترك الدرس في غالب الأوقات جامعاً للعلوم
الشرعية متضلعاً من العلوم العقلية وأما معرفته بالحساب والميقات والرمل فأشهر
من نار على جبل وإمامته في العلوم الحرفية والأوقاف والزايحة السنية وغير ذلك
من الفنون العلمية والمعارف الخفية مشهورة عند البرية وكان في الطب ماهراً
خبيراً وبقنونه عارفاً بصيراً واتفق أنه دخل على والدى رحمه الله وكان من أعز
أحبابه يعود في مرض موته فدخل عليه الطبيب وهو عنده فأمره أن يحتقن
وذهب الطبيب من عنده فقال له اصبر أياماً ولا تحتقن اليوم ثم لما خرج من

عنده نادى جماعة والدى الحاضرين وقال لهم لاتعالجوه بشيء ولا تمنعوه عن شيء فانه يموت فى الساعة الثالثة من الليلة الثانية فكان كما قال وتوفى الى رحمة المتعال وكان حسن التقرير ويبالغ فى تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس فى درسه كأن على رؤوسهم الطير وألف مؤلفات كثيرة عم نفعها وعظم عند أهل الفضل وقعا منها حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلى وحاشية على شرح التحرير لشيخ الاسلام وحاشية على شرح أبى شجاع لابن قاسم الغزى والخطيب الشربى وحاشية على شرح الأزهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأجرومية وحاشية على شرح ايساغوجى لشيخ الاسلام ورسالة فى معرفة القبلة بغير آلة وكتاب فى الطب جامع ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة العديدة توفى بمصر سابع وعشرين شوال سنة ١٠٦٩ هـ ودفن بتربة المجاورين رحمه الله (فوائد الارتحال وتناجى السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر للشيخ مصطفى فتح الله الحموى) .

أحمد الاركلى بن ابراهيم الاركلى الحنفى — نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل الطيب المقرئ الصالح ولد سنة ١١١٠ هـ وكان يطالع فى كتب الطب كثيراً وله فى ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه فى الطب وله من التأليف شرح على الشمائل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريرى توفى بالمدينة المنورة سنة ١١٦٢ هـ ودفن بالبقيع (سلك الدرر ج ١ ص ٨٢) .

أحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو بكر الصيدلانى النيسابورى المعدل الطيب — سمع الفضل بن محمد الشعرانى والحسن بن الفضل البجلي وطبقتهما وعنه أبو أحمد الحافظ والحسين الماسرجس والحاكم بن البيهق توفى فى رمضان سنة ٣٣٧ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ص ٣٢٨ — ٣٤٥) .

الشيخ أحمد بن اسماعيل بن صدقة الشهاب القاهرى الحنفى ويعرف بابن الصائغ — ولد سنة ٨٤٤ هـ بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتب فى فقه الحنفية

وغيرها وأخذ عن التقي الشَّمسِي والأقصراني والتقي الحِصْنِي وكذا العلاء وبرع وناب في القضاء واستمر على ذلك مع فضيلة تامة وعقل وأدب وحج غير مرة وجاور وحضر بمكة عام النهب سنة ٩٠٨ هـ وقاسى فيها شدة ثم عاد الى القاهرة وانعزل عن الناس وكانت له معرفة تامة في الطب وكان يعالج الأَكْبَر وحدث قليلا وتوفي سنة ٩٤٠ هـ رحمه الله تعالى (السنا الباهر للشَّيْبَلِي ص ٣٩١) .

أحمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب الطيب ويعرف بالحريري - اشتغل بالطب وتعانى الأدب ونظر في المنطق وكان خاملا فاتفق أن كاتب السر فتح الله قرَّبه من الظاهر برقوق في عارض عرض له فحصل له البرء سريعا فأقبل عليه وولاه عدة وظائف يعنى كشيخه خانقاه بيسان وتدریس الجامع الجعراى والجامع الحاكى عوضا عن العلاء الأَقْفَهْسِي بعد منازعات فنبه قدره بعد خمول طائل ولم يطل في ذلك ومات في خامس عشر ذى القعدة سنة تسعة وثمانماية قال شيخنا (ابن حجر) فيما استدركه على المقریزی في تاريخ مصر والافهو في عقوده وقال شيخنا في معجمه كان ذكيا فاضلا تعانى الاشتغال بالطب والأدب وفنون أخرى ومهر وكان يتزني بزى الأعاجم في شكله وملبسه ثم ولى في آخر عمره بعض المناصب لما توصل الى خدمة الظاهر وحسنت حاله بعد ذلك في دينه وديناه الى أن مات بمصر سمعت من فوائده كثيرا وأنشدنى من نظمه في عويس بيتين ثم وقفت على أنهما لغيره وقال في الإنباء انه مهر في الطب والهيئة والمعقولات ونظر في الأدب وكان خاملا ملقا جدا اجتمعت به في الكتبيين مرارا وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بآخره بالظاهر فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الأَقْفَهْسِي فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة وله نظم ونثر ولكنه يطعن في الناس كثيرا ويدعى دعاوى عريضة انتهى . قال المقریزی مامعناه ومن الغرائب أن صاحبنا الشمس العمرى كاتب الدسنت حج مع الركب الموسمى في شوال سنة تسع والشهاب هذا بها طيب فلما قدم الميسر على العادة كان معه كتاب العمرى الى فتح الله كاتب السر فكان مما أخبر فيه أنه

اجتمع في مكة بولي الله يقال له موسى المُنَاوِي فسأله عن جماعة من المصريين منهم الحريري هذا فأخبره انه صبٌُّ حسبما فارقه فقال لا إله إلا الله له مدة يذكر عندنا بعرفة في كل سنة وفي هذه لم يذكر وكان قد توفي قبل الوقوف فكانت عجيبية وفيها بشرى لصاحب الترجمة رحمه الله تعالى (الضوء اللامع للسخاوي).

أحمد بن اياس — أول من اشتهر بالطب بالأندلس أحمد بن اياس من أهل قرطبة وذوى الأصول والمكاسب الخطيرة بها كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان الناس قبلهم يقرأون في الطب على قوم من النصارى لم يكن عندهم تحقق به ولا بشيء من سائر العلوم وإنما كانوا يقرأون على كتاب بأيديهم من كتب النصارى يقال له الابرشيم وتفسيره الجامع والمجموع (طبقات الأمم للقاضي صاعد ص ٧٨) .

أحمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله النبطي الصنهاجي الحبيبي الفاسي المالكي ويعرف بين المصريين بحاتم — ولد في جمادى الثانية سنة احدى وخمسين وثمانماية بباب الحبسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ بتلسان عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن أبي القاسم العقباني ومحمد بن الجلاب وبقسطنطينية عن أبي القاسم بن أبي حديد بل حضر بتونس عند ابراهيم الحدرى وقرأ بظر ابلس المغرب على أحمد حائلو القروى في آخرين بهذه وغيرها كابراهيم الياجى وأخذ عنه الفقه والفرائض وحضر عند أبي عبد الله السَّريكي وتحول الى القاهرة في سنة ثلاث وسبعين فأخذ بها عن البرهان الأنصارى في الرسالة وارتفق به وبأخيه وحج معه في سنة أربع وسبعين وعن السنهورى والنور بن التنسى وكذا التقى بالحصى وحضر عند سيف الدين الحنفى في التفسير والأصول والأمين الأقرائى وقرأ على البدر بن القطار ايساغوجى وبعض الشمسية في آخرين منهم باسكندرية شعبان بن حنيمات ما جاز له الشادى واختص بتمُّر الوالى وبغيره من الأمراء وحج غير مرة الثانية في سنة إحدى

وثمانين وجاور التي تليها وكذا في سنة ثمان وثمانين الى موسم سنة أربع وتسعين ودخل القاهرة في أوائل سنة خمس فدام السنة التي بعدها وتزايد اختصاصه بالملك وصار يبيته عنده في بعض ليالي الأسبوع مع اختصاصه قبل ذلك بالاربيلى أيضا وبالغ كل منهما في إكرامه واقتنى أثرهما غير واحد كما حين سافر لزيارة بيت القدس ثم دخل منه الشام وعاد الى القاهرة ثم الى مكة في موسمها ولم يلبث أن أصيب في مال غدى عليه وتعددت أملاكه بمكة وجاني شافعيها مع مزيد إكرامه وحبليها وغيرهما وخالطه كثيرون لاطماعه لهم بالقراءة وغيرها بحيث صار ممن يرغب ويرهب ثم رجع الى القاهرة وجرى على عادته في الطلوع والدوران الى أن ضعف وهو الآن أثناء سنة تسع وتسعين ولم يزل يظهر لى زائد التودد والتردد بكل من البلدين ويوم ما لا يخفى على ربهما يقول لى اذا ذكرنى لأحد فلا تصفى الا بالصالح دون العلم وكأنه علم كساد سوقه مع معرفته لشأنه عندهم على أنه (ياض بالأصل) وأقرأ بالقاهرة قليلا ثم بمكة في الفقه وغيره ورأيت منه استحضاراً في الفقه وبعض مشاركة واستحضاراً لكثير من أحوال بعض أئمة المغاربة وإتقاناً فيما بيديه وتميز في الطب مع مزيد عقل وخبرة زائدة بمداخلة الناس واستجلاب الخواطر بحيث صحب مع من أشرنا اليهم أكابر الأمراء والمباشرين فن دونهم وحمد من بعضهم في مخالطته لهم ومرابطته معهم ولسانه محفوظ وعقله ملحوظ وقد ترك في جهات وقررت له مرتبات سوى الهوايى (الضوء اللامع للسخاوى).

الشرىف الامام مجد الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن على بن خليفة الحسينى التاجر بدمشق — توفى ليلة الأربعاء رابع عشر من شهر رمضان سنة خمس وستين وسبعائة (٥٧٦٥ هـ) وصلى عليه بجامعها من الغد ودفن بمقبرة باب الصغير اشتغل بالمعقول ببغداد على ابن مطهر وبالأصول والطب وقدم دمشق وشغل بالعلم وانتفع به جماعة وخلف ثروة وأوصى بصدقة مولده سنة (٥٦٩١ هـ) احدى وتسعين وستائة (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث تلك السنة).

أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس الخوى - ولد بخوى في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان وقرأ بها الأصول على القطب المصرى صاحب الامام نجر الدين وقيل بل على الامام نفسه وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع الحديث من جماعة . ولى قضا القضاة بالشام وله كتاب فى الأصول وكتاب فيه رموز حكمية وكتاب فى النحو وكتاب فى العروض وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد

قال الذهبى كان فقيهاً إماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام أستاذاً فى الطب والحكمة ديناً كثير الصلاة والصيام توفى فى شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية ودفن بسفح قاسيون وخوى بخاء معجمة مضمومة وواو مفتوحة وياء مدينة من إقليم تبريز (طبقات الشافعية لابن شعبة ص ٤٥) وشذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٢١٧) .

أحمد بن خليل الصوفى - أحد الأطباء والد الموجودين الآن كان يجلس عند عطار بياب جامع الأقر كولدته الآن وآخر عهدى به بعد السنتين (الضوء اللامع للسخاوى) .

ابن الصائغ المصرى أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصائغ الحنفى المصرى الشيخ الرئيس الطيب الفاضل - أخذ العلوم عن الشيخ الامام على بن غانم القدسى والامام الفهامة محمد بن محيى الدين بن ناصر الدين التحريرى وولده الرئيس الشهير سرى الدين وبه انتفع فى الطب وتولى قديماً تدريس الحنفية بالمدرسة البروقية ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصورى ورياسة الأطباء قال الشيخ مدين وكانت ولادته كما أخبرنا به فى سنة ٩٤٥ هـ وتوفى

في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٦ هـ ودفن خارج باب النصر ولم يعقب الا بنتاً
وتولت مكانه مشيخة الطب (خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٠٤) .

ومن شعره :

ما الناس الا حباب والدهر لجة ماء

فعالم في طفو وعالم في انطفاء

(من ريحانة الألباء للخفاجي ص ٢٨١) .

أحمد سليمان — من زاوية البقلي تعلم بمدارس مصر ثم جعل معلم علم
التشريح بمدرسة الطب في أبي زعبل وأنعم عليه برتبة يوزباشي وتوفي سنة ١٢٤٧
(الخطط ج ١١ ص ٩٠) .

أحمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين بن الصائغ المصري الحنفي — أخذ عن
الشيخ زين الدين الأقصرأني والشيخ تقي الدين الشَّمني والكافيجي والأمشاطي
وغيرهم وأجازوه بالفتيا والتدريس وكان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية وله
باع في الطب ولم يتعلق بشيء وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر
الحمول ويقول أحب شيء الى أن يفساني الناس ولا يأتيوني وكان حسن الأخلاق
حلو اللسان متواضعاً قليل التردد الى الناس وكان يدرس في تفسير البيضاوي
وغيره مات في ثلث القرن العاشر من سنة ٣٤ الى ٦٦ هـ (الكواكب السائرة
للغزالي ص ١٧٨ — ج ٢) .

أحمد بن شهاب الدين أبو محمد الكحال الجرائحي — ذو يد في صناعته
ولسان وأساساً لأعمال يديه واحسان جرى ممتد الارشاد واتخذ يداً عند كل يد
وصنيفة عند كل انسان وكان رب علم يدرس وينسخ وعمل يقطع لأجل ميل منه
مائة فرسخ فظالما أبصر من عمى وحقن دماً اذا أراق دماً بعلاج كم جبير من كسر
وأطلق من أسر وظهر بأشتات من المحاسن جمع منها عديداً وجعل سيف النظر
بالجللاء مجوهرأ وكان حديداً هذا الى خبرة بمفردات الأكال وترتيبها ومجمعات

أجزائها وتركيبها فكم سوى منا ما خلق وداوى رمد العين وقد خلق الانسان
من علق (مسالك الأبصار ص ٥٧٤ ج ٥ قسم ٣) .

أحمد بن شعيب الفاسي — قال ابن خلدون برع في اللسان والأدب والعلوم
العقلية من فلسفة وتعاليم وطب وغيرها وله شعر يسابق به فحول المتقدمين
والتأخرين وله الامامة في نقد الشعر (نيل الابتهاج بتطريز الديباج لابن العباس
أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد أقيت التنبكتي) .

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن
مهران أبو نعيم الأصبهاني — الحافظ الكبير ذو التصانيف الكثيرة الشهيرة من
ذلك حلية الأولياء في مجلدات كثيرة دلت على اتساع روايته وكثرة مشايخه
وقوة اطلاعه على مخارج الأحاديث وتشعب طرقها وله معجم الصحابة وله صفة
الجنة وكتاب في الطب وله تاريخ أصبهان وغير ذلك وقال ابن الجوزي سمع
الكثير وصنف الكثير وكان يميل الى مذهب الأشعري ميلاً كثيراً وقال
الخطيب البغدادي كان أبو نعيم يخلط المسموع بالمجاز ولا يوضح أحدهما من
الآخر وقال عبد العزيز الفخشي لم يسمع أبو نعيم لمسند الحارث بن أبي أسامة
من أبي بكر بن خلاه بتمامه فحدث به كله وتوفي بأصبهان في الثاني عشر من محرم
سنة ٤٣٠ هـ عن أربع وتسعين سنة لأنه ولد فيما ذكره ابن خلكان في سنة
٣٣٦ هـ (عقد الجمان للعيني حوادث ٤٣٠) .

أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
الشهاب بن الصدر بن النور البدر القاهري المالكي — كان أبوه من أعلام
الموقعين من شرح المختصر ونشأ هو بالقاهرة فاشتغل بالفقه وأصوله والعربية
والطب والأدب ومهر في الفنون العقلية ونظم الشعر الحسن مع لطافة الشكل
وبشاشة الوجه وحسن الخلق قاله شيخنا قال وكانت بيننا مودة سمع معنا من
بعض الشيوخ به وسمعت من نظمه كثيراً وهو القائل :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك المقبحا
تزيّ بزى الترك واحفظ لسانهم والا فجانبهم وكن متصولحا
مات في شوال سنة أربع وثمانماية ولم يدخل في الكهولة ذكره شيخنا في
معجمه وأنبأته وقال المقرئ في عقوده انه كان اذا كتب له البيت من الشعر
أو نحوه في ورقة لم يرها ورفعت اليه ويده من تحت ذيله قرأها ويده وثوبه
يحول بين بصره وبين رؤيتها الا انه تمر بيده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب
في الورقة اتحلنا بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضا يفعل مثله انتهى وحكى
لنا الزبني عبد الباسط بن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن سيس أنه
شاهد هو وغيره منه مثل ذلك (الضوء اللامع للسخاوي).

أحمد بن عبد الله بن الحسين بن الشيخ جمال الدين المحقق — فقيه مدرس
مناظر جيد المشاركة في الأصول والعربية بارع في معرفة الطب وكان معيدا في
المدارس الكبار وحدث عن الكمال بن طلحة وغيره وله نوادر وحكايات وفيه
دهاء وذكاء والله يسامحه وإيانا توفي في رمضان وكان معيدا بالقيصرية ومدرسا
بالفرشخاشية ومدرس الطب بالدخوارية وطبيب بالمارستان مات في معترك
المنيا سنة ٦٩٤ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٩١ — ٧٠٠ هـ).

أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبو جعفر — قال ابن
الخطيب كان ساذجا على سنن الخير وحسن العهد وكان قرأ صناعة الطب وهو
والد الطيبة الأدبية أم الحسين وولى القضاء بلوشه بلد سلفه وكان حسن
الطريقة ومات في الطاعون سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة).

أحمد بن عبد البصير (بن نباين) بن سليمان الشيخ المحدث شهاب الدين أبو
البركات الدفوفي المصري المقرئ — ولد سنة عشرين وستمائة وسمع من
عبد الوهاب بن رواح وابن الجيزي وابن الحباب وسبط السلتي ومن بعدهم من

أصحاب البوصيري وغيره وكتب ونسخ الكثير وكان من المشهورين بالطب وضبط الأسماء وكان نقييا بالظاهرية والمنصورية للطلبة ونسخ كتبها منها حلية الأولياء لأبي نعيم وروى عوالي مسموعاته وسمعت منه أنا وسائر الطلبة وخطه طريقة حسنة معروفة توفي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٦٩٥ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ص ٦٩١ - ٧٠٠) .

أحمد بن عبد المنعم الحكيم البغدادي — كان حسن المعرفة بالأدب والطب
ومن شعره :

إذا لم أجد لي في الزمان مؤانسا جعلت كتابي مونسى وجليسى
وأغلقت بابي دون من كان ذا غنى وأملت من مال القناعة كيسى
توفي عام ٦٢٣ هـ (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٢٩) .

أحمد الدمهورى بن عبد المنعم بن خيام الشافعى الحنفى المالكى الحنبلى —
(هكذا كان يكتب بخطه المصرى) الشهير بالدمهورى الشيخ الامام العلامة
الأوحد آية الله الكبرى فى العلوم والعرفان المقتنى فى جميع العلوم معقولا
ومنقولا أبو المعارف شهاب الدين ولد فى حدود التسعين وألف ونشأ طالبا
للعلوم فأخذ عن جملة من العلماء كالشهاب احمد الحلينى وعبد ربه الدبوى
ومنصور المنوفى وعبد الجواد الميدانى وعلى أبى الصفا الشنوائى ومحمد الغمرى
وعبد الوهاب الشنوائى وعبد الرؤف البشيشى وعبد الجواد المرحومى
وعبد الدائم الأجهورى ومحمد بن عبد العزيز الحنفى الزيادى وأحمد بن غانم
النفراوى المالكى ومحمد الورزازى وأحمد بن محمد الهشتركى ومحمد بن عبد الله
السجلماسى والسيد محمد سلونى المالكى والشهاب أحمد المقدسى الحنبلى وكان
عالما بالمذاهب الأربعة أكثر من أهلها قراءة وله اليد الطولى فى سائر العلوم
منها الكيمياء والأوقاف والهيئة والحكمة والطب وله فى كل علم منها تأليف

عديدة وتولى مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة الشمس محمد الحفنى وله من التأليف شرح على سُلَّم الأخرى في المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وشرح على أوافق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسيج وحده في هذه الأعصار وكانت وفاته سنة ۱۱۹۲ هـ (سلك الدرر ج ۱ ص ۱۱۷) .

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جُرْح أبو جعفر البلنسى الذهبي ويكنى أيضا أبا العباس - قال الأَبَّار أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن حميد والعربية والآداب عن أبي محمد عبدون وسمع من أبي الحسن بن النعمة وغيره ومهر في علم النظر وكان أحد الأذكياء له غوص على الدقائق صنف كتاب الاعلام بفوائد سلم؟ وكتاب حسن العبارة في فضل الخلافة والامارة وله فتاوى بديعة واتصل بالسلطان وأقرأ الناس العربية وتوفى في شوال وله سبع وأربعون سنة قلت وكان من علماء الطب ومات بتلسان وذكروه تاج الدين بن حَمَوِيَه فقال أبو جعفر أحمد بن القاسم بن محمد بن سعيد كذا سماه فقيه متقن كان مقدما على فقهاء الحضرة لأنهم في تلك البلاد يميزون فقهاء الجند فهم رؤساء وبقية يراجعونهم في مصالحهم واليهم القسمة والتفرقة عليهم فيما يصل اليهم من وظائفهم ولكل قوم منهم موضع مقرر للجلوس بدار السلطان ولأكثرهم أرزاق مقررة على بيت المال إذ لامدارس هناك ولا أوقاف إلا أوقاف المساجد وكان هذا الفقيه حسن السيرة مع أصحابه مشتغلا بمنافعهم كثير المعارف حسن الأخلاق جالسته كثيرا وله مشاركة في بعض الرياض ويقرى الطب والحساب رحمه الله توفى سنة ۶۰۱ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ۵۹۶ - ۶۰۹ هـ) .

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأديب المتفنن الأنصارى أبو جعفر يعرف بابن خاتمة - قال الحضرمي صاحبنا الفقيه الجليل الفاضل كان

فاضلاً أستاذاً أديباً بارعاً كاتباً بليغاً صدرأ حافلاً طيباً ماجداً فاضلاً عدلاً
بارعاً ناظماً ناثراً شاعراً بليغاً كاتباً مجيداً محصلاً متفنناً تصدر للاقراء
بالجامع الأعظم بالمرية وعقد مجلساً للجمهور وقيد الكثير وصنف طيباً طبقاً
للأمور حسن اللقاء طلق الوجه بارأ باخوانه وأصحابه هشاشاً أخذ عن جماعة
وتوفي سابع شعبان عام سبعين وسبعماية عن نحو ستين عاماً اه قال ابن الخطيب
في الاحاطة كان صدرأ مشارأ اليه متفنناً مشاركا قوى الذهن والادراك شديد
النظر موفور الأدوات كثير الاجتهاد معين الطبع جيد القريحة بارع الخط متمتع
المجلس جميل العشرة حسن الخلق من حسنات الأندلس طبقة في النظم والنثر
بعيد المرقى في درجة الاجتهاد عقد الشروط قعد للاقراء يبلده مشكور السيرة
حميد الطريقة مازال معارفه تنقسم آفادها ؟ وتحوز خصال السبق جياها أخذ
عن مولى النعمة على أهل بلده الخطيب أبي الحسن بن أبي العيش لازمه وانتفع به
والخطيب الصالح أبي اسحاق بن أبي العاصى وشيخنا أبي البركات بن الحاج سمع
منه كثيراً وأجازته إجازة عامة والرهحلة المحدث ابن جابر الواداشى والقاضى
أبى جعفر بن فركون وله نظم كثير ومنه قوله :

ملاك الأمر تقوى الله فاجعل تقاه عدة لصلاح أمرك
وبادر نحو طاعته بعزم فما تدرى متى يمضى بعمرك

وحضر مرة مع شيخه أبى البركات طعاماً فدعى الشيخ للأكل فاعتذر
بالصوم فلما فرغوا أنشد صاحب الترجمة :

دعونا الخطيب أبا البركات لأكل طعام الوزير الأجل
وقد ضمنا فى نداءه جنان به احتفل الحسن حتى كمل
فأعرض عنا لعذر الصيام وما كل عذر له مقبل
فان الجنان محل الجزا وليس الجنان محل العمل

فلما فرغ من انشادها قال الشيخ لو أنشدتنيها وأتم لم تفرغوا لأكلت معكم

لهذه الآيات والحوالة في ذلك على الله تعالى ومن تأليفه تاريخ المدينة وجزء
سماه الحاق العقل بالحس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس وغيرهما (نيل
الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بن أحمد بن أحمد بن أقيت التنبكتي وغاية النهاية
في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجذري ص ۸۷ رقم ۳۹۵) .

أحمد بن علي الملياني — من أهل مراکش يكنى أبا العباس صاحب العلامة
بنفس كاتب شهير بعيد الشأو شهير الاصابة رفيع المكانة أخذ بحظ من الطب
حسن الخط مليح الكتابة قارصاً للشعر يذهب فيه كل مذهب فتك فتك شنيعة
اساءة الظن بحملة الأقلام كان يطالب جملة من أسيان مراکش بثأر عمه يظرفهم
دمه بزعمه ويقصر عن الاستبصار يترصد كتابا الى مراکش يتضمن أمراً جازماً
ويشعل من أمر الملك عزماً جعل الأمر فيه بضرب أعناقهم وسبر أسبابهم ولما
أكد على حامله في العجلة تأتي حتى علم أنه قد وصل وأن غرضه قد حصل فرد
الى تلسان وهي بحال حصارها فاتصل الخبر بمخدومه وترك بعلته شنيعة على
الكتاب حملة الأقلام وشاع ذلك في الأفكار على مر الأيام ثم لحق بالاندلس
ومن نظمه :

العز ما ضربت عليه قباني والفضل ما اشتملت عليه ثيابي
والزهر ما أهداه غض يراعتي والمسك ما أبداه نفس كتابي
فالحجر يمنع أن يزاحم موردي والعز يأبى أن يسام جنابي
فاذا بلوت صنيعة جازيتها بجزيل شكري أو جزيل ثوابي
وإذا عقدت مودة أجريتها تجرى طعامين من دمي وشرابي
وإذا طلبت من الفراقد والشهي ثأراً فأوشك أن أنال طلابي

توفي يوم السبت تاسع ربيع الآخر عام خمسة عشر وسبعماية وادفن بجبانة
باب البيرة ذكره ابن الخطيب في الاحاطة (جدوة الاقتباس لابن القاضي) .

الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مبارك بن معالي
الواسطي ثم المصري الصوفي المعروف بالبغدادي — توفي بالقاهرة يوم السبت
الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (٧٣٩ هـ)
وصلى عليه من يوم ودفن بالقراقة سمع من أبي المعالي أحمد بن اسحق الأبرقوهي
وغيره وكان صوفياً بالخانقاه البيبرسية ومُنزلاً يدرس الطب بالجامع الطولوني
ذا سمعت وعقل وديانة على طريقة واحدة ويؤم ببعض المساجد (الوفيات لابن
رافع حوادث السنة) .

أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي — كان تاجراً فلقب
بالمغرب وأفريقية جماعة من أهل العلم وحمل عنهم وتأدب بأبي عبد الله الأربلي
(الأربلي في نسخة أخرى) ثم سكن يداوى الناس بالطب إلى أن مات في
الطاعون سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر) .

أحمد بن الفرات — ن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز .

أحمد بن فرج الشهير بابن البابا — العالم الفاضل المقتدر كان عارفاً
بالتفسير والحديث والفقه والأصلين والعربية والطب وكتب الخط المليح وكان
دينياً خيراً صالحاً كبير المروءة وله شعر حسن اشتغل على العلم العراقي وغيره
وأفتى وأشغل ودرس في الحديث بالقبة البيمارستانية ومات شهيداً في الطاعون
في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة (طبقات الشافعية لابن الملقن ص ٢٠٤) .

الشيخ موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف
بابن أبي أصيبعة — الحكيم الفاضل صاحب المصنفات منها « طبقات الأطباء »
مات بصرة خد في جمادى الأولى سنة ٦٦٨ هـ وقد نيف على سبعين سنة وكان
فاضلاً عالماً في الطب والأدب والتاريخ وله شعر كثير من ذلك ما مدح به
الصاحب أمين الدولة وهي قصيدة طنانة أولها :

فؤادى فى محبتكم أسير وأنى سار ركبهم يسير
يحن الى العذائب وساكنيه حيناً قد تضمنه سعير
ويهوى نسمة هبت سحيراً بها من طيب نشرهم عبير
وإنى قانع بعد التذانى بطيف من خيالهم يزور
ومعسول اللّمي مر التجنى يحور على المحب ولا يجير
تصدى للصدود فى فؤادى بوافر هجره أبدأ هجير
وقد وصلت جفونى فيه سهدى فما هذى القطيعة والنفور
كأن قوامه غصن رطيب وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابى يمد وفى لواظله فتور
فى وجناته للحسن روض وفى خدى من دمعى غدير
وكم زمن أراه قد تعدى على وانى فيه صبور
وحالى معه بتيه غير حال وسرى لا يمازجه سرور
وإن أشكو الزمان فان ذخرى أمين الدولة المولى الوزير
كريم أرىحى ذو أباد تعم كما همى الجون المطير
تسامى فى سماء المجد حتى تأثر تحت أخمصه الأثير
وهل شعر يعبر عن علاه ودون محله الشّعرى العجور
له أمر وعدل مستمر به فى الخلق تعتدل الأمور
فى الأزمان للعافى مُبرّ وفي العزمات للعادى مُبير
لقد فات الأماثل فى المعالى وكم من أول فاق الأخير
يطول العالمين بكل علم ويقصر عنه فى رأى قصير
وقد صلحت به الدنيا ودانت لصالحها المدائن والشعور
أيا من عم أنعاماً ويا من له الأفضال والفضل الغزير
لقد أحييت ميت العلم حتى تبين فى الوجود له نشور

وأوردت الأنام بحارَ جود وقد كادت مناهلها تغور
وكم في الطب من معنى خفي بشرح منك عاد له ظهور
ومن قاس الرئيس اليك يوماً يجده اليك مرؤساً يصير
وهل يحكيك في لفظ وفضل وما لك فيهما أبدأً نظير
وقد أرسلت تأليفاً ليقى على اسمك لا تغيره الدهور
فريد ما سبقت اليه قدما ومولانا بذاك هو الخبير
ولكن في علومك فهو يُهدى كما تهدي الى هجر التور
وحاشا ان أبكار المعالي اذا زفت الى المولى تبور
وإن تك زلة أبدت فيه فعن أمثالها أنت الغفور

(النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ج ٧ ص ٢٢٩ . والقصيدة قد كملتها
من كتابه طبقات الأطباء من ترجمة الوزير أمين الدولة وفي البداية والنهاية أن
كتاب تاريخ الأطباء وقف بمشهد بن عروة وأنه جاوز التسعين . وفي شذرات
الذهب كان عالماً بالأدب والطب والتاريخ وله عدة مصنفات) .

نجم الدين احمد بن مُحَسَّن ابن مُلِّ باللام الأنصاري البعلبكي الشافعي -
قال الاسنوي ولد ببعلبك في رمضان سنة ٦١٧ هـ وأخذ النحو عن ابن الحاجب
والفقه عن ابن عبد السلام والحديث عن الزكي البدرى وكان فاضلاً في علوم
أخرى منها الأصول والطب والفلسفة ومن أزرى الناس وأقدرهم على المناظرة
وإخغام الخصوم ودخل بغداد ومصر الى آخر الصعيد وحضر الدرس ببلدنا اسنا
ومدرسها بهاء الدين القفطي ثم استقر بأسوان مدة يدرس بالمدرسة البانياسية
ثم عاد منها الى الشام وكان متهماً في دينه بأمر كثيرة منها الرفض والطعن في
الصحابة توفي في جمادى الأولى سنة ٦٩٩ هـ بقرية يقال لها نفعون من جبال
الصَّيْتين وهو جبل بين طرابلس وبعلبك . وفي نزهة العيون احمد بن محسن بن

مل بن حسن بن عتيق (شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧٢ ونزهة العيون ومرآة الجنان للبياني) .

الفقيه احمد بن محمد أبو طالعة التهامي — العلامة الحكيم احمد بن محمد أبو طالعة التهامي تفقه على بعض علماء الحُدَيْدَة وشارك في الفقه وأخذ علم الطب على بعض علماء الهنود الوافدين الى البندر المذكور قال عاكش في عقود الدرر كان من أهل الفضل وتولى أعمالاً ببندر الحديدية أيام استيلاء الشريف حمود عليها وبرع في علم الطب وعانى الأدوية المركبة وشق على يديه كثير وبعد استقراره في مدينة أبي عريش كان المرجع في مداواة الأسقام وكان قنوعاً في الأجرة على المعالجة لا يأخذ إلا شيئاً يسيراً يقوم بمشترى الدواء ، وأعانه متولى زمانه الشريف علي بن حيدر بأن جعل له معلوماً في ملح بندر جازان فاستغنى به وكانت فيه محافظة على الجمعة والجماعة وأكب على مطالعة بعض كتب المعتزلة في أصول الدين واعتقد فيها من غير أن يتدرب الى شيخ يرشده الى ما لا مستند له ويفهمه معاني مشكلاتها ، ونشأ له من ذلك سوء ظن بمن لا يوافقوه على معتقده وانكش بهذا السبب عن الناس ، ولما وفد شيخنا السيد احمد بن إدريس الى هذه الجهات وبث علومه النافعة كان يفسر السورة القرآنية على لسان الإشارة وفي ظاهرها ما يستنكره من لم يطلع على قواعد الصوفية فوقع من علماء العصر الإنكار لذلك ومن سارع الى الاعتراض المترجم له ، وألف رسالة سماها تليس إبليس ورد عليه ابراهيم بن يحيى الضمري برسالة سماها العصي القارعة إلى أن قال في عقود الدرر بعد كلام كثير . وبلغني أن المترجم له اتصل بشيخنا الادريس بواسطة بعض تلاميذه وحصل العفو عنه والمسامحة وهو المرجو والمظنون بالمترجم له فانه من الفضلاء والقدح في أعراض العلماء سم قاتل .
ولله در القائل :

لحوم أهل العلم مسمومة ومن يعادهم سريع الهلاك

فكن لأهل العلم طوعاً وإن عاديتهم عمداً نخذ ما أتاك
وكانت وفاة المترجم له رحمه الله بمدينة أبي عريش سنة ١٢٥٩ هـ رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين (نيل الوطر لمحمد بن يحيى بن زبارة ج ١ ص ١٩٢) .

احمد بن محمد الافريقي المعروف بالمتَّيَّم أبو الحسن — أحد الأدباء الفضلاء
الشعراء له من التصانيف كتاب الشعراء الندماء كتاب الانتصار المنبي عن فضل
المنبي وغير ذلك ، وله ديوان شعر كبير . قال الثعالبي رأيت بينخارى شيخاً رث
الهيئة تلوح عليه سيماء الحرقفة وكان يتطبب وينجم فأما صناعته التي يعتمد عليها
فالشعر وما أنشدني لنفسه :

وفتية أدباء ما علمتهم شبهتهم بنجوم الليل إذ نجموا
فروا إلى الراح من خطب يلم بهم فأذرت كبت نوب الأيام أين هم
وقال في تركي :

قلبي أسير في هوى مقلة تركية ضاق لها صدرى
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى السحر
(الوافي بالوفيات للصلاح الصفدى جزء ٣ قسم ٣ ص ٢٨٦) .

احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين — أحد فضلاء الأطباء وخيارهم تنزل
في الجهات وكان عاقلاً بهى المنظر متودداً مات في (بياض بالأصل) وله ذكر
في أخيه على بن بطيخ (الضوء اللامع للسخاوى) .

احمد بن محمد التونسي الدهان الطيب — توفى في بضع وأربعين (الضوء
اللامع للسخاوى) .

شهاب الدين احمد بن محمد الشاوى — مات في ثانی جمادى الأولى سنة ٧٩٨ هـ
كان أولاً يعانى كحل الأعين ويقوم أوده من ذلك فتعلق بفخر الدين عبد الرحيم
ابن أبى شاكر وهو بلى نظر دار الضرب فاستنابه فيها وخدم ابن الطبلاوى

فقمخ أمره وعين لنظر الخاص فعاجلته المنية دون بلوغ الأمانة (السلوك
للقريزي ج ٤ ص ٦٤) .

أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس يعرف بموفق الدين السرخسي — فاضل
في الصناعة الطيبة كامل في الفنون الأدبية سكن واسط كان في أيام المسترشد بالله
(كتاب نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٧٥) .

نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور الهمداني الطيب
الحنبلي — روى عن ابن الزبيدي ومات بدؤيرة حماد في رمضان سنة ٦٩٩ هـ
(شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧١) .

أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي الطيب — رحل الى البلاد وسمع الحديث
بدمشق وروينا بالسند اليه ومنه الى أنس بن مالك أنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال عبد الغافر في تذييل
تاريخ نيسابور عن المترجم هو شيخ صالح سافر الكثير وسمع الحديث (التاريخ
الكبير للحافظ بن عساكر ص ٥٩ ج ٢) .

أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشي عرف بابن البناء — كان
أبوه محترفاً بالبناء وطلب هو العلم فوصل فيه الغاية القصوى حتى قال فيه الامام
ابن رشيد وهو من هو لم أر عالماً بالمغرب إلا رجلين ابن البناء العدي بمراكش
وابن الشاطر بسببته اه نقله أبو زكريا السراج في فهرسته في ترجمة شيخه
الرعي عن ابن رشيد . وقال غيره كان إماماً معظماً عند الملوك أخذ من علوم
الشريعة حظاً وافراً وبلغ في العلوم القديمة غاية قصوى ورتبة عليا قال تلميذه
أبو زيد عبد الرحمن اللجائي كان شيخاً وقوراً حسن السيرة قوى العقل مهذباً
فاضلاً حسن الهيئة معتدل القامة أبيض يلبس رفيع الثياب ويأكل طيب المآكل
يديم السلام على من لقيه ما تحدث معه أحد إلا انصرف عنه راضياً محبوباً عند

العلماء والصلحاء حريصاً على الافادة بما عنده قليل الكلام جداً لا يتكلم بهذر ولا بما يخرج عن مسائل العلم وإذا تكلم في مجلس سكت لكلامه جميع من فيه محققاً في كلامه قليل الخطأ . وقال ابن شاطر كان ينظر في النجوم وعلوم السنة مشتغلاً بها أخذ في الطريقتين بالحظ الوافر يلزم الولي أبازيد الهزميري ودخل في طريقتيه فأعطاه ذكراً من الأذكار ودخل به الخلوّة نحو سنة ودعا له وقال له مكنك الله من علوم السماء كما مكنك من علوم الأرض فأراه ليلة وهو متيقظ دائرة الفلك مشاهدة حتى عاين مجرى الشمس فوجد في نفسه هولاً عظيماً فسمع الشيخ أبازيد يقول أثبت يا ابن البنا حتى رأى ما رأى مستوفياً قال له الهزميري ان الله تعالى قد فتح لك فيما أراك فأخذ من وقته في علم الهيئة والنجوم حتى أدرك منه الغاية ، وكان يستعمل الصوم والخلوة طلباً لتصفح أمر الفلك يدوم فيها أياماً فرأى بين يديه في صلاة يصلها صورة قبة نحاس مصنوعة لم ير مثلها في عالم الحس والقبة محبوسة في الهواء وفي داخلها شخص يتعبد فهاله ذلك ولم يثبت لما رأى من صور مفزعة حفت بها وأصوات هائلة تناديه أن ادن منا يا ابن البنا فلم يقدر على الثبات فأغشى عليه وبلغ خبره الشيخ أبازيد فجاء ومسح على صدره ورأسه وأزال عنه ما صنعوا له من الدواء ورجع في الحين إلى حسه فقال له الشيخ أبو زيد أنا كنت ذلك الرجل الذي في القبة وأمرت أن أخبرك في ذلك فلم تقدر وها أنا أمرت أن أخبرك به في عالم الحس ثم أخبره بما طلب قال ابن شاطر كنت قاعداً معه بمرا كش فاذا رجل جاء اليه وقال له ياسيدي توفي والدي وهو متهم بالمال ولم يترك لي شيئاً وقيل لي ماله مدفون بداره فنحب خاطر ك معي لوجه الله تعالى فنظر الشيخ برهة في نفسه فقال للرجل صور لي صورة الدار في الرمل فصورها ثم أمره أن يزيل صورتها فأزالها فأمره باعادتها ثانياً ففعل ثم هكذا ثلاثاً فقال له ان مالك في هذا الموضع منها فانصرف الرجل وبحث في الموضع فوجد به المال كما ذكر . ويذكر أن السلطان أباسعيد المريني سأله عن زمن موته فأجاب ان موته عند اشتغاله ببناء في قبة

تأزا فكان كذلك وأخبره في هذا المعنى كثيرة قرأ القرآن بما كس على
أبي عبد الله بن يسر والعريية على القاضي الشريف محمد بن علي بن يحيى قرأ عليه
بعض الكتب ولازمه وذا كره مسائل من كتاب الأركان لأوقليدس وقرأ
جميع كتاب سيوييه والكراسة على أبي اسحاق الصنهاجي العطار وأخذ
العروض والفرائض على أبي بكر القلاوسي وأخذ الحديث عن أبي عبد الله
وأخيه ولقي محمد بن عبد الملك قرأ عليه الموطأ وعروض بن السقاط وتأدب في
عقود الوثائق وانتفع به كثيراً وتفقه على أبي عمران موسى الزناتي قرأ عليه
شرحه على الموطأ وعلى أبي الحسين المتغلب القاضي ارشاد أبي المعالي وعلى أبي الوليد
ابن حجاج المعيار والمستصفي هما لأبي حامد وفرائض الحوفي وتفقه عليه في
التهذيب وأخذ علم السنن على قاضي الجماعة بفاس أبي الحجاج يوسف الشجبي
المكناسي وأبي يعقوب الجزولي وأبي محمد القشستالي وأخذ علم الطب عن الحكيم
ابن حجلة وعلم النجوم على أبي عبد الله بن مخلوف السجلماسي وألف كثيراً
كتفسير الباء من البسمة وجزء صغير على صورتى إنا أعطيناك والعصر وعنوان
الدليل مرسوم خط التنزيل وحاشية على الكشاف وكتاب آخر في منحنى
ملاك التأويل والاقتضاب والتقريب للطالب اللبيب في أصول الدين ومنتهى
السؤل في علم الأصول وتنبية الفهوم على مدارك العلوم وشرح تنقيح القراني
وكليات في المنطق وشرحها وجزء في الجدول وشرحه ورسالة في الرد على
مسائل مختلفة فقهية ونجومية وله الرد على من يقول ان وقتنا يعلم بوقوع قرص
الشمس على بصر القائم مقابلاً لها وبين انه لا يصح في بلد دون بلد ولا زمن
دون زمن وكليات في العربية والروض المتريع في صناعة البديع ومراسم الطريقة
في علم الحقيقة وشرحه تأليفان لم يسبق بمثلهما وعواطف المعارف وكتاب
عمل الفرائض وكتاب الفصول في الفرائض وشرح بعض مسائل الحوفي
ومقالة في الاقرار والانكار ومقالة أخرى في المدبر والتلخيص في الحساب
وشرحه رفع الحجاب ومقدمة في أوقليدس والمقالات الأربع والقوانين

والأصول والمقدمات وجزء في ذوات الأسماء والمنفصلات وجزء في العمل بالرومي والاقضاب ومقالة في المكايل الشرعية وجزء في المساحات ومنهاج الطالب في تعديل الكواكب والمستطيل وتأليف في أحكام النجوم ومقالة في علم الأستطرلاب ورسالة العمل بالصفحة الشكارية وبالدرقالية ورسالة في ذكر الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها وجزء في الأنواء فيه صور الكواكب واختصار في الفلاحة ومقالة في الحلاء الستة بجدول وقانون في معرفة الأوقات بالحساب وقانون في فصول السنة وقانون في ترحيل الشمس ومقالة في عيوب الشعر وقانون في معرفة الشعر وقانون في الفرق بين الحكمة والشعر ومقالة شرح فيها لغز عمر بن الفارض ورسالة في ذكر العلوم الثمانية وكتاب تسمية الحروف وخاصة وجودها في أوائل سور القرآن ورسالة في طبائع الحروف ورسالة في إحصاء أعداد أسماء الله الحسنى ورسالة في الفرق بين الخوارق الثلاثة المعجزة والكرامة والسحر وموضوع في صناعة الأوافق ورسالة في المناسبات وكلام على العزائم والرثقى وكلام في عمل الطلسمات وكلام على الزجر والقال والكهانة وكلام على خط الرمل . مولده بمراكش تاسع ذي الحجة عام أربع وخمسين (٥٤) وقال ابن زكريا نقلا عن شيخه أبي جعفر بن صفوان وصل شيخنا ابن البناء في علم الهيئة والنجوم غاية لم يلحقها أحد من أهل زمانه مع اتصافه بطهارة الاعتقاد واعتبار السنة قال ابن زكريا مولده عام تسعة وأربعين توفي سنة أربع وعشرين وسبعماية اه . وذكر ابن الخطيب القسطنطيني أن وفاته عام إحدى وعشرين وسبعماية ثم رأيت في فهرست الحضرمي بخطه مانصه أبو العباس اثنان متقاربان طبقة هما من شيوخ شيوخنا أحدهما هذا له تصانيف عديدة في غير فن والثاني يشاركه اسما وكنية وشهرة وطلبا وسكنى مراكش وهو القاضي أبو العباس احمد بن محمد المالتي قاضي أغمات توفي بمراكش عام أربعة وعشرين وسبعماية ومولده لسبعة وأربعين وستمئة ورأيت بخط شيخنا أبي البركات انه رأى في بعض التقايد أن الأستاذ أبا العباس بن البناء المراكشي

توفي في سادس رجب عام إحدى وعشرين وسبعائة فلا أدري هو هذا أو
مشاركه فيما ذكر وقيل مولده عام تسعة وثلاثين والأول أصح وكان أبو العباس
هذا وقوراً صموتاً متواضعاً فاضلاً متفنناً في العلوم مصنفاً في أنواعها حسن
اللقاء لها ولي تقييد في سيره وأخباره ولفظه ابن الخطيب القسطنطيني كان شيخ
شيوخنا الشيخ الصالح أبو العباس بن البناء العُددي المتوفى عام إحدى وعشرين
يقصد أبا زيد الهزميري في مشكلات المسائل من هندسة وغيرها . قال وأجد
الزحام عليه فأسمع جوابي في طرف الحلقة وأنصرف بلا سؤال وحدثني غير
واحد من الأعلام أن انتفاعه في علومه ومنزلته ديناً ودنياً إنما كان من بركة
الهزميري لأنه بلغ النهاية في دينه وحدثني قاضي الجماعة بمراكش أبو زيد
المعروف طالب انه أراد قراءة العروض عليه وشك في معرفته إياه قال فدخلت
عليه وهو في الحلقة وأنا قلق من ذلك فسمعتة رافعا صوته وهو يقول مثل
قول العروضيين كذا وتكلم في العروض فعلت انه معي . ومن نظمه كما ذكره
أبو عبد الله الحضرمي عن شيوخه عنه قوله :

قصدت إلى الوجازة في كلامي لعلني في الصواب في الاختصار
ولم أحذر فهو ما دون فهمي ولكنني خفت ازراء الكبار
فشان فحولة العلماء شأني وشأن البسط تعليم الصغار
ومن تأليفه غير ما تقدم مختصر الإحياء للغزالي (كتاب نيل الابتهاج
بتطريز الديباج لأبي العباس احمد بن احمد بن احمد بن عمر بن محمد أقيت
التبكي) .

أبو العباس ابن الرومية احمد ابن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي مولاهم
الاندلسي الأشبيلي الزهري النباتي الحافظ - كان حافظاً مصنفاً من الأثبات
ظاهري المذهب مع ورع وكان يحترف فن الصيدلة لمعرفة الجيدة بالنبات قاله

ابن ناصر الدين وتوفي سنة ٦٣٧ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٢١٨) .
قلت : موجود في ابن أبي أصيبعة اسما فقط .

احمد بن محمد بن يوسف الأنصارى أبو جعفر الغرناطى — وصفه لسان
الدين بن الخطيب فى تاريخه بأنه كان من أهل العدالة وله تصرف فى المساحة
والحساب وله معرفة بأحكام النجوم مقصود فى العلاج فى الرقى والعزائم من
أولى المسد والجبال وتعلق بسبب ذلك بأذيال الدولة وولى شهادة المخزن فخدمت
طريقته وعقله أخذ عن الشيخ أبى عبد الله بن الفحام المعروف بأبى خريطة
وكان باقعة فى معرفة النجوم والاصابة فيها وعن أبى زيد بن متى وقرأ الطب
على يحيى بن الهذيل ونالته فى أواخر أمره محنة من صاحب غرناطة بسبب أنه
اختلف عليه أنه اختار للتائر وقتاً للقيام فلما آل الأمر للسلطان قبض عليه وضربه
بالسياط ونفاه الى تونس قال لسان الدين أخبرنى السلطان المذكور أنه كتب
اليه وهو بمدينة فاس قبل أن يصير الأمر اليه أنه يعود الى الملك وأنه يصيبه
من السلطان المذكور مكروه فكان يتعجب من إصابته فى ذلك ومات سنة
بضع وستين وسبعائة (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

احمد بن محمد الكرنى الغرناطى شيخ الأطباء — كان نسيج وحده فى الوفاق
والنزاهة وحسن السمات موقفا فى العلاج معتنيا بالفن أخذ عن أبى عبد الله
الرقوطى وغيره وأخذ عنه الطب عبد الله بن سالم وغيره ومات فى أوائل القرن
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب ابن الكامل القاهرى الحنفى —
أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين بالمعجمة شاب ولد
فى ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانماية ونشأ يتيما حفظ القرآن وكتبا
كالنقابة فى الفقه والجرومية وحدود الأبدى وعرض على نظام واللغاني وآخرين
ثم لازم خدمة المظفر الامشاطى ليتدرب به فى الطب وتميز بعد أن حفظ للمحة

وكليات الموجز ومشى فيه بالقلعة وغيرها ثم سافر في البحر من الطور ليحج في أثناء سنة ست وتسعين وثمانماية فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو الطاهر اسماعيل — ن اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شيب الرومى .

أبو العباس احمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجى — كان إماماً في التفسير والفقه والحساب والنحو واللغة والعروض والطب وله تصانيف حسان وشعر راق منه قوله :

وفي الوجنات ما فى الروض لكن لرونق زهرها معنى عجيب
وأعجب ما تعجب منه أنى أرى البستان يحمله قضيب
توفى سنة ٦٠١ هـ (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٦٠١ هـ وعقد الجمان للعيني) .

احمد المغازى طيب تونس (الضوء اللامع للسخاوى) .

احمد بن المغربى الأشيبلى — كان يهودياً يقال له سليم فأسلم فى أيام الملك الأشرف خليل بن قلاون سنة ٦٩٠ هـ وتسمى احمد ومات فى ليلة العشرين من صفر سنة ٧١٨ هـ وكان بارعاً فى عدة علوم إماماً فى الفلسفة والنجامة ولى رئاسة الأطباء بديار مصر (السلوك للمقريزى ج ٢ ص ١٦١) .

احمد بن المغربى شهاب الدين — والد الرئيس جمال الدين ابراهيم بن المغربى رئيس الأطباء بمصر والشام واليه انتهت الحشمة والاحتشام كوكب الفضائل الطالع نيراً والمشرق نخرأ منوراً أخذ من كل العلوم الحكيمية بنصيب موفر الأجزاء موقر الجناح يعزى اليه بالاعتزاز قدم مصر واستوطنها وقطع بفضلها من قسطنطينا وكان فريداً فى أنواع العلم إلا أنه عرف بالطب أكثر من بقية ما عرف به من المعارف وحصل من التالد والطارف وخدم السلطان

وتقدم الرهط وتفرد في جماعة الأطباء وأقرأ العلم وأفاد وباشر المرضى وأحسن العلاج وعدل منحرف كل مزاج وكان وافر الحظ من السلطان والأمراء والوزراء وسائر الكبراء وكان بصيراً بالنجامة متقدماً في علمها وكان يتكلم فيها مع السلطان وأرباب الدولة وحصل النعم الجمّة والأموال الجزيلة وخدم بنوه السلطان وتقدموا في الخدم وصحب ابنه جمال الدين السلطان حين هم بالحج أيام سلطنته الثانية فلما أقام بالكرّك أقام معه وترك أسبابه وراه بمصر منقطعة فرعى له السلطان حق انقطاعه وزاد في قدر أقطاعه وولاه الرياسة حتى تجاوز قدر الرؤساء وقربه حتى كان من أخصاء الجلّساء وكان لا يزال يفاوضه في كل حديث ويطلعه على أكثر الأمور ورفع إليه يوماً الصلاح بن البرهان قصة يسأل فيها الاعفاء من وظيفته في الطب بالخدمة وكنت سفيره فيها فقال لى السلطان هذا الصلاح أفضل من ابراهيم يعنى ابن المغربى وما يطلب ترك الخدمة إلا لأجله لكونه مقدماً عندنا عليه فقل له نحن نعرف فضيلتك وكبر قدرك وإنك أفضل من ابراهيم وأكبر ولكن ابراهيم له علينا فضل خدمة من وقت كنا في الكرك وهو صاحبنا ما هو طيب عندنا فبلغته الرسالة بنصها فسكت على مضض قلت هذا قول السلطان .

وأما الرئيس جمال الدين ابراهيم فانه من أعيان الأطباء وأهل الفضل والتقدم في العلم والعمل في الطب وصناعته والاجتهاد دائماً في توفير بضاعته ولهذا اكتفيت عن أفرادهِ بترجمته (مسالك الأبصار ص ٦٢١ ج ٥ قسم ٣) .

احمد بن مُلّ — ن احمد بن مُحسّن بن مل الأنصارى البعلبكي .

احمد ندا بك اشتهر بالصيدلة تلقى علومه الأولية في مكاتب مصر القاهرة ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة ثم ارتحل الى فرنسا لاستكمال التحصيل والتخصص في العلوم الكيماوية سنة ١٨٤٥ م وبعد أن أتم علومه

عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٧ وأنعم عليه برتبة ملازم ثان وعين أستاذاً للوليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدرسة الهندسة وأركان حرب وكان يعلم أيضاً في مدرسة الزراعة التي أنشئت في عهد الخديو اسماعيل وعين كذلك مترجماً للدكتور جستل بك الكياوى وكان هماماً ولوعاً بالعلم والبحث محباً للتأليف ونشر العلم وأنعم عليه برتبة بك واستمر في خدمة العلم إلى أن توفي سنة ١٨٧٧ وله كثير من المصنفات بعضها من تأليفه والبعض الآخر نقله إلى العربية من الفرنسية وهي : —

١ — كتاب حسن البراعة في علم الزراعة لفيجى بك ترجمة من الفرنسية وطبع سنة ١٨٦٦ في مجلدين .

٢ — كتاب الآيات البيئات في علم النبات طبع بيولاى سنة ١٨٦٦ .

٣ — كتاب الحجج البيئات في علم الحيوانات ترجمة وطبع سنة ١٨٦٧ جزآن .

٤ — كتاب نخبه الأذكياء في علم الكيمياء لجاستل بك ترجمة وطبع سنة ١٨٦٩ في مجلدين .

٥ — كتاب الأقوال المرضية في علم الطبقات الأرضية طبع سنة ١٨٧١ بيولاى .

٦ — حسن الصناعة في علم الزراعة طبع في مجلدين سنة ١٨٧٤ بيولاى .

٧ — كتاب الأزهار البديعة في علم الطبيعة لجاستل بك ترجمة طبع في مجلدين سنة ١٨٧٤ .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة روضة المدارس (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

احمد بن أبى يعقوب يوسف بن ابراهيم يعرف بابن الداية — كان أبوه ولد داية ابن المهدي وأظن أن المعروف بابن الداية هو يوسف الراوى أخبار أبى

يونس والله أعلم وكان أبوه يوسف بن ابراهيم يكنى أبا الحسن وكان من جلة الكتاب بمصر ولا أدري كيف كان انتقاله اليها عن بغداد وكان له مروءة تامة وعصية مشهورة قال أبو القاسم العساكري الحافظ : يوسف بن ابراهيم أبو الحسن الكاتب وأظنه بغدادياً كان في خدمة ابراهيم بن المهدي قدم دمشق سنة ٢٢٥ هـ وحكى عن عيسى بن حكيم الدمشقي الطبيب النسطوري وشكله أم ابراهيم ابن المهدي واسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت وأبي اسحاق ابراهيم بن المهدي واحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش وجبريل بن بختيشوع الطبيب وأيوب بن الحكم البصري المعروف بالكسروي واحمد بن هارون الشرايبي روى عنه ابنه أبو جعفر احمد ورضوان بن احمد بن جالينوس وكان من ذوى المروآت وصنف كتابا فيه أخبار المتطيين . قال الحافظ وبلغني عن أبي جعفر احمد بن يوسف قال حبس احمد بن طولون يوسف بن ابراهيم والدى في بعض داره وكان اعتقال الرجل في داره يؤس من خلاصه فكاد ستره أن يتهتك لحوف شمله عليه وكان له جماعة من أبناء الستر تتحمل مؤونة مقيمة لا تنقطع الى غيره فاجتمعوا وكانوا زهاء ثلاثين رجلا وركبوا الى دار احمد بن طولون فوقفوا بباب له يعرف بباب الخيل واستأذنوا عليه فأذن لهم فدخلوا اليه وعنده محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة من أعلام مستورى مصر فابتدؤا كلامه بأن قالوا قد اتفق لنا أيد الله الأمير من حضور هذه الجماعة (وأشاروا الى ابن عبد الحكم والحاضرين مجلسه) ما رجونا أن يكون ذريعة الى ما ناله ونحن نرغب الى الأمير في أن يسألها عنا ليوقف على أمرنا ومنازلنا فسألهم عنهم فقالوا قد عرضت العدالة على أكثرهم فامتنع منها فأمرهم احمد بن طولون بالجلوس وسألهم تعريفه ما قصدوا له فقالوا ليس لنا أن نسأل الأمير مخالفة ما يراه في يوسف بن ابراهيم لأنه أهدى الى الصواب فيه ونحن نسأله أن يقدمنا الى ما اعتزم عليه فيه إن آثر قتله أن يقتلنا وإن آثر غير ذلك أن يبلغه فهو في سعة وحل منه فقال لهم ولم ذلك فقالوا لنا ثلاثون سنة ما فكرنا

في ابتياع شيء مما احتجنا اليه ولا وقفنا بباب غيره ونحن والله يا أمير نرتمض
البقاء بعده ومن السلامة من شيء مكروه وقع به وعجوا بالبكاء بين يديه فقال
احمد بن طولون برك الله عليكم فقد كافأتم إحسانه وجازيتم إنعامه ثم قال
احضروا يوسف بن ابراهيم فأحضر فقال خذوا بيد صاحبكم وانصرفوا
فخرجوا معه وانصرف الى منزله قال أبو جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم
وبعث احمد بن طولون في الساعة التي توفي فيها والدى يوسف بن ابراهيم بخدم
فهموا الدار وطالبوا بكتبه مقدرين أن يجدوا فيها كتابا من أحد من بيغداد
فحملوا صندوقين وقبضوا علىّ وعلى أخي وصاروا بنا الى داره وأدخلنا اليه
وهو جالس وبين يديه رجل من أشرف الطالبين فأمر بفتح أحد الصندوقين
وأدخل خادم يده فوق يده على دفتر جراياته على الأشراف وغيرهم فأخذ
الدفتر بيده وتصفحه وكان جيد الاستخراج فوجد اسم الطالبي في الجراية فقال
له وأنا أسمع كانت عليك جراية ليوسف بن ابراهيم فقال له نعم يا أيها الأمير
دخلت هذه المدينة وأنا مملق فأجرى على في كل سنة مائتي دينار أسوة ابن
الأرقط والعفيفي وغيرهما ثم امتلأت يداي بطول الأمير فاستعفيته منها فقال
لي نشدتك الله إن قطعت سبيلي برسول الله صلى الله عليه وسلم وتدمع الطالبي
فقال احمد بن طولون رحم الله يوسف بن ابراهيم ثم قال انصرفوا الى منزلكم
فلا بأس عليكم فانصرفنا فلحقنا جنازة والدنا وحضر ذلك العلوي وقضى حقنا
وقد أحسن مكافأة والدنا في مخلفيه فقال أبو جعفر احمد بن أبي يعقوب يوسف
ابن ابراهيم يعرف بابن الداية من فضلاء أهل مصر ومعروفهم ومن له علوم
كثيرة في الأدب والطب والنجامة والحساب وغير ذلك وكان أبوه أبو يعقوب
كاتب ابراهيم بن المهدي ورضيعه ألف كتابا في أخبار الطب مات احمد بن
يوسف في سنة ثيف و ٣٣٠ هـ وأظنها سنة ٣٤٠ وله من التصانيف سيرة احمد بن
طولون وكتاب سيرة ابنه أبي الجيش منهارويه وكتاب سيرة هارون بن أبي الجيش
وأخبار غلمان بني طولون وكتاب المكافأة وكتاب حسن العقبي وكتاب أخبار

الأطباء وكتاب مختصر المنطق ألفه للوزير علي بن عيسى وكتاب ترجمته وكتاب
الثمرة وكتاب أخبار المنجمين وكتاب أخبار إبراهيم بن المهدي وكتاب الطيخ
وذكره ابن زولاق الحسن بن إبراهيم فقال كان أبو جعفر رحمه الله في غاية
الامتنان أحد وجوه الكتاب الفصحاء والحساب والمنجمين مجسطى " أوقليدسى "
حسن المجالسة حسن الشعر قد خرج من شعره أجزاء دخل يوما على أبي الحسن
علي بن المظفر الكرخي عامل خراج مصر مسلماً عليه فقال له كيف حالك يا أبا
جعفر فقال على البديهة :

يكفيك من سوء حالى إن سألت به أنى على طبرىّ فى الكوازين
(ارشاد الأريب الى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء أو طبقات
الأدباء لياقوت الرومى طبع سنة ١٩٠٧ م) .

أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الطبيب الصَفَدَى -
مولده بالشَّعْر من عمل حلب سنة ٦٦١ هـ ثم انتقل إلى صفد وبها سُمى وانتقل
إلى مصر وخدم فى جملة أطباء السلطان والبيمارستان المنصورى رأيتة غير مرة
بالقاهرة واجتمعت به وأنشدنى أشعاراً كثيرة لنفسه وكانت له قدرة على وضع
المشجرات فيما ينظمه ويبرز إمداح الناس فى أشكال أطيّار وعمائر وأشجار
وعُقَد وأخياط ومآذن وغير ذلك توفى سنة ٧٣٧ هـ فيما أظن بالقاهرة
وأنشدنى من لفظه لنفسه فيما يكتب على السيف :

أنا أبيض كم جبت يوماً أسوداً	فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً
ذكر إذا ما استل يوم كريمة	جعل الذكور من الأعداء حبيصاً
أختال ما بين المنايا والمنى	وأجول فى وسط القضايا والقضا

وكتب إلىّ وقد وقف على شىء كتبه وذهبتة :

ومزّهك باللازورد كتابة	ذهباً فقلت وقد أتت بوفاق
أأخذت أجزاء السماء حللتها	أم قد أذبت الشمس فى الأوراق

أكتبت بالوجنات حمرتها كما
ورقتها ببياضها وسوادها
مخضرةًها بمرائر العشاق
أنى أطاعك روتق الاحداق
وكتب إلى أيضاً :

معانيك والألفاظ قد سحرا الورى
ففيك سبكت التبر معنى وصغته
لكل من الالباب قد أعطيا حضا
وكيف أذبت الدر صيرته لفظا
وقال :

حجبت وقد وافيت أول قادم
وكان خليل القلب في نار شوقه
بأول شهر حلّ أول عامه
وكنت المنى في برده وسلامه
وقال :

وما زلت أنت المشتهى متولعا
إلى أن بلغت القصد في كل مشتهى
بكثرة ترداد إلى الروضة الصغرى
من المصطفى المختار في الروضة الكبرى
(كتاب الوافي بالوفيات للصفدي القطعة الأولى الجزء الأول ص ٢٤ ، وفي
الدر الكامنة وكتاب الوفيات لابن رافع والمنهل الصافي ص ١٧٥ أول وفي
كتاب الوفيات دفن بمقابر باب النصر) .

احمد بن يونس الحراني — دخل إلى المشرق في دولة الناصر في سنة ٣٣٠ هـ
وأقام هنالك عشرة أعوام ودخل بغداد وكان له في الطب صنعة بارعة (كتاب
نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٩٢) .

احمد بن يونس بن سعيد القُسْنطيني — عرف بأبيه تفقه بمحمد بن محمد بن
عيسى الزيلدوي وأبي القاسم البرزالي ابن غلام الله القسطنطيني وقاسم الهزميري
أخذ عن الأول الحديث والعريية والأصلين والبيان والمنطق والطب وأخذ
شرح البردة وغيرها من مؤلفها أبي عبد الله بن مرزوق الحفيد لما قدم عليه
وأخذ عن البساطي شيئاً من العقلیات وله من المؤلفات رسالة في ترجيح ذكر
السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها وله أجوبة

عن أسئلة وردت من صنعاء شملها ورد المغالطات الصناعية وقصيدة في مدحه
صلى الله عليه وسلم مطلعها :

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الثنا في سائر الكتب
ولد سنة ثلاث عشرة وثمانماية وتوفي في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانماية
وهو أخذ عن السيد الشريف نور الدين السمهودي الشافعي والامام احمد
زروق والشمس التتائي ونقل عنه في باب الحج من شرح المختصر وغيرهم (نيل
الابتهاج بتطريز الدياج) .

احمد حسن الرشيدى — من كبار نوابغ مدرسة الطب المصرية نشأ تلميذاً
بالأزهر ولما أراد محمد على باشا انتقاء تلاميذ لدرس الطب كان هو في جملة
الذين وقع الاختيار عليهم فدخل مدرسة الطب فتعلم الطب فيها وسافر في
الارسالية الأولى سنة ١٨٣٢ إلى أوربا لتمام العلوم الطبية ولما عاد سنة ١٨٣٨
تعين معلماً للطبيعة ثم أخذ في التأليف والترجمة وتمتاز مؤلفاته أنها قلما كانت
تحتاج إلى تصحيح أو تنقيح وقد ألف في أكثر فنون الطب والطبيعات
والأقربا بآذين ولما انتقلت الامارة إلى عباس باشا الأول ثم إلى سعيد باشا
وسكنت الحركة العلية بالغاء مدرسة الطب لم يظهر للرشيدى في تلك الحقيقة
مؤلف واحد وقد أبعده عن الخدمة لوشاية من بعض مبغضيه ولما صارت
الامارة إلى اسماعيل باشا سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٠ هـ) اتجهت الأنظار اليه وأعيد
إلى الخدمة لما له من المقدرة والكفاءة وشجع على التأليف فأبدع فيه كل
الابداع وتوفي سنة ١٢٨٢ هـ — ١٨٦٥ م وله من الكتب .

١ — عمدة المحتاج لعلى الأدوية والعلاج وهو مؤلف كبير في أربعة
أجزاء كبار .

٢ — رسالة في تطعيم الجدري لكوت بك نقلها إلى العربية طبعت سنة

- ٣ — الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية ترجمة طبع سنة ١٢٥٤ هـ —
١٨٣٨ م .
- ٤ — ضياء النييرين في مداواة العينين ترجمة كتاب لورتس مع زيادات
طبع سنة ١٢٥٦ هـ — ١٨٤٠ م .
- ٥ — طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال
ترجمة عن الفرنسية في جزئين كبيرين طبع سنة ١٢٥٨ هـ — ١٨٤٥ م .
- ٦ — بهجة الرؤساء في أمراض النساء طبع سنة ١٢٦٠ هـ — ١٨٤٤ م .
- ٧ — نزهة الاقبال في مداواة الأطفال طبع سنة ١٢٦١ هـ — ١٨٤٥ م .
- ٨ — الروضة البهية في مداواة الأمراض الجلدية طبع سنة ١٢٦٣ هـ —
١٨٤٧ م في مجلدين .
- ٩ — نخبة الأمائل في علاج تشوهات المفاصل وهو ذيل للكتاب السابق .
(كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ١٢٨ وغيره) .

احمد حمدي بك الجراح — هو ابن الدكتور محمد علي باشا البقلي نشأ على
حب الجراحة مثل أبيه تعلم في مدرسة قصر العيني وأتقن الطب في باريس
أرسله سعيد باشا إلى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م لاتقان الطب وعاد إلى مصر
سنة ١٨٦٩ وتعين معلماً للعمليات الجراحية وحكيمباشي قسم الجراحة بمستشفى
قصر العيني وأبوه لا يزال حياً ثم تقلب في مناصب مختلفة في خدمة الحكومة
وأنعم عليه بالنيشان المجيدي درجة رابعة سنة ١٨٧٨ م وبالرتبة الثانية في ١٤
ديسمبر سنة ١٨٧٩ م ثم عين مفتش عموم الصحة واقتدى بأبيه في التأليف توفي
في شهر مايو سنة ١٨٩٩ م (١٣١٧ هـ) وله من التأليف :

- ١ — تحفة الحبيب في العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب طبع سنة
١٢٩٦ هـ — ١٨٧٩ م .
- ٢ — الراحة في أعمال الجراحة طبع سنة ١٢٩٧ هـ — ١٨٨٠ م .

- ٣ — جريدة المنتخب مجلة طبية ظهرت سنة واحدة سنة ١٢٩٧ هـ .
٤ — التحفة العباسية في الأمراض التصنعية طبع سنة ١٣١٨ هـ — ١٨٩٣ م .
٥ — رسالة بالفرنسية في داء الفيل عند العرب وقد نال بهذا البحث
اجازة الدكتوراه .

(الخطط التوفيقية لعلی مبارک باشا ج ١١ ص ٨٥ وتاريخ البعثات للأمير
عمر طوسون ص ٥١٩) .

أخي جان أو أخي چلبی — ن محمود بن الكحال .

الرومی الطیب اسحاق — كان رحمه الله في أول عمره طبيباً نصرانياً وكان
يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطنى التوقاى المنطق والعلوم
الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم إلى البحث في العلوم الاسلامية وقرر
عنده أدلة حقيقة الاسلام حتى اعترف هو بها وأسلم ثم ترك الطب والحكمة
واشتغل بتصانيف الامام الغزالي وتصنيف الامام نجر الاسلام الرازى
وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على الفقه الأكبر المنسوب
الى الامام الأعظم أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه وغير ذلك من الرسائل إلا
انه أنكر طريقة التصوف لأنه لم يصل إلى أدواقهم وسمعت من بعض أصحابه
أنه رجع عن أفكارهم في آخر عمره رحمه الله تعالى وفي شذرات الذهب توفى
سنة ٩٥٠ هـ (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ١٦٦ ج ٢ وشذرات الذهب
ج ٤ ص ٧١٦ والكواكب السائرة للغزى) .

أبو يعقوب اسحاق بن على الرثهاوى — كان طبيباً فاضلاً عالماً بكلام
جالينوس وله أعمال جيدة في الطب لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون للملك
العباس ابن على بن داود) .

اسحاق بن قريش — قال لاسواء أكل يوم يمنعك أكل حول وصبر يوم

ساق اليك أكل حول وقال خير الطعام أنظفه وأخفه وأمرأه (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرف النَّصْرِي — من أهل إِسْتِجَّة يكنى أبا بكر سمع من أبيه ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وكان حافظاً للخبر متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب وكان شاعراً مطبوعاً ومرسلاً بليغاً مع مشاركته في حفظ الرأى وعقد الشروط لم ألق من لقيت من أهل استجة أدب منه ومن ابن عمه أبي القاسم رحمهما الله توفى في استجة في شعبان من سنة ٣٧٠ هـ وقد حدث (تاريخ علماء الأندلس ص ٦٨) .

سد بن حيّون بن منصور بن عبدون بن جريح بن مهلب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الجُذَامِي — من أهل استجة يكنى أبا القاسم سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن وغيره ورحل الى المشرق فسمع من الشعرائي ومن ابن بنت منيع البَغَوِي ومن أبي جعفر الدَّيْلِي بمكة ومن أبي مسلم بن احمد من صالح الكوفي وغيرهم وكان أحد قومة المسجد باستجة وكان بصيراً بالطب حدث عنه اسماعيل ابن اسحاق وغيره وتوفى سنة ٣٦٠ هـ أخبرني بذلك ابنه (تاريخ علماء الأندلس ص ٦٩) .

اسرائيل بن احمد بن أبي الحسن بن علي بن غالب القرشي العُرضِي الدمشقي التاجر الطيب — سمع من الحافظ عبد العزيز بن الأخضر وحدث بدمشق ومصر وتوفى في سابع رمضان سنة ٦٦٩ هـ بدمشق روى عنه الديماطي (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

أسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين الطيب — طبيب السلطان صلاح الدين وشيخ الأطباء بالشام وكان من أهل الظرافة والنظافة ومن ذوى الفصاحة والحصافة وفقه الله في بدايته للاسلام ونال الحشمة والاحترام توفى

في ربيع الأول سنة ٥٨٧ هـ وكان مع براعته في الطب عارفاً بالعربية ذكياً كثير
الاشتغال له تصانيف وكان مليح الصورة سمحاً جواداً نبيلاً يركب في بماليك
ثُرُك حتى كأنه وزير وبيته ويحمق وقد اشتغل على مهذب الدين بن النقاش
ويقال انه من عجبه عمل أنابيب بركة قاعته ذهباً وزوجه السلطان بواحدة من
حظاياه وحاز من الكتب نحواً من عشرة آلاف مجلدة وأجل تلامذته
عبد الرحيم بن علي الدخوار - ذكره ابن أبي أصيبعة بالاسم فقط (تاريخ
الاسلام للذهبي من سنة ٥٨١ - ٥٩٦ هـ) .

وفي شذرات الذهب : كان يعود المرضى من الفقراء ويحمل اليهم الأشربة
من عنده والأدوية حتى أجرة الحمام مات بدمشق سنة ٥٨٧ هـ ودفن بقاسيون
على قارعة الطريق عند دار جوزته واسمها جوزة وبنت الى جانب تربته مسجداً
يعرف بدار جوزة .

اسماعيل بن ابراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين اعتنى بالطب
فهر فيه وأخذه عن عماد الدين النابلسي وغيره وكان حسن المعالجة وسمع من
العز الحرائي والمجد ابن العديم والقطب القسطلاني وغيرهم ومات في جمادى
الآخرة سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

اسماعيل ابن الياس صاحب المعظم مجد الدين ابن السكتي قال ابن العُوطي
قتل في جمادى الآخرة بدار الشطيا ذكر أنه كان يومئذ هائماً وكان من أفاضل
الأعيان مليح الخط قد قرأ في الطب والهندسة والأدب وولى الأعمال الجليلة
وكتب جميل الحملة والتفضيل توفي في سنة ٦٨٨ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي
من سنة ٦٨١ - ٦٩٠ هـ) .

اسماعيل بن جعفر بن علي عمي - شقيق والدي ينعت بالفتح كان طبيباً فاضلاً

أخذ الطب عن الحكيم بن شواق وكان عاقلاً واسع الصدر وكان يقرئ القرآن وقرأت عليه توفى سنة إحدى عشر وسبعمائة ظناً (الطالع السعيد ص ٨١) .

الأمير السيد الامام زين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني الطبيب — أحيى الطب وسائر العلوم بتصانيفه اللطيفة ورأيته بسرخس في شهر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ٥٣١ هـ وقد بلغ من العمر أطورَيه وقد ارتبطه الملك العادل العالم خوارزمشاه أوتسين بن محمد بخوارزم مدة فصفى بخوارزم الحنفي العلائي والطب الملوكي وكتاب الذخيرة وكتاب الأعراض وكتاب ياذكار وكتباً أخرى في الحكمة وكتاباً في الرد على الفلاسفة وكتاب تدير يوم وليلة باسم القاضي أبي سعيد الشارعي وكتاب وصيت نامه وسارت بتصانيفه الركبان وهي مباركة وسمعت ممن أثق به إنه كان لطيف المعاشرة حسن الاخلاق كريماً في ذاته ومن فوائده رسالة له أوردتها بتمامها وختمت بها الكتاب وهي :

مالى أراك يا أخى أيدك الله وإياى بتوفيقه شديد السكون إلى هذه الدنيا الزائلة والدار الفانية كثير الميل إلى تربية هذا الجسد المظلم الكثيف الذى هو أجمع مركب وأخبث مسكن للنفس سهل الانقياد لقوتيك الغضبية والشهوانية اللتين تجرّك إحداهما إلى السبعية والأخرى إلى البهيمية صعب المقادة عسر الاجابة لقوتك العاقلة التى تؤدبك جنة المأوى وترقيقك الدرجة العليا لعلك قد انخدعت بل قد اغتررت بمباشرة هذه اللذات الدنياوية التى كلها فى الحقيقة آلام وأى آلام . أما علمت إن اللذات الدنياوية كلها فى أكل الطيب وشرب العذب ولبس اللين وركوب الهمّلسج وقهر العدو والتمتع بالحسنة ، وهذه كلها حاجات متعبة وخصوصاً للعقلاء وضرورات مزججة للمتيقظين من العلماء لأن الأكل والشرب إنما هو لدفع ألم الجوع والعطش واللبس أيضاً لدفع ألم الحر والبرد والركوب

لمنع تعب المشى وقهر العدو لطلب التشفى من ألم الغيظ والنكاح إنما هو طلب لذة بدنية بمباشرة عضو حقه أن يستر ويستحيا من كشفه وخصوصاً من الرجل الرزين العاقل الذى يكره أن يكشف عن ساعده مثلاً ثم فى تلك الحال يحتاج إلى كشف عضوه المستور وربما دعاه استلذاذه إلى كشف مثل ذلك العضو من المفعول فما أحسن هذه اللذة عند العاقل المتيقظ وما أهونها عليه وما أقبحها عنده وما أفضحها لديه هكذا ثم لا خلاف أن الحاجة غير طيبة ولا لذيدة فى ذاتها ولا مطلوبة ولا محبوبة وهذه الأحوال أعنى اللذات كلها كما ترى حاجات والحاجات آلام ولو كانت فيها فضيلة لما استغنت الملائكة المقربون عنها ولا نزهت منها وكل اللذة فى أن لا يؤلم جوع ولا يؤذى عطش ولا يتعب مشى ولا يؤذى حر ولا برد ولا ينغص العيش حرد ولا غضب ولقد صحبت من إذا جاع صبر طويلاً ثم إذا قدم إليه الطعام بكى ثم أكل وكان يقول :

اللهم أنت خلقتنى وأنت أخرجتنى وبالخطاب أكرمتنى فبلى ما وعدتنى وكان هذا الكلام شكاية من هذا الصديق من ألم الحاجة . نعم من عرف كنه ألم الشيء فإن تألمه به يكون أشد وأكثر وأتم وأبلغ وقد كتبت إليك يا أخى هذه المسبأة منبهاً لك وعالماً بأنك تتنبه بأذى إشارة وتحريك لسان وأنا منذ زمان أستعمل هذا الدعاء وأقول اللهم إنى أسألك غير متحكم عليك أن تكفى مؤنة هذا الجسد الذى هو سبب كل مذلة وأصل كل حاجة والجاذب إلى كل بلية والطالب لكل خطية وأن تيسر الخلاص منه على أسهل وجه وأفضل حال إلى خير معاد وأحسن مآل بمنك وفضلك يا ذا المن والأفضال . فإن رأيت أن توافقنى فى استعماله تخفف رحلك وثمر ذيلك وأزح علتك وقصر أملك وطهر خلقك وتق طرقك تبلغ وتسلم وتسد ولا تندم والسلام (تتمة صوان الحكمة).

وفى تاريخ حكماء الاسلام للبيهقى هذه العبارة : ورأيت بسرخس فى شهر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وقد بلغ من العمر أطوله .

اسماعيل الرومي الشافعي الصوفي الطيب — نزيل البيرسية ويعرف
ركز'يرنس' لكونه كان أعوج الرقبة ذكره لي بعض الفضلاء ممن أخذ عنه وبالغ
في الشاء عليه وانه كان ماهراً بالطب والقراآت وغير ذلك صوفياً عفيفاً وأما
شيخنا (أى ابن حجر) فانه قال فى أنبائه كان يقرى العربية والتصوف
والحكمة وامتنح بمقالة ابن العربي ونهى مراراً عن إقراءها ولم يكن محمود
السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيرسية مات فى تاسع شوال سنة أربع
وثلاثين وثمانماية انتهى . ومن أخذ عنه الشرف ابن الخشاب ونسبه تبريزيا وأذن
له فى إقراء الطب وكان المظفر الأمشاطى يصحح عليه بعض محافظه (الضوء
اللامع للسخاوى) .

اسماعيل الشريف شرف الدين — كان طبيباً عارفاً على القدر وجيهاً فى
الدولة توفى فى أيام خوارزم شاه وله كتب جليلة ومصنفات مشهورة (كتاب
زهة العيون للملك العباس بن على بن داود) .

القاضى العلامة الأديب الشاعر الأريب الطيب الماهر اسماعيل بن صالح
الحماطى الأتسبى المولد الصنعائى الوفاة — مولده فى سنة ١١٧١ هـ تقريباً وكان أديبا
أريباً وعالماً متفنناً نزل فى سنة ١٢٢٠ هـ بمدينة ذمار فتجرم من سكونها وسُمّ البقاء
بها ثم بعد أن لبث بها أياماً رحل عنها الى مدينة صنعاء واتخذها وطناً الى أن
مات بها وكانت له قريحة مساعدة وفطنة منقادة .

قال الشجبي فى التقصار : قرأت على المترجم له تعليقة السيد على كافية ابن
الحاجب وكنت اذا حضرت مجلس مفا كفته أكثر التعجب من تطلعه فى الأدب
وحسن محاضراته وغزارة مادته وسرعة بادرته وسعة حفظه وكثرة روايته
للأشعار والنوادر والأخبار وأما علم الطب فكان من الخذاق فيه والمطلعين
على سر خوافيه وحضر بموقف بعض الوزراء ليلاً وقد أسرجت الشماع بين
يديه فى مغرزم مصطفى الأنايب وكان ذلك فى مفرج فى بئر العزب ودونه

بستان فيه الأشجار مدوحة قد تدلت أغصانها الى سطح المفرج والريح تميل بها
يميناً وشمالاً فقال الوزير صاحب المفرج للترجم له صف لنا مجلسنا هذا فقال
مرتجلاً :

كف أصابعه اللجين تقمعت منه الرؤس بخالص العقيان
كعرائس تجلى لملك دونه هزت عليه عوالى المران
فأسنى الوزير جائزته وخلع عليه وقد تجرم المترجم له من اقامته بمدينة
ذمار بقصيدة فيها شعر متين وتعرض فيها لأعراض أهل ذمار بما كان ينبغي
له تركه فقال :

إذا سقت السحاب الجون أرضاً على ظمأ فلا سقيت ذمار
ولا برحت يعاهدها عهد جهام صوبها ضر ونار
وتضحى واخضرار العيش فيها لفرط الخوف والوجل اصفرار
بلاد لا يعز بها نزيل له أهل بساحتها ودار
ودار أهلها ناس صغار وإن كانت لهم جث كبار
رعاع طوع ذى نهى وأمر شعارهم المذلة والصغار
وإن نزل الجليل القدر فيهم فغاياته اهتضام واحتقار
مودتهم له تزداد نقصاً كضوء البدر يدركه السرار
ولو صيغ الوفاء بها سواراً على عضد لبائنه السوار
فدع لا يخضعون فذاك زور إذا صح انتقاد واختبار
عجبت بها لعيش كيف يصفو ومن كدر لسائغه وجار
يقاسى دونه هما وغمها يلين ولا تلين له الحجار
وقد طلب التراب العز حتى يساويه لعزته النضار
أجل صفاتها أن لا ذمام بها يرعى ولا يحى ذمار
وقد أجاب عليه جماعة من أهل ذمار ولكن أحسن الجوابات إبداعاً
وأبعدها فخشا وأقداعاً جواب السيد العلامة محمد بن علي بن احمد بن اسماعيل بن

علي بن عبد الله بن الامام القاسم وهو :

نظام يسحر الالباب وافي كزهر الروض باكره انهمار
يريك حماسة الآساد عتبا يمازجه عبوس واقترار
فبتسم الى خل وفي وعن أهل الجفاء له ازورار
براعة نظمه في ذم أرض بها للضيف لم يطب القرار
اذا سقت السحاب الجون أرضا على ظمأ فلا سقيت ذمار
ولكن الضياء أتى اليها على هرم وقد خلت الديار
وكانت كالعروس لمجتلبيها وحليتها المحامد والفخار
محط ركائب الأعلام فيها ففي الأقطار صار لها اشتهار
فهاهم طيَّ أحداث تفتانوا وذكرهم الجميل له انتشار
فكيف تقول يا خدن المعالي لجانبك اهتضام واحتقار
وقد حليت عاطلها وأضحى اليك بكل مكرمة يشار
لأنك فرع أصل يوسنى مناقبه هي العلم المنار
قتيل الترك في مُغمدان صنعا شهيد في الجنان له جوار
عليك تحية وعليه منا سلام كلما طلع النهار

والذي يقتضيه حكم الانصاف ويرجحه ميزان العدل بلا اختلاف أن
المطرى في مدح سكون ذمار داحض الحجة متعسف عن المحجة ولا يجد مجالا
للنقال إلا بركوب الانتحال فانها بخره الهواء كثيرة الأجواء وقد جمع لباب
أمرها وأبان مكنون سرها الشيخ العالم الأديب اسماعيل بن احمد بن علي القحيف
الذمارى سنة ١١٢١ هـ بدمار بقصيدة . وتوفى صاحب الترجمة بصنعاء في سابع
ذى القعدة سنة ١٢٣٢ هـ رحمه الله (نيل الوطر لمحمد بن محمد بن يحيى زباره
ج ١ ص ٢٧٣) .

اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن احمد — الحمصى الأصل الدمشقى

الشافعي القاضي الفاضل الأديب الشاعر ويعرف بالحجازي لمجاورة جده محمد بالحجاز قرأ على العلامة فضل الله بن عيسى البوسنوي نزيل دمشق وعلى العلامة عبد الرحمن العمّاري المفتي وأخذ فقه الشافعية عن الشرف الدمشقي والطب عن جده محمد وغيره وولى قضاء الشافعية بمحكمة قنّاة العوني ونقل منها إلى الباب وصار رئيس الأطباء عن الشيخ محمد بن الغزال وكان فاضلا شاعرا رقيق حاشية الطبع رائق البديهة حسن الأسلوب لين العشرة لطيف المؤانسة حلو المذاكرة وله أشعار كثيرة مسبوكة في قالب الرقة جارية على وصف الشوق والحب وذكر الصباية والغرام فلماذا علقت بالقلوب ولطف مكانها عند أكثر الناس ومالوا إليها وتحفظوها وتداولوها بينهم وذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في حقه : أديب يطرب بألحانه ما لا يطرب المدام بحانه فلو أدركه أبو الفرج الأصبهاني لو شح بأصوات موشحاته كتاب الأغاني وذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه أيضا وذكر شيئا من شعره وأشعاره كثيرة وكانت ولادته في سنة ٩٥٠ هـ وتوفي في سنة ١٠٠١ هـ ودفن بباب الصغير بجانب أبيه وجده (خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٠٨) .

الملك المؤيد صاحب حمّاه اسماعيل بن علي الامام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور صاحب حمّاه — وفي طبقات ابن شهبه : اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب بن شادى السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا بن الملك الأفضل نور الدين بن المظفر تقي الدين بن الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي مولده سنة ٦٧٢ هـ . مات في الكهولة^(١) سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية كان أميراً بدمشق وخدم الملك الناصر لما كان في السكرك وبالغ في

(١) سحر يوم الخميس ٢٨ محرم (البداية والنهاية لابن كثير) والسلوك للمعريزي يوم ٢٧ محرم عن ستين سنة .

ذلك فوعده بحماه ووفى له بذلك فأعطاه حماه لما أمر لاستدراجه بحلب بعد موت نائبها أقيحق وجعله سلطانا يفعل فيها ما يشاء من إقطاع وغيره ليس لأحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وأركبه في القاهرة بشعار الملك وأبته السلطنة ومشى الأمراء والناس في خدمته حتى الأمير سيف الدين تنكز أرغون النائب وقام له القاضي كريم الدين بكل ما يحتاج إليه في ذلك المهم من التشاريف والانعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الأصناف الغريبة هذا إلى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من التحف والطرف وتقدم الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا إليه يقبل الأرض وكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يكتب إليه يقبل الأرض بالمقام العالى الشريف المؤيدى السلطاني الملكى المولوى العمادى وفى العنوان صاحب حماه ويكتب إليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون أعز الله أنصار المقام الشريف العالى السلطاني الملكى المؤيدى العمادى بلا مولوى وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أتقنه وإن كان قد شارك فى سائر العلوم مشاركة جيدة وكان محباً لأهل العلم مقرباً لهم آوى إليه أثير الدين الأبهري وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به ونظم الحاوى فى الفقه ولو لم يعرفه معرفة جيدة ما نظمها وله تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذبه وجدوله وأجاد فيه ما شاء وله كتاب فى الموازين جوده وهو صغير ومات وهو فى الستين رحمه الله تعالى وله شعر ومحاسن كثيرة ولما مات رثاه الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة أولها :

ما للندى لا يلبى صوت داعيه أظن أن ابن شادى قام ناعيه
ما للرجاء قد استدت مذاهبه ما للزمان قد اسودت نواحيه

نعى المؤيد ناعيه فوا أسنى
كان المديح له غرس بدولته
للغيث كيف غدت عنا غواديه
فأحسن الله للشعر العزا فيه
يا آل أيوب صبراً ان إرثكم
من اسم أيوب صبر كان ينجيه
هي المنايا على الأقوام دائرة
كل سيأتيه منها دور ساقيه

وتوجه الملك المؤيد في بعض السنين إلى مصر ومعه ابنه الملك الأفاضل محمد
فرض ولده وجهد اليه السلطان الحكيم جمال الدين بن المغربي رئيس الأطباء
فكان يجيء اليه بكرة وعشية فيراه ويبحث معه في مرضه ويقدر الدواء ويطبخ
الشراب بيده في دست فضة فقال له ابن المغربي يا خوند والله ما تحتاج إلى وما
أجىء إلا امثالاً لأمر السلطان ولما عوفي أعطاه بغلة بسرج وكنبوش مزركش
وتقيية قماش وعشرة آلاف درهم والدست الفضة وقال يا مولاي اعذرني فاني
لما خرجت من حماة ما حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشعراء وأجازهم
ولما مات فرق كتبه على أصحابه ووقف منها جملة ومن شعره:

اقرأ على طيب الحياة
واعلم بذلك أحبة
سلام صب مات حزنا
بخل الزمان بهم وضنا
لو كان يشرى قربهم
بالمسال والأرواح جدنا
متجرع كاس الفرا
ق يبيت للأشجان رهنا
صبّ قضي وجدا ولم
يقضى له ما قد تمنى

وله أيضاً:

كم من دم حلت وما ندمت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها
تفعل ما تشتهي فلا عدمت
لثم مواطيء أقدامها لثمت
وله أيضاً عني عنه:

سرى نشر الصبا فعجبت منه
وكيف ألمّ بي من غير وعد
من الهجران كيف صبا اليا
وفارقتي ولم يعطف عليا

وله موشح رحمه الله تعالى :

أوقعتني العمر في لعلّ وهل والشيب وافي وعنده نزلا
يا من عمره مضى بلعلا ما أوقح الشيب الآتى
وفر منه الشباب وارتحلا وخانني نقص قوة البدن
إذ حل لا عن مرضاتي لكن هوى القلب ليس ينتقص
وخانني نقص قوة البدن يهوى جميع اللذات
وفيه مع ذا من جرحه غصص كما له من عادات
فان سمعي نأى عن العذل يا عاذلى لا تطل ملامك لى
فيمن صبايات عشقه جدد وليس يجرى الملام والفند
أنت البرى من الآتى دعنى أنا فى صبواتى
بالكاس والغايات والوتر كم سرنى الدهر غير مقتصر
طرفى وروحي وسائر الجسد يمرح فى طيب عيشنا الرغد
وساعدتني أوقاتي وكم صفت لى خطرأتى
وعاد فى بهجة مجددة مضى رسول إلى معذبتى
لمنزلى قبل أن يجي رجلى وقد قالت تعالى فى عجل
ولا تخف من جارأتى واصعدوخر من طاقأتى

قال ومن الغريب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أظن أنى أستكمل من
العمر ستين سنة فما فى أهلى (يعنى بيت تقى الدين) من استكملها وفى أوائل الستين
من عمره قال هذا الموشح ومات فى بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه الموشحة
جيدة فى بابها منيعة على طلابها وقد عارض بوزنها موشحة لابن سناء الملك
رحمه الله تعالى وهى :

عسى ويا قائما تفيد عسى أرى لنفسي من الهوى نفسا
مذ بان عنى من قد كلفت به قلبى قد لج فى تقلبه
وبى أذن شوق عاتى ومدمعى يوم شاتى

لا أترك اللهو والهوا أبدا
وإن أطلت الغرام والفندا
إن شئت فاعذل فلست أسمع
أنا الذي في الغرام أتبع
وتحتذى صباباتي
وتدعى دعاواتي
بي ملك في الجمال لا بشر
يظلم إن قيل إنه قمر
يحسن فيه الولوع والوله
وعز قلبي في أن أذل له
خدى خدى إن يأتي
ويرتعى حشاشاتي
لست أذم الزمان معتديا
كم قد قطعت الزمان ملتبيا
وظلت في نعمة وفي نعم
يلتذ سمعي وناظري وفي
ولا قذى في كاساتي
وغادة دينها مخالفتي
ولا ترى في الهوى مخالفتي
وتسبيني ولست أمنعها
فقلت قولا عساه يخذعها
ما هو كذا يا مولاتي
أجرى معي في مأواتي

وموشحة السلطان رحمه الله تعالى نقصت عن موشحة ابن سناء الملك ما قد التزمه من القافيتين في الخرجة وهو الذال في كذا والعين في معي وخرجة ابن سناء الملك أحسن من خرجة السلطان رحمهما الله تعالى (فوات الوفيات لابن شاكر ج ١ ص ١٦ والبداية والنهاية حوادث سنة ٧٣٢ والسلوك للبقرزي ص ٣٥٢ ج ٢) .

أبو الطاهر اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومي المصري العطار البارع الأديب ابن أبي حفص — ولد سنة ٥٥١ هـ تقديرا وكان بارعا في الأدب حنبلي المذهب له مصنفات أدبية منها مائة جارية ومائة غلام وغير ذلك وكان بارعا في معرفة العقاقير ذكره المنذري وقال رأيت له ولم يتفقد لي السماع منه وتوفي في عشرين المحرم سنة ٦٠٦ هـ ودفن إلى جنب أبيه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان أبوه رجلا صالحا مقرئا وأخوه مكي هو الذي جمع سيرة المحافظ عبد الغني (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٢٢) .

أعنين بن أعين — كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معرفة ومعالجة كان طبيب المعز وولده العزيز وله من الكتب كتاب ركشاش وكتاب في أمراض العين ومداواتها توفي سنة ٣٨٥ هـ (عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي حوادث سنة ٣٨٥ هـ).

أفضل الدين أبو المجد بن أبي الحكم — ن محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي .

الياس القرماني — ممن طلب العلم وخاض في عبابه بعد ما أفنى في هوساته عنفوان شبابه وتسئم باجتهاده ذرا الأمانى ولد رحمه الله بلواء قرمان وشب على التعطل والهوان إلى أن من الله تعالى عليه بالرغبة والطلب في تحصيل العلم والأدب فخرج من بلاده بعد ما جاوز سن البلوغ وكان منه ما كان وانتقل من مكان إلى مكان حتى وصل إلى خدمة الحكيم اسحاق وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتاً في بعض الأسواق وتكسب مدة بالطبابة وبيع المعاجين والأشربة إلى أن قلد المولى المشتهر بأخى زاده مدرسة يبرى باشا بقصبة سلورى وفي المرحوم طلب المعارف والعلوم فباع ما في حانوته وترك عياله في بيته وهاجر إلى المولى المزبور ودخل إلى إحدى حجرات المدرسة وابتدأ من المختصر الموسوم بالمقصود واشتغل عليه فيها برهة من الزمان ثم عاد إلى بيته وتفقد عياله ثم عاد إلى المدرسة المزبورة وكان منه ما كان إلى أن حصل من العلوم الآلية القدر الصالح مع الاشتغال بمصالح بيته كل ذلك بعد ما ظهر البياض في لحيته ثم ترقى إلى المقاصد والمسائل وتبع الكتب والرسائل وطالع الأحاديث والتفاسير وفاز بالخط الأوفى في الزمان اليسير وحرر عدة من الرسائل فحقق فيها كلام بعض الأماثل وحقق ما قاله النبي الأجد من طلب شيئاً وجدَّ وجد واستشهد رحمه الله في شهر ذى القعدة من شهر سنة ٩٨٢ هـ كان رحمه الله من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين آية في الزهد والتقوى متمسكا

من الشريعة الشريفة بما هو أحكم وأقوى مشاركا في العلوم العقلية متبحراً في العلوم الشرعية النقلية مهتما بالنظر في كتب أرباب الاجتهاد ومن دونهم ممن جمع لهم التقليد والرشاد وكان يفسر القرآن الكريم وينتفع بمجلسه خلق عظيم وكان رحمه الله تعالى في أول أمره معرضاً عن إيتاء الدنيا قانعا بكسبه من جهة طبابته فاتفق انه ابتلى بعض الأمراء بالأمراض الهائلة فراجع المرحوم في ذلك فعالجه وانتفع به فاستشفع له وسعى في حقه حتى عين له وظيفة في بيت المال فاستجداه طبعه واستلذه نفسه من حيث لم يدر أن السم في الدسم يخالط الأمراء وتقرب لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير محمد باشا وأمره بترجمة أبي يوسف فأتمها ورفعا اليه وفي أثناء ذلك جلس السلطان الأنجم مراد خان المعظم على سرير السلطنة فقوى به أمر فرهاد باشا وكان معزولاً عن الوزارة فشاع عوده اليها على خلاف مراد الوزير الكبير محمد باشا بشفاعة السيدة صفية حضية السلطان وأم أولاده الكرام بسبب انها كانت في أول أمرها من جواري السيدة بنت السلطان محمد بن السلطان سليمان زوجة فرهاد باشا المزبور وكان فرهاد باشا المسفور مبتلى بحبس البول يراجع في ذلك الطبيب الياس القرمانى المذكور وينتفع بآرائه فاتفق أنه أمر فرهاد باشا في أثناء ما ذكر بأكل المعجون المعروف بمثروديطس فأكله ومات بعد أيام قلائل بعلة الزحير فاتهم الطبيب المزبور وقيل انه سمه في ذلك المعجون بإشارة الوزير محمد باشا فدخلت زوجته إلى السلطان وطلبت الثأر وهمت بقتل الطبيب المسفور فأخذ وحبس أياماً ثم أخرج وقتش فلم يثبت عليه شيء واستشفع في خلاصه المقتى وبعض العلماء والصلحاء فأطلق فاجتمع عدة من خدام فرهاد باشا وترصدوا له يوماً في باب داره ولما خرج رحمه الله في صبيحة ذلك اليوم الى صلاة الصبح هجموا عليه وضربوه بسكاكين وجرحوه عدة جراحات وبقرؤا بطنه فمات رحمه الله من وقته وهربت القتلة ولما وقف السلطان على ذلك غضب على جميع خدام فرهاد باشا فأخذ منهم ستون نفرأ وصلب منهم عشرة أشخاص منهم الزعيم ابن أخى

فرهاد باشا ونفى الباقون عن البلد فسبحان من جعل لكل شيء حد (العقد المنظوم هامش بن خلكان ص ٤٦٩ ج ٢ وفي شذرات الذهب) .

الامام — ن محمد بن علي بن عمر التميمي المازري .

أمير شريف العجمي — المكي العلامة في الطب قدم دمشق سنة ٩٤٩ هـ متوجها الى الروم وأضافه الشيخ أبو الفتح السبري قال ابن طولون وبلغني أنه شرح رسالة الوجود للسيد الشريف وشرح الفصوص للحايوي بن العربي رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة للغزى ص ٢٠١ ج ٢ وفي شذرات الذهب توفي سنة ٩٥١) .

أمير علي بن الحاجب — ن علي بن احمد بن الأمير بيبرس الحاجب .

أمين الدين الأبهري — ن عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي .

أمين الدين سليمان الحكيم — ن سليمان بن داود أمين الدين .

أمين الدين الصفدي — ن محمد بن عبد الله .

أمين الدين الطبيب — ن سليمان بن داود .

المولى أمين الطبيب القزويني — لازم ملا حكيم الطبيب الهروي بهراة تسع سنين فقرأ عليه الطب إلى أن تميز فيه وفضل أقرانه وكان سريع الكتابة حسنها بحيث يقال انه كتب بخطه أحد وخمسين مصحفاً وكتب كتباً كثيرة في كل فن وشارك في الفضائل واشتهر في الطب وقدر الله أن سلطان سيسبان أرسل الى ملا حكيم يسأله المجيء اليه ليعالجه في مرض صعب وقع فيه ووعد به بأشياء كثيرة فاعتذر بكبر سنه وأرسل اليه تلميذه ملا أمين وعالجه حتى برى من مرضه في أدنى زمان فحمل اليه عشرة أحمال من فاخر المتاع والقماش وغيرها فجاء بذلك الى أستاذه فقاسمه في نصفها وقال له حقنا عليك يقتضى ذلك ورجع الى بلاده

فاشتهر وتقرب من السلطان الطويل وتمول وولد له عبد الفتاح على طريقة أبيه
وعبد الستار انتهى له علم الموسيقى وعبد المنعم وكان في نعمة وافرة الى أن
حصلت تلك الانقلابات في بلاد العجم فأخذت أملاكهم وفشوا في البلاد
وتوفي المولى أمين الطيب في عام ٩٠١ هـ (السنة الباهر للشبلي ص ٧ مخطوط
١٥٨٦ تاريخ) .

الأهدل — ن علي بن المقبول .

أبو الاسعاد أيوب بن أيوب الخلوقي الدمشقي الحنفي — نزيل قسطنطينية
وأحد المدرسين بها كان من أكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في
علم الأبدان غاية لا تدرك ولد بدمشق في سنة ١٠٥٣ هـ وقرأ العلوم واجتهد في
تحصيل المعارف والفنون مدة أعوام وشهور ومن مشائخه العلامة الشيخ ابراهيم
القتال وأجازه الشيخ يحيى الشاوي المغربي وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار
الخلافة واستقام بها الى أن مات وسلك طريق الموالي بها فلزم شيخ الاسلام
المولى علي ولما كان منفصلا عن مدرسته بأربعين عثمانى في خامس رجب سنة
١٠٩٨ هـ في ابتداء الأحداث أعطى مدرسة رابعة سراى الغلطة ودرس بها وهو
أول مدرس درس بها ففى صفر سنة ١١٠٠ هـ أعطى مدرسة أبهم مكان المولى
رجب أحد المدرسين وفي سنة ١١٠٤ هـ في ربيع الآخر أعطى مدرسة خاص
اوده باشى وفي سنة ١١٠٦ هـ في ذى القعدة أعطى مدرسة أولاي خسرو كتحدا
مكان المولى بسنوى حسن ففى يوم الجمعة العشرون من الشهر المذبور كانت
وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان أبي الفتح السلطان محمد خان في
قسطنطينية رئيس الأطباء وقد أخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق كثيرون من
الموالي والوعاظ وكتب له والده الأستاذ الكبير وصية مستقلة كما خص أخاه
المولى أبا الصفا بوصية خاصة رحمهم الله (سلك الدرر ص ٥١ ج ١) .

أيوب الحرّون المعروف بالأبرش — كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة

في النقل لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون
للملك الأفضل العباس بن علي بن داود ص ٦٢) .

أبو الشكر أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي^(١)
زين الدين الكحال الدمشقي - ولد سنة ٥٦٤٠ هـ وحفظ قطعة من التنبية وأخذ
الصنعة عن طاهر الكحال وبرع وتميز وتكسب بها سبعين سنة وكان سمع من
عبد الله بن بركات والرشيد العراقي وعثمان بن خطيب القرافة وابن أبي الفضل
المرسى وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان فيه ود وتواضع
ودين ولم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في (ذقنه) ثم رجع الى دمشق فأقام
بها وخرجت له مشيخة الى أن مات بعد أن عجز وشاخ ونزل بدار الحديث
الأشرفية ومات في ذي الحجة سنة ٥٧٣٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني
وشذرات الذهب ج ٣ ص ٧٠٩ والسلوك للبرقيزي ج ٢ ص ٣٢٠ ونزهة
العيون ص ٩٣) .

بدر الدين الرومي (المولى الطيب) الملقب بهدهد بدر الدين - قرأ على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب
وقرأ على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة الأطباء بدار السلطنة وكان
رجلاً عالماً صالحاً سليم الطبع حلیم النفس مرضى السيرة مقبول الطريقة محبوباً
عند الناس لكونه خيراً دينياً وتوفى رحمه الله تعالى على العفة والصلاح بعد
الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكبرى
زاده ص ٢٦ ج ٢ والكواكب السائرة للغزالي ج ٢ ص ٢٠٥) .

بديع بن نفيس الشيخ الامام صدر الدين التبريزي الحكيم الطيب رئيس
الأطباء - كان إماماً في الطب كثير الحفظ لمتونه جيد التدبير حاذقاً ماهراً مقرباً

(١) في السلوك البالسى .

عند الملوك والأكابر رأسا في صناعته وهو صاحب التصانيف المشهورة وعم
القاضي فتح الله بن مستعصم كاتب السر وهو الذي كفله بعد موت جده نفيس
وقدم مات والد فتح الله مستعصم وفتح الله طفل ولم يزل بديع المذكور في
رياسة الطب الى أن مات في سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعماية
(المنهل الصافي ص ٣٠٤ ج ١ والسلوك للمقريزي ج ٣ ص ٦١٩ و ص ٧٥٧
والدرر الكامنة لابن حجر) .

وفي السلوك للمقريزي : الداودي الأسلمي التبريزي خلع عليه الأمير الكبير
الاتابك برقوق واستقر في سنة ٧٨٢ هـ شريكا للرئيس علاء الدين علي بن صغير
في رياسة الأطباء .

بدوي سالم — تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة
ثم اختير للبعثة الى فرنسا للتخصص في العلوم الكيماوية وقد بدأ الدراسة بفرنسا
في سنة ١٨٤٥ م وعاد الى مصر بعد أن أتم دروسه عام ١٨٤٧ م أي في عهد
محمد علي باشا والى مصر وأنعم عليه بعد رجوعه برتبة الملازم الثاني وعين
أستاذا للأقربادين (الصيدلة) بمدرسة الطب (كتاب البعثات العلمية للأمير
عمر طوسون) .

البرزالي الحنبلي — ن محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الشيخ شمس الدين
أبو عبد الله العراقي الحنبلي .

الرئيس بركات السكندري — رئيس الطب وكان عارفا بأمر الطب لطيف
الذات عشير الناس وكان لا بأس به توفي في شهر ذي الحجة سنة ٩١٥ (بدائع
الزهور في وقائع الدهور الجزء الرابع ص ١٧١ طبع استنبول) .

برهان الدين أبو اسحاق — ن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم هبة الله
ابن المقداد .

برهان الدين الأخلاطي — ن ابراهيم الشريف .

برهان الدين الرشيدى الشافعى - ن ابراهيم بن لاجين بن عبد الله
الرشيدى .

برهان الدين بن غرس الدين الاسكندراني - ن ابراهيم بن خليل بن
عليوه .

برهان الدين العُبرى - ن عبيد الله بن محمد الحسينى .

البُرِّيَّانِي أبو الربيع - ن سليمان بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان العبدى .
الْبَزْدَى - ن المظفر بن احمد .

بشارة زلزل - من أسرة لبنانية وجيهة اشتهر بعض أفرادها بالعلم والفضل
درس الطب فى المدرسة الكلية السورية وبرع فيه وكان من كبار المنشئين وله
مقالات كثيرة فى المقتطف وغيره من المجالات العلمية واشتغل بعلم الحيوان
وجمع فيه كتاباً كبيراً شرع فى طبعه ونشره ولم يتم وكانت وفاته فى الحادى عشر
من شهر نوفمبر سنة ١٩٠٥ م واشترك فى انشاء مجلة الطيب بيروت مع اليازجى
وقف على طبع كتاب دعوة الأطباء لابن بطلان (المقتطف) .

البصير الصالحى - ن محمود البصير الصالحى الدمشقى .

البَطْرَوَشَى - ن على بن عتيق بن عيسى بن احمد الأنصارى .

البغدادى شهاب الدين أبو العباس - ن احمد بن على بن مبارك بن معالى
الواسطى .

البقسانى - ن محمد بن احمد بن غالب بن خلف .

بهاء الدين أبو القاسم الدمشقى الطيب - ن القاسم بن أبى غالب المظفر
ابن محمد .

بهاء الدين أبو محمد الدمشقى - ن القاسم بن مظفر بن محمود .

بهاء الدين بن المهذب - ن عبد السيد بن اسحاق بن يحيى .

البهادرى — ن عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين .
تاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن طريف — ن عبد الوهاب بن محمد
ابن طريف .

الترزى الدمشقى — ن مصطفى الترزى .

تقى الدين بن شرف الدين الدمشقى — محمود بن يونس أبو بكر .

تقى الدين أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة — ن شبيب بن حمدان .

تقى الدين الحشائشى — اشتهر فى عمل الترياق شهرة عظيمة وان لم يكن من
الأطباء المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظهر على باقى الأطباء فى هذا الزمان
سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٥٠١) .

تقى الدين الراسى عبنى المعروف بابن الخطاب — طيب مشهور الذى ذكر
متقن لصناعة الطب علمها وعملها غاية الاتقان خدم السلطان غياث الدين^(١)
وبعده ابنه عز الدين وصار له منزلة عظيمة منهما ورفعاه من حد الطب الى
المعايشة والمسامرة وأقطعاه اقطاعات جزيلة وكان فى خدمتهما بزى جميل وأمر
صالح وغللمان وخدم وصادف من دولتهما كل ما سره (تاريخ مختصر الدول
لابن العبرى ص ٤٧٩) .

الحكيم تقى الدين المسمى فيما قيل عبد اللطيف ابن أخى العفيف — المقتول
فى آخر أيام الأشرف هو ورفيقه الخضر ويشهر هذا بقوالح استقر فى يوم
السبت ١١ ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ فى رئاسة الطب والكحل بمفرده مع نقصه فى
الصناعة وكونه حديث عهد بالاسلام بعد صرف جماعة لا نسبة لديهم فى القدم
والفضيلة (التبر المسبوك للسخاوى ص ٢٢١ وبدائع الزهور فى وقائع الدهور
لابن اياس ص ١٢٩ ج ١ ذيل طبع استنبول) .

(١) غياث الدين كينسرو صاحب الروم توفى سنة ٦٤٢ .

وفى بدائع الزهور : رئيس الطب والكحل عبد اللطيف بن عبد الواحد بن العفيف مولده سنة ٨٢٠ هـ وتوفى فى ربيع الأول سنة ٨٨٢ هـ .

تقى الدين الكرمانى — ن يحيى بن شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى .
الرئيس تقى الدين المنوفى الكحال — خلع عليه السلطان الغورى فى يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ بسبب أنه قطب له عينه ورسم له بمائة دينار ولم تعلم سنة وفاته (بدائع الزهور لابن اياس ج ٤ ص ٣٣٢) .

توما بن ابراهيم الطبيب الشوٓبكى علم الدين — كان عارفا بالطب وله اختصار مسائل حنين وكان من أطباء السلطان وكأنه الذى عناه من قال « قال حمار الحكيم توما » مات فى رجب سنة ٧٢٤ هـ وقد جاوز السبعين (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره الحرانى — كان صابئ النحلة وكان فى أيام معز الدولة بن بويه وكان طبيبا عالما نبيلاً يقرأ عليه كتاب أبقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعانى وكان سلك مسلك جده ثابت فى نظره فى الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات والرياضة للقدمات وله تصنيف فى التاريخ أحسن فيه .

فائدة

الحرانى نسبة الى حران وهى مدينة مشهورة بالجزيرة خرج منها علماء أجلاء منهم بنو تيمية وغيرهم ذكر ابن جرير الطبرى فى تاريخه أن هاران عم ابراهيم الخليل وأبو زوجته سارة هو الذى عمرها فسميت به ثم عربت فقيل حران وكان لابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وبقية الأنبياء أخ يسمى بهارات أيضا وهو والد لوط عليه السلام وقال فى الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليها حرناقى أى على غير قياس والقياس حرانى على ما عليه العامة (شذرات الذهب لابن العماد ص ٦٤٥) .

ثا ذرى الانطاكي يعقوبى النحلة — أحكم اللغة السريانية واللاطينية بانطاكية
وشدا بها شيئاً من علوم الأوائل ثم هاجر الى الموصل وقرأ على كمال الدين بن
يونس مصنفات الفارابى وابن سينا وحلّ أوقليدس والمجسطى ثم عاد الى
انطاكية ولم يطل المكث بها لما رأى فى نفسه من التقصير فى التحصيل فعاد مرة
ثانية إلى ابن يونس وأنضج ما استهنا من علمه وانحدر إلى بغداد وأتقن علم
الطب وقيد أو ابده وتصيد شوارده وقصد السلطان علاء الدين ليخدمه
فاستغربه ولم يقبل عليه فرحل إلى الأرمن وخدم قسطنطين أبا الملك حاتم ولم
يستطع عشرتهم فسار مع رسول كان هناك للأمبرور ملك الفرنج^(١) فقال منه
افضالا ووجد له به نوالا وأقطعه بمدينة كاهى بأعمالها فلما صلح حاله وكثر
ماله اشتاق إلى بلده وأهله ولم يؤذن له بالتوجه فأقام إلى أن أمكنته الفرصة
بخروج الملك فى بعض غزواته الى بلاد المغرب فضم أطرافه وجمع أمواله
وركب سفينة كان قد أعدها لهربه وسار فى البحر مع من معه من خدمه يطلبون
برعكا فينما هم سائرون ذهب عليهم ريح رمت بهم الى مدينة كان الملك قد
أرسى بها فلما أخبر ثا ذرى بذلك تناول شيئاً من سمّ كان معه ومات خجلا
لا وجلا لأن الملك لم يكن يسمح باهلاك مثله وكانت وفاته نحو منتصف القرن
السابع (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٤٧٧) .

موفق الدين الكجال — هو الحكيم أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن محمد
ابن نبيل العبادى رجل جيد متميز فى الكجالة روى عن الرضى بن البرهان
عن كتب البرزالي وغيره توفى كهلا فى ذى الحجة سنة ٦٩٥ هـ وله أولاد
(تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٩١ — ٧٠٠ هـ) .

جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن يونس

(١) كان هذا الملك فريديريكوس الثانى .

الثعلبي الادفوى ينعت بالنجم قربنا (؟) — كان فاضلا عالما بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة وكان اديبا شاعرا وله نظم توفي ببلده في حدود السبعين وسماية ثنا (الطالع السعيد للادفوى ص ٩٦ عدد ١١٩) .

جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي — من أهل اشيلية يكنى أبا أحمد كان متقدما في علم الطب مطبوعا فيه وذا علم بالحساب وفنونه من شيوخه في الحساب مسألة المسرجيطي (لعلها المجريطي) وغيره وروى الطب عن أبيه ذكره ابن خزرج قال مولده سنة ٣٥٨ هـ (الصلة ص ١٣٠) .

الجمال الدمشقي — ن احمد بن عبد الله بن الحسين الدمشقي .

جمال الدين بن المغربي — ن ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي .

جمال الدين الحموي — ن محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم .

جمال الدين الشلابي المصري القفطي — ن علي بن يوسف بن ابراهيم

الوزير .

جمال الدين عبد الله بن عبد السيد — ن عبد الله بن عبد السيد .

جمال الدين عثمان بن احمد بن أبي الحوافر — ن عثمان بن احمد بن عثمان

ابن هبة الله .

الشيخ جمال الدين محمد بن شهاب الدين احمد الكحال — درس بالدخوارية ورتب في رياضة الطب عوضاً عن أمين الدين سليمان الطيب بمرسوم نائب السلطنة دنكز واختياره لذلك توفي في ذي القعدة سنة ٧١٧ هـ (ابن كثير) .

الجمال — ن ابراهيم بن المنلازين الدين الدمشقي .

جواد النصراني الطيب — كان له صناعة في الطب لم نجد لها تاريخا (كتاب

تزهة العمون ص ١٢١ ظهر للملك العباس بن علي بن داود) .

الدكتور جورج بُسُط — من أساتذة الكلية الأميركية ببيروت جاء سوريا مبشرا سنة ١٨٦٣ م فأتقن العربية في طرابلس الشام ولما أنشئت الكلية الأميركية سنة ١٨٦٦ م تعين أستاذاً فيها للنبات والجراحة والمادة الطبية فألف فيها الكتب وما زال عاملاً في الكلية إلى سنة ١٩٠٨ ثم استقال وتوفي في السنة التالية ومن تأليفه :

- ١ — المصباح الوضاح في صناعة الجراح .
 - ٢ — الأقراباذين والمادة الطبية .
 - ٣ — مبادئ التشريح والصحة والفسولوجيا .
 - ٤ — مبادئ النبات .
 - ٥ — نباتات سوريا وفلسطين .
 - ٦ — علم الحيوان .
 - ٧ — فهرس الكتاب المقدس .
 - ٨ — قاموس الكتاب المقدس .
- (تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان) .

حاتم — ن احمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله .

الحاج باشا — ن خضر بن علي بن الخطاب .

الحاج عزوز الصهاجي — ن محمد بن عبد العزيز .

الحكيم — حاجي كان رحمه الله تعالى طالبا للعلم في أول عمره ثم رغب في الطب وحصل واشتهر بالحدافة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيسا للأطباء بعد الحكيم محي الدين الطبيب وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه وبذلك تقرب اليه وروى أن السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الأيام وعالجه الأطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعا بالطبيب المذكور وأعطاه الطبيب المذكور قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة وابتلعها السلطان فسكن وجعه

من ساعته وفرح من ذلك حتى روى أنه أخذ بيد الطبيب المذكور وقبلها جبراً
فرحاً من الخلاص عن وجعه وتوفي رحمه الله تعالى سنة ٩١٣ هـ (الشقائق
النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٥١٨ ج ٢).

الحافظى الطيب سليمان بن المؤيد بن عامر (الوافى بالوفيات للصفدى
ج ٤ رقم ١ ص ٤٨) .

أختاى المصرى — ن محمد بن احمد .

الحجازى — ن محمد بن محمد بن احمد الملقب شمس الدين الحجازى .

الحجازى اسماعيل بن عبد الحق — ن اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن
محمد بن احمد الحمصى .

الحريرى — ن احمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب .

حسام الدين الرومى — مدرس السليمانية ومفتى الحنفية بدمشق كان فاضلاً
جليلاً فقيهاً متبحراً وله فى الطب معرفة تامة حسن الأخلاق لطيف الذات
معظمًا للعلماء موداً للطلبة مات بدمشق يوم السبت سادس وعشرين رجب
سنة ١٠٢٨ هـ ودفن بمقبرة مرج الدحاح (فوائد الارتحال ونتائج السفر فى
أخبار أهل القرن الحادى عشر للشيخ مصطفى فتح الله) .

حسن بن احمد بن أنوشروان الرازى الحنفى أبو الفضائل حسام الدين —
ولد بأقصر فى المحرم سنة ٦٣١ هـ واشتغل بالفقه وولى قضاء مملطيّة نحواً من
عشرين سنة ثم دخل دمشق وولى قضاءها سنة ٦٧٧ هـ ودخل فى مملكة المنصور
لاجين إلى الديار المصرية فولى قضاءها إلى أن قتل لاجين فرجع الى قضاء
الشام ثم حضر وقعة غازان ففقد فى ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ قال الذهبى ولم يقتل
فى الغزاة بل صح مروره مع المنهزمين الى ناحية جبل الجرديين ويقال انه بيع
للافرنج فتعاطى الطب وهو بقبرص مدة ثم شاع فى سنة ٧٣٥ هـ أن الخبر جاء الى

ولده جلال الدين أن والده حتى بقبرص وأنه يطلب ما ينفك به من الأسر
ولكن سكتت القضية وتبين أنها زور مفترى ولا شك أنه عاش إلى بعد
السبعماية قال القطب في تاريخ مصر كان إماماً علامة سمع عوالم الغيلانيات
من الفخر بن البخاري وحدث بها كتب عنه ابن أسامة والبرزالي والذهبي
وغيرهم وقال الذهبي كان ينطوي على دين وخير وسؤدد (الدرر الكامنة
في أعيان المائة الثامنة ص ١٠ ج ٢ رقم ١٤٩٢ طبع الهند) .

الحسن بن احمد بن زفر الايراني ثم الدمشقي - كان يعرف طرفاً صالحاً من
الطب والتاريخ مقيماً بدويرة حميد صوفياً بها وهو مرتب في مدرسة الطب وأذن
له في المعالجة فلم يفعل وكان حسن المجالسة أثنى عليه البرزالي في نقله وحسن
معرفة مات بالمارستان الصغير في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ هـ ودفن بباب الصغير
عن ثلاث وسبعين سنة (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧٢٦ هـ وفي
شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٧٨) .

ومن شعره :

وإذا المسافر آب مُقْتَلِي مَفْلَساً صفر اليدين من الذي رجّاه
وخلا عن الشيء الذي يهديه للآ خوان عند لقاءهم إياه
لم يفرحوا بقدمه وتثقلوا بوروده وتكروهوا لقياه
وإذا أتاهم قادماً بهدية كان السرور بقدر ما أهداه

حسن بن احمد بن عمر بن مُفَرَّج بن خلف بن هاشم البكري الأشبوني^(١) -
أصله منها وسكن الجزيرة الخضراء يكنى أبا علي ويعرف بالزرقالة سمع من
أبي الحجاج يوسف بن لييب المرادي وولى الأحكام ببلده وكان بصيراً بعقد
الشروط أديباً طبيباً موقفاً في العلاج وفاق أهل عصره في تمييز النبات والعشب
مع حظ صالح من قرض الشعر وتوفى سحر ليلة الجمعة العاشر لذي القعدة سنة

(١) وفي الذهبي الاشبيلي .

٦٠٣ هـ عن سنن عاليه يقال انه نيف على خمسة وثمانين عاما ذكره ابن حوط الله
وفي خبره عن غيره (التكملة ص ٢١ وتاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ هـ
إلى سنة ٦٠٩ هـ) .

الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بذي
الدُّمينة بن عمر بن الحارث بن أبي حَبَش بن منقذ بن الوليد بن الأزهري بن
عمرو بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن غيلان بن أرحب بن
الدُّعَام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دَوْمان بن
بَكِيل بن مُجَشَّم بن خيران بن نَوْف بن همدان الأديب النحوي الطيب المنجم
الأخباري اللغوي النبني المعروف بابن الحائك — نادرة زمانه وفاضل أوانه الكبير
القدر الرفيع الذكر صاحب الكتب الجليلة والمؤلفات الجميلة لو قال قائل انه لم
تخرج اليمن مثله لم يَزَلْ لأن المنجم من أهلها لا حظَّ له في الطب والطيب لا بد له
من الفقه والفقهاء لا بد له من علم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها وهو
قد جمع هذه الأنواع كلها وزاد عليها فأما تلقيبه بابن الحائك فلم يكن أبوه حائكا
ولا واحد من أهله ولا في أصله حائك وإنما هذا لقب لمن يشتهر بقول الشعر
وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بابن الدمينية شاعراً فسمى حائكا لحوكة
الشعر وكان أباهُ ينزلون المراعى من بلاد بَكِيل ثم انتقل داود بن سليمان ذى
الدمينة الى الرَحْبَة من نواحي صنعاء ثم الى صنعاء فكان بها ولده وكان رجلاً
مُحسداً في أهل بلده وارتفع له صيت عظيم أعنى الحسن بن احمد هذا صحب أهل
زمانه من العلماء وراسلهم وكاتبهم فمن العلماء الذى كان يكاتبهم ويعاشرهم
أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري وكان يختلف بين صنعاء وبغداد وهو
أحد عيون العلماء باللغة العربية وأشعار العرب وأيامها وكذلك أبوه القاسم على
ما ورد في أخبارهم وكان يكاتب أبا عمر النحوي صاحب ثعلب وأبا عبد الله
الحسين بن خالويه وأقام بمكة دهرًا طويلاً وسار الى العراق واجتمع بالعلماء

واجتمعوا به فيما قيل وسار في آخر زمانه الى رنده من البسون الأسفل من أرض همدان وبها قبره وبقية أهله وكان ملوك اليمن وأجلاؤها يكرمونه ويقربونه وكان خائفاً من العلويين المستولين على صعدة لكلام بلغهم عنه وقصد مرة أحد أجلاء اليمن ويعرف بابن رؤية المرادى من مذحج وامتدحه في سنة شديدة فأكرمه ونزله أجمل منزل وطول عليه في التأخير فأقام شهراً وهو في قلق من أمر أهله وما تركهم عليه من الاعسار في ذلك الوقت فلما انقضى الشهر استأذنه في الرجوع الى أهله فأذن له فرجع كثيراً صفر اليمين مما قصده له ولما صار قريباً من أهله تلقاه بنوه وقرباؤه على هيئة جميلة ومراكب نفيسة فأعجب بذلك وسألهم عن سببه فقالوا هو ما بعثت لنا ففطن للأمر وسألهم صورة ما سير اليه فذكروا جملة كبيرة من مال وملبوس ومركوب ومفترش ففرح وأمعن في مدح ابن رؤية المذكور وبالغ في وصفه واشتهرت هذه المكرمة بالبلاد اليمنية وسار مديحه له وكان ابن رؤية هذا قد ولي أعمال صنعان زماناً ثم استقر أمره بالسرو بها ولده ومن كان يكرمه من ملوك اليمن ويرعى حقه اسماعيل بن ابراهيم الشعبي الحميري وهو من آل ذى ثبّع بن الحارث ابن مالك بن اليشرج بن محصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر ثم من ولد شراحيل بن ذى ثبّع والانبوع ممن ولي الملك باليمن وكان ينزل بضباء من أعمال تعكُر وفيه يقول :

تطلبن من عرض البلاد وطولها بلدأ بها النبعي اسماعيل
فضياء عزته وويح نواله لوجوهن الى حماه دليل
وكان مصنفاً للكتب في كل فن فن ذلك كتابه في السير والأخبار وكتابه
المسمى باليعسوب في فقه الصيد وحلاله وحرامه والآثر الوارد فيه وكيفية
الصيد وعمل العرب فيه وغريب ذلك ونحوه والشعر فيه وهو كتاب جيد جداً
مفيد للمتأدبين وكتابه في معارف اليمن ومعجائبه ومعجائب أهله المسمى بالاكليل

وهو عشرة أجزاء الجزء الأول في المبتدأ ونسب ولد مالك بن حمير والجزء الثاني في أنساب ولد الهَمَيْسَع من ولد حمير ونوادير من أخبارهم والجزء الثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان والجزء الرابع في سيرة حمير الأولى والجزء الخامس في سيرة حمير الوسطى والجزء السادس في سيرة حمير الأخيرة إلى الإسلام والجزء السابع في ذكر السيرة القديمة والأخبار الباطلة المستحيلة والجزء الثامن في القبوريات وعجائب ما وجد في قبور اليمن وشعر علقمة بن ذى جَدَن وأَسْعَدُ تَبَّع والجزء التاسع في كلام حمير وحكمهم وتجارتهم المروية بلسانهم الموضوع للرَّطَّانَة عندهم والجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها وتنف من أخبارها وهو كتاب جميل عزيز الوجود لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إلى من اليمن وهو الأول والرابع يعوزه سير والسادس والعاشر والثامن وهي على تفرقها تقرب من نصف التصنيف وصلت في جملة كتب الوالد المخلفة عنه حصلها عند مقامه هناك وقيل إن هذا الكتاب يتعذر وجوده تاماً لأن للثالب المذكورة في بعض قبائل اليمن أعدم أهل تلك القبيلة ما وجدوه من الكتاب وتبعوا اعدام النسخ منه فحصل نقصه بهذا السبب وكتابه في أيام العرب كتاب جميل وكتابه في المسالك والممالك باليمن وعندى منه نسخة وردت في الكتب اليمنية رحم الله مخلفها وكتابه في الطب المسمى بكتاب القوى وكتابه في صناعة النجوم المسمى بسرائر الحكمة وكتاب الجواهر العتيقة وكتابه في الطالع والمطارح وزيجه الموضوع وله من التصانيف الشاذة إلى البلاد ما يكثر ولا يكاد يعرفه أهل اليمن وله كتاب القصيدة الدامغة النونية على معدّ والفرس وهي قصيدة طويلة وقد شرحها ولده فيها جمه والله الحمد أحضرت في جملة الكتب اليمنية أيضاً رحم الله مخلفها وهذه القصيدة أحدثت له العداوة من الترازة والمرتزة وله شعر جميل كثير ولما دخل الحسين بن خالويه الهمداني النحوى إلى اليمن وأقام بها بديمار جمع ديوان شعره وعربه وأغربه وهذا الديوان بهذا الشرح والاعراب موجود عند علماء اليمن وهم به بخلاء وشعره يشتمل في

الأكثر على المقاصد الحسنة والمعاني الجزلة الألفاظ والشبهات المصيبة الأغراض
والنعوت اللاصقة بالأعراض والتحريض المحرك للهمم المراض والأمثال
المضروبة والاشارات المحجوبة والتصرف في الفنون العجيبة قال القاضي صاعد
ابن الحسن الأندلسي قاضي طليطلة رحمه الله في كتابه وجدت بخط أمير
الأندلس الحكم المستنصر بالله بن الناصر عبدالرحمن الأموي أن أبا محمد الهمداني
توفي بسجن صنعاء في سنة ٣٣٤ هـ (أبناء الرواة على أبناء النحاة لابن القفطي ص
٢٥٩ أول وعيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي حوادث سنة ٣٣٤ هـ).

الحسن بن السُّطَّر أبو علي الفارسي المعروف بالظهير — كان فقيها لغويا نحويا
مات بالقاهرة من الديار المصرية في شهر سنة ٥٩٨ هـ حدثني بجميع ما أورده عنه
هنا من خبره ووفاته تلميذه الشريف أبو جعفر محمد بن عبد العزيز الإدريسي
الحسن الصعيدي بالقاهرة في سنة ٦١٢ هـ قال كان الظهير يكتب على كتبه في فتاويه
الحسن النعماني فسألته عن هذه النسبة فقال أنا نعماني أنا من ولد النعمان ابن المنذر
ومولدي بقرية تعرف بالنعمانية ومنها ارتحلت الى شيراز فتفقهت بها فقبل لي
الفارسي وأتجبل مذهب النعمان وأتصر له فيما وافق اجتهادي وكان عالما بفنون
من العلم كان قارئاً بالعشر والشواذ عالماً بتفسير القرآن وناسخه ومنسوخه
والفقه والخلاف والكلام والمنطق والحساب والهيئة والطب فبرز في اللغة
والنحو والعروض والقوافي ورواية أشعار العرب وأيامها وأخبار الملوك من
العرب والعجم وكان يحفظ في كل فن من هذه العلوم كتاباً فكان يحفظ في علم
التفسير كتاب لباب التفسير لتاج القراء وفي الفقه كتاب الوجيز للغزالي وفي
فقه أبي حنيفة كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني نظم النسفي وفي
الكلام كتاب نهاية الإقدام للشهرستاني وفي اللغة كتاب الجهرة لابن دريد
كان يسردها كما يسرد القاريء الفاتحة وقال لي كنت أكتب ألواحاً وأدرسها
كما أدرس القرآن فحفظتها في مدة أربع عشرة سنة وكان يحفظ في النحو كتاب

الايضاح لأبي علي وعروض صاحب بن عبّاد. وكان يحفظ في المنطق أرجوزة
الرئيس أبي علي بن سينا وكان قيما بمعرفة قانون الطب له وكان عارفا باللغة
العبرانية ويناظر أهلها بها حتى لقد سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له لو
حُلِّفت أن سيدنا كان حبراً من أحبار اليهود لحلفت فانه لا يعرف هذه النصوص
العبرانية الا من تدرب بهذه اللغة وكان الغالب عليه علم الأدب حتى لقد رأيت
الشيخ أبا الفتح عثمان بن عيسى التحوى البلطى وهو شيخ الناس يومئذ بالديار
المصرية يسأله سؤال المستفيد عن حروف من حواشى اللغة وسأله يوماً بمحضرى
عمّاق في ألفاظ العرب على مثال شقّ حطّب فقال هذا يسمى في الكلام المنحوت
ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحداً
فشقّ حطّب منحوت من شقّ وحطّب فسأله البلطى أن يثبت له ما وقع من هذا
المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فأملأها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه
وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب قال ورأيت السعيد
أبا القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك يسأله على وجه الامتحان عن
كلمات من غريب كلام العرب وهو يجيب عنها بشواردها وكان القاضى الفاضل
عبد الرحيم البَيْسَانِي قد وضعه على ذلك قال وحدثني عن نفسه قال لما دخلت
خوزستان لقيت بها المجير البغدادى تلميذ الشهرستانى وكان مبرزاً في علوم
النظر فأحب صاحب خوزستان أن يجمع بيننا للمناظرة في مجلسه وبلغنى ذلك
فأسفقت من الانقطاع لمعرفتى بوفور بضاعة المجير من علم الكلام وعرفت أن
بضاعته من اللغة نزره فلما جلسنا للمناظرة والمجلس غاص بالعلماء فقلت له تعرض
الكلام اذاً فأرأيت السطّلة الى قرينها فارهاً فى وبصان أو الجساد اذا تأشّب
بى المغيث فاحتاج الى أن يستفسر ما قلت فشنت عليه وقلت انظر الى المدعى
رتبة الامامة يجهل لغة العرب التى بها نزل كلام رب العالمين وجاء حديث سيد
المرسلين والمناظرة انما اشتقت من النظر وليس هذا بنظيرى لجهله بأحد العلوم
التى يلزم المجتهد القيام بها وكثر لغط أهل المجلس وانقسموا فريقين فرقة لى

وفرقه على وانفك المجلس على ذلك وشاع في الناس أنى قطعته وكان الظهير قد أقام بالقدس مدة فاجتاز به الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف فرآه عند الصخرة يدرس فسأل عنه فعرف منزلته من العلم فأحضره عنده ورغبه في المصير معه ليقمع به شهاب الدين أبا الفتح الطوسي لشيء نقمه عليه فورد معه الى القاهرة وأجرى عليه كل شهرستين ديناراً ومائة رطل خبزا وخر وفا وشمعة كل يوم ومال اليه الناس من الجند وغيرهم من العلماء وصار له سوق قائم الى أن قرر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي في غد عيد وعزم الظهير أن يسلك مع الطوسي وقت المناظرة طريق الحجير من المغالطة لأن الطوسي كان قليل المحفوظ الا انه كان جريئاً مقداماً شديد المعارضة وانفق أن ركب العزيز يوم العيد وركب معه الظهير والطوسي فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام أنت يا مولانا من أهل الجنة فوجد الطوسي السبيل الى مقتله فقال وما يدريك أنه من أهل الجنة وكيف تزكى على الله تعالى فقال له الظهير قد زكى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة فقال له أبيت يا مسكين الا جهلا ما تفرق بين التزكية عن الله والتزكية على الله وأنت من أخبرك أن هذا من أهل الجنة ما أنت الا كما زعموا أن فأرة وقعت في دن خمر فشربت فسكرت فقالت أين القطاط فلاح لها هرهه فقالت لا تؤاخذ السكارى بما يقولون وأنت شربت من خمر دن نقمه هذا الملك فسكرت فقوت تقول خاليا أين العلماء فأبلس ولم يجد جواباً وانصرف وقد انكسرت حرمة عند العزيز وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت تحكى في الأسواق والمحافل فكان مآل أمره أن انضوى الى المدرسة التي أنشأها الأمير تركون الأسدي يدرس بها مذهب أبي حنيفة الى أن مات وكان قد أملا كتاباً في تفسير القرآن وصل منه بعد سنين الى تفسير قوله تعالى: « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » في نحو مائتي ورقة ومات ولم يحتم تفسير سورة البقرة وله كتاب في شرح الصحيحين على ترتيب الحميدى سماه كتاب الحججة اختصره من كتاب الافصاح في تفسير الصحاح للموزير ابن هُبيرة

وزاد عليه أشياء وقع اختياره عليها وكتاب في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأنصار ولم يتم وله خطب وفضول وعظية مشحونة بغريب اللغة وحوشها (معجم الأدباء لياقوت الرومي) .

حسن عبد الرحمن بك — تعلم الطب بمدرسة قصر العيني وتولى تدريس علم التشريح بالمدرسة المذكورة ومن مؤلفاته ترجمة كتاب القول الصحيح في علم التشريح طبع سنة ١٢٨٣ هـ وكان يدرس بمدرسة الطب المذكورة وتوفي سنة ١٢٩٢ هـ — ١٨٧٥ م .

حسن بن علي بن أبي بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقي ثم الزبيدي اليماني — رقاہ الأشراف اسماعيل بن الأفضل عباس سلطان اليمن واستوزره في جمادى الآخرة سنة ٧٨٧ هـ فأقام بها الى ١١ رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب احمد بن عمر بن مُعَيد ثم أعيد بعد مدة مع غيره ومات في شعبان سنة احدى وثمانماية ذكره الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن وقال شيخنا (ابن حجر) في الأنباء انه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم قال فكان يدرس الطب رأيته بزبيد في الرحلة الأولى ومات بعدها في ليلة النصف من شعبان و ذكره المقرئ في عقوده وقال كان رئيسا فاضلا حسن الكتابة له معرفة بالطب وسمى جده عبد الله (الضوء اللامع للسخاوي) .

السيد حسن غانم الرشيدى — كان من طلبة الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل وأتم علومه بها وعين مصححاً للكتب بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية ثم أرسل الى فرنسا عضواً من أعضاء البعثة الأولى التي أرسلها محمد علي باشا والى مصر لاتقان تعلم الطب في سنة ١٨٣٢ م ، ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٣٨ م ، وعين بمدرسة الطب بقصر العيني معلماً للأقربا بآذين والمادة الطبية واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بعمله بالمدرسة الى أن ألغيت في عهد

عباس باشا الأول ولم يعد يسمع عنه خبر بعد ذلك وله من المصنفات كتاب الدر الثمين في الأقرباذين طبع سنة ١٢٦٥ هـ — ١٨٤٩ م ونقل الى اللغة العربية كتابا للدكتور فيجورى بك أحد أساتذة مدرسة الطب بمصر أسماه الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع طبع سنة ١٨٤١ م (البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣١) .

عين الزمان الحسن القطن المرزى — كان من تلامذة الأديب أبى العباس اللوكرى وكان طبييا حكيما مهندسا أديبا له طبع في الشعر وله تصانيف منها كيهان سياحت في الهيئة وكتاب في العروض وكتاب الدوحة في الأنساب ورسائل في الطب وأكثر معالجاته يؤول الى تقليل الطعام وتلطيفه وربما ينهى المريض عن الدواء الغذائى فضلا عن الغذاء ومن فوائده : أم الفضائل النفسانية الحكمة وظهرها المزاج المعتدل وأبوها الاستعداد الكامل وابنها السعادة العظمى . الريا أحسن الأعمال . الاحتمال أزكى السير (تاريخ حكماء الاسلام لليهقي وتممة صوان الحكمة) .

حسن محمود باشا — ولد في سنة ١٨٤٧ في قرية صغيرة على طريق أهرام الجيزة يقال لها الطالبية وتلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر وفي ابريل سنة ١٨٦٢ م أرسل ضمن الارسالية العلمية الى مونيخ بألمانيا لتعلم العلوم الصحية بها ولبت فيها الى أواخر سنة ١٨٦٣ م ثم انتقل الى فرنسا حيث أتم علومه بباريس وفي أوائل سنة ١٨٦٨ م عاد الى مصر وعين مساعداً لأستاذ التشريح بمدرسة الطب ثم عين أستاذاً له وولى تدريس علوم أخرى وانتظم قبل رجوعه الى مصر من باريس عضواً في جمعيتين علميتين وانتخبته أكاديمية البرازيل عضواً فيها وتقلب في مناصب كثيرة منها أنه عين في ١٩ اكتوبر سنة ١٨٧٩ مفتشاً لصحة القاهرة واختير طبيباً خاصاً في دوائر الأمراء والمعية السنية وفي ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه برتبة التمايز وتولى ادارة مجلس الصحة البحرية

والكورتينيات (المحاجر) وعين رئيسا لمدرسة الطب من سنة ١٨٨٩ م الى سنة ١٨٩١ م وأنعم عليه برتبة الباشوية وانتدبته الحكومة المصرية الى عدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م وعمره ٥٩ سنة ومن مصنفاته :

- ١ — كتاب الفرائد الطبية في الأمراض الجلدية طبع سنة ١٢٩١ هـ .
 - ٢ — كتاب الخلاصة الطبية في الأمراض الباطنية طبع سنة ١٨٩٢ م .
 - ٣ — البواسير ومعالجتها طبع سنة ١٢٩٥ هـ .
 - ٤ — تحفة السامع والقارى في داء الطاعون البقرى السارى طبع سنة ١٨٨٣ م .
 - ٥ — رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٢٩٩ هـ .
 - ٦ — رسالة في الهیضة طبعت سنة ١٨٨٣ م بالفرنسية .
 - ٧ — الاستكشاف العصرى في الدمى المصرى طبع سنة ١٢٩٠ هـ .
 - ٨ — الرمد الصديدى للدكتور دوثيريو الكحال ترجمة طبع سنة ١٢٩٥ هـ .
 - ٩ — رسالة في داء الفُقع الفها بالفرنسية ونال بها اجازة الطب .
 - ١٠ — ينبوع شفاء الأبدان في حمامات حلوان طبع سنة ١٢٩٤ هـ —
- ١٨٧٧ م (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣١ وغيره من المراجع) .

حسن هاشم بك — هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم ولد بالقاهرة في ٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني في قسم الصيدلة وأتم دروسه بها ونال رتبة ملازم أول ثم أرسل الى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م للتخصص فتعلم أولا الصيدلة ولما أتم معرفتها التحق بمدرسة الطب وتخصص في أمراض النساء ونال اجازات علمية مختلفة ووسامين وألف وهو في باريس رسالة في الولادة نال بها اجازة الدكتوراه في ٣ يناير سنة ١٨٦٢ م ولما أتم دراسته عاد الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م فعين طبيبا بالمستشفيات ومعلما للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) بمدرسة الطب ولأمراض النساء بقسم

الولادة ثم رقى ناظراً لقسم الولادة ووكيلاً لمدرسة الطب في عهد رياسة الدكتور محمد على البقلي باشا لها وناب عنه أحياناً في رياستها وانتدب للسفر الى السودان مع أحد الجنرالات الأجانب لاستكشاف مجاهل السودان وكان حاكم السودان وقتئذ موسى باشا وانتدبه الخديوى اسماعيل باشا للسفر الى الحجاز للنظر فى أسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج فقام بمهمته خير قيام وفى سنة ١٨٦٦م أوفده الخديوى اسماعيل الى جزيرة كريد بمأمورية خاصة لمعالجة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم القوة المحاربة هناك والذى أصيب بجرح أثناء الدفاع فى سبيل شرف الدولة وأنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع وفى سنة ١٨٦٧م أنعم عليه بالرتبة الثانية وعين مدرسا بمدرسة الطب ثم اختاره الخديوى اسماعيل طبيباً خاصاً لأسرته فانفصل عن مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو مكانه وتوفى فى ١٣ مارس سنة ١٨٧٩م (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون) .

حسن بن يوسف بن حسن بن صالح الأنصارى المروى — نسبة الى المرية من الأندلس المالكى اشتغل بالطب والهيئة ونحوهما من فقه ونحو عند أحمد القصار وقدم قريبا من سنة تسعين وثمانماية وحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة فاستمر حتى اجتمع بى فى أثناء سنة ٨٩٦ هـ وسمع منى (الضوء اللامع للسخاوى) .

حسنون الطيب الرهاوى — كان فاضلا فى فنه علما وعملا ميمون المعالجة حسن المذاكرة بما شاهده من البلاد وكان أكثر مطالعته فى كتاب اللوكرى فى الحكمة وكان شيخا بدينا بهيا دخل الى مملكة قيلج ارسلان وخدم أمراء دولته كأمر آخور سيف الدين واختيار الدين حسن واشتهر ذكره ثم خرج الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه أرمن وهزار دینارى ثم الداخلىن على تلك الديار من بيت أيوب ورجع الى الرها ولما تحقق أن طغرل الخادم تولى أتابكية حلب وله به معرفة من دار أستاذه اختيار الدين حسن فى الديار

الرومية جاء اليه إلى حلب ولم يجد عنده كثير خير وخاب مسعاه فانه كان منكسراً عند اجتماعه به وانفصاله عنه فلما عوتب الخادم على ذلك من أحد خواصه قال : أنا مقصر بحقه لأجل النصرانية ولما عزم على الارتحال إلى بلده أدركته حمى أوجبت له إسهالاً سحجياً ثم شاركت الكبد في ذلك ففضى نحوه سنة خمس وعشرين وستائة ودفن في بيعة اليعاقبة بحلب (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٤٢) .

حسّين افندى أخو محمد علي باشا البقلي الحكيم — تربي بمدرسة قصر العيني ثم سافر إلى بلاد أوروبا وحضر منها فتوظف كحشنجيا بدار الضرب ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني وتوفي سنة ١٢٧٠ هـ (خطط علي مبارك باشا ج ١١ ص ٨٩) .

الشيخ حسين بن ابراهيم الحكيم بن محي الدين ابراهيم بن احمد بن سويح الطيب — قرأ وكتب وحصل الأجزاء وأكثر عن ابن مطبر زّد وطبقتهم ومات شاباً وكان يلعب بالعماد توفي في شعبان وكان فقيهاً بالشبلية من فضلائهم توفي سنة ٦٨٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ) .

حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البقاعي الكركي الأديب الشاعر الفائق — كان أديباً شاعراً مطبوعاً مقتدراً على الشعر جيد القريحة سهل اللفظ حسن الإبداع للمعاني ذكره البديعي في كتابه ذكرى حبيب وقال فيه هو ثاني أبي الفضل البديع الهمداني وثالث ابن الحجاج والواساني وقد دون مدائحه وسماها كنز اللآلي وجمع أهاجيه ورسمها بالسلاسل والأغلال اشتغل بعلم الطب في آخر عمره فتحكم في الأرواح والأجسام بنهيه وأمره غير أنه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والجدوى لا تزال سهام رأيه فيه طائشة عن الغرض وإن أصابت فلا تخطيء نفوس أولى المرض فكم عليل ذهب ولم يلق لديه فرجا

فأنشد « أنا القتييل بلا إثم ولا حرج » ومن مصنفاته شرح منهج البلاغة وعقود الدرر في حل أبيات المطول والمختصر وهداية الأبرار في أصول الدين ومختصر الأغاني والاسعاف وغير ذلك وله قصائد كثيرة وشعر كثير وكانت وفاته على ما ذكره ابن معصوم يوم الاثنين لاحدى عشرة بقية من صفر سنة ١٠٧٦ هـ عن أربع وستين سنة (خلاصة الأثر ج ٢ ص ٩٠) .

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الأصبهاني المعروف بالطغرائي — نسبة الى من يكتب الطغراء وهي الشطرة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسمة بالقلم الجلي تتضمن اسم الملك وألقابه وهي كلمة أجمية محرقة من الطرة كان آية في الكتابة والشعر خبيراً بصناعة الكيمياء وله فيها تصانيف أضاع الناس بمزاوتها أموالاً لا تحصى وخدم السلطان ملك شاه ابن ألب أرسلان وكان منشيء السلطان محمد مدة ملكه متولى ديوان الطغراء وصاحب ديوان الانشاء تشرفت به الدولة السلجوقية وتشوقت اليه المملكة الأيوبية وتنقل في المناصب والمراتب وتولى الاستيفاء وترشح للوزارة ولم يكن في الدولتين السلجوقية والامامية من يماثله في الانشاء سوى أمين الملك أبي نصر العُثبي وله في العربية والعلوم قدر راسخ وله البلاغة المعجزة في النظم والنثر قال الامام محمد بن الهيثم الأصفهاني كشف الأستاذ أبو اسماعيل بذكائه سر الكيمياء وفك رموزها واستخرج كنوزها وله فيها تصانيف منها : جامع الأسرار وكتاب تراكيب الأنوار وكتاب حقائق الاستشهادات وكتاب ذوات الفوائد وكتاب الرد على ابن سينا في إبطال الكيمياء ومصايح الحكمة وكتاب مفاتيح الرحمة وله ديوان شعر وغير ذلك ولد سنة ٤٥٣ هـ وقتل في الواقعة التي كانت بين السلطان مسعود بن محمد وأخيه السلطان محمود سنة ٥١٥ هـ وقد جاوز الستين وروى انه لما عزم السلطان محمود على قتل الطغرائي أمر به أن يشد الى شجرة وأن يقف تجاه جماعة السهام وأن يقف إنسان خلف الشجرة يكتب

ما يقول وقال لأصحاب السهام لا ترموه حتى أشير اليكم فوقفوا والسهام مَفْوَقَة
لرميه فأنشد الطغرأى في تلك الحالة :

ولقد أقول لمن يسدد سهمه نحوى وأطراف المنية تُشرِّع
والموت في لحظات أحور طرفه دونى وقلبي دونه يتقطع
بأنه قتش عن فؤادى هل يرى فيه لغير هوى الأجابة موضع
أهون به لو لم يكن في طيه عهد الحبيب وسره المستودع

فرقاً له وأمر باطلاقه ثم ان الوزير أغراه بقتله بعد حين فقتله ومن شعر
مؤيد الدين الطغرأى قصيدته التي تداولها الرواة وتناقلتها الألسن المعروفة
بلامية العجم ومطلعها :

أصالة الرأي صاتنى عن الخطل وحلية الفضل زاتنى لدى العطل
وله شعر كثير وقصائد طوال (معجم الأدباء لياقوت الرومى).

الحسين بن منصور بن على الحسام الطيب الاسنأى — ذكره ابن شمس
الخلاقة فقال رجل أديب فاضل لبيب اشتغل بصناعة الطب فكان بها قيميا وعرف
بالمعرفة فأصبح بها متوسما يطرف جليسه بمحاسن العلوم ويعرف في البحث
عن كل خفى من المعارف مكتوم وقال حاضرتة وذا كرتة فرأيت رجلا قد
أخذ من كل معرفة قدحا وافرأ واطلع من كل فضيلة نوراً باهراً مردد الهمة
بين الآراء الفاضلة المستقيمة من أفانين العلوم القديمة من فلسفة محمودة وبصيرة
سديدة وعلوم منطقية وصنائع هندسية ودقائق حسابية ومعارف نجومية
ونكت طبيعية وحقائق طيبة وفضائل أديبة وخلائق شرعية وطرائق
ماخرجت عن القوانين الدينية رفض الشعر ولم يرضه بضاعة اكتساب ولا
جعله وسيلة يفتح بها أبواب الطلاب ومن شعره قصيدته التي مدح بها سراج
الدين بن حسان الاسنأى أولها :

باحث أسارى من أهوى بأسرارى ووازرتة على تعظيم أوزارى

وأشرق النور من نور ببسمه
وما بخدييه من نار فمن لهب
حتى جعلت لظي قلبي له قبسا
وما خلعت عذارى فيه من سفه
وما أمات اصطبارى في الهوى جزعا
وليلة بات عنها بدرها خجلا
وبات يبكي النجوم مبتسما
والورق تسجع في أوراقها سحرا
لم أدر أى سماعها ألدُّ به
حتى تبت يد الإصباح تهتك ما
فقرت كل مكروه ومجتنب

ومنها:

فرع من المجد عن أصل الفخار نما
كأسمى المناقب من نسج الشاحلا
مولى معارفه في الخلق قد عرفت
كم أعتقت من وثاق الأسر من محنق
وكم حوت صحف الأسفار من سير

وكان يظب ويعطى ثمن الأدوية لمن يظبه وأظنه توفي أوائل المائة السابعة
وله ولد فاضل ينعت بالشرف اتفق له أنه ركب مع البهاء ابن العجمي قاضي
اسنا وادفو فتأخرت فرس شرف الدين فأنشد ارتجالا:

قد قلت إذا قصرت في سيرها فرسى لم لم تسيرى وشهباء البها قرنا
قالت أتقدر أن تقفو له أثرا من سيره قلت لا قالت كذاك أنا

كان في أواخر المائة السادسة أو أوائل السابعة (الطالع السعيد ص ١٢٠).

الحسين الجيلاني البغدادي — السيد العالم القادم إلى صنعاء اليمن في سنة ١٢٣٦ هـ قال جامع ديوان السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق: يتصل نسبه بالشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور وكانت لهذا السيد معرفة بجميع العلوم الحكيمية وله في الطب يد طولى واتقان تام ومعرفة للنبض واطلاع على أصول الفقه وفروعه وعلم الحديث وجميع علوم الآلة وله سليقة عجيبة في الشعر مع لطف طباع وحسن سمت وتفقه ولما قدم صنعاء مكث بها مدة ثم عزم منها إلى استانبول ثم عاد إلى صنعاء في سنة ١٢٤٦ .

وكتب اليه السيد محسن بن عبد الكريم بعد قدومه الأول الى صنعاء :
ثنا البرق رحا في السما وتألقا فشقق أكتاف السحاب وفرقا
وسارت جيوش السحب تحت لوائه وهينم صوت الرعد في الجو مخفقا
ومنها :

كأن لها علما باسراق طلعة الحسب — بين علينا فهي تزدان للقا
كريم له وصف الكمال مفرقا فجمع من أوصافه ما تفرقا
تمكن في بجوحة المجد أصله فطال سموا في السماء وأورقا
أديب اذا هز اليراع بنانه تساقط من أوراقه الدر مونقا
حكيم اذا نال السقيم دواءه ينال من الله الشفاء المحققا
كأن لديه للأنامل مسمعا تعلم من نبض الشرايين منطلقا
رياضى خلق والرياضى فنه أحاط به كماً وكيفاً وحققا
لطيف له علم اللطيف سليقة اذا ما تعاناه سواه تخلقا
إلهي أفكار طيعي عفة تسربل سربال المكارم والتقى
فأهلا بعصر قد قضى الله جمعنا به ورأينا بدره فيه مشرقا
ولا زال محفوفاً بأسنى تحية وأزكى سلام ثابت العز والبقا
وكتب اليه أيضا يستدعيه الى الروضة :

أهلا بكم عاد اذ عدتم لنا السعد واهتز عطف الأمانى واتنى القد

وكادت الروض أن تبدي نضارتها عوداً على البدء لكن صدها البرد
فأجاب المترجم له بقوله :

يا مرحبا بنظام قد أتى يحدو إلى رياض الأمانى جادها العهد
وكادت النفس من حرّ الغرام بها تذوب شوقا ولكن صدها البرد

وأجاب صاحب الترجمة أيضا عن القصيدة الأولى بقوله :

سقاك وما يسقى العميد إذا استقى لريم ثوى بين الأجارع والتقا
وأهدى به مرعى لغزلان حاجر ومجتمعا للقانيات وملتقى
عفت آية صما الشمال وأخلقت علاه الجديدان اللذان تخلقا
عبرت به فاستعبرت بى نكايه وشاهدت منه ما أراع وأفراقا
اجما البكا يا مقلتي فانتى على موعد للبين لن يتحققا
ولكن رأيت العيس تحدج للسرى فأثرى الثرى من أدمعى إذ تفرقا
وأبدى بهذا الدمع أحمر قانيا وأنت تراه اليوم أبيض أينقا
فليتهم والحال ما قد شرحته رثوا لاحتمالى فيهم شقة الشقا
غفرت لأيام مواض ذنوبها إذا طلعت ما بيننا شامة اللقا

قال الشَّجْنِي فِي التَّقْصَارِ : بلغ المترجم له من هذه القصيدة إلى هذا المحل
وعاقه عن إكمالها الارتحال ولو لم يكن له من النظم إلا هذه القطعة لسمى
شاعرا اه (نيل الوطر لمحمد بن محمد بن يحيى زباره ج ١ ص ٣٧٦) .

الشريف الخلاطى - الحسين الخلاطى الشريف الحسينى قال قاضى القضاة
بدر الدين محمود العيني الحنفى كان رجلا منقطعا عن الناس لا يروح عند أحد
ولا يأذن لأحد فى الدخول عليه الا لمن يختاره وكان يعيش عيش الملوك فى
المأكل والمشرب والملبس وكان ينسب الى عمل اللازورد وبعضهم ينسبه الى
الكيمياء وبعضهم الى الاستخدام والظاهر انه كان على معرفة الحكمة ويتعاطى
صنعة اللازورد ومع هذا كان ينسب الى الرفض فلماذا لم يشتهر عنه أنه حضر

صلاة الجماعة والجمعات وكان يدعى بعض أصحابه انه المهدي المنتظر في آخر الزمان وأمثال ذلك فكان أول ما قدم الديار الشامية أقام في حلب منقطعا مدة عن الناس في مكان يسمى بابلاً بطرف حلب من ناحية الشرق ثم طلب الى الديار المصرية بسبب مداواة ولد السلطان الملك الظاهر برقوق من مرض حصل له في رجله وأخذاه فقدم وأقبل عليه السلطان اقبالا عظيما فأقام يداوى ابنه فلم ينجح ثم انه أقام بالديار المصرية مستمرا على حاله المذكورة على شاطئ النيل الى أن توفي وخلف موجوداً كثيراً من أصناف القماش ومن الذهب شيئاً كثيراً وماليكا وجواراً ولم يوص لأحد بدرهم ولا أعتق أحداً من ممالিকে وجواره ولما بلغ السلطان خبر وفاته رسم لقلبى الدوادار أن ينزل الى بيته ويحتاط على تركته فنزل واحتاط على موجوده فوجد في جملة تركته جام ذهب وخرأ في قناني وزنار الرهايين والانجيل الذى بيد النصارى وكتبا كثيرة مما يتعلق بعلوم الحكمة والنجوم والرمل وغير ذلك ولم يخلف وارثا فورثه السلطان ويقال وجد في تركته صندوق فيه أنواع الفصوص والأحجار المقومة انتهى كلام العيني قلت وكانت وفاته في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ٧٩٩ هـ بالقاهرة وعمره ما ينيف على الثمانين سنة (المنهل الصافي ج ٢ ص ٤٨ وابن اياس ج ١ ص ٣٠٧ والدرر الكامنة) .

حسين عوف بك — تعلم في مكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب وبعد أن أتم دروسه نال رتبة يوزباشى ثم اختير للسفر في بعثة الى بلاد النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥م وتخصص في طب العيون بمدينة بيج على يد أشهر أطباء العيون هناك المسيو يفر الكحال الشهير وعاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦م وأقام في القاهرة لتطبيب الأهالى المصابين بالرمد وتعليم تلميذ من مدرسة الطب طب العيون في هذا العمل وشاركه زميله في البعثة الى النمسا ابراهيم الدسوقي وقد ظهرت منهما نتائج باهرة أحسن عليهما بسببها برتبة الصاغقون أغاسى في اكتوبر

سنة ١٨٤٨ م وعين حسين عوف أستاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب بقصر العيني وقد تخرج على يده أطباء عديدون في هذا الفن وكان يساعده في عمله أثناء تدريسه هذا الفن بهذه المدرسة ابنه محمد عوف افندى من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا في عهد سعيد باشا والى مصر وفي سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع وظل أستاذاً بمدرسة الطب الى أن أحيل الى المعاش وخلفه نجله المذكور في تدريس علم الرمد بالمدرسة وتوفى الى رحمة الله في سنة ١٨٨٣ م وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة ويعد بحق من أقطاب الطب في عصره ومن آثاره مؤلف كبير فى الرمد لم يطبع (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

حسين الهياوى — تعلم العلوم الأولية بالأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل ولما أتم دراستها أرسل الى فرنسا فى البعثة الأولى التى أرسلها محمد على باشا والى مصر عام ١٨٣٢ م لاتقان علم الطب وكان من أنجب الطلبة حتى أعجب بذكائه أساتذته بفرنسا وشهدوا له بالتفوق على أقرانه من مصريين وأجانب وتزوج من فرنسية ثم عاد الى مصر وعين طبيباً بمستشفى الاسكندرية للجنود البحرية وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته وعظمت الثقة به ولكنه لم يعمر ومات سنة ١٨٤٠ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣٦) .

الحكيم الأعرج — ن محمود بن يونس بن يوسف .

حكيم چلبى — ن الشيخ محي الدين المشتهر بحكيم چلبى .

الحكيم العجمى اللارى — ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان، كان ماهراً فى الطب الا أنه أخطأ فى متابعتة رأى الوزير محمد باشا ومطاوعته هو اه فى معالجة السلطان محمد خان كما حكينا آنفا وسمعت هذه القصة عن السيد ابراهيم الأماسى المتوطن بجوار مزار حضرة أبى أيوب الأنصارى

عليه رحمة الله البارى (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٨ ج ٢) .

حمدون بن أثال — كان أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبييا حاذقا مجربا وكان صهر بنى خالد وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا من يتلاده أو لاد عبيده (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٤ رقم ١) .

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى النيسابورى — الطبيب الحاذق سمع أبا حامد بن بلال وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني الصوفى ومحمد بن احمد بن دلويه صاحب البخارى ومحمد بن برزه وحامد الرفاه وطائفة وعنه على بن حميد الحافظ وأبو مسلم بن غزو النهاوندى وأبو جعفر محمد بن الحسين الصوفانى قال شيرويه كان صدوقا حافظا توفى يوم النحر عن سن عالية سنة ٤٠٦ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٠١ — ٤١٦ هـ وشذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٢٠٤ هـ وعيون التواريخ لمحمد بن شاکر الکتبى حوادث سنة ٤٠٦ هـ والوافى بالوفيات للصفدى ج ٤ رقم ١ ص ١١٤ ونزهة العيون للملك العباس بن على) .

خالد بن يزيد أبو الهيثم الاسدى الكاهلى الكوفى — الطبيب الكحال ثقة عرض على حمزة الزيات وهو من جملة أصحابه وعرض عليه سهل بن محمد الجلاب ويعقوب بن يوسف الضبى وأبو حمدون الطيب ومحمد بن عيسى الأصبهاني وروى عنه الحروف محمد بن شاذان قال مطين مات سنة خمس عشرة ومائتين (غاية النهاية فى طبقات القراء للجزرى ص ٢٦٩ رقم ١٢٢٠) .

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان أبو هاشم القرشى الأموى — كان من أعلم قریش بقنون العلم وله كلام فى صناعة الكيمياء والطب وكان نصيراً لهذين العليين متقناً لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته وأخذ الكيمياء من

مر يأنس الراهب الرومي وله فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداهما ما جرى له مع مريانس وصورة تعلمه منه والرموز التي أشار إليها وله فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطع وله في غير ذلك أشعار منها :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالاً يجول ولا قُلْباً
أحب بنى العوام من أجل حبها ومن أجلها أحببت أخوالها ككَلْباً

وهي طويلة ولها قصة مشهورة مع عبد الملك بن مروان وكان له أخ يسمى عبد الله بجاه يوماً وقال إن الوليد بن عبد الملك يعبت بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين إن الوليد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال « إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة » فقال خالد « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً » فقال عبد الملك أفي عبد الله يكلمني والله لقد دخل عليّ فما أقام لسانه لنا فقال خالد أفعلى الوليد يقول فقال عبد الملك إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد فقال الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تُعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيري أبو سفيان صاحب العير جدى وعُتْبَة صاحب النفير جدى ولكن لو قلت عُتْبَيَات وجُبَيْلَات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت قال شمس الدين بن خلكان والعير عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها هو والصحابة ليغنموها فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جد خالد أما أبو سفيان فمن جهة أبيه وأما عتبة فلأن ابنته هندی أم معاوية جد خالد وقوله غنيمات وجبيلات إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفي الحكم بن

أبي العاص الى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم ويأوى الى جبيلة
وهي الكرمة ولم يزل ذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده وكان الحكم عمه ويقال
إن عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له فى رده
ان أفضى الأمر إليه وروى خالد عن أبيه وعن دحية الكلبي وروى الزهري
عنه ورجاء بن (حياة) حيوة والعباس بن عبد الله بن عباس وغيرهم وروى له
أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة كان يتعصب لأخوال أبيه كلب يعينهم على
قيس فى حرب كانت بين قيس عيلان و كلب وقال الزبير بن بكار فولد يزيد
ابن معاوية معاوية وخالد وأبا سفيان وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن
ربيعة يعنى ابنة خالة أبيه وقال عمى مصعب زعموا هو الذى وضع ذكر السفياى
وكسره وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك
وتزوج أمه أم هاشم وكانت أمه تكنى به وقال محمد بن جرير وكان يقال انه
أصاب علم الكيمياء قال الشيخ شمس الدين وهذا لم يصح وداره بدمشق دار
الحجارة باب الدرج شرقى المسجد وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من
صالحى القوم وكان خالد يصوم الأعياد كلها الجمعة والسبت والأحد وكان يقال
ثلاثة أبيات من قريش توالى خمسة خمسة فى الشرف كل منهم أشرف أهل زمانه
خالد بن يزيد بن أبى سفيان بن حرب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام بن المغيرة وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف وتوفى
خالد سنة تسعين أو ما دونها فشهده الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وصلى عليه
وقال ليلق بنى أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله .

قال الزبير بن بكار وكان خالد وأخواه وعبد الله وعبد الرحمن من صالحى
القوم جاءه رجل فقال له قد قلت فيك بيتين قال فأنشدهما قال على حكى قال
نعم فأنشده :

سألت الندى والجود حُرَّان أتما فقلا اتنا لعبيد
فقلت فمن مولا كما فتاؤلا على وقال خالد بن يزيد

فأعطاه مائة ألف درهم .

جرى بين خالد وبين مروان بن الحكم كلام فقال لمروان أين أنت مني فقال بين رجلي أمك الرطبة فدخل على أمه فأخته بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال هذا عمك بي والله لاقتلك أو لاقتلن نفسي قال مروان كذا قالت أما والله لا يقولها لك ثانية فلما نام مروان ألقته على وجهه وسادة وجلست عليها حتى مات وعلم عبد الملك خبرها فهم بقتلها فقبل له أما انه شر عليك أن يعلم الناس أن أباك قتله امرأة فكف عنها وحضر خالد مع مروان فأبى بلاء حسنا حتى أنكا في أهل الحجاز فقال رجل منهم :

ها إن همّ خالد ما همه ان سلب الملك أمه

فجعل فتیان منهم يرتجزون بها فلم يخرج خالد للقتال بعد ذلك وكان خالد شريف المناكح تزوج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وآمنة بنت سعد بن العاص ورملة بنت الزبير بن العوام مات سنة ٨٥ هـ (الوافي بالوفيات للصفدي ج ٤ قسم ١ ص ٢٠٥ وشذرات الذهب ج ١ ص ١٠٣) .

قال في شذرات الذهب : كانت له معرفة بالطب والكيمياء وفنون من العلم وله رسائل حسنة أخذ الصناعة من راهب رومي ومات سنة ٨٥ هـ .

خضر بن علي بن الخطاب المعروف بالحاج باشا — كان من ولاية آيدين من الروم أبلي وارتحل إلى القاهرة وقرأ على أكمل الدين ومبارك شاه المنطقي ثم عرض له مرض شديد فاضطره إلى الاشتغال بالطب ففهر فيه وفوض إليه بیمارستان مصر فدبره أحسن تدبير وصنف كتاب الشفا في الطب ومختصر آفيه سماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للقطب الرازي على تصوراته وتصديقاته وذلك قبل تأليف السيد الشريف حواشيه على شرح المطالع حتى ان السيد رد عليه في بعض المواضع مع انه كان يشهد له بالفضيلة كذا في الشقائق النعمانية وذكر صاحب الكشف (كشف الظنون) عند ذكر

شفاء الأسقام أنه كتاب في الطب لخضر بن علي بن الخطاب المعروف بالحاج
باشا المتوفى سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (الفوائد البهية في تراجم الخفية لمحمد عبد الحى
اللكنوى الهندى).

خضر زين الدين الاسرائيلى الزويلى الحكيم — كان يتعانى الطب وليس فيه
بالماهر لكن تحرك له نوع سعد فراج عند صاحب البدر حسن بن نصر الله ثم
عند جماعة من أعيان الدولة تقليداً مع زعمه المشاركة حتى انه ينشد الأشعار
ويذاكر بما هو غير منطبع فيه ولا زال يداخل الناس إلى أن مرض الأشرف
فصار يدخل مع ابن العفيف الأسلى عليه فى ملاطفته واتفق طول مرضه فظن
أن ذلك بتقصيرهما وأمر عمر الشوبكى الوالى بتوسيط ابن العفيف وماتم كلامه
حتى حضر خضر فأضافه إليه وراجع الوالى مرة بعد أخرى وهو لا ينفك
وصار خضر يقول عندى للسلطان ثلاثة آلاف دينار إن أبقانى فلم يفد ذلك
وبقى يستغيث عُمُر حكيم يُوسِّط ويكرر ذلك ويتمرغ حتى جازه السيف
على أقبح وجه بخلاف ابن العفيف فانه سلم نفسه فهانت موته وذلك فى
ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وثمانماية (الضوء اللامع للسخاوى).

الخضرى — ن محمد بن عبد الله المصرى المكي .

خليل بن أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المصرى — سمع
من ابن الحرستانى وابن ملاعب وطائفة وتفقه على الموفق وقرأ القراءات على
ابن ماسوية وقرأ أصول الفقه على السيف الأمدى ولازمه وأقام بدمشق مدة
ثم توجه الى الديار المصرية فأقام بها الى أن توفى وناب فى القضاء بالقاهرة
فخدمت طرائقه وشكرت خلايقه قال الذهبى كان مجموع الفضائل كثير المناقب
متين الديانة صحيح الأخذ بصيرا بالمذهب عالما بالخلاف والطب قرأ عليه
بالروايات بدر الدين بن الجوهرى وأبو بكر بن الجعبرى وجماعة من المصريين
وسمع منه ابن الظاهرى وابنه الحافظ المزيى وأبو حيان والحافظ عبد الكريم بن

منير وخلق سواهم وتوفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة ٦٨٥ هـ بالقاهرة
ودفن بباب النصر (شذرات الذهب ج ٣ ص ٥١٢) .

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع الشيخ العلامة عز الدين بن الشيخ
شهاب الدين الحمصي الأصل الحلبي المولد والمنشأ القسطنطيني الشافعي المشهور بابن
التيب — ولد في يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٩٠٠ هـ قرأ القرآن على عدة وحفظ
ألفية ابن مالك وكافية ابن الحاجب وفرائض الرّحبي والياسمينية في الجبر والمقابلة
واشتغل في الميقات على الشيخ محمد الحياك ثم على البدر السيوفي في العربية فقرأ
الجرومية وتصريف الغزوي ومتن الجعيني ثم قرأ على الشيخ علي السرميني في
الفرائض والحساب ثم فتر عن الطلب قليلا ثم تحركت همته للطلب فسافر إلى
القاهرة ماشيا في غير زاد في سنة ٩٢٤ هـ واشتغل بها في الفرائض والحساب
والميقات والهندسة والموسيقى والطب على الشيخ احمد بن عبد الغفار وعلى الشيخ
شمس الدين محمد الهندي المصري الفلكي في الفلك ثم عاد إلى حلب بعد سنتين
فقرأ على ابن السفيري الشافية لابن الحاجب وعلى ابن سعيد الشمسية في المنطق
وشرحها للقطب وسمع عليه الطوالع وعلى منلا موسى وعلى منلا زاده في الحكمة
وقدم دمشق سنة ٩٢٨ هـ فتصدر بالجامع الأموي وانتفع الناس به ثم سافر إلى
الروم ودخل دمشق ثانيا سنة ٩٥٤ هـ ثم سافر منها إلى مصر ثم رجع إلى اسلامبول
سنة ٩٦٥ هـ وتقرب من بعض كتاب الديوان فأثرى منه وعرض عليه أن يكون
له علوفه مرارا فأبى فقوى فيه الاعتقاد ومن أخذ عنه البرهان بن مفلح وولده
القاضي أكمل واجتمع به بالقسطنطينية في سنة ٦٥ هـ وكان له يد طولى في الحكمة
والهندسة والطب اشتهر به وعالج بعض الأكابر فبرأ من مرضه فاشتهر وصارت
معيشته منه ونظم ونثر وألف رسالة على الحمدلة ورسالة في الحساب ورسالة
في الهيئة وجمع في خواص الحروف شيئا وادعى حل الزايرة السنية وشرح
قصيدة أبي السعود التي أولها : أبعد سليمانى مطلب ومرام وله يمدح القصيدة

المذكورة والتزم حرف السين المهملة في كلماتها :

سطور لها حسن عن الشمس أسفرت سباني سنّ باسم وسلام
فمن يوسف سارت وفي الحسن استدّت سقتى سلافا والكؤوس بسام
فسهل لها سفك النفوس قد سعى يساعد فيه سالف وسهام
واستمر المذكور باسلامبول موقر الجاه حتى توفي بها سنة تسع وستين أو
سنة سبعين وتسعمائة وقال ابن الخبيلي في سنة ٩٧١ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب
السائرة للغزى ج ٣ ص ٢٣٦) .

خليل بن شاهين الصفّوى — ن عبد الباسط بن الغرسى .

الدكتور خليل النبراوى بك — ولد بالقاهرة وتعلم في مدارسها وبعد
إتمام دروسه الطبية بمدرسة الطب بقصر العيني أرسله المغفور له عباس باشا
الأول الى النمسا فى سنة ١٨٥٠ م لاتمام علومه الطبية بها ثم نقل منها الى فرنسا
وبعد أن أتم الدراسة بها عاد الى مصر فى عهد المغفور له الخديوى اسماعيل
فيعين فى مصلحة الصحة فى أول يوليو سنة ١٨٦٣ م وأنعم عليه برتبة البكوية
وهو ابن الدكتور ابراهيم النبراوى أحد تلاميذ البعثة الطبية الى فرنسا فى عهد
محمد على باشا سنة ١٨٣٢ م (الأمير عمر طوسون) .

الخوِيسى الشافعى — ن أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى .

داود — ويقال عبد الله الحكيم الفاضل الشيخ السديد أبو منصور بن الشيخ
السديد على بن داود بن المبارك الطبيب قرأ الطب على والده وأبى نصر عدلان
ابن عين زربى وسمع بالاسكندرية من أبى الطاهر اسماعيل بن عوف واتتهت
اليه رياسة الأطباء بالديار المصرية وخدم ملوكها وحصل دنيا واسعة جدا
وتخرج به جماعة توفى فى منتصف جمادى الآخرة سنة ٥٩١ هـ وقيل فى العام
الآتى (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٨١ — ٥٩٦) .

الرئيس داود بن عمر الانطاكى الحكيم البصير — نزيل القاهرة المعزية

الشيخ الامام المميز على من له بها المزية المتوحد بأنواع الفضائل والمتفرد بعلوم
الأوائل شيخ العلوم الرياضية سيما الفلسفة والعلوم الحكيمة وعلم الأبدان
القسيم لعلم الأديان فانه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك وانتهى منه إلى الرتبة التي
لا تكاد تملك مع فضل في جميع العلوم ليس لأحد وراهه فضلة وعلم لم يحو أحد
في عصره مثله وأدب يغض منه الناظر ويحار في وصفه الفكر والخاطر مولده
بفؤحة ثم انتقل به والده إلى انطاكية فنشأ بها ثم منها إلى الشام ثم منها إلى
مصر فقطن بها وكانت له خلوة بالمدرسة الظاهرية تجاه البيهراستان يجلس بها
نهاراً قال تلميذه الفاضل الخفاجي في ريحاته في ترجمته ضرير بالفضل بصير
كأنما ينظر ما خلف ستارة الغيب بعين فكر خبير لم تر العين مثله بل لم تسمع
الأذان ولم تحدث بأعجب منه مسائل الركبان إذا جس نبضاً لتشخيص مرض
عرض أظهر من أعراض الجواهر كل غرض فيفتن الأسماع والأبصار ويطرب
بجس النبض ما لا يطر به جس الأوتار يكاد من رقة أفكاره يحول بين الدم
واللحم لو غضبت روح على جسمها ألف بين الروح والجسم فسبحان من أطفأ
نور بصره وجعل صدره مشكاة نور فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور وله في كل علم سهم مصيب ومنطق محلي بتذهيب التهذيب
وكنت قرأت عليه الطب وغيره في سن الصغر فسمعت ما يغار له نسيم السحر
ويطرب من لطفه نغمات الوتر ينثر فيه نثار العلوم على عرايس المنتور والمنظوم
وكان يقول لو رأي ابن سينا لوقف يباني أو ابن دنيال لا كتحل بتراب أعتابي
إلا أنه على مذهب الحكماء ومشرب الندماء ولذا كثر كلام الناس في اعتقاده
ونقل عنه رشح قطرات من خفي إلحاده ثم لما كثر اللغط فيه ارتحل الى البيت
العتيق فطافت به المنية من كل فج عميق فقضى نجه ولقى ربه انتهى كلام الشهاب
ومما يدل على أنه شيعي قوله في شرحه لمنظومة ابن سينا بعد كلام طويل ناقلاً
ما في التنزيل عن سيدنا موسى لأخيه هارون عليهما الصلاة والسلام فقال اخلفني
في قومي وأصلح وهذا قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي أما ترضى

أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى فالمشاورة للتخيير على مقامات النبوة خلية عن الوحي الملوكي لا للتخيير فنبى آمن من الخطأ يحرض على الاصلاح ووصى لم ير عصمته إلا الخواص يشاور على الرضا بأعمال الأنبياء هل هذا الايسر جلبته الخلافة وحققته الألوهية إذ كان الكفر خلافة انتهى وقال أيضا فى الشرح المذكور لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على قام الحصر دليلا على القصر كان قصر قلب كشف كرب الا انه لا نبى بعدى فقال اخفى فلا خلاف فى الخلافة اثباتا والنبوة محو انتهى وله من هذه الأشياء كثير فى مؤلفاته تدل على فساد اعتقاده والله أعلم وبما يدل على أنه من مذهب الحكماء فى الشرح المذكور فيما يتعلق بخرق الأفلاك ما نصه ان جواز الخرق محال لا يقال يلزم عليه تكذيب صاحب الشرع فى دعوى المعراج لعدم جوازه بدون ذلك لأننا نقول هذا شىء تقول به سخفاء العقول من المتشرعين فان المعراج إن لم يكن مشروطا بعدم جواز الخرق لم يكن إعجازاً إذ المعجز الخارق للعادة والصعود الى السماء يستلزم الخرق فلو كان جائزاً لم يكن له عليه الصلاة والسلام مزية على غيره وقد فرضناه منفرداً عن بنى آدم كافة بذلك هذا خلف انتهى قلت قال الامام النسفى والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ما شاء الله من العلى حق قال السعد التفتازانى أى ثابت بالخبر المشهور حتى ان منكره يكون مبتدعا وانكاره وادعاء استحاله انما ينبى على أصول الفلاسفة وإلا فالخرق والالتئام على السموات جائز والأجسام متماثلة يصح على كل ما يصح على الآخر والله تعالى قادر على الممكنات كلها انتهى وله من هذا القبيل أشياء كثيرة ومن وقف على الشرح المذكور اطلع على حقيقة مذهبه اللهم اهدنا فيمن هديت وقال الفاضل أبو المعالى درويش الطالوى مفتى دمشق فى كتاب السانحات بعد أن أثبت عليه وردت عليه على برح اشتياق وادكار بحديث هيت أو حديث زوراء العراق بل كنت لديه كقميص يوسف حين ألقاه البشير فكاد أن يرتد من فرط السرور وهو بصير فمازجته امتزاج الراح

بالماء القراح ولزومه لزوم الظل في الغدو والرواح فلما استشف غيب باطنى من
الظاهر واستشف بقوة حدسه عما تكن السرائر سمح لى بشيء من بعض
علومه العريية وأخصنى بدقائق حكمه العجيبه بما لو انتظم فى سلك البيان لسحر
أو ظهر لأعين الناظرين لبهـر .

فان كنت سهل القود فاطو حديثه على كل طاوٍ من جياذ العزائم
وإلا فلا تعرض له فسيله أشق وأناى من طريق المكارم
هذا ولم أزل مدة إقامتى بمدينة القاهرة أرود حماه وأجعل سمر ليلي فيها قر
بحياه تارة بالظاهرية بجمع إناسه وأخرى بربع قيسون مربع إناسه مملياً على فيه
من لطائف أسماره وطرائف نكته البديعة من نوادر أخباره فما سمعته منه
ورويته عنه وقد سئل عن مسقط رأسه ومشتعل نبراسه فأخبر أنه ولد بانطاكية
بهذا العارض ولم يكن له بعد الولادة بعارض قال ثم انى بلغت من السن عدد
سيارة النجوم وأنا لا أقدر أن أنهض ولا أقوم لعارض ريح تحكم فى الأعصاب
منع قوائمى منه حركة الانتصاب وكان والدى رئيس قرية سيدى حبيب النجار
له كرم خيم وطيب نجار فاتخذ قرب مزار سيدى حبيب رباطاً للواردين وبنى فيه
حجرات للفقراء المجاورين ورتب لها فى كل صباح من الطعام ما يحمله اليها بعض
الخدام وكنت أحمّل فى كل يوم إلى صحن الرباط فأقيم فيه سحابة يومى ويعاد بى
إلى منزل والدى عند نوى وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن وكفيت مقدمات
تثقيف اللسان وأنا لا أقتر فى تلك الحال عن مناجات قيم العالم فى سرى ومبدع
الكل فيما اليه يؤول عاقبة أمرى فينا أنا كذلك إذا برجل جاء من أقصى المدينة
يسعى كأنه ينشد ضالة أو أضل المسعى فنزل من الرباط بساحته ونفض فيه
أثواب سياحته فاذا هو من أفاضل العجم ذو قدر منيف يدعى بمحمد شريف
فبعد أن ألقى فيه عصا التسيار وكان لا يألف منزلاً كالقمر السيار استأذنه بعض
المجاورين فى القراءة عليه وابتدأ فى بعض العلوم الالهية فكنت أسابقه اليه فلما

رأى منى ما رأى منى استخبر من هناك عنى فأجبت به ولم يكن هناك غير الدمع سائلا ومجيبا فعند ذلك اصطنع لى دهنًا مسدني به فى حر الشمس ولفنى بلفافة من فرقى إلى قدمى حتى كدت أفقد عنده الحس وتكرر ذلك منه مراراً من غير فاصل فتمشت الحرارة الغريزية كالحما فى المفاصل فبعدها شد من وثاقى وفصدنى فى عضدى وساقى فقممت بقدره الواحد الأحد بنفسى لا بمعونة أحد ودخلت المنزل على والدى فلم يتمالك سروراً وانقلب إلى أهله فرحاً مسروراً وضمنى الى صدره وسألنى عن حاله فحدثته بحقيقة ما جرى لى فمضى من وقته الى الأستاذ ودخل حجرته وشكر سعيه وأجزل عطيته فقبل منه شكره واستغفاه به وقال إنما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية لقبول ما يلقى اليه من العلوم الحقيقية فابتدأت عليه بقراءة المنطق ثم أتبعته بالرياضى فلما تم شرعت فى الطبيعى فلما أكملت اشرأبت نفسى لتعلم اللغة الفارسية فقال يا بنى انها سهلة لكل أحد ولكنى أفيدك اللغة اليونانية فانى لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها أحداً غيرى فأخذتها عنه وأنا بحمد الله تعالى الآن فيها كهو إذ ذاك ثم ما برح أن سار كالبدري يطوى المنازل لدياره وانقطعت عنى بعد ذلك سياره أخباره ثم جرت الأقدار بما جرت وخلت الديار من أهلها وأقفرت بتكرها على لا تتقال والدى واعتقال ما أحرزته يدي من طريقى وتالدى فكان ذلك داعية المهاجرة لديار مصر والقاهرة ففرجت عن الوطن فى رفقة كرام تؤم بعض المدن من سواحل الشام حتى اذا صرت فى بعض ثغورها المحمية دعتنى همة عالية أو علوية أن أصعد منه جبل عامله فصعدته منصوباً على المدح وكنت عامله وأخذت من مشايخها ما أخذت وبحثت مع فضلائها فيما بحثت ثم ساقتنى العناية الالهية الى أن دخلت حمى دمشق المحمية فاجتمعت ببعض مشايخها من مشايخ الاسلام كأبى الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام وكشمس علومها البدر الغزى العامرى ذلك الامام والشيخ علاء الدين العمادى ثم لم ألبث أن هبطت مصر هبوط آدم من الجنة لما وجدتها كما قال أبو الطيب ملاعب جنة فكانها مغانى الشعب وأنا المغنى

فيها بقوله :

ولكن الفتي العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
تنبو عن قبول الحكمة فيها طباع الرجال بنوفتيانهم الحسان
لحي شيب القذال ترى نفرة أحدهم عن كماله السرمد نفرة العظيم لاي
الظلام فجود ثم تمثل بقول من قال :

ما مقامى بأرض نحلته إلا ك مقام المسيح بين اليهود
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

هذا ما طارحنى به في بعض مطارحاته وحدثني في جملة مسامراته وكان
فيه دعاية يؤنس بها جلسه كي لا تفرق الوحشة أنيسه الى حسن سجايا كالرياض
بكتها الأمطار فضحكت ثغور أقاحها عن باسم الأنوار وكرم نجد وطيب خيم
تعرف فيها نضرة النعيم وأما فرقة من المعاد وخشيته من رب العباد فلم نر لغيره
من أهل هذا الطريق وأصحاب أولئك الفريق وكثيراً ما يتمثل بهذين البيتين
وهما لعبد الله طاهر بن الحسين :

إلى م تطيل العتب في كل ساعة فلم لا تملين القطيعة والهجرة
رويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات اليبين فانتظري الدهرا

انتهى كلام الطالوي . وأما معرفته لأقسام النبض فان له منقبته باهرة
وكرامة على صدق مدعاه ظاهرة يكاد لقوة حدسه يستشف الداء من وراء حجاب
ويناجيه بظاهر علاماته وأسبابه . حكى أن الشريف حسن لما اجتمع به أمر بعض
اخوانه أن يعطيه يده ليحس نبضه وقال له جس نبضى فقال له هذه اليد ليست
يد الملك فأعطاه الأخ الثاني يده فقال كذلك فأعطاه الشريف حسن يده فقبلها
وأخبر كلا بما هو ملتبس به فتعجبوا من حدقه وحكى انه استدعاه لبعض
نساته فلما دخل قاده جارية ولما خرجت به قال للشريف حسن ان الجارية لما
دخلت بي كانت بكرأ ولما خرجت بي صارت ثيباً فسألها الشريف حسن وأعطاهما

الأمان من المعاقبة فأخبرته ان فلانا استفضها قسراً فسأله فاعترف بذلك وحكى لنا شيخنا محمد البابلي رحمه الله أن الحكيم داود مرّ ببعض الحارات التي يسكنها الضعفاء والفقراء وسمع صوت مولود حال ولادته فقال هذا صوت بكرى بفتح الباء فتفصحوا عن ذلك فوجدوه كما قال وان بعض السادة البكرين تزوج بنت فقير خفية ووافق مرور صاحب الترجمة حال وضعها للولد وكان إذا سئل عن شيء من الفنون الحكيمة والطبيعية والرياضية أملى السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي بن الحسين قال الطالوي فمن ذلك ما شاهدته وهو بحجرته الظاهرية وقد سأله رجل عن حقيقة النفس الانسانية فأملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك وعرضها عليه وله من الكتب والرسائل والأشعار المزرية بروض الخمايل ما هو بأيدي الناس مألوف وعند أربابه من الفضلاء معروف فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه بالتذكرة ولكنه لم يكمل جمع فيها الطب والحكمة وهي بأيدي الناس شهيرة ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد سماه تشحيد الأذهان ومنها نزهة الانسان في اصلاح الأبدان وكتاب غاية المرام في تفاصيل السعادة بعد انحلال النظام وكتاب طبقات الحكماء وشرح القانون لابن سينا وجمع المنافع البدنية ورسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية وله غاية المرام في تحرير المنطق والكلام وله زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس وله ألفية في الطب وله نظم قانون جك وله شرح على النظم المذكور وله شرح على آيات الشُّهروردي التي أولها:

خَلَعَتْ هِيَ كُلَّهَا بِجِرْعَاءِ الْحَمِي وَصَبَتْ لِمَقْتِنِهَا الْقَدِيمِ تَشْوَقًا

وله مختصر أسواق الأسواق للبقاعي سماه تزيين الأسواق ورسالة في الحمام وأخرى في الهيئة وكفاية المحتاج في علم العلاج وغير ذلك وشرح قصيدة النفس المشهورة للشيخ الرئيس ابن سينا التي أولها « هبطت إليك من المحل الأرفع » سماه الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس وهو شرح فصل فيه حقيقة النفس

وجوهرها النفيس يرضى السائل وإن كان هو الشيخ الرئيس وله قطعة منظومة
في هذا المعنى تشعر باعتراض فيها على الشيخ وهي :

من بحر أنوار اليقين بحسبها	فلوصل أو فصل تنوب كما ادعى
أو للكمال فيكل لا يرتضى	للمطلق الثاني يصح لأربع
هبه يصح فقلده من أوج ما	قدست تكمل بالحضيض البلقع
تالله ما هبطت ولكن أهبطت	فبقر أو بالاختيار لمن يعي
وعليها تبدل الأحيان أو	تفنى فتدخل في المحل المقنع

وكانت قصيدة الحكيم الفاضل والفيلسوف الكامل أبي علي الحسين بن سينا
البغدادي التي خاطب بها الفلك تشتمل على مباحث الحكمة وأكثر مسائل
الفلسفة وهي من أبدع الشعر وأعذبه وأبلغ النظم ومستعذبه كثيراً ما يلجج
بإرادها ويكرر في غالب أوقاته من إنشادها وهي :

بربك أيها الفلك المـدار	أقصد ذا المسير أم اضطرار
مدارك قل لنا في أي شيء	ففي أفهامنا منك انهار
وفيك نرى الفضاء فهل فضاء	سوى هـذا الفضاء به تدار
وعندك ترفع الأرواح أم هل	مع الأجساد يدركها البوار
وموج ذا المجرة أم فرند	على لَحَجِجِ الدروع له أوار
وفيك الشمس رافعة شعاعا	بأجنحة قوادمها قصار
وطوق في النجوم من الليالي	هلا لك أم يد فيها سوار
وشهب ذا الخواطف أم ذُبال	عليها المرخُ يقدح والعتفار
وترصيع نجومك أم حجاب	تؤلف بينه اللُجَجِ الغزار
تمد رقومها ليلا وتطوى	نهاراً مثل ما طوى الأزار
فكم بصقاه صدى البرايا	وما يصدى لها أبدا غرار
تُبَارِي ثم تخنِس راجعات	وتكنس مثل ما كنس الصوار

فبينما الشرق يقدمها صعوداً تلقّاها من الغرب انحدار
على ذا ما مضى وعليه يمضى طوال منى وآجال قصار
وأيام تعرفنا مــــداها لها أنفاســــنا أبدأ شِفَار
ودهر ينثر الأعمار نثراً كما للغصن بالورق انتشار
ودنيا كلها وضعت جنينا غذاه من نوائبها ظُوار
هي العشواء ما خبطت هشيم هي العجاء ما جرحت مُجَار
فمن يوم بلا أمس ليوم بغير غد إليه بنا يسار
ومن نفسين في أخذ ورد لروح المرء في الجسم انتشار
وهي طويلة ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

من طول أبعاد ودهر جائر ومسيس حاجات وقلة منصف
ومغيب إلف لا اعتياض بغيره شط الزمان به فليس بمسعف
أواه لو حلت لى الصبهاء كى أنشأ فأذهل عن غرام متلف

وبما كتبه إليه أبو المعالى درويش محمد الطالوى مراسلا له من دمشق قوله :

لنا بحمى فسطاط مصر شجون وذكرى لمفتن ربعها وحنين
حنين رؤم بان عنها وحيدها فــــا هي إلا أنه ورنين
وذاذ جناح غاب عنها هديلها فتسجاعها فوق الأراك أنين
تبارى حمام الغوطتين بشجوها وفي قلبها داء الفراق دفين
ويذكرها المقياس والروضة التى بشاطئه عذب هناك معين
إذا ضربته الريح حلت بمتنه مضاعف سره أحكمته قُيون
جرى فوق حصباء اليواقيت أشبهت لآلىء دمع يوم بان قرين
ذكرت به من أم سالم معهداً به القلب اذا سار الركاب رهين
فتاة اناة الخطو صفر وشاحها بألحاظها جيش الغرام كمين
ولم أنس يوم البين وقفة ساعة ولى ولها عند الفراق شؤون

وقد حلفت أن تحفظ الود بيننا وليس لمخضوب البنان يمين

ثم لم يزل صاحب الترجمة متديراً الديار المصرية يرتع بربوها النضرة المعزية الى أن حدى به حادى المسير وزمزم وناداه منادى الحرم فلبى وأحرم وأقام بمكة دون سنة ومات بمرض الاسهال عن تناول عنب سنة ١٠٠٨ هـ عن ست وستين سنة رحمه الله تعالى. ورأيت في رحلة الشيخ عبد الله العياشى المغربى أن الشيخ عبد العزيز الرمزمى رئيس المؤذنين بمكة أخبره أن الشيخ داود كانت له وجاهة عظيمة عند أمراء مكة قال وكان يحضر مجلس والدى فى التدريس وكان الوالد يحمله وكنت أنا فى نفسى أبغضه وأستثقله وأعاتب الوالد على إجلاله إياه وتعظيمه وأقول كيف تجل رجلا فيلسوفيا من شأنه كذا وكذا فيقول لى ان الرجل من حكام الاسلام وله مهارة فى العلوم العقلية وعقيدته سليمة وله وجاهة عند الدولة وقدا قيل :

وما عجب إكرام ألف بواحد لعين تُفدئ ألف عين وتكرم

قال ثم عرض لى عارض مرض ذات يوم واشتد على ولم أحضر الدرس أياما فحضر الشيخ داود وسأل الوالد عنى فأخبره بحالى فلما تفرق المجلس قال للوالد اذهب بنا لعيادة ولدك فدخل على وأنا فى أشد ما يكون المرض فجلس يدى ثم قال لوالدى ليس هذا وقت معالجة هذا الولد ولكن خذ هذا الدواء لشيء استخرجه من جيبه يسقى أو يدهن به يخف عنه ما هو فيه وأنا راجع اليه غدا فى الوقت الذى ذكر واستحضر حجاما وقال هيبى آلة الفصادة وأراه العرق الذى يفصده ومحل الفصد منه وقال اذا سمعتنى قلت الله رافعا صوتى به فافصد المحل الذى ذكرت لك واذا قلته ثانيا فخل رباط العضد وامسك عن اخراج الدم فيها الحجام الآلة وربط المحل فبقى ينتظر اذن الشيخ والشيخ مطرق رأسه مدة ثم قال له الله ففصد العرق مع قوله فلما قاله ثانيا أمسك ثم رفع الشيخ رأسه وقال أخرجت لك دما مخصوصا فى وقت مخصوص لأمر

مخصوص وذلك أن الأمر المخصوص قرب الثمانين سنة فوجد الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه ولم يعاوده المرض الى قرب الثمانين كما ذكر رحمه الله (فوائد الارتحال وتناجج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر) .

الدمهورى — ن احمد بن عبد المنعم بن خيام .

الحكيم ديبان الطيب — كان طبيبا لمعز الدولة وقد أصاب معز الدولة فالج (نشادور بورخوست) فعالجه ديبان وصح فبعد ذلك بثلاث سنين عرى معز الدولة سرسام حاد فقال له المحقى من الأطباء هذه تأثيرات الادوية الحارة التى عاجلك بها ديبان دفعا للفالج فقبل المعز ذلك الكلام وغضب على ديبان ولم يكن فى حضرة المعز عالم منصف فصار ديبان بسبب ذلك منكوبا كما ذكره أبو الحسن فى كتابه محنة الأطباء ومن كلمات ديبان قوله : اذا سئلت عن غيرك فلا تجب فان ذلك استخفاف بالسائل والمسؤول عنه . لكل انسان إلف قد أنس به فلا يُطعم فى أن يفرق بينهما . من شرع فى أمر بسبب حرصه بلا آلة وعلم فقد لبس لباس الغرور . اذا جاء المرض من قبل الدواء النافع وجهته بعجز الطيب . من خدم السلطان قاسى فى ساعة واحدة من الأذى والخوف ما لا يقاسيه غيره فى زمان طويل (تاريخ حكام الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

الرشيد بن أبى الوحش — ن ابراهيم بن الرشيد .

الرشيد الفارقى — ن عمر بن اسماعيل بن مسعود .

رشيد الدولة أبو الفضل — ن فضل الله بن أبى الخير بن على .

رشيد الدين أبو محمد العطار — ن عبد الله بن على بن عبد الكريم ابن

أبى القاسم .

رشيد الدين الربعى أو الفارقى — ن عمر بن اسماعيل بن مسعود رشيد الدين .

رضى الدين أبو الفضل الدمشقى — ن مفضل بن ابراهيم بن أبى الفضل .

السيد رفيع الأزبكي النقشبندی — نزيل دمشق قدم دمشق مع شيخه الأستاذ الشيخ محمد البلخي وكان إمامه وكان من العلماء الأجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالنحو والمنطق والصرف والحكمة والطب والأوقاف وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللقوة والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكتسبا للأدب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعونا في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٣٢ هـ ودفن بصالحية دمشق بالسفح رحمه الله تعالى (سلك الدرر ج ٢ ص ١١٦) .

رکن الدین بن القوبع — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
رکن الدین أبو عیید الله الجفري — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف .

رکن الدین شافع الحنبلي — ن شافع بن عمر بن اسماعيل .
الزهری قاله — ن حسن بن احمد بن عمر بن مُفَرَّج بن خلف بن هاشم .
الزهرای أبو الحسن — ن علی بن سلیمان بن محمد الحاسب .
الزین الحافظی — ن سلیمان بن المؤید بن عامر العقربانی .
زین الدین اسماعیل بن الحسن الجرجانی — ن اسماعیل بن الحسن الجرجانی .

زین الدین ایوب بن نعمة الدمشقی الکحال — عُمَرُومات في ذی الحجة سنة ٧٠٣ هـ عن تسعين سنة روى عن المیزسی وجماعته (تنبيه الطالب وارشاد الدارس للعَلَمی) .

زین الدین الجموی الطیب — ن سعد الله بن سعد الله بن سالم .
زین الدین الدمشقی المعروف بالجمال — ن ابراهيم بن المنلا .
زین الدین عبد الباسط الغرسی — ن عبد الباسط الغرسی .

زين الدين القويضى — ن عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضى .

زين الدين الكحال — ن أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن احمد .

زين العابدين بن الغرابي الطيب الحاذق — كان له معرفة تامة بأحكام النبض وتشخيص العلل وكان في العلاج غاية وكان يحب خدمة العلماء والتودد اليهم وله مال يتاجر فيه وكان يعمل الأدوية النفيسة ويقدمها للأكابر عند الحاجة اليها وكان قد قصر نفسه آخرأ على خدمة شيخ الاسلام الوالد (والد الغزى) وكان ينسب الى الشيخ وكان الشيخ ينفي ذلك عنده وحج وجاور بعد وفاة الشيخ ثم عاد الى دمشق في حدود التسعين وتسعمائة ومات سنة ٥٩٠هـ (الكواكب السائرة للغزى ج ٣ ص ٢٤٤) .

سالم سالم باشا — هو سالم باشا بن الشيخ سالم الشرفاوى من علماء الأزهر الشريف ولد ببلدة القنيات من بلاد مديرية الشرقية غربى مدينة الزقازيق بنحو ٦٤٠٠ متر كان والده الشيخ سالم قد صحب الأليات المصرية المتوجهة إلى الشام بوظيفة واعظ سنة ١٢٤٨ هـ ففى غيبته فى الشام ولد سالم وسمى باسم أبيه ولما بلغ السادسة من عمره أدخله فى المكاتب الأهلية فتعلم القرآن ثم جوده فى الأزهر الشريف ثم أرسله والده إلى المدارس فدخل مدرسة الألسن بالأزبكية ورئيسها المرحوم رفاعه بك وقضى بها من سنة ١٢٥٨ إلى سنة ١٢٦٠ هـ وفى آخر تلك السنة ألحق بمدرسة الطب وكان ناظرها الدكتور بيرون الفرنسوى ولم يزل مواظباً على الدراسة بها الى سنة ١٢٦٥ هـ وكان والده إذ ذاك مصححاً لكتب الطب بتلك المدرسة فكان مع مواظبته على الدرس بمدرسة الطب يحضر درساً بالأزهر بعد المغرب فى فقه الشافعى ولما تولى إبراهيم باشا فى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ اختاره أدهم باشا مدير المدارس وكلوت بك رئيس الطب بالديار المصرية للتوجه إلى فرنسا لاكتساب العلوم الطبية بها وتعيينه بعد رجوعه مدرساً فى

دار الفنون التي كان ابراهيم باشا عازما على إنشائها في حوش الشرفاوى ولكنه انتقل إلى دار البقاء قبل أن ينفذ مشروعه وفي أوائل سنة ١٢٦٥ هـ تولى عباس باشا الأول فأمر بإلغاء جميع المدارس وإنشاء مدرسة واحدة سماها الأورطة المفروزة في قرية الخانقاه وهي عسكرية فدخلها سالم تلميذاً لتعلم الفنون العسكرية وكان قد بقي له على إتمام دروسه الطبية ثلاثة أشهر حتى يحصل على إجازة طبيب فكان ذلك من دواعي كدره وألمه العظيم جزعا عن ضياع ما صرفه من سهر الليالي في تعلم الطب وبينما هو غارق في همومه إذ صدر أمر عباس باشا الأول باختيار بعض تلاميذ مدرسة الطب لارسالهم إلى ألمانيا بصفة إرسالية لإكمال تعليمهم فحضر الدكتور برونيير بك إلى المفروزة وكانت صورة وحالة سالم لا تزال عالقة في مخيلته فتعاون هو وناظر المدرسة محمد بك الشافعي معلم سالم القديم على اختيار سالم وقد ساعدته المقادير واختير طالبا للبعثة وصدر أمر عباس باشا الأول بذلك فحضر من الخانقاه إلى القاهرة واختير معه ثمانية من الطلبة من مدارس أخرى ومن مدرسة الطب الملقاة فأرسلوا إلى مونيخ قاعدة بافاريا من أعمال ألمانيا وكانوا لم يروا سكة الحديد أصلا فلبارأوها في ألمانيا تعجبوا منها كثيراً وكانوا في مونيخ تحت إشراف رجل متشرع يسمى البارون دوبريل فعنى بهم وأحسن تربيتهم فتعلموا اللغة الألمانية مع باقي اللغات الضرورية كالفرنسية والانجليزية وما يلزم من اليونانية واللاتينية فظلوا فيها أربع سنين يتلقون العلم على أكابر علماء ألمانيا كليبج الكيمائي وسيلد المشرح وروث موند الجراح ويفر الطبيب وبتنكوفر حتى حصلوا على الدكتوراه في الطب والجراحة والولادة وشهادة الامتياز وفي سنة ١٢٧٠ هـ توجه إلى فينا عاصمة بلاد النمسا بأمر عباس باشا الأول لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية وذلك طبقاً لأمر سعيد باشا وفي آخر هذه السنة انتقل إلى برلين لزيادة الاطلاع ثم عاد إلى فينا ودرس فيها سنة على أشهر الأساتذة وفي أواخر سنة ١٢٧١ هـ صدر الأمر برجوع البعثة كلها إلى مصر وعين أعضاءها أطباء بالأرط

السعيدية وأسست مستشفى خاص بالعساكر السعيدية بالقناطر الخيرية واستمر كذلك الى سنة ١٢٧٢ هـ ورتقى الى رتبة اليوزباشى بمرتب ١٢٠٠ قرش ولما أعيد فتح المدرسة الطبية انتخبه كلوت بك ليكون مدرسا مساعدا فيها لعلم الفسيولوجيا ثم مساعدا لأستاذ علم الرمد وكلف بترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية للأستاذ راير Rayer وفي سنة ١٢٧٤ عين معلما ثانيا للأمراض الباطنية بالمدرسة وطيبيا مساعداً بمستشفى قصر العيني مع الدكتور برجير بك وكان إذ ذاك ناظر للمدرسة ومديراً للمستشفى وفي سنة ١٢٧٥ هـ رقى الى رتبة صاغقول أغاسى وفي سنة ١٢٧٧ هـ اختاره سعيد باشا طيبيا خاصا له فى سفره إلى الحجاز لأجل الزيارة وعقب رجوعه من الزيارة عين حكيمباشى الأليات وفي سنة ١٢٧٨ هـ رقى إلى رتبة قاعقام وعاد بتلك الرتبة إلى مدرسة الطب وفي سنة ١٢٧٩ هـ رقى إلى وظيفة معلم أول للأمراض الباطنة وطبيب أول لها بمستشفى قصر العيني وفي سنة ١٢٨١ هـ منح الرتبة الثانية وعين طبيب أول للدائرة وطيبيا خاصا لوالدة الخديوى وفي سنة ١٢٨٢ هـ توجه إلى الاستانة طيبيا متدبا من الحكومة المصرية للمؤتمر المنعقد بها للنظر فى أمر الكوليرة ومسائل الوقاية منها والحجر الصحى وحصل على النشان المجيدى من الدرجة الثالثة وفى سنة ١٢٨٤ هـ توجه إلى جزيرة كريت لخدمة العساكر المصرية وفى سنة ١٢٨٦ هـ توجه إلى النمسا طيبيا خاصا للخديوى توفيق باشا وأنعم عليه أمبراطور النمسا بنشان من الدرجة الثالثة وفى سنة ١٢٨٨ هـ أنعم عليه برتبة المتميز مع بقاءه فى جميع وظائفه وظل يرتقى إلى أن أنعم عليه برتبة الميرميران وجعل رئيسا للمدرسة الطبية وطيبيا خاصا للخديوى توفيق باشا وفى سنة ١٢٩٨ هـ (١٨٨٠ م) عين رئيسا للجنة المكلفة باعادة تنظيم مصلحة الصحة ثم رئيسا لمجلس الصحة العمومية وعضواً فى مجلس المعارف وفى سنة ١٨٨٢ م اضطر أن يهرب إلى الاسكندرية من وجه رجال الثورة وبقي مع الخديوى بها الى أن خمدت الفتنة فعاد الى القاهرة وفى سنة ١٨٨٤ م أنعم عليه الخديوى توفيق باشا برتبة روملى

بكر بك وبقي طبيبا خاصا لسموه حتى توفاه الله سنة ١٨٩٣م (١٣١٢ هـ) .
والدكتور سالم باشا من الكتب (١) كتاب وسائل الابتهاج في الطب
الباطني والعلاج وهو ترجمة كتاب الدكتور نيمير Niemyer (٢) وله كتاب
آخر نقله عن كتاب كنزه Kunze ولم يتم طبعه (٣) كتاب الينايع الشفائية
والمياه المعدنية طبع سنة ١٨٨٣ م .
وله غير ذلك جملة مقالات نشرت بالمجلة الطبية ومجلات أخرى (الخطط
التوفيقية لعلي مبارك باشا جزء ١٤ ص ١٢٥) .

السديد الدمياطى اليهودى يعرف بابن كوجك — وبنو كوجك وبنو
صغير أهل بيت واحد وهم من يهود بلاد العجم وكلهم كانوا لا يعرفون إلا
بنى كوجك وكوجك (تركية) باللغة العربية صغير فلما قدموا مصر عرب فريق
منهم اسم جدهم المنسويين اليه ، وبقى فريق على اسمه الأجمي وكان السديد شديد
المقال مديد المجال جالينوس زمانه فى الطب الذى لم يبلغ والعلم الذى لم يدرك .
قرأ على ابن النفيس والنابلسى وعلى ابن النفيس أكثر ومن مدده استكثر .
أتقن الحكمة والطب وأخذ من كل فن بطرف وأذعن كل فاضل واعترف
وكان يحفظ غالب ديوان أبى الطيب المتنبى بل كله وينشد منه ويستشهد به فى
موضعه إذا تكلم وخدم السلطان وتقرر لديه فضله واستقر فى كل خاطر انه
لا نظير له فى الدهر وتنافست الأمراء وأكابر الدولة فى معالجته وكانت الأطباء
إذا اختلفت فى حدس مرض أو وصف دواء عادوا إلى رأيه ورجعوا إلى قوله
فاذا قال سكت كل قائل وسلم كل منازع وكانوا إذا عرض للسلطان مرض
وحضروا عنده تقدم السديد فأمسك يد السلطان وجس نبضه قبل الرئيس
وقبل كل أحد وكان الرئيس هو السائل عن الأعراض بحضوره ثم تحصل
الشورى بينهم على ما يوصف ويكون مدار الكل على كلام السديد واعتماد
السلطان عليه دون الكل وكان السديد رجلا عاقلا ساكناً لا يكاد يتكلم حتى

إذا تكلم كان البحر الزاخر والسير المنحدر والضرام المتقد والأسد الصؤول الى
نقول يستحضرها وبحوث يحرقها وتجارب يذكرها وكانت له يد في علم
الموسيقى والطرب رأيت ابن كرى يصفه ويثني على علمه وينصفه وكان على هذا
الفضل الغزير والمدد الوافر لا يتوسع في الوصف للأعلاء ولا يخرج عن الجادة
ولا يعدل عن المعهود ولا يرى التفقه في الطب كما كان عليه فرج الله بن صغير
وكان السديد اجتهاده لنفسه وفرج الله اجتهاده للعليل على أن السديد كان اذا
لم يشاركه طبيب آخر يطيب تطبيقاً مستقصى وإن لم يتوسع فأما اذا شورك
سكت وجمد واكتفى بقول المشارك له وإن كان عنده في الباطن خلافه وبالجملة
كان من الأفراد ومن تقدم اذا حضرت الأفاضل بالاعداد (مسالك الأبصار
ص ٦٢٢ ج ٥ قسم ٣).

الشيخ السديد شرف الدين — ن عبد الله بن علي .

الشيخ السديد الطيب — ن عبد الله بن علي شرف الدين .

سراج الدين البهادرى — عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى .

سعد بن أحمد بن ابراهيم بن ليون التُّجيبى أبو عثمان — من أهل المرية
قال الحضرمى فى مشيخته شيخنا الفقيه الجليل الأستاذ المصنف الطيب الأعراف
الماهر العالم المتفنن الصالح الزاهد الفاضل من أجل علماء الأندلس وأبرعهم
تأليفاً له تصانيف عدة فى فنون نثرأ ونظماً نحو ثلاثين تأليفاً له قدرة على نظم
العلوم ليس فى بلده فى زمنه أحداً أكثر منه كتباً أو أعلى أخطاراً يتنافس فى
اقتنائها ويهتم بها مع الاعتناء بمقابلتها وضبطها وإجادة تصحيحها مع زهادة وورع
وشدة انقباض عن الناس وزهد فيما عندهم لم يتزوج قط ولم يزل مدة حياته
يقصده فضلاء الناس وخيارهم وأشرفهم للانتفاع به فى الطب والقراءة عليه
استنابه قضاة بلده فى الأحكام الشرعية والنوازل الحكمية فظهرت عدالته
وشكرت سيرته واشتهرت نزاهته ولد بالمرية ونشأ بها لم يخرج منها لغيرها

كثير الصدقة لازمته ثلاثين سنة تباعا وحفظت بعض منظوماته في الحديث
والفرائض والطب والعروض والمساحة وغيرها وسمعت معظمها وتفقهت عليه
في علم الحديث والفرائض وغيرهما واتفعت بجزاته توفي شهيداً في الطاعون
عام خمسين وسبعماية وقد ناهز سبعين سنة مولده عام أحد وثمانين وستمئة
أنشدني لنفسه :

مُجَنَّةُ الْعَالِمِ لَا أَدْرِي إِذَا مَا احتاج مُجَنَّةُ
فَإِذَا مَا تَرَكَ الْمُجَنَّةُ بَاتَتْ فِيهِ جِنَّةُ
فَالزَّمِ الْجَنَّةَ تَسْلَمُ إِنَّمَا الْجِنَّةُ جِنَّةُ

ومن نظمه أيضا قوله :

يَحِقُّ الْحَقَّ حَتْمًا دُونَ شَكِّ وَإِنْ كَرِهَ الْمَشْكُوكَ وَالْمُؤَلِّدُ
صَرِيحَ الْحَقِّ قَدْ يَخْفَى وَلَكِنْ بَعْدَ خَفَائِهِ لَا شَكَّ يَبْدُو

وقوله :

مَا تَمَّتِ الدُّنْيَا لِشَخْصٍ وَلَا أَمَلٌ ذَا فِيهَا سِوَى مَنْ قَتَنَ
عَادَتَهَا الْفَتَكُ بَيْنَ رَامِهَا وَكُلٌّ مِنْ أَعْرَضَ عَنْهَا أَمِنَ
فَلَا تَغْرَنُكَ بِلذَاتِهَا فَإِنْ مِنْ غُرِّبَهَا قَدْ غَبِنَ

وقوله أيضا :

لَا تَقْبَلِ الْحُكْمَ عَلَى بِلْدَةٍ نَشَأَتْ فِيهَا أَنَّهُ يُيْحَدُ
رِيَاةَ الْمَرْءِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْجِيرَانَ وَالْحَلَانَ لَا تَحْمَدُ

وقوله :

تَغَافَلْ فِي الْأُمُورِ وَلَا تَكْثِرْ تَقْصِيهَا فَالاسْتِقْصَاءُ فُرْقَهُ
وَسَاحِ فِي حَقُوقِكَ بَعْضَ شَيْءٍ فَمَا اسْتَوْفَى كَرِيمٌ قَطَّ حَقَّهُ
وغير ذلك مما ذكر في حزبه المسمى ابراء الذم في المواضع والحكم وقد

اتفق لفظاً وخطاً مع الشيخ الفقيه العدل العالم أبي عثمان (نيل الابتهاج بتطرين
الديباج) .

سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زين الدين الحموي الطيب — كان
بصيراً بالعلاج ماهراً بالفن ديناً توفي في شوال سنة ٦٧٣ هـ (تاريخ الاسلام
للذهبي من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

سعيد بن ابراهيم بن محمد بن عبد ربه بن حبيب مولى بني أمية ابن أخي
الأديب أبي عمر أحمد بن محمد كنيته أبو عثمان — كان أديباً شاعراً وطيباً ماهراً
وله رجز في الطب وكان مشاوراً في الأحكام توفي سنة ٣٤٢ هـ (التكملة ص ٧١٠) .

سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه ابن أخ أحمد بن محمد بن عبد ربه
صاحب العقد الفريد — كان طبيباً نبيلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز
جليل يحتوي على جملة حسنة دل على تمكنه من العلم وتحقيقه لمذاهب القدماء وله
مع ذلك نظر بحركات الكواكب وحياتها ومهاب الرياح وتغير الأهوية وحكي
عنه القاضي صاعد صاحب كتاب الملك والنجل في كتابه المعروف بكشف
طبقات الأمم في العرب والعجم أن سعيداً قصد ذات يوم فكتب الى عمه
المذكور سأله الحضور عنده وكان في سعيد شح فلم يجبه عمه الى ذلك فكتب
اليه يقول :

لما عدمت مؤانساً وجليسا نادمت بقراطاً وجالينوساً
وجعلت كتبها شفاءً تفردي وهو الشفاء لكل جرح يوسا

فلما وصلت اليه هاتين البيتين أجابه بقوله :

ألقيت بقراطاً وجالينوساً لا ييخلان ويبرهان جليسا
فجعلتهما دون الأقارب مُجنّة ورضيت منهما صاحباً وجليسا
وأظن بخلك لا يرى لك باركا حتى ينادم بعده إبليسا

وكان سعيد بن محمد هذا جميل المذهب خارجا عن مذاهب غيره من أبناء
جنسه منقبضا عن الملوك وهو القائل في آخر عمره :

أما بعد غوصى في علوم الحقائق وطول انبساطى في مواهب خالقي
وفي حين إشرافى على ملكوته أرى طالبا رزقا الى غير رازق
وقد أدبت نفسى بتفويض أجلها وأسرعت في شوقى الى الموت تائق
وإنى وإن حتمت أو سرت هاربا من الموت فى الآفاق فالموت لاحق
كان على قيد الحياة حوالى سنة ٣٢٨ هـ (كنز الدرر وجامع الغرر ج ٥
قسم ٣ ص ٣٠٨) .

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهل النبلى — أخو الشيخ
أبي عبد الرحمن فقيه شاعر إمام فى الطب ثقة فى الحديث روى عن أبى
عمرو بن حمدان وغيره مات فجأة سنة عشر وأربعمائة عن سبع وستين سنة
(طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٦٨) .

ومن شعره أنشد على بن اسماعيل له :

يامن تكلف اخفاء الهوى جلدًا ان التكلف يأتى دونه الكلف
وللحب لسان من شمائله بما يجن من الأهواء يعترف
وقال :

ولا تجزع لحالة ألمت فللسراء والضراء مُدّه
ومن عرف الزمان وحالتيه فلم يتعد فى الحالين حده
وقال :

دبّ المشيب الى فودى مبتكرا وللشباب رداء ليس بالخلق
فقلت يانفس حتى للرحيل ضحى ما قصر الليل أدناه من الفلق
(تمام تنمة صوان الحكمة ٢٨١) .

سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن دُعامة القيسي من أهل قرطبة يكنى
أبا عثمان — سمع بقرطبة من أحمد بن سعيد وأحمد بن مطرف ومحمد بن معاوية
ورحل الى الشرق سنة ٤٩ هـ فسمع بمصر من أبي السكن ومن محمد بن جعفر
عُندَر وغيرهما وكان له حظ من العربية وغلب عليه الانتساب الى الطب
توفى رحمه الله سنة ٣٦٥ هـ (تاريخ علماء الأندلس ص ١٤٧) .

سعيد بن هبة الله أبو الحسن الطيب البغدادي — كان طبيبا كاملا له تصانيف
كثيرة وكان عبد الوهاب النيسابوري تلميذه وهو ممن حمل تصانيفه الى خراسان
ولأبي الحسن محل معمور في معقولات الحكمة وتصنيفه في التشريح والمغنى في
الطب يدل على كماله في صناعته ومن كلماته ما حدثني عنه الحكيم عبد الوهاب
قوله: من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه. الوَاقِي في المصالح ينتج
الهلاك. أشقى العاجزين من جمع عجزا الى عجزه. ويمثل بقول الشاعر:
وعاجز الرأى مضيا ع لفرسته حتى اذا فات أمر عاتب القدر
ما يكبر أحد الا لنقصان يجده في ذاته. الحياء شعبة من الهية. اذا كان لك
عند أحد يد فالتمس إحيائها باماتها. مات سنة ٤٩٥ هـ (تاريخ حكماء الاسلام
لظهير الدين البيهقي وشذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٤٥٣) .

سعيد بن يحيى الخشاب — من أهل وشقة كانت له عناية وطلب وكان
بصيرا بالطب أصله من سرقسطة ولزم لارِدة مع محمد بن لب وكان قد
استوزره وملكه أمره فلما خرج ابن لب من لارِدة لجأ سعيد الى طرطوشة
فلم يزل بها الى أن مات فيها قال محمد كانت وفاته سنة ٣١٨ هـ من كتاب ابن
حارث بخطه (تاريخ علماء الأندلس ص ١٤٢) .

سقين أبو محمد — ن عبد الرحمن بن علي بن أحمد القصرى ثم القالسي .
السلأوى الواعظ — ن يحيى بن بقی أبو بكر .

سليم بن محمد بن مصال الوزير نجم الدين — من أهل لكّ وهي بليدة عند برقة كان هو وأبوه يتعاطيان البيزرة والبيطرة وبذلك تقدما وكان شهما مقداما وصار من أكابر دولة العُبَيْدِيِّين وتولى وزارة الظافر نحواً من خمسين يوماً وكان الظافر قد استوزره أول ولايته فتغلب عليه العادل ابن السلار فعدى ابن مصال الى الجزيرة ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ٥٤٤هـ عند ماسمع بوصول ابن السلار من ولاية الاسكندرية طالبا للوزارة ودخل ابن السلار القاهرة في خامس عشر للشهر المذكور وتولى الوزارة وحسد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم فجرد ابن السلار اليه عسكريا فكسروه بدلاص من الوجه القبلي وأخذ رأس نجم الدين ابن مصال ودخل به الى القاهرة على رمح يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٤ قسم ١) .

سليمان بن أحمد الحجارى يعرف بابن القزاز ويكنى أبا حاتم — أصله من وادى الحجارة وسكن قرطبة أخذ عن أبي محمد بن الأثرم وكان من أهل الأدب والعربية شاعرا مطبوعا ومال الى علم الطب ذكره ابن عزيز وسماه ونسبه وذكره أبو الوليد بن خيره فى شيوخه غير مسمى وقال أبو حاتم الحجارى شاعر خنديذ فخا... كته بسنى ولقيته من أكثر الناس مروة وأحسنهم شعرا وأنشد له بعضه (مجموع فى تاريخ الأندلس فى تراجم علماء بلاد الأندلس والمغرب طبع مدريد ١٩١٥) .

سليمان بن جلجل — ن سليمان بن حسان .

سليمان بن جنينة علم الدين — رئيس الأطباء توفى وقد أناف على ثمانين سنة فى سادس عشر صفر سنة ٨٢٤هـ كان أبوه يهوديا ونشأ سليمان هذا مسلما يتكسب بصناعة الطب ويعاشر الأعيان فصار من مشهورى الأطباء عدة وعرف

بحسن العلاج ثم ولي رئاسة الأطباء في سنة ١٣ وكان فاضلاً في علم الطب هشاً
جميل المعاشرة يكتب الخط الجيد يتردد إلى سنين وما علمت عليه الا خيراً
(السلوك للمقريزي ج ٤ ص ٤٠٦) .

سليمان بن حسان المتطب من أهل قرطبة يعرف بابن جُلجُل ويكنى أبا
داود — سمع الحديث بقرطبة في سنة ٣٤٣ هـ وهو ابن عشر سنين من أبي بكر أحمد
ابن الفضل الدينوري وأبي الهزَم وهب بن مسرة بمسجد أبي علاقة وجامع
قرطبة وبالزهراء وغيرهما مع أخيه محمد بن حسان ثم ترعرع وسمع احمد بن سعيد
الصدفي المُشْتَجِيلِي وأبا عبد الله محمد بن هلال وأبا ابراهيم اسحاق بن ابراهيم
والأسعد بن عبد الوارث وأخذ العربية عن محمد بن يحيى الرباحي قرأ عليه كتاب
سيويه في سنة ٣٥٨ هـ وهو كان آخر القراءة عليه وفي تلك السنة كانت وفاته
رحمه الله وصحب أبا بكر بن القوطية وأبا أيوب سليمان بن أيوب الفقيه وغيرهما
وعنى بعلم الطب فغلب عليه وعرف به وبلغ منه الغاية وطلبه وهو ابن أربع عشرة
وأقنى فيه وهو ابن أربع وعشرين وألف كتاباً حسناً في طبقات الأطباء والحكام
وفرغ منه في صدر سنة ٣٧٧ هـ ومولده سنة ٣٣٢ هـ روى عنه سعيد بن محمد الطليطلي
المعروف بابن البُغُونَشْ ذكر ذلك صاعد القاضي وذكره أبو محمد بن حزم في
رسالته (مجموع في تاريخ علماء الأندلس تراجم علماء بلاد الأندلس طبع مدريد
١٩١٥) .

الأمين سليمان الحكيم وهو سليمان بن داود أمين الدين أبو الربيع — رئيس
الأطباء بالشام لحق بالأوائل وعرف العلم بالدلائل لو عاجل المعتذر لأزاح عله أو
شاء إصلاح ما بين الأفيق لسدّ خلله لم يتقدمه جالينوس الا بالزمان ولا ابن سينا
إلا بكثرة الادمان نسي به كل من تقدمه ونسب اليهم من الفضل ما قدم قرأ على
العماد الديكيسري والعز السويدي والموفق السامري وأخذ عن تلك الطبقة إلا انه

كان إلى الدينسرى أشد انقطاعا واليه صارت كتبه وعليه وقف أملاكه وكان وارث علمه وماله وخلفه في كل أحواله وكان منه أصل ثروته وما حصله وأثره وأمله وكان من أبناء النصارى وحكى لى من رآه في حال صباه وغصنه رطيب ومفرقه كله مسك وطيب وخده مصقول السوالف وطرفه إما ساحر أو ساتف ولأهل بلده به فُتُون وفي كنده فنون والدينسرى قد اعتلقه وخيل إليه دوام الحيوة بقره فأعتقه . قال وكان على هذا لا يخلو منه للحكام مَلْعَب ولا للعلماء ندى فضل به يستوعب فلما صارت إليه الرياسة وسادت به النفاسة قال بعض حُسَّده :

يا معشر الحكماء لا تتسخطوا لعظم ما قد تم في ذا العالم
هـ — دا سليمان بن داود الذي نال الرياسة بالخاتم

قلت وإنما سَحَّ القمر وعارض أدنى البحر وهيهات أن يغطي السماء بالسحاب أو يضار في رؤيته ذو نظر فلقد كان فرداً في الزمان منقطع القرن معدوم النظر شارك في الحكمة وبرز في علم الطب وصار علماً فيه وتقدم باستحقاق وألقى عليه القبول ومال إليه الحقير والجليل واقتصرت على طبه الأكابر ومالت إليه العلماء وأثنى عليه شيخنا ابن الزمَّسْكَاني وحصلت بينه وبين الوكيل منافرة ثم اتفق لابن الوكيل أن ركَّب للأفرم نايب الشام سفوفاً يعينه على الهضم ويسهله فلما أخذ منه الأفرم أفرط به الاسهال ووثب بمالك الأفرم بابن الوكيل ليقتلوه فأتى الأمين سليمان وكفهم عنه ثم دخل على الأفرم واعتبر أعراضه ثم أعطاه أمراق الفراريج وشرع في إعطاء المسهلات له واستفرغه حتى كمل إخراج تلك المادة التي اندفعت ثم أعطاه المقبضات والممسكات فبرأ وأفاق قلت وإنما أعطاه أولاً المسهلات مع وجود الاسهال لأنه رأى السفوف قد هيح مادة ردية ولم يتم اندفاعها وان انحباس بقيتها مفسد للبدن فاستكمل استفراغ تلك المادة الردية ثم أمسك ما سواها وهذا من محاسن العلاج وله غير هذا من الغرائب

والعجائب في صناعة الطب منها أن بعض بني صغرى كان يشكو نزلة متقدمة به لا تزال تعاوده ويلتاث جسمه ببقاياها فشكى اليه ما يجده منها فأمره بالحمية وتعهد الحمام حتى لطف أخلاطه ثم أخرجه من الحمام وكشف رأسه عقيب خروجه منه حتى نزلت به نزلة أخرى ثم استمر به على الحمية وشرع في معالجته وأعطاه المسهلات حتى استفرغ مواد تلك النزلة واندفعت معها مواد النزلة القديمة وبرأ الرجل وأفاق . ومنها ما حكاه لي الشيخ احمد بن براق قال كنت عند الأمين سليمان فأقى رجل قد حصل له ورم في وجهه وقد تلون بالحمرة والزرقة فلما رمى عمامته عن رأسه وكانت عمامته كبيرة وبقي الرجل يخاف من البرد وسليمان يقول له ارمها بلا نشاز ثم أمر بصطل من الماء البارد فصبّه على رأسه وكان الفصل شتاء ثم نقله إلى المارستان وشرع في معالجته وسئل عن هذا فقال كانت قد تحركت مادة في دماغه أردت أن أجمدها قبل أن تنصب جملة واحدة قلت وقد تقدم مثل هذا عن تقدم وله كل معالجة طائلة وحديد صحيح وتجربة محققة ولما مرض أشدّ من الكرخي وهو في نياحة طرابلس حارت فيه الأطباء فاستدعاه واستطبه فبرأ بقدره الله على يده فغمره بالاحسان وحصل له منه ومن حاشيته نحو أربعين ألف درهم ما هو دراهم وقماش وغير ذلك ثم عاوده المرض فاستدعاه فطيبه وبرأ فحصل له منه نحو عشرين ألف درهم وحكى لي انه كان أقل ما يدخر في كل يوم دينار من الذهب بعد كلفته وسائر نفقته وانه على هذا منذ عشرين سنة من العمر والى آخر وقت وكان صحيح الاسلام حسن المعتقد جميل اليقين وحج مرات الى البيت الحرام وزار النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا أتى المدينة الشريفة لزم المسجد وأكثر الصلاة ولم يزل على رتبته ومكانته حتى سعى عليه عند تنكر نايب الشام وغير عليه خاطره هذا الى ما كرهه منه من قوة النفس وكثرة الجرأة والاقدام فعزله عن الرياسة وحطه عن رتبته وأغرى بدمه والتنقض به وقام عبد المولى اليهودى لعناده ورماه سليمان بالبرص وكشف فلم يصح قوله فيه وولى عوضه جمال الدين محمد

ابن شهاب الكحال فجرت بينهم عواصف مع تعمد الظلم مناصف ونامت على بغضاء تنكر له الأيام والليالي ثم عطفته عليه عاطفة الرضى فأقبل عليه ولا كل الاقبال واستصحبه في سفرة كنت فيها الى جهة غزة ولما أتيا قاقون أتينا بأنواع من الطعام فيها من السمك واللبن فقلنا له من أيهما نأكل فقال أنا طيبكم وكلوا مما آكل ثم أكل من السمك وأكلنا معه حتى كاد يشبع ثم ثرد خبزاً في اللبن وأكل منه بالملاعق وأكلنا معه ثم قال علينا بالمصلح فقلنا ما هو قال العسل فأتينا به فلحق منه لعقاً كثيراً ولعقنا معه ثم مكث ساعات ثم أمر فعملنا شرا باً من السكر والليمون فشرب وشربنا معه ثم قال عملنا اليوم بطب الهند قالوا اما أن يكون أحدهما أبرد من الآخر أو هما سواء في الدرجة فان كان أحدهما أبرد من الآخر فالآخر مصلح له فان كانا سواء في الدرجة كنا كمن أكل من شيء واحد واستكثر منه ثم طلب الأمين سليمان الى باب السلطان ولحق به الطبيب القاضى علاء الدين ابن الأثير كاتب السر رحمه الله من فالج أصابه فجاء وطيبه فلم ينجع وسعى في أمر فما أنجح ولم يقع من السلطان بموقع ولا لقي أطباء الحضرة بما يجب فتقهقر وذمّ وأعيد الى دمشق مبرقع الوجه بالخجل خايب الظنة والأمل ثم عقد له مجلس بحضرة تنكر لدواء وصفه لأبيه وكان قد جمد اللبن في معدته فوصف له أنفحة الجداء فأنكرت الأطباء ذلك فادعى الصواب وحضر المجلس المعقود له أعيان الفقهاء والحكماء وطولب بالنقل فأحضره فلم ينهض بصدق دعواه وعلى هذا فلم ينقم عليه تنكر على كراهيته له وتوفي بدمشق يوم السبت سادس وعشرين شعبان سنة ٧٣٢ هـ. واسمه سليمان بن داود بن سليمان الدمشقى في باقى المصادر توفى في عشر التسعين (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٧١ وفي الوافى بالوفيات توفى سنة ٧٣٢ هـ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٧١٧ هـ وتاريخ ابن الوردى والدرر الكامنة لابن حجر توفى في شعبان سنة ٧٣٢ هـ).

وقال فيه الشيخ زين الدين عمر بن الوردي :

مات سليمان الطيب الذي أعدة الناس لسوء المزاج
لم يفده طب ولم يغشه علم ولم ينفعه حسن العلاج

سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان العبدي أبو الربيع المعروف بالبري ياتي نسبة إلى بُرِيَّانَه عمل بلنسية - روى عن أبي علي وكتب عنه جامع الترمذي وبخطه كان عند شيخنا أبي الربيع الكلاعي ثم صار إلى وكتب عنه أيضاً صحيح مسلم بعد قدومه من حجه وقرأه عليه في صفر سنة ٥١٤ هـ وكان في رحلته التي حج فيها قد لقي أبا عبد الله بن المنصور بن الحضرمي وسمع منه غريب الحديث لأبي عبيد وقفل إلى بلنسية ثم انتقل إلى قرطبة وتعيش فيها بالطب ثم استقر بعد ذلك بالأش من أعمال مُرْسِيَّة وخطب بجامعها إلى أن توفي في صفر سنة ٥٥٠ هـ وقد بلغ السبعين روى عنه أبو عمر بن عياد وقال كان لا يرى الاجازة إنما الرواية عنده بالسمع أو المناولة (المعجم لابن الأبار ص ٣٠٤ والتكملة ص ٧٠٦) .

أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشيء - بصير بالعدد والهندسة معتن بصناعة الطب وفي أحكام النجوم وهو من تلاميذ أبي السَّمْح المتوفى سنة ٤٢٦ هـ بقرنطة قاعدة الأمير حبشوس بن ماكن بن زيري (طبقات الأمم للقااضي صاعد ص ٧٢) .

الزين الحافظي سليمان بن المؤيد بن عامر العُقْرُ باني الطيب - طبَّ الملك الحافظ صاحب جَعْفَر فنسب إليه ثم خدم الملك الناصر يوسف فعظم عنده وبعثه رسولا إلى التتار فباطنهم ونصح لهم فأمره هولاء كوو صار تترياً خائناً للمسلمين فسلط الله عليه مخدومه فقتل بين يديه لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل

معه أقاربه وخاصته وكانوا خمسين مات سنة ٦٦٢ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٣٧٣ والوفيات للصفدي ج ٤ ص ٤٨) .

سليمان محمود افندي — من زاوية البقلي من المنوفية تعلم بمدارس القرية ثم بمدارس القاهرة ثم جعل معلماً للطب بمدرسة أبي زعبل ثم أنعم عليه برتبة الصاغ وجعل حكيماً بالآلايات البحرية (الخطط ج ١١ ص ٩٠) .

الدكتور سليمان نجاتي — درس الطب بقصر العيني وأتم دراسته في أوروبا (في فرنسا) ثم عاد الى مصر سنة ١٨٨٥ م فعين مفتشاً لصحة السجون ثم عين طبيباً للأمراض العقلية ومدرساً لها بقصر العيني توفي سنة ١٩٠٧ م وله كتاب أسلوب الطبيب في فن المجازيب طبع سنة ١٨٩٢ م .

الحكيم سنان الدين يوسف — قرأ في أول عمره على علماء عصره ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين ثم نصب طبيباً في مارستان أدرنه ومارستان قسطنطينية ثم جعل طبيباً للسلطان سليم خان وهو أمير على بلدة طرابوزان ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيباً لدار السلطنة ثم جعله سلطاننا الأعظم رئيساً للأطباء ودام على ذلك الى أن توفي في سنة إحدى وخمسين وتسعمائة وبألته عن مدة عمره قبيل موته بشهر أو شهرين فأخبر أن سنه مائة أو أكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في يديه رعشة فسألته عن ذلك فقال انها من ضعف الدماغ فتعجبت من إخباره عن ضعف الدماغ مع ما له من كمال الادراك والفهم وكان رحمه الله عالماً صالحاً عابداً سليم الطبع حلیم النفس صحيح العقيدة مشتغلاً بنفسه معرضاً عن أحوال الدنيا وكان لا يذكر أحداً بسوء وكان رجلاً طبيباً مباركا وكان له احتياط عظيم في معالجاته

لقوة صلاحه ودياته روح الله تعالى روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ١٤٥ ج ٢ والسنا الباهر للشبلي ص ٤٩٦) .

سنجر مجد الدين — الطيب بيغداد غلام ابن الصباغ كان طبيباً فاضلاً مهراً في الطب وتقدم فيها وفي كتابة الدواوين ونظرها ولى نظر المدرسة النظامية وغيرها وحصل أموالاً جمة وكان لا يمشى إلى المريض إلا بأجرة وافرة نحو ستة دراهم وأكثر وتوفى رحمه الله تعالى في أوائل شعبان سنة خمسة عشر وسبعماية (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة) .

السويدي — ن بدر الدين محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان .

الحكيم سيار الطيب — كان حكيماً طبيباً وكان يعالج أصحاب الحميات معالجة شافية وله تصنيف في الحكمة والطب وكان في صناعة المنطق من الظاهرين ومن كتاباته قوله : لا يرجى نيل معالي الأمور بكثرة الأعوان لكن بصلاح الأعوان . أعوذ بالله من صديق يحسن القول ولا يحسن العمل . اذا ساعدت صديقك ولاية فاعلم أن أخلاقه تبدلت فان الأخلاق تستحيل في الولاية . المحاسن اذا قويت انهزمت والمساوى تبسط اللسان بالغلط فلا يغضب من شتم الوالى . اذكر دائماً تلون الأحوال (تاريخ حكام الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

الدكتور سيد عبد الحميد سليمان باشا — ولد بقرية ميت معاند من أعمال مركز أجا دقهلية في سنة ١٨٨٤م وأتم دراسته الابتدائية بمدرسة سانت مارى بالقاهرة ثم نال شهادة الدراسة الثانوية من المدرسة الخديوية سنة ١٩٠٣م ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٧م فعين طبيباً بمستشفيات الرمد ثم نقل إلى مستشفى قصر العيني سنة ١٩٠٩م جراحاً رمدياً ثم أستاذاً للرمد بكلية الطب سنة ١٩٢٢م فكان أول مصرى شغل هذا المنصب بعد أن انقطع

المصريون عن توليه فترة طويلة من الزمن وقصره على الأجانب وأنعم عليه برتبة البكوية سنة ١٩٢٣ م وفي سنة ١٩٣٧ م أنعم عليه برتبة الباشوية ثم عين مديراً عاماً في نفس العام وانتخب مراراً رئيساً للجمعية الرمدية المصرية ثم انتخب وكيلاً لكلية الطب وتوفي في صبيحة يوم الجمعة ٢١ محرم سنة ١٣٥٩ هـ (أول مارس سنة ١٩٤٠) وكان رضى الأخلاق كريم الطباع عطوفاً على الفقراء محبوباً من جميع من عرفه رحمه الله .

السيد العُبري — ن برهان الدين عبيد الله بن محمد الحسيني العبري .

ركن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل الفقيه^(١) الحنبلي الأصولي نزيل بغداد سمع الحديث ببغداد على اسماعيل بن الطبال وابن الدواليبي وغيرهما وتفقه على الشيخ تقي الدين الزُّريراني وصاهره على ابنته وأعادته عنده بالمستصرية وكان رئيساً نبيلاً فاضلاً عارفاً بالفقه والأصول والطب مراعيًا لقوانينه في مأكله ومشربه ودرس بالمجاهدية بدمشق وأقرأ جماعة من الأئمة قال ابن رجب منهم والدي وله مصنف في مناقب الأئمة الأربعة سماه زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار وكان قاصر العبارة لأن في لسانه عجمة ومدرسة المجاهدية تعرف الآن بالحجازية ثم صارت اصطبلًا لحيل الطائفة الشنمندية لا حول ولا قوة الا بالله توفي المترجم ببغداد يوم الجمعة ثاني شوال سنة ٧٤١ هـ ودفن بدهليز تربة الامام أحمد رضى الله عنه (شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٥٨ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٦) .

الدكتور شاكر الخورى — تعلم الطب في المدارس المصرية وأقام في بيروت واشتهر بها توفي سنة ١٩١٣ م وله من الكتب :

(١) تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب طبع في بيروت سنة

(١) في الدرر الكامنة الجليل الحنبلي .

١٨٨٩ م (٢) كتاب صحة العين طبع بمصر سنة ١٨٩٧ م (٣) مذكرات له في الطب طبع في بيروت سنة ١٩٠٥ م .

الحكيم شاه محمد القزويني — كان رحمه الله من تلاميذ العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه العلوم وكان ماهراً في علم الطب لأنه كان من أولاد الأطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان وأخرجه من مكة الى القسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهماً برسم الطب ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة صاحب معه وتقرّب اليه وبلغ عنده المراتب العالية ومات في أيام سلطاننا الأعظم سله الله تعالى وأبقاه وله كثير من المصنفات أحسنها وأطهرها تفسير القرآن العظيم من سورة النحل الى آخر القرآن وكتاب ربط السور والآيات وله حواشي على تهافت المولى خواجه زاده وحواشي على شرح العقائد العنصرية للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للموجز في الطب وله ترجمة حياة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٤٩٩ ج ٢) .

شتر ماه الديلي الطبيب — كان طبيباً للحافظ لدين الله الفاطمي قيل ان الحافظ كان يشتكى بألم القولنج فصنع له الحكيم شبرماه طبّبل باز من المعادن السبعة وهو مرصود في وقت معلوم فكان من خاصية هذا الطبل اذا ضرب عليه أحد خرج منه ريح وهذه الفائدة كانت لدفع القولنج وكان الحافظ يعتره هذا المرض فصنع له هذا الطبل بسبب القولنج قيل لما ملك صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر الديار المصرية استعرض حواصل الخلفاء الفاطمية فوجد ذلك الطبل في علبة فأخذه بعض الأكراد وضرب عليه بيده فخرج منه ريح فخنق من ذلك ورمى الطبل من يده على الأرض فكسر فبطل فعله من حينئذ فندم على كسره صلاح الدين يوسف غاية الندم (ابن اياس ج ١ ص ٦٤) .

شبيب بن حمدان ^(١) الأديب الفاضل الطيب الكمال تقي الدين أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة - أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ولد بعد العشرين وستمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة سمع ابن رزويه وكتب عنه الديمياطي وكان فيه شهامة وقوة نفس وله أدب وفضائل وعارض بانث سعاد بقصيدة منها :

الى النبي رسول الله ان له مجدأ تسامى فلا عرض ولا طول
مجدأ كبا الوهم عن إدراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول
مظهر شرف الله العباد به وشاد فخراً به الأملاك جبريل
طوبى لطيبة بل طوبى لكل قتي له بطيب ثراها الجعد تقبيل
قال الشيخ أثير الدين أبو حيان عرض على ديوانه فانتخبت منه ما قرأته
عليه فمن ذلك قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هذا مقام محمد والمنبر فاستجمل أنوار الهداية وانظر
والثم ترى ذاك الجنب معفراً في مسك تربته خدودك وانخر
واحلل على حرم النبوة واستجر بحماه من جور الزمان المنكر
فهناك من نور الاله سريرة كشفت غطاء الحق للمستبصر
وجلت دجى ظلم الضلال فأشرقت أفق الهداية بالصباح المسفر
نور تجسم فارتقى متجاوزاً شرفاً على الفلك الأثير الأكبر
وقال أيضاً رحمه الله :

انهض فزند الصباح قد قدحا وامزج لنا من رضاك القدحا
فالزهر كالزهر في حدائقه والطير فوق الغصون قد صدحا
في روضة نُقِطت عرائسها بدرّ قَطْرٍ في نظمه سبجا
وصفّق الماء في جداوله ورقص الغصن طيره فرحا

(١) في المنهل الصافي وفي تاريخ الاسلام للذهبي شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود .

والزُّق بين السقاة تحسبه أسود مستسقياً وقد ذبحا
فعاظني قهوة مُعَتَّقَةً تذهب كأسي وتذهب الترحا
بكر إذا عرّس النديم بها واقضها الماء سبّح الفرحا
من كف رخص البنان معتدل لو لامس الماء خده جرحا
يسعى بخمر الدلال مغتبقاً ومن سلاف الشباب مصطبحا
قد تسلف القلب من سوافه وجداً إذا جدّ بالهوى مرحا
كم لي بسفح العقيق من كلف عقيق دمعي عليه قد سُفحا
وقال أيضاً رحمه الله :

وبديعة الحركات أسكن حبها حبّ القلوب لواعج البرحاء
سوداء بيضاء الفعال وهكذا حب النواظر خص بالأضواء
أسرت محاسنها العقول فأطلقت أسرى المدامع ليلة الاسراء
فلئن جنت بجهال لا بدعة أصل الجنون يكون بالسوداء
وقال أيضاً غفر الله له :

أقام عذري العذار فيهِ واحتج لي قدّه القويم
وصح وجدى عليه لما أسقمني طرفه السقيم
فكم بنعمان من كئيب فارقه بعده النعيم
يزيده لوعة وشوقاً حديث أيامه القديم

وقال رحمه الله :

ومهفف قسّم الملاحه رُبها فيه وأبدعه بغير مثال
فلخده النعمان روض شقائق ولثغره النظام عقد لآلى
ولطرفه الغزال أحياء الهوى وكذلك الإحياء للغزالي
يامن رأى غزلان رامة هل رأى بالله فيهم مثل طرف غزالي
يشبه قول محي الدين بن عبد الظاهر :
أحيا عيون العاشقين بلحظه الـ غزال والإحياء للغزالي

ذكرت المراجع الأخرى أنه توفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٩٥ هـ بالقاهرة وهو في عشر الثمانين (فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ١ ص ١٨٤ وتاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٦٩١ — ٧٠٠ والمنهل الصافي لابن تغرى بردى ج ٢ ص ١٣٥ والسيوطى ج ١ ص ٢٥٠ وشذرات لذهب ج ٣ ص ٥٥٥).

شرف الدين الشيخ السيد — ن عبد الله بن علي .

شرف الدين عبد الله بن احمد بن أبي الحوافر — ن عبد الله بن احمد بن محي الدين بن أبي الحوافر .

شرف الدين المراغى الصوفى — ن علي بن عبد القادر المراغى .

الشريف الخلاطى — ن الحسين الخلاطى .

شفائى — ن عمر شفائى بن حسن بن عمر .

شكر الله الشَّروانى — ارتحل من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده لأجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروءة وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية ولما حج أقام بمصر مدة وقرأ الحديث على علماءها ومنهم الشيخ السخاوى ونظراؤه وسمع الحديث بالروم من المولى احمد الكُورانى وكلهم أجازوه اجازة ملفوظة مكتوبة رأيت صور اجازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له بالفضل والعلم والصلاح ومات فى أيام دولة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى (الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٣ ج ٢) .

شمس الدين ابن البيلونى (؟) الحلبي — ن محمد بن محمد بن حسن .

شمس الدين أبو العباس الخوينى — ن احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر

ابن عيسى .

شمس الدين أبو عبد الله التنوخي الدمشقي — ن محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر .

شمس الدين أبو عبد الله السنجاري — ن محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري .

شمس الدين الحجازي الحميدي — ن محمد بن محمد بن أحمد الحجازي .
شمس الدين الصغير الطيب — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن الصغير .

شمس الدين الطيب — ن عبد الحق بن إبراهيم .
شمس الدين القاهري — ن عبد الله بن عبد الحق بن إبراهيم .
شمس الدين القويضي الصالحى — ن محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد .
شمس الدين الكحال — ن محمد بن دانيال بن يوسف المراغي .
شمس الدين المشهدى — ن محمد بن علي بن محمد المشهدى بن القطان .

شمعون الخزر تيرتي — كان ضعيف العلم لكنه كان خيراً ديناً كثير الصوم والصلاة وانتشى له ولد حسن محصل وأجاد الخط العربي وصار فيه طبقة ومات في حدائة سنة ففجعت مصيبتة أباه . وكان ذلك حوالى ٦٣٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٤٤) .

شهاب بن محمد المُعيطى الطيب من أشيلية يكنى أبا الحسن — كان عالماً بالطب والتعاليم مقدماً فى صناعتها معروفاً بذلك أخذ عنه أبو محمد عبد الوهاب بن المعتمد محمد بن عباد عند انقراض دولة أبيه (مجموع فى تاريخ الأندلس تراجم علماء بلاد الأندلس والمغرب طبع مدريد ١٩١٥) .

شهاب الدين بن أبى الحوافر — ن على بن الشيخ جمال الدين .
شهاب الدين أبو البركات أبو الدفوف المصرى — ن أحمد بن عبد البصير .

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مبارك — ن أحمد بن علي بن مبارك بن معالي الواسطي .

شهاب الدين أحمد المعروف بابن الصائع — ن أحمد بن سراج الدين .

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلام القليوبى — ن أحمد بن أحمد بن سلام .

شهاب الدين أحمد بن محمد الشاوى — ن أحمد بن محمد الشاوى .

شهاب الدين أحمد بن المغربي — ن أحمد بن المغربي .

شهاب الدين الصفدى — ن أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات

شهاب الدين الصفدى .

الشيخ الامام أبو العلا صاعد بن أبي الفتح بن أبي الفرج الميمنى — هو فى فنون العلم قويم الصراط بعيد الأشواط قد أوتى قريحة انتهك لها غطاء الحقائق وانفتح دونها رتاج الدقائق والحكمة بأنواعها قد جعلت غايتها الأدبى مسعاه ووضعت رايتها فى يسراه فهو المستولى على أقسامها وأقسطها والمحتوى على أطرافها وأوساطها والأدب بجملة قد ملك سمطه يصل شذوره وينظم منشوره فله فصل الخطاب وأصل الآداب والفقهاء بتفريعاته فرع فيه ذروة تزلج عنها قدم المتقدمين والكلام بتفصيلاته ارتقى فيه رتبة لا يطمح اليها أمل المتأملين قد بسط الله له فى كل منها يدا عالية وقدح فيه زنداً وارية واذا شرع فى غوامض التفسير فقل فى البحر العزيز والفرد بلا نظير وسل به خبيراً ينظم لك جواهر القرآن تأويلاً وتفسيراً ما لو عاش مجاهد وبذل جهده وحضر سعيد وأسعد الله جدّه وأتى عطاه وأعطى ما عنده لم يدركوا مثار غباره ولم يقتفوا الانهج مناره وإن كان بعضهم لبعض ظهيراً واذا تصدى لبيان غرائب الحديث أتى بغرائب تحارفيها الألباب وعجائب يطول بها الإعجاب تسترد الى نفسها سمة الابتداع وتستبد فى جنسها بصفة الاختراع أما الطب فله فى معالجاته العيسوية اليد البيضاء الموسوية فكم من حرص مشف على الفوت استنقذه من مخالب ملك

الموت ثم كلامه في المفاوضات روضة الأانس ومسنع العقل وزبدة القرون
الخالية والقروم الماضية وأما شعره فهو دائم الرغبة عنه صادق الاعراض منه
وحاش لهمة خلقت الى معان تسحر العقول وتسخر الفحول أن تسف الى
زخرقة الألفاظ وتزويقها وتنجيد الأشعار وتنميقها وقال الامام الفاضل قطب
الدين مع شغفى بالتفتيش الى ظلاله وارشاف سائغ سلساله لم أظفر منه الا بما دنس
به أماليه التي هي مليّة بأن تزان بها جيد الملوين وتدان بها صيد الخافقين فقال :
دياك بعها بدار خلد فانها أريح التجارة

واتق ناراً لها التهاب وقودها الناس والحجارة

وقال :

أودّع شهر الصوم والنفس تجزع وتلهب الأحشاء والعين تدمع
لأنى لا أدرى السعى اذا انقضى على بما فرطت أم لم تشفع

وقال :

كان النبي اذا ألمت كربة يدعو الاله لكشفها وجلاتها
فادعوا الاله لدى الكروب وأيقنوا أن الدعاء يعيد من لأوائها

وقال :

لقد آذن الشهر الاصم برحلة فطوبى لمن أرضاه وقت مقامه
وزوده عند الرحيل بطاعة وتقوى وأوفى حقه بتمامه

وقال :

نخاف من الآفات والشر في صفر وكم صفر عن غرة الخير قد سفر
فسلم الى الرحمن وارج ثوابه ولا تخش من سوء المغبة في صفر
ولما استوفى سبعا وثمانين سنة شمسية من سنى عمره بث خبيثة سره ونجيلة

صدره فقال :

بعد سبع وثمانين سنة أتمنى كل يوم حسنه
وأودّه العمر وداً عجباً مثل ما ود على حسنه

وأرى واقعة قارعة عندها يفقد طرفي وسنه
ومولاي ما به فرجة وقواه ولساني لسنه
من يجرب دهره طلقه وعلى عطفه ألقى رسنه
عجبا ممن يرى مصرعه وهو يضحى في منامى وسنه
وعقاب الموت ينقض على بنت يوم وعلى بنت سنه
لا يغرنك خصب وندی وانتظر صدمة حذب وسنه
وإذا ما ذقت عذبا سبجاً فتفكر وتصور أسنه

ومع توغله في هضاب العمر الى هذه الغاية وبلوغه من أرذله الى هذه النهاية
كان يدرس أنواع العلوم وفنونها ويفتض أباكار المعاني وعونها ويصح
أسانيدها ومتونها ويفجر ينايعها وعيونها فلها فلتت السنون سنانه وكف عين
المائة عنانه قال :

زجيتها مائة فناداني الحجي أذف الرحيل فقم وزمّ الراحله
قلت اتد فالزاد ما أعددته ومطيتي نضوى ونفسي ناحله
وكبارى وصغارى في شقوتى يفضحنى وجوارحى بنى ماحله
كيف السيل الى الرحيل واتى فى بحر ذنب لا أعين ساحله
قال انحنى أتى النذير مصرحاً ان الممات طوى اليك مراحلها
بت مخلصاً وأعدّ زادك للسرى مستبشراً فمن ربك نامله
(تمام تنمة صوان الحكمة ٢٩٨) .

صالح ابن نصر الله الحلبي ويعرف بابن سلوم — رئيس الأطباء
بالقسطنطينية الحبر الكبير والكامل التحرير وثانى الرئيس والجوهر الفرد
النفيس سيد الأطباء والحكماء وواحد الظرفاء والندماء أظهر فى فنون الطب
كل معنى غريب ورتبها بمقدمات حسنة كل تركيب عجيب فأنتج استخراج
الأمراض من أوكارها وكان كل طبيب يعجز عن إظهارها كان للطفه اذا جس

نبضاً يعطيه روح الأرواح ويفعل لرقته في النفوس مالا تفعله الراح شاع ذكره في الآفاق ووقع على كمال فضله في الآفاق ولد بحلب وبها نشأ وأخذ عن أكابر شيوخها واشتغل بالعلوم العقلية وجد في تحصيلها في الليل والنهار وقطف من يانع رطبها جنى الثمار وكان أجل معلوماته الطب والعقليات والطف مجالسه الأدب والخريات وكان حسن الصوت طيب المعنى لم يشبب بذكر زينب ولا لبني صرف أكثر أوقاته في اجتناء الأفراح ومسألة أبناء الوقت واجتلاء شمس الأقداح مغرماً بكل طرف ساحر ومقتضاً لكل ريم نافر من زاد جماله واقر هلاله واستوفى وصف العصر وترقرق في وجهه الحسن ثم تولى مشيخة الأطباء بحلب ولم يزل على تلك الحال حتى طلع نجم سعده من أوج الاقبال وتوجه تلقاء قسطنطينية الروم وحط بها رحاله وبلغ فيها آماله فاتصل بخدمة السلطان محمد بن ابراهيم خان وصار عنده رئيس الأطباء ومن جملة خواص الأولياء ومن هنا بكل لسان القلم عن وصف مجده ولا يمكنه الوصول الى منتهاه وكان يحضر دروس شيخ الاسلام يحيى المنقري في تفسير القاضى ويورد عليه ماله من المناقشات مع المحشيين فيعجز عن جوابها كل الحاضرين ثم يجيب نفسه بأحسن جواب ويزيل عن محذرات فهمه النقاب وذكاؤه في الروم لا ينكر وهو في الفضل عندهم أشهر من أن يذكر وله مصنف في الطب سماه برء ساعة وكانت وفاته بالقسطنطينية في نيف وثمانين بعد الألف وشعره رقيق أكثره في الراح ومنه قوله :

سقانى من أهوى كلون خدوده مداماً ترى منه القلوب مذاعا
ومذ شبب الابريق في كأس حاننا وقامت دراويش الحجاب سماعا

صالح على بك — هو ابن السيد موسى من مزارعي محلة سبك العويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية ولد صاحب الترجمة بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م وتعلم في مكتب منوف العلام في المدرسة التجهيزية بالقاهرة ثم التحق بمدرسة

الطب بقسم الصيدلة في مايو سنة ١٨٤٢ م ولبث بها الى أن أتم دراسته في اكتوبر سنة ١٨٤٥ ونال رتبة ملازم ثان ثم عين في البصمخانة بشبرا بضعة أشهر بمرتب ٢٩٠ قرشاً ثم في مدرسة الطب معلماً وصيدلياً في مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ الى يونيه سنة ١٨٥٥ م وبلغ الى رتبة اليوزباشى بمرتب ٧٥٠ قرشاً ثم اختير وهو بهذه الرتبة للسفر الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ لاتقان علوم الصيدلة بباريس ثم عاد الى مصر في أواخر ابريل سنة ١٨٦٣ م وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى وعين عقب عودته صيدلياً بالمستشفى ومعلماً بمدرسة الطب من يونيه سنة ١٨٦٤ الى آخر سنة ١٨٦٥ م ثم نقل إلى مصلحة الحكمة من يونيه سنة ١٨٧٦ الى سنة ١٨٧٨ م وأنعم عليه بالرتبة الرابعة وظل في هذه الوظيفة إلى سنة ١٨٨٠ ثم نقل الى مجلس الصحة من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٨٢ م وفي سنة ١٨٨٣ نقل الى ديوان المعارف ونال الرتبة الثالثة ثم أحيل الى المعاش في آخر أغسطس سنة ١٨٨٥ وفي سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وهو بالمعاش وتوفي في يوم الأحد ٢ اكتوبر سنة ١٩١١ م وتزوج صاحب الترجمة من السيدة تمرهان وهى أنبغ سيدة تعلمت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التي أنشأها محمد على باشا والى مصر وكانت معلمة لهذه العلوم بهذه المدرسة ولها من المصنفات كتاب محكم الدلالة فى أعمال القبالة طبع سنة ١٨٦٩ م (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون) .

صدر الدين التبريزى — ن بديع بن نفيس التبريزى .

صدقة ابن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز وهو بها أشهر — أحد الأطباء تخرج به جماعة وصاهره ابن الشرف على ابنته واستولدها ابنه الكحال محمد فكان بارعاً ومات قريباً من السبعين ظناً (الضوء اللامع للسخاوى) .

الصُّغَيْرِ (بالتصغير) — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الصغير
شمس الدين .

الملا صفي الدين بن محمد الكيلاني — نزيل مكة المشرفة الشافعي الأديب
الطبيب فريد عصره كان أعجوبة في الذكاء والفهم اشتغل بالطلب حتى أتقن
العلوم العربية والمنطق ثم تعانى الطب حتى رأس فيه وأخذ بمكة عن عبدالرؤف
المكي عدة علوم وروى عنه كثيرا وله مؤلفات عديدة في الطب وغيره وشرح
القصيدة الخيرية لابن الفارض شرحا حسنا وجعله باسم الشريف حسن بن أبي
نُمَيْسٍ وأجازه عليها اجازة عظيمة وكان يحسن اليه وانتفع به جماعة في الطب وغيره
ويحكى عنه في الطب غرائب منها انه مر عليه بجنازة بعض الطرحاء الفقراء فدعا
به وأخذ من دكان بعض العطارين شيئا نفخه في أنف الطرحج فجلس وعاش مدة
فتعجب الناس من ذلك وسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال رأيت أقدامه واقفة
فعلبت انه حي ومنها أن بعض التجار كان يطعن فيه ويتكلم عليه فلما بلغه أرسل
بعض الفقراء بغصن من نبات له رائحة طيبة فلما شممه التاجر انتفخ بطنه وعجز
الأطباء الموجودون عن علاجه فاضطر الى صاحب الترجمة فأرسل اليه واستعطفه
فأعطاه سفوفاً من ذلك النبات فعوفي مما به ونظير ذلك ما وقع لابن البيطار المشهور
أن بعض معاصريه امتحنه عند السلطان فجاء للسلطان بنبات وقال اذا طلع اليك
ابن البيطار أمره أن يشم من هذا المحل يتبين لك معرفته وجهله فلما طلع اليه أمره
أن يشمه من المحل المعين فشمه منه فرعف لوقته رعافا شديدا فقلبه وشمه من
الجانب الآخر فسكن رعافه لوقته ثم قال للسلطان مر الذى جاء به أن يشمه من
الموضع الأول فان عرف أن فيه الفائدة الأخرى فهو طيب والافهو متشيع
بما لم يعط فلما طلع أمره بشمه من الموضع فرعف رعافا شديدا فقال له اقطعه فعجز
وحار في أمره وكاد أن يهلك فأمره أن يقبله ويشمه ففعل فانقطع رعافه فمن
يومئذ زادت مكانة ابن البيطار عند السلطان ومنها أن بعض أولاد الشريف

حسن أصابته علة فأمر صني الدين أن يعمل له كوفية من العنبر ففعل له فزال
العلة وأصاب تلك العلة بعض الرعية ففعل له كوفية من ضَفْع البقر فعوفي
فقيل له أليس علة الرجلين واحدة فقال نعم ولكن ولد الشريف نشأ على
الرائحة الطيبة فلو عملت له من الضفَع لزادت علته والآخر بعكسه فداوينا كلا
بما يناسبه وكان يأمر من مرض أن يخرج من مكة ولو إلى المُسْحَى لأن هواء
مكة في غاية الاعتدال لكن رائحة البالوعات تفسده ولهذا بنى بيتا بالمُحَصَّب
يسكنه من به مرض وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدنيا وكانت وفاته في سنة
١٠١٠ هـ (خلاصة الأثر ج ٢ ص ٢٤٤ وكتاب فوائد الارتحال وتناجح السفر
في أخبار أهل القرن الحادي عشر) .

الرئيس صلاح الدين الشامي — خلع عليه السلطان الملك الأشرف قانصوه
الغوري في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ ورسم له بمائة دينار بسبب شفائه
من مرض عينه (بدائع الزهور للمقريزي ج ٢ ص ٣٣٢) .

الصوفي المراغي — ن خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي .

ضياء بن عبد الكريم وجيه الدين المناوي قال الشيخ أثير الدين أبو حيان
كان عنده علم بالطب والأدب وكان أصم رأته بالقاهرة وجالسته بالمشهد
وأُنشدني من شعره مقطعات فن ذلك قوله :

بروحى معبود الجمال فما له شبيه ولا في حبه لى لائم
تتى فمات الغصن من حسد به ألم تره ناحت عليه الحمام
وله أيضاً رحمه الله تعالى :

من كان يشكو في الفؤاد حرارة فعليه بالعطار غير مقصر
في ثغره ماء اللسان مروِّق عَطِر وفي وجناته الورد الطرى

وقال أيضاً غفر الله له :

لا غرو إن صاد قلبي هذا الغزال الريب
أشراك جفنيه هدب بها تصاد القلوب
وفيه أوصاف حسن يروق فيها النسيب
فطرفه المتبى والسحر وهو حبيب

وله أيضاً رحمه الله تعالى :

شربت كأس الراح من خده أذف معطاراً بمعطار
قال لي الندمان هذا الذي يسعى الى الجنة بالنار

وقال أيضاً عنى الله عنه :

سألت الغصن لم تعرى شتاء وتبدو في الربيع وأنت كاسى
فقال لي الربيع على قدوم خلعت على البشير به لباسى

وقال في هذا المعنى :

قد دبّق القلب بدبّوقه ووجن منها فهو مفتون
واعجباً للحب من فعله بشعره قيّد مجنون

وقال :

جاء من لحظه بسحر مبین بفتور من جفنه وفتون
وثى قدّه الصبا فى ثنّيه فواخجلة الصبا والغصون
قر بعثت فى هواه رشادى بضلال ولست بالمغبون
لا عجيب أنى ضللت بليل الشعر لكن أهدى بصبح الجبين
فيه ما تشتهى النفوس من الحسن وتلتذه لحاظ العيون
سال دمعى إذ سال فى خد من أهوى عذار كالمسك للترزين

فَعَجِيبٌ مِنْ سَائِلِينَ عَنِّيَ بِنِضَارٍ وَسَائِلِ مَسْكِينِ
وَيْكَ يَا سَعْدَ ذَرٍّ قَدِيمِ حَدِيثٍ عَنْ أَنَاسٍ وَخَذَ حَدِيثَ شَجُونِ
كُلِّ حَسَنِ الْأَنَامِ دُونَ الَّذِي أَهْوَى وَكُلِّ الْعِشَاقِ فِي الْحُبِّ دُونِ
قِسْمَا بِالْقُدُودِ مَالَتْ مِنَ التَّيْبِ وَمَا فِي أَغْصَانِهَا مِنْ لَيْنِ
وَسَهَامِ الْأَلْحَاطِ تَرْمِي بِهَا الْأَصْدَاعُ عَنْ قَوْسِ حَاجِبِ كَالْتُونِ
وَدَلَالِ الْحَبِيبِ وَالْوَصْلِ وَالتَّيْبِ وَحِكْمِ الْهُوَى يَا لَهَا مِنْ يَمِينِ
لَا تَنَاسَيْتِ بِالْمَلَامِ عُهُودًا أَحْكَمَتْ عَقْدَهَا عَلَى يَمِينِي
لَوْ تَنَاسَيْتَهَا لَضَاقَ مَجَالِي فِي اعْتِدَارِي إِلَى وِفَاءِ وَدِينِ
(فوات الوفيات لابن شاكر ج ١ ص ١٩٤) .

طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر محي الدين أبو الفرج ابن أبي الفضل
ابن أبي (؟) الله الحكيم الكمال الأنصاري الصوري الأصل الدمشقي — ولد سنة
٥٥٩٧ هـ وتوفي سنة ٦٦٥ هـ وسمع من ابن طبريزد والكيندي وجماعته وروى عنه
الدمياطي وأبو محمد الفارقي وجماعته وكان له حانوت باللبادين (الوافي
بالوفيات للصفدي ج ٥ قسم ١ ص ٢٠٤ والمنهل الصافي ج ٢ ص ٢٢١) .

الطبيب الأشيلي — ن عمر بن العوام أبو بكر الأشيلي .

الطبيب الكيلاني — ن صفي الدين بن محمد الكيلاني .

الطبيب المغربي — ن حمدون بن أمثال .

الطغرائي — ن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

الظهير — ن الحسن بن الظئر أبو علي الفارسي .

الحكيم ظهير الحق أبو محمد بن مسعود — ن أبو محمد بن مسعود .

الدكتور ظيفل حسن باشا ابن حسن افندى الوردانى المهندس — ولد بالقاهرة فى سنة ١٨٦٧ م ونشأ بها فأدخله والده فى مدرسة المبتديان ثم انتقل منها بعد انتهائها الى المدرسة التجهيزية وما كاد يتم دروسه بها حتى بوغت بوفاته والده فكفله أخوه محمد ناصف الوردانى الذى كان ضابطاً بأركان الحرب ثم أدخله مدرسة الطب بقصر العينى وتخرج منها سنة ١٨٩٠ م فعين طبيباً لمركز أسبوط ثم نقل منه الى مستشفى دمنهور طبيباً له ولبث فيه ثلاث عشرة سنين كان له فيها أحسن الذكر واكتسب محبة المرضى وتقديرهم لمعارفه وخدمته للفقراء وأنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الثالثة وفى سنة ١٩١١ م نقل الى مستشفى الاسكندرية رئيساً لقسم الجراحة فيه وفى سنة ١٩١٥ م أنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الأولى وانتخب عضواً بمجلس بلدية الاسكندرية وفى سنة ١٩١٧ م استقل بأعماله وتفرغ لمعالجة مرضاه وحاز شهرة كبيرة وكثرت مرضاه والراغبين فى علاجه وعنايته وفى سنة ١٩٢١ م أنعم عليه برتبة الباشوية وانتقل حوالى عام ١٩٢٣ الى القاهرة وعرض عليه أن يرأس القسم الطبى بوزارة الأوقاف وإدارة مستشفى الملك فقبل هذا التكليف احتساباً مسروراً فى سبيل الخير ولم ينل على ذلك أجرأ وفى افتتاح أول برلمان مصرى سنة ١٩٢٤ م عين عضواً بمجلس الشيوخ وظل يعمل فى هذا المجلس وفى وزارة الأوقاف الى أن وافته المنية فى يوم الأحد ١٩ ابريل سنة ١٩٢٥ م وكان رحمه الله رضى الخلق حسن الطباع باراً بالفقراء شفوفاً بالضعفاء والمعوزين محبوباً من جميع عارفيه مجداً فى عمله مطلعاً على أحدث أساليب العلاج لا يدع فرصة لا يستفيد منها فى عمله وفنه .

عارف الحنفى القسطنطينى — ن محمد عارف بن حسين .

العباس بن احمد أبو الفضل الخطيب المتطبب — حدث عن محمد بن مقاتل

الرازي روى عنه الطَّسْتِي أيضاً (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ١٥١ رقم ٦٦١٥) .

عباس الوسيم ابن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم — على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الأحذب الحنفي القسطنطيني الأديب الحاذق الطيب الماهر العارف قرأ كتباً عديدة في علم الطب وأخذ عن الأستاذ علي البروسوي الطيب السلطاني وبلديه عمر شفائي البروسوي ومهر في الطب وطالع غالب كتبه وأخذ حاذق خبير وأتقنه وأخذ علم الحكمة عن العالم أسعد اليانيسوي وقرأ عليه بالفارسية وأخذها عنه وقرأ كتاب المشنوي وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على أساتذة أجلاء وأخذ الخط التعليل عن الأستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر ورئيس الأطباء في الدولة وبرع بالأدب والطب والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيغ ألغ بك في علم النجوم وألف كتاباً في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وفتح حانوتاً بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم الشعر المرغوب في التركية وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ١١٧٣ هـ (سلك الدرر ج ٢ ص ٢٣٠) .

الحكيم الفاضل الرئيس شرف الدين عبد الله بن شهاب الدين احمد بن محي الدين رشيد بن الشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي الحوافر رئيس الأطباء — توفي في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ٧١١ هـ ودفن من الغد بالقرافة وكان رحمه الله تعالى من أجود الناس صحبة وأكثرهم مروءة وأحسنهم أخلاقاً وأصحهم عقيدة (نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري حوادث تلك السنة) .

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن حفص

الأنصاري — من أهل دانية وسكن شاطبة صاحبنا يكنى أبا محمد سمع يبلده من أبي بكر أسامة بن سليمان وأبي القاسم بن ادريس وأخذ العربية عن أبي عبد الله التُّجِيبِي والآداب عن عمه أبي الحسين يحيى بن عبد الله وسمع منهما وسمع من أبي القاسم ابن بَقِيٍّ بأشيلية موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى في سنة ٦٢٢ هـ وأجاز له جماعة من شيوخنا وغيرهم ورحل الى المشرق فسمع بالاسكندرية ودمشق والموصل جماعة من أعيانهم أبو عبد الله بن عماد الحراني وأبو نصر بن تميل الشيرازي وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي وأبو اسحاق ابراهيم بن أبي الطاهر الخشوعي وأبو الحسن بن باسُويَه وأبو صادق بن صَبَّاح وأبو الحسن السخاوي وأبو محمد بن أبي السَّنان وغيرهم وكتب اليه من مسندى بغداد طائفة منهم أبو صالح نصر بن عبد الرزاق الجلي وأبو القاسم علي بن أبي الفرج الجوزي وأبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي وأبو المنجني عبد الله بن عمر اللَّسِّي وأبو يحيى زكريا بن حسان العُلَيْمِي وطبقتهم وكان عنده شعر أبي العلاء المعري مسموعا على أبي اسحاق بن أبي اليسر عن والده عن جده عن أبي العلاء وفوائد سوى ذلك ومال الى علم الطب وعنى به وشارك في غيره مع حظ من الأدب ينثر به وينظم وكان من أهل التواضع والطهارة نزيه النفس نبيه البيت صاحبه بمدينة تونس مدة وسمعت منه كثيراً وسمع مني يسيراً وأجاز لي بلفظه ما رواه وجمعه وأنشاه ورحل الى المشرق ثانية في أواخر ذى الحجة سنة ٦٤٥ هـ فتوفي بالقاهرة ظهر يوم الجمعة منسلخ شعبان ودفن يوم السبت بعده مستهل رمضان من سنة ٤٦ هـ بعدها ومولده قبل سنة ٥٩٠ هـ (التكملة ص ٢٠٥) .

عبد الله بن باز من أهل أشيلية يكنى أبا محمد — رحل فلقى ابن الأعرابي وسمع منه وكان الأغلب عليه معاناة الطب وقد كتب عنه توفي وأنا بأشيلية عند أبي محمد الباجي ليلة الجمعة لتسع بقين من شعبان سنة ٣٧٢ هـ (تاريخ علماء الأندلس ص ١٩٦) .

عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع - ن أبو سعيد عبد الله بن جبريل .

عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادي بن يحيى بن محمد القاضي الدوّاري الصنعاني - مؤلف كتاب بُلغة المقتات في علم الأوقات قال من ترجمه من علماء اليمن كان نخر زمانه وبطليموس أو انه له مشاركة في أكثر العلوم وبراعة في علمي الطب والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة مجلدات في علم الطب والحساب وجمع كتاب بلغة المقتات في معرفة الأوقات قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم وما يجب على المجتهد تحصيله وأنهى فيه الى سنة ١٣٠٠ هـ وله كتاب معدن الجواهر في إخراج الضمائر في نحو كراستين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع البلدان وهي دالة على ما له من اليد الطولى في علم الفلك وهي الى نحو ما تتي بيت من الشعر برسم المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد وقال في آخرها ينزه نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كما هي عقيدة البعض من المنجمين والطبيعيين فقال :

وسميتها بالمهدوية كونها برسم امام العصر دام له العلا
مع العلم والاقرار لله وحده بعلم علوم الغيب علما مفصلا
ولكنه ظن وعلم بحدسنا يدل على المظنون ظناً مخيلا
وان اعتقادي أن ربي قادر على فعل ما يختار إن شاؤا وإن بلا
ومن شعره مفتخراً ومورياً باسمه :

ولما أشرقت بالعلم كالشمس أنوارى صعدت الى الأفلاك قاضٍ ودوّارى
ولى قلم في العلم جلّت صفاته يدل على ما كان من حكمة البارى
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٩ هـ رحمه الله (نيل الوطر لزبارة

عبد الله بن سيد أمير اللخمي من أهل شلب يكنى أبا محمد — روى عن
أبي القاسم بن الرّمّاك وكان نحوياً لغوياً له مشاركة في علم الطب روى عنه
يعيش بن القديم ونسبه عن غيره (التكملة ص ٤٩٣) .

عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم وأظنه ابن محمد بن عبد الحق رئيس
الجراثمية جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهري ويعرف بابن
عبد الحق — ولد قبيل القرن ودخل في صغره مع أبيه الشام في خدمة الناصر فرج
وتميز في صناعته وباشر رياسة الجراثمية وقتاً وتقدم في أيام الأشرف اينال
وتدرب به جماعة أجلّهم الشرف يحيى وحج غير مرة وجاور وكذا زار بيت
المقدس واختص بابن امام الكاملية وعمّر وتحوّل مع محافظته على الجماعة
ولكن عنده طيش وجرأة في صناعته ولم ينفك مع سنه عن ملازمة البيمارستان
كل يوم ولا عن تعاطي قليل من شرابه لحفظ قوته زعم وكان يحكى في عدوله
عن صناعة أبيه الى غيرها أن والده استكثر ما نقط به المزين الذي ختن ولد
الناصر في حياته بالنسبة لما يحصل للأطباء فأحب أن يكون ابنه جراثمياً . مات
في ربيع الأول سنة احدى وتسعين وثمانماية بعد انقطاعه أياما ودفن بترية ابن
جماعة بالقرب من الصوفية عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوى) .

جمال الدين عبد الله بن عبد السيد — دفن في قبر أعده لنفسه وكان من
أطباء المارستان النورى بدمشق وأسلم مع والده الذبان سنة ٧٠١ هـ وتوفي سنة
٧٣٥ هـ (تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣١٠) .

عبد الله بن عبد الله بن حمزة الصنعاني — الفقيه العالم كان من المحققين لعلم
الطب والحساب قرأ على والده عبد الله بن حمزة الصنعاني في القنّين نحو
أربعين سنة حتى صار المرجع للطلاب فيهما ومات بصنعاء في سلخ ذى القعدة
سنة ١٢٩٣ هـ (نيل الوطر لمحمد زبارة ج ٢ ص ٧٩) .

عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن احمد بن ظافر بن هبة الله الخزومي القرشي المكي الاصلى المصرى رشيد الدين أبو محمد الطيب العطار المعروف بابن الكبكج والكبكج هو ظافر — كان يجمع برجله فلقب به ولد في رابع عشر صفر سنة ٦٧٣ هـ وسمع من العز الحرائى وابن خطيب الميزة وحدث ومات في (يياض فى الأصل) وذكره أبو جعفر التسكرى فى مشيخته (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

الشيخ السديد الطيب شيخ الطب بالديار المصرية شرف الدين عبد الله ابن على — أخذ الصناعة عن الموفق ابن العين زربى وخدم العاضد صاحب مصر ونال الحرمة والجاه العريض وعمر دهرأ وأخذ عنه نفيس الدين ابن الزبير وحكى بعضهم أن الشيخ السديد حصل له فى يوم ثلاثون ألف دينار وحكى عنه ابن الزبير تليذه أنه طهر ولدى الحافظ لدين الله فحصل له من الذهب نحو خمسين ألف دينار ومات سنة ٥٩٢ هـ . ذكره ابن أبى أصيبعة اسما فقط (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٨١٦ ومرآة الجنان لليافى ج ٣ ص ٤٧٣ وحسن المحاضرة للسيوطى ج ١ ص ٣١١) .

عبد الله بن عمر بن نصر الله أبو محمد موفق الدين الانصارى المعروف بالوزان — صاحبنا كان أديباً فاضلاً مقتدرأ على النظم وله مشاركة فى علوم كثيرة منها الطب والكحل وغير ذلك من الفقه والنحو والأدب ويعظ وهو حلو النادرة حسن المحاضرة لا تمل مجالسته وعلى ذهنه من التواريخ والحكايات والأشعار وأيام الناس شىء كثير وكان أقام بالديار المصرية فى السنة الخالية واستوطنها فلم تطل مدته بها حتى أدركته منيته فتوفى الى رحمة الله ليلة الجمعة مستهل صفر بالقاهرة سنة ٦٧٧ هـ من غير مرض بل عرض له قولنج ليلة وفاته فات من وقته وقد نيف على خمسين سنة من العمر وشعره كثير جداً ويقع له

فيه المعاني الجيدة وكان يكتب خطا حسنا ويترسل في مكاتباته وعنده لطافة كثيرة
ورقة حاشية ودماثة أخلاق ومدة مقامه بيبلك لا يكاد ينقطع عنى .

ومن شعره :

يذكرنى نشر الحى بهوبه
ليالٍ صرفناها من الدهر خلصة
فن لى بذاك العيش لو عاش وانقضى
ألا ان لى شوقا الى ساكن الغضى
أحنّ لذيتك الجناب ومن به
أخا الوجد إن جاوزت رمل محجّر
دع العيش يقضى وقفة برمى الحى
وقل لغريب الحسن ما قيل رحمة
متى غرّس الحادى مسحرا على النقى
وإن ذكرت للصب أيام حاجر
وفى الحى نشوان المحافل عاشق
إذا ما سبته فى النسيم لطافة
وقال أيضاً رحمه الله :

أسايل طرفى عن جنابك فى الكرى
ويحسب وكرا ناظرى طاير الكرى
وقال :

هيفاء ما هز النسيم قوامها
هى نور عيني لا ترى وبها أرى
وقال :

قلبي وطرفى فى ديارهم
هذا يهيم بهما وذا يهيم

رسم الهوى لما وقفت بها
للمدح أن يجرى على الرسم
وقال:

يا غائباً ما جرى ذكراه عن خلدي
ولا سرى في الصبا من حبه خبر
ولا عزمت على سلوانه غلظاً
ألا تذكرت أياماً به سلفت
يا غائباً أقسمت عيني بطلعته
ما كان أيامي بقربكم والشمل مجتمع
تُرى تعود أوقات بكم سلفت
وقال:

لى عند ساكنة الكئيب ديون
من لم يكن في الوصل منها باذلاً
يا فتيمة ما فاز منها بالمنى
كيف السبيل الى المزار وكل من
أبدأ تقاضها جواً وحنين
للروح منزهه فانه مغبون
الا فتى بجهاها مفتون
في الحى غيران عليك أمين
وقال:

لا غرو ان سلبت بك الألباب
يا من يلد على هواه تهتكى
حسبى افتخاراً فى هواك بأنلى
أجبابنا وكفى عتيد هواكم
يامسعداً بالعيش منه بمنزل
ربع تمور به الحدود اذا مشت
كم فى الخيام أهلة هالاتها
وشموس حسن أشرقت أنوارها
وبديع حسنك ما عليه حجاب
شغفاً ويعذب لى عليه عذاب
نسباً به يسمو على الأنساب
شرفاً بأنكم له أحباب
أضحى لعزة ساكنيه هباب
فيه سليمى أنها أعتاب
يبدو جبينك برقع ونقاب
أفلاكهن مضارب وقباب

شنوا على العشاق غارات الهوى
من كل هيفاء القوام اذا اثنت
تهب الغرام لمهجة في أسرها
وغدت تجر على الكتيب برودها
رق النسيم لطافة فكأنما
وسرى يفوح معطراً وأظنه
وقال أيضاً:

ولقد وقفت على منازل جيرة
وبعثت في طي النسيم رسائلي
حتى اثنت بشكائتي دوح الحمى
وقال:

كم من أسير غرام في خيامهم
من كل أسمر يحمي ثغر مبسمه
وفي الهوادج من تهدي اذا سفرت
وتخجل الشمس من إشراق طلعتها
وقال:

طاب السماع فغنى يا مطربني
لا تسقني الا كؤوس حديثها
اني لأطرب كيف ماذ كراسمها
ويميلني السكر القديم اذا جرى
أجني لكي أجني ثمار عتابها
هدى المصونة في خلال جمالها
هتكت يبارق ثغرها ستر الدجي
وأعد نعيمى من حديث معذبى
فلقد حلا بالسمع منها مشربى
فأرى العذول على هوايا مطربنى
صرف الحديث ومن فى لم أشرب
فمتى غفت أبذات حالة مذنب
سفرت فأى حشاشة لم تسكب
وتسترت فى شعرها من غيب

هي نور عيني لا ترى وبها أذى فهي البعيدة في المكان الأقرب
تبدو فيسترها بظاهر نورها أرأيت محتجباً ولم يتحجب
وتريك من فوق النقاب محاسناً أضعاف ما تبدى بغير تنقب
في طرفها سحر أعيد كإلهها الفـ تان من عين الغزال الربرب
سجبت على سفح الكثيب ذيوطها فتمسك الوادي بذاك المسحوب
ونشقت رُب الحى اذ خطرته به فاذا انتشاق الطيب ليس بطيب
يحمي الحى نظر أبت من لحظها حبي ولا لحظ يمر بمطرب
صف قربها وكن البعيد تأدباً فقطيعتي كانت لفرط تقربى
وليس يمنعني حلا قربانها فبذكرها مهما حيت تشبى
أهنا الليالى أن تبت مُسَهَّداً مادام نجم الكاس غير مغرب
والدهر يبخل أن يحود بلذة فتى يُبِح جسمى الخلاعة فانهب
وله كثير غير هذا (ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى حوادث سنة ٥٦٧٢هـ).

ومن شعره أيضاً:

جميعى لسان وهو باسمك ناطق وكلى قلب عند ذكرك خافق
وانى إذالم أفضّ فيك صباية فما أنا فى دعوى المحبة صادق
خليلى ما للبرق يخفق غيره أبرق حماها مثل قلبى عاشق
تميل قدود البان شوقاً لقتها فتنطق اشفاقاً عليها المناطق
وينشق قلبى للشقائق غيره اذا حدثت يوماً اليها الحدائق

(تاريخ الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

عبد الله بن عمر بن نصر الله الفاضل الحكيم موفق الدين الأنصارى المعروف بالوزان — كان قادراً على النظم وله مشاركة فى الطب والوعظ والفقہ وكان حلواً النادرة لا تمل مجالسته أقام بعلبك مدة وخمّس مقصورة ابن دريد ومرئية فى الحسين بن على عليه السلام وتوفى سنة سبع وسبعين وستماية .

ومن شعره رحمه الله تعالى :

مشهد الحسن جامع الأهواء
يه فهيموا يا معشر الشعراء

أنا أهوى حلو الشمائل ألمسى
آية النمل قد بدت فوق خد
وكتب أيضاً الى بعض الكتاب :

ومن في مدحه قال وقيل
فمن قطع الطريق على الوصول

أنا ابن السابقة—ين الى المعالي
لقد وصل انقطاعى منك وعد
وقال رحمه الله تعالى :

بيض وحرر للنساء يا تنتضى
بسهامها فى القلب قد نفذ القضا
ثبتت بشاهد قده العدل الرضا

من لى بأسمر فى سواد جفونه
كيف التخلص من لواظظه التى
أو كيف أجحد صبوة عذرية
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

فواعجباً تعدو على وتستعدى
وحسبى قبولا حين تسعف بالرد
من الترب ماجرت به فاضل البرد

تجور بجفن ثم تشكو انكساره
أحمل أنفاس القبول سلامها
تنتت فمال الغصن شوقاً مقبلا
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

وبدت أثيلات هناك تبين
للحسن فى حركاتهن سكون

ياسعد إن لاحت هضاب المنحنى
عرج على الوادى فان ظباءه
وقال أيضاً سماحه الله تعالى :

نظم به خاطر التفريق ما شعرا
قطعت بمجموعه المختار مختصرا

لله أيامنا والشمل منتظم
والهف نفسى على عيش ظفرت به
وقال أيضاً غفر الله له :

وقد أبت منه سكوناً يدوم

أرى غدير الروض يهوى الصبا

فؤاده مرتجف للنوى و طرفه محتلج للقـدوم
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

حار في لطفه النسيم فأضحى رائحاً نحوه اشتياقاً وغادى
مذ رأى الظبي منه طرفاً وجيداً هام وجدأ عليه في كل وادى
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

يذكرني نشر الحمي وهبويه زمان عرفنا كل طيب بطيبه
ليال سرقناها من الدهر خلصة وقد أمنت عيناي عين رقيه
فنلى بذلك العيش لو عاد وانقضى وسكن قلبي ساعة من وجيبه
الا إن لي شوقاً الى ساكن الغضى أعيد الغضى من حره ولهيبه
أحنّ إلى ذاك الجناب ومن به ويسكرني ذاك الشذا من جنوبه
أخالو جد إن جاوزت رمل محجر وجزت بما هول الجناب رحيه
دع العيس تقضى وقفة بربا الحمي ودع محرماً يجرى بسفح كثيبه
وقل لغريب الحسن ما فيك رحمة لمفرد وجد في هواك غريبه
متى غرد الحادي سحيراً على النقا أمال الهوى العذرى عطف طروبه
وإن ذكرت للصب أيام حاجر هناك تقضى نجه بنحيه
وقال أيضاً سامحه الله تعالى :

رق النسيم لطافة فكأنما في طيه للعاشقين عتاب
وسرى يفوح تعطراً وأظنه لرسائل الأحباب فهو جواب
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

يا ليالى الحمي بعهد الكثيب إن تنأيت فارجمي من قريب
أى عيش يكون أطيب من عيش يش محب يخلو بوجه الحبيب
يقطع العمر بالوصال سروراً في أمان من حاسد ورقيب

يتجلى الساق عليه بكاس
كلما أشرقت ولاح سناها
خلت ساقى المدام يوشع لما
نغمات الراووق يفقهها الكا
فلهذا يميل من نشوة الكا
يا نديمى أشمال أم شمول
أم قدود السقاة مالت فلنا
أم نسيم من حاجر هب وهنا
أم سرى فى الأرجاء من عنبر الجوى
ما ترى الركب قد تمايل سكرأ
لست أبكى على فوات نصيب
وصديق إن عاد فيك عدوى
وقال أيضاً سامحه الله تعالى :

لا غرو إن سلبت بك الألباب
يا من يلذ على هواه تهتكى
حسبى افتخاراً فى هواك بأن لى
أحبابنا وكفى عيبه هواكم
يا سعد مل بالعيس حلة منزل
ربع تودبه الحدود إذا مشت
كم فى الخيام أهلة هالاتها
وشموس حسن أشرقت أنوارها
شنوا على العشاق غازات الهوى
من كل هيفاء القوام إذا اتنت

وبدع حسنك ما عليه حجاب
شغفاً ويعذب لى عليه عذاب
نسباً له تسمو به الأنساب
شرفاً بأنكمو له أحباب
أضحى لعزة ساكنيه يهاب
فيه سليمى أنها أعتاب
تبدو لعينك برقع ونقاب
فلا كهن مضارب وقباب
فاذا القلوب لديهم أسلاب
هز الغصون بقدها الاعجاب

تهب الغرام لمهجتى فى أسرها
وعدت تجر على الكئيب برودها
فجأها الوهاب والتهاب
فاذا العبير لدى ثراه تراب
وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

طرفى على سنة الكرى لا يطرف
وأضالى ما تنطقى زفرتها
وبخيله بخيالها لا يسعف
إلا وتذكيها الدموع الذرف
شمت الحسود لأن ضنيت وما درى
يا غائبين وما ألد ندام
إن بشر الحادى بيوم قدومكم
قد ضاع فى الآفاق نشر خيامكم
وحياتكم قسى وعز المصحف
ووهبته روى فما أنا منصف
وأرى النسيم بعرفها يتعرف
(كتاب فوات الوفيات لابن شاكر الكئيبى ص ٢٢٩ ج ١) .

ومن شعره :

قلبي وطرفى فى ديارهم
رسم الهوى لما وقعت بها
هذا يهيم بها وذا يهيمى
للمدح أن يجرى على الرسم

وله مشاركة فى علوم كثيرة منها الطب والكحل (النجوم الزاهرة) .

عبد الله بن محمد الثقفى السوسى يكنى أبا محمد — دخل الأندلس وسكن
قرطبة وكان واحد عصره فى صناعة الطب والبصر بعلوم الحكمة والتصرف
فى أفانينها ذا علاجات نافعة واليه تنسب المجربات التى جمع أو جمعت له
المشهوره فى الناس قتلته البرابرة عند الحادثة بقرطبة فى صدر شوال سنة ٤٠٣ هـ
فدفن بمقبرة الربيض العتيقة وكانت سنه السبعين أو نحوها ذكره بن حيان وفيه
عن غيره (التكملة ص ٥٢٤) .

أبو محمد بن الشرقى عبد الله بن محمد بن الحسن أخو الحافظ أبى حامد —
توفى سنة ٣٢٨ هـ وله اثنتان وتسعون سنة سمع عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن

هاشم وخلقا قال الحاكم رأيته وكان أوحد وقته في معرفة الطب لم يدع الشراب الى أن مات فضعف بذلك (حوادث سنة ٣٢٨ هـ من عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الکتبي) .

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي الامام البارع عماد الدين الحرّ بوى^(١) الطيب الأديب اليحسوب المتفلسف أحد الأعيان ببغداد — برع في فنون من العلوم العقلية والنقلية وقرأ عليه جماعة في أنواع من المعارف الجدية والهزلية وجالس الملوك وحصل أموالا تضيق بديرها السلوك ودرس مذهب الشافعي بدار الذهب وأغار على ما في كتب المذهب من الجواهر ونهب ومنح الطلبة ما عنده من ذلك ووهب وولى رياسة الطب ومشيخة الرباط وعمل أشياء بالاحتيال والاحتياط ولم يزل على حاله الى أن زال سلطانه وفارقته مع الحياة أوطانه وتوفى رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ومولده سنة ثلاث وأربعين وستماية وهو الذي علّم شرف الدين هرون ابن الوزير وأولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان فن الحساب وكثرت أمواله وكان قد أخذ في المعقول عن النصير الطوسي وأنشأ داراً أوقفها على امام ومؤدب وعشرة أيتام وله تصانيف وانشاءات وأخذ عنه العيز الإبريلى وله من التصانيف القواعد البهائية في الحساب ومقدمة في الطب وغير ذلك قال في تفسير رشيد الدولة هو انسان رباني بل رب انساني تكاد تجل عبارته بعد الله فشهدوا عليه بعد موت الرشيد فدخل على قاضي القضاة قطب الدين فحقن دمه ومات ودفن في داره ببغداد (أعيان العصر للصلاح الصفدى والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني) .

وقال محمد العلوى في ذلك :

يا حزب ابليس ألا فابشروا ان قى الخوسام قد أسلما

(١) في الدرر الكامنة عماد الدين بن الخوام .

وكان فيما قال في كفره إن رشيد الدين رب السما
وقال لي شيخ خبير به ما أسلم الشيخ بل استسلبا

عبد الله بن يوسف بن جَوْشَن الأزدى من أهل دَرَوْقَة من الشرق
الشرقي وسكن شاطبة يكنى أبا محمد — أخذ القراءات بسر قسطه عن أبي زيد بن
الوراق وأبي جعفر عبد الوهاب بن محمد بن حكيم وأخذ العربية عن أبي جعفر
محمد بن باق وكان أحد الحفاظ في عصره للقراءات ووجوهها وعللها وتجويدها
مع معرفته باللغة العربية والآداب والتصرف في قرص الشعر وعلم الكلام
والمشاركة في الطب وغير ذلك وخرج من قرطبة فنزل شاطبة وتصدر للاقراء
بها وتعليم العربية ولم يكن له اتساع في الرواية كاتساعه في الدراية أخذ عنه
أبو عبد الله الأغرشي الخطيب وأبو محمد عبد الغني بن مكى بن أيوب وأبو
عبد الله المكتاسي وقال توفي سنة ٥١٤ هـ وهو دون الأربعين بعضه عن ابن
عياد (التكملة ص ٤٦٠) .

عبد الله بن يونس بن مَطْلُحَة بن عمرو بن الوهراني يكنى أبا محمد — قدم
الأندلس تاجراً سنة ٤٢٩ هـ وسكن أشبيلية وقت السيل الكبير في ذلك العام
وكان من الثقات له رواية واسعة عن شيوخ أفريقية أبي محمد بن أبي زيد
ونظرائه وكان له علم بالحساب والطب وكان نافذاً فيهما حدث عنه ابن خزرج
وقال لنا انه قد قارب الثمانين في سنه (الصلة ص ٢٩٢) .

الحكيم عبد الله الأَرْمَوِي — هو الطيب ببغداد وكان حكيماً حلواً الشاميل
حسن الآداب ومن حكمه قوله : يزيد في طيب الطعام مواكلة الكريم . الحاجة
مع المحبة خير من الغنى مع العداوة . حفظ العلوم كالقاء البذر والتفكر في معانيها
كالسقى (كتاب تاريخ حكماء الاسلام لليهقي) .

عبد الله السيد أبو منصور — ن داود .

العلامة زين الدين عبد الباسط الغرسي خليل بن شاهين الصفوي الحنفي — كان عالماً فاضلاً رئيساً حشماً من ذوى البيوت وكان من أعيان الحنفية مولده سنة ٨٤٤ هـ وتوفى يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة ٩٢٠ هـ فكانت مدة حياته نحو ست وسبعين سنة وكان له اليد الطولى فى الفقه على مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه وكان له اليد الطولى فى علم الطب وله عدة مصنفات نفيسة منها تاريخه الكبير المسمى بالروض الباسم وآخر دونه يسمى نيل الأمل فى ذيل الدول وآخر فى الوفيات على حروف المعجم وآخر فى علم الطب وغير ذلك من الشروحات على كتب الحنفية وكان والده الغرسي خليل من أعيان الناس ولى الوزارة بالديار المصرية وولى عدة نيابات جليلة منها نيابة حماه وصفد والقدس الشريف ونيابة الاسكندرية وغير ذلك من النيابات الجليلة وكان فى مقام الأمراء المقدمين (بدائع الزهور لابن اياس ص ٣٧٤ ج رابع طبع اسطنبول) .

عبد الحق بن ابراهيم شمس الدين الطيب والد الجمال عبد الله — من ولى رياسة الطب شريكا لزوج أخته علم الدين سليمان بن برانج المالكي فيما قال لى ولده وأما شيخنا فانه قال فى الأنباء سنة ٨٠١ هـ انه شركة لكمال الدين عبد الرحمن ابن ناصر الدين بن صغير فالله أعلم وقال لى ولده أيضاً انه استقل بالرياسة بعد موت صهره ومات فى سنة اثنتى عشرة وثمانماية ورأيت شيخنا سماه شمس الدين بن عبد الحق بن فيروز والظاهر أن عبد الحق اسم أبيه واسمه محمد فهو محمد بن عبد الحق وإن كان ابنه سماه عبد الحق فهو لكونه اشتهر بابن عبد الحق (الضوء اللامع للسخاوى) .

الدكتور عبد الحميد فهمى عامر بك بن المرحوم عامر عبد البر بك — الذى كان من كبار مهندسى وزارة الأشغال ولد بالقاهرة سنة ١٨٨٢ م ونشأ بها وتلقى دروسه الابتدائية والثانوية بمدارس القاهرة ثم انتقل الى مدرسة الطب

بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٣ م وعين طبيباً بالمراكز سنة ١٩٠٤ م وفي سنة ١٩١٢ م رقى الى مفتش ثان لصحة مديرية البحيرة ثم نقل الى الغربية بنفس الوظيفة وأنعم عليه بالرتبة الثالثة جزاء عمله في مكافحة وباء الطاعون الذي ظهر في سنة ١٩١١ م وفي سنة ١٩١٤ م اختير ليكون مساعداً للطبيب الشرعي وفي أواخر سنة ١٩١٧ م رقى الى طبيب شرعي وأنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الثانية وفي ديسمبر سنة ١٩٢٣ م عين وكيلاً لصحة بلدية الاسكندرية ثم فضل العودة الى وظيفته في الطب الشرعي وفي سنة ١٩٢٤ م أنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الأولى ومن مصنفاته كتاب الطب الشرعي ألفه بالاشتراك مع الدكتور سدني سميث الطبيب الشرعي وهو كتاب عظيم الفائدة وكتاب مبادئ الطب الشرعي في مصر وتوفي الى رحمة الله في اليوم الثلاثين من شهر مارس سنة ١٩٢٦ م بالغاً من العمر ٤٣ عاماً وكان رحمه الله دمث الأخلاق حلو السمائل مجداً في عمله عالماً في فنه رحمه الله رحمة واسعة .

عبد الرحمن بن أبي السعود الطبيب ابن احمد بن علي بن رزقون (بتقديم الراء) أبو القاسم القيسي — من أهل الجزيرة الخضراء أخذ عن أبي محمد بن عبيد الله توفي بالجزيرة عام ٦٢٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من ٦٠٩ — ٦٢٠ هـ) .

الرئيس عبد الرحمن بن الشَّرِيف الكحال — كان من الأطباء الناهين بالقاهرة خلع عليه السلطان الملك الأشرف قانصوه الغورى في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ بسبب شفائه من مرض عينيه ورسم له بمائة دينار ولم تعلم سنة وفاته (بدائع الزهور لابن اياس ج ٤ ص ٣٣٢ طبع اسطنبول) .

الدكتور عبد الرحمن اسماعيل — تلقن العلم بالقاهرة ثم تخرج من مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٩٥ م واختص بطب العيون ومارس عمله نحو عام ثم عُيِّن طبيباً في مصلحة الصحة وانتدب لمكافحة وباء الكوليرا الذي تفشى وقتئذ في مدينة طره من ضواحي القاهرة وقضى في هذا الانتداب عاماً ثم عاد الى

القاهرة ثم عُيِّن طبيباً بالجيش المصري برتبة ملازم أول وحضر فتح دنقلة ولبث في عمله عاماً أي إلى أواخر سنة ١٨٩٦ م ورجع إلى القاهرة ومرض بها وانتقل إلى رحمة الله في سنة ١٨٩٧ م ولم يتجاوز الثلاثين من عمره وكان رحمه الله شاعراً أديباً وكاتباً قديراً وله تصانيف تشهد له بالبراعة والاجتهاد منها كتاب طب الرُّكَّة وهو كتاب مليح يشتمل على ما تستعمله العامة في علاجها وهو جزءان طبع الجزء الأول منه سنة ١٣١٠ هـ والجزء الثاني منه كتب برسم مؤتمر المستشرقين العاشر المنعقد بجنيف سنة ١٨٩٤ م وطبع في تلك السنة وكتاب في علم الصحة للمدارس الأميرية الابتدائية استشهد فيه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وهو مطبوع.

الحكيم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المتطبب — نال في الحكمة وأجزائها مرتبة عظيمة خصوصاً في الطب وتصنيفه في شرح مسائل حنين وفصول بقراط والحكماء والأطباء وكان حسن الشمايل نيسابوري الأصل والميلاد وهو الملقب ببقرات الثاني وحكى لي من رآه أنه انتقل في آخر عمره إلى بعض متنزهات نيسابور وهي قرية اينرودستانه (؟) ولزم مكانه واختار الانزواء فدخلت يوماً عليه وبين يديه أطباق الفواكه الصيفية فقال له الحكيم أبو القاسم قم وطف في ذلك البانح فاني أرى أن لا فرق بين الأطباء والفواكه التي بين يدي فإن الفواكه تضرني ففقت منها بالرأحة وتطيب الهواء كما فقت من اللخاخ بذلك فكما أنك لا تشتهي تناول اللخاخ فكذلك لا أشتهي تناول تلك الفواكه وأرحت نفسي من تناولها ودفع مضارها فإن المضرة ربما تنتهي إلى حد لا تدفع وكان حسن المعيشة فأصاب عميد خراسان محمد بن منصور قولنج أعياناً دواؤه كل طبيب فبعث إليه عميد خراسان مركوبه وغلمانه وكلفه المصير إليه والشمس في أول درجة من السرطان وبين تلك القرية وبين نيسابور اثني عشر فرسخاً فلما هم الحكيم أبو القاسم بالمسير إلى نيسابور آذاه الحرّ وسرعة الحركة

وجماح ذلك المركب والعطش فقال لمن معه من تلامذته نجما عميد خراسان وهلكت وكان الأمر كما قال فلما وافى نيسابور وعالج عميد خراسان وصح العميد مرض أبو القاسم وسقطت قوته وقد نيف على الثمانين وقضى نجه وقيل ان السلطان بعث اليه خواصه ودعاه الى خدمته فقال القنوع بما عنده لا يصلح لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا يتنفع بخدمته كالبازي الذي يكره على الصيد وبعث اليه سلطان غزنه وهو السلطان الكريم ابراهيم مالا عظيما مع الخفة والمراكب ودعاه الى حضرته بلطائف فأجاب وقال السلطان يطلبني لعلي فأنتفخ علي ماله لأنفق عليه علي وهذا بيع وشراء والعلم لا يشتري ولا يباع وما بي حاجة الى قبول تلك الأموال وإفاضة علي على أهل بلدي أولى فأنا أدعو للسلطان بالخير فأريح نفسي من رق المنة . ومن كلماته : الطيب الحقيقي من عالج بالفضائل نفسه ورأى مضرته في الرذائل ثم يهبط بعد ذلك الى معالجة الأجسام فمن لا يهبط من معالجة النفس الى معالجة الجسد فهو أسفل السافلين (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ أو سنة ٥٦٥ هـ) .

عبد الرحمن بن علي بن احمد القَصْرِي ثم الفاسي السفياني عرف بسقين أبو محمد — قال المنجور في فهرسته شيخنا الفقيه الأستاذ المحدث المسند المحقق الرحلة الحاج أخذ عن شيخ الجماعة ابن غازي والشيخ ذرورة وأدرك أبا الفرج الطنجي وجود عليه وأبا مهدي الماواسي والفقيه أبا فارس النوفري وأبا زيد الحميدي والزواوي وشرق سنة تسع وتسعمائة فأخذ علم الحديث بمصر عن أصحاب ابن حجر كالقشندى وغيره وضبط فحصل له رواية واسعة لم يحصلها غيره من الفاسيين ثم آب لبلاد السودان ودخل كَنُتُو وغيرها وعظموه وأعطوه مالا جزيلا وذكر عن نفسه أنه اقتضى هناك من الجوارى المهداة قريبا من مائة جارية وبقي هناك مدة ثم رجع لفاس سنة أربع وعشرين فتولى الخطابة بجامع الأندلس والفتوى بعد وفاة الفقيه محمد بن محمد بن الامام القَوْرِي ثم عزل

وتولاها ابن هارون فأكب على رواية الحديث وإقراءه حتى توفي فاتح سنة ست وخمسين عن نحو ست وثمانين سنة روى عنه البَشْتَنِيّ وعبد الوهاب الزقاق وغيرهما وانقطع الحديث بموته لازم في حياته إقراء العمدة والموطأ مع رواية الكتب الستة والتفسير قيد بخطه كثيراً من فوائد الحديث والأدب مع ضبط وشكل يقرب في الاتقان شيخه ابن غازي جمع كثيراً من الكتب مشاركاً في الأدب والتصوف والطب يقرىء ألفية ابن سينا مع تواضع يركب الحمار مع أشرف الناس وكان ينكر على من يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها ويقول انها بدعة لم ترد في حديث ورئي بعد موته فسئل عن ذلك فرجع عنه وبالجملة فهو فيما وصفنا آخر الناس بفاس اه كلام المنجور . قلت قال الشيخ رزوق في بعض تأليفه ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوهم من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له لكن قال الغزالي في الاتصار ما نصه : فاستنزل ما عند ربك وخالفك من خير واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثاني المأمور بقراءتها في كل صلاة وتكرارها في كل ركعة وأخبر الصادق المصدوق أن ليس في التوراة ولا في الإنجيل والفرقان مثلها وفيه تنبيه بل تصريح أن يكثّر منها لما فيها من الفوائد والذخائر اه كلام رزوق أخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله تعالى نقله الجلال السيوطي (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الرموف بن محمد بن صخر بن ثعلبة بن سليمان بن احمد بن سليمان ابن أبان بن صُقالة بن معاذ بن محمد ابن ثروان بن جَعْوَنَة النُمَيْرِيّ الألبيريّ والد الحافظ أبي عبد الله النُمَيْرِيّ من أهل غرناطة يكنى أبا زيد — كان من أهل المعرفة بالطب والمشاركة في سواه وله رواية وكان من أبرع الناس خطأً وأنقهم وِراقة وأورث ذلك ابنه وكتب علماً كثيراً حدث عنه ابنه أبو عبد الله في كتاب الاعلام من تأليفه وأفادني

بعض أصحابنا مما قرأ بخطه أنشدني أبي رحمه الله غير مرة قال أنشدني أبو
العباس أحمد بن هشام القيسي قال أنشدني الفقيه الزاهد أبو اسحاق إبراهيم بن
مسعود الألبيري لنفسه :

لله أكياسٌ جفوا أوطانهم فالأرض أجمعها لهم أوطان
جالت عقولهمُ مجال تفكر وتدبر فبدا لها الكتمان
ركبت بحار الفهم في فلك الشهى وجرى بها الإخلاص والإيمان
فرست بهم لما اتهموا محبوبهم قرسى لهم فيه رِغنى وأمان
(التكملة ص ٥٥٨) .

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة
الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي القرشي التيمي البكري
البغدادي الحنبلي الواعظ — صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم من
التفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب وغير ذلك ولد
تقريباً سنة ثمان أو سنة عشر وخمسمائة وعرف جدهم بالجوزي لجوزة في داره
بواسطة ولم يكن بواسطة جوزة سواها وأول سماعه سنة ستة عشر وخمسمائة
وسمع بذلك في سنة عشرين وخمسمائة وبعدها فسمع من أبي الحصين وعلي بن
عبد الواحد الدينوري والحسين بن محمد البارع وأبي السعادات أحمد بن أحمد
المتوكلي وأبي سعد اسماعيل بن أبي صالح المؤذن وأبي الحسن علي بن الزاغوني
الفقيه وأبي غالب بن البناء وأخيه يحيى وأبي بكر محمد بن الحسين المزري وهبة الله
ابن الطبري وقاضي المارستان وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي وخطيب
أصبهان أبي القاسم عبد الله بن الراوي عن ابن شمة وأبي السعود أحمد بن المجلى
وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وعلي بن أحمد الموحد وأبي القاسم

ابن السمرقندى وابن ناصر وأبى الوقت وخرّج لنفسه مشيخة عن سبع وثمانين نفساً وكتب بخطه ما لا يوصف ووعظ وهو صغير جداً قرأ الوعظ على الشريف أبى القاسم على بن يعلى بن عوض العلوى الهروى وأبى الحسن بن الزاغونى وتفقه على أبى بكر أحمد بن محمد الدينورى وتخرج فى الحديث بابن ناصر وقرأ الأدب على أبى منصور موهوب بن الجواليقى روى عنه ابنه محيى الدين يوسف وسبطه شمس الدين يوسف الواعظ والحافظ عبد الغنى والشيخ الموفق والبها عبد الرحمن والضيا محمد وابن خليل والدّ يثى وابن النجار واليلىداني والزين بن عبد الدايم والتجيب عبد اللطيف وخلق سواهم وبالاجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن وأحمد بن أبى الخير والعز عبد العزيز بن الصيقل وقطب الدين احمد بن عبد السلام العصرونى وتقى الدين اسماعيل بن أبى اليسر والخضر بن عبد الله بن حمويه والفخر على بن البخارى وكان الذى حرص على تسميعه وأفاده الحافظ ابن ناصر وقرأ القراءات على أبى محمد سبط الحياط وكان فريد عصره فى الوعظ وهو آخر من حدث عن الدينورى والمتوكلى ومن تصانيفه كتاب المعنى فى علم القراءات وكتاب زاد المسير فى علم التفسير وتذكرة الأديب فى شرح الغريب مجلد ونزهة النواظر فى الوجوه والنظائر مجلد وكتاب عيون علوم القراءات وهو فنون الألفان مجلد وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب منهاج الوصول الى علم الأصول وكتاب نقى التشبيه وكتاب جامع المسانيد فى سبع مجلدات وكتاب الحدائق مجلدان وكتاب نقى النقل وكتاب المجتئى وكتاب النزهة وكتاب عيون الحكايات مجلدان وكتاب الموضوعات وكتاب الأحاديث الرائقة وكتاب الضعفاء وكتاب تلقيح فهم اهل الأثر فى عيون التاريخ والسير وكتاب المنتظم فى أخبار الملوك والأمم وكتاب شذور العقود فى تاريخ اليهود وكتاب مناقب بغداد وكتاب المذهب فى المذهب وكتاب الاتصار فى مسائل الخلاف وكتاب الدلائل فى مشهور المسائل مجلدان وكتاب اليواقيت فى الخطب الوعظية وكتاب المنتخب وكتاب نسيم السحر وكتاب لباب زين القصص وكتاب المدهش وكتاب فى فضائل أخيار النساء وكتاب المختار فى اختيار الأخبار وكتاب

صفوة الصفوة وكتاب مثير العزم الساكن الى أشرف الأماكن وكتاب المقعد
المقيم وكتاب تبصرة المبتدى وكتاب تحفة الواعظ وكتاب ذم الهوى وكتاب تلبيس
ابليس مجلدان وكتاب صيد الخاطر ثلاث مجلدات وكتاب الأذكياء وكتاب الحمقى
والمغفلين وكتاب المنافع في الطب وكتاب الشيب والخضاب وكتاب روضة الناقل
وكتاب تقويم اللسان وكتاب منهاج الاصابة في حجة الصحابة وكتاب صبا نجد
وكتاب المزعج وكتاب الملهب وكتاب المطرب وكتاب منتهى المشتبه وكتاب فنون
الالباب وكتاب الظرفاء والمتحابين وكتاب تقريب الطريق الأبعد في فضل مقبرة
أحمد وكتاب النور في فضائل الأيام والشهور وكتاب العلل المنتهية في الأحاديث
الواهية مجلدان وكتاب أسباب البداية لأرباب الهداية مجلدان وكتاب سلوة
الأحزان وكتاب يا قوتة الموعظ وكتاب منهاج القاصدين مجلدان وكتاب اللطائف
وكتاب واسطات العقود وكتاب الخواتيم وكتاب المجالس اليوسفية وكتاب المحادثة
وكتاب إيقاظ الوسنان وكتاب نسيم الرياض وكتاب الثبات عند المات وكتاب
الوفا بفضائل المصطفى وكتاب مناقب أبي بكر وكتاب المعاد وكتاب مناقب
عمر بن عبد العزيز وكتاب مناقب سعيد بن المسيب وكتاب مناقب الحسن
البصرى وكتاب مناقب ابراهيم بن أدهم وكتاب مناقب الفضيل وكتاب
مناقب أحمد وكتاب مناقب الشافعي وكتاب مناقب معروف وكتاب مناقب
الثوري وكتاب مناقب بشر وكتاب مناقب رابعة وكتاب العزلة وكتاب
مرافق الموافق وكتاب الرياضة وكتاب النصر على مصر وكتاب كان
وكان في الوعظ وكتاب حطب اللآلى في الحروف وكتاب الناسخ والمنسوخ
في الحديث وكتاب مواسم العمر وتصانيف آخر لا يحضرني ذكرها
وجعفر في أجداده هو الجوزي منسوب الى فُرْضة من فرض البصرة يقال لها
جوزة وفُرْضة النهر ثلثته وفُرْضة البحر محط السفن وتوفي والد أبي الفرج
أبو الحسن وله ثلاث سنين وكانت له عمه سالحة وكان أهله تجاراً في النحاس
ولهذا كتب في بعض الساعات اسمه عبد الرحمن الصقار فلما ترعرع حملته عمته

الى ابن ناصر فاعتنى به وقد رزق القبول في الوعظ وحضر مجلس الخلفاء
والوزراء والكبار وأقل ما كان يحضر مجلسه ألوف وقيل انه حضر مجلسه في
بعض الأوقات مائة ألف وهذا لا أعتقده أنا على أنه قد قال هو ذلك وقال غير
مرة ان مجلسه حرز بمائة ألف قال سبطه شمس الدين أبو المظفر سمعته يقول
على المنبر في آخر عمره كتبت بأصبعي هاتين النقي مجلدة وتاب على يدي مائة
ألف وأسلم على يدي عشرون ألفاً يهودى ونصرانى قال وكان يجلس بجامع
القصر والرصافة والمنصور وباب بدر وتربة أم الخليفة وكان يختم القرآن في
كل أسبوع ولا يخرج من بيته إلا الى الجمعة أو المجلس ثم قال ذكر ما وقع الى
من أسامى مصنفاته كتاب المغنى أحد وثمانون جزءاً بخطه إلا أنه لم يبيضه ولم
يشتهر وكتاب زاد المسير أربع مجلدات فذكر عامة ما ذكرناه وزاد عليه أيضاً
أشياء منها كتاب درة الاكليل في التاريخ أربع مجلدات وكتاب الفاخر في أيام
الامام الناصر مجلد وكتاب المصباح المضيء بفضائل المستضىء مجلد وكتاب الفجر
النورى وكتاب المجد الصلاحى مجلد وكتاب شنوذ العقود مجلد . قال ومن علم
العربية فضائل العرب مجلد وكتاب الأمثال مجلد وكتاب تقويم اللسان جزءان
وكتاب لغة الفقه جزءان كتاب مملح الأحاديث جزءان قال وكتاب المنفعة في
المذاهب الأربعة مجلدان وكتاب منهاج القاصدين مجلدان وكتاب إحكام الأشعار
بأحكام الأشعار مجلدان وكتاب المختار من الأشعار عشر مجلدات وكتاب التبصرة
في الوعظ ثلاث مجلدات وكتاب المنتخب في الوعظ مجلدان وكتاب روس القوارير
مجلدان الى أن قال فجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتاباً ومن كلامه
في مجالس وعظه : عقارب المنايا تلسع وحذر أن جسم الأمل يمنع الاحساس
وماء الحياة في إناء العمر يرشح بالأنفاس وقال لبعض الولاة أذكر عند القدرة
عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة الله عليك وإياك أن تشقى غيظك بسقم دينك
وقال لصاحب أنت في أوسع العذر من التأخير عنى لتقتى بك وفى أضيقة من
شوقى اليك وقال له قائل ما نمت البارحة من شوقى الى المجلس قال لأنك تريد

أن تفرج وإنما ينبغي أن لا تنام الليلة لأجل ما سمعت وقال لا تسمع من
يقول الجوهر والعرض والاسم والمسمى والتلاوة والمتلو لأنه شيء لا تحيط
به أو هام العوام بل قل آمنت بما جاء من عند الله وبما صح من رسول الله وقام
إليه رجل فقال يا سيدي نشتهى منك تتكلم بكلمة ننقلها عنك أيما أفضل أبو
بكر أو علي فقال له أقعد فقعده ثم قام وأعاد قوله فأجلسه ثم قام فقال له
اجلس فأنت أفضل من كل أحد وسأله آخر وكان التشيع تلك المدة ظاهراً
أيما أفضل أبو بكر أو علي فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ورمى بالكلمة
في أودية الاحتمال ورضى كل من الشيعة والسنة بهذا الجواب وقرأ بين يديه
قارئان فأطربا الجميع فأنشد :

ألا يا حامي بطن نعمان هجتما علي الهوى لما ترنمتما ليا

ألا أيها القمريتان تجاوبا بلحنيكما ثم اسجعا لي علانيا

وقال له قائل أيما أفضل أسبح أو أستغفر قال الثوب الوسخ أحوج إلى
الصابون من البخور وقال في قوله عليه السلام أعمار أمي ما بين الستين إلى
السبعين إنما طالت أعمار القدماء لطول البادية فلها شارف الركب بله الإقامة
قيل حشو المطى وقال من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه قال ووعظ
الخليفة فقال يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك
فأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك ان قول القائل اتق الله خير من قول
القائل أتم أهل بيت مغفور لكم وقال يوماً أهل البدع يقولون ما في السماء أحد
ولا في المصحف قرآن ولا في القبر نبي ثلاث عورات لكم وقال في قوله أليس
لي ملك مصر يفخر فرعون بنهر ما أجراه وقال وقد طرب الجمع فهمتم فهمتم قال
وقد ذكر العباد الكاتب جدى في الخريدة وأنشد له هذه الآيات :

يود حسودى أن يرى لى ذلة اذا مارأى الزلات جاءت أكاذيب

أرد على خصمى وليس بقادر على رد قولى فهو موت وتعذيب

تري أوجه الحساد صفراً لرؤيتي فان فهمت عادت وهي سودغرايب
قال وقال أيضاً :

يا صاحبي إن كنت لي أومعي ففجع الى وادي الحمى نرتع
وسل عن الوادي وسكانه وانشد فؤادي في ربّما لعلع
حي كئيب الرسل رسل الحمى وقف وسلم لي على المجمع
واسمع حديثاً قد روته الصبا تُسنده عن بانه الأجرع
وابك فما في العين من فضلة ونب فدتك النفس عن مدمعي
وانزل على الشيخ أبي اديهم واشمم عشيب البلد البلقع
رفقاً بنضو قد براه الأسي يا عاذلي لو كان قلبي معي
لهفي على طيب ليال خلت عودي تعودى مدنفاً قد نعي
اذا تذكرت زماناً مضى فويح أجفاني من أدمعي

وقد نالته محنة في أواخر عمره وذلك أنهم وشوا الى الخليفة الناصرية بأمر
اختلف في حقيقته وذلك في الصيف فينا هو جالس في داره في السرداب
يكتب جاءه من أسمع غليظ الكلام وشمته وختم على كتبه وداره وشتت عياله
فلما كان في أول الليل حملوه في سفينة وأحدروه الى واسط فأقام خمسة أيام
ما أكل طعاماً وهو يومئذ ابن ثمانين سنة فلما وصل الى واسط أنزل في دار
وحبس بها وجعل عليها بواب وكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي
الماء من البئر فبقي كذلك خمس سنين ولم يدخل فيها حماماً وكان من جملة
أسباب القضية أن الوزير ابن يونس قبض عليه فنتع ابن القصاب أصحاب ابن
يونس وكان الركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجليلي المتهم
بسوء العقيدة واصلاً عند ابن القصاب فقال له أين أنت عن ابن الجوزي فهو
من أكبر أصحاب ابن يونس وأعطاه مدرسة جدى وأحرق كتي بمشورته
وهو ناصبي من أولاد أبي بكر وكان ابن القصاب شيعياً خيئاً فكتب الى الخليفة

وساعده جماعة ولبسوا على الخليفة فأمر بتسليمه الى الركن عبد السلام فجاء إلى باب الأزج الى دار ابن الجوزي ودخل وأسمعه غليظ المقال كما ذكرنا وأنزل في سفينة ونزل معه الركن لا غير وعلى ابن الجوزي غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تحفيقة فأحدر الى واسط وكان ناظرها العميد أحد الشيعة فقال له الركن حرسك الله مكنى من عدوى لأرميه في المطمورة فعز على العميد وزبره وقال يا زنديق أرميه بقولك هات خط الخليفة والله لو كان من أهل مذهبي لبذلت روحي ومالي في خدمته فعاد الركن إلى بغداد وكان بين ابن يونس الوزير وبين أولاد الشيخ عبد القادر عداوة قديمة فلما ولي الوزارة ثم أستاذية الدار بدد شملهم وبعث ببعضهم إلى مطامير واسط فماتوا بها وأهين الركن باحراق كتبه النجومية وكان السبب في خلاص ابن الجوزي أن ابنه محي الدين يوسف ترعرع وقرأ الوعظ وطلع صيباً ذكياً فوعظ وتكلمت أم الخليفة في خلاص ابن الجوزي فأطلق وعاد إلى بغداد وكان يقول قرأت بواسطة مدة مقامي بها كل يوم ختمة ما قرأت فيها سورة يوسف من حزني على ولدي يوسف وشوقني إليه وكان يكتب الى بغداد أشعاراً كثيرة وذكره شيخنا ابن البردوي فأطرب في وصفه وقال فأصبح في مذهبه إماماً يشار إليه ويعقد الخنصر في وقته عليه ودرس بمدرسة ابن السمح ودرس بالمدرسة المنسوبة الى الجهة بنفسها المستضية ودرس بمدرسة الشيخ عبد القادر وبني لنفسه مدرسة بدرب دينار ووقف عليها كتبه . برع في العلوم وتفرد بالمشور والمنظوم وفاق على أدباء مصره وعلا على فضلاء دهره ، له التصانيف العديدة سئل عن عددها فقال زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفاً منها ما هو عشرون مجلداً ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك شيئاً من الفنون إلا وله فيه مصنف . كان أوحد زمانه وما أظن الزمان يسمح بمثله . ومن مؤلفاته كتاب المنتظم وكتاباً ذيل عليه قال وكان اذا وعظ اختلس القلوب وشققت النفوس دون الجيوب إلى أن قال توفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان وصلى عليه الخلق العظيم الخارج عن الحد وشيعوه إلى

مقبرة باب حرب وكان يوماً شديداً الحر فأفطر من حره جمع كثير وأوصى أن يكتب على قبره :

يا كثير الصفح عمن كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو الـ عفو عن جرم يديه
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه

وقال سبطه أبو المظفر جلس رحمه الله يوم السبت سابع رمضان تحت تربة أم الخليفة المجاورة لمعروف الكرخي وكنت حاضراً وأنشد أحياناً قطع عليها المجلس وهي :

الله أسأل أن يطول مدتي وأنال بالانعام ما في نيتي
له همة في العلم ما من مثلها وهي التي جنت النحول هي التي
كم كان لي من مجلس لو شبهت حالاته لتشبهت بالجنة

ونزل فرض خمسة أيام وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين في الثالث عشر من رمضان في داره بقطفطاً وحدثني والدتي أنها سمعته يقول قبل موته : ايش أعمل بطواويس يرددها قد جبتم لي هذه الطواويس وحضر غسله شيخنا ضياء الدين ابن سُكينة وضياء الدين بن الحبير وقت السحر واجتمع أهل بغداد وغلقت الأسواق وشددنا التابوت بالحبال وسلمناه إلى الناس فذهبوا به إلى تحت التربة مكان جلوسه فصلى عليه ابنه علي اتفاقاً لأن الأعيان لم يقدرُوا على الوصول إليه ثم صلوا عليه بجامع المنصور وكان يوماً مشهوداً لم يصل حفرة بمقبرة أحمد بن حنبل إلى وقت صلاة الجمعة وكان في تموز فأفطر خلق ورموا نفوسهم في الماء قال وما وصل إلى حفرة من الكفن إلا قليل قلت وهذا من مجانفة أبي المظفر قال ونزل في حفرة والمؤذن يقول الله أكبر وحزن الناس وبكوا بكاء كثيراً وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشمع ورآه في تلك الليلة المحدث أحمد بن سلمان الحربى الملقب بالسكر على منبر من ياقوت

مرصع بالجواهر والملائكة جلوس بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه
وأصبحنا عملنا عزاه وتكلمت يومئذ وحضر خلق عظيم وقام عبد القادر العلوي
وأشدد هذه القصيدة :

الدهر عن طمع يغر ويخدع وزخارف الدنيا الدنية تطمع
وأعنة الآمال يطلقها الرجا طمعاً وأسباب المنية تقطع
والموت آت والحياة شبيهة والناس بعضهم لبعض يتبع
واعلم بأنك عن قريب صائر خبراً فكن خبراً بخير يسمع
يعلا أبو الفرج الذي بعد التقى والعلم يوم حواة هذا المضجع
حبر عليه الشرع أصبح والهأ ذا مقلة حرى عليه تدمع
من للفتاوى والمشكلات وحلها من ذا لخرق الشرع يوماً يرقع
من للنبأ أن يقوم خطيبها ولرد مسألة يقول فيسمع
من للجدال اذا الشفاة تقلصت وتأخر القرم الهزير المصقع
من للرياحى قائماً ديجورها يتلو الكتاب بمقلة لا تهجع
أجمالُ دين محمد مات التقى والعلم بعدك واستحم المجمع
يا قبره جادتك كل غمامة هطالة وكأفة لا تقلع
فيك الصلاة مع الصلوات فته به وانظر به بإربك ماذا يصنع
يا أحمدأ خذ أحمد الثاني الذي ما زال عنك مدافعاً لا يرجع
أقسمت لو كشف الغطا لرأيتم وفد الملائك حوله يتسرعوا
ومحمد يبكي عليه وآله خير البرية والبطين الأنزع

ومن العجيب انا كنا يومئذ بعد انقضاء العزاء عند القبر واذا بحالى محي الدين
يوسف قد صعد من الشط وخلفه تابوت فقلنا ترى من مات فى الدار واذا بها
خاتون والدة محي الدين وعهدى بها ليلة الجمعة فى عافية وهى قائمة فكان بين
موتهما يوم وليلة وعد الناس ذلك من كراماته لأنه كان مغرى بحبها وخلف من
الولد عليا وهو الذى أخذ مصنفات والده وباعها بيع العبيد ومن يزيد ولما

أحدر والده الى واسط تحيل على كتبه بالليل وأخذ منها ما أراد وباعها ولا
بشمن المداد وكان أبوه قد هجره منذ سنين فلما امتحن صار ألباً عليه ومات أبوه
ولم يشهد موته وخلف محي الدين يوسف وكان قد ولد سنة ثمانين وخمسمائة
وسمع الكثير وتفقه وناظر ووعظ تحت تربة والدة الخليفة وقامت بأمره
أحسن قيام وولى حسبة بغداد سنة أربع وستماية ثم ترسل عن الخلفاء وتقلبت
به الأحوال حتى بلغ أشرف مآل الى سنة أربعين وستماية ثم ولى أستاذ الدارية
الخلافية وكان لجدى ولد اسمه عبد العزيز وهو أكبر أولاده سمع معه مع ابن
ناصر وأبي الوقت والأثر رموى وسافر الى الموصل فوعظ بها سنة بضع وخمسين
وحصل له القبول التام ومات بها شاباً وكان له بنات منهن أمى رابعة وشرف
النسا وزينب وجوهرة وست العلما الكبرى وست العلما الصغرى قلت ومع
تبحر ابن الجوزى فى العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزاً فى علم
من العلوم وذلك شأن كل من فرق نفسه فى بحور العلوم ومع أنه كان مبرزاً فى
التفسير والوعظ والتاريخ ومتوسطاً فى المذهب متوسطاً فى الحديث له اطلاع
تام على متونه وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد
الحفاظ المبرزين فانه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق
لتلك الأحاديث فى الموضوعات والتحقيق انه لا ينبغى الاحتجاج بها ولا ذكرها
فى الموضوعات وربما ذكر فى الموضوعات أحاديث حسناً قوية ونقلت من
خط السيف احمد بن المجد قال صنف ابن الجوزى كتاب الموضوعات فأصاب
فى ذكره أحاديث شنة مخالفة للنقل والعقل ومما لم يصب فيه اطلاقه الوضع
على أحاديث بكلام بعض الناس فى أحد رواياتها كقوله فلان ضعيف أو ليس
بالقوى أو لئن وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب بطلانه ولا فيه مخالفة
ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام
ذلك الرجل فى رواية وهذا عدوان ومجازفة وقد كان احمد بن حنبل يقدم
الحديث الضعيف على القياس قال فمن ذلك أنه أورد حديث محمد بن حمير

السُّلَيْحِي عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي إمامة في فضل قراءة آية الكرسي بعد الصلوات الخمس وهو من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، وجعله في الموضوعات لقول يعقوب ابن سفيان محمد ابن حمير ليس بالقوى ومحمد بن حمير هذا قد روى البخارى في صحيحه عن رجل عنه وقد قال ابن معين انه ثقة وقال احمد بن حنبل ما علمت إلا خيراً قال السيف وهو كثير الوهم جداً فان في مشيخته مع صغرها وهم في مواضع قال في الحديث التاسع وهو اهتزاز العرش أخرجه البخارى عن محمد بن المثني عن الفضل بن هشام عن الأعمش قلت والفضل إنما هو ابن مشاور رواه عن ابن عوانه عن الأعمش لا عن الأعمش نفسه والحادى والعشرين قال أخرجه البخارى عن ابن منير عن عبد الله بن عبد الله ابن دينار وإنما يرويه ابن منير عن أبي النضر عن عبد الرحمن والسادس والعشرين فيه أما أبو العباس احمد بن محمد الأشرم وإنما هو محمد بن احمد والثاني والثلاثين قال أخرجه البخارى عن الأويس عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى وإنما هو من ابن سعد عن صالح عن الزهرى وفي التاسع والأربعين ناقتية نا خالد بن اسماعيل وإنما هو حاتم بن اسماعيل وفي الثاني والسبعين نا أبو الفتح محمد بن على العُشَارِي وإنما هو أبو طالب محمد بن على بن الفتح وفي الرابع والثمانين عن حميد بن هلال عن عفان بن كاهل وإنما هو هسان وفي الحديث الثاني أخرجه البخارى عن احمد بن أبى اياس وإنما هو آدم قال لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ كتبت المشيخة من فروع فاذا فيها احمد فاستنكرته فراجعت الاصل فاذا هو أيضاً على الخطأ وذكر وفيات بعض شيوخه وقد خولف كيحيى بن ثابت وابن خضر وابن المقرب وهذه عدة عيوب في كراريس قليلة وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة يقول قيل لأبى محمد بن الأخصر ألا بحثت ابن الجوزى عن بعض أوهامه قال وإنما يتبع على من قل غلطه فأما هذا فأوهامه كثيرة أو نحو هذا قلت وذلك لأنه كان كثير التأليف في كل فن فيصنف الشيء ويلقيه ويتكلم على حفظه قال السيف وما رأيت أحداً يعتمد

عليه في دينه وعقله ورضياً عنه قال جدى رحمه الله كان أبو المظفر ابن
سحمدى أحد العدول والمشار اليهم بيغداد ينكر على ابن الجوزى كثيراً لكلمات
يخالف فيها السنة قال السيف وعاتبه الشيخ أبو الفتح بن المتى في بعض هذه
الأشياء التي حكيناها عنه ولما بان تخليطه أخيراً رجع عنه أعيان أصحابنا الخنابلة
وأصحابه وأتباعه سمعت أبا بكر بن نقطة في غالب ظنى يقول كان ابن الجوزى
يقول أخاف شخصين أبا المظفر بن سحمدى وأبا القاسم بن العز فانهما كانا لهما كلمة
مسموعة وكان الشيخ أبو إسحاق العَلْثَى يكتبه وينكر عليه سمعت بعضهم بيغداد
أن جاءه منه كتاب يذمه فيه ويعتب عليه ما يتكلم به في السنة قلت وكلامه في
السنة مضطرب تراه في وقت سُنَّياً وفي وقت متجهماً محرراً للنصوص والله
يرحمه ويغفر له وقرأت بخط الحافظ ابن نقطة قال حدثني أبو عبد الله محمد بن
احمد بن الحسن الحاكم بواسط قال لما انحدر الشيخ أبو الفرج بن الجوزى إلى
واسط قرأ على أبي بكر بن الباقلانى بكتاب الارشاد لأجل ابنه وقرأ معه ابنه
يوسف وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمائل
رخيم النعمة موزون الحركات والنغات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسه مائة ألف
أويزيدون لا يضيع من زمانه شيئاً يكتب في اليوم أربعة كراريس ويرتفع له
كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلد إلى ستين وله في كل علم مشاركة ولكنه
في التفسير من الأعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التواريخ من المتوسعين
ولديه فقه كاف وأما السجع الوعظى فله فيه ملكة قوية إن ارتجل أجاد وإن
روى أبدع وله في الطب كتاب اللفظ مجلدان وله تصانيف كثيرة وكان يراعى
حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة أكثر مما يراعى
قوة بدنه ونيل لذته جل غذائه الفراريج والمزورات ويعتاض عن الفاكهة
بالأشربة والمعجونات ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم الطيب ونشأ يتيماً
على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون لطيف ومداعبات
حلوة وكانت سيرته في منزله المواظبة على القراءة والكتابة ولا ينفك من

جانبه حسناء في أحسن زى لا تلبيه عما هو فيه بل تعينه عليه وتقويه وقرأت بخط المترقاني أن أبا الفرج كان قد شرب حبّ البلاذر على ما قيل فسقطت لحيته فكانت صغيرة جداً وكان يخضها بالسواد إلى أن مات ثم عظمه وبالغ في وصفه ثم قال ومع هذا فهو كثير الغلط فيما يصنفه فانه كان يصنف الكتاب ولا يعتبره رحمه الله وتجاوز عنه (تاريخ الاسلام للذهبي جزء حوادث سنة ٥٩٦ — ٦٠٩ هـ والنجوم الزاهرة) .

عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفرى الشُّشْتَرى^(١) الطبيب نور الدين الحكيم الطيب — كان فاضلاً في علوم وكتب المنسوب الذي أنحل الدر المنظوم وبرع في الانشاء والأدب وأيام الناس من العجم والعرب واتصل بعلاء الدين صاحب الديوان فأجلسه مع أصحابه في الايوان وحصل بالطب أموالاً وتقدم في الدولة فما يدري أعادى الناس أم وإلى ثم انه أقبل على التصوف ودخل في التصوف ورحل عن التشوف والتسوف وخاض تلك الغمرات وترنم بذكر البان وليالى السَّمُرات وعمّر خانقاه جعل نفسه شيخها المشار إليه وكبيرها الذي يفد الناس عليه وعظم شأنه عند خُدا بُتد وبقي دخله في العام سبعين ألفاً ولم يزل على حاله إلى أن دخل النور من الأرض في ظلماته وذكر الناس به أيام الفضل وطيب أوقاتها وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وقد أسنّ وكان قد قدم بغداد ونزل بالنظامية وتفقه ومهر في الطب وتخرج بابن الصباغ وابن القسيس ونوه عز الدين الجعفرى متولى البصرة بذكره وهو والد الشيخ نظام الدين يحيى الذي كان شيخ الربوة بدمشق وعاد إلى بغداد . مات في سنة ٧٢٣ هـ وقد شاخ (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة والوفيات بالوفيات) .

الحكيم أمين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسى الشهير

(١) وفي الدرر الكامنة السستى والوفى بالوفيات .

بالأبهرى — مجيد في الرياضيات ماهر في الطب والفلكيات بارع في المساحة والحساب فريد في معرفة الجيب والكرة والاسطرلاب وله يد طولى في وضع الآلات ومقامات عليّة في فن الهيئة ومقالات وتصانيف كثرت فوائدها ونثرت على الطلبة فرائدها وأقام بحجاء مقرباً عند صاحبها المؤيد ووجد من إحسانه قيّداً من الفضة والذهب فتقيد ثم ورد بعد وفاته إلى حلب وتصدى لمعالجة الأبدان وشغل ذوى الطلب وكانت وفاته بها عن ثمان وأربعين سنة تغمده الله برحمته .
توفى سنة ٧٣٣ هـ (درة الأسلاك في دولة الأتراك لأبي علي الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب والدرر الكامنة) .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهتد اللخمي من أهل قرطبة يكنى أبا المطرف — ميلاده مذكور في ابن أبي أصيبعة إلا أن هناك اختلاف في وفاته ففي التكملة كان مولده في ذى الحجة سنة ٣٨٩ هـ وتوفى منتصف يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان سنة ٤٦٧ هـ (التكملة ص ٥٥١) .

عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى ثم القاهري الكحال على باب قوصون — كان بارعا في الكحل ازدهم عليه العامة فيه وراج أمره في ذلك جداً بل تلبذ له جماعة وشيخه فيه علماً وعملاً السيد جلال الدين محمد بن النور بن علي بن محمد التبريزي وكذا أخذ عن الشمس محمد القرشي عرف بتليذ ابن قرصة وبلغني أنه جرد من تجريد كشف الرين في الكحل شيئاً مات في مستهل صفر سنة اثنتين وثمانين وثمانماية بعد أن تكسح ورعت السوداء بيدنه ولم يكمل الستين عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوي) .

عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي المالكي سكن أشيلية يكنى أبا محمد المطرف — كان مقدماً في الفهم بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن والأصول والحديث والفقه وفنون العربية والحساب والطب والعبارة

وقد أخذ من كل علم يحفظ وافر مع حفظه للأخبار والأشعار روضة جليسه
وكان قديم الطلب لذلك كله يبده وبقرطبة وبغيرهما فمن شيوخه بقرطبة الأصيلي
وأبو عمر الاشيلي وابن الهندي وعباس ابن أصبغ وأبو نصر وخلف بن قاسم
وغيرهم ذكره ابن خزرج وقال توفي في شوال سنة ٤٤٦ هـ ومولده فيما أخبره
سنة ٣٦٩ هـ (الصلة ص ٣٢٨) .

ابن صغير ككبير الكمال عبد الرحمن ابن ناصر بن صغير — المستقر في
رياسة الطب في سنة إحدى وثمانماية بعد فتح الله شريكا لشمس الدين عبد الحق
(الضوء اللامع) .

عبد الرحمن أبو الفضل المتطبب وقيل أبو عبد الله البغدادي — ذكره أبو
بكر الخلال قال كانت عنده مسایل حسان عن أبي عبد الله وكان يأنس به أحمد
وبشر بن الحارث ويختلف اليهما قال عبد الله المتطبب قلت لأبي عبد الله في قراءة
الألحان قال يا أبا الفضل اتخذه أغانيا أتخذه أغانيا وقال قلت لأحمد إني صليت
اليوم خلف من قرأ قراءة حمزة فأعدت الصلاة قال فقال ما عليك مأثم وقال أبو
العباس محمد بن أحمد بن الصلت سمعت عبد الرحمن المتطبب ويعرف بطبيب
السنة يقول دخلت على أحمد بن حنبل أعوده فقلت كيف تجددك فقال أنا بعين
الله ثم دخلت على بشر بن الحارث فقلت كيف تجددك فقال أحمد الله اليك أجد
كذا أجد كذا فقلت أما تخشى أن يكون هذا شكوى فقال ثنا المعاف بن عمران
عن سفين بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة والأسود قالا سمعنا
عبد الله بن مسعود يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اذا كان الشكر قبل
الشكوى فليس بشاكي فدخلت على احمد بن حنبل فحدثته وكان اذا سأله قال
أحمد الله اليك أجد كذا أجد كذا عبد السلام نقل عن إمامنا أشياء منها قال
قلت لأبي عبد الله ان بطرسوس رجلا قد سمع رأى عبد الله بن المبارك يفتي

به قال هذا من ضيق علم الرجل يقلد دينه رجلا لا يكون واسعاً في العلم
(ص ١٢٤ من المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد) .

عبد الرحمن العطار — نصراني سامي يتطبب قدم مكة فترها وولد له بها
أولاد فأسلموا وكان يعلمهم القرآن والفقه ووالى آل جبير بن مُطِيعٍ وولد له
سنة مائة داود وكان عبد الرحمن يجلس في أصل منارة الحرم من قبل الصفا وكان
يضرب به المثل يقال أ كُفِرَ من عبد الرحمن لقربه من الآذان والمسجد والحال
ولده وإسلامهم وكان يسلمهم في الأعمال السرية ويحثهم على الأدب ولزوم الخير
وأهله ومات ابنه داود بمكة سنة ١٧٤ هـ وقيل توفي سنة ١٧٥ هـ وهو من كبار
شيوخ الشافعي وكان كثير الحديث قلت (أى الذهبي) أنا أتعجب من تمكين
هذا النصراني من الإقامة بحرم الله فلعلمهم اضطروا الى طبه والله أعلم والحكاية
صحيحة (تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ١٧١ — ١٨٠ هـ) .

عبد الرحمن المرأوى بك — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب
المصرية وأتم دراسته بها ونال رتبة يوز باشى وأرسل الى إفرنسة لأكال دراسته
في سنة ١٨٤٧ م وعاد بعد ذلك إلى مصر في مارس سنة ١٨٥٥ م وعين بعد
عودته أستاذاً للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب ونال رتبة قائم مقام
سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية في ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م وترقى إلى أن صار
وكيلاً لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م وتوفي سنة ١٩٠٦ م ومن تأليفه كتاب في
الفسيولوجيا لم يطبع وتوجد نسخة منه في دار الكتب الملكية (كتاب البعثات
للأمير عمر طوسون) .

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الامام نجم الدين ابن الشحام
الشافعي — ولد سنة ٦٥٣ هـ وتفقه ببلاده ثم قدم دمشق سنة ٧٢٤ هـ وولى مشيخة
خانقاه القصرين ودرس بالجاروخية والظاهرية والبرانية (أو تحذف واو العطف

وتصير صفة) وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي والطب ومات في ربيع
الآخر سنة ٧٣٠هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني).

عبد الرزاق درويش افندي — تعلم في مدارس مصر ثم التحق بمدرسة
الطب ثم أرسل الى انكلترا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ لاتقان العلوم الطبية
بأدنبره ولما أتم علومه عاد إلى مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ وعين بعد رجوعه
بعلائف الجهادية في الشهر المذكور ثم عين بقصر العيني ثم كان معلماً للغة الانجليزية
بالمدارس وترقى الى الرتبة الرابعة في سنة ١٨٦٤ م ثم اختاره الخديو اسماعيل
لتصلعه في اللغة الانجليزية ليعلم أنجاله هذه اللغة وفي سنة ١٨٦٥ م عين معلماً لهذه
اللغة بمدرسة التجهيزية وفي سنة ١٨٦٦ م رقى الى رتبة أمير الاي ثم عين وكيلا
للمدرسة البحرية الحربية باسكندرية عند افتتاحها من جديد في عهد الخديوي
اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقتئذ مستر مكيلوب (باشا) وكان
يعلم اللغة الانجليزية بها وعلى التاريخ والطبيعة ثم عين ناظراً لها في مايو سنة
١٨٧٥ الى ابريل سنة ١٨٧٩ ثم أحيل الى المعاش وتوفي سنة ١٩٠٥ م وله من
المؤلفات كتاب مطبوع في الجغرافية العمومية (كتاب البعثات للأمير عمر
طوسون ص ٤٤٨).

عبد السيد ابن اسحاق بن يحيى الاسرائيلي الحكيم الفاضل بهاء الدين ابن
المهذب — كان ديان اليهود وكان يحب المسلمين ويحضر مجالس الحديث وسمعه
المزني ثم هداه الله تعالى وأسلم وتعلم القرآن وجالس العلماء وكان ماهراً في
صناعة الطب والكحل قال ابن كثير كان اسلامه يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة
سنة ٧٠١هـ وحضر هو وأولاده الى دار العدل فأسلموا جميعاً فأكرموا إكراماً
زائداً لأنهم أسلموا طائعين على بصيرة وعمل في تلك الليلة في داره ختمة ووليمة
عظيمة حضرها القضاة والعلماء وأسلم على يده جماعة من اليهود من أقاربه
وخرجوا يوم عيد الأضحى يكبرون مع المسلمين وفرح الناس بهم فرحاً زائداً

وأكرمهم إكراماً عظيماً ومات في جمادى الآخرة سنة ٧١٥ هـ ودفن بسفح قاسيون (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة وأعيان العصر للصلاح الصفدى).

عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان بن احمد بن الفرغ الجذامى الصويتى النحوى الطيب معتمد الدين أبو محمد بن قراقيش — ولد سنة أربعين وخمسمائة وقرأ القرآن على الشريف الخطيب أبي الفتح وقرأ العربية على سنا الملك أسعد بن على الحسينى الجوانى وكان إماماً بارعاً فى العربية والطب وكان من أعيان الأطباء توفى سنة ٦٠٨ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٦٠٩ هـ) .

عبد العزيز الطيب — توفى فجأة وهو والد سعد الدين الطيب الأشرفى وفيه يقول ابن عنين :

فرادى ولا خلف الخطيب جماعة وموت ولا عبد العزيز يطيب
توفى سنة ٦٠٤ هـ (البداية والنهاية لابن كثير) .

الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا — ولد بمدينة بلقاس من أعمال الغربية وتلقى دروسه الأولية بمكتب المدينة ثم انتقل إلى القاهرة وأتم دراسته كلها بها وحاز اجازة طيب من مدرسة الطب بقصر العينى سنة ١٩١٠ م وكان فيها متفوقاً على أقرانه ثم رحل إلى انكلترا لتمام علومه وحصل فيها على الاجازات الطبية الدالة على تفوقه وذكائه ثم عاد إلى مصر وعين طبيباً مقيماً للأمراض الباطنة فى مستشفى قصر العينى ثم انتقل إلى مستشفى عباس (الآن مستشفى الملك) طبيباً للأمراض الباطنة ولكنه لم يلبث فيها إلا شهوراً حيث انتخب طبيباً مساعداً للأمراض الباطنة بمستشفى قصر العينى ثم رقى إلى طبيب باطنى بلقب مساعد أستاذ ثم إلى وظيفة أستاذ للأمراض الباطنة وانتخب فى انكلترا زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندرة وهى درجة علمية لا تمنح إلا للمتفوقين الذين

يثبت لديهم نبوغهم وكفائتهم وفي سنة ١٩٤٠ م عين أستاذاً للدراسات العالية بمدرسة الطب المصرية وأنعم عليه بنيشان النيل من الدرجة الخامسة في سنة ١٩٢٥ م وبرتبة البكوية من الدرجة الثانية سنة ١٩٣٦ م وبرتبة الباشوية في سنة ١٩٣٧ م وكان رحمه الله حلو السمائل حسن الآداب مع المحبة لفعل الخير وكان ديناً صالحاً ومن طباعه حب العزلة والابتعاد عن مخالطة الناس يؤثر عمله على راحة جسمه أو الاناقة في ملبسه وقد نبه اسمه وذاع ذكره وأقبلت عليه المرضى وكان دأبه على العمل مساعداً على إضعاف جسمه وسقوط قوته فأصيب فجأة بفالج شديد لم يممه يوماً واحداً توفي يوم الجمعة لخمس خلت من شهر صفر سنة ١٣٦١ هـ الموافق العشرين من شهر فبراير سنة ١٩٤٢ م ولم يتجاوز الخامسة والخمسين من عمره ودفن في اليوم التالي بالقاهرة رحمه الله وأجزل ثوابه وله من المؤلفات رسالة قيمة في الطب والقرآن نشرها تباعاً في إحدى الجرائد اليومية ثم جمعها وأعاد طبعاها مرة واحدة وله أيضاً جملة مقالات نشرت في المجلة الطبية المصرية وفي بعض المجلات الطبية الانجليزية .

عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد العلامة موفق الدين السلي الدمشقي
الطبيب طبيب الملك العادل — كان فقيهاً دينياً بصيراً بالطب يشغل فيه وله
تلامذة مات في آخر الكهولة سنة ٦٠٤ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦
— ٦٠٩ هـ) .

عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل الشيخ
عز الدين بن كمال الدين البغدادي الطبيب — مولده في رجب سنة ٦٧٢ هـ سمع
الفرقة للشيخ عبد القادر علي بن الذباب عن ابن مطيع عنه وأجازته جماعة منهم
ابن البخاري وابن شيان وابن الكمال وابن الفاروق وزينب بنت علي والقاضي

التقى ووزيه^(١) بنت المنبي وغيرهم ذكره ابن رجب في معجمه وقال توفي في بغداد سنة خمسين وسبعماية بالطاعون ودفن الى جانب والده الخطيب وأخيه صفي الدين عبد المؤمن بترتبة أبي السعود بمقبرة الإمام احمد (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٠ هـ) .

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز عز الدين البلدي — كان في بدايته صيرفياً في سوق الغزل ثم اشتغل وبرع وأتقن الطب والفرائض والجبر والمقابلة وحفظ الحاوي الصغير وتميز في المذهب وكان أكثر اشتغاله على السيد ركن الدين ودخل الشام فولاه الصالح صاحب أرزن الروم القضاء والمشورة فظلم وتمرد وصار يركب في زى الملك فاتفق أنه قتل شخصاً لفساد بدا منه فثار عليه أقاربه وشكوه الى غازان فطلبه فشد منه صاحب ماردين وأصلح حاله مع خصومه وفارق الأرزن وقدم الموصل ودرس وناب في القضاء ونسب اليه رأى التصيرية فطلب وهرب الى أرزن الروم وكان صاحبها على هذا الرأى فاتصل به وبقي بها مدة الى أن مات سنة ٧١٠ هـ (في نسخة ٧١٧) أو بعدها وقرأت بخط العثماني أنه لما فارق الموصل أقبل على نشر العلم وشرح نبيه ابن يوسف في مجلدين ومات سنة ٧١٩ هـ كذا قال ولا يوثق به (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز من أهل طرطوشه يكنى أبا الأصبغ — سمع من أبي بحر الاسدي وغيره وكان من أهل الفقه والأدب عارفاً بالفرائض والحساب مشاركاً في علم الطب توجه رسولا من أهل بلده الى ابن تاشفين فلما صار لحقته وفاته بغرناطة سنة ٥٢٣ هـ عن بعض أصحابنا (التكملة ص ٦٢٤) .

عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون الحكيم أبو محمد الشيباني

(١) لعلها كلمة فارسية بمعنى الظاهرة .

الربيعي الاسكندراني — كان من أعيان الأطباء في زمانه حدث عن عبد المعطي ابن مسافر اللّمثودي وعاش اثنين وثمانين سنة فانه ولد سنة عشر وخمسين سنة وتوفي في الثامن والعشرين من صفر سنة ٥٩٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٨١ — ٥٩٦ هـ) .

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدي البَلَنَسِي الطيب — سمع من أبي الحسن بن هذيل وغيره وتوفي في رمضان سنة ٦٠٥ هـ وكان من كبار الأطباء بالأندلس (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٦٠٩ هـ) .

عبد العزيز الهراوي باشا — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقسم الصيدلة وبعد أن أتم دروسه نال رتبة ملازم ثان ثم اختير للسفر الى فرنسا في بدء سنة ١٨٤٥م للتخصص في العلوم الكيماوية والطبيعية ولما أتم دروسه عاد الى مصر في ديسمبر سنة ١٨٦٣ وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلعة وأخذ يرقى الى أن صار مديراً لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة ونال رتبة الباشوية وقد اشتهر الهراوي باشا بالبحث الذي قدمه الى مدرسة الطب بفرنسة (تيز) ونال به أجازة دكتور فأثبت في هذا البحث إمكان استخراج جميع الألوان من نبات الحناء والى سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) كان الهراوي باشا على قيد الحياة (تاريخ البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٣٦١) .

عبد الفتاح بن مغيزل بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل الشافعي الدمشقي الفاضل الأديب البارع الطيب — كان له في الأدب وفنونه الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمث الأخلاق حسن العشرة طيب المذاكرة سلم الناس من يده ولسانه لا يعنى بما لا يعنيه ولا يشغل نفسه بشيء من المذلة يدينه ولد بدمشق في سنة ١١٢٢ هـ كما أخبرني من

لفظه واشتغل بطلب العلم بعد أن تأهل له فقراً على جده السيد عبد الباقي والشيخ محمد الحبال والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ محمد الديري وانتفع على الشيخ محمد قولتقسيز وقرأ أيضاً على الشيخ محمد الغزي الفرضي مفتي الشافعية بدمشق وعلى الشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي كزبر وحضرهم وأخذ عن الأستاذين العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي وفي آخره أمره لازم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وحضره في الفتوحات المكية وشرح نصوص الحكم للجندي وغيرهما وكان تحفة ندمائهم وشهامة خلانه مصطحباً زمرة أفاضل وأدباء وسادة وكان يكثر التردد الى بني حمزة النقباء بدمشق وهو من خواصهم وكان في الطب يراجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة فرغها لابن أخيه عند موته وفي آخر أمره حصل له داء المفاصل فنكد عيشه وأفناه وأعله وأضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره أكثر وصدق عليه قول القائل :

ومن حكم المولى التي تبهز النهى طيب يداوى الناس وهو عليل
ولم يزل مرضه يزداد الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع
الثاني سنة ١١٩٥ هـ ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحاح ولم يعقب إلا البنات
رحمه الله تعالى (سلك الدرر ج ٣ ص ٤٢) .

عبد الفتاح القزويني الطيب الماهر — ولد سنة ٨٧٤ هـ واشتغل بالمعقولات
والطب وغير ذلك ورحل الى الهند وصار من أصحاب خُداوند خان وزير
السلطان مظفر الكجراتي ثم قدم مكة فحج وجاور بها وكان ضيقاً بالمعالجة
مع حسن تصرفه فيها واستمر بالمدينة الى أن مات بها سابع شوال سنة ٩٤٢ هـ
رحمه الله (السنا الباهر للشيلي ص ٤١٩) .

عبد القادر بن العربي المنبهي المدغري المعروف بابن شقرون المكناسي —

فقيه نحوى أديب أريب لغوى حكيم طيب ماهر خير فاضل علامة مشارك
كامل مدرس نفاع رحل إلى الحج وزيارة خير رسول ودخل الاسكندرية
ومصر وغيرهما من البلاد وأفاد واستفاد قال فى حقه أبو عبد الله محمد بن الطيب
الشريف العلى فى أنيسه المطرب ما نصه شاعر مصيب رتع فى البلاغة بمرعى
خصيب وأحرز من الديانة أو فر نصيب ودخل بيوت العربية من أوضح المسالك
وطرز فى حديث السنن نحو ابن مالك بفقاه مالك واختار الوحدة وانفرد بالحنول
وحده ورغب عن الولدان واعتزل الاخوان والأخدان وضم إلى علم الأديان
علم الأبدان فركب الأدوية وانتشرت له بين الحكماء أى ألوية وعرف الأمراض
وأرسل سهام الرقى فأصابت الأغراض ورحل إلى المشرق فأدى فرضه ثم رجع
قاصداً أرضه فناهيك من علم اجثلب ومن دُرّ نظم ودرّ احتلب قال ولقيته
بمسجده من مكناسة الزيتون عند ضريح ولى الله تعالى أبى العباس أحمد بن
خضراء رضى الله عنه فتلقتانى بوجه وسيم ومرلى معه حديث أروى من النسيم
واستشدنى فأشدته للحال :

ولما أن خلى المغنى وبتنا جميعاً بالعفاف مؤزرين
قضينا الحج ضماً والتماساً ولم نشعر بما فى المشعرين

الى غير ذلك من رقيق الأشعار قال وحضرت يوماً مجلس إقرائه لاخبر
كنه ذكائه ودهائه فوجدته يتكلم فى التيمم ويقول اعلم أن من تيمم للفرض لم
يجز له أن يصلى بتيممه سوى ذلك الفرض المتيمم له ما لم يكن جنازة غير متعينة
أو سنة فالإباحة بعد الفرض وكما تصلى السنة فما دونها بعد الفرض فكذلك بعد
النفل وفى النوادر عن ابن القاسم لا بأس أن يوتر متيمم النفل والمراد بالنفل
ما يقابل الفرض أعم من أن يكون سنة أو غيرها وفى سماع أبى زيد ويشترط
فى الجميع الاتصال الحطاب وانظر هل مراده اتصال الفريضة بالنافلة أو اتصال
النوافل فى أنفسها الظاهر الأول وكلاهما منصوح عليه وفى سماع موسى الفصل

اليسير لا يضرب وفي السماع رأيت لو تيمم للنافلة وصلى ثم لم يزل في المسجد في حديث ثم أراد أن يقوم ليتنفل بذلك التيمم قال إن تطاول ذلك فليبتدىء تيممه وإلا فأرجو أن يجزئه وصرح باشتراط الاتصال صاحب الطراز والمنتقى والتوضيح وابن عرفة وغيرهم ابن رشد الأصل أن لا يصلى صلاتين بتيمم واحد فريضة ولا نافلة أنظر بقيته وفي التوضيح وشرط ابن رشد أن تكون النافلة منوية عند تيمم الفريضة وإن لم ينوها لم يصلها ونحوه للشامل وابن فرحون وبهرام بن عبد السلام إذا قصد الفرض جاز له ما شاء من النفل وهو تابع في ذلك لابن الحاجب الأجهوري ظاهر المدونة أن يفعل النفل بتيمم الفرض وإن كثر وقيد التونسي بأن لا يكثر ونقله في النوادر عن مالك رحمه الله والشافعية أن يفعله إلى أن تدخل الفريضة الثانية واستظهره في التوضيح تبعاً لابن عبد السلام قال لأن ما يفعله من النوافل إنما هو بالتبع للفريضة ولا معنى للتابع عند فقد المتبوع قيل وهو موافق لكلام التونسي إذ يمكن حمله عليه إذا علمت هذا فاعلم أنه يصح إيقاع السنة بتيمم النافلة كما مرّ وعليه ابن القاسم في المجموعة سند وإذا قلنا بمنع الجمع بين فرضين فهل يجمع بين فرض وسنة أو فرض عين وفرض كفاية المذهب أنه يجمع إذا قدم المكتوبة وفي الواضحة من تيمم للعمدة له أن يوتر بتيممها ويصلى من التنفل ما شاء ومثله لابن الحاجب والتوضيح ثم النافلة فلأن تجوز السنة بتيمم السنة أولى وأحرى الخطاب ووقع في التوضيح إذا جاز إيقاع السنة بتيمم ما يومه خلاف ذلك فإنه قال لما تكلم على مسألة فمن صلى فرضين بتيمم واحد ما نصه فرع قال ابن سحنون وسبيل السنن في التيمم سبيل الفرائض الوتر وركعتا الفجر والعيذان والاستسقاء والحسوف بتيمم لكل سنة كما في الفرائض نقله للحمي .

قال وسألته (يعني صاحب الترجمة) عن أشياء من الأطعمة والأشربة وأي شيء أنفع للإنسان أن يأكله أو يشربه فأدلى بأشياء نافعة رافعة للأمراض

دافعة قال لى رعاه الله « دماغ الجمل » من شرب منه مثقالا بخلّ وعسل نفعه لغشاوة البصر .

« ألبان الابل » تدفع وجع الأسنان .

« دم الثور » اذا قطر على الجراحات التى يسيل منها الدم حبسه واذا قطرت مرارته فى الأذن مرّ الطنين .

« شعر العنز » اذا بخر به البيت طرد الهوام .

« ورق الزيتون الأخضر » اذا طبخ بالماء ورش به البيت هرب منه الذباب .

« ورق الأترج » من جففه وسحقه وبجنه بدهن زيت ولوز وأطعمه من شاء أحبه حباً شديداً وكذلك

« ورق التفاح » اذا سحق مع السكر الأبيض واللوز وأطعمه من شاء ملك قلبه .

« عظم الكبش » اذا حرق وسحق وعجن بلبن النساء وجعل فى قطنة ووضع على نهش الهوام وعلى القروح الردية الخبيثة أبرأها وألمها من غير ألم .

« البابونج » يرى من وجع الكبد .

« الحلبة » اذا طبخت بالعسل وشربت أخرجت ما فى الأمعاء من الأخلط الردية .

« دهن اللوز الحلو » ينفع للحصى ويسهل خروجها .

« الحبة السوداء » اذا شربت بماء وعسل فنتت الحصى .

« أغصان الفجل » بلا ورق اذا شرب من عصيرها أوقية فنتت الحصى كبيرها وصغيرها .

أخذ بفاس عن جماعة من الشيوخ وأخذ الطب عن الطيب أبى العباس احمد بن الطيب أبى عبد الله محمد أدراق أخذ عنه مسائل كثيرة من الطب .

وأخذ بمكناسة الزيتون عن جماعة من الشيوخ وأخذ الطب عن الطيب الماهر أبو اسحاق ابراهيم بن القائد على الطيب الأندلسى المراكشى ثم المكناسى

وهو من أطباء الجد الأكبر السلطان مولانا اسماعيل أخذ عنه مسائل كثيرة من الطب وأخذ بمصر عن الشيخ احمد الزيداني مسائل كثيرة من كتاب ابن النفيس الذي اختصر فيه القانون لابن سينا ومسائل كثيرة من كتاب الارشاد لابن جميع .

وأخذ عنه كثير وله شعر كثير وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم . مؤلفاته : منها شرحه مع البسط والتعريف للشيخ المكودي والأرجوزة في علم الطب المعروفة بالشفرونية نظمها بإشارة من أبي المعالي الصالح بن المعطى الشرقاوى العمرى لما قدم على مكناسة الزيتون عام ١١١٣ هـ فطلب من المترجم في أبيات رجزية أن يقيد له في الطب أرجوزة تتضمن مسائل مخصوصة منه عينها الشيخ المذكور في أبياته المذكورة ولم أقف على تاريخ وفاته غير أنه كان حياً يرزق سنة ١١٤٠ هـ .

عبد القادر بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد با فضل العدنى — أحد العلماء الفقهاء الأدباء أخذ عن العلامة عبد الله بن عمر با مخزمة الفقه والعربية وغيرها ولازمه وأخذ عن الشيخ محي الدين بن عبد الحق الحموى العربية وعن الشهاب احمد بن عمر الحكيم عُلب الطب وسمع من خلق كثير ودرس في مسجدهم المعروف بمسجد الدراسة وانتفع به جماعة وولى نيابة الشافعية بعدن فقام بها أتم قيام على أحسن نظام وكان قائماً بجميع وظائف المسجد مواظباً على جميع السنن الشهيرة والآداب النبوية واستمر على الحال المشكور إلى أن انتقل ضحى يوم الأربعاء ١٣ رجب من جمادى الأولى سنة ٩٧٩ هـ ودفن بقرب قبر جده محمد بن احمد رحمهم الله (السنا الباهر للشيلي ص ٧١٠) .

زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضى الدمشقى الصالحى الخنى الطيب الحاذق أخذ الطب عن الرئيس خشمش الصالحى وكان أستاذاً

وقد يعطى الدواء من عنده أوفى الطب يذهب إلى الفقراء في منازلهم ويعالجهم ويفاقروهم وربما لم يأخذ شيئاً يركبه من كيسه وكان في آخره يتلو القرآن في ذهابه وإيابه من الصالحية إلى دمشق وكان ساكناً بالصالحية بالقرب من الجامع الجديد وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وسط وتوفي ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٩٤٧ هـ ودفن تجاه تربة السبكيين وتأسف الناس عليه (شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٠٣ والكواكب السائرة للغزى ج ٢ ص ٢٧٥) .

القُطبي عبد القادر محمد بن شمس الدين القطبي — نسبة لجد أبيه لأمه علم الدين لكونه منسوباً للقضية طيب (الضوء اللامع للسخاوى وفي بدايع الزهور لابن اياس : كان من أعيان الأطباء توفي يوم الخميس ١٢ ربيع الآخر سنة ٩١٩ هـ) .

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقرى الغافقى أبو محمد — روى عن أبيه وابن سعادة وأبي بكر بن الجدد وأبي الوليد بن رشد وأجازته أبو الحسن بن هذيل كان فقيهاً حافظاً حسن الهدى والسمت مشاركاً في الحديث بصيراً بالشروط قائماً على مذهب مالك متقدماً في الفتيا مع تفنن في طب وغيره له مختصر في الحديث وتفسير جمع فيه بين ابن عطية والزخشرى ولى قضاء رندة وغيرها توفي بأشيلية عام ستة عشر وستماية وقيل سبعة عن نحو ثمانين سنة ومولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

عبد اللطيف بن أخى العفيف — ن تقي الدين المسمى عبد اللطيف .

أبو محمد عبد المجيد الزبادى — بزاي فباء موحدة مخففة فألف ودال مهملة بياء النسب من رهط ينتسبون للشرف بفاس كان له مهارة في علم اللغة والعروض وشارك في النحو والبيان والتصوف والحديث وكان له مهارة في الطب والعلاج وكان له أخلاق حسنة متسعة جداً ينظم الشعر فله قصائد كثيرة أخذ عن الشيخ

الوجارى وشيخنا أبى عبد الله الجندوز وأبى عبد الله محمد بن قاسم جشوس وأبى عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى وأبى العباس بن المبارك ولقى أبى العباس احمد السوسى وصاحفه بالسند المتقدم فى ترجمة سيدى الهادى العزائى (بالزائى) توفى صاحب الترجمة ثانى عشر شعبان عام ثلاثة وستين ومائة وألف (نشر المئانى لأهل القرن الحادى عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبى محمد القادرى طبع مراکش ص ٢٥٧ جزء ٢) .

عبد الملك بن على بن سلمة المددى ومدد فى غافق من أهل بلنسية يكنى أبى مروان ويعرف بابن الجلاد — أخذ عن أبى الطاهر التيمى مقاماته اللزومية وروى عن أبى العرب عبد الوهاب بن محمد الشجيبى سمع منه ببلنسية مع أبى الحسن بن سعد الخير فى سنة ٥٥١ هـ وكان مشاركا فى علم الطب محترفاً به حدث عنه أبو عبد الله بن نوح مقامات أبى الطاهر التيمى عنه وتوفى فى نحو سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ذكر لى ذلك ابن سالم (التكملة ص ٦١٨) .

عبد الهادى اسماعيل افندى — كان موظفاً فى حكومة مصر ثم أرسل فى بعثة للتعلم فى فرنسا لتعلم الطب البيطرى وذلك سنة ١٨٤٥ م ولما عاد إلى القاهرة فى ٢٣ يوليو سنة ١٨٤٨ عين معلماً فى مدرسة الطب البيطرى وفى عهد الخديو اسماعيل عين ناظراً لمدرسة الطب البيطرى بالعباسية وله من التأليف كتاب العجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٤) .

الحكيم عبد الوهاب الطيب النيسابورى — صاحب منصب فى الفلسفة:

أهدى إلى الصب الجوى بصدوده ريم يروم الحسن بعض جنوده
إياك عدل المستهام ولا تكن ممن يطيل القول فى تفنيده
حاز السيادة والشباب بمائة والعمر فى إقباله ومزيده

الفضل دار وهو عامر ربعا والحمد شخص وهو جبل وريده
ما كان نيسابور لولا عدله إلا غزالا بين فكي سيده
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٣٠٧).

عبد الوهاب بن احمد أدراق — خاتمة الحكماء جليل القدر رفيع الذكر محبوب
العام والخاص جبهة الزمان ویتيمة الأوان فقيه عالم طبيب ماهر أديب ناظم
ناثر له معرفة بالنحو واللغة والشعر وانتهت اليه في زمانه الرياسة في فن الطب
فكان لا يُجارى فيه ولا يبارى مع لطف وجاه ووجاهة تقف الوزراء فن دونهم
يبابه ووقوف الممالك بأبواب الملوك وكان الطبيب الخاص لدى الجلالة الاسماعيلية
لا يفارق السلطان وكذلك لدى ولده أبي محمد عبد الله وكانت له مكانة عظيمة
لديها لم يلحقها غيره بحيث لا ترد شفاعته ولا تهمل إشارته وكان مضربه ومنزله
في الأسفار أعظم من مضرب أكبر العمال له الاستنباط في الطب الذي يحق أن
يخضع له به بقراط فن دونه وكذلك ابن سينا مع همة ووقار وسمت وعلو
مقدار وكانت تحبه الملوك وتجمله وتقدر قدره وأجازوا له الجوائز ذات البال
ومارس علاجهم وتردد اليهم فأدنوه وأحلوه منهم محل التكرمة والاجلال وله
نظام في الطب في أنواع العشب والفسواكه وخواصها ومنافعها لو جمع ذلك
لكان ديواناً حافلاً وسيمر بك نزر من ذلك وما يبرهن على مهارته في الطب
وكامل معرفته أن شخصين أرادا أن يختبرا في الطب وكان كل من عنده مريض
يأتيه عند الصباح بزجاجة فيها بوله يقال لها الهراقة فعمد أحد الشخصين الى
بول كبش سمين وجعله في زجاجة وعمد الآخر الى سقف قديم تنزل منه
القطرة وجعل ماء القطرة في الزجاجة كأنه بول واختلطا في الناس فجعل
الطبيب ينظر في كل هراقة ويصف للمريض الدواء حتى وصل لصاحب
الكبش فجعله في ناحية ثم وصل لصاحب السقف فجعله في ناحية حتى فرغ من
أمر الناس فقال لصاحب الكبش هذا غلبت عليه الشحم إن لم تذبجه عن

قرب مات وقال لصاحب السقف اجعل لهذا حريرة وإلا سقط ثم قبضهما وأراد أن يذهب بهما إلى الحاكم ثم عفا عنهما. ومن ذلك أنه كان يمر على رأس الشراطين فيجد إنساناً في طراز يقول الأيات بصوت حسن فكان يقف لاستماع صوته فمر يوماً فسمع صوته وهو متغير فصعد إلى الطراز فسأل عن الآنية التي يشرب منها فوجدها برادة فكسرها فوجد فيها وزعة فقال هذه هي التي غيرت صوته. ومن ذلك أنه كان ماراً بالرصيف ومعه عبده وإذا بانسان باحدى يديه لبن وفي الأخرى حوت فقال لعبده اتبع هذا وقيد الدار التي يدخل فيها فتبعه ولما كان من الغد أمره أن يذهب إلى تلك الدار وينظر هل بها جنازة فذهب عبده وأخبره أن بها جنازة فذهب المترجم ودخل على الميت وفضده في محل وقال لأهله أخروه حتى تنظروا في أمره ثم بعد هنيهة زال ما بالميت وعاش بعد إلى غير هذا مما يقضى فيه العجب ويشهد للعرب بالتفوق الذي لا مطمع لغيرهم في الوصول إليه وإنما أوقفنا في الحضيض الأسفل الكسل وإهمال اتباع سلفنا الصالح رضوان الله عنهم. ووقفت على ظهير سلطاني أصدره سيدنا الجد الأكبر أبو النصر اسماعيل يتضمن الانعام على صاحب الترجمة بعائلة الجزية الواجبة على أهل الذمة القاطنين بعاصمة المكناسة وذلك في الرابع من صفر عام سبعة وثلاثين ومائة وألف ووقفت على ظهير أصدره نجح أبي النصر المذكور المولى على زمن إمرته بالانعام على المترجم على وجه الاقطاع والتملك بدار القرفطى المجاورة لروضة السيدة عائشة العدوية من العاصمة المكناسية وذلك في منتصف جمادى الآخرة عام سبع وأربعين ومائة وألف كما وقفت على ظهير آخر أصدره بالانعام على المترجم بمستفاد ميزان قاعة العطارين من فاس وما يضاف لذلك داخل المدينة وخارجها إعانة له على ما هو بصده من القيام بالوظائف السلطانية وملازمته للدار العالية وذلك في الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام عام سبع ومائة وألف.

مؤلفاته : منها تعليق على النزهة للشيخ داود وأرجوزة ذيل بها أرجوزة

ابن سينا في الطب وأرجوزة في حَبِّ الأفرنج المعروف لدى العامة بالنوار وهز
السمهري فيمن نفي عيب الجدرى ردَّ به على من يقول انه ليس من عيوب
الريق ومنظومة في مدح صالحى مكناسة الزيتون وغير ذلك وله شعر كثير
منه قوله :

أفضل شيء للتداوى يؤكل	الكبر المملح المخلل
فطبعه الحر وقيل البرد	والحر أشهر على ما يبدو
وقيل بل بحسب الأقاليم	حرأ وبرداً عن ذوى التعاليم
مسخن للمعد المبرودة	مفتح للكبد المسدودة
يفتت الحصة وللبول يدر	وفي الطحال سره أمر شهر
منبه لشهوة الغذا	بعد سقوطها بلا امذا
ويخرج الحام من المفاصل	ان حلها من خارج أو داخل
ويطرد الرياح والسموما	يبرها والبهق المذموما
والريق والسعال للبرود	والخل في المحرور من مفيد
ويبرىء القروح والأسنانا	يعيدها قوتها استنانا
ويجبر الكسر وما ضهاه	من هتك أو وهن حواه
كذا يحمل كل صلب من ورم	وشبهه وفي الخنازير أتم
ويخرج الديدان عن قريب	ولو من الأذن على تجريب
وهذه الخصائص المذكوره	لقشر أصله ترى مسطوره
وقد ينوب اللب عن أصله في	خصاله وبالزيد قد ينق
والكبر الحائر كل نقر	ما كان منه نابت في الصخر

توفى عن سن عالية ليلة الاثنين الثامن والعشرين من صفر الخير عام تسعة
 وخمسين ومائة وألف ودفن ظهر اليوم المذكور بروضة سيدى محمد الطالب
 قرب سيدى أبى غالب .

وله تقييدات كثيرة أخذ العلم عن عدة شيوخ كالشيخ البوسى وسيدنا البحر

وغيرهما وتبرك بالعارف بالله سيدي احمد بن عبد الله وكان يذكر عنه حكايات في تفريج مضايق عرضت له في علاج أولاد السلطان وأضرابهم ورأيت بخطه أنه حكى عن سيدي احمد بن عبد الله أنه قال كان رجل لا يتكلم إلا مرة في كل سنة فاذا تكلم نطق بثلاث كلمات الأولى سر كيف تحمل الثانية مالك ما تريد الثالثة ادركان تقدر قال وأذن له سيدنا احمد بن عبد الله في نظم هذه الكلمات فنظمها فقال :

سر كما تحمل في كف القدر	لا كما تختار إن كنت أثر
فالعبد من مراد أن يرد	كل شيء بقضاء وقدر
فاذا ما قلت إني قادر	فادر كني تفعل شيئاً أو تزر
سلم الأمور لمولايك ولا	تتعب العقل بورد أو صرر
واطرح عنك قضاياها لها	أثر وأشدد على ما في الأثر
وإذا ما اشتد أزم فله	فرج أقرب من لمح البصر
فابتهل لله وأسأله اذا	جنّ ليل سيماء عند السحر
بخضوع وخشوع تعط ما	فوق ما تأمل من رب القدر
وختام المسك إكثارك من	صلّ يارب على خير البشر
وعلى الآل وصحبه كلما	طلعت شمس ومالاح قمر

توفي في أواخر صفر عام الترجمة أي سنة ١١٥٩ هـ ودفن بالقلعة بفاس بداخل قبة سيدي محمد بن الطالب نفعنا الله به (نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لسيدي محمد بن الطيب بن أبي محمد عبد السلام القادري طبع فاس ص ٢٥١ ج ٢) .

عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الحكيم البارع الخطيب مجد الدين خطيب السيرب — روى عن خطيب مرّءاء وله شعر وأدب وفضائل وكان من فضلاء الحنفية درس بالماغية وعاش خمسا وسبعين سنة وتوفي في شوال سنة أربع

وتسعين وستماية وكان طيبب مارستان الجبل ومن شعره رحمه الله تعالى :
لا تجزعن فما طول الحياة سوى روح تردد في سجن من البدن
ولا يهولنك أمر الموت تكرهه فانما موتنا عود الى الوطن
وسمع قول مجير الدين بن تميم في تفضيل الورد :

من فضل النرجس وهو الذي يرضى بحكم الورد إذ يغرس
أما ترى الورد غدا جالسا إذ قام في خدمة النرجس
فأجاب من غير روية :

ليس جلوس الورد في مجلس عام به نرجسه يوكس
وإنما الورد غدا باسطاً خدأ تمشى فوقه النرجس
وقال في مشاعلي رحمه الله :

بأبي غزالا جاء يحمل مشعلا يكسو الدجى بملاء ثوب أصفر
فكأنه غصن عليه باقة من نرجس أو زهرة من نوفر
وقال وقد أهدى نرجساً :

لما تحجبت عن عيني وأرقني بعدى ولم تحظ عيني منك بالنظر
أرسلت مشبهها من نرجس عطر كئيا أراك باحداق من الزهر
وقال :

لله حسن الياسمين يلوح فوق الورد للندماء والندمان
مثل الثنايا والحدود نواضراً أو كالفراش هوى على الثيران
وقال :

ورد أبيض قد زاد حسناً فعند الصد للخجل احمرار
يمثله النديم اذا رآه مداهن فضة فيها نضار
وقال أيضاً في النيوفر :

يا حسنه نيولوفرأ في مائه طاف وفي أحشائه نار تستعر

يحكى أنامل غادة مضمومة جمعت وزينها خضاب أخضر
(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ٢ ص ٢٠ والبداية والنهاية لابن كثير
وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٩١ — ٧٠٠ هـ) .

عبد الوهاب بن صدقة القوصوني القاهري الطبيب والد الرئيس الشمس
محمد — ممن برع في الطب وتخرج به جماعة منهم قريه العلا على بن فتح الدين
ابن قجاجق ومات سنة ٨٣٥ هـ (الضوء اللامع للسخاوي) .

عبد الوهاب بن محمد بن طريف الشيخ تاج الدين بن الشيخ شمس الدين
الشادي القاهري الحنفي — ولد في سنة ٧٦٦ هـ بالقاهرة وكان شافعيّاً فتحول تبعاً
لأخيه بواسطة الشيخ أكمل الدين حنفيّاً وسمع دروسه في الفقه وبحث في علم
الميقات على الشمس الغزولي والجمال المارداني ثم الشهاب بن المجدى وفي الكحل
على السراج البلاذري وسمع الحديث في صغره على جماعة منهم الجمال عبد الله
الباجي والصدر محمد بن علي بن منصور الحنفي وابن الخشاب والصلاح البلنسي
وابن الملقن والسويداوي والشمس ابن أبي رنا والجمال بن حديدة والمجد اسماعيل
الحنفي ومحمد بن منصور المقدسي الحنبلي في آخرين وبرع في الميقات وباشر العمل
به في عدة أماكن كالمنصورية وجامع الحاكم وكذا خدم بالكحل في البيمارستان
وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وكان إنساناً خيراً ثقة ظريفاً فكيه
المجالسة نير الهيئة لطيف الحجم محباً للطلبة متودداً الى الناس ذا ثروة من وظائفه
وغيرها يقنع بالقليل من ذلك ويصرف باقيه في وجوه الخير . مات في يوم
الجمعة ١٣ شوال سنة ٨٥١ هـ وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بالتربة السعيدية
رحمه الله وإيانا (التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي ص ١٩٤) .

عبد يشوع بن يوحنا المتطيب — كان حكيماً كاملاً في الحكمة والغالب عليه
الطب ومن حكمه قوله :

من لم يعرف نفسه فكيف يوثق به في علم من العلوم .
 النفس علامة اذا أقبلت على العلوم وعمّالة اذا أقبلت على السياسات .
 في الإلهيات الطرف الأعلى هو الحق تعالى والطرف الأسفل هو الانسان .
 المحاكاة الذم من حقيقة الشيء (تمة صوان الحكمة وحكام الاسلام للبيهقي) .

أبو نصر عبدوس المشهور — كان طبيباً مشهوراً ببغداد جيد التدبير عارفاً
 في الأدوية المركبة توفي ليلة الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الآخر سنة تسع
 وثمانين ومائتين ٢٨٩ هـ (كتاب نزهة العيون للعباس بن علي بن داود) .

عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن عَلِيسُندُه الأموي — مولاهم من أهل
 سَرَ قُسطه وسكن أشيلية يكنى أبا الحكم أخذ بقرطبة عند خروجه من بلده
 بتغلب العدو عليه مع أبيه وجده عن أبي عبد الله بن أبي الخصال وأبي بكر يحيى
 بن الفتح الحجارى ثم رحل عنها الى أشيلية فأوطنها وكان أديباً شاعراً مترسلاً
 طبيباً ماهراً صنّاع اليدين أبرع الناس خطأ وأحسنهم ضبطاً وكتب علماً
 كثيراً وكل ما وجد من تقييداته ففي غاية الافادة وأنشدني له بعض أصحابنا من
 لزومياته :

إذا كان باصلاحى لجسمى واجباً فاصلاح نفسى لا محالة أوجب
 وإن كان مايقنى الى النفس معجباً فان الذى يبقى الى العقل أعجب
 وتوفى بمراكش سنة ٥٨١ هـ وحدثني الثقة أنه بلغ سبعمائة وتسعين سنة
 (التكملة ص ٥٣٩ وابن أبي أصيبعة ص ٧٩ ثاني) .

السيد العُبرى برهان الدين عبيد الله بن محمد الحسينى العبرى — الامام
 العلامة ابن الامام العلامة لسان جبل الكلام وبيان جعل لكشف الظلام سلّ
 على الباطل حسامه وجذب من يده خطامه ولى القضاء فأرضى وأقام سنة وفرضاً
 وهو على ما بلغنا حتى يحى به العالم وتحلا به العوالم ويكف نداءه ويتهم ويأمر

الدهر فيآتمر ويقف الجواد دون مداه ويستمر قال الذهلي ولد بتبريز وهو الآن قد جاوز الستين امام في العقليات منطقتها وحكمها وطبها وله قوة عظيمة في الخلافات والجدل بحاث مناظر في الغاية لم نر أحداً يقدر على التدريس مثله يلقي الدروس في علوم شتى أكثر من ثلاثين علماً في مشكلات الكتب لأفاضل الزمان في كل يوم في بيته ولم يناظره أحد إلا وغلب معه وكان فقيهاً في مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله عريقاً في أصوله وفروعه مغنياً لهم ثم انتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه وحفظ الحاوي على ابن مصنفه جلال الدين محمد وصار اماماً في مذهبه أصلاً وفرعاً يفتي في المذهبين وولى قضا القضاة بجميع مملكة إيران شرح الطوابع والمصباح في الكلام والمنهاج في أصول الفقه والفلا (٤) في الطب ونقد الصحائف في الكلام وعمل كتاباً في المنطق في يوم وأخذ العلوم عن القاضي محي الدين بن أبي الحسن بن أبي الفضل بن عبد الحميد بن محمد القزويني قاضي القضاة وأخذ العقليات عن قطب الدين الشيرازي والعبیدی ووالده وكان من جملة المحققين وروى جامع الأصول عن القطب الشيرازي وشرح السنة عن محي الدين القزويني وروى عن أبيه عن شيوخه منهم العلامة سيف الدين الباجري قال وله نظم مليح وخط حسن وجاه عظيم وحشمة في الغاية وترجمته عند السلاطين أستاذ البشر في العقد الحادي عشر وله ابن هو شمس الدين محمد قال الذهلي هو المشتهر بترل فاضل في أكثر العلوم حسن الجذ والخط والعبارة ولد سنة عشر وسبعماية وأخذ عن السيد أكثر فضلاء الشرق ومنهم النصير الحلبي وروى المشارف عن الروي عن الصغاني (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٢ ص ٤٠١).

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم بن الوليد المذحجي من أهل باغته وسكن قرطبة يكنى أبا الحسن — أخذ عن أبيه القراءات والأدب والطب وأخذ أيضاً عن أبي بكر عياش بن فرح وأبي عبد الله

ابن صاف الجيتاني وأبي داود أبي سعيد المعافري وأبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن هلال وأبي بحر علي بن جامع الكفيف المقرئين وأخذ عن بعضهم العربية
والآداب وسمع الموطن من أبي علي يونس بن مغيث بن يونس بن الصفار
وأجاز له ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هلال أحد أصحاب بن الطلاع
 وغيرهم وأخذ الطب عن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن جرير يول البلنسي
 وأبي نصر فتح بن محمد المعروف بابن الحجام وأبي بكر محمد بن ظهير من أصحاب
 أبي المطرف بن وافد وغيرهم وعنى بلقاء الشيوخ من المقرئين والمحدثين
 والأطباء وكان حافظاً للقرآن كثير التلاوة له أديباً ناظماً ناثراً ماهراً في الطب
 وعليه عوّل وله قعد حسن الضبط بارع الخط حدث عنه أبي الطيلسان وهو
 وصفه وحكى أنه كان يروى الطب عن أبيه عن أبيه كذلك الوليد جدهم الأكبر
 وانهم كانوا أطباء وأن الوليد منهم دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية
 وهو كان مدبر علاجه وقال توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الرابع عشر
 لربيع الآخر سنة ٦١٢ هـ ومولده سنة ٥٢٨ هـ (التكملة ص ٥٤١ وتاريخ
 الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٠٩ — ٦٢٠ هـ وغاية النهاية في طبقات
 القراء للجزري ص ٤٩٢) .

عميد الله بن المظفر الباهلي الأندلسي — خدم السلطان محمد بن مملوك شاه
 وأنشأ له مرستاناً يحمل على الجمال في الأسفار وكان شاعراً خليعاً له ديوان شعر
 سماه نهج الوضاعة يذكر فيه مثالب الشعراء الذين كانوا بدمشق وكان يهاجى
 أهل عصره ويرثى من يموت حباً بالهجون والهزل وكان يجلس على دكان
 يجربون للطب ويدمن شرب الخمر ولما مات ابن القيسراني رثاه بقوله :
 مذ توفي محمد القيسراني هجرت لذة الكرى أجفاني
 لم يفق بعده فؤادى من الحزن ولا مقلتي من الهملان
 في أبيات كثيرة فيها مجون ولما مات رثاه عرقلة الدمشقي بقوله :

يا عين سحى بدمع ساكب ودم على الحكيم الذى يُكنى أبا الحكيم
قد كان لا يرحم الرحمن شيبته ولا سقى قبره من صيب الديم
شيخاً يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج فى الحرم
توفى سنة ٥٤٩ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٦٤٠).

اليعتر الأدلبي — ن عمر العتر .

عثمان ابراهيم افندى — تعلم فى مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب وتخرج
منها ونال رتبة يوزباشى ثم اختير للسفر الى فرنسا للتخصص فى طب الأسنان
سنة ١٨٤٥ م . وعاد الى مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م وألحق بمدرسة الطب من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م مدرساً بها .

وقد جاء فى الوقائع المصرية (الجريدة الرسمية للحكومة) بتاريخ أول رجب
سنة ١٢٦٤ هـ الموافق ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م عن هذا الطبيب عن الطبيب مصطفى
الواطى بك الذى تجده مترجماً له فى محله ما يأتى نشره لغرابته وحسن مدلوله :
ان مصطفى الواطى افندى وعثمان ابراهيم اللذين هما من جملة الحكماء
المكتسبة الدراية فى تحصيل علوم الطب والجراحة بمدرسة الطب البشرى
الواصلين الى رتبة اليوزباشية فى تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ سنتين ونصف
الى باريس لأجل تقوية تحصيلاتهما واكتسابهما صنعة عمل الأسنان فأخذا فى
الاجتهاد حتى اكتسبا الكمال اللازم ثم أعيدا الآن بارادة حضرة الجناب
الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسهما وحيث صار يمكنهما عمل
الأسنان المنظومة وإخراج ما تفتت وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة
يصنعانها بأعظم اتقان أقاما بالاستبالية الكبرى ليعلمها الفن المذكور لبعض
التلاميذ فمن أراد تعميم أسنانه أو احتاج الى تجديددها فليتوجه نحوهما ويريهما
نفسه لينال مطلوبه اهـ (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٣٥٩).

عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل القيسي الشافعي المعروف بابن أبي الحوافر الطيب بالقاهرة — له أجازة من ابن اللّتي وابن المقير و ابراهيم الخشوعي وغيرهم وكان ينعت بجمال الدين توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة غرة صفر سنة إحدى وسبعماية ومولده سنة تسع وعشرين وستماية (أعيان العصر وأعوان النصر للصالح الصفدى والدرر الكامنة لابن حجر والسلوك للمقريزي) .

عثمان الطيب العالم الفاضل الكامل — كان رحمه الله أصله من ولاية العجم وأتى بلاد الروم في زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيباً بدار السلطنة وكان خيراً ديناً صالحاً عفيفاً كريماً الأخلاق توفي رحمه الله في سنة ثلاثة وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ١٤٧ ج ٢) .

الدكتور عثمان غالب باشا بن محمد حسن خربوطلى من أهل الجزيرة — ولد الدكتور عثمان باشا بالجزيرة في ١٦ فبراير سنة ١٨٤٥ م وتعلم بها ثم التحق بالمدارس الحربية ومكث بها من سنة ١٨٦٦ م الى سنة ١٨٦٧ م ثم التحق بمدرسة الطب المصرية من سنة ١٨٦٧ م الى سنة ١٨٧١ م ثم أرسل الى فرنسا في بعثة لاتمام دروسه الطبية من ٣ أكتوبر سنة ١٨٧١ الى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٧٩ م ، ثم رجع الى مصر وعين مدرساً للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب وفي سنة ١٨٨١ م رقى الى وكيل مستشفى قصر العيني والمدرسة الطبية المصرية ومدرساً للتاريخ الطبيعى بها ورئيس حديقة النبات بالمدرسة ثم انفصل عن التوكيل واقتصر على وظيفة مدرس التاريخ الطبيعى الى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٨ م ، ثم أحيل عقب ذلك مباشرة الى المعاش وقد أنعم عليه بالرتبة الثانية سنة ١٨٨١ م ثم برتبة الممتازين في يولييه سنة ١٨٨٦ م ثم برتبة الباشوية بعد إحالته على المعاش ثم هجر مصر الى فرنسا وعاش بها ثم انتقل منها الى سويسرا حيث وافاه الأجل في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٠ ودفن ببلدة ترييت التي كان يحبها بالقرب من مدينة مُنتروه حسب

وصيته وكان قد تخصص في العلوم الطبيعية بأوروبا وبرع فيها ونال فيها أرقى الأجازات وكان رحمه الله عالماً فاضلاً بجاناً متقناً وله أبحاث قيمة في علم الديدان نشرت في أوروبا وفي مصر ثم انصرف الى علم النبات حتى أتقنه وكان من المبرزين فيه وكان موفقاً في تدريسه هذه العلوم بالمدرسة الطبية مشوقاً الى سماع دروسه حتى أفاد تلاميذه أحسن إفادة وقد ألف من الكتب الممتعة كتاب علم الحيوان اللاقراطية طبع على الحجر كما كان شائعاً في مصر في هذا العصر سنة ١٨٨٦ م ١٣٠٣ هـ وكتاب مختصر تركيب أعضاء النبات ووظائفها طبع كذلك على الحجر سنة ١٨٨٧ م ١٣٠٤ هـ وله جملة أبحاث علمية قيمة أخرى باللغات الفرنسية والانكليزية نشرت في باريس وفي القاهرة وكلفته الحكومة المصرية بمهام علمية كبرى قام بها خير قيام ومنها بحثه في توليد أنواع الدخان والتبناك بمصر مع زميل له اسمه يعقوب افندي مما حمل الخديوى اسماعيل باشا على عقد النية على إرساله الى كوبا لهذا الغرض وكان ذلك قبل خلع الخديوى اسماعيل بقليل فلم يتم ذلك وقد اكتشف دودة القطن سنة ١٨٧٩ م ووصف طريقة إبادتها ولم تتبع آراؤه وكان رحمه الله بارعاً في التصوير وفي أشياء أخرى .

عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى من أهل مالقه يكنى أبا عمر ويعرف بابن منظور — الأستاذ القاضى من بيت بنى منظور الاشيليين أحد بيوت الأندلس المعمور بالنباهة كان رحمه الله تعالى صدرأ في علماء بلده أستاذاً متمعاً مع أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ثاقب الذهن أصيل البحث مضطلعاً بالمشكلات مشاركا في فنون من فقه وعربية برز فيها الى أصول وقرآآت وطب ومنطق قرأ على الأستاذ أبى عبد الله بن الفخار وغيره من العلماء وكان متبحراً في المسائل وقيد بخطه الكثير واجتهد وصنف وأقرأ ببلده فعظم به الاتفاع وولى القضاء بمواضع عديدة وتوفى قاضياً وله شعر مفيد وله تأليف منها تقييد حسن في الفرائض سماه بغية المباحث في معرفة مقدمات الموارث وآخر في

المسح على الأنماق الأندلسية واللع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية
توفي عام خمس وثلاثين وسبعماية (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء
المذهب لابن فرحون) .

الحكيم العجمي — ن قطب الدين العجمي .

العراقي الحكيم — ن ناصر بن علي بن محمد بن احمد الأنصاري .

الحكيم عرب الطبيب المشهور — حصل علم الطب في بلاد العرب ثم
ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة الأمير عيسى بك ابن اسحاق بك الساكن
ببلدة اسكوب وأكرمه الأمير المذكور غاية الاكرام ونال بسببه مالا جزيلا
وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه وأكرمه وعاش في كنف
حمایته بعيش واسع وكان حاذقا في الطب كريم النفس جواداً مراعيّاً للفقراء
والمساكين نور الله قبره وضاعف أجره (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده
ص ٣٣٨ ج ٢) .

العُرَضِيُّ العَزَمِيُّ الشافعي — ن شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضي .

عز الدين بن جماعة — ن محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين

عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم .

عز الدين بن كمال الدين البغدادي — ن عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله .

عز الدين البَلَدِيُّ — ن عبد العزيز بن عدی بن عبد العزيز .

عز الدين الصوفي — ن علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلي .

العفيف رئيس الأطباء — في يوم السبت ٢٤ شوال سنة ٨٤١ هـ وسط

السلطان الأشرف برّسبای طبيبه اللذين خلع عليهما بالأمس وهما العفيف

رئيس الأطباء وزين الدين خضر وذلك أنه حرص على الحياة وصار يستعجل

في طلب العافية فسأت أخلاقه وتوهم أن الأطباء مقصرون في مداواته وانهم
أخطأوا التدبير في علاجه فطلب عمر بن سيفا والى القاهرة فلما مثل بين يديه
وهو جالس وبين يديه جماعة من خواصه منهم صلاح الدين محمد بن نصر الله
كاتب السر والأمير صني الدين جوهر الخازندار في خريف وفيهم العفيف
وخضر أمره أن يأخذ العفيف ويوسطه بالقلعة فأقامه ليمضى فيه ما أمر به
وإذا الخضر فأمره أن يوسط خضر أيضاً فأخذ الآخر وهو يصيح فقام أهل
المجلس يقبلون الأرض ومنهم من يقبل رجل السلطان ويضرعون في العفو فلم
يقبل وبعث واحداً بعد آخر يستعجل الوالى فى توسيطهما وهو يتباطأ رجاء
أن يقع العفو عنهما فلما طال الأمر بعث السلطان من أشد أعوانه من يحضر
توسيطهما فخرج وأغلظ للوالى فى القول فقدم العفيف فاستسلم وثبت حتى
وسط قطعتين بالسيف وقدم خضر فجزع جزعاً شديداً ودافع عن نفسه وصاح
فتكاثروا عليه ووسطوه توسيطاً شنيعاً لتلويه واضطرابه ثم حملا الى أهليهما
بالقاهرة فسأ الناس ذلك ونفرت قلوبهم من السلطان (السلوك للمقرزى ج ٤
ص ٨٣٢) .

علاء الدين بن صغير — ن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير .

علاء الدين بن النفيس — ن على بن أبى الحزم القرشى .

علاء الدين الكحتمال الصفدى — ن على بن عبد الكريم بن طرخان .

علم الدين (أو العلم بن أبى حُلَيْقَة) ابراهيم بن الرشيد بن أبى الوحش بن أبى
حليقة — رئيس الأطباء بمصر والشام مات سنة ٧٠٨ هـ وترك مائتى الف دينار
وقيل ثلاثمائة الف دينار (السلوك للمقرزى ج ١ ص ١٠٦٩) .
وفى شذرات الذهب : هو أول من ركّب شراب الورد ولم يكن يعرف
بدمشق قبل ذلك توفى بمصر (مرآة الجنان لليافى وحسن المحاضرة) .

- علم الدين سليمان — ن ابن برانج .
علم الدين سليمان — ن سليمان بن جينة .
علم الدين الشوبكي — ن توما بن ابراهيم .

على بن ابراهيم أبو الحسن ابن علي النحوي الصِقِلِّي المعروف بابن المعلم —
أجاد النحو واللغة وتصدر للافادة وقرأ الطب وتعبير الرؤيا وكان له خط حسن
وأبوه صقلي وجده أصبهاني واستوطن على هذا مصر إلى أن مات بها وذكر
أبو الحسين بن الموفق الكتبي أنه توفي في أواخر شهر سنة ٥٣٢ هـ وكان دمه
الأخلاق أنبأنا أبو طاهر السِّلَفِي في أجازته العامة قلت لأبي الحسن علي بن
ابراهيم بن علي النحوي المعروف بابن المعلم الصِقِلِّي رأيت في المنام كأنني أطم
والدتي حلوا ثم ألق أصابعي فلا أجد لها الخلاوة الصادقة فقال هو خير يصل
منك إليها وهي المخصوصة به فقلت صدقت فاني بعد صلاة المغرب أصلي ركعتين
أقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة الاخلاص ست مرات والمعوذتين مرة مرة
وأهب ثوابها لوالدتي فقال هو ذلك (أنباء الرواة على أبناء النحاة لابن القفطي
ص ٥٢٣ أول) .

علي بن أبي الحزم — هو الامام الفاضل الحكيم العلامة علاء الدين بن النفيس
القرشي الدمشقي فرد الدهر وواحد وأخو كل علم ووالده امام الفضائل وتمام
الأوائل والجبل الذي لا يرقا علاه بالسلام والجبل الذي لا يعلق به إلا الغريق
السلام لم يبق إلا من اعترف منه غرفة بيده وأخذ منه حلية لمقلده حل مصر في
محل ملكها ونسخت ليالها باشرافه صبغة حلكتها وقرأ عليه بها الأعيان وكلاء
فضله وأعان ولم يكن على علم واحد بمقتصر ولا شبهة بالبحر إلا مختصر هذا
الى حسب غير مرءوس وحسب مثل جناح الطاوس وشرف قرشي لا يحل معه
في بطحائه ولا يحت في اليد قلاص بطايه زكا محتداً وزها بيتاً لم يضرب غير
متوسط السماء وتداً وكل ذاته بكرم وخير ومجد في أول وأخير ومزايا استحقاق

وسجايًا كحواشي النسيم الرقاق ومحاسن كطوالع النجوم ما فيها شقاق . قال ابن أبي أصيبعة (لعله أثير الدين أبو حيان) واشتغل بها في الطب على المهذب الدخوار وكان الدخوار منجباً تخرج عليه جماعة منهم الرضى وابن قاضى بعلبك والشمس الكلتى وكان علاء إماماً في علم الطب لا يضاهاى في ذلك ولا يدانى استحضاراً واستنباطاً واشتغل على كبر وله فيه التصانيف الفائقة والتوالييف الرائعة صنف كتاب الشامل في الطب يدل فهرسته على أنه يكون في ثلثمائة سفر هكذا ذكر بعض أصحابه وبيض منها ثمانين سفرأ وهى الآن وقف بالبيمارستان المنصورى بالقاهرة وكتاب المهذب فى الكحل وشرح القانون لابن سينا فى عدة أسفار وغير ذلك فى الطب وهو كان الغالب عليه وأخبرنى شيخنا أبو الثناء محمود أنه كان يكتب اذا صنف من صدره من غير مراجعة حال التصنيف وله معرفة بالمنطق وصنف فيه مختصراً وشرح الهداية لابن سينا فى المنطق وكان لا يميل فى هذا الفن إلا الى طريقة المتقدمين كأبى نصر وابن سينا ويكره طريقة الأفاضل الخوئجى والأثير الأبهري وصنف فى أصول الفقه والفقه العربية والحديث وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن فى هذه العلوم بالمتقدم إنه كان له فيها مشاركة ما وقد أحضر فن تصنيفه فى العربية كتاباً فى سفرين أبدى فيه عللاً تخالف كلام أهل الفن ولم يكن قرأ فى هذا الفن سوى الأنموذج للزمخشري قرأه على ابن النحاس وتجاسر به على أن صنف فى هذا العلم وعليه وعلى العماد النابلسى تخرج الأطباء بمصر والقاهرة وكان شيخاً طوالاً أسيل الخدين نحيفاً ذا مروءة وحكى أنه فى علته التى توفى فيها أشار عليه بعض أصحابه الأطباء بتناول شىء من الخمر اذا كان صالحاً لعلته على ما زعموا فأبى أن يتناول شيئاً منه وقال لا ألقى الله تعالى وفى باطنى شىء من الخمر وكان قد ابتنى داراً بالقاهرة وفرشها بالرخام حتى لم يوانها وما رأيت لمواناً مرخماً فى غير هذه الدار ولم يكن متزوجاً ووقف داره وكتبه على البيمارستان المنصورى وكان يغض من كلام جالينوس ويصفه بالهوى والاسهاب الذى ليس تحته طائل وهذا بخلاف النابلسى فانه كان يعظمه ويبحث

على قراءة كلام جالينوس وكان علاء الدين قد نزل يدرس بالمسروية بالقاهرة
في الفقه وذكروا أنه شرح في أول التنبية (في فقه الشافعي) الى باب السهو
شرحاً حسناً ومرض رحمه الله تعالى ستة أيام أو لها يوم الأحد وتوفي في سحر
يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستماية بالقاهرة
قال أبو الصفا أخبرني الامام العلامة الشيخ برهان الدين الرشيدى خطيب جامع
أمير حسين بالقاهرة قال كان العلاء بن النفيس اذا أراد التصنيف توضع له
الأقلام مبرية ويدير وجهه الى الحائط ويأخذ في التصنيف إملاء من خاطره
ويكتب مثل السيل اذا انحدر فاذا كلّ القلم وحفى به رمى به وتناول غيره لثلا
يضيع عليه الزمان في برى القلم قلت وبهذا حدثني شيخنا أبو الثناء محمود قال أبو
الصفا وأخبرنا شيخنا نجم الدين الصفدى أن ابن النحاس كان يقول لا أرضى
بكلام أحد في القاهرة في النحو غير كلام ابن النفيس أو كما قال وقد رأيت له
كتاباً صغيراً عارض به رسالة حى بن يقظان لابن سينا ووسمه بكتاب فاضل بن
ناطق وانتصر فيه لمذهب أهل الاسلام وآرائهم في النبوات والشرائع والبعث
الجثمانى وخراب العالم ولعمري لقد أبدع فيها ودل ذلك على قدرته وصحة ذهنه
وتمكنه من العلوم العقلية وأخبرني السيدى الدمياطى الحكيم بالقاهرة وكان من
تلاميذه قال اجتمع ليلة هو وابن واصل وأنا نائم عندهما فلما فرغا من صلاة
العشاء الآخرة شرعا في البحث وانتقلا من علم الى علم والشيخ علاء الدين كل
ذلك يبحث برياضة ولا انزعاج وأما القاضى جمال الدين فانه ينزعج ويعلو صوته
وتحمر عيناه وتنفخ عروق رقبته ولم يزالا كذلك الى أن أسفر الصبح فلما
انفصل الحال قال القاضى جمال الدين يا شيخ علاء الدين أما نحن فعندنا مسائل
ونكت وقواعد وأما أنت فعندك خزائن علوم وقال أبو الصفا قال السيدى أيضاً
قلت له ياسيدى لو شرحت الشفا لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة
الناس الى ذلك فقال الشفا على فيه مواضع تريد أسها قلت يريد أنه ما فهم تلك
المواضع لأن عبارة الرئيس فى الشفاء غلقه قال وأخبرني آخر قال دخل الشيخ

علاء الدين مرة الى الحمام التي في باب الزهومة فلما كان في بعض تغسيله خرج الى مسلخ الحمام واستدعى بدواة وقلم وورق وأخذ في تصنيف مقالة في النبض الى أن أنهاها ثم عاد ودخل الحمام وكمل تغسيله وقيل انه قال لو لم أعلم أن تصانيفي بعدى عشرة آلاف سنة ما وضعتها والعهدة في ذلك على من نقله عنه وعلى الجملة كان إماماً عظيماً وكبيراً من الأفاضل جسيماً وكان يقال هو ابن سينا الثاني قال ونقلت من ترجمته في مكان لا أعرف من هو الذي وضعه قال شرح القانون في عشرين مجلداً شرحاً حل فيه المواضع الحكيمة ورتب فيه القياسات المنطقية وبين فيه الاشكالات الطيبة ولم يسبق الى هذا الشرح لأن قصارى كل من شرحه أن يقتصر على الكليات الى نبض الجبالى ولا يجرى فيه ذكر الطب إلا نادراً وشرح كتب بقراط كلها ولا كبرها شرحان مطول ومختصر وشرح الاشارات وكان يحفظ كليات القانون ويعظم كلام بقراط ولا يشير على مشغغل بغير القانون وهو الذي حستت الناس على هذا الكتاب وكان لا يحجب نفسه على الافادة ليلاً ولا نهاراً وكان يحضر مجلسه في داره جماعة من الأمراء والمهذب ابن أبي حليقة رئيس الأطباء وشرف الدين بن صغير وأكابر الأطباء ويجلس الناس في طبقاتهم ومن تلاميذه الأعيان البدر حسن الرئيس وأمين الدولة ابن القف والسديد الدمياطى وأبي الفرج السكندرى وأبي الفرج بن صغير وحدثني عنه غير واحد منهم شيخنا أبو الفتح اليعمري قال كان ابن النفيس على وفور علمه بالطب واتقانه لفروعه وأصوله قليل البصر بالعلاج فاذا وصف لا يخرج بأحد عن مألوفه ولا يصف دواء ما أمكنه أن يصف غذاء ولا مركباً ما أمكنه الاستغنا بمفرد وكان ربما وصف القمحية لمن شكا القرحة والتطاج لمن شكا هواء والخروب والقضامة لمن شكا إسهالا ومن هذا ومثله ولكل بما يلائم ما كله ويشاكلها حتى قال له العطار الشرابى الذي كان يجلس عنده اذا أردت أنك تصف مثل هذه الوصفات أقعد على دكان اللحام وأما اذا قعدت عندى فلا تصف إلا السكر والشراب والأدوية وحكى لى شيخنا أبو الثناء الحلبي الكاتب

قال شكوت الى ابن النفيس عُقالا في يدي فقال لي وأنا والله بي عقال فقلت له فبأى شيء أداويه فقال لي والله ما أعرف بأى شيء أداويه ثم لم يزدني على هذا (وفي طبقات الشافعية توفي في ١١ ذى القعدة سنة ٦٨٩ هـ عن نحو ٣٠ سنة وفي طبقات الشافعية لابن الملقن مات بالقاهرة سنة ٦٨٧ هـ بمنزله بالمنصورية وقد قارب الثمانين ووقف أملاكه وكتبه على البيمارستان المنصوري ومسالك الأبصار ص ٦١٧ ج ٥ قسم ٣ وفي طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ١٢٩ وتاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٣٤) .

والمهمل الصافي لابن تغرى بردى ج ٢ ص ٣٨٣ قال : ان له أيضاً كتاب الموجز وكتاب المهذب في الكحل ومختصر في المنطق وشرح الهداية لابن سينا وانه توفي يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة ٦٨٧ هـ وأوقف كتبه وداره على البيمارستان المنصوري قال الصفدى أنشدني الصفي أبو الفتح ابن يوحنا بن صليب بن مرحا بن موهوب النصراني أنشده لنفسه يرثى علاء الدين ابن نفيس :

وُمسائل هل عالم أو فاضل أو ذو محل في العُلا بعد العُلا
فأجبت والبيران تضطرم الحشا أقصر فقد مات العلامات العلامات

على بن أبي عبد الله بن النظام البغدادي الطبيب البارع نجم الدين — مات ببغداد في شعبان سنة ٦٧٦ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

الدكتور على ابراهيم رامز بك — هو ابن الدكتور المرحوم ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب وقد ذكرناه في مكانه ولد في القاهرة سنة ١٨٧٥ م وتربى في بيئة طبية ولما نفي اسماعيل باشا خديوى مصر عن مصر استصحب والد المترجم معه في منفاه الى ايطاليا وأخذ الدكتور ابراهيم باشا حسن معه ولديه على ويوسف فتلقى الأخوان التربية المدرسية الأولى مع الأمراء أنجال الخديو اسماعيل في مدينة نابلي ثم سافر النجلان بعد ذلك إلى المانيا لاتمام

تعلّمها فحصل على اجازة البكالوريا في سنة ١٨٩٤ م ثم حضر إلى القاهرة وأقام بها مدة قصيرة ثم لحق أخاه يوسف في مونيخ من أعمال المانيا ودرس الاثنان علم الطب في مدرستها ونجحاً نجاحاً عظيماً يخول لهما الحصول على كفالة حكومة بافير لهما لولا جنسيتهما الأجنبية وبعد أن حصل على إجازة طبيب قضى زمناً طويلاً يعمل مساعداً في مستوصفات مونيخ ومتطوعاً للعمل في مستشفيات لوندن وفي سنة ١٩٠١ م عاد الدكتور على إلى وطنه مصر وتزوج من سيدة المانية هي كريمة أستاذ من علماء التاريخ بمونيخ وكان في ذلك الوقت ممثلاً همة ونشاطاً وآمالاً كباراً وفي سنة ١٩٠٢ م عين في أول الأمر جراحاً مساعداً في مستشفى قصر العيني وبعد أربع سنين كلف بالتدريس في مدرسة الطب وفي سنة ١٩١٩ م عين أستاذاً للجراحة الوصفية بمدرسة الطب فاكسب الدكتور على بك شهرة واسعة وازدهى التعليم الجراحي فيها باسناده إلى أستاذ مستنير واسع الخبرة فثابر على نشر تقاريرها السنوية العلمية بما عهد فيه من الكفاءة وسعة العلم وكانت له في الطب مشاهدات كثيرة ودراسات واسعة في كثير من الأمراض طيلة أستاذيته وكانت أعماله من الدقة في البحث والوضوح في التحرير إلى الدرجة العليا وكانت تنجلي مهارته وتظهر سعة علمه على الخصوص في فحصه للمرضى وفي قاعة العمليات الجراحية وقد أحبه تلاميذه لأنه قد وهب لهم نفسه وقلبه وفيما عدا المدرسة والمستشفى فقد كرس نفسه للمرضى وهم كثيرون أغنيائهم وفقرائهم على حد السواء حتى حاز تقديرهم وميلهم اليه ابتداء من الملك الذي جعله طبيباً مستشاراً له إلى أحقر فلاح .

وكان الدكتور على رامز بك عدا ذلك مولعاً بالطبيعة وفناناً كبيراً وكان ميله ووجهه في النبات والأزهار يضطرانه إلى توضيحية الكثير من راحته في دراسة نباتات مصر وكانت له حديقة غناء في منزله غرس فيها من كل نبات غريب حتى أنه قد بلّد الكثير منه وكان كثير الخنو عظيم الشغف بوروده وريحانه وقد صنف في نباتات البلدان الحارة كتاباً عظيماً وجمع بصبره وجلده ومثابرتة مجموعة نباتية

وحيدة في بابها وألحق بها الشروح المستوفاة على نباتات أوربا وأمريكا وأفريقية وقد كان في نيته أن يعطى النباتات التي شرحها ألوانها الطبيعية فلم يممه إلا بعد أن شرع فيها. وقد كان للدكتور على إبراهيم رامز بك معرفة جيدة بالموسيقى والتصوير والرسم والتصوير الشمسي وكان يصور الأمراض في دروسه لطلبه ويتركها لهم يستفيدون منها وفي يوم من الأيام بينما هو متمتع بكمال صحته وقائم بخدمة الإنسانية لم يغنه الحذر من القدر فجرح من يد نفسه وبسلاحه في أصبعه عند ما كان يجري إحدى العمليات في جرح متعفن فتلوث دمه وأصيب بحمى عفنة سممت جسمه وضاعت في إنقاذه جهود زملائه الجبارة فراح ضحية علمه وأماتته وإنسانيته فمات في اليوم التاسع من شهر يونيه سنة ١٩٢٨ م رحمه الله.

أبو الحسن على بن أبي الفتح بن يحيى كمال الدين الكباري ثم الموصلى الطيب — روى عن خطيب الموصلى وعنه آخرون توفى بحلب وقد قارب المائة السنة وذلك في المحرم سنة أربع وثلاثين وستماية (كتاب نزهة العيون ص ١٩٢ للملك العباس بن علي بن داود والنجوم الزاهرة).

علي بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمر علي بن الحاجب المقرئ — تلا بالسيح وكان حسن الأداء مشهوراً بالمهارة في العلاج يقال علي بمائة وعشرة أرتال مات في ربيع الآخر سنة ٨٠١ هـ وقد شاخ قاله ابن حجر (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٤ ص ١٣).

علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلي الدُّنْبَاوَنْدِي عز الدين الصوفي — ولد سنة ٧٦٣ هـ واشتغل بالعلم ومهر في معرفة الطب وكان حسن المجالسة وسافر البلاد وأقام بتبريز وبماردين مدة ثم دمشق فمات بها في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني).

مهذب الدين علي بن احمد بن علي أبو الحسن البغدادي يعرف بابن هُبَيْل
الأديب الطيب — ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ الأدب والطب وسمع وروى عن
مشايخ وقته منهم ابن السمرقندي ثم صار الى الموصل وخرج الى اذربيجان وأقام
بمخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة والأدب ثم
عاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى
كبر وعجز عن الحركة فلزم منزله بسكة أبي بحيح قبل وفاته بسنتين وكان فاضلاً
سئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الاترج بدرج ثمل في ثالث وعشرين ذى
القعدة سنة ٥١٥ هـ وتوفي بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر المحرم سنة ٦١٠ هـ
ودفن بها بمقبرة المعافى بن عمران وصنف كتاباً حسناً كبيراً في الطب سماه المختار
(إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي، ص ٥٣٢ أول وعقد الجمان للعيني وشذرات
الذهب لابن العماد والبداية والنهاية لابن كثير).

المهذب الطيب المشهور علي بن احمد بن مقبل الموصلی — سمع الحديث
وكان أعلم أهل زمانه بالطب له فيه تصنيف حسن وكان كثير الصدقة حسن
الأخلاق توفي سنة ٦١٠ هـ في المحرم (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة
٦١٠ هـ).

علي بن ثابت بن سعيد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد بن محمد بن عبد الله
ابن يحلف بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن يسن بن عبد الملك بن محمد بن قيس
ابن احمد بن محمد بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي — هكذا نسبه
شيخه الامام ابن مرزوق الحفيد في اجازته له كان مقطوع النظر في الورع
والاجتهاد والدين قائم الليل صائم النهار له من التأليف نحو ثمانية وعشرين
تأليفاً أكثرها في أصول الدين والحديث والتاريخ والطب منها ثلاثة شروح
على البردة الكبير والوسط والصغير وشرح لتمنيح القراني وشرح عقيدة الضير

أخذ عن الامام ابن مرزوق وتوفى في ذى الحجة متم عام تسعة وعشرين وثمانمائة
وسنه سبع وخمسون سنة (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

على بن جبريل المتطبب شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري — رئيس
الرؤساء والماهر الذي طود فضله رسا أتقن في فن الطب وشارك في غيره
من الفنون .

ومن كلامه يمدح مجلس السادات وكان السيد عبد الرحمن العيدروسي
حاضراً فيه :

والله لم يحو هذا في الوري أحد من تقدم في عصر لنا سلفا
إذ أبصرت مقلتي قطبين قد جمعا العيدروسي وعبد الخالق بن وفا
وكان أحد جلساء الأمير رضوان كتحدا الجلفي ونديمه وأنيسه وحكيمه
وعندليب دوحته وهزار روضته وكان أحد من منحت يمين ذلك الأمير
بالألوف حتى أصبح بنعمته في جنات دانية القطوف فن بعض هباته الواصلة إليه
وصلاته الحاصلة لديه أن وهب له بيتاً على بركة الأزبكية رؤيته تسر النفوس
الزكية وصفه عجيب ورونقه بديع غريب زجاجي النواحي والأرجاء من حيث
التفت رائيه رأى منظراً بهجاً وقد مدحه أحبابه منهم الشيخ مصطفى أسعد
اللقيمي ومنهم الشيخ عبد الله الادكاوي بما هو مذكور في الفوائح الجنانية
في المدائح الرضوانية .

ومن شعره في ممدوحه المشار إليه :

ياشادنا دنا ومر	وراح يهزو بالقمر
ومخجلا بان الربا	والسمهري إن خطر
يا بابلي اللحظ يا	من للعقول قد سحر
يامن باشارك الهوى	للعاشقين قد أسر
الليث أنت إن سطا	أنت الغزال إن نفر

يتيه في عشاقه تيه الملوك بالظفر
عذاره لما بدا سبي لربات الحجر
رأينه أكبرنه وقلن ما هذا بشر
وخده لما اختشى بأن يصاب بالنظر
أرخی العذار ساتراً فصار يخطف البصر
لم يبق من حسن يرى لغيره ولم يندر
حاز البديع حسنه وجامعاً حسن الصور
فشعره مطول والخصر منه مختصر
في مصر أضحى مفرداً مثل العزيز المعتمر
غيث الندى رضوان من زماننا به افتخر
لورام جعفر أن يكو ن مثله لما قدر
يعطى النوال باسمها ولم يشبه بالكدر
فالله واقيه لما يخشاه من بأس وضر

وقد شطر هذه القصيدة الشيخ عبد الله الادكاوي بما هو مذكور في ديوانه .
وله أيضاً تشطير أبيات صفوان ابن ادريس ويخلص منه الى مخدومه وهي :

يا حسنه والحسن بعض صفاته رشا يدير الراح من لحظاته
فاللين منحصر بقامة قدّه والسحر مقصور على حركاته
بدر لو أن البدر قيل له اقترح شيئاً يحاكي فيه بعض سماته
أو قيل ماذا أن تكون مؤملاً أملاً لقال أكون من هالاته
وإذا هلال الشك قابل وجهه بأقل ما يعطاه من درجاته
ولحظت صفحة خده بلطافة أبصرته كالشكل في مرآته
والخال نقط في صفيحة خده مسكا على ورد زها بنباته
عجز ابن مقلة أن يكون مصوراً ما خط حبر الصدغ من نوناته

ركب المآثم في انتهاب نفوسنا
وهو المعذب أنفساً ذلت له
مازلت أخطب للزمان وصاله
وأبته الشوق الذي وهن الحشا
فغفرت ذنب الدهر منه بليلة
نسخ البعاد بحكمها فهي التي
بتنا نشعشع والعفاف نديمنا
وغدا السرور يدير فيما بيننا
ضاجعته والليل يذكي تحته
سامرته والقرب يشعل بيننا
حتى اذا ولع الكرى بجفونه
وغدا يرنح كالتضيب قوامه
أوثقتة في ساعديّ لأنه
أودعتة شرك الشعور فانه
وضممته ضم البخيل لماله
مغرى به لا يستطيع فراقه
عزم الغرام عليّ في تقييله
وقضى اشتياقي فيه لثم أكفه
وأبي عفاني أن يقبل ثغره
وأرى العواذل عزة وتجلاً
فأعجب للمتهب الجوانح غلة
أنفت خلائقه الاساعة حيثما
لا يستطيع تخلصاً مما به
رضوان أوحد من تفرد بالعطا

لم يخش يوم العرض من عرصاته
فالله يجعلهن من حسناته
والمرء مجبول بحب حياته
حتى دنا والبعد من عاداته
فطرت بما أبدته قلب وشاته
غطت على ما كان من زلاته
وأريه من كنز التقى آياته
خمرين من غزلى ومن كلماته
حراً توقد من مدى جفواته
جمرين من ولهى ومن وجناته
وأزال ما يديه من حرركاته
وامتد في عضديّ طوع سناته
شئ يعز عليّ وقت فواته
ظبي خشيت عليه من نقراته
يخشى عليه الدهر من فلتاته
يحنو عليه من جميع جهاته
فنهاه داعي النسك عن هماته
فنفضت أيدي الطوع من عزماته
أو أجتني ما طاب من لذاته
والقلب مجبول على حسرته
يقضى أسي والبرء في راحتته
يشكو الظلم والماء في لهواته
الا بمدح أخى العلا وحياته
فمنأح الأجواد بعض هباته

المناخ الاحسان كف نزيله
فنداه كالبحر العباب تدفقاً
والفارس المقدام في يوم الوغى
لا زال بشر السعد في أبوابه
يمسى ويصبح والعيون قريرة
أقمار عز في سماء سيادة
أبقهـ اهم رب العباد بعزة
متنعين بروض أنس ناضر
أهدى اليه قصيدة حسنا زهت
لو أسمعوا صفوان حسن مديحه
ليقول من فرط السرور مؤرخاً
وقال يمدحه بهذه الأبيات الثلاثة التي معاني سحرها في ذوى العقول

نفاثة وهي :

وأبيك مارضوان الا آية
يهب المواهب جمّة بسماحة
حتى يصير المعدمون برفده
وقد شطرها جملة من أدباء العصر كما هو مذكور في تراجمهم وقال مهنتاً

بشفائه ومؤرخاً :

وبدا بجهته البلج
فيه لقد جاء الفرج
صحت بصحته المهج
وجه الزمان بك ابتهج
يا واحد العصر الذي
وبه الهنا أرخ لنا

وله في هذا المعنى مؤرخاً :

هل السرور فثغر الدهر مبتسم
وزال عن وجهه الاغضاء والغم

وأقبل البشر يثني عطفه مرحاً وجيش عزك في مضناك يزدحم
وصامت الناس حتى كلّ ناظرهم ومدّ ظهرت هلالاً عمهم نعم
أحييت بالبرروح المكرمات كما أمتّ بالجود فقراً وجهه كظم
فاهناً بيرة لقد عاد السرور به واستبشرت أمم من بعدها أمم
مدّ صح جسمك فالتاريخ ينشدنا قد عوفي المجد والاسداء والكرم
ولما تغيرت دولة مخدومه وتغير وجه الزمان عاروض أنسه ذابل الأفنان
ذا أحزان وأشجان لم يطب له المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفى في
سنة ١١٧٠ هـ (عجائب الآثار للجبرتي ص ٢١٦ ج ١ طبع بولاق) .

شهاب الدين علي بن الشيخ جمال الدين أبي الحوافر المتطبب بالأبواب
السلطانية — توفى ليلة الجمعة سابع عشر رجب سنة ٧٣٤ هـ ودفن بالقراقة وعمر
نحو السبعين سنة (نثر الجمان في تراجم الأعيان للفيومي حوادث تلك السنة) .

أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني اسمه علي بن الحسين بن محمد بن أحمد
ابن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن
الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الكاتب
الأصبهاني الأصل بغدادى المنشأ — كان من أعيان أدبائها وأفراد مصنفها
وروى عن كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان عالماً بأيام الناس والأنساب
والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصبهاني وكان
يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب ما لم
أر قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم آخر منها اللغة والنحو
والخرافات والسير والمغازي ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح
والبيطرة ومن الطب والنحو والأشربة وغير ذلك وله المصنفات المستملحة منها
كتاب الأغاني الذى وقع الاتفاق على أنه لم يعمل في بابيه مثله فيقال انه جمعه
في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار فاعتذر

إليه وحكى عن الصحاب ابن عباد أنه كان في أسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملا من كتب الأدب ليظالها فلما وصل إليه كتاب الأغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاماء الشواعر وكتاب أيام العرب ذكر فيه ألفاً وسبعماية يوم من أيامهم وقال ابن كثير وقد روى الحديث عن محمد بن عبد الله وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره وقال ابن الجوزي ومثله لا يوثق به فانه صرح في كتبه بما يوجب غلبة الفسق ويهون شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه ومن تأمل كتاب الأغاني رأى كل منكر وقبيح وقال ابن خلكان وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه مدايح فنه قوله فيه :

ولما اتجعنا لا يدين بظله أعان وما عني وسن وما سنا
وزدنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداه مجدين وما حصنا
وشعره كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته في سنة أربع وثمانين ومائتين وتوفي هذه السنة ببغداد وقال ابن خلكان مات يوم الأربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلاثماية وكان قد خلط قبل أن يموت وفي تاريخ المؤيد وصنف كتباً لبني أمية أصحاب الأندلس وسيرها اليهم سرأ وجاء الانعام منهم سرأ منها نسب بنى عبد شمس وأيام العرب وجمهرة النسب ونسب بنى شيبان (عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني حوادث سنة ٣٥٦ هـ) .

على رياض بك — تعلم في مدارس مصر واختير للسفر الى فرنسا وهو برتبة يوزباشى في اكتوبر سنة ١٨٦٢ لاتقان علوم الصيدلة وبعد أن أتم علومه عاد الى مصر حاملاً اجازة الدكتوراه في الصيدلة وعلوم الطبيعة والكيمياء في سنة ١٨٦٧ م فعين في الاستباليات ثم تقلب في عدة وظائف وكان مدرسا في مدرسة الهندسة ثم رقى الى وظيفة كبير الصيدليين بمستشفى قصر العيني ومعلم الأقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب وفي سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة

وكان من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطبغة وتوفى سنة ١٨٩٩ م وله من المؤلفات :

١ — كتاب النفحة الرياضية في الأعمال الأقرباذينية طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

٢ — كتاب الأزهار الرياضية في المادة الطيبة طبع بالقاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ — كتاب التوفيقات الالهية وهو في التاريخ الطبيعي طبع بعضه سنة ١٨٨١ م (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٦١) .

على بن سليمان بن محمد الحاسب من أهل الزهراء وسكن غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف بالزهراوى — أخذ عن أبيه سليمان بن محمود وأبي الحسن الأنطاكي وأبي عبد الله الرباحي وأبي بكر الزبيدي وأبي سليمان عبد السلام بن السمح وغيرهم من مشيخة قرطبة وكان عالماً بالهندسة والعود غلب عليه علم ذلك وشارك في فنون منها الطب والتفسير والعربية والفقه وله كتاب في تفسير القرآن وكتاب آخر في المعاملات على طريق الرهان وتوالمف غيرهما وله رحلة حج فيها وأم في صلاة الفريضة بالجامع القديم من غرناطة وأقرأ هناك القرآن والفقه والعربية وغير ذلك مما كان يحسن روى عنه أبو عبد الله بن قسطنطين وأبو عثمان سعيد بن عيسى الأصغر وكان يقال له القصرى لأنه ولد بقصر عطية باللج من أقاليم طليطلة وأبو بكر المصحفي وعنه أكثر خبره وغيرهم ذكره ابن بشكوال بأقل من هذا (مذكور في ابن أبي أصيبعة مختصراً . مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥ م وبغية الملتمس) .

أبو الحسن على بن الشقرا — كان طبيباً ماهراً لم يعلم طبيب سنى دخل اليمن مثله مع فضل كامل بالفقه والنحو واللغة وكان كبير القدر عند أهل مصر بالطب

وغيره وله محفوظات كثيرة حسنة لم يطب له المقام باليمن فاستأذن المؤيد وعاد الى مصر وكان قدومه سنة ٧١٥ هـ خمسة عشر وسبعماية (كتاب العطايا السنية للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد على ص ٣٤ ظهر) .

على بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر الامام العلامة تاج الدين أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزي الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وستماية وسمع بعض جامع الأصول على قطب الدين الشيرازي وأخذ الفقه والنحو عن الذكبي وعلم البيان عن النظام الطوسي والحكمة والمنطق عن برهان عبيد وشرح الحاجية عن مؤلفه السيد ركن الدين وعلم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمي والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت كمال الدين حسن الشيرازي والوجيز في الفقه عن الشيخ سراج الدين الأردبيلي والفرائض والحساب عن صلاح مومي وكان يقول أخذت عن شيخ كبير أجازني أدرك الفخر الرازي وأدركت البيضاوي وما أخذت عنه شيئاً وأفتيت وأنا ابن ثلاثين سنة وخرجت الى بغداد سنة ست عشرة وسبعماية وقدم من بلاده حاجاً ثم قدم مع الركب المصري القاهرة سنة اثنتين وعشرين وسمع بها من جماعة منهم على بن عمر الوائلي ويوسف الحلي والدبوسي وابن جماعة وهذه الطبقة وكتب بخطه بعض الطباقي قال الشيخ تقي الدين فيما نقل من خطه كانت له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك وولى تدريس الحشائية وقال الذهبي حصل جملة من كتب الحديث وشغل في فنون وناظر وكثرت طلبته وقرأ الحاوي كله في نصف شهر ورواه عن شرف الدين على بن عثمان العقيقي عن مصنفه قال وهو عالم مشهور كثير التلاوة حسن الصناعة وقال الاسنوي واظب العلم فرادى وجماعة وجانب الملل فلم يسترح قيل ينام ليله منه ساعة وكان عالماً في علوم كثيرة من أعرف الناس بالحاوي الصغير ملازماً على الاشتغال والأشغال صبوراً على ذلك لا يتركه إلا في أوقات الضرورة ملازماً للتلاوة وأداء الفرائض في الجماعة مكثرأ من الحج

كثير البر والصدقة تخرج به جماعة كثيرون وصنف في الحديث والحساب وغير ذلك إلا أنه كان متخيلاً من الناس ويؤديه تخيله إلى الوقعة فيهم بلا مستند بالكلية وحصل له في آخر عمره صمم وقال أبو الفضل العراقي أحد العلماء الجامعين بين علوم شتى كان إماماً في الفقه والأصول والكلام والنحو والطب والهندسة وأكبر بالقاهرة على علم الحديث فحصل منه كتباً كثيرة نفيسة رواية وكتابة ودراية كالموطأ والكتب الستة ومسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني والسنن للبيهقي والحلية لأبي نعيم ودلائل النبوة للبيهقي وغير ذلك وجمع كتاباً كبيراً في الأحكام وكتاباً آخر في الأحاديث الضعاف وحدث بها وكان من خيار أهل العلم ديناً ومروءة وانتفع به الناس وتخرج به جماعة من الفضلاء كالشيخ ابن برهان الدين الرشيدى والقاضى محب الدين بن ناظر الجيش والشيخ بهاء الدين بن النقيب والشيخ صدر الدين الحلبي وآخرون انتهى . وكتابه المذكور في الضعيف جرد فيه الأحاديث التي في الميزان ورتبها على الأبواب واختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصاراً حسناً وكتب بخطه حواشى مفيدة على الحاوى الصغير توفى بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٧٤٦ هـ ودفن بظاهر باب البرقية بتربة أنشأها قريباً من الخانقاه الداوادية (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٤٦ هـ) .

على بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن جودى السعدى أبو الحسن الأديب — أصل سلفه من ألبيرة وتجول هو ببلاد الأندلس والمغرب وسكن بأخرة غرناطة وكان جده أبو الطيب سعيد من صنایع المنصور عبد العزيز ابن أبى عامر واستوطن بلنسية من أجله وأبوه أبو زيد من أهل الفقه والعدالة والثقة وتفنن أبو الحسن في النحو والأدب والطب وغير ذلك وشهر بالعلوم النظرية وقرأت في ديوان أخباره وشعره نسخة شيخنا أبى الحسن الغافقى المعروف بالشارى أنه روى كثيراً من الحديث على القاضى أبى على بن سكرة

ولما يئس من استصلاح أبي العلاء بن زهر في تغييره عليه وكان قد اختص به قبل وانحاش اليه انصرف الى غرناطة وعاود قراءة الطب وأحكم قوانينه وأقام به عيشه بقية عمره إلى أن توفي ودفن بروضة باديس بن جبوس وذلك بعد الثلاثين وخمسمائة ومن جيد شعره وكان محراً لنظمه ونثره قوله في سميه وبلديه الأستاذ أبي الحسن بن الباذش يرثيه :

أبا حسن ظعنت وكل حي سيظعن بالبعاد أو الحمام
بعثت إلى خليلك من أساة بما بعث الهديل إلى الحمام
فان عجلت ركابك واستقلت إماماً والفضيلة للأمام
فاناسوف نلحق كيف سارت على تعب هنالك أو بحمام

وديوانه بأيدي الناس مستعمل وهو في التجويد وحلاوة التقطيع والتقصيد أول وقال أبو القاسم الملاحي في نسبه عند ذكره إياه في تاريخه على بن عبد الرحمن ابن موسى بن جودي القيسي وكناه أبا الحسن كما تقدم وحكى أن أصله من جهة سرقسطة وانه نشأ بالمرية وتأدب بها وسكن غرناطة ووصفه بالمعرفة التامة والآدب وأنشد له بعض منظومه قال وتوفي في حدود الثلاثين وخمسمائة (المعجم لابن الأثير ص ٢٧٨) .

على بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحنبلي الحراني نور الدين الشيخ الامام المتطبب الأديب صاحب جامع الفنون — وهو ابن بنت الشيخ نجم الدين احمد بن حمدان عم والده عبد الرحمن سمع من جدته وسمع منه ابراهيم ابن آقوش سنة ٧٤٧ هـ بالقاهرة (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

على بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف الأنصاري من ولد سعد بن عبادة أبو الحسن الطليلطي ويعرف بابن اللوفقة — روى عن أبي المطرف بن سلة وأبي سعيد الوراق وأبي عمر بن عبد البر وأبي العباس العذري وكان فقيهاً ورعاً

بصيراً بالطب وله فيه تعاليق وأخذه عن أبي المطرف بن وافد توفى بقرطبة سنة ثمان أو تسع وتسعين وأربعماية حدث عنه ابنه الحسن (خرج من بلده قبل تغلب الروم) (التكملة ص ٦٦٢) .

شرف الدين علي بن عبد القادر المراغي الصوفي — اشتغل في بلاده ومهر في الفقه والأصول والطب والنجوم وفاق في العلوم العقلية قال السيوطي كان فاضلاً في العلوم العقلية والعربية ويقرى الكشاف والمنهاج في الأصول بارعاً في الطب والنجوم معتزلياً ونسب إلى رفض فرجع إلى حاكم ومُعزّر واستتبع وكان صوفياً بخانقاه السمباطية فأخرج منها وأنزل بخانقاه خاتون فاستمر إلى أن مات بها انتهى وقرأ عليه تقي الدين بن مفلح ونجم الدين بن جحي وغيرهما وتوفى في ربيع الآخر سنة ٧٨٨ هـ وقد جاوز الستين (شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٨١) .

علاء الدين الكحال الصفدي — هو علي بن عبد الكريم بن طرخان بن تقي الشيخ علاء الدين أبو الحسن بن مهذب الدين بن الحموي الصفدي وكيل بيت المال بصفد كان شكلاً حسناً أحمر الوجه منور الشبهة كان يعرف بعلاء الدين الكحال رأيته غير مرة بصفد له تصانيف منها كتاب القانون في أمراض العيون وكتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية وله غير ذلك من المجموع الحديثية توفى رحمه الله في حدود العشرين وسبعماية بصفد أظنه في سنة تسع عشرة أو ما قبلها أو ما بعدها . وفي الدرر الكامنة : ولد سنة ٦٥٠ هـ تقريباً (الوافي بالوفيات للصفدي ج ٥ قسم ٢ ص ٣٦٠ والدرر الكامنة) .

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الشيخ علاء الدين المعروف بابن صغير — رئيس الأطباء بالديار المصرية كان بارعاً مفضلاً في صناعته انتهت إليه المعرفة والرياسة في الطب في زمانه ولد بالقاهرة وتخرج بجماعة من علماء هذا الشأن حتى برع وساد وأخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة وجماعة أخر من

الفقهاء والأطباء وكان له حدس صائب ودربة بالملاطفة وكان له مال قد أفرده للقرض فكان يقرض من يحتاج برهن وكان حسن الشكل بهي الصورة منور الشبية قال المقریزی وكان يصف للموسر بأربعين ألفاً ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه بالفلس الواحد قال وكنت عنده فدخل عليه رجل شيخ وشكى شدة ما به من السعال فقال له إياك تنام بغير سراويل فقال الشيخ أى والله قال فلا تفعل ثم بسراويلك فمضى قال فصدفت ذلك الشيخ بعد أيام فسألته فقال لى عملت ما قال فبريت قال وكان لنا جار حدث لابنه رعا فحتى أفرطت فأنحلت قوى الصغير فقال له ابن صغير هذا شرط أذنه فتعجب وتوقف فقال له ثانياً توكل على الله وافعل ففعل ذلك فبرأ الصغير وله من هذا النمط أشياء يطول شرحها توفي بحلب في ذى الحجة سنة ٧٩٦ هـ ثم نقل إلى القاهرة رحمه الله وكان توجه إلى حلب صحبة الملك الظاهر برقوق وكان له نظم من ذلك :

يامن اليه خُطانا يمحو جميع خطانا
نغدو اليه خماصا نروح عنه بطانا

وتولى الرياسة من بعده فتح الدين فتح الله العجمي (المنهل الصافي لابن تغرى ج ٢ ص ٤٠٩ وفي السلوك للمقریزی ج ٣ ص ٧٣٧ وحسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٣١٦) .

وفي ابن اياس ص ٣٠٠ ج ١ : هو طبيب الملك الظاهر برقوق الذى تولى سلطنة مصر للمرة الثانية سنة ٧٩٢ هـ وكان قاصد نائب حلب قد حضر الى الديار المصرية ليخبر السلطان بأمر تمرلنك ويحذره عن الغفلة فى أمره وكان أبو يزيد (بايزيد) بن مراد بن عثمان ملك الروم يشكو بضر بان المفاصل وطلب من السلطان حكيمًا حاذقًا فى صنعة الطب وأدوية توافق مرضه الذى كان يشكو به فعين له السلطان الرئيس علاء الدين بن صغير وأرسل صحبته حملين من الأدوية التى توافق مرضه وأرسل اليه هدية عظيمة على يد قاصد فتوجهوا الى ابن عثمان وتوفى الرئيس علاء الدين بن صغير عند رجوعه من بلاد ابن عثمان .

علي بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المدني
الطيب — قال أبو حاتم الرازي سمعت داود بن عبد الله الجعفرى يقول قال لى
علي بن عبيد الله بن محمد وكان أبصر الناس بالطب وذكر حكاية (تاريخ
الاسلام للذهبي من الطبقة من سنة ١٨١ — ٥٢٠٠) .

علي بن عتيق بن عيسى بن احمد أبو الحسن الأنصارى الخزرى القرطبي —
أحد القراء أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الفرسى وأبي جعفر السطر و
وأبي العباس بن زرقون وحدث عن أبي محمد الرثشاطى وأبي عبد الله بن أبي
احدى عشرة وأبي الحسن بن مغيث وأبي القاسم بن بقى وأبي بكر بن العربى
وجماعة وحج فسمع من أبي طاهر السلفى ذكره الأبار فقال شيوخه ينفون
علي مائة وخمسين شيخاً وكان بصيراً بالقراءات والحديث يشارك فى علم الطب
ونظم الشعر وصنف فى الطب والأصول سمع منه أبو الحسن ابن المفضل
الحافظ المقدسى وشيوخنا أبو عبد الله التجيبى وأبو الربيع بن سالم وأبو الحسن
ابن حيزة وتوفى وله خمس وسبعون سنة وقال ابن الزبير شارك فى الكلام
والأصول والطب فى خَطّه أو هام وفيه غفلة مخلة حدث عنه أبو الحسن بن
القطان ويعيش بن القديم وشيخنا أبو الحسن النافقى لقيه بفارس وكان آخر من
حدث عنه توفى سنة ٥٩٨ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٥٦٠٩
والتكملة ص ٦٧٤) .

أبو الحسن علي بن غزال بن أبي سعيد الوزير الكبير صاحب أمير الدولة
كآل الدين السامرى ثم المسلمانى — كان لا سامرياً ولا مسلماً بل كان متنفراً
بالاسلام وبالبحر بهدمه بالباطن وكان ظلوماً غشوماً ذكياً فظناً شيطاناً من دهاة
العالم له يد فى الطب سجن بقلعة مصر مدة سنتين ثم توفى سنة أربعين وستماية
(نزهة العيون ص ١٩٤ للبلك العباس بن علي بن داود) .

الحكيم علي بن محمد الحجازي القابني المقيم ببيهق - كان طبيباً وقوراً فيه آداب الأطباء مجموعة وله أخلاق جميلة وكان عارفاً بظواهر المعقولات وله رسائل في الطب والمعالجات وقد صنف باسم السلطان الأعظم سنجر كتاباً في مفاخر الأتراك وصنف باسم الملك العادل خوارزمشاه أتمسز بن محمد كتاباً في الحكمة وعاش تسعين سنة ومات في سنة ست وأربعين وخمسمائة (٥٤٦ هـ) وكان من تلامذة الامام عمر الخيام (تمتة صوان الحكمة).

علي بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدى الشافعى ابن عم الشمس محمد ابن عيسى بن ابراهيم الداعية ويعرف بابن حامد - ولد في ذى القعدة أو الحجة سنة أربع وثمانماية بصغد ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية ابن مالك وارتحل في الطلب الى دمشق ثم القاهرة مجدآ في الاشتغال مشمراً عن ساعده إلى أن برع وأشير اليه بالفنون وينزل في صوفية الأشرفية برّسبای من واقفها بعد امتحان شيخ الشافعية بها القياىتى له بما أحسن جوابه وكذا ولى شهادة الشونة بسعيد السعدا عن السراج الحسبانى أو تقى الدين بن فتح الله ابن الشهيد ثم رغب عنها لابن المرخم وناب في القضا عن شيخنا وجلس بجانوت القزازين بل ولى قضاء بلدة صفد غير مرة أولها بسفارة الكمال بن البارزى مع ما بينه وبين الظاهر جقمق من الصداقة القديمة بحيث كان يؤمل منه أعلى من ذلك فشكرت سيرته ثم عزل بالشهاب الزهرى ثم أعيد في سنة ست وأربعين وثمانماية جرت بينه وبين حاجبها كايديقجن (؟) الحاجب بسببها في قلعة صفد وأمر بنفى العلا هذا الى دمشق فصادف قدومه القاهرة فسمع بذلك فرام الاجتماع بالسلطان فما تمكن بل أمر بنفيه الى قوص فتلفظوا به حتى أعيد الى الأمر الاول فسافر الى دمشق في أواخر جمادى الأولى منها واستقر ابن سالم في قضاء صور عوضه ثم أعيد اليها ثم انفصل بالمدكور أيضاً ثم أعيد اليها بعد وفاته واستمر إلى أن صرف بالشهاب ابن الفرعى لكونه بذل أربعماية دينار

ملتزماً بمثلها في كل سنة ثم أعيد العلا فدام حتى مات وذلك في سنة سبعين
بالاسهال رحمه الله وإيانا وكان عالماً بفنون خصوصاً الطب وقد شهد له الشهاب
ابن المُحَمَّرَة بمعرفة اثني عشر علماً ووصفه البقاعي في طبقة سماع الموطأ
للِقَعْنَبِي للامام العلامة الحفظَة المَفْنِي وهو كذلك مع وصفه بالكرم الزايد
والعفة والشهامة حتى انه لما قدم البقاعي من القدس آواه عنده ورتب له في كل
يوم رغيفين بل قيل لى انه عرض على القاياتى أن يرغب لولده عن تصوف
كان باسمه إما بالأشرفية أو سعيد السعدا رحمه الله (الضوء اللامع للسخاوى).

على بن المقبول المشهور بالأهدل السيد الجليل الولي الشهير — تمكن كل
التسكن من العلوم الربانية وهو الذى اختط قرية الدريهمى وبني جامعها بالأجر
والنورة وعمره بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عن الخاص والعام
وله في الطب اليد الطولى كما لأبيه وجده فتحاً من الله سبحانه وتعالى صحبه السيد
محمد بن الطاهر البحر وكانت وفاته سنة ١٠٥٥ هـ (خلاصة الأثر ج ٣ ص ١٩٥
وفوائد الارتحال ونتائج السفر).

أبو الحسن على بن مهدى بن مفرّج الهلالى الدمشقى الطيب — سمع من أبى
الفضل بن الكريزى وجماعة وعنه روى ابن عساكر وطائفة ولد سنة خمس
وثمانين وأربعماية (٤٨٥ هـ) وكان من أطباء المارستان توفى فى ذى الحجة سنة
٥٦٢ هـ (كتاب نزهة العيون ص ١٨٣ للملك العباس بن على بن داود والنجوم
الزاهرة).

على بن موسى بن شلوط أبو الحسن البلسى — حج وسمع بمكة من على بن
حميد بن عماد الطرابلسى واستوطن تلسان واحترف بالطب قال الأبار قرأت
عليه بعض صحيح البخارى وتوفى سنة ٦١٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة
٦٠٩ — ٦٢٠ هـ).

على بن موسى بن عبد الله اللخمي البسطي عرف بالقرّ باقي الفقيه الموقت قال
تليذه القلصادي في رحلته شيخنا وبركتنا الفقيه الامام الصدر العلم الخطيب
الخطير الكبير الشهير أوحد الزمان وفريد البيان العديم الأقران المقتى المؤلف
المدرس المصنف الذاكر لأحوال العرب وأنسابها حافظاً للغاتها وآدابها له في
العربية أوفر نصيب وفي التفسير والحديث والأصول والطب سهم مصيب حتى
ارتقى لدرجة عالية ورتبة سامية فشهد له بالفضل في الغيبة والعيان وأقر له
صديقه وحاسده للدليل والبرهان قرأت عليه التلقين والايضاح للفاسي وأبعضاً
من الجلاب وابن الحاجب الفرعي وتنقيح القراني وفصيح ثعلب وألفية ابن
مالك وأدب الكاتب لابن قتيبة وتأليفه المسمى بالتبصرة الكافية في على العروض
والقافية على الخزرجية وحضرت عليه كثيراً من التفسير وكتب متعددة في
علوم شتى وكان كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر :

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحب بعد صاحب
فلم ترني الأيام خلاً تسرني مبادئه إلا سائتي في العواقب
ولا قلت أرجوه لدفع ملته من الدهر إلا كان إحدى المصائب
ولذا كان لا يخالط الناس مع نزاهة نفس وارتفاع همه كثير الصمت فصيح
اللسان لم أسمع مثل خطبه ووعظه فيما رأيت من البلدان وغضب عليه بعض
الجبابرة فأخرجه من بسطة البرهانة فأقام بها عشرة أشهر ثم عاد لبسطة إلى
أن توفي بها في الوباء عاشر صفر عام أربع وأربعين وثمانماية (٨٤٤ هـ) وصلى
عليه خارج المدينة لكثرة الناس في جنازته اه ملخصاً قلت ووقع بينه وبين
الامام أبي القاسم بن سراج مفتي غرناطة نزاع في مسائل منها مسألة قبلة
جوامع الأندلس المستقبلية لجهة الجنوب وغيرها نقل بعضها في المعيار (نيل
الابتهاج بتطريز الديباج) .

على بن موسى بن علي بن محمد بن خلف أبو الحسن الأنصاري

الأندلسي الجياني نزيل فاس — ولي خطابة فاس وهو صاحب كتاب شذور الذهب في صناعة الكيمياء توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة لم ينظم أحد في الكيمياء مثل نظمه بلاغة ومعاني وفصاحة ألفاظ وعدوبة تراكيب حتى قيل فيه إن لم يعلمك صنعة الذهب علمك صنعة الأدب وقيل هو شاعر الحكماء وحكيم الشعراء وقصيدته الطائية أبرزها في ثلاث مظاهر مظهر غزل ومظهر قصة موسى والمظهر الذي هو الأصل في صناعة الكيمياء وهذا دليل القدرة والتمكن رحمه الله تعالى وأولها :

بزيوتة الذهب المباركة الوسطى
صفونا فآنسنا من الطور نارها
فلبا أتيناها وقرب صبرنا
نحاول منها جذوة ما يناها
هبطنا من الوادي المقدس شاطناً
وقد أرج الأرجاء منها كأنها
وقنا فألقينا العصي في طلابها
وثار لطيف النقع عند اهترازها
ومدّ إليها الفيلسوف في يمينه
فصارت عصاً في كفه وأحبها
فلم أر ثعباناً أذل لعالم
هي المركب الصعب المرام وأنها
فاعجب بها من آية لمفكر
وتفجيرها من صخرة عشر أعين
وتعليقها رهواً من البحر فاستوى
فتلك عصانا لا عصي خيزرانة
وقد كان للزيتون فيها قساوة

غنيما فلم نبدل بها الأثمل والخطأ
تشب لنا وهناً ونحن بندي الأثرطى
على السير من بعد المسافة ما اشتطنا
من الناس من لا يعرف القبض والبسطا
الى الجانب الغربي نمثل الشرطا
لطيب شذاها تحرق العود والقسطا
إذا هي تسعى نحوها حيّة نقطا
وأظلم من نور الظهيرة ما غطى
بجاذبها أخذاً وأوسعها ضغطا
فأخرجها بيضاء تجلو الدجى كسطا
سواها ولا منها على جاهل أسطى
ذلول ولكن لا لكل من استمطى
يقصر عن إدراكها كل من أخطا
وثنتين تسقى كل واحدة سبطا
طريقاً فمن ناج ومن هالك غمطا
على أنها في كف ممسكها الطا
ولكن اين الدهن صيرها نقطا

تسيل بما اخذ ابيض صافياً
ومن قبل ما اغوى ابانا يذوقها
قطفت جناها واعتصرت مياها
ولينة الأعطاف قاسية الحشا
كان عليها من زخاريف جلدها
توصل إبليس بها في هبوطه
أمت بها حيا وسودت أيضا
وأحييت تلك الأرض من بعد موتها
كان العيون الثابتات بخصرها
كان من البدر المنير مشابها
كان من الصدغ الذي فوق خدها
ظفرت بها بالنفس من جسم أمها
وأرضعتها بالدر من ثدى بنتها
خلت به روح الحياة كأنما
وصيرتها بنتاً وصيرت بنتها
خالته هناك البنت والام فضة
له منظر كالشمس يعطى ضياؤه
فهذا الذي أعيا الأنام فأضمروا
وهذا هو الكنز الذي وضعوا له
وتخليصه سهل بغير مشقة
أبا جعفر خذها اليك يتيمة
ولكنني لما رأيتك أهلها

(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ٢ ص ٩١).

الحكيم على الناطلي النيسابورى — كان حكيمًا حسن الدواء والبهجة عالماً بدقائق علوم الحكمة وجاس خلال ديار الهندسة والمعقولات وأبو على طريقها ورأيت له رسالة إلى الامام الأوحى الرشيدى فيها : هذا زمان فقدنا فيه ما كان يوحشنا فيه وجوده . ثمرة العلم حلوة والنفقة فيها مستخلفة . الرأى الصائب أعم منفعة وأقل عند نازلةٍ مضرة ونقصانا . ما أصبت من الدنيا شيئاً الا احتاج ذلك الشيء إلى شيء آخر فصاحب الدنيا أبدأ فقير محتاج (كتاب حكام الاسلام للبيهقى) .

على شوشه افندى — أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان تعلم بمدارس مصر ثم التحق بمدرسة الطب المصرية واختير للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠م لتعلم علم الطب فى جامعة بيزا وأتم دراسته بها وعاد الى مصر فى سنة ١٨٥٧ م وعين بمستشفى قصر العينى ثم نقل مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً لصحة مديرية قنا واسنا ثم مفتشاً لصحة الغربية ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط ثم نقل الى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن كان سنجر باشا محافظاً عليها ثم عاد الى مفتش صحة مديرية أسيوط ثم اعتزل الخدمة ثم انتدب مفتشاً لصحة القورنتين فى مدة هبضة سنة ١٨٨٢ م وعقب انتهاء الوباء عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية ثم نقل مفتشاً لصحة مديرية الغربية ثم الى المنوفية ثم عين حكيمباشى مستشفى الجيش بالعباسية وبعد ذلك أحيل الى المعاش وتفرغ لتطبيب الأهالى متخذاً لنفسه صيدلية تسمى صيدلية شوشه بحى السيدة زينب بجهة الناصرية وذاعت له شهرة كبيرة وللتبرجم له حفيد من أبنه الأطباء فى العصر الحاضر هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية وتوفى على شوشة افندى سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالغاً من العمر حوالى خمسا وسبعين سنة (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٤٦٢) . وحفيده الدكتور على بك شوشه هو الآن وكيل وزارة الصحة .

على المحمودى المتطبب بجرحان — من شعره قال :

غضب الرب لا يُرد بطب إنما الطب يدفع الأسقاما
لا يرد الطبيب والطب أمراً كتب الله أن يكون حماما

(تمام تئمة صوان الحكمة ص ٢٨٠) .

على هنية — تعلم الطب بمدرسة مصر ثم أرسل الى فرنسا في عهد والى مصر محمد على باشا الكبير لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية ثم رجع من فرنسا الى مصر بعد إتمام دروسه في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٣ م وتصانيفه المطبوعة : كتاب طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ترجمة وكتاب إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء ترجمة طبع سنة ١٢٥٢ هـ وكانت وفاته حوالى سنة ١٨٥٠ م (البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٤) .

عماد الدين الحرّبوى — ن عبد الله بن محمد بن عبد الززاق العراقى .

عمارة أبو عبد الله الربعى الدُّبَيْسرى — ن محمد بن العباس بن احمد بن صالح .

العمانى الطبيب — كان أبو الخير أثنى على العمانى وقال هو أقوى أهل الزمان فى صناعته ومن كلماته : ما ينفعلك فى ذاتك فاطلبه وإن لم يكن فيه افتخار وما يضرك فى الدنيا والآخرة فاتركه وإن كان به افتخار . من استبد بمعالجته فى حال مرضه وإن كان طبيباً حاذقاً فقد يعرض للخطأ بجهد . الاستشارة أداة كاملة (تاريخ حكام الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

عمر بن احمد بن المبارك الزين الحموى الشافعى كمال الدين محمد ويعرف بابن الحرّزى بمعجزة مفتوحة وراء بعدها زاي — ولد تقريباً قبل الثمانين وسبعماية

بجها ونشأ بها حفظ القرآن على جماعة منهم الزين عمر المؤذن وكان ابتداء حنفياً وحفظ المجمع وأتقن الفقه ثم تحول شافعيّاً وحفظ المنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك والحاجية وغيرها وعرض المنهاج على السراج البُلُقيني وابن خطيب المنصورية وغيرهما وبالثاني والعلا ابن المغلي تفقه وأخذ عنهما الأصول وعن الثاني أيضاً والتاج الأصفهيني العجمي الحلبي أخذ العربية وأخذ الطب عن بلديه الشهاب بن زيتون قال وكان عارفاً به وسمع على التاج ابن بردس والزين الزرّكشي والشمس بن المصري وشيخنا (ابن حجر) في آخرين من هذه الطبقة لعدم اعتنائه بهذا اللسان بل سمع بالقاهرة ختم البخاري في الظاهرية وولى قضاء بلده غير مرة أولها في سنة ستة عشرة وثمانماية وكذا ولى قضاء حلب على رأس الأربعين ثم صرف عنه في شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانماية بالعلا بن خطيب الناصرية وعاد إلى قضاها أيضاً في أوائل سنة سبع وأربعين فأقام سيراً ثم انفصل وحدث سيرته في قضاها وقدم القاهرة غير مرة أولها في سنة إحدى وثلاثين وأقرأ بها الطب وغيره وبمن أخذ عنه من أصحابنا الشهاب ابن أبي السعد وصهره الشهاب البيجوري وكذا أقرأ ببلده وأقى وحج وأقام ببلده معرضاً عن القضاء إلى أن مات بها في يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثمانماية وقد لقيته بالقاهرة ثم بجها وكتبت عنه شيئاً من نظمه ومن ذلك قوله في الثلاثة الذين يخلفوا وكل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تخلف عنه :

كعب هلال مع مرارة خُلِّقُوا عن مالك وأميمة وربيعة

وكان إماماً فقيهاً عالماً في فنون متعددة متقدماً في العربية والطب شديد العناية بالمشي على قانونه ومع ذلك فكان مصفراً متعللاً وأما عمامته فأكبر عمامة رأيتها وهي نازلة على عينيه وحواجه وأمره في ذلك من أعجب العجائب وكان يحكى أنه ابتداءً توعدكه وضعف دماغه من أيام الفتنة التَّمْرِيَّة فانهم كشفوا

رأسه فأعقبه ذلك وكذا كان يحكى أنه فى أول قدماته القاهرة كان التنازع حينئذ فى مسألة شرا السلطان من وكيل بيت المال بين شيخنا والعلم البلّغينى واتفق حضوره عند شيخنا فتكلم معه فيه فوافقه واستحضر له النقل من كلام الأذرعى فى القوت وأنه استكتب حينئذ على الفتيا وصعد مع شيخنا إلى السلطان فأثنى عليه عنده وعند غيره من الأعيان بالعلم وهو ثقة فى جميع ما يحكىه رحمه الله وإيانا (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الشيخ العلامة شيخ الأدباء رشيد الدين الربعى الشافعى الشاعر يعرف بالرشيد الفارقى - ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمع من الفخر بن تيمية وغيره وله اليد البيضاء فى النظم والنثر بصيراً بالتفسير وكان عالماً بالنحو وعلم الكلام والطب كاملاً بما يوصف من المحاسن والأخلاق توفى مخنوقاً ببنته بالظاهرية وأخذ ما كان معه من ذهب وذلك فى رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستماية (نزهة العيون ص ١٩٨ للملك العباس بن على بن داود) .

عمر شفاءى بن حسن بن عمر الملقب بشفاءى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى السينوبى رئيس الأطباء فى بلدة بروسا الطيب الحاذق الماهر الأديب العارف - كان من أفراد وقته فى علم الأبدان وألف كتاباً فى الطب سماه الطب الجديد فى ثمان مجلدات وكتاباً آخر فى الكحالة ورسائل لا تحصى كما أخبرنى صاحبه شيخنا المتقن أبو المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطينى كان من أفراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية وأطلعنى على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مراراً ولم يزل على حالته إلى أن مات وكانت وفاته بروسا سنة ١١٥٩ هـ ودفن بمقابلة الزاوية المولوية السكائنة فى البلدة المرقومة (سلك الدرر ج ٣ ص ١٧٢) .

عمر العِتر المعروف بالعترا الأذكبي نزيل حمص الأديب الفاضل المنجم العارف — كان ماهراً بالأدب والعلم والطب ولكنه كان في غاية من النحوسة (والنادر لا حكم له) أدركته حرقة الأدب وقد استقام في حمص واشتهر يقرىء ويفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها :
للحب آيات حق للمحال محت وأثبتت حب من بالطرف قد لمحت
واستحكمت حيث جاءتنا مينة بنسخها لدواوين الهوى شرحت
الخ . وله غير ذلك وكانت وفاته في حمص سنة ١١٧٥ هـ (سلك الدرر ج ٣ ص ١٩٥) .

عمر بن علي بن أحمد الاسناني — طبيب فاضل عارف اشتغل بالنحو على الشمس الرومي وبالطب على ابنة المكرم وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن شواق وكان يقول عنه هو أبقراط وقته توفي باسنا سنة خمس وسبعماية وأبوه المكرم عليّ حكيم فاضل حسن الملاطفة يتبارك بطبه (الطالع السعيد ص ٢٤٥) .

عمر بن العوام أبو بكر الأشيلي من ولد الزبير بن العوام — اشتهر بصناعة الأدب وتعلق بالطب ابتلاه الله بحب المدام حتى خرج سكراناً في شهر الصيام وكادت العامة تبيع دمه إلا أنهم رموه بالحجارة فهرب وهو يضطر لهم بفمه وشرب مرة بأشيلية مع جماعة فضربه بعضهم بحجرة خمر قضى منها نجبه ذكره ابن سعيد المغربي ومن شعره :

إذا سمعت حي على الفلاح فقم في نحو ريحان وراح
وصلى إلى وجوه من جمال كساها الحسن أردية الصباح
ولا تستدع إلا كل خل يسرك في دنوٍ وانشرح
إذا مازجته حبيرتك فيه ممازجة المدامة بالقراح
يقيم كأنيكة تهتز لطفاً ويوصل كالنسيم على البطاح

(الوافي بالوفيات للصفدي ج ٥ قسم ٣ ص ٤٦٢) .

عمر بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلا القاهري الطيب — ويعرف كسلفه بابن صغير وأمه أمة ممن أخذ عن عمه والعز بن جماعة وصحب البدر الطنبذني وتميز في الطب بحفظ جمل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل انه استقر في الرياسة قليلا بعد توسط خضر وابن العفيف وكان ظريفاً لطيف العشرة ممن كف بصره ثم قُدِح له فأبصر وعمر ستاً وتسعين سنة وما شابت له شعرة ولم يتيسر له الحج مات في المحرم سنة سبع وستين وثمانماية وهو قريب الكمال محمد بن محمد بن علي ابن عبد الكافي بن صغير (الضوء اللامع للسخاوي) .

سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى الحنفي — أحد خلفاء الحكم بالقاهرة ولد سنة ٧٦٢ هـ وكان إماماً بارعاً في الفقه والنحو واللغة انتهت إليه الرياسة في علم الطب وتقدم على أقرانه في ذلك لغزير حفظه وكثرة استحضاره ونقول أقوال الحكماء قديماً وحديثاً وكان شيخاً معتدلاً القامة مصفر اللون جداً وكان مع تقدمه في علم الطب غير ماهر في مداواة يفوقه أقل تلامذته لقلته مباشرة لذلك فانه لم يتكسب بهذه الصناعة وإنما كان يتردد للأعيان والأكابر في الأمراض المشككة وناب في الحكم وتوفي يوم السبت ثاني عشر شوال سنة ٨٣٤ هـ ولم يخلف بعده مثله وفي الضوء اللامع غرة شوال سنة ٨٢٤ هـ وفيه أيضاً : استقر في تدريس البيمارستان وجامع ابن طولون في الطب (شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٢٥ والسلوك والضوء اللامع والمنهل الصافي والنجوم الزاهرة) .

أبو الفتح عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسانی الملقب بالملك الأشرف — عهد إليه والده الملك المظفر في آخر عمره سنة ثلاث وتسعين وستماية قبل وفاته بسنة وكان ذا ورع مشهور وفضل مذكور محباً لمجالسة العلماء ومصاحبة الفقهاء وبلغ درجة عالية في المعرفة ورتبة سامية في العلوم

وكان متفنناً في كل فن باحثاً في كل مذهب حتى انه كان يفتي في عشرة علوم وله التصانيف في كل فن ومؤلفاته عزيزة جليلة ولو لم يكن من مؤلفاته غير شفاء العليل في الطب لكفاه شاهداً لفضله وعنواناً لنقله فانه طمس به آثار من قبله وجلا به ظلام ما لم يوضحه الأوائل ورتبه ترتيباً عجيباً ونقحه تنقيحاً غريباً خالف عليه صنوه المؤيد سنة خمس وتسعين وستماية في الشحر وقصده بعد وفاة المظفر فجهز اليه العساكر وجعل مقدمهم الناصر ولده والشريف علي ابن عبد الله المطهر وكانت وقعة عظيمة من الوقائع المشهورة حتى ان المؤيد وثب بفرسه درب الدعيس وحوصر فلزم ثم سجن في حصن تَعِيزَ وكان الأشرف محسناً اليه غاية الاحسان طالباً منه طيبة القلب والتعطف إذ كان ذا نفس رحيمة واليه تنسب الأشرفية بمدينة تعيز ومدينة زييد وبنى قصره المشهور بصنعاء إلى جنب قصر المظفر توفي رابع وعشرين من شهر المحرم سنة ست وتسعين وستماية ودفن في الأشرفية وقبره هناك يزار ويتبرك به (كتاب العطايا السنية للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد علي ص ٤٠ ولعله أيضاً صاحب كتاب المعتمد في الأدوية المفردة المطبوع بالقاهرة) .

العَنْسَرِي — ن محمد بن المحلى بن الصائغ أبو المؤيد الجزرى الطيب .

عوض بن يوسف بن محي الدين المعروف بابن الطباخ الدمشقى قاضى القضاة بالمدينة المنورة — كان من فضلاء الزمان جم الفائدة فصيح اللسان وسيم الهيئة مقبول الطلعة مشاركا في عدة فنون وكان له في الطب إلمام تام وكان في ابتداء أمره قرأ بدمشق على جماعة منهم علي بن النجار وصار مقيداً للسكر في محكمة الباب ثم سافر إلى بلاد الروم ولازم على عادتهم ودرّس وتنبّل واشتهر بمعرفة الطب فكانوا يراجعونه في البراءات الصعبة فيعرفها ويعالجها وبما اتفق له أنه ابتلى بالاستسقاء وعولج فلم يقد علاجه وكان استحكماً فاقترح هو دواء لنفسه بقوة الحدس فكان يستعمل في كل يوم قدرأ وافرأ من الخربز (البطيخ

الأصفر) وينام في الشمس وداوم على ذلك أياماً حتى حمّ فبرى. ثم ولى القضاء بمدينة فليبة وبغداد والمدينة المنورة وكانت ولادته في سنة ١٠١٤ هـ ومات أبوه وأمه حامل به فقيل في تاريخ ولادته عوض عن أبيه بدا وتوفى بقسطنطينية في نيف وثمانين وألف (خلاصة الأثر ج ٣ ص ٢٣٤ وفوائد الارتحال ونتائج السفر) .

عون الدين يحيى — ن يحيى بن محمد بن هبيرة .

عيسوى النحراوى — كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل سنة ١٨٢٧ م وبعد أن أتم علومه بها أختير للسفر الى فرنسا ضمن أعضاء البعثة الأولى التي بعث بها محمد على باشا الكبير لأوربا لاتمام العلوم ولما أتم علومه عاد الى مصر وعين مدرساً لعلم التشريح العام بمدرستها الطبية وقد اشترك مع بعض رفاقه من أفراد هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلية والطبية إلى العربية فقام هو بترجمة الألفاظ الخاصة بالتشريح العام من هذا الكتاب ومن آثاره ترجمة كتاب التشريح العام بكلاز الفرنسى طبع سنة ١٨٣٥ م وكانت ترجمته لهذا الكتاب وهو تلميذ بفرنسة ولم تعلم سنة وفاته (كتاب البعثات العلية للأمير عمر طوسون ص ١٢٩) .

عيسى البغدادي الحكيم المعروف بابن القسيس الخطيرى — من مشاهير الأطباء في أواسط القرن السابع الهجرى كان أبوه طبيباً فاضلاً يقرأ عليه ويؤخذ منه وكان حاد المزاج يسرع اليه الغضب جرى لى معه مفاوضة في أمر تقديم السريان الليل على النهار مستدلين بنص التوراة وهو قوله تعالى : « وصار مساء وصار صباح يوماً واحداً » قلت هذه الحجة عليهم لا لهم لأنها تنبئ عن تقدم نهار آخره مساء وتأخر ليل آخره صباح ليم بمجموعهما يوم واحد لأن الحاصل من المساء إلى الصباح إنما هو ليلة واحدة وهى نصف يوم لا يوم تام فلم ينصفنى في هذا ولا أجاب عنه بشئ أكثر من قوله هذا مذهب أهل ملتك فكيف

يسعك تكذيبهم فقلت أنا تابع فيه لليونانيين وأقيم عند السريانين وهو أن شهرهم قرية والقمر إنما يرى استهلاله مساء لا صباحاً فجعلوا مبادئ تواريتهم أوائل الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لأن الليل مقدم على النهار في نفس الأمر وبما يستدل به على علو همة الحكيم عيسى بن القسيس أنه نسخ كتاب القانون بخطه في شبيبته ثم خرجت النسخة عن ملكه بحكم شرعي وحصلت في خزانة المدرسة المستنصرية فلما أسن طلب النسخة وقابلها وصحها وأعادها إلى مكانها فنسبه باعضوه إلى فضول ومحبوه إلى مثوبة يتوخاها فقال كلا الفريقين مخطيء وإنما فعلت ذلك لئلا يزرى عليّ بعد موتى وعمر طويلاً ومات شيخاً كبيراً (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٧٨) .

عيسى حمدى باشا — ولد السيد عيسى حمدى بن السيد احمد بن السيد عيسى بن السيد محمد الشهاوى الحسينى بقرية ستيقة من أعمال دمياط سنة ١٢٦٠ هـ فتعلم القراءة والكتابة والتحق في سنة ١٢٧٤ هـ بالاسبتالية السعيدية بوظيفة مساعد في الأعمال الجراحية الصغرى والتحق في سنة ١٢٧٨ هـ بالمدرسة الطيبة وانتظم في سلك تلاميذها بأمر خاص من والى مصر سعيد باشا على أثر إجراء صاحب الترجمة عملية الختان للرحوم طوسون باشا بن سعيد باشا وقد حاز المترجم باجتهاده قصب السبق في مضمار الامتحان فكان دائماً أول فرقته في امتحان آخر السنة المكتبية من سنى الدراسة واستمر محافظاً على مرتبته الأولية مدة الدراسة التي كانت تبلغ في ذلك الوقت خمس سنوات إلا أنه وهو في السنة الرابعة طلب من مصلحة الصحة أن تسمح له أن يؤدي امتحان السنتين الرابعة والخامسة فأجابت طلبه وأدى امتحان السنتين في وقت واحد بنجاح باهر يشهد له بالتفوق وأعطى له الدبلوم المصرى سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٦ م) وبعد هذا النجاح أرسلته مصلحة الصحة على نفقتها إلى باريس لدراسة وإتقان الأمراض العصبية في أبريل سنة ١٨٦٦ م وبعد أن تعلم الفرنسية ابتدأ بدراسة الطب في جميع فروعه بطريقة استثنائية ثم طلب من رئاسة لجنة مراقبة البعثة المصرية بفرنسا أن يخص

له غير أساتذة المدرسة أساتذة خصوصيون يعطون له الدروس على المرضى أنفسهم فأجيب إلى طلبه وفي سنة ١٨٧٠ م أمضى الامتحانات باسبالية الجيش الفرنسي بنجاح ووظف برتبة مساعد أول في الجيش الفرنسي وفي غضون هذه المدة قدم كتابه الأخير الخاص بالذكورية في مادة النوشادر وتأثيرها في الروماتيزم المفصلي الحاد وحصل به على دبلوم طبيب من كلية باريس سنة ١٨٧٣ م ولبث عاكفاً على دروسه الخصوصية إلى سنة ١٨٧٤ م وفي هذه الأثناء ألف رسالة في الختان واختراع آلة له جاءت في غاية الاتقان وكوفئ على ذلك بقبوله عضواً في الجمعية العلمية العملية بباريس ثم عاد إلى بلاده وعين معلماً ثانياً للأمراض الباطنة ومعلماً للولادة ثم معلماً أولاً في الأمراض الباطنة سنة ١٨٧٩ م ثم رئيساً للمدارس الطبية (الطب والصيدلة والولادة) وحكيمباشي لمستشفى قصر العيني سنة ١٨٨٠ م مع قيامه بوظيفة المدرس الأول للأمراض الباطنة وأخذ من ذلك العهد في بذل الجهد في إصلاح المدرسة والمستشفى فسن لكل منهما قانوناً ينظم الأعمال ولم يكن ذلك موجوداً من قبل وجعل ينقحه ويزيده مع الزمن فأعاد النظر فيه سنة ١٨٨٦ م وأدخل دروساً جديدة كالكلنيك الباطني والميكروسكوب وعلم الميكروبات وأنشأ بالمستشفى أقساماً جديدة تناسب مع الحالة ووجدد المعامل وأنشأ الأنفتيات لكل علم وفرض على من أتم الدروس أن يمضي سنتين بالمستشفى لتطبيق العلم على العمل ثم يؤدي عقبها امتحاناً نهائياً ينال به أجازة الدكتورية مع تقديم رسالة علمية في الموضوع الذي يختاره لاثبات جهوده في التحصيل وفي أيامه جعل شرط القبول بهذه المعاهد الطبية أداء امتحان مسابقة يفوز بالمركز فيها من بزء أقرانه في الامتحان ليكون مدرساً في الوظائف التي تحلو . توفي في يوليو سنة ١٩٢٣ وألف كتباً كثيرة منها :

١ — المراج في الطب الباطني والعلاج طبع سنة ١٣٠٢ هـ في ٣ مجلدات .

٢ — لمحات السعادة في فن الولادة طبع سنة ١٣٢٠ هـ في مجلد واحد .

٣ — كتاب أمراض الأطفال .

- ٤ — هبة المحتاج في الأمراض الباطنة والعلاج .
- ٥ — كتاب تشخيص الأمراض الباطنة .
- ٦ — كتاب صحة الحوامل والأطفال .
- ٧ — كتاب في الجراحة الصغرى .
- ٨ — كتاب في الأنفلونزا .

الحكيم عيسى الطيب — قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة في المعالجات ثم نصب طبيباً بمارستان أدرنه وقسطنطينية ثم صار طبيباً بدار السلطنة ثم توفي في سنة ثلاثة وتسعمائة وكان رحمه الله رجلاً صالحاً صحيح العقيدة متصفاً بصلاح النفس وكرم الأخلاق مملوفاً بالخير من فَرَقه إلى قدمه محباً للفقراء والصلحاء ومراعياً للضعفاء والمساكين رحمه الله تعالى (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ١٤٦ ج ٢) .

عين الزمان — ن الحسن القطان .

غالب بن علي بن محمد اللخمي الشَّغوري من أهل غرناطة يكنى أبا تمام — كان من أهل الفضل والديانة وحسن الخلق مليح الانطباع من بيت طب وخبرة رحل في شبابه إلى المشرق فحج وقرأ الطب بالمارستان من القاهرة المعزية وزاول العلاج على طريقة المشاركة تحول إلى عزوة فاس واتصل بخدمة أبي معين ولطف عنده محله لانطباعه ولين عريكته وولى الحسبة بمدينة فاس وحسنت أحواله وكان ثم لأهل بلده موصوفاً بالجود وله تواقع كثيرة طيبة فلا يقتر عن الاشتغال بها بحسب ما فتح له من الادراك وخدم أبا الحسن المريني بعدها توفي في أوائل عام إحدى وأربعين وسبعماية بسبته عند حركة مخدومه إلى الجواز إلى الأندلس بقصر الجناد (جَدوة الاقباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي) .

الشيخ غرس الدين بن ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين احمد — نشأ في مدينة حلب ورغب في العلوم وتشبث بكل سبب وقرأ المختصرات على الشيخ حسن السيوفي وحصل طرفاً صالحاً من فنون الأدب ثم قصد إلى التحصيل التام فارتحل ماشياً إلى دمشق الشام وأخذ فيه الطب من مقدم الألباء ورئيس الأطباء العالم الزكيّ المشتهر بابن المسكيّ ثم انتقل من تلك العامرة ماشياً إلى القاهرة واشتغل فيها على العالم الجليل المقدر الشيخ المشتهر بابن عبد الغفار وأخذ منه الحكميات وعلوم الرياضيات وسائر العلوم العقلية قاطبة بالدروس الراتبة وأخذ الحديث وسائر علوم الدين من القاضي زكريا شيخ المفسرين فأصبح وهو لناصرية العلوم آخذ وحكمه في ممالك الفنون نافذ وتنقلت به الأحوال وتأخرت عنه الأمثال وفاق على الأقران وسار بذكره الركبان ولما كانت فضائله ظاهرة عند سلطان القاهرة أحب رؤيته واستدعاه ورفع منزله وأكرم مثواه ثم جعله معلماً لابنه ومربياً لغصنه ولما وقع بين مخدومه وبين سلطان الروم من المنافسة حضر الواقعة المعروفة من جانب الجرا كسة فلما التقى الجمعان وترائت الفئتان وتقدم الأبطال وتهمهم الرجال وهجم ليوث الأروام وأسود الآجام على ذئاب الأعدى وثعالب البوادي وكتبوا بأقلام السّمّير أحاديث الجرح والسقم وأوصلوا اليهم أخبار الموت برسل السهام وأرسلوا عليهم شواظاً من نار وأحلقوا أكثرهم دار البوار وأخذ الصواعق والبروق في المعان والشروق وأمطر السماء عليهم الحديد والحجارة وضيق عليهم هذه الدارة وسالت بدمائهم الأباطح وشبعت من لحومهم الجوارح لم يثبت الجرا كسة الا ساعة من النهار ثم بدلوا الفرار من القرار وجعلوا أمام عسكر الروم يتوأنون وهم من ورأهم بهذا القول يتخاطبون :

جعلنا ظهور القوم في الحرب أوجها رقتنا بها نغراً وعيننا وحاجباً
وقتل الغورى في المعركة ولم يعرف له قاتل وأسر ابنه والمولى المرحوم
ولما جرى بهما إلى السلطان سليم خان عني عنهما وقابل جرمهما بالاحسان ثم

لما عاد الى ديار الروم بعد فراغه من أمر مصر استصحب ابن الغورى والمولى
المرحوم فاستوطن قسطنطينية وشرع فى اشاعة المعارف واذاعة النوادر
واللطائف واشتغل عليه كثير من السادة وفازوا منه بالاستفادة وقد تشرفت
برؤيته وتبركت بصحبته توفى سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم
رأساً فى جميع العلوم مستجعماً لشروط الفضائل وجامعاً لعلوم الأواخر
والأوائل يرغم فى الرياضيات أنوف الرؤوس ويحاكى فى الطب أبقراط
وجالينوس وكان صاحب فنون قادراً على أفاعيل عجيبة ماهراً فى وضع الآلات
النجومية والهندسية كالربع والاسطرلاب وسائر الأسباب وكان مظنة علم
الكاف وعلم الزايرة ونحوه بلا خلاف وكان مشهوراً بالمحل فى التعليم
والإفادة لأرباب الطلب والاستفادة ولم يقبل مدة عمره وظيفة السلطان وقطع
جبال الأمانى من أرباب العزة بقدر الامكان وكان يكتسب بطباطه ويقفات
بهدايا تلامذته وكان يلبس لباساً خشناً وعمامته صغيرة ويقنع من القوت بالندر
القليل والأمور اليسيرة وكان ينظم الأبيات أعذب من ماء الفرات وقال فى
قافية الطاء مادحاً لبعض الفضلاء وأظنه المولى صالح بن جلال عند كونه
قاضياً بحلب :

دعائى فلا يحصيه عدّ ولا ضبط	وشكرى لكم دوم ^ه فما كان ينحط
وأثنى جميلاً ثم أهدى تحية	لطيب شذاها يطلب العود والقسطنط
فباح بها مسك وفاح بعطرها	وفى وجنة للورد منها أتى قسط
إلى حضرة أخصي الأنام بعلمها	وبان بها حكم الشريعة والشرط
فلا مطلب الا ذراها نعم ولا	رحال لذى عزم إلى غيرها تخطو
لقد جدّ أقوام وضاهوا بمثلها	فدون أمانيتها القتادة والخرط
فكم من كبير قد جبرت لحاله	وفكيت مأسوراً أضرب به الربط
وكم من أياد قد أناخت لكاهل	وما كادت الأقدام من حملها تخطو
سبقت إلى الفضل السراة فما لهم	من الجهد الا دون عزمك قد حطوا

علوت الى أن جئت بالشهب منطلقاً
جمعت لأنواع العلوم فلا نرى
لعمري من أيام أرى فيها للعدا
جواد له جود تراه على الرضا
فتلك أمانهم وأحلام كاذب
سلوا علماء الخافقين وقتية
فهل كانت الأنعام تأوى لبقعة
فيا حبذا يوم وفيه تظلمهم
ترود حياض الموت فيه نفوسهم
وتهدى المنى ايا للنفوس بأسهم
فدتكم روحى لقد جئت بالخطا
فأين صوابى والخطا كان جيلتى
فسامح لمن أخطا وصنئه تكررماً
جزاك إله العرش عنى عطية
ولما وصل اليه القصيدة الميمية التى أنشأها المقتى أبو السعود وهى التى
أولها :

أبعد سليمانى مطلب ومرام
وغير هواها لوعة وغرام
وصنع خطبه سنية ونصع عدة آيات من سنينة وأرسلها إلى المولى المزبور
وهى :

أستبدي باسم السلام إلى السدة السنية وأستهدى من سنا سيدنا وسندنا
بنسمة عن نسائه السجسية سالكا سبيل التسليم متمسكا بسراط المستقيم نسج
السحر فى سلك الاستقامة فسبى النفوس واستدعى لسليمانى فأسرعت اليه
كالعروس ثم سلا عنها بسلاوان من التسليم وسلب أساطيرها عن سويدائه

بسر سليم فسألت السخاء من سحاب سماحته فأسعفى بها واسترقى من ساعته
فسمت مستهاما في سلسال سلسيلها مسارعا لسلافها فسل سيلها وأنشدت :

سطور لها حسن عن الشمس أسفرت سباني سن باسم وسلام
فسهل لها سفك النفوس وقد سعى يساعد فيها سائفه وسهام
فسرعان ما سلّت سيوف نواعس فسيراً فسيراً فالسيوف سظام
سَلَيْمَى فَا أَسْلُو فَسَفْكَ أَوْ اسْمَحَى

فأسلو وفي أرسمهم ووسام
فياحسرتا ما للسماد مساعدى وما سرتقى الاحسرة وسام
سقاني السخا سما وسار سنيه سحائب تسنيم ساعدن سجام
سخيت بنفسى إن سمحت بنفسها بأئس وتسليم عليك سلام
وقد أظهر البراعة فيمن أرسل اليه ساعة :

يامفرد العصر قد بادرت بالطاعة يامن حوى الجود والاوقات في ساعة
نوعاً من الخير قد لاحظتموه لنا فكنت عبداً لكم في الوقت والساعة

ذكر تصانيفه : التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في علم الفرائض
وحاشية على فلكيات شرح المواقف وحاشية على شرح الجامى للكافية الى
آخر المرفوعات وحاشية على شرح النفيسى للموجز من الطب وشرح تفسير
البيضاوى حوى جزئين من القرآن الكريم وكتاب في علم الزايرة وقد شرح
الميمية للمفتى أبى السعود وأتى به إلى المولى المزبور فاستقبله وعانقه وأكرمه
غاية الاكرام فلما نظر الى ما كتبه استحسنته وأعطاه بعضاً من الأقمشة والعمائم
وغيرها روح الله روحه ونور ضريحه (من كتاب ذيل الشقائق النعمانية
ص ٤٤ مخطوط تاريخ ١٤٦ وشذرات الذهب لابن العماد) .

غنايم السامرى - وهو ابن المهذب يوسف كاتب الزردكاش ملاطف ملاً
طيف كل جفن من كرى وعدل مزاج الزمان فلم يدع منكراً أبطل ذكر ابن

بُطلان وأسخط على علي بن رضوان وأتى بما لورآه بن ماسويه لمسه الإعجاب
أو حنين بن اسحاق لما وسعه إلا أن يتستر بما طال من الثياب قرأ على أبيه
المهذب وأخذ عن النفيس وأذن له في الطب وتصرف وطب واشتهر بالعلم
والاستحضار للنقل والمفردات والعلاج الحسن والملاطفة التامة وغرائب المداواة
وهو ممن تزهى به دمشق وتستطيل في الفخار مع ما طبع عليه من اناة ورفق
وتودد وحسن تبصر ومعرفة لا تقصر ورأيت من رجحه على أبيه ويصفه
ويبالغ فيه والناس فيه وفي الحكيم أبي الفتح على قولين وعلى الجملة فأين مثلهما
أين (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٧٦).

غورس الطيب — مدة حياته سبعة وأربعون سنة (كتاب نزهة العيون
ص ٢٠١ للملك العباس بن علي بن داود).

غياث الدين الأبرقوهي الشيرازي — ن محمد بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق .
فان ديك — ن كرنيلوس فان ديك .

فتح بن محمد من أهل قرطبة يعرف بابن الحجام ويكنى أبا نصر — صحب
أبا مروان بن مسرة وأخذ عنه وكان من أهل الحديث والاتقان وغلب عليه
علم الطب فعرف به ومن أخذ عنه أبو الحسن عبيد الله المذحجي ذكر ذلك ابن
الطليسان (مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدريد
سنة ١٩١٥).

فتح الله بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الاسرائيلي الداودي التبريزي
الحنفي كاتب السر — ولد بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع أبيه
القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فقرأ الفقه وتردد
الى مجالس العلم وتعلم الخط وعرف كثيراً من الألسنة ومن الأخبار وتميز في

الطب وباشر العلاج وصحب يلغا الشافعي امام الاشراف واختص به ورافقه
من مماليكه الامير شيخ الصفوى وكان بارع الجمال فاتزعه لما قبض على الشافعي
وصار من أخص المماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض اليه أموره وأسكنه
معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع
فباشرها بعفة ونزاهة ثم عاجل برقوق فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من
الالسنه والأخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما
مات البدر محمود الكُستاني قرره في كتابة السر مع سعي البدر ابن الدماميني فيها
بمال كثير فباشر بعفة ونزاهة أيضاً وقُرّب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله
الظاهر أحد أوصيائه واستمر في كتابة السر بعده لم يتكب الا في كائنه ابن غراب
ثم عاد قال شيخنا وكانت خصاله كلها حميدة الا البنخل والحرص والشح المفرط
حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فان يشبك لما هرب من الوقعة التي كانت بينه
وبين الناصر ترك أهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرهم السلام ولا تفقد
بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان أعظم الأسباب في تمكين ابن غراب
من الخط عليه فلما كانت النكبة الشهيرة لجمال الدين كان هو القائم بأعبائها
وعظم أمره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل أو حقر لا يتصرف
الا بأمره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استقر به وقام بالأمر على عادته الى أن
نكب في شوال سنة خمس عشرة من المؤيد لشيء نقل عنه ولم يزل في العقوبة
والحبس الى أن مات مخوقاً في ليلة الأحد خامس ربيع الأول سنة ست عشرة
وثمانماية وأخرج من الغد فدفن بترية خارج باب المحروق من القاهرة قال ابن
خطيب الناصرية وكان انسانا عاقلاً دينياً محباً في أهل الخير والعلم وجمع كتباً
نفيسة زاد غيره وكانت مدة ولايته كتابة السر أربع عشرة سنة ونحو شهر
تعطل فيها أشهراً وقال المقرئى كانت له فضائل جمّة غطاها شحه حتى اختلق
عليه أعداؤه معايب برأه الله منها فاني صحبتته مدة طويلة تزيد على عشرين سنة
ورافقته سفرأ وحضرأ فما علمت عليه الا خيراً بل كان من خير أهل زمانه

رصانة عقل وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة وأهلها وانقياد
الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الأذى وكثرة
الاحتمال والتؤدة وجودة المحافظة وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح
بماله فانه كان يخذل صديقه أحوج ما يكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب
هذه المرة تخلى عنه كل أحد حتى عن الزيارة فلم يجد معيناً ولا مغيثاً فلا قوة إلا
بالله وقال فتح الله هذا كان يهودياً من أولاد نبي الله داود عليه السلام وقدم
جده من تبريز أيام الناصر حسن الى القاهرة واختص بالأمير شيخو وطبّه
وصار يركب بغلة تخيف ومهماز ثم انه أسلم على يد الناصر حسن وولد فتح الله
بتبريز وقدم على جده نفيس فكفله عمه بديع لأن أباه مات وهو طفل ونشأ
معتنياً بالطب الى أن ولى الرياسة بعد موت العلاء بن صغير واختص بالظاهر
حتى ولاه كتابة السر بعد ما سئل فيها بقنطار من الذهب مع علمه ببعده عن
صناعة الانشاء وقال أنا أعلمه فباشر ذلك وشكره الناس وطوّل في عقوده ترجمته
(الضوء اللامع للسخاوى) .

فتح الدين بن نفيس الاسرائيلي — ن فتح الله بن مستعصم بن نفيس .

الفتح السامري — هو ابن يوسف بن اسحاق بن مسلم من سبط يوسف
عليه السلام هو آخر من بقى في الاقليمين وصلح للتعليمين برع في الحكمة على
إطلاقها وأعرف عن بدائع أخلافها وأتقن فروع الطب حتى أصبحت به فروعها
مثمرة وأغصانها على أصول الحكمة نضرة وقرأ جانباً من النحو أقام به أود
اللسان وقام به في جدد الاحسان وكتب خطأ كما خشى عنبر الأصداغ وسلك
طرقاً من العبارة لها من نطف القلوب مساع قرأ الطب على النفيس السامري
وغيره وتخرج مع سلف الأطباء وزاحم بقايا تلك القنن وطبب وعالج وظهر
حسن أثره وعرف بمن علاجه وأثنى عليه الأفاضل وشهدت له الأطباء بالاجادة

وكان شيخنا ابن الزمّلكاني يقول ما رأيت في المسلمين أصح من ذهن البرهان الزرعي وفي غير المسلمين من أبي الفتح السامري قلت له مرة فأيهما أصح ذهناً قال أبو الفتح وكان رحمه الله يدع مشاهير الأطباء في زمانه ومنهم الأمين سليمان وهو أصدق صديق له وأصحب صاحب يعتمد عليه ويطلب الحكيم أبا الفتح ويستطبه وإذا حضر هو وغيره من الأطباء وهم كهول وهو شاب ترك أقوالهم واتبع قوله وجعل عمدة طبه عليه وحكى لي ولده تقي الدين عبد الرحمن قال مرض أبي مرضة استشعر في مبادئها أنها ستطول به مدتها وتثقل عليه فطلبني وقال يا بني أنا ما أعتد في الطب الا على أبي الفتح السامري فان ثقل بي المرض وغاب ذهني عنى بالحى أو غير ذلك لا تعدل بي عن طبه ومعالجته وإياك أن تغتر وتميل الى قول سواه فان أبا الفتح صحيح الخدس في معرفة المرض وعليه رتب المداواة قال وكان كثير الثناء عليه ولما كنا بحلب كان يقول اذا ذكر دمشق وحسنا يقول كيف لا أتأسف على دمشق وفيها ربيت ونشأت وفيها مثل أبي الفتح وكان لا يزال يشناق اليه ويتأسف عليه قلت والحكيم أبو الفتح هو اليوم واحد زمانه منقطع القرين ماله نظير في معرفة الطب وحسن العلاج ولطف المداواة الى حسن الوجه والشكل والعبارة والخط وما عليه من القبول مع إذعان كل حكماء زمانه وأطباء دهره له بالتقدم والتفرد وحده وما خلا الوقت ومثله موجود في الزمان (مسالك الأبصار ص ٥٧٤ ج ٥ قسم ٣) .

نفر الدين الأخطاى — من مشاهير الأطباء في عصره هو لا كوك ملك التتار المتوفى سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٥٠١) .

فرج الله بن صغير — طيب لو حضر معه ابن ماسويه لما مس العلاج أو أبو قريش لما أقر له ابن اللجاج أو استشعر به حنين بن اسحاق لحن إلى لقائه أو كان في زمانه ابن الأشعث للمّ شعته ببقائه لنفع لو كان للبطنجن لأكل جديه

الحنيد أو لأمين الدولة لكان عنده ابن التليذ وصديق ودّ لو أنه لابن كلكه
لوكل اليه الوفا أو لسنى لابن سيناء لنسب إليه دونه الشفا ولم يكن شرواه في مداواة
سقام ومدافعة سهام بملاطفة ما حظى به النسيم ولا عبت بشبهها في ملاعبه
عطف الروض النسيم قال ابن صغير انه قرأ على أبيه وعلى ابن النفيس وتلك
الطبقة واقتصر على علم الطب وحققه وأذن له في السكحل ثم في الطب وجلس
للتطبيب وعاد المرضى وظهر أثر علمه وكثر النفع به وبرأ المرضى على يده
وخدم السلطان وأطلق له المعلوم الوافر والراتب الكامل وتفرد بخدمة بكثر
الساقى وكان يعتمد عليه دون سائر الأطباء ويعمل بقوله في معالجته ومعالجة
ولده وحريمه وخواصه وأعزائه وكان سلطاننا الملك الناصر يثق به وأفرده بعد
بكثر الساقى لخدمة الدور السلطانية والنساء والحرم مع مشاركة الجماعة في
مباشرة طبه والحضور عنده ولم يزل موفراً الحظ من الأكرام وكانت بيننا وبينه
صحبة وله بنا خصوصية وله من حسن الملاطفة في العلاج ما لم يكن لأحد سواه
وكان في هذا غاية جرى ذكره عند الحكيم الفاضل ناصر الدين محمد بن صغير
وهو عليل بدمشق فقال من كان مثل الحكيم فرج الله وأخذ في وصفه ووصف
فضيلته والثناء عليه وبالغ في هذا وأطنب فيه فقال له بعض من حضر فكيف
كان السيد الدمياطي فقال كان السيد يعمل في ما يصفه مصلحته وفرج الله
يعمل مصلحة المريض قلت والأمر هو على ما قاله فان السيد قل أن كان
يخوض القمرات في الوصف وفرج الله يخوض القمرات في الوصف ويود لو
نزع من جسده ثوب العافية وألبسه المريض واذا كره المريض أو من حضره
غذاء أو دواء بدله بغيره فان كرهه أبدله بغيره يفعل هكذا حتى يصيب موافقة
من رضاهم أو مقاربة وكان يرى أن هذا أجرى في نفع المريض وكانت له معالجات
موافقة واصابات في تقدم المعرفة خارقة حكى لي غير واحد من جيراننا بالقاهرة
انه كان مُعَوِّدًا بمعالجة رجل بسويقة الصاحب وقد عرف مزاجه ودربه فر
به ذات يوم وهو راكب على حماره قد نزل من القلعة على بيته فرأى ذلك

الرجل جالساً على باب المدرسة الصحابية فوقف فرج الله قدامه وذلك الرجل لا يشعر به وأطال فرج الله النظر اليه والتأمل الى سحنته وهو صحيح سوى لا يشكو مرضاً ولا عرضاً ثم قال له يافلان هل عضك في هذه الايام كلب قط فقال له نعم من ايام قلائل فقال له قم اقعد في بيتك وألحق نفسك بالمداواة ثم ساق حماره وأتى الى بيت الرجل وقال لهم اعلموا انى رأيت صاحبكم ورأيت عليه علامم الكلب فسألته إن كان عضه كلب فقال نعم فأمرته بأن يقعد في بيته ويلحق نفسه بالمداواة والطب فأنه الله فيه والله الله في أنفسكم فانه قد كلب ويوشك أن يجفل من الماء بعد كذا وكذا يوم ثم يموت بعد كذا وكذا يوم فكان الأمر كما ذكره لم يخرم في شيء منه ولما اعتل والدى رحمه الله العلة التي مات فيها كان أولها انصباب مادة بلغمية الى يده تورمت منها يده وهو ونحن لانكثر بذلك ولا يهمننا والأطباء تتردد اليه في كل صباح ومساء لمعالجته وفرج الله منهم فأصبح ذات يوم وقد تصرف الورم بجملته من يده وأصبح بارئاً لا يشك في ذلك نحن ولا الأطباء وكان منهم ابن البرهان والسديد الدياتى فلما انصرفوا قال لى فرج الله اعلم أن هذه لم تنصرف وانما انصبت بجملتها الى مكان استضعفته من الأعضاء الباطنة وأكبر ظنى أن تكون قد انصبت الى قصبة الرئة ولئن كان ذلك ليعرض له آخر هذا اليوم ضيق نفس ثم قال لن تنجع معالجته مع ما بلغه من هذا السن فلم يأت آخر ذلك اليوم الا وقد عرض له ضيق نفس ثم لم يزل يتزايد الى أن أتى عليه يوم لم نشك أنه لا يخرج عنه فلما أتاه ورأى ماءه واستقرى أعراضه ووصف له ما وصف وقام وذلك يوم نصف شعبان قلت له تقول يمسى عليه المساء قال نعم ويمسك الى آخر هذا الشهر الى خمسة ستة أيام أخرى في شهر رمضان فكان الأمر كما ذكره لم يخرم قلت وقل ان وصف لى دواء وبين أثره ليومه ثم خمدت عافيته فيما بعده وعرض لى مرة دوار صفراوى فأمر بماء فأسخن فوق الاسخان المستطاب ثم شد قدمى بانشوطة من فوق الكعبين وأمر بتدليتهما في ذلك الماء

وتعجيل حل الأنشودة عند تدليتهما في الماء ففعل ذلك ثم أمر باطالة اللبث ثم حكهما بالحجر الخشن والملح والنخالة فلم يكن بأسرع من زوال ذلك الداء لانعكاس المادة وتفتح المسام في سفلى القدم وأثر ذلك فى ساعته ولما أردت الحج فى حجتي الثالثة كان الزمان صيفاً والحر شديداً الى غاية فسألته عما اعتمده فقال لى اذا خفت الحر لَعَب بزر قطونا بماء ثم أضف اليه شيئاً من الخل الحاذق الثقيف وضمده به صدرك ورقبتك فانك لا تبلى بالحر فوالله لقد كنت أنا ومن معى نعمله ونركب فى الهواجر المتوقدة والقيظ المضطرم ونحن نظن أن على صدورنا قطع الثلج لانحس الحر وما ندرى ما السموم الى غير هذا مما كان فيه من الفضائل وما فاق به الأناظر وفاق الأماثل فليت الشمس لو أبقتة قليلا ووا أسفا على مثله كيف مات على اليهودية (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٦٢٣) .

فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمداني الوزير رشيد الدولة أبو الفضل — كان أبوه عطاراً يهودياً فأسلم هو واتصل بغازان فخدمه وتقدم عنده بالطب الى أن استوزره وكان يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى فى حقن دماهم وله فى تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديداً على من يعاديه أو ينتقصه يثابر على هلاكه وكان متواضعاً سخياً كثير البذل للعلماء والصلحاء وله تفسير على القرآن فسرّه على طريقة الفلاسفة فنسب الى الإلحاد وقد احترقت تواليه بعد قتله وكان نسب الى أنه تسبب فى قتل مُخداوَنَد (١) ملك التتار فطلبه جوبان الى السلطان على البريد فقال له أنت قتلت القان فقال معاذ الله أنا كنت رجلاً عطاراً ضعيفاً بين الناس فصرت فى أيامه وأيام أخيه متصرفاً فى الممالك ثم أحضر الجلال الطيب بن الحزان اليهودى طيب خدبندا فسأله عن موت خدبندا فقال

(١) هو أخو غازان تولى الملك بعد وفاته خدبندا .

أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاث مائة مجلس وتقياً قيناً كثيراً فطلبني بحضور الرشيد والأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة مخشنة فقال الرشيد هو إلى الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسقيناه برأيه مسهلاً فأسهل به سبعين مجلساً فسقطت قوته فمات وصدق الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فأنت قتلته وأمر بقتله فقتل وفصلوا أعضائه وبعثوا إلى كل بلد بعضو وأخذوا بقية جسده وحمل رأسه إلى تبريز ونودي عليه هنا رأس اليهودي الملحد ويقال أنه وجد له ألف ألف مثقال وكان موته بعد موت مُخداو نَد وكان موت مُخداو نَد كما سيأتي في شهر رمضان سنة ٧١٦ هـ وصل الخبر بقتله إلى دمشق سنة ٧١٨ هـ وفيها أرخه البرزالي وتبعه ابن حبيب والأول أتقن وقال في ترجمته كان حسن البراعة وطبيب صادق في القناعة واستوزره مُخداو نَد وغازان وشغف بعلمه وحكمه في الممالك وبنى عدة من الخوانك والمدارس وكان له من الأموال من كل جنس ونوع الكثير سوى ما كلفه بصفات معروفة قال وعاش نحواً من ثمانين سنة قال الذهبي كان له رأى ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الأفضلي يذمه ويرميه بدين الأوائل وقدر عليه فضح عنه وفي الجملة فكانت له مكارم وشفقة وبذل وتودد لأهل الخير وعاش بضعا وسبعين سنة .

وفي السلوك قتل في تاسع عشر رمضان سنة ٧١٨ هـ وهو والد محمد بن الرشيد وكان وزير التتار ومدير دولتهم (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة وشذرات الذهب ج ٣ ص ٦٤١ والسلوك للقريزي ج ٢ ص ١٦٢ والمنهل الصافي ج ٢ ص ٥٢٠ والبداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧١٨ هـ ونثر الجمان للقيومي حوادث سنة ٧١٨ هـ ونهاية الأرب في فنون العرب للنويري حوادث سنة ٧١٧ هـ ونزهة العيون للعباس بن علي بن داود ص ٢٠٥ ونهاية الأرب في فنون العرب للنويري) .

قاسم الجبيلي الفقيه العلامة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبيلي نسبة إلى

ذى جبلة — مولده سنة ١١٨٠ هـ تقريباً وقرأ في الآلة وفقه الشافعية ورحل الى مدينة زيد فقرأ على مشايخها وقرأ أيضاً في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

قرأ على في أوائل الأمهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذي جبلة وفي ذي السفال عند قدمي اليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ هـ ولازمي ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الأدب يد حسنة وأجزت له جميع مروياتي ثم أسمع مني في صنعاء في الصحيحين وغيرهما وصار الآن في صنعاء في الحضرة الامامية وله معرفة تامة بالفقه والحديث وعلم الآلة وقال الشَّجْنِي : ان صاحب الترجمة صحب المتوكل أحمد وكان طيب حضرة و لما مات المتوكل في سنة ١٢٣١ هـ عاد صاحب الترجمة الى وطنه ذي جبلة رحمه الله وايبانا (نيل الوطر لمحمد بن محمد زبارة ج ٢ ص ١٧٦) .

القاسم ابن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصيدلاني الاصبهاني — والصيدلاني نسبة الى بيع الأدوية والعقاقير روى عن رزق الله التيمي والقاسم ابن الفضل الثقفى وتوفى في جمادى الأولى سنة ٥٦٧ هـ وقد نيف على التسعين (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٧٢١) .

الطبيب الماهر الأديب قاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني المعروف بالوزير — قال الرشاشي والغساني في الأزرد قال ابن هشام نسبوا الى ماء بسد مأرب كان شربا لولد مازن من الأزرد فسموا به قبائل من ولد عدنان من الأزرد فالى مازن جماع غسان فن نزل من بينه ذلك الماء فهو غساني ثم نقل عن ابن اسحاق أنه كان يقال لغسان أرباب الملوك ولحمير أرباب العرب ولهم ملوك معروفة ذكرها الرشاشي جملة وسهام فانظره ولصاحب الترجمة قدم في البلاغة ومهارة في الطب وكان من أطباء السلطان أحمد المنصور الشريف الملقب بالذهبي من

ملوك مراکش والمغرب واحدى خاصته ألف كتباً فى الطب منها شرح نظم ابن عزران فى الحميات ومنها حديقه الأزهار فى شرح ماهية العشب والعقار واختصرها فى جزء صغير قال فيه عند تمامه ألف برسم خزانه مولانا السلطان المظفر المعان أبى العباس المنصور بن مولانا أمير المؤمنين أبى عبد الله المهدي ابن مولانا أمير المؤمنين أبى عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسنى ثم قال ورخ تمامه بيوم السبت السابع والعشرين من ربيع النبوى عام أربعة وتسعين وتسعمائة ورهط صاحب الترجمة موجودون الآن بفاس (نشر المثنى لأهل القرن الحادى عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبى محمد القادري طبع مراکش ص ١٢٥ جزء ٢) .

الشريف السيد قاسم بن محمد التونسى — كان اماما فى الفنون وله يد طولى فى العلوم الخارجة مثل الطب والحرف وكان معه وظيفة تدريس الطب بالبيارستان المنصورى وتولى مشيخة رواق المغاربة مرتين الأولى استمر فيها مدة وفى تلك المدة حصلت الفتن ثم عزل عنها وأعاد الدروس فى مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ مطهر وله تقرىظ على المدائح الرضوانية جمع الشيخ الادكاوى أحسن فيه وكان ذا شهامة وصرامة فى الدين صعباً فى خلقه وربما أهان بعض طائفة النصارى عند معارضتهم له فى الطريق وأهين بسبب ذلك من طرف بعض الأمراء وتحزبت له العلماء وكادت أن تكون فتنة عظيمة ولكن الله سلم توفى بعد أن تعلل كثيراً وهو متولى مشيخة رواقهم وهى المرة الثانية وكان له باع فى النظم والنثر فنها مدائح فى الأمير رضوان كتحدا الجلى له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة فى الفواتح الجنانية وتوفى سنة ١١٩٣ هـ (عجائب الآثار للجبرتى ج ٢ ص ٥٤) .

القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمانة أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر — هو الشيخ الجليل الطبيب المعمر مسند الشام

بهاء الدين أبو محمد الدمشقي ولد سنة ٦٢٩ هـ وتوفي سنة ٧٢٣ هـ وله حضور في سنة مولده على مشهور النيرمانى وحضر في الثانية على كريمة القرشية وحضر في الثالثة على سيف الدولة بن غسان والفخر الأربلي ومكرم ابن أبي الصقر وعمم جده أبو نصر عبد الرحيم بن محمد وحضر سنة ٦٣٢ هـ على ابن المقير وسمع في سنة ٦٣٤ هـ من ابن اللثي والقاضي شمس الدين بن سني الدولة والعز النسابة وطائفة وأجاز له خاصاً وعماماً مثل أبي الوفا بن مئذة وابن روزبة والقطيبي وخلق وكان يعالج المرضى مروءة وله من ملكه ومغلة ووقفه شيء وافر وخدم في ديوان الخزانة مدة ثم ترك ذلك وكبر وارتعش خطه خرَّج له المفيد ناصر الدين ابن الصيرفي معجماً حافلاً في سبع مجلدات وخرج له البرزالي والشيخ صلاح الدين العلائي وعمّر دهرآ وروى الكثير وكان كثير المحاسن صبوراً على الطلبة على تخليط في نحلته والله أعلم بسره وله صدقة ووقف وقد جعل داره دار حديث نقلته من خط الشيخ شمس الدين (الوافي بالوفيات للصفدى ج ٧ قسم ١). وقال في البداية والنهاية انه توفي يوم الاثنين وقت الظهر الخامس والعشرين من شعبان سنة ٧٢٤ هـ ودفن بقاسيون .

قاسم فتحى بك — تربي في مدارس مصر والتحق بمدرسة الطب بقصر العيني وبعد اتمام دراسته وتوظفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغقول أغاسي اختير للسفر الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لائقان علومه يباريس ثم عاد الى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل باشا وعين طبيباً بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه الى أن صار في سنة ١٨٧٩ م الطبيب الأول له ونال رتبة الأميرالاي ولم تعلم سنة وفاته وله من المؤلفات رسالة في الحمامات ألفها بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت في جريدة أركان حرب الجيش المصرى تباعا ابتداء من العدد الحادى عشر من سنتها الثانية في ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م وكان بيته بالصليية بجوار الحوض المرصود (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٧١) .

أبو القاسم الكرماني — كان حكيماً عالماً جرت بينه وبين أبي علي مناظرة أدت إلى مشاجرة لزمها سوء الأدب ونسبه أبو علي إلى قلة العناية بصناعة المنطق ونسبه الكرماني إلى المغالطة وكتب هذه المناظرة أبو علي إلى الوزير الأمين أبي سعيد الهمداني الذي صنف أبو علي لأجله الأصحوبة ومن كلامه: الطبيب خادم القدر صحح المريض أو هلك وقال يوماً لأبي علي لا تقر ما عندك بتهجين ما عند غيرك فإن الحق أبلغ والانصاف لم ينعدم (ص ١٨٦ من نزهة الأرواح للشهرزوري).

ذكر ابن أبي أصيبعة اسم أبو القاسم الكركاني ص ٢٥١ ج ٢ ولعله هو . وقال: تأثير العلويات بتقدير الله تعالى في السفليات لا ينكر لأن الأسفل مربوط بالأعلى والتفاصيل لا تدرك فاختر أمراً بين أمرين فانك في ذلك تحتاج إلى علم زماني وغير زماني وقال المبتهج بمدحه الذي يسمعه كإدح نفسه وقال معاتبة الجاهل كالطلب من الأعمى صحة البصر (زيادة من كتاب تاريخ حكام الإسلام لظهير الدين البيهقي).

القرياقي — ن علي بن موسى بن عبد الله اللخمي البسطي .

قطب الدين الشيرازي — ن محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين أبو الشتاء الشيرازي .

قطب الدين العجمي العالم الفاضل الحكيم — كان رحمه الله وزيراً لبعض ملوك العجم ثم ارتحل إلى بلاد الروم لفته في بلاده واتصل بخدمة السلطان محمد خان وأكرمه السلطان محمد خان غاية الأكرام وعين له كل يوم خمسمائة درهم وعين له عشرين ألف درهم مشاهرة سوى ما أنعم عليه من الخلع والانعامات وعاش في كنف حمايته بعيش أرغد وكان يتوسع في ما كلفه وملابسه ويتجمل في حواشيه وغلبانه وكان يعرف علم الطب غاية المعرفة

وتقرب لأجله عند السلطان محمد خان وحظى عنده غاية الحظوة ومات في أيام دولته روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٢ ج ١ هامش ابن خلكان).

القطب المصرى — ن إبراهيم بن على بن محمد السلى المغربى .

القطبى — ن عبد القادر محمد بن شمس الدين .

القوثرى — ن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد .

القوصونى — ن شمس الدين محمد بن محمد بدر الدين القوصونى .

القوصونى — ن مدين بن عبد الرحمن .

الكتبى — ن محمد بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق .

الكحّال القابونى الدمشقى — ن محمد الرئيس صلاح الدين الطيب .

الكرابجى — ن محمد بن على أبو الفتح .

كرنيلوس فان ديك — ولد كرنيلوس فان ديك في ١٣ أغسطس سنة ١٨١٨ م في قرية كندر-هوك من أعمال ولاية نيويورك بأميركا ووالداه هولنديان هاجرا إلى الولايات المتحدة بأميركا وولدا غيره سبعة هو أصغرهم وكان في صغره يتعلم في مدرسة في قريته فامتاز بالاجتهاد وبرع في اليونانية واللاتينية ونقل أولاده عن بعض أعمامهم أنه في صباه حفظ أسماء كل النباتات البرية التي تنمو في تلك النواحي وتعلم ترتيبها وتقسيمها إلى رتبها وصنوفها وفصائلها وأنواعها حسب نظام لينوس النباتى وجمع روائها وجففها حتى صار عنده مجموعة ذات شأن وكل ذلك رغبة منه في العلم وأصابت والده مصيبة ذهبت بماله وعتاده لكفالاته صديقا له فكان يحتال كرنيلوس للحصول على كتب العلم ليقرأها لعدم قدرته على شرائها وكان في تلك القرية طيب كريم يقتنى مكتبة فلما رأى اجتهاده في التحصيل وجهاده للتغلب على فاقته أخذته الحمية

ففتح له أبواب مكتبته وكان فيها كتب كوفيه Cuvier العالم الشهير في علم الحيوان فأكبّ على درسه حتى استوعبه جميعه ولم يمض عليه زمن طويل حتى قطع شوطاً عظيماً في المعرفة وأخذ يخطب في علم الكيمياء في فرقة من بنات بلاده وهو ابن ١٨ سنة ومع كثرة اطلاعه وواسع علمه فقد قاسى في صغره أشقّ المصاعب وقضى أكثر أيامه في ضنك وبلغ الخمسين من سنه وهو لا يقدر على ابتياع إلا القليل من كتب التحصيل حتى حصل على ما حصله من العلم وذلك بعد سنة ١٨٦٧ م وكان أبوه طبيباً فدرس الطب في صباه عليه وكان يخدم في صيدلية فأتقن فن الصيدلة فيها علماً وعملاً ثم تلقى الطب في سبرنكفيلد ثم أكمل دروسه في مدرسة جفرسن الطبية في فيلادلفيا من الولايات المتحدة حتى نال درجة دكتور في الطب وكان ذلك على نفقة ذويه وكانت مساعدتهم له في هذه المدرسة أساساً لأعماله العظيمة التي عملها في سوريا وسائر البلدان العربية من تعليم وتهذيب وبرّ وخير وإحسان وفي الحادية والعشرين من عمره فارق وطنه وخلانه ورحل إلى سوريا مرسلًا من مجمع المرسلين الأميركيين وحل بيروت في ٢ ابريل سنة ١٨٤٠ م ولم تطل إقامته فيها حتى أتى القدس طبيباً لعيال المرسلين الذين كانوا فيها في أيام فتوح ابراهيم باشا في الشام فأقام بها تسعة أشهر ثم قفل راجعاً إلى بيروت حيث شرع في درس العربية وحينئذ تعرف ببطرس البستاني وكانا كلاهما عازبين فسكننا معاً في بيت واحد وتوثقت مودتهما من ذلك الحين وبقياً على ذلك طول الأيام ولما توفي البستاني كان أشد الناس حزناً على فقده ثم جعل يدرس العربية على الشيخ ناصيف اليازجي ثم على الشيخ يوسف الأسير وغيرهما من علماء اللغة حتى صار من المعدودين في معرفتها وأتقن التأليف فيها وفي سنة ١٨٤٢ م انتقل إلى عيتات وهي قرية بלבنا واقترن هناك بالسيدة جوليا بنت مستر ابت قنصل انكلترا في بيروت ثم انتقل من عيتات إلى عيبة فأنشأ مع صديقه بطرس البستاني مدرسة عيبة الشهيرة وأخذ يؤلف الكتب اللازمة للتدريس فيها فألف فيها كتباً في الجغرافية

والجبر والمقابلة والهندسة واللوغاريتمات وفي المثلثات البسيطة والكروية والطبيعات وقد طبع بعضها وبعد أربع سنين دعاه بجمع المرسلين إلى صيدا وعهد بمدرسة عبية إلى صديق له وبقي الدكتور فان ديك في صيدا معلماً وواعظاً ومبشراً يجول من مكان إلى مكان إلى سنة ١٨٥٧ م فانتدب فان ديك لترجمة التوراة والإنجيل وتولى مع الترجمة إدارة المطبعة الأميركية وحسن فيها حتى صارت من أحسن مطابع الشرق وأتم الترجمة سنة ١٨٦٤ م وبعثه بجمع المرسلين إلى الولايات المتحدة ليتولى أمر طبعتها فأقام فيها عامين أتم فيهما الطبع ثم عاد إلى سوريا سنة ١٨٦٧ م وكان في أثناء وجوده بالولايات المتحدة يدرس اللغة العبرانية في مدرسة يونيون اللاهوتية ثم طلب منه أن يستمر في تدريس العبرانية ففضل الرجوع إلى سوريا وكانت المدرسة الكلية الأمريكية قد تم إنشاؤها فعين أستاذاً فيها بمرتب ٨٠٠ ريال سنوياً ثم أخذ مع زميله الدكتور يوحنا وربات في إنشاء المدرسة الكلية الطبية وأخذ يدرس الكيمياء والباثولوجيا لقلّة الأساتذة وقتئذٍ وصرف من ماله لتجهيز معمل الكيمياء وألف كتاباً مختصراً في مبادئ الكيمياء ثم توسع فيه وطبعه على نفقته وبقي يدرس هذا الفن ست سنين ثم تولى تدريس مادة ثالثة وهي مادة علم الفلك لقلّة المال اللازم لأستاذ خاص لهذا العلم وألف فيه كتاباً مسهباً وطبعه على نفقته ولما شرعت المدرسة في بناء رصد للمدرسة ابتاع له الأدوات اللازمة بسبعائة ليرة انجليزية تبرعاً من ماله وألف كتاباً في الفلك وجعل يعلم به الطلبة على الآلات فكان يعلم الباثولوجيا والكيمياء والفلك ويدير المطبعة وينقح ما يطبع فيها من الكتب ويعالج في مستشفى ماري يوحنا في آن واحد حتى استغرق ذلك كل وقته وألف فان ديك كتاباً في الباثولوجيا وكتاباً في التشخيص وكتاباً في الكيمياء وفي الفلك الوصفي وحساب المثلثات وفي الفلك العملي وفي أمراض العيون وفي تخطيط السماء وكلها مطبوعة وقد نكبت المدرسة الكلية بجادث أبعدها أساتذتها فاعتزلت المدرسة وسابر على التطبيب في مستشفى ماري يوحنا

على جارى عادته إلى أن اضطر على تركه إحياء لمستشفى طائفة الروم
الأرثوذكس الذى ذاعت شهرته فى خدمة المرضى وبقي بعد تركه المدرسة مكباً
على التأليف والتصنيف ورصد الكواكب ومعالجة المرضى والاهتمام بأشغاله
فى جمعية المرسلين توفى سنة ١٨٩٥ م وله من الكتب الطبية :

- ١ — الباثولوجيا فى مبادئ الطب البشرى .
 - ٢ — التشخيص الطبيعى للفحص الطبى .
 - ٣ — رسالة فى الجدرى والحصبة للرازى طبعها مع ملحق لها .
- فى الرياضيات :

- ١ — الأصول الجبرية .
- ٢ — الأصول الهندسية .
- ٣ — الأنساب والمثلثات وسلك البحر .

فى الفلك :

- ١ — أصول الهيئة فى علم الفلك .
- ٢ — محاسن القبة الزرقاء .

فى الطبيعة والكيمياء :

- ١ — النقش فى الحجر فى تسعة مجلدات صغيرة فى العلوم الحديثة كالفلسفة
الطبيعية والكيمياء والجغرافية والطبيعة والنبات والفلك والجيولوجيا للتعليم
فى المدارس .

- ٢ — علم الكيمياء .

فى الجغرافيا والتاريخ :

- ١ — المرأة الوضعية فى الكرة الأرضية .
- ٢ — تاريخ الإصلاح فى اللغة .

في اللغة :

محيط الدائرة في العروض والقوافي .

كزدنس اسماعيل الرومي — ن اسماعيل الرومي الشافعي الصوفي .

كلوت بك — ولد الدكتور كلوت بك في مدينة جرينوبل ببلاد فرنسا من عائلة فقيرة في أواخر سنة ١٧٩٣م ويتم من أبيه وهو في الثامنة عشرة من عمره ولم يتسنى له أن يتعلم سوى المبادئ البسيطة ولكنه أقام مدة مع جراح كان يعالج أباه قبل موته فرغب في صناعة الجراحة وصار يعمل بعض العمليات الصغيرة ويطلع الكتب الطبية ثم قصد المستشفى في مرسيليا ليدرس فيه العلوم الطبية ولقى من المشاق في هذا السبيل ما يضعف العزائم لما كان فيه من الفقر لكنه صبر على مفضض الأيام وثبت ثبات الأبطال فنال ما تمناه وعين طبيباً ثم جراحاً في ذلك المستشفى وقصد مدرسة مونبلييه وامتحن فيها سنة ١٨٢٠م ونال أجازة الدكتورية ولما عاد الى مرسيليا عين طبيباً ثانياً في مستشفى الرحمة وجراحاً مستشاراً في مستشفى الأيتام .

وكان علم الطب قد أهمل في القطر المصري قبل أيام محمد علي باشا بسنين كثيرة وكان الناس تحت رحمة الحلاقين ينزفون دماهم بالفصد والحجامة ولما رأى محمد علي باشا أنه لا يستطيع منع هؤلاء الدجالين وقطع دابرهم كما قطع دابر المماليك عزم على نشر العلوم والمعارف الطبية في البلاد ولما كان همه تنظيم جنوده والاهتمام بصحتهم استحضر لهم الأطباء من أوروبا في سنة ١٨٢٥م استقدم الدكتور كلوت بك من فرنسا وجعله رئيس أطباء الجيش المصري فوجد الخلل مستحكماً في الإدارة الطبية ولم تكن هنا قوانين أو غيرها للأطباء تنظم أحوالهم فأشار على بوزارى طيب محمد علي الخاص باتباع القانون الفرنسى وانشاء مجلس للصحة يرأسه بوزارى نفسه فعرض الأمر على مسامع

محمد علي باشا وبعد قليل أنشئ مجلس الصحة وكان ثلاثة أعضاء يرأسهم بوزارى ولم يكن كلوت واحدا منهم واجتمع هذا المجلس اجتماعه الأول في الخانقاه على بعد سبعة أميال من القاهرة الى الشمال الشرقى منها وذلك في ٢٥ مارس سنة ١٨٢٥ م وخوله محمد علي باشا السلطة على الأطباء فكتب الى كلوت بك يعينه في وظيفته وبعد قليل عين كلوت ولويجي ألسندرى (وهو صيدلانى صيدلية القلعة) عضوين فيه فلم يلبث كلوت حتى أدخل النظمات الصحية الفرنسية في هذا المجلس ثم وجه اهتمامه الى تنظيم أحوال الجيش الصحية بالنظام الفرنسى وكان أطباء الجيش يلبسون كالضباط وتوجه اليهم النياشين وألقاب الشرف مثلهم .

ولما كان مقام الجنود في الخانقاه عزم كلوت بك إنشاء مستشفى لهم وكان بالقرب من ذلك المكان بناء رطب أصله ثكنة للفرسان فاستخدمه لهذه الغاية فكان خاصاً بمرضى الجيش فقط في أول الأمر ثم جعل عاماً لجميع المرضى فتكلفت أعماله بالنجاح وحيث خطر له أن ينشئ مدرسة للطب بجانب هذا المستشفى رغبة في تكثير سواد الأطباء الوطنيين للجيش وعرض الأمر على محمد علي باشا فاستصوبه وأمر بالشروع فيه فأنشئت مدرسة أبي زعبل الطبية وقد رأى كلوت بك من وراء ذلك صعوبات شتى تعترضه ولكنه لحزمه وعزمه تغلب عليها جميعاً والصعوبة الأولى التي اعترضته كانت مسألة اللغة لعدم معرفة الأساتذة المراد استخدامهم اللغة العربية وعدم معرفة التلاميذ للغة الفرنسية أو غيرها من اللغات الأوربية فأقام المترجمين بين الأساتذة والطلبة والصعوبة الثانية هي اعتقاد الأهالي بأن تشريح جثث الموتى ممنوع دينياً فتباحث مع مشايخ الدين في هذه المسألة وأثبت لهم أن تشريح الموتى من أنفع الغايات للأحياء وعلاجهم وكان محمد علي باشا من أكبر المساعدين لكلوت بك في هذا الأمر ولكنه أخذ الأمور بالتؤدة فلم يرخص بالتشريح ترخيصاً صريحاً ولكنه وعده بأن لا يعترضه أحد .

ومما يذكر بالأسف والاستغراب أن أحد التلامذة دنا من كلوت وهو في قاعة التشريح وطعنه بخنجر في رأسه فلم يصبه قطعنه ثانية في جوار بطنه فلم يصب أيضاً بمكروه وفي الحال بادر التلامذة الى الحيلولة بين التلميذ المعتدى وبين كلوت وألقوا القبض عليه ولما تغلب كلوت على كل المصاعب عين مديراً للمدرسة الطبية في غرة سنة ١٨٢٧ م فاختار لها الأساتذة من الفرنسيين والاطالين وهذه أسماؤهم : شرويني للتشريح والفسولوجيا ، برنار للصحة والطب الشرعى ، سيليزيا Célézia للطبيعة والتشريح ، ريفيير Rivière للمادة الطبية والعلاج ، فيجارى للنبات ، دوڤنيو Duvigneau للباثولوجيا والاكلينيك الباطنى ، بارتيلى Barthélémy للمادة الطبية ، لاسيرنزا Laspéranza للتشريح والروايمز الباثولوجية ، غايتانى Gaétani للتشريح العام والوصفى .

وسلم المستشفى الى هؤلاء المدرسين لىكى يطبقوا العلم على العمل وقسمت التلاميذ الى فرق عشر وجعل التلميذ الأنجب بينهم عريفاً في كل فرقة وفي سنة ١٨٣٢ م اختار كلوت ١٢ تلميذاً من أنجب التلاميذ ورحل بهم الى باريس وقدمهم الى الجمعية العلمية الطبية واختيرت لجنة لامتحانهم من أشهر أطباء باريس برياسة أورفيلا وجرى ذلك باحتفال عظيم وكان اهتمام كلوت بنوع خاص الى الأمراض التى يكثر وجودها في مصر وفي البلدان الحارة فامتحنتهم اللجنة في هذه الأمراض وسرت كثيراً من أجوبتهم وحسن أدائهم فهنئوا على فوزهم .

وفي سنة ١٨٣٧ م نقلت المدرسة الطبية من أبى زعبل الى القاهرة وفتحت مدرسة لتعليم القابلات فن التوليد ولما انتشر الطاعون بمصر سنة ١٨٣٠ م كان كلوت وتلاميذه من أكبر المساعدين على استئصاله وتقلص ظله فأنعى محمد على باشا عليه برتبة بك وفي سنة ١٨٣٥ م فشا في مصر الطاعون فهض لمقاومته هو وثلاثة من الأطباء حتى استأصل شأفته فأنعى عليه محمد على باشا برتبة جنرال ولما دخل ابراهيم باشا بلاد الشام توجه كلوت بك اليها وزار بلدانها كدمشق

وبيروت وصيدا وعكة وحيفا ونابلس وبيت المقدس وغزة الخ فأبقى في الشام أحسن الأثر . ولما تولى عباس باشا مصر أقفل المدارس ومنها المدرسة الطبية وعاد كلوت بك الى فرنسا وبقي فيها الى تولى سعيد باشا فعاد الى مصر ليعيد فتح المدرسة الطبية وإرجاعها الى ما كانت عليه من الانتظام والتقدم فنجح في ذلك النجاح التام وبقي في مصر الى سنة ١٨٦٠ م ثم رجع الى مرسلية وطنه وأقام فيها الى أن توفى في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٦٨ ومن تأليفه :

رسالة في الطاعون طبعت سنة ١٢٥٠ هـ — ما يجب اتخاذه لمنع الجرب والداء الافرنجى طبعت سنة ١٢٥١ هـ — مبلغ البراح في علم الجراح طبع سنة ١٢٥١ هـ ترجمة العنحورى — نبذة في تطعيم الجدري ترجمها الرشيدى وطبعت سنة ١٢٥٢ هـ — نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ترجمها النبراوى طبعت سنة ١٢٥٣ هـ — العجالة الطبية فيما لا بد منه لحكاماء الجهادية ترجمها السكاكيني طبعت سنة ١٢٥٦ هـ — رسالة في مرض الحمى طبعت سنة ١٢٥٩ هـ — كنوز الصحة ويواقيت المنحة — الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال ترجمها الشافعى وطبعت سنة ١٢٦٠ هـ — نبذة في التشريح المرضى ترجمها النبراوى وطبعت سنة ١٥٥٣ هـ — القول الصريح في علم التشريح ترجمة العنحورى طبع سنة ١٢٤٨ هـ وهو أول كتاب طبع في أبي زعبل — لمحة عامة في تاريخ مصر ترجمة محمد مسعود وطبع أخيرا .

كمال بن عمر التبريزى المعروف بالشيخ كمال الدين شيخ تبريز — فاضل محقق برع في القراءآت والطب وغير ذلك قرأ على عبد المجيد النساج ومسعود الأخطاى وعبد الصمد قرأ عليه الشيخ عبد المحسن بن محمد التبريزى صاحبنا غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٠ (المخطوط) .

كمال الدين السامرى ثم المسلمانى — ن على بن غزال بن أبى سعيد الوزير .

كمال الدين شيخ تبريز — ن كمال بن عمر التبريزي .

كمال الدين الكباري — ن علي بن أبي الفتح .

الكناني — ن ابن الحبر .

الكننجرودي — ن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

أبو سعيد .

الكيلافي الطيب — ن الملا صفي الدين بن محمد الكيلافي .

لا أسلم المرسي الغرناطي — ن محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي .

اللازوردي — ن ابراهيم الشريف برهان الدين الأخلاطي .

لسان الدين بن الخطيب — ن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد

ابن علي بن أحمد السلماي .

مبادر بن نجيب بن مريح بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن علي بن أحمد

ابن علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي الغساني الاسواني الفقيه الطيب —

توفي ببلده في يوم الأحد حادى عشر شعبان سنة ٥٩٦ هـ ودفن بمقبرة الربط

قرأت نسبه ووفاته من لوح بالكوفي على قبره (الطابع السعيد ص ٢٦٠

عدد ٣٧١) .

المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات أبو بكر الدهان النحوي

الضريير — من أهل واسط صحب أبا البركات بن الانباري وكتب عنه وكان جيد

القريحة حاد الذهن متضلعا من علوم كثيرة اماما في النحو واللغة والتصوف

والعروض ومعاني الشعر والتفسير والاعراب وتعليل القراءات عارفاً بالفقه

والطب وعلم النجوم وعلم الأوائل وله النثر الحسن والنظم الجيد وكان في أول

أمره على مذهب أبي حنيفة ثم انتقل الى مذهب الشافعي سمع الحديث من

أبي زُرعة المقدسي وغيره ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة اثني عشر وستمائة (طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٤٨) .

المُتَمِّم أبو الحسن — ن أحمد بن محمد الأفريقي .

مجد الدين بن الكتبي — ن اسماعيل بن الياس صاحب المنظم .

مجد الدين سنجر البغدادي — ن سنجر البغدادي .

محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري شمس الدين أبو عبد الله السننجاري المولد والأصل المصري الدار المعروف بابن الألفاني — حكيم تكلم في الجوهر والعرض وعرف أسباب الصحة والمرض وبرهن على الطب وموضوعاته والعلاج وتبعاته وفق في العلم حتى أوضح معالمه الوضعية وبين الفرق في القوى الطبيعية وجمال نظراً في التشريح وقال فيه بالصریح وذكر ترتيب الشريان على المنازل ومكان الصاعد والنازل بكلام جلاه وكال مكن علاه ولهذا ساد في أهل عصره وعاد بالظفر من قام بنصره وأهل مصر يظنون انه لو لامس الماء لالتهب أو لمس التراب لأحاله الى ذهب يدعى أن له علماً بقلب يقلب الأعيان أسرع من إدراك العيان لعلوم لم يضرب دونها سترأ وبيان أتقنه وان من البيان لسحراً ذكره الفاضل أبو الصفا الصفدي وقال : فاضل جمع أشتات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصاً الرياضى فانه امام في الهيئة والهندسة والحساب له في ذلك تصانيف وأوضاع مفيدة وقال قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب أفليديس وكان يحل لي فيه ما أقرأه عليه بلا كلفة كأنما هو ممثل بين عينيه فاذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسر دباقي الكلام سرداً أو أخذ الميل ووضع الشكل في حروفه في الرمل على التخت وعبر عنه بعبارة جزلة فصيحة بنية واضحة كأنه ما يعرف شيئاً غير ذلك الشكل وقرأت عليه مقدمة في وضع الأوقات فشرحها لي أحسن شرح وقرأت عليه أول الاسكالات وكان يحل علوم النصير الطوسي بأجل عبارة

وأحلى إشارة وما سألته عن شيء في وقت من الأوقات مما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعي والرياضي والإلهي إلا أجاب بأحسن جواب كأن ما كان البارحة يطالع تلك المسألة طول الليل وأما الطب فإنه امام عصره وغالب طبه بخواص ومفردات يأتي بها وما يعرفها أحد لأنه يغير كيفيتها وصورتها حتى لا يعلم وله إصابات غريبة في علاجه وأما الأدب فإنه فريد فيه يفهم نكته ويذوق غوامضه ويستحضر من الوقائع والأخبار والوفيات للناس قاطبة جملة كبيرة ويحفظ من الشعر شيئاً كثيراً إلى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين وله في الأدب تصانيف ويعرف العروض والبديع جيداً وما رأيت مثل ذهنه توعد ذكاء بسرعة ما لها روية وما رأيت فيمن رأيت أصح ذهناً منه ولا أذكر وأما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فما رأيت مثلها كان ابن سيد الناس يقول ما رأيت من يعبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله انتهى قال أبو الصفا لم أر أمتع منه ولا أفكه من محاضراته ولا أكثر اطلاعا منه على أحوال الناس وتراجهم ووقائعهم ممن تقدمه ومن عاصره وأما أحوال الشرق ومتجددات التتار في بلادهم في أوقاتها فكأنما كانت القصاد تجيء إليه والمملطات تتلى عليه بحيث كنت أسمع منه ما لم أطلع عليه من الديوان وأما الرقي والعزائم فيحفظ منها جملاً كثيرة وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب قال وقرأت عليه من تصانيفه إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد واللباب في الحساب ونخب الذخائر في معرفة الجواهر وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب وبما لم أقرأه عليه من تصانيفه كشف الرين في أمراض العين قال وأنشدني لنفسه :

ولقد عجبت لعاكس^(١) للكيمياء في طبه^(٢) قد جاء بالشنعاء

يلقى على العين النحاس يحلها^(٣) في لمحة كالفضة البيضاء

(١) لعلها لعابس .

(٢) في الدرر الكامنة في كعله .

(٣) وفي الدرر يحيلها .

وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسومة والبزة الفاخرة ثم انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه أن لا يطب أحداً الا بيته أو في المارستان أو ما في الطريق وهو غاية في معرفة الأصناف من الجواهر والقماش والآلات وأنواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج اليه اليمارستان ولا يشتري بالمارستان المنصوري شيء ولا يدخل اليه الا بعد عرضه عليه فان أجازته اشتراه الناظر وإن لم يجزه لم يشتري البتة وهذا اطلاع كبير وخبرة تامة لأن اليمارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل في الطب والكحل والجراح وغير ذلك وأما معرفة الرقيق من الممالك والجوارى فاليه المآل في ذلك ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في أثناء أعمالهم فيرشدهم الى الصواب ويدهم على إصلاح ذلك الفساد ولم أره شيئاً يعوذ من إكمال الأدوات غير أن عربيته ضعيفة وخطه أضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة بأصول الخط المنسوب والكلام على ذلك انتهى ما ذكره أبو الصفا قلت هذا

رجل اجتمع بنى وتردد الى غير مرة وجاريتة الحديث كرة على كرة وهو ذكره من الحديث الممتع والكلام المطمع وقرأت عليه ولقد كنت ألتقط من أبناء كلامه ثمرات الحكم واستدل له بمجاراته على سعة اطلاع ووفور مدد ورأيت له في هذا ما لم أره لأحد وكان يستجمل الأطباء ويستبعد معالجاتهم ويستبعد كرهه وصفاتهم ويقول أنا أعالج المرضى بما لا يستكره لهذه الأدوية الكريهة التي يصفها الأطباء وأعطى القدر اليسير مما يستطاب فيقوم مقام الكثير مما يعطونه بما لا يستطاب ويكون ما أعطيه من نوع الغذاء وهو يقوم مقام الدواء وحكى لي القاضي ضياء الدين يوسف بن الخطيب أنه احتاج الى استفرغ فعرض ما به على الأطباء واستوصفهم فقالوا هذا يحتاج الى خمسة أيام تتقدم قبل استعمال دواء وشرعوا في وصف دواء يشتمل على عقاقير كثيرة كريهة فلم أجد لي قابلية على ما قالوه فقلت لابن الألفاني فقال يحصل القصد ثم أتاني ببرنية فيها شراب

حماض وقال كلما أردت قيام مجلس العق من هذا الشراب لعقة قال ولعقت منه
تسع لعقات فقامت تسعة مجالس وزال ما كنت أشكوه ثم كنت في كل حين
ألعق من ذلك الشراب وكلما لعقت لعقة قمت مجلساً لا يخالف عدد اللعقات ولم
يخرم معي هذا وحكى لي الصدر مجد الدين السَّلَامِي نحو ذلك ومع هذا كله وما لا
يحدد من فضله لا يقول أطباء مصر إلا انه طرقى لا طيب وأى حسن ما له
من يعيب .

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً انه لذميم

(مسالك الأبصار ص ٤٣٣ ج ٥ قسم ٣) .

وفي المنتخب من الدرر الكامنة لأحمد المنوفي : مات في الطاعون العام
سنة ٧٤٩ هـ وفي ذيل تاريخ الاسلام للذهبي وقال انه توفي سنة ٧٤٨ هـ .

محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسى الحكيم الفاضل صلاح الدين المعروف
بابن البرهان الجرائمى أبوه — سمع الحديث من الديمياطى وعلى بن عيسى بن
القيم وسمع البردة من ناظمها محمد بن سعيد البوصيرى قال ابن رافع وحدث
وكان فاضلاً في الطب خلف تركة ضخمة قيل انها تقارب ثلثمائة ألف درهم
وقال الصفدى قرأ طرفاً من العريضة على ابن النحاس وقرأ الطب على العماد
البابُلُتَّى ثم على ابن النفيس وكان فاضلاً في الطب مائلاً الى علم النجوم والكلام
على طبائع الكواكب وأسرارها وقرأ في آخر عمره على الأصفهاني كثيراً من
الحكمة وسمع عليه كتاب الشفا لابن سينا والشيخ يشرحه قال وكان في ذهنه
وقفه وكان اذا اجتمع هو وركن الدين ابن القويح لا يقوم المذكور حتى يحمله
ابن القويح ويمطيه توفي في جمادى الأولى سنة ٧٤٣ هـ واحتيط على أمواله وهو
في النزاع (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٤٣ هـ) .

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام أبي الفضل

التلساني — الامام العالم العلامة الحجة النظار المحقق العارف الأدرى الرحلة
أحد أقران الامام ابن مرزوق الحفيد شهر بابن الامام من بيت علم وشهرة
وجلال قال الحافظ التنسي شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين وأظروقة الزمان
أبو الفضل اه قال السخاوى ارتحل في سنة عشرة وثمانمائة فأقام بتونس شهراً
ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر في اثني عشر للشام فزار القدس
وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضله وأجلوه ذكره المقرئ في عقوده
وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة اه
وقال أبو العباس الوئشيشى هو شيخ شيوخنا له قدم راسخ في البيان
والتصوف والأديبات والشعر والطب وهو أول من أدخل للمغرب شامل
بهرام وشرح المختصر له وحواشى التفتازانى على العضد وابن هلال على ابن
الحاجب الفرعى وغيرها من الكتب الغربية وتوفى عام خمسة وأربعين
وثمانمائة اه. وذكره القلصارى في رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيهاً إماماً
صدراً عالماً بالمعقول اه قلت وله كلام وأبحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام
المقرئ في مسائله التفسيرية مفيدة كتبها في غير هذا الموضع مع ما كتبت من
فوائده التفسيرية وأخذ عنه محمد بن مرزوق الكفيف ووصفه بشيخنا الامام
العالم النظار الحجة أبو الفضل ابن الامام ومن أخذ عنه بالشرق التقي الشمنى
شارح المعنى وذكر ما نصه حدثنا شيخنا العلامة أبو الفضل ابن الامام التلساني
اجازة إن لم يكن سماعاً قال أخبرنا شيخنا القاضى سعيد العقباني قال اجتمعت
بمدينة مرا كش يهودى يشتغل بالعلوم فقال ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم
قال قلت قوله بعثت للأحمر والأسود فقال لى هذا خبر آحاد لا يفيد إلا الظن
والمطلوب فى المسألة القطع فقلت له قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس فقال
هذا لا يكون حجة إلا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها المجرور
وأنا لا أقول بصحته اه قال الشمنى ويحجب بعد قيام البراهين القاطعة على رسالة
نبينا صلى الله عليه وسلم كما هو مذكور فى الكتب بأن هذا الحديث وإن كان

آحاداً في نفسه متواتر معنى لأنه نقل عنه صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه التواتر وأفاد القطع وإن كانت تفاصيله آحاداً كجود حاتم وشجاعة علي اه هذا ما قاله فتأمله قلت والحجة القاطعة في ذلك قوله تعالى يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعاً فهو نص قطعي ولعلمهم لم يستحضروه والله الحمد (نيل الابتهاج بتطيرين الديباج) .

محمد بن ابراهيم^(١) المتطبب صلاح الدين المعروف بابن البرهان الجرائحي — عالم لا يحصر بأمد ولا يجيء البحر عنده غير مُتَمَدِّ نظر في علوم الأوائل ووجهه ما تَلَسَّم بعذاره ولا يعد عهده بزمان أَعْدَارُه ففتح أطباق تلك النواويس حتى استل علومها وسأل عليمها ونقل إلى حفظه خبايا أسرارها وخفايا أسفارها وحي به ما مات في لحود ريمها وفات بخمود هممها واستقل بتلك الأعباء واستمل منه طرائف تلك الأعباء فحصل ما كان طالباً وحسن بانفاقه ما كان جالباً قرأ الطب على ابن النفيس وغيره وقرأ الحكمة وآخر ما قرأه كتاب الشفا لابن سينا على شيخنا الأصفهاني^(٢) كان يتردد إليه من القاهرة إلى الخانقاة القوصونية بالقرافة لا يُعنيه إلا القراءة عليه ولم يزل حتى أكمله قراءة وبحثاً واستشراحاً وكان طبيباً حكيماً فاضلاً متفلسفاً قابلاً بالروحانيات له ميل إلى النجامة ومخاطبات الكواكب وتطلع إلى الكيمياء يتحدث فيها ويصحح قول المتقدمين في صحتها وحكى لي أنه كان يصحب ابن أمير يعرف بابن سنقر الرومي وأنه كان يعملها وصحت معه طرف منها وكان يحكى عن هذا ابن سنقر الرومي عجائب وغرائب منها أنه عمل له فسقية معقودة في تربة له بالقرافة لها منافس للهواء فلها نجزت اتخذ له غذاءاً مركباً مما يخف مقداره وتكثر تغذيته ونزل إلى

(١) في الدرر الكامنة : محمد بن ابراهيم بن عبد الله .

(٢) شمس الدين الأصفهاني .

تلك الفسقية وأمره بتعهده في كل أسبوع ويجدد له الماء وأنه بقي يتعهده كذلك وكلما أتاه بعد أسبوع وجده قد تزايد ضعفه عما فارقه عليه حتى كان رابع أسبوع قال أو خامسه الشك مني أتيت فوجدته قد غارت عيناه وخفت حسه حتى ظننت أنه قد مات خملته أنا وآخر كان قد أطلعه على حاله معي وأخرجناه ونقطنا في فمه نقطاً من الشراب وأذكينا عنده الأرايح لنعذوه بها ثم لم نزل نتعهده إلى أن نقطنا مرقه فرسوج في فمه فأفاق ولم يكلمنا ودمنا على هذا حتى كلبنا وقال لي لا جزاك الله خيراً حلت بيني وبين ما حاولته من الانتقال إلى ما كنت أريد الانتقال إليه إلى خير من هذا العالم ثم قال أدركني بفاصد فقلت والله لا أفعل فقال يا أخي لا تفعل أدركني به ولا تدع ينزل من دمي إلا ما قل ل ترى العجب فأتيت بفاصد فقصده ولم أدعه ينزل من دمه إلا ما قل ثم شددت يده فقال احفظ هذا الدم في زجاجة وصد رأسها لا يفسد بالهواء ففعلت ثم قال اتني بقرعة وانبيق فأتيت به فأداره ثم سكب ذلك الماء عليه فاستحال فضة بيضاء فتركه عندي إلى أن عاد إلى معهود صحته وقويت قواه ثم خرجنا إلى جهة الحارقانية وكان له بها تعلق ثم أمرني أن أذهب إلى بليس لأبيع تلك الفضة وآتية من عرضها بما كل فذهبت بها إلى صائغ هناك فأريته إياها وأنا خائف وجيل لا يظهر له منها عيب فيظن أني أردت التحوير عليه فأخذها واعتبرها فلما صحت معه سارع إلى مشتراها مني فأخذت من الثمن شوا وحلوا وفاكة وغير ذلك وفضل معي ثمان مائة وثلاثون درهماً أو كما قال فأتيت بذلك فأكلنا ثم قال خذ الدراهم ولا جزاك الله خيراً لكونك تسببت في عودي إلى تعب هذا العالم قلت وكان هذا الطبيب عارفاً بالطب علماً لا عملاً ولا يحسن العلاج ولا يطول روحه على العليل كثير النزاقة عديم التلطف كارهاً لأطباء زمانه لا يذكر أحداً منهم ولا يذكر له إلا ذمّه وأطلق لسانه في معاييه وكان يقول هؤلاء اليهود قد ارتفع رأسهم وامتلاوا فوق وسعهم على جهلهم وقلة حاصلهم يعني السديد الديماطي وفرج الله ابن صغير ولا يزال يتوقد غيظاً منهما وحسداً لهما

لرغبة السلطان والأمراء والكبراء فيهما أكثر منه وما كان يحصل لهما من الخلع والاطلاقات ويصل اليهما من دور السلطان والأمراء لا فراط ميل النساء إلى طيها وملاطفتها ثم كان إذا ذمها يقول لمن يثق به وهذا إبراهيم ابن المغربي هو مادة عز هؤلاء اليهود وكبر غناهم وبه طاروا وحلقوا وهذه أفاضه بعينها وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة موقته من الظهر إلى الظهر وكان يحب لبن الضأن ويكثر أكله صحبناه مرة في بلاد الصعيد وكان هو قد تقدم مع طغزدمر إلى بوتيج الجارية في أقطاعه وأخبرني أنه لم يأتدم في تلك السفرة على طول أيامها بشيء غير اللبن إلا مرات يسيرة وقال هو غذاء صالح والجسم به آلف من أول زمان الرضاع وكان ينشفه ويلقى فيه طاقات من النعنع والملح ويأكله وكان واسع النعمة كثير المال ومات أخوه وورث منه مالا كثيراً فازداد ماله ضعفاً على ضعفه وكانت له متاجر إلى أخميم وقوص وأسوان وسائر بلاد الصعيد وكان يرى في نفسه الغضاضة لتقدم ابن المغربي عليه في رئاسة الأطباء ويتشكى هذا إلى أصحابه وسأل السلطان^(١) في الاعفاء من قطعه الخدمة فقال ما نغفئك أنت عندنا عزيز كريم ونعرف أنه أفضل من إبراهيم يعني ابن المغربي وأحق ولكن إبراهيم صاحبنا وله علينا حق خدمة وطيب قلبه فاستمر ورأى أنه لم يبق له إلا مصافاة ابن المغربي وخطب إليه أخته فتزوج بها لقصد الاصطلاح له لا للزواج وكان رجلاً مسيكا مفرط البخل مقترأ على نفسه مضيقاً عليه مع عظيم القدرة والامكان وكان لا يأكل إلا من الظهر إلى الظهر كما ذكرناه أسوأ أكل ويلبس أردى ملبوس ويركب حمير الكراء ومع هذا كان من المعدلين يجلس مع الشهود الموقعين تحشماً لا تكسباً وله وجهة عند الأمراء والوزراء والكبراء والحكام معظماً في الصدور ويشار إليه بالإنامل ولم يصنف مصنفاً ولا طلع له تليذ ولا عرف بغرابة في طبه وعرف الدولة بماله قبل موته

(١) في الدرر الكامنة الملك الناصر .

وخلف أموالاً جمة ورثها السلطان قلت وكان رحمه الله لنا صديقاً صدوقاً
وصاحباً ملاطفاً وكان يحدثني بدقيق أمره وجليله ويطلعني على ما عنده من تقديم
الرئيس جمال الدين ابراهيم ابن المغربي عليه وينسبه إلى أنه يتقصد قتله واغتيااله
بالسم والأمر خلاف ما ظنه وضد ما توهمه ولم يكن جمال الدين ممن يخافه لمكانة
جمال الدين المكيينة عند السلطان ولكرم خلائقه وبعده من تقلد دم حرام
لا سيما دم مثله وقد كنت أقول له ليرجع عن سوء رأيه فيه وأوهامه فلا يرجع
ولا يقيد القول ثم تزوج في آخر عمره بأخت جمال الدين على عدم حاجته
بالنساء كما يقال وأظهر الصفاء وباطنه على كدره وأعتقد أنه لم يزل على هذا إلى
انتهاء عمره قلت وحكى لي أنه جلس يوماً على حانوت العطار الذي كان يجلس
عنده وطلب منه شراباً يشربه فناوله شراباً مسموماً قال فلما شربته أحسست
بالسم وبدت فيّ علامات فأسرعت القيام إلى دارى وأخذت جرزة بادزهر
حيوانى كانت عندى وسحلتها ثم أدفت السحالة بماء ورد على مسنن ثم لعقتها
فزالت تلك الأعراض لوقتها ولم يمض يياض ذلك النهار حتى أكلت طعامى ولم
يعين من دس ذلك عليه وما أراد والله أعلم إلا جمال الدين ابن المغربي وقد
تقدم القول فى بعد جمال الدين من ذلك قلت وقد كان ابن البرهان دخل اليمن
واتصل بصاحبها الملك المؤيد داود رحمه الله وخدمه مدة وحصل من جهته مالا
طائلا كان منه أصل نعمته ورأس ماليته ثم فارقه وعاد إلى مصر وكانت كتبه
لا تنقطع عنه وصلاته تصل إليه وكان يعرض الكتب التى ترد عليه على السلطان
فيأمره بقضاء حوائجه وكانت الكتب تتضمن طلب كتب طيبة وعقاير مصرية
ومغربية مما يجمل السلطان عن طلب ذلك منه ويجهز إلى ابن البرهان ذهباً لمشتراه
فكان يتولى ذلك ويقوم فى هذه الخدمة بنفسه قلت ولقد قرأت كتاباً منها كله
بالخط المؤيدى ومضمونه بعد البسملة كتابنا هذا إلى عند بابنا المعمور وولينا
العبد الشكور الحكيم الفاضل الجليل المعتمد الثقة صلاح الدين معتمد الملوك
والسلاطين أدام الله توفيقه ومراشده وأسعد مقاصده بأمره عنا بتسليم عادة

انعامه من حامله وهي مايتا دينار مصرية مع مامعها برسم مشتري الحوائج المطلوبة من الديار المصرية وهي ثلث مائة دينار وقد اشتملت التذكرة المجيزة طيها على ذكره فيقف عليها وينجز المطلوب ويتخيره ولا يقطع مطالعته عن أبوابنا المعمورة ان شاء الله هذه صورة الكتاب ولفظه بنصه وعليه اسمه داود بن يوسف وقد ذكرت ذلك ليعلم فقد لا يخلو من فائدة (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٤٣٩) .

وفي حسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٥ : قرأ الطب على ابن نفيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الأصفهاني وكان طبيباً فاضلاً متفلسفاً .

وفي السلوك للبقرزي ج ٢ ص ٦٨٣ : توفي في سنة ٧٤٣ هـ في جمادى الأولى في عهد السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون .

الشيخ الرئيس بدر الدين محمد بن رئيس الأطباء أبي إسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الأنصارى — من سلالة سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو السويدي أى من سويداء حوران سمع الحديث وبرع في الطب توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشر وسبعماية ببستانه بقرب أشيلية ودفن بتربة له في قبة فيها عن سبعين سنة (ابن كثير) .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكمال ابن الزين القاهري الحنفي الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز ويعرف كأبيه بابن الشريّف بالتصغير — ولد في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعماية وسمع على أم هاني الهورينية وغيرها وتدرّب في الطب بأبيه وغيره ونزل في الجهات ورأيت من يميزه على أبيه ولكن ذلك أدين (الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن أبي جعفر احمد بن محمد بن احمد بن نطيس الطيب الأديب اللغوي أبو عبد الله الغافقي الألبيري ثم الغرناطي المعمر — ذكره ابن سدى في معجمه وقال جده الأعلى كان شيخ المالكية وألبيره كانت مدينة عظيمة غرناطة من قراها فصارت غرناطة هي أم الناحية قال كان شيخنا هذا رأساً في علم الطب وكانت عنده رواية عالية سمع من احمد بن علي بن زرقون ألمسرى المقرئ وهو آخر من روى عنه بالسماع ومن جماعة لكنه كان بخيلاً بالسماع وأخذ القراءات عن أبي عبد الله بن أيمن السعدى مولده على رأس العشر وخمسمائة وعاش مائة وثلاث سنين ممتعاً بجواسه سموع القول إلى حين وفاته سنة ٥٦١٣ هـ عرضت عليه كثيراً من محفوظاتى (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٠٩ — ٥٦٢٠ هـ ونزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود) .

الحكيم بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار الحلبي — رئيس فائق وطيب حاذق وخبير عارف وحكيم ملاطف وكان قدوة الأطباء في معالجة الأبدان ورحلة الألباء المعروفين بالعرفان تقدم على أهل صناعته بحلب وبأشهر مارستانها مباشرة تمنح الشفاء وتمنع الكرب وسمح بجواهر قلائده ونفع كثيراً من الطلبة بفوائده واستمر مجتهداً في العلاج والتدبير إلى أن عصته الأدوية وخاتته العقاقير فله در القائل :

ان الطيب له علم يدل به مادام في أجل الانسان تأخير
حتى اذا ما انقضت أيام مدته حار الطيب وخاتته العقاقير
وكانت وفاته بحلب سنة ٧٣٢ هـ عن نيف وثمانين سنة وفي الدرر الكامنة
انه مات بحلب سنة ٧٣٢ هـ عن نيف وثمانين سنة (درة الأسلاك في دولة
الأتراك لأبي علي الحسن بن حبيب والدرر الكامنة) .

محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم أبو عبد الله التنوخى الدمشقي

المتطبب المعروف بابن السَّلْعَوَسِي — مولده في العشر الأوسط من شهر رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق سمع من عبد الصمد بن الخراساني وحدث عنه بالقاهرة وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة ٦٧٢ هـ بالقاهرة ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى (ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط بن الجوزي حوادث سنة ٦٧٢ هـ وتاريخ الاسلام للذهبي) .

محمد بن أبي الغيث بن أبي الغيث (مكررة) بن علي بن حسن بن علي الجمال القرشي المخزومي الكَمَرَانِي بفتحات نسبة لجزيرة كمران اليماني الشافعي — ولد بأبيات حسين من اليمن وتفقّه فيها بعمر بن احمد بن محمد بن زكريا وعلى الأزرق وتقدم في الطب والنحو وصنف فيها في النحو مقدمتين وفي الطب مصنفاً كبيراً وكان من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده أبيات حسين وتفرد بذلك مدة في حياة البدر حسين الأهدل وكان للناس فيه اعتقاد ولهم عليه إقبال واعتماد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه وفي آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه ولم يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه في آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست وثمانماية بأبيات حسين ودفن هناك والثاني أشبهه ووصفه العفيف بالفقيه الصالح الورع وقال أخبرني من أثق به انه فقيه محقق وعالم مدقق عمدة في الفتوى له مشاركة جيدة في سائر الفنون وقد وقفت له على مؤلف صغير في مسألة جرى فيها بين الفقهاء كلام في النذر وهي ما إذا قال نذرت كذا فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً حسناً وخالفه الشرف اسماعيل بن المقرئ (الضوء اللامع للسخاوي) .

القاضي مذهب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حُلَيْقَةَ —

في حادى عشر رمضان سنة ١٦٨٤هـ استقر في رياسة الأطباء ومعه أخواه علم الدين ابراهيم وموفق الدين احمد وكتب بذلك توقيع سلطاني واستقر مذهب الدين في تدريس الطب بالمارستان (السلوك للمقريزى ج ١ ص ٧٥٤) .

محمد بن احمد بن حسن الطنباوى الشهير بالختاتى المصرى الحنفى — نشأ بالقاهرة وأخذ عن علمائها فزهى روض أدبه اليانع بما حير الرأى والسامع ثم رحل منها إلى الروم سنة ١٠١٨هـ ومكث بها مدة طويلة ولم يسعفه الدهر بما يروم فتنقل في المدارس وصار رئيس الأطباء بأسكى سرايا ثم رجع إلى القاهرة متولياً قضاء أسيوط ثم تولى قضاء الجيزة فكانت بها منيته وتوعدك في عشر ذى القعدة واستمر به إلى أن توفى به تاسع محرم سنة ١٠٥٢هـ وغسّل بالجيزة وحمل إلى مصر وصلى عليه بالجامع الأزهر ودفن بتربة المجاورين وله مؤلفات عديدة منها حاشية على تفسير البيضاوى أتى فيها بالأبحاث الرائقة والتحقيقات الفائقة ورحلة جامعة لفرائد الفوائد سماها الإسفار عن الإسفار وتعليقات في فنون الحكمة وله شعر قال الخفاجى في ربحاته انه يحط قدر الحطيئة ويبدل لبيد وذهن يدع اياس من الذكاء في ياس وبديهة بديعة كان لها على كمين الأدب طليعة فن قوله :

استرجع الله أحلاماً مضين لنا
حيث التصابى معقود اللواء على
أيام كانت كؤوس الصفو تلعب من
والأنس تطفح عندى صفحتاه وان
كأنتى كنت فى دار النعيم متى
لا عزل فيها ولا لغو ولا كدر
وكم ليال كست بدر الدجى شرفاً
فى غفلة الدهر أو فى يقظة العمر
جيش من الأمر بين الأمن والظفر
أفق الأسارير والكاسات والشعر
طنخى رقيبى رماه الكاس بالشرر
ما جال للنفس إلا لاح للنظر
سوى السلاف وصوت الناس والقصر
تمنت الشمس فيه رتبة القمر

أبدى لنا ضوءه لحناً بطاينها ريح الصبا واقترشنا زهرة الزهر
(في من اسمه محمد من كتاب فوائد الارتحال و خلاصة الأثر ج ٣ ص ٣٦٦) .

السيد محمد بن احمد الحسنى الصنعانى — هو السيد العلامة الأديب محمد بن
احمد بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن
ابن القاسم الحسنى الصنعانى مولده سنة ١١٦٣ هـ بصنعاء ونشأ بها في حجر والده
السيد احمد بن المنصور صاحب دار الفليحي وصاحب الترجمة ترجمه جحاف^(١)
فقال : كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الفلك
والازياج وفيه ألف جدولاً يشمل الشهور العربية والرومية والسنين النيروزية
بجاء بديعاً وكان يعانى الطب فأدرك فيه وسمعته يقول : ما نفعنى الله بشيء
ما نفعنى بموقف وقفت به على لطف البارى بن احمد الورد وهو يملى في صحيح
البخارى فلقد أخذ بمجامع قلبى وسلبنى لبي وعلت أن الله تعالى جعل لعلم النبى
صلى الله عليه وآله وسلم أهلاً وانى لا أدين بغير ما به يدين ولا أتحول عن
مذهبه النبوى المصطفوى وما حدثنا به من مضحكات أن قال لنا يوماً بحضرة
والده وقد تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروى أن بعض الصحابة رضى الله
عنهم علم أعراياً سورة القيامة فذهب أياماً وعاد إلى الذى عليه وقال انه فاتى
بعض ما علنتى ولكننى زدت عليه قال ماذا قال قلت : فأبرق البصر وخسف
القمر وقحط المطر ويبس الشجر وتفتت الحجر وغلبت ربيعة مضر فشمته
الصحابى وحذره من ذلك . وما أفادنيه بموقف آخر أن والده سمع محمد بن
اسماعيل الأمير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك ، أن المراد به هارون
أى اذهب أنت وهارون فقاتلا لأن هارون كان ربه موسى فينظر في هذا
وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ هـ رحمه الله (نيل الوطر لمحمد
ابن زبارة ج ٢ ص ٢١٨) .

(١) جحاف هو الفقيه المؤرخ لطف الله بن أحمد بن لطف الله جحاف وكتابه يسمى در
نحور الحور العين بسيرة المنصور على وأعلام دولته الميامين .

محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
ابن نشوان الشرف العالى ابن الصدر أبى البركات بن قاضى طيبة البدر أبى إسحاق
المخزومى — ولد سنة ٧٩٣ هـ بالقاهرة ونشأ بها اختصه الأشرف برسبأى
ورغب له التدريس بالبيهارستان وجامع بن طولون (الضوء اللامع فى أعيان
القرن التاسع) .

محمد بن احمد بن أبى بكر البرقوطى المرسى أبو بكر — قال ابن الخطيب كان
عارفاً بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى ولما تغلب الروم
على مرسية أكرمه ملكهم وبنى له مدرسة وكان يقرى بها المسلمين واليهود
والنصارى جميع ما يرغبون فيه بأستهم ويقال ان الملك أذن مجلسه ونوه به
وعرض عليه التنصر فقال أنا أعبد واحداً وقد عجزت عما يجب له على من الحق
فكيف حالى لو عبت ثلاثة ثم استنفذه ثانى الملوك من بنى نصر وأشاد بذكره
وأخذ عنه الجم الحفير وكان يعده لمن يفد عليه من أصحاب الفنون فيجارهم
فيغلبهم غالباً ولم يزل على ذلك إلى أن مات (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى
والمنتخب من غرر الدرر الكامنة لشهاب الملة والدين احمد المنوفى الشافعى) .

محمد بن احمد بن بطيخ بدر الدين القاهرى — رئيس الأطباء بالقاهرة بها
من قُدِّم فى الرياسة على البهادرى مع تقدم ذلك فى الفن مات بها فى رابع
شوال سنة ثمان وأربعين وثمانماية (الضوء اللامع للسخاوى والتبر المسبوك فى
ذيل السلوك للسخاوى ص ١١٠) .

محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد الطيب الفاضل شمس الدين بن الصُّغَيْرِ
(بالتصغير) — ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعماية بمكة وكان
أبوه فراشاً فقال إلى الطب وحفظ الموجز لابن نفيس وشرحه وتصرف فى

معالجة المرضى وصحب اليها الكازروني وغيره من المتصوفة وتعلق بالزكي الخروبي
التاجر وجاور معه بمكة فأجزل له من المال بحيث انه دفع له مرة في مجاورته
معه ألف مثقال ذهب هرجه دفعة ذكره المقريزي في عقوده وقال كان يتردد
إلى كثيرأ وله ثروة وحسن شكالة مات بعد مرض طويل في شوال سنة ثلاث
وعشرين ثم ساق عنه أشياء جعلتها انه رأى في مباشرته المارستان شاباً حسن
الهيئة جميل الصورة غل في عنقه بسلسلة فقال له ما حالك فأشده :

معاندى دهري كأتى عدوه وفي كل يوم بالكريهة يلقانى
فان رمت شيئاً جاءنى منه ضده وإن راق يوماً تكدر فى الثانى
(الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن احمد بن عيسون اللخمي المرسى الأصل الغرناطى — قال ابن الخطيب
كان شيخاً وقوراً مليح الشكل وولى الأعمال وسعد الملوك وله حظ من الأدب
ونظر فى الطب وكانت وفاته بألمرية فى جمادى الأولى سنة ٧٢٣ هـ (الدرر
الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

محمد بن احمد بن غالب بن خلف بن محمد بن عبد الملك التُّجيبى من أهل
بلنسية يكنى أبا عبد الله ويعرف بالْبَقَسَّانِي نسبة إلى قرية بغيرها — وهو والد
أبى العرب عبد الوهاب بن محمد صحب أبا محمد الْقَلَسَنِيّ وكان يبصر الفرائض
والحساب ويشارك فى الطب وتوفى فى نحو الثلاثين وخمسمائة عن ابن عياد
(التكملة ص ١٦٥) .

محمد بن إسحاق بن احمد بن إسحاق بن أبى بكر غياث الدين أبو المعالى العز
ابن أبى الفضل ابن أبى العباس الأبرقوهى الشيرازى وكان أبوه قاضياً المكي
ويعرف بالكتبي — ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بأبرقوه ودخل

دمشق فسمع بها ست العرب حفيذة الفخر الشمايل النبوية للترمذى وقدم مكة فقطنها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسه من كف الأذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يده من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثرها وكان بارعاً في الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيراً سيما وهو يحسن اليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتاباً حسناً مات بعد انقطاعه في بيته لضعفه وعجزه عن الحركة في جمادى الأولى سنة خمس وثمانماية ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى في مكة ثم التقى ابن فهد في معجمه وشيخنا (ابن حجر) في أنبائه والمقرىزى في عقودهم وآخرون (الضوء اللامع للسخاوى والطبقات تاريخ لابن قاضى شعبة حوادث سنة ٨٠٥ هـ) .

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء القاهرى الطيب ويعرف بوفاء — ولد بعد سنة ٨٣٠ هـ بالقاهرة ونشأ بها وتدرّب في الطب وصار من ذوى النوب بالبيمارستان وصار ممن يشار اليه بالبراعة والمتانة وخفة الوطأة والتدبير في العلاج واشتد حرصه على كتابة الخصال الموجبة من تألّيفى (كلمة غير مفهومة) (الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع) .

السيد محمد بن الايلاقى — اجتمعت فيه الفضائل بأسرها العلية والعملية وله تصانيف كثيرة وكان منصفاً وكان مباركا حسن المعالجة وكان مقبلاً بياخريز ثم ارتبطه علاء الدين بن قحاح ببلخ وقتل فى مصاف كورجان وهو من تلامذة أبى على بن سينا رحمه الله (نزهة الأرواح للشهرزورى ص ١٩٧) .

محمد بن بدر الدين القوصوفى الطيب — سماء مجد أشرق بدرها ودرت سحائبها فله درها فياله من بدر فى سماء الكمال وحيد صب بعقائل المخدرة عميد قلب كرم لا يرد رشامتح فهو لعمري غفلة المستوفز وعقله لسان المادح

وهو في الطب رئيس لم يخرج عن القانون وفارس في حلبته لا تدركه سوابق
الظنون فلو راجعه الهلال لا يراه من المحاق والذنف بلا تكلف من وصمة
البرص والكلف ارتحل إلى نخر آل عثمان المرحوم السلطان سليمان فاعتكف
عنده في حرم الاحسان فاصطاد في حرمة أوابد الكرم فوا عجباً أني حل له
الصيد في الحرم فداوى سقامه وقد قبل النقرس أقدامه وله مآثر لها الدهر
مستزید والمجد سامع له مستفيد منها ما كتبه لفضل الله الرومی وقد أهدى له
شرح الموجز للنفیس :

سطور أودعت بطن الطروس	أم السحر المؤثر في النفوس
ومكتوب بديع اللفظ وافي	أم الصبأ تجلي في الكؤوس
قرأنا فأنشأنا كأننا	طربنا باحتساء الخندريس
فقبلناه تعظيماً وشوقاً	لمنشئه الرئيس ابن الرئيس
تفضل ثم كاتب عبد رق	فأعتق رقه من كل بؤس
ولم يقنعه اهداء القوافي	تحلت بالجواهر كالعروس
فزاد هدية أخرى فأهلا	وسهلاً بالنفيس بن النفيس
أبا الفضل بن إدريس فأكرم	به نسباً يضيء ضياء الشمس
قبول العذر مقبول فاني	أجبتك عن جليلك بالحنيس
وهل أباك ففكرك لائق أن	تقابل بالعجوز الدرديس
بقيت الدهر مسروراً مهنا	وشاينك المعنى في عبوس

(ريحانة الألياء وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين محمود الخفاجي ص ٢٧٢).

محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر الفهري من أهل بلنسية يكنى أبا
عبد الله — سمع من شيوخنا أبي عبد الله بن نوح وأبي الخطاب بن واجب
وأبي عمر بن عات وغيرهم وأجاز له وأجاز له أبو عبد الله بن حميد وكتب بخطه
علماً كثيراً وكان متحققاً بعلم الحساب مشاركا في الطب حافظاً للحديث والتواريخ

من بيت كتابة ونباهة صحبته وعارضت معه كتاب المصاييح لأبي محمد بن مسعود
وسمعت منه أخباراً وأشعاراً وتوفي سنة ٦١٨ هـ (التكملة ص ٣٢٢) .

محمد بن جنكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلى بن عبد الله — ولد سنة
٦٩٧ هـ بديار بكر وقدم مع والده القاهرة سنة ٧٠٣ هـ وتفقه للحنفية ثم تحول
حنبلية وسمع من الحجار والوافي وآخرين وحدث واشتغل في عدة فنون وتخرج
بابن سيد الناس وصار علامة في معرفة فقه السلف ونقل مذاههم مع مشاركة
في العربية والطب والموسيقى ونظم نظماً متوسطاً كتب على طبقة بخطه المنسوب :

بك استجار الحنبلي محمد بن جنكلى
فاغفر له ذنوبه فأنت ذو التفضل

وكان له ذوق وفهم جيد في الأدب ويهتز للفظ السهل ويطرب للنكت التي
للتأخرين كالوراق والجزار وابن دانيال وابن النقيب وابن العفيف ويستحضر
من مجون ابن حجاج جملة وكان عارفاً بالشطرنج والنرد وكان كثير البر والايثار
لأهل العلم والفقراء حسن الخلق والخلق والمحاضرة كثير التواضع رقيق القلب
وخالط الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وتأدب به وتخرج في معرفة أسماء
الرجال ومذاهب السلف لا يزال متيماً بمن يهواه ويذوب صباة ويغنى وجرأ
مع العفة والصيانة وخرج له أبو الحسن الدمياطى أربعين حديثاً حدث بها قبل
موته وكانت وفاته في شهر رجب سنة ٧٤١ هـ قرأت بخط الكمال جعفر جمع بين
فضيلتي السيف والقلم وكان يحمل المجالس ويزين الدروس ويفرج الكروب
ويقيل العثرة قرأ في الأصول على التاج التبريزي إلى أن مات ولم يزل متصفاً
بكل جميل (الدرر الكامنة لابن حجر) .

محمد بن رحبان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معيد أبو حاتم التيمي^(١)

(١) وفي طبقات ابن شعبة : التيمي البستي وفي طبقات الشافعية لابن الملقن : أبو حامد البستي .

الحافظ العلامة صاحب التصانيف — سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة
وخراسان والحجاز من الكبار وروى عنهم وولى قضاء سمرقند زماناً وكان من
فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح
والتاريخ والضعفاء والثقات والتقسيم والأنواع وفقه الناس بسمرقند قال الخطيب
كان ثقة نبيلاً وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية قال ابن حبان في كتاب
التقسيم والأنواع لعلنا قد كتبنا عن ألف شيخ قال أبو اسماعيل الأنصارى
سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول سمعت أبي يقول أنكروا على ابن
حبان قوله النبوة بالعلم والعمل فحكوا عليه بالزندقة وكتب فيه إلى الخليفة
فكتب بقتله فمات في هذه السنة (٥٣٥٤ هـ) قبل وصول الكتاب (حوادث سنة
٣٥٤ هـ من كتاب عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي وطبقات ابن شعبة
ص ١٠).

محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن بداوه أبو عبد الله الأنصارى
الغرناطى الطيب شيخ مسند معمر — سمع عام أربعين من أبي بكر بن العربى
مسلسلاته أدركه أبو بكر بن مُسدى وسمع منه في هذه السنة بقرأة عمه وله نيف
وثمانون سنة وخرج عنه في معجمه أحاديث توفى سنة ٦٠٣ هـ (تاريخ الاسلام
للذهبي من سنة ٥٩٦ إلى ٦٠٩ هـ).

محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسى
نزىل مكة ويعرف بابن الكردية — ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعماية ببلاد
الأكراد وقدم مع أبويه وهو ابن سبع بيت المقدس فسمع به الصحيح من أبي
الخير ابن العلاء ومن ابراهيم بن أبي محمود والشمس بن الديرى والزين عبد
الرحمن بن محمد القلقشندى والشهاب ابن الهائم والشمس الهروى وأحمد ويوسف
ابنى علي بن محمد بن ضوء بن النقيب وأقام بيت المقدس عشرين سنة ومات

أبوه هناك فقدم بأمه إلى مكة ففقطنها وصار يتردد منها إلى بيت المقدس وإذا جاء منه مكة أحرم من هناك بالحج ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها في سنة أربع عشرة وثمانماية من الزين المراغى وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادى جره أبى الجهم وغيره وصحب التاج محمد بن يوسف العجمى وأخذ عنه النجم ابن فهد وذكره فى معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور على بن عمر العينى نزيلهما وكان مباركا منجمعا عن الناس له معرفة بالطب مبالغا فى حب ابن عربى بحيث اقتنى جملة من كتبه مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانماية وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى (الضوء اللامع) .

محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجى يعرف بابن الكتّانى الأندلسى القرطبى الطبيب — أخذ عن عمه محمد بن الحسين الطب وخدم الوزير المنصور محمد بن أبى عامر وابنه المظفر وانتقل فى الفتنة الى سرقسطة وكان بارعا فى الطب عارفا بالمنطق والنجوم وكثير من دين الأوائل وكان من الأذكياء الموصوفين أخذ المنطق عن محمد بن عبدون وعمر بن يونس الحرانى وجماعة وتوفى قريبا من سنة عشرين وأربعماية وله بضع وسبعون سنة أخذ عنه أبو محمد بن حزم والمصحفى وله مصنفات فائقة مشكورة (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤١٧ — ٤٣٦ هـ وبغية الملتبس ص ٥٧) .

وفى بغية الملتبس : وله تقدم فى علوم الطب والمنطق وكلام فى الحكم ورسائل فى كل ذلك وكتب معروفة وكتاب سماه كتاب محمد وسعدى مليح فى معناه ومن شعره ص ٥٧ :

ألا قد هجرنا الهجر واتصل الوصل وبانت ليالى البين واشتمل الشمل
فسعدى ندى والمدامة ريقها ووجنتها روضى وقبلتها النقل

وله أيضاً :

نأيت عنكم بلا صبر ولا جلد وصحت واكبدى حتى مضت كبدى
أضحى الفراق رفيقاً لى يواصلنى بالبعد والشجن والأحزان والكمد
وبالوجوه التى تبدو فأنشدها وقد وضعت على قلبى يدى فيدى
إذا رأيت وجوه الطير قلت لها لا بارك الله فى الغربان والصرد

أبو جعفر الصيدلانى محمد بن الحسن الأصهبانى — له اجازة من يبي الهرثمية
تفرد بها وسمع من شيخ الاسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته
بأصبهان توفى فى ذى القعدة سنة ٥٦٨ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص
٧٢٧) .

محمد بن الحسن الشطوبى أبو عبد الله الصقلى — مقيم بصقلية يتولى الانشاء
نحوى أدبى فى النحو على نفظويه وفى الطب على ماسويه جامع للفصائل عالم
بالرسائل وكلامه فى نهاية الفصاحة وشعره فى غاية الملاحه وله مقامات تزرى
مقامات البديع ؟ كأنها زهر الربيع مع خط كالطود المعلبة والبرود المثمته
وكان الشعر طوع عنانه وخديم جناه ومدحه ابن القطاع الصقلى النحوى بقوله :

أيها الأستاذ فى الطب واعراب الكلام
لك فى النحو قياس لا يساميه مُسام
ثم فى الطب علاج دافع الداء العقام
أنت فى النثر البديهى وفى النظم الملاهى
فاضل الآباء والنفس عظامى عظامى

ومن شعر محمد بن الحسن قوله :

أخشى عليك الحسن يامن به أصبح كل الناس فى كرب

ألا ترى يوسف لما انتهى في حسنه ألقى في الجب

وقال في صبي نصراني من نصارى الفرنج واسمه نسطاس :

أقول وقد مر نسطاس بي وقلبي به في عذاب أليم
وقدماس كالبان فوق الكئيب وأقبل يرنو بالحظاظ ريم
لئن كان في النار هذا غداً فاني أحب دخول الجحيم
وقوله :

انظر الى حسن وحسن عذاره لترى محاسن تسحر الأبصار
فاذا رأيت عذاره في خده أبصرت ذاليلها وذاك نهار

كان هذا الفاضل موجوداً في سنة ٤٥٠ هـ بصقلية وأظنه عاش بعد ذلك مدة

(إنباء الرواة على أنباء النحاة لابن القفطي ج ٢ ص ٧٦) .

محمد بن الحسين بن تغلب الخطيب موفق الدين الإدقوى — قال الشيخ كال
الدين جعفر الادقوى في الطالع السعيد في تاريخ الصعيد رأيت مرات وكان يأتي
الى الجماعة أصحابنا أقاربه فيسمعهم يشتمونه فيرجع ويأتي من طريق أخرى حتى
لا يتوهموا أنه سمعهم ووقفت له على كتاب لطيف تكلم فيه على تصوف
وفلسفة وكان وصياً على ابن عمه وعليه تمرالديوان وقف عليه منه للديوان خمسة
وعشرين أردبا فتشدد الطلب عليه فتقدم الخطيب وأنشده :

وقفت على من المقرر خمسة مضروبة في خمسة لا تحقر
من تمر ساقية اليتيم حقيقة ليت السواقى بعدها لا تثمر
حمت النصارى بينهم رهبانهم وأنا الخطيب وذمتى لا تخفر

واجتمع يوماً جماعة بالجامع وعملوا طعاما وطلبوا المؤذن جعفرأ ولم يطلبوا

الخطيب فبلغه ذلك فكتب اليهم أبياتاً منها :

وكيف أرضيتم بما قد جرى صحبتو المؤذن دون الخطيب
أمنتم من الأكل أن تمرضوا ويحتاج مرضاكم الى الطبيب
وكان يمشى للضعفاء والرؤساء ويطبهم بغير أجره وكان له كرم وفتوة ومشاركة
في الطب وله نظم ونثر وخطب ويعرف التوقيع ويكتب خطاً حسناً ومات في
أول سنة سبع وتسعين وستماية رحمه الله تعالى (المنهل الصافي لابن تغري بردي
ج ٣ ص ١٥١ وفي الطالع السعيد رقم ٤١٠) .

وفي الخطط التوفيقية لعلي مبارك باشا ج ٨ ص ٥٠ : كانت له معرفة
بالطب وله تأليف في الفلسفة والتصوف وكان يمشى الى الضعفاء والرؤساء
يطبهم بغير أجره وكان من أهل المكارم والمروءة والفتوة .

وكان شاعراً ومن كلامه :

بانت سعاد فأضحى القلب في شغل مستأسراً في وثاق الأعين النجل
حكمتها فاستعدت للنوى صلفاً فصرت دهرى لفرط البين في وجل

توفي بادفوس سنة ٦٩٧هـ وكان حسناً ويمشى الى الضعفاء والرؤساء يطبهم بغير
أجره وكان من أهل المكارم والمروءة والفتوة واسع الصدر كثير الاحتمال يأتي
الى الجماعة أقاربه فيسمعهم يشتمونه فيرجع ويأتي من طريق أخرى حتى لا يفهموا
أنه سمعهم (خطط مبارك ج ٨ ص ٥٠) .

محمد بن خلف بن موسى الأوسى من أهل البصرة يكنى أبا عبد الله — كان
متكلماً متحققاً برأى الأشعري ذا كراً لكتب الأصول والاعتقادات مشاركاً في
الأدب متقدماً في الطب روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع وأبي علي الغساني
وأخذ علم الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادي روى عنه أبو اسحاق بن قرقول
وأبو الوليد بن فيرة وجماعة كثيرة وله النكت والامالي في الرد على الغزالي
والافصاح والبيان في الكلام على القرآن والوصول الى معرفة الله والرسول صلى

الله عليه وسلم ورسالة الاقتصار على مذاهب الائمة الاخيار ورسالة البيان في حقيقة الايمان والرد على ابي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء الواقعة في الجزء الاول من مقدماته وشرح مشكل ما وقع في الموطأ وصحيح البخارى وكتاب مداواة العين وهو كتاب جم الفائدة توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ٥٣٧ هـ (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لقاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على ابن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى ص ٣١٣ مطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ هـ القاهرة).

شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضى الغزى الشافعى — ولد قبل الستين وسبعماية واشتغل بالفقه فمرفيه الى أن فاق الاقران وصار يستحضر أكثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره توفي فى جمادى الأولى سنة ٨١٤ هـ (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ٤ ص ١١٧).

محمد بن دنيال بن يوسف الأديب الحكيم الكحال الفاضل شمس الدين الحرانى الموصلى المعروف بابن دنيال — قال الشيخ صلاح الدين صاحب النظم الخلو والنثر العذب والطباع الداخلة والنسكت الغريبة والنوادر العجيبة هو ابن حجاج عصره وابن سكرّة مصره وضع كتاب طيف الخيال بأبداع طريقة فأغرب فيه فكان هو المطرب والمرقص على الحقيقة وله أيضاً أرجوزة سماها عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام قال أخبرنى الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال كان الحكيم شمس الدين المذكور له دكان كحل داخل باب الفتوح فاجتزت به أنا وجماعة من أصحابه فرأينا عليه زحمة من يكحله فقالوا تعالوا نخايل عليه فقلت لهم لا تشاكلوا تخسروا معه فلم يوافقونى وقالوا له يا حكيم نحتاج الى عصيات يعنون بذلك إن هؤلاء الذين يكحلهم يعمون ويحتاجون الى عصى فقال لهم سريعاً لا لا إن كان فيكم أحد يقود الله تعالى يجرى فمروا خجلين وكان له

راتب على الديوان من لحم وعليق فقطع فدخل على الأمير سالار وهو يعرج فقال ما بك يا حكيم فقال بي قطع لحم فضحك منه وأمر باعادته انتهى وقيل ان الملك الأشرف خليل بن قلاوون قبل أن يلي السلطنة أعطاه فرساً ليركبه لأنه كان في خدمته فأخذه وبعد أيام رآه على حمار مكسح فقال يا حكيم أما أعطيناك فرساً لتركبه فقال نعم بعته وزدت عليه واشتريت هذا الحمار فضحك منه الأشرف وأعطاه غيره ومن شعره رحمه الله تعالى قوله :

ما عاينت عيناى فى عطلى أقل من حظى ولا بختى
قد بعث عبدى وحصانى وقد أصبحت لا فوقى ولا تحى

وقوله وقد صلبوا ابن الكازرونى وفى حلقة جرة خمر معلقة فى الأيام
الظاهرية :

لقد كان حد الخمر من قبل صلبه خفيف الأذى اذ كان فى شرعنا جلدا
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبى ألا تب فان الحد قد جاوز الحدا
وقال فى الريبق الأقطع :

وأقطع قلت له هل أنت لص أوحد
فقال هذى صنعة لم يسبق لى فيها يد

وله أيضاً عفا الله عنه :

ياسائلى عن حرفتى فى الورى وضيعتى فىهم وإفلاسى
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

وله موشحة يعارض فيها أحمد بن حسن الموصلى :

غصن من البان مثمر قرا يكاد من لينه اذا خطرا يُعقد
أسمر مثل القناة معتدل
ولحظه كالسنان منصقل
نشوان من خمرة الصبا ثمل

- عربد سـكراً عليّ اذ خطر كذاك في الناس كل من سكر
بأبي شـادن فتنت به
يهواه قلبي على قلبه
مذ زاد في التيه من تجنبه
- عربد شرّد أحرمني النوم عند ما نفرا حتى لطيف الخيال حين سرا
عيناه مثل الفتور والسقم
قد زلزلا من سطاهما قدمي
سيفان قد جردا لسفك دمي
- يشهد ان كان في الحب قتلتني نكرا فها دمي فوق خده ظهرا
لا تلني بالمذام والعـذل
فانتى عن هواه في شغل
وانظر لماذا به المحب يلي
- يعبد لو عبـد الناس قبله بشرا لكان من حسنه بغير مرا
حملت وجدا كـردفه عظام
وصرت نضواً كخصره سقما
لو أن ما بي بالصخر لانهما
- وانهد والحب داء لو حمل الحجر ا لذاب من هول ذلك وانفطرا
جوى أذاب الحشى فخرقتي
ونيل دمعى جرى ففرقتي
لكنه بالدموع خلقتي
- مفرد فرمحت أجرى في الدمع منحدرأ ذاك لأنى غدوت منكسرا
بديع حسن سبحان خالقه
أحمر خدى يبدى لعاشقه

شكا ذكي الشذا لناشقه

شمل عذار يحير الشعرا وفرد شعر يستوقف الزمرا اسود
(المنهل الصافي لابن تغرى بردى ج ٣ ص ١٥٣ وابن اياس ج ١ ص ١٠٥ -
١٠٦ - ١٥٧ وبروكلمان ج ١ ص ٤٩٥ ، ج ٢ ص ٨ والدرر الكامنة) .

وله ديوان شعر فنه القصيدة التي أولها :

قد تجاسرت إذ كتبت كتابي طمعاً في مكارم الأصحاب
وهي طويلة والقصيدة التي أولها لما أبطلت المنكرات :

رأيت في النوم أبا مره وهو حزين القلب في مره

وهي طويلة أيضاً ومن مقاطيعه الرائعة قوله :

قد عقلنا والعقل أي وثاق وصبرنا والصبر مره المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عند قسمة الأرزاق

وله :

ياسائلي عن صنعتي في الوري وضيعتي فيهم وإفلاسي
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

وله :

كم قيل لي اذا دعيت شمسا لا بد للشمس من طلوع
فكان ذلك الطلوع داء يرقى الى السطح من ضلوعي

وله :

لقد منع الامام الخمر فينا وصير حدها حد الثماني
فما طمعت ملوك الجن خوفا لأجل السيف تدخل في القناني

مات في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر والمنهل

الصافي ج ٣ ص ١٥٣ وابن اياس ج ١ ص ١٠٥) .

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن سالم بن واصل القاضي جمال الدين الحموي — قاضياً اشتغل بالعلوم وتفنن قال الذهبي من أذكى العالم وله يد طولى فى العقليات قال ابن كثير فى طبقاته أحد الأعلام وأذكى العالم ومن حصل علوماً جمّة متعددة وصنف وأقوى ودرس وناظر وعمّر دهره واشتهر اسمه وبعد صيته وداوم على الاشتغال الى أحد تاريخ حتى غلب عليه الفكرة بحيث كان يذهل عن من يحالسه وعن أحوال نفسه وقال الاسنوى كان اماماً عالماً بعلوم كثيرة خصوصاً العقليات وصنف تصانيف كثيرة فى الأصلين والحكمة والمنطق والعروض والطب والتاريخ والأديبات توفى بحماة فى شوال وقد بلغ التسعين وقال ابن حبيب عن ثلاث وتسعين سنة .

وقد عدّه المؤلف من الطبقة الثانية والعشرين وهم الذين كانوا فى العشرين الخامسة من المائة السابعة أعنى أنه توفى فى المدة سنة ٦٨٠ هـ (طبقات ابن شهبه ص ٦٣) .

محمد بن سعد بن زكريا بن عبد الله بن سعد من ساكنى دانية يكنى أباً بكر — كان عالماً بالطب والتعاليم وألف كتاب التذكرة وتعرف « بالسعدية »^(١) نسبة إليه وأنشد فيها قصيدة للوقتى وأحسبه لقيه وكان حياً فى سنة ٥١٦ هـ (التكملة ص ١٥١) .

محمد بن سعد الاسكدارى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه — ولد بالمدينة المنورة سنة ١٠٨٨ هـ ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً متضللاً فى كثير من العلوم وله اليد الطولى فى الطب والجراحة مستحضرأ ما يلزمه من الأدوية والمرامح والعلاجات ينتفع به الخاص والعام ابتغاء وجه الله تعالى ويبدل الأموال الجزيلة فى وجوه

(١) لعلها التذكرة السعدية الموجود نسخة ناقصة منها بدار الكتب وهى من أرفم الكتب انشاء وموضوعاً .

الخير واذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه إلى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحاتهم ويعلمهم بالأدوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع أن الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل إليه لشدة تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعى من الدنانير والدرهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزايه شهيرة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفاً على الافادة والاستفادة إلى أن توفى وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ١١٤٣ هـ ودفن بالبقيع وبنو الاسكدارى طائفة مشهورون في المدينة (سلك الدرر ج ٤ ص ٣٤) .

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الحنّاط المكفوف — قال ابن بسام أبو عبد الله ابن الحنّاط هذا زعيم من زعماء العصر ورئيس من رؤساء النظم والنثر في ذلك الأوان وجمرة فهم لفحت وجوه الأيام وغمرة علم سالت على الأنام فكم له من وقدة لا يبرأ أميمها ونكرة لا يسلم سليمها وكانت بينه وبين أبي عامر ابن شهيد بعد تمسكه بأسبابه وانحياشه كان الى جانبه مناقضات في عدة رسائل وقصائد أشرفت أبا عامر بالماء وأخذت عليه بفروج الهوام وقد أوردت من ذلك ما يكون أنطق لسان بنباهة ذكره وأعدل شاهد على براعة قدره وقد ذكره ابن حيان في فصل من كتابه فقال : وفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة نعى الينا أبو عبد الله ابن الحنّاط الشاعر الضرير القرطبي بقية الأدباء النحارير في الشعر هلك بالجزيرة الخضراء في كنف الأمير محمد بن القاسم وهلك إثره ابنه الذي لم يكن له سواه بمالقة فاجتث أصله وكان من أوسع الناس علماً بعلوم الجاهلية والاسلام بصيراً بالآثار العلوية حاذقاً بالطب والفلسفة ماهراً في العربية والآداب الاسلامية وسائر التعاليم الأوائلية من رجل مُوهَّب في دينه مضطرب في تدييره سيء الظن بمعارفه شديد الحذر على نفسه فاسد التوهم في ذاته عجيب الشأن في تفاوت

أحواله ولد أعشى الحلاق ضعيف البصر متوقد الخاطر فقراً كثيراً في حال
عشاه ثم طفق نور عينيه بالكلية فإزداد براعة ونظر في الطب بعد ذلك فأنجح
علاجاً وكان ابنه يصف له مياه الناس المستفتين عنده فيهدى منها إلى ما لا يهدى
إليه البصير ولا يخطيء الصواب في فتواه ببراعة الاستنباط وتطبيب عنده
الأعيان والملوك والخاصة فاعترفوا له بمنافع جسيمة وله مع ذلك أخبار كثيرة
مأثورة (الذخيرة لابن بسام وروجع على نسخة الجامعة).

ولابن الحنات رقعة في وصف رسالة الوزير الكاتب أبي عمر بن الباجي
قال فيه :

بعثت إليك برسالة الوزير الكاتب أبي عمر الباجي في البهار منقولة بخفي
على اختلاله واختلاف أشكاله إلا أن حسن الرسالة وموضعها من البلاغة
والجزالة يغطي على قماءة خطي ودناءة ضبطي فاجتلتها أعزك الله عروس فكر
لحظها حبر ولفظها سحر ومفتحتها بديع ومنتهاها رفيع ومرماها سديد ركب
اللفظ الغريب فاعتزله المراد البعيد يطمع ويؤنس ويوحش ويونس فأما أطاعها
فيما تحرز من لدونة ألفاظها وسهولة أغراضها وأما آياسها فيما تعجز عن امتثالها
ويبعد عن منالها والله يمتعك برياض الآداب تجتني أزهارها وتنتقي خيارها.

جملة من نثره — فصل له من رقعة خاطب بها ابن دُرَيْسٍ : حنانيك أيها الغيث
الهطل وليك أيها الروض الخضل فإنه طلع علينا من رعين رائد رتع بروضك
هزَّ بك عطف الشعر فد إليك طرفه وثني إليك عنان الشكر فحث نحوك طرفه
وكان فلان ذوى الخلق العميم والخلق الكريم « ذلك فضل الله يؤتبه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم » يتحفنا من ذكرك بناجفة مسك ويخبرنا بخبرك عن
واسطة سلك وتعرف مواقع الغيث برواده ويوقف على مواضع الماء بوراده
فمن مقة نزعنا إليك فاجتهدنا وعن ثقة نبهنا لها عمر ثم نمنا وما حركنا من
أدبك ساكننا ولا أثرتنا من كرمك كما منا غير أن الجمر يُحس على ذكائه والنصل

يهز على مضائه فدونكها قد حبر الخبر تطريزها واليكها قد خلص الفكر إبريزها
تتلغع منها في حلة ثناء وتوج منها إكليل بهاء يخال مدادها من بهيم الليل صنع
ويحسب رقها من أديم الصبح قطع أرسلناها كافورة بمسك موسومة وأهديناها
ذرة يياقوت محتومة وأقدم أولاً الاعتراف بالتقصير وأذعن في الكف عن
التعبير إذ أهديت الدر إلى منظمه وخلعت الوشى على منمنمه .

وله من أخرى :

الاسهاب كلفة والايجاز حكمة وخواطر الالباب سهام يصاب بها أغراض
الكلام وأخونا أبو عامر يسهب ثراً ويطيل نظماً شامخاً بأنفه ثانياً من عطفه
متخيلاً أنه قد أحرز السباق في الآداب وأوتى فصل الخطاب فهو يستقصر
أساتيد الأدباء ويستجمل شيوخ العلماء .

وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

وفي فصل منها :

في ليلة بثتها والكف الخضيب سوارها البدر والشعري العبور وشاحها
النسر وكأنما سماؤها روضة تفتحت النجوم وسطها زهراً وتفجرت المجرّة
خلالها نهراً واد يسيل بعسجد على أرضها زبرجد . فلما أصبت الغيرة
وأقصت الشجرة تقلبت عراراً وتناومت غراراً حتى أنبني الفجر ببرده
وسر بلنى الصباح ببرده وهبت من النومه وصحوت من النشوة فرففتها
اليك بنت ليلتها عذراء وجلوتها عليك كريمة حسناء تلغع بحبرة حبر وتبخر
في شعار شعر مؤتلف بين رقها ومدادها ومجتمع في بياضها وسوادها الليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس رقعتها كافور ثمم بمسك وختامها ياقوت نظم في
سلك فتحسب خطها تيسم لفظها فشكا وتخال القلم رقلمابه فبكي فأنشدها أخاك
الشهيدى وكلفه على العسروض والقافية معارضتها وحمله على اللين والشدّة
مقارضتها فتستوقد بقلبه قبساً وتضرب في أذنه جرساً فيتبين به حظه ويعرف
لغيره فضله وختم الرقعة بهذه الآيات :

قصّر عن لومي اللاتم لما درى أننى هام
مازلت في جبه منصفاً من لم يزل وهو لى ظالم
أسهر ليلى غراما به وهو أخو سَلوة نائم
مهفف ماس في بُرده غصن يثنّيه الصبا ناعم
شمس ولكننا فرعها ليل على صبحها فاحم
ان ابن ذكوان ذورا حة كديمية صوبها دائم
لم يأتلق برقها خلماً ولا اتقى خُلقه الشائم
ومن أبوه أبو حاتم قصّر عن جوده حاتم
يبنى العلا بالندى جاهداً وغيره للعلا هادم
محكك حوّل قلب محكك حازم عازم
تُبصره دهره قاعداً وهو بأعبائه قائم
إذا انتضى سيفه مُعَلماً لم تدر أيهما الصارم
من لم يكن شاعراً عالماً فانتى الشاعر العالم
البدري في أخصى شِسْعُه والشمس في خنصرى خاتم
والدرى لو بلّغوه المنى نظمه في فيسى الناظم

قوله لم تدر أيهما الصارم كقول حسان بن المصيصي :

قوم يمانون إن سلّوا يمانية لم تعرف السيف في الهيجان الرجل
وله من رقعة طويلة خاطب بها المظفر ابن الألفطس قال فيها : حجب الله عن
الحاجب المظفر أعين النائبات وقبض دونه أيدي الحادثات فانه مذ كان أنور
من الشمس ضياءً وأكمل من البدر بهاءً وأندى من الغيث كفاً وأحمى من الليث
أنفاً وأسخرى من البحر بناناً وأمضى من النصل لساناً وأنجبه المنصور بجري
على سننه وأدّبه فأخذ بسننه وكانت الرئاسة عليه موقوفة والسياسة اليه
مصروفة قصرت الأوهام عن كنه فضله وعجزت الأقلام عن وصف مثله
غير أن الفضائل لا بد من نشرها والمكارم لا عذر في ترك شكرها .

فالشكر للإنسان أريج متجر لم يعدم الخُسران من لم يشكر
وله في فصل :

وردني كتاب كريم جعلته عوض يده البيضاء فقبلته ولمحته بدل غرته
الغراء فأجلته كتاب ألقى عليه الخبر حَبْرَه وأهدى اليه السحر فقره أنذر
يلوغ المنى وبشر بحصول الغنى تخَيَّر له البيان فطبق مفصله ورماه البنان
فصادف مقتله معارك آداب ووقائع ألباب سال المدادُ به نجيعا وجرى الغرض
المُجرى اليه صريعا ووصل معه المملوك والمملوكة اللذان ساهما هدية وتنزه
كرماً أن يقول عطية . همة تزحم السِماكين ونعمة تملأ الأذن والعين .

ومنه :

كتبت على البعد مستجدياً لعلى أنك لا تبخلُ
بجاء الرسول كما أشتهى وقد ساق فوق الذي آمل
وما كان وجهك ذاك الجميل ليفعل غير الذي يحمل

وفي فصل :

وما حرك الحاجب أيده الله بكتابه سا كناً بحمده ولا تبته نائماً عن قصده
كيف وقد طلعت الشمس التي صار بها المغرب شرقاً وهبت الريح التي صار بها
الحرمان رزقاً صاحب لواء الحمد وفارس ميدان المجد طلاع كل ثنية وفعال كل
سنية يسير صدر الجيش وهو ربه ويتقلب فيه وهو قلبه ولواء النصر عليه منشور
وفؤاد الكفر منه مذعور . وفي رسالته هذه طول تصرف فيها في أنواع البديع
تصرف المطبوع واندرج له في أثنائها عدة مقطوعات من شعره كقوله :

ومهفهف قلق الوشاح يروعه جرس السوار ويشتكى من ضيقه
وسننن خط المسك فوق عذاره لأمأ فهمت الموت في تعريفه
مزج الدمام بريقه لما سقى فسكرت من فمه ومن إبريقه
وختم الرقعة بقصيدة هنأ فيها بخروجه من الأسر منها قوله :

لما أقال الله عثرتك التي قضى الله فيها بالنجاة وقدرا

تهللت الدنيا وأشرق نورها وأقبل سعد^ه كان بالأمس أدبرا

وله من قصيدة في علي بن حمثود أولها :

راحت تذكر بالنسيم الراحا وطفءا تكسر للجنوح جناحا
أخفي مسالكها الظلام فأوقدت من برقها كي تهتدى مصباحا
وكان صوت الرعد خلف سبحانها حاد اذا ورتت السحاب صاها
جادت على التلعات فاكست الربى حللاً أقام لها الربيع وشاحا
روض يحاكي الفاطمي شمانلا طيباً ومزناً قد حكاها سماحا
أعلى إن تعمل الملوك فانهم بهم جعلت أغرها الوضاحا
لما طلعت لها بكل ثنية أنسيتها المنصور والسفاحا

وله من أخرى فيه :

سقى بعدنا بالبعد من نعم نعيمان وأوحش من لئبي على البعد لئبنان
سقى القطر ما بين العقيق وضارج معارف فيها للأحبة عرفان
وحيا الحيا عهداً عهدناه باللوى لوى بيننا فيه صدود وهجران
ليالى روض الوصل فيهن ممرع وغصن الصبا إذ ذاك أخضر فينان
تدير علينا الراح فيها جاذر ويسكرنا باللحظ منهن غزلان
ولم أر مثلى كيف صار بقلبه من الوجد بركان وفي الجفن طوفان
ولا مثل هذا العدل كيف أعاده على وقد مرت من الظلم أزمان

وله من أخرى :

بكيك لها شجواً وهنّ الخائم^م مِينِحْنِ بلامع ودمعك ساجم^م
ولما علون الحزن واعتسفت بنا رسوم الديار اليعملات الرواسم
لويانا بأعناق المطى الى اللوى وقد علمتنا اللبث تلك المعالم
لئن أوحش الربيع الذى كان أنساً وأقوت من الحى الرسوم الطواسم^م
فكم ليلة فيه وصلت نعيمها بأخرى وأنف الهجر بالوصل راغم
سقى منبت اللذات منها ابن هاشم اذا انهملت من راحتيه الغمام

امام أقام الدين حدّ حسامه
ويزهري في يمينه نور من النُّظبا
وقال ابن الحناط في قصيدة :

سيوف اذا اعتلّت جهات ثغورها
بكل خميس طبّق الجوّ نفعه
كأن مثار النقع اثمّد عينه
تعد عليها الطيرُ والوحش قوتها
وله أيضاً :

لم يخجل من نوب الزمان أديب
أمسى قرار الخطوب وأعتدى
واذا انتهيت إلى العلوم وجدتها
وغضارة الأيام تأتي أن يرى
ولذلك من صحب الليالي طالباً
ومنها :

أمّت أمير المؤمنين مَواحلاً
المعتلي بالله والملكُ الذي
إن كان عدّوا حُبّ آل محمد

وله من قصيدة يرثي أبا الحزم ابن جهور ويهنيء ابنه أبا الوليد وكتب بها
من الجزيرة الخضراء اذ أقصى عن قرطبة أولها :

إننا إلى الله في الرزء الذي فجعا
وآلى أبو الحزم عن مُلك تقلده
أب كريم غدا الفردوس مسكنه
لله شمس ضحى في اللحد قد غربت
يا واحد الدين والدنيا أقل زللا
والحمد لله في الحكم الذي وقعا
أبو الوليد فعزّ الملك وامتعا
وابن نجيب تولى الأمر فاضطلعا
فأعقبت قرأ بالسعد قد طلعا
يدعوك جانيه أن تقتص أو تدعا

ولم ينل عفوك المأمول ما قنعا
الى مسيء رجاء عتباك فارتجعا
بشره عفا عنه فادفع بالذى دفعا
محوأ حديث ملاهى حيثما سُمعا

وصرت الى دار الإقامة والأمن
أفيقى فانى قد أفقت من الحزن
زَماعاً ولم أقرع على نديم سئى
يُروسى الثرى من فضل أدمعه الهتن
ولكننى أشفقت فيها من الدفن

توقد من فكرى وتسرح من ذهنى
بصحبة مطقى الجمر أو مكفى الشطن
كسته يد الصنبر ثوباً من القطن
لنا مركباً أهدى سيلا من السفن
تخيلها جواً تجلّل بالدجن
تحدّر من رعن وتوفى على رعن
يقول بلا خلف ويعطى بلا من
أبوه قتم الفخر بين أب وابن

بمنعرج الأجزاء والليل عاكف
على النأى من ذكرى المليحة طائف
بحيث استوت غيطانه والنفائف
سقى الروض من وبل الغمامة واكف

لو أنه أعطى الدنيا بما رُحبت
وما عساك سوى الاحسان تصنعه
وقد رأيت ابن سعد حين أمكنه
ليمحون مديحى فيك من كُتب
وقال من أخرى :

تفرغت من شغل العداوة والظعن
أمقتولة الأجفان من دمع حزنها
قله سيرى يوم ودّعت صحبتي
رحلت فكم من جوذر وغضنفر
وما عن قلى فارقت تربة أرضكم
ومنها :

مررت بشوس والنجوم كأنها
وأسريت من بدر الظلام بالثبة
لبسنا بها ليلا من الثلج أبيضاً
ولما تنكبنا المنكب لم نجد
ترامت بنا الأهوال فى كل لجة
ترى السفن فوق الموج فيها كأنها
فبوات رحلى ظل أروع ماجد
إمام وصى المصطفى وابن عمه
وله من أخرى :

أرقت وقد غنى الحمام الهوائف
أعدن لى الشوق القديم وطاف بي
وما الجانب الشرقى من رمل عاجل
إذا ما تغنى الرعد فوق هضابه

بأحسن من أطلال علوة منظرأ
خليلى هل بالخيف للشمل ألفة
أنى وقفة عند العقيق ملامة
سقى عرصات الدار كلئ ملىسة
كأن نثر القطر منها جواهر
كأن ابتسام البرق فيها اذا بدت
وله من أخرى فى أبى القاسم بن حمشود ويصف بها خيران الصقلى
وقتل المرتضى المروانى أولها :

لك الخير خيران مضى لسيله
وأصبح ملك الله فى ابن رسوله
يقول فيها :

وفرق جمع الكفر واجتمع الورى
وقام لواء الجمع فوق ممنع
وأشرقت الدنيا بنور خليفة
من الهاشميين الذين بمجدهم
فلاتسئل الأيام عما أتت به
عوائد نصر ميزته سيوفه
ولما دعا الشيطان فى الخيل حزبه
كتائب من صنهاجة وزناتة
تقدم خيران إليها بزعمه
فأجحهم تحت النقع والخيل تدعى
فلما التقى الجمعان عاود رأيه
وولى وأبقى منذراً من ورائه
على ابن حبيب الله بعد خليله
من النصر جبريل أمام رعيه
به لاح بدر الحق بعد أفوله
تعود شخص المجد جر ذبوله
فما زالت الأيام تأتى بسوله
له عرر موصولة بحجوله
وأقبل حزب الله فوق خيوله
تضايق فى عرض الفضاء وطوله
ليدرك ما قد فاته من ذحوله
كما ازدلف الليث الهزبر لغيله
نغلى لبعض الهول جل فضوله
يقيم لأهل الغدر عذر نكوله

عز الدين محمد بن شرف الدين أبى بكر بن عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
محمد بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعى - ولد سنة ٧٤٩ هـ

بمدينة ينبع قال السيوطي في ترجمته العلامة المفنن المتكلم الجدلي النظار النحوي اللغوي البياني الخلابي أستاذ الزمان ونفر الأوان الجامع لأشتات جميع العلوم وقال ابن حجر سمع من القلانسي والعرضي وغيرهما وحفظ القرآن في شهر واحد كل يوم حزين واشتغل بالعلوم على كبر وأخذ عن السراج الهندي والضيا القيرمي والمجد ناظر الجيش والركن القرمي والعلا السيرامي وجاد الله والخطابي وابن خلدون والحلاوي والتاج السبكي وأخيه البها والسراج البلقيني والعلا بن صغير وغيرهم وأتقن العلوم وصار بحيث يقضى له في كل فن بالجميع حتى صار المشار اليه بالديار المصرية في الفنون العقلية والمفاخر به علماء العجم في كل فن والمعول عليه وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق وكان أعجوبة زمانه في التقرير وليس له في التأليف حظ مع كثرة مؤلفاته التي تجاوزت الألف فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة وأكثر ما بين شرح مطول ومتوسط ومختصر وحواشي ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على جده والبياني والقلانسي وغيرهم وأجاز له أهل عصره مصراً وشاماً وكان ينظم شعراً عجباً غالبه بلا وزن وكان منجماً عن بني الدنيا تاركاً للتعرض للنصاب باراً بأصحابه مبالغاً في إكرامهم يأتي مواضع الشزّه ويخفر حلق المنافقين وغيرهم ويمشي بين العوام ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث إلا تَوْضُحاً ولا يترك أحداً يستغيث عنده مع محبته المزاح والمفاكهة واستحسان النادرة وكان يعرف علوماً عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والأصناف والجدل والخلاف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والهيئة والحكمة والزيج والطب والفروسية والرمح والنشاب والديبوس والتفاف والرمل وصناعة النفط والكيمياء وفنون آخر وعنه انه قال أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصرى أسماءها وقال في رسالته ضوء الشمس سبب ما فتح به على من العلوم منام رأيتة قال السيوطي وقد علق أسماء مصنفاة في نحو كراسين ومن عيونها في الأصول شرح جمع الجوامع مع نكت عليه وثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب

وحاشية على شرح البيضاوى للاسنوى وحاشية على المغنى وثلاث شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكت عليها وثلاث شروح على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها واعانة الانسان على أحكام اللسان وحاشية على الألفية وحاشية على شرح الشافية للجاربردى وغير ذلك وأخذ عنه جمع منهم الكمال ابن الهمام وابن قزيب والشمس القاياتى والمجد ابن الأقصرانى وابن حجر وقال لازمته من سنة تسعين وسبعماية الى أن مات وكنت لأسميه فى غيبته الا امام الأئمة وقد أقبل فى الأخير على النظر فى كتب الحديث وكان ينهى أصحابه عن دخول الحمام أيام الطاعون فقد كان الطاعون ارتفع أو كاد فدخل هو والحمام وخرج فطعن عن قرب ومات وقال العلامة البقاعى حدثنى الشيخ محب الدين الاقصرانى وكان من لازم الشيخ عز الدين انه رأى رجلاً تكرر يا اسمه الشيخ عثمان ماغفا (بالغين المعجمة والفاء) ورد الى القاهرة وله عشرين رجلاً أتى بهم الى الشيخ عز الدين للاستفادة فقرأ عليه كتاباً فكان اذا قرره مسألة ففهمها وقف ودار ثلاثة دورات على هيئة الراقص ثم انحنى للشيخ على هيئة الراكع وجلس فاذا جلس قام بنوه العشر ففعلوا مثل فعله وقال ابن حجر وكان يعاب الشيخ عز الدين بالتزبى بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه وتوفى فى عشرى ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله (شذرات الذهب لابن العماد ج ٤ ص ١٥٢).

الدكتور محمد شكرى باشا - ابن المرحوم الدكتور أحمد بك عبد النبي مدير مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية من ضواحي القاهرة وقتئذ. ولد بالقاهرة سنة ١٨٥١ م وتعلم بها ثم دخل مدرسة الطب وتخرج منها فى صفر سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م وعين معيداً للدروس بمدرسة الطب سنة ١٨٧٣ م الى سنة ١٨٨٠ م ثم عين طبيبياً بمجلس الصحة من يناير سنة ١٨٨١ الى ديسمبر سنة ١٨٨٢ م ثم عين مدرساً لقانون علم الصحة من سنة ١٨٨٣ م الى ١٨٨٤ م ورقى الى مدرساً للاكلينيك بمدرسة الطب ومستشفى قصر العيني من يناير سنة ١٨٨٥ الى نوفمبر سنة ١٨٨٧ م ثم مدرساً بمدرسة

الولادة من ديسمبر سنة ١٨٨٧م الى سبتمبر سنة ١٨٩٨م ومن اكتوبر سنة ١٨٩٨م مدرساً للولادة وأمراض النساء بمدرسة الطب ومستشفى قصر العيني الى ديسمبر سنة ١٩٠٦م ثم أحيل الى المعاش في هذا التاريخ وأنعم عليه بالرتبة الرابعة والنشان المجيدى من الدرجة الرابعة سنة ١٨٨٤م وبالرتبة الثانية في سبتمبر سنة ١٨٩١م ورتبة المتمايز في ١٣ يناير سنة ١٩٠٤م ورتبة الميرمران الرفيعة في ١٦ يناير سنة ١٩٠٦م وتوفى الى رحمة الله في أواخر سنة ١٩١٦م وكان عالماً جليل القدر رفيع المنزلة بارعاً في فنه ماهرآ في طبه وكانت دروسه كلها املاء على التلاميذ فلم يطبع له كتاب .

محمد بن صالح — طبيب الأمير علي بن دُبَيْس بن صدقة صاحب الحلة بأسد آباد وقد توفى هذا الأمير في سنة ٥٤٥هـ واتهم طبيبه هذا بالمواطأة عليه وتوفى هذا الطبيب بعده بقريب (ابن الأثير الجزرى ج ١١ ص ١٠٠ طبع ليون).

محمد بن عبد الله المصرى ثم المكي الطبيب ويعرف بالحضرى بمجمعتين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة — ذكره شيخنا (ابن حجر) في أنبائه وقال كان يعانى الطب والكيمياء والتاريخيات والنجوم وأقام بمكة مدة مجاوراً ولقيته بها سنة ست وثمانماية ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال ان طبيب الناصر دس عليه من سمّه فهلك في سنة كان وكان هو اتهم بأنه دس على الرئيس الشهاب المحلى التاجر سمّاً فقتله في آخر سنة ست (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عبد الله قاضى القضاة أبو الحسين الناصحى امام الحنفية فى وقته — كان فقيهاً مناظراً جديلاً عالماً له الحظ الوافر من الأدب أخذ عن أبيه عن أبي محمد عبد الله الناصحى عن القاضى أبي الهيثم عن قاضى الحرمين عن أبي طاهر الدباس عن أبي خازم عن عيسى بن أبان عن محمد وعن عبد الغافر الفارسى قال شاهدت منه مسائل مع أبى المعالى الجوينى الشافعى وكان أبو المعالى يثنى عليه وعلى كلامه لحسن إيراده وقوة فهمه (قال الجامع) ذكره الذهبي فى الطبقة الخامسة والعشرين

من سير النبلاء وقال العلامة قاضى القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الحسن الناصحى النيسابورى سمع أبا سعيد الصيرفى وطائفة وحدث بيغداد وخراسان وروى عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق وعبد الوهاب الانماطى وآخرون قال عبد الغافر الفارسى فى تاريخه هو قاضى القضاة أبو بكر بن إمام الاسلام أبى محمد الناصحى أفضل أهل عصره فى الحنفية وأعرفهم بالمذهب وأوجههم فى المناظرة مع حظ وافر فى الأدب والشعر والطب ودرس بمدرسة السلطان فى حياة أبيه وولى قضاء نيسابور فى دولة ألب أرسلان فبقي عشر سنين ونال من الحشمة والدرجة وكان فقيه النفس تكلم فى مسائل مع إمام الحرمين فكان يثنى الامام عليه ومات منصرفاً من الحج فى رجب سنة ٤٨٤ هـ بقرب أصفهان (الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لأبى الحسنات محمد عبد الحى الكنوى الهندى ومراة الجنان لليافى ج ٣ ص ١٣٥) .

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد السَّلماني قرطبي الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة يكنى أبا عبدالله ويلقب لسان الدين — ولد فى خامس عشر رجب سنة ٧١٣ هـ بلوشة وكان سلفه قديماً يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني الخطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى وكان قد ولى الخطابة بها وتحول جده الأذنئ سعيد إلى غرناطة ومات سنة ٦٨٣ هـ ونشأ ابن عبد الله فى نعمة طائفة ثم ولى الوزارة بلوشة ورجع وخدم فى المخزن بغرناطة ومات سنة ٧٤١ هـ وقرأ لسان الدين القرآن على أبى عبدالله بن عبد الولى العواد حفظاً ثم تجويداً لأبى عمرو وقرأ القراآت أيضاً والعربية على أبى على القبيجاطى وأبى القاسم بن جزيّ وأبى عبد الله بن الفخار وتأدب بأبى الحسن بن الجباب وسمع من أبى عبد الله بن جابر وأخيه أبى جعفر وأبى البركات بن الحاج وأبى محمد بن سلون وأخيه أبى القاسم وأبى عمرو بن الأستاذ وأبى بكر بن شيرين وأبى عبد الله بن عبد الملك وأبى عبد الله بن حزب الله وأبى العباس بن

يربوع وأبي محمد بن أيوب المالقي خاتمة أصحاب أبي علي بن أبي الأحوص وغيرهم
وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب
وتولع بالشعر فنبغ فيه وترسل ففاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج
يوسف بن أبي الوليد بن نصر بن الأحمر فدحه وتقرب منه واستكتبه من
تحت يد أبي الحسن بن الجباب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاشتغل
بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك
واستنابه في جميع ما يملكه حتى كان في جملة المناشير له وأطلقنا يده على كل ما جعل
الله لنا النظر فيه فلما قتل أبو الحجاج سنة ٧٥٥هـ وقام ابنه محمد استمر بابن الخطيب
علي وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى أبي عتاب المريني بفاس ليستنجده
فدحه فاهتز له وبالغ في إكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه إسماعيل على السلطنة
فقبض عليه بعد أن كان أمّنه واستوصلت نعمته وقد وصفها بأنها لم يكن
بالأندلس مثلها من تفجر الغلة وفراغة الأعيان وغبطة الغفار وحصانة الآلات
ورفعة البنيان واستجادة العدة ووفور الكتب إلى الآنية والفرش والطيب
والمضارب والسائمة وبيع جميع ذلك وصاحبها بالبخس ونقصها الخوف وشمل
الطلب جميع الأقارب واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعة أبي سالم بن
أبي عتاب فيه وفي صاحبه وجعل خلاصه شرطاً في مسالمة الدولة فانتقل صحبة
سلطانه إلى فاس وبالغ في إكرامه وأجرى عليه وأقطعه وجالسه ثم نقله إلى
مدينة سلا بعد أن دخل مرا كمش فأكرمه عمالها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية
فردت عليه ضياعه بغرناطة إلى أن عاد سلطانه إلى السلطنة فقدم عليه بولده
فأكرمه وتوسل إليه بأن يأذن له في الحج فلم يجبه وقلده ما وراء بابه فباشره
مقتصرأ على الكفاية راضياً بغير التيه من اللبس ها جراً للزخرف صادعاً بالحق
في أسواق الباطل وعمّر حينئذ زاوية ومدرسة وصلحت أمور سلطانه على يده
فلم يزل في ذلك إلى أن وقع بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة منافرة
أدت إلى نفي عثمان المذكور في شهر رمضان سنة ٧٦٤هـ فظن ابن الخطيب أن

الوقت صفا له وأقبل سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير المملكة فكثرت القالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى سلطانه وخشى على نفسه البادرة فأخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبا سالم صاحب فاس في اللحاق به وخرج على أن يتفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر إلى سبته ودخل مدينة فاس سنة ٧٧٣ هـ فلقاه أبو سالم وبالغ في إكرامه وأجرى له الرواتب فاشتري بها ضياعاً وبساتين فبلغ ذلك أعداءه بالآندلس فسعوا به عند سلطانه حتى أذن لهم في الدعوى عليه بمجلس الحكم بكلمات كانت تصدر منه وتنسب اليه وأثبتوا ذلك وسألوه الحكم به فحكم بزندقته وإراقة دمه وأرسلوا صورة المكتوب إلى فاس فامتنع أبو سالم فقال هلا آتيتم ذلك عليه وهو عندهم فأما ما دام عندي فلا يوصل اليه فاستمر على حالته بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما تسلطن بها أبو العباس بعده أغراه بعض من كان يعاديه فلم يزل إلى أن قبض عليه وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فأرسل وزيره أبا عبد الله بن زمرك إلى أبي العباس بسببه فلم يزل به إلى أن أذن لهم بالدعوى عند القاضي فباشروا الدعوى ابن زمرك في مجلس السلطان وأقام البيعة بالكلمات التي أثبتت عليه فعززه القاضي بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلاً فخنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من غد دفنه وجد على شفيرة قبره محروقاً فأعيد إلى حفرته وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك في شهر سنة ٧٧٦ هـ وقد اشتهر انه نظم حين أرادوا قتله الأبيات المشهورة التي منها:

فقل للعِدا ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يفوت

فن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من لا يموت

وذكر الشيخ محمد القَصَبَانِي أن ابن الأحمر وجهه رسولا إلى ملك الفرنج فلما أراد الرجوع أخرج له كتاباً من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر في غاية الحسن والبلاغة فأقرأه إياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هذا يقتل

وبكى حتى بلّ ثيابه ومن توألف ابن الخطيب : التاج المحلى فى أدباء المائة الثامنة
والاكليل الزاهر فىمن فضل عند نظم التاج من الجواهر وهذان الكتابان
يشملان على تراجم الأدباء بالمغرب وجميع ما فيها من الكلام مسجوع وله طريقة
العصر فى دولة بنى نصر ثلاث مجلدات ونفاضة الجراب فى عمالة الأعراب
أربعة أسفار وديوان الشعر فى مجلدين وحمل الجمهور على السنين والشهور
والتعريف بالحب الشريف واليوسفى فى الطب بمجلدان ورقم الحلل فى نظم
الدول أرجوزة ونثره لو جمع ل زاد على عشر مجلدات ومن شعره :

ولم أرت عزمى حثيثاً على السرى وقد رابها صبرى على موقف البين
أتت بكتاب الجوهرى دموعها فعاوضت دمعى بمختصر العين
وله :

قل لشمس الدين وقيت الردى لم يدع سقمك عندى جاكدا
رمدت عينك هذا عجب أو عين الشمس تشكو الرمدا
وله :

أفقد جفنى لذيد الوسن من لم أزل فيه خليع الرسن
عذاره المسكى فى خده أنبته الله النبات الحسن
وله :

ما ضرني ان لم أجي متقدماً السبق يُعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربح البلاغة بلقماً فلربّ كنز فى أساس جدار
وله :

حلفت لهم بأنك ذو يسار وذو ثقة وذو كف أمين
ليستندوا اليك لحفظ مال فتأكل باليسار وباليمين
وله :

جلس المولى لتسليم الورى ولفرط البرد فى الجو احتكام

فاذا ما سألوا عن يومنا قلت هذا اليوم برد وسلام
وله :

ان الهوى لشكاية معروفة صبرُ الصبر من أجل علاجها
والنفس إن ألفت مرارة طعمه يوماً ضمنت لها صلاح مزاجها
وله :

قال جوادى عندما همزت همزاً أزججه
إلى متى تهمز بي ويل لكل همزة
وله :

طال حزني لنشاط ذاهب كنت أسقى زمناً من حانه
وشباب كان يندى خده نزل الثلج على ريحانه
وله :

يا من بأكناف فوادى رتع قد ضاق بي عن حبك المتسع
ما فيك لى جدوى ولا ارعوى شح مطاع وهوى متبع
وله :

أنكرت لما أن حل عارضه فقال لى حين رابه نظرى
ألم تقل لى 'بأنى قمر فانظر إلى وبر أريب القمر

وأما قصائده فكثيرة جداً رحمه الله تعالى حصلت هذه الترجمة من كلام
ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الاحاطة إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها
فقلتها من تاريخ ابن خلدون (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى ونيل
الابتهاج بتطريز الديباج).

وجاء فى شذرات الذهب : كان والده بارعاً فاضلاً وتقدم ذكره سنة
احدى وأربعين قال العلامة المقرئ فى كتابه تعريف ابن الخطيب هو الوزير

الشهير الكبير الطائر الصيت في المشرق والمغرب المزرى عرف الثناء عليه بالعنبر العبير المثل المضروب في الكتابة والشعر والطب ومعرفة العلوم على اختلاف أنواعها ومصنفاته تخبر عن ذلك ولا يثبتك مثل خير علم الرؤساء الأعلام الذى خدمته السيوف والأقلام وغنى بمشهور ذكره عن مسطور التعريف والاعلام واعترف له بالفضل أصحاب العقول الراجحة والأحلام عرّف هو بنفسه فى آخر كتابه الاحاطة فقال يقول مؤلف هذا الديوان تغمد الله خطله فى ساعات أضعافها وشهوة من شهوات اللسان أطاعها وأوقات للاشتغال بما لا يعنيه استبدل بها اللهو لما باعها أما بعد حمد الله الذى يغفر الخطية ويحث من النفس اللجوج المطية فتحرك ركابها البطية والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ميسر سبل الخير الوطية والرضى عن آله وصحبه منتهى الفضل ومناخ الطية فاقى لما فرغت من تأليف هذا الكتاب الذى حمل عليه فضل النشاط مع الالتزام لمراعاة السياسة السلطانية والارتباط والتفت اليه فراقى منه صوان دُرر ومطاع غرر وقد تخلدت آثارهم بعد ذهاب أعيانهم وانتشرت مفاخرهم بعد انطواء زمانهم نافستهم فى اقتحام تلك الأبواب ولباس تلك الأثواب وقنعت باجتماع الشمل بهم ولو فى الكتاب وحرصت على أن أنال منهم قرباً وأخذت أعقابهم أدباً وحجاً وكما قيل ساقى القوم آخرهم شرباً فأجريت نفسى مجراهم فى التعريف وحدوت بها حدوهم فى بابى النسب والتصريف بقصد التشريف والله لا يعدمنى وإياهم وفقاً يترحم وركاب الاستغفار بمنكبه يزحم عند ما ارتفعت وظائف الأعمال وانقطعت من التكسبات حبال الآمال ولم يبق الا رحمة الله التى تنتاش النفوس وتخلصها وتعينها بميسم السعادة وتخصصها جعلنا الله من حسن ذكره ووقف على التماس مالدیه ذكره بمنه ثم ساق نسبته وأوليته بما يطول ذكره الى أن قال ومع ذلك فلم أعدم الاستهداف للشرور والاستعراض للمحنور والنظر الشذر المبعوث من خزر العيون شيمة من ابتلاه الله بسياسة الدهماء ورعاية سخطة أرزاق السماء وقتلة الأنبياء وعبدة الأهواء من لا يحصل له

ارادة نافذة ولا مشيئة سابقة ولا يقبل معذرة ولا يحمل في الطلب ولا يتجمل مع الله بأدب ربنا لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا والحال الى هذا العهد وهو منتصف عام ٧٦٥ هـ قال المتقري وكان رحمه الله مبتلى بداء الأرق لا ينام من الليل إلا اليسير جداً وقد قال في كتابه الوصول لحفظ الصحة في الفصول العجب مني مع تأليني لهذا الكتاب الذي لم يؤلف مثله في الطب ومع ذلك لا أقدر على داء الأرق الذي بي ولهذا يقال له ذو العمرين لأن الناس ينامون وهو ساهر ومؤلفاته ما كان يصنف غالبها الا بالليل وقد سمعت بعض الرؤساء بالمغرب يقول لسان الدين ذو الوزارتين وذو العُمرين وذو الميتين وذو القبرين ثم قال المتقري واعلم أن لسان الدين لما كانت الأيام له مسالمة لم يقدر أحد أن يواجهه بما يدنس معاليه أو يطمس معالمه فلما قلبت الأيام له ظهر مجنها وعاملته بمنعها بعدمنحها ومنها أكثر أعداؤه في شأنه الكلام ونسبوه الى الزندقة والانحلال من ربة الاسلام بتقص النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والقول بالحلول والاتحاد والانخراط في سلك أهل الاحاد وسلوك مذهب الفلاسفة في الاعتقاد وغير ذلك مما أثاره الحقد والعداوة والانتقاد من مقالات نسبوها اليه خارجه عن السنن السوي وكلما كدروا بها منهل علمه الروى لا يدين بها ويفوه إلا الضال والغوى والظن أن مقامه رحمه الله من لبسها برى وجنابه سامحه الله عن لبسها عرى وكان الذي تولى كبر محتته وقتله تليذه أبو عبد الله ابن زمرك الذي لم يزل يضمر الختلة مع انه حلاه في الاحاطة أحسن الحلى وصدقه فيما انتحله من أوصاف العلى ومن أعدائه الذين باينوه بعد أن كانوا يسعون في مرضاته سعى العبيد القاضى أبو الحسن بن الحسن النباهى فكم قبل يده ثم جاهره عند انتقال الحال وجد في أمره مع ابن زمرك حتى قتل وانقضت دولته فسيحان من لا يتحول ملكه ولا يبيد وذلك أن ابن زمرك قدم على السلطان أبي العباس وأحضر ابن الخطيب من السجن وعرض عليه بعض مقالات وكتبات وقعت له في كتابه المحبة فعظم النكير فيها فوبخ ونكل وامتنحن بالعذاب بمشهد من ذلك

الملائم ثم ثل الى مجلسه واشتوروا في قتله بمقتضى تلك المقالات المسجلة عليه
واقفاء بعض الفقهاء فيه فطرقوا عليه السجن ليلا وقتلوه خنقاً وأخرجوا شلوه
من الغد فدفن بمقبرة باب المحروق ثم أصبح من الغد على شفير قبره طريحاً وقد
جمعت له أعواد وأضرمت عليه نار فاحترق شعره واسود بشره فأعيد الى حفرته
وكان في ذلك انتهاء محنته أى ولذلك سمي ذو القبرين وذو الموتين وكان رحمه
الله أيام محنته بالسجن يتوقع مصيبة الموت فتهجس هواتفه بالشعر يبكي نفسه
وما قال في ذلك :

بعـدنا وإن جاورتنا البيوت وجئنا بوعظ ونحن صموت
وأفـسنا سكتت دفعة كجهر الصلاة تلاه القنوت
وكنا عظاماً فصرنا عظاماً وكنا نفوت فها نحن قوت
وكنا شـموس سماء العـلا غربت فناحت علينا السموت
فكم جدلت ذا الحسام الظبا وذو البخت كم جدلته البخوت
وكم سيق للقبر في خرقة قتي ملئت من كساه التخوت
فقل للعدى ذهب ابن الخطيب وفات ومن ذا الذى لا يفوت
ومن كان يفرح منهم به فقل يفرح اليوم من لا يموت
هذا الصحيح كما ذكره ابن خلدون فلا يلتفت الى غيره وقد رؤى بعد
الموت فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بيتين قلتها وهما :

يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له أغلاق
أيروم مخلوق ثناءك بعد ما أثنا على أخلاقك الخلاق
وقال ابن حجر ومن مصنفاته الاحاطة بتاريخ غرناطة وروضة التعريف
بالخبر الشريف والغيرة على أهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والتاج
على طريق يتيمة الدهر والا كليل الزاهر فيما ندر عن التاج من الجواهر كالذيل
عليه وغاية الفضلة في التاريخ وغير ذلك مات سنة ٧٧٦ هـ (شذرات الذهب
لابن العماد ج ٣ ص ٩٠٧) .

محمد بن عبد الله أمين الدين الصفدى — ذكره شيخنا (ابن حجر) فى أنبائه وقال كان من مسلمة السامرة وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى وكان عالماً بالطب مستحضراً ولكنه لم يكن ماهراً بالمعالجة بل إذا شخص له غيره المرض نقل أقواله أهل الفن فيه وكذا كان بارع الخط ورتب موقعاً واعتزته فى آخر عمره غفلة بحيث صار يُسأل عن الشيء فى حال كونه يفعلُه فينكره لشدة ذهوله مات فى صفر سنة خمس عشرة وثمانماية (الضوء اللامع للسخاوى) .

ناصر الدين محمد بن عبد الله ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقى الحنبلى — ولد سنة ٧٥٧ هـ وكان يتعانى التجارة وولى قضاء الاسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب وله دعاوى فى الفنون أكثر من علمه وتوفى بالقاهرة يوم الأحد ١٧ رمضان سنة ٨٣٧ هـ (شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٤٠) .

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفى شمس الدين بن تاج الدين الطيب — كان فاضلاً له نظم وولى تدريس الأطباء بالجامع الطولونى ومات فى ١٧ شوال سنة ٧٧٢ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر وفى حسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٥) .

محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلى — هو أفضل الدين أبو المجد ابن أبى الحكم من الحكماء المشهورين كان طبيياً حاذقاً وله يد طولى فى الهندسة والنجوم ويعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويؤمّر وله فى سائر آلات الطرب يد قرأ على والده وغيره فى الطب وكان فى دولة نور الدين الشهيد ولما عمر البيارستان بدمشق جعل أمر الطب فيه إليه وكان يدور على المرضى فيه وكان يعتبر أحوالهم وبين يديه المشارفون والخدام للمرضى وكلما يكتبه للمرضى لا يؤخر عنهم فإذا فرغ من ذلك طلع القلعة وافتقد مرضى السلطان وعاد إلى البيارستان وجلس فى الايوان الكبير وجميع الايوان مفروش ويحضر كتب

الاشتغال وكان نور الدين قد أوقف جملة كثيرة من الكتب الطبية وكانت في الخزانتين اللتين في صدر الايوان وكان جماعة من الأطباء والمشتغلين يأتون إليه ويجلسون بين يديه ثم يجرى مباحث طبية وتقرأ التلاميذ ولا يزال معهم في مباحث واشتغال ونظر في الكتب مقدار ثلاث ساعات ثم يركب بعد ذلك كله إلى داره بدمشق توفي بها سنة ٥٧٠ هـ (تنبه الطالب وإرشاد الدارس).

محمد بن عبد الحق بن ابراهيم الشمس الطيب — ن عبد الله بن عبد الحق
ابن ابراهيم .

الدكتور محمد عبد الحميد بك — ولد بالقاهرة بخط الداودية وتلقى علومه الأولية بها وتخرج من المدرسة الخديوية سنة ١٩٠١ م ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٥ م ثم التحق بخدمة الحكومة وتعين طبيباً لمستشفى قليبوب الذي أنشأه محمد الشواربي باشا من أعيان الجهة وأوقف عليه وقفاً خيرياً يكتفي لبقائه وظل بهذا المستشفى زمناً طويلاً ثم انتدب طبيباً أول لمستشفى بنها ثم عين مديراً وجراحاً لمستشفى عباس (الذي صار اسمه فيما بعد مستشفى الملك) وذلك في مايو سنة ١٩٣٤ ثم رقى وكيلاً للقومسيون الطبي العام في ابريل سنة ١٩٣٨ م ثم عين وكيلاً لمستشفيات الجامعة في يوليو سنة ١٩٣٩ م وتوفي يوم الأربعاء ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤١ م أول ذي القعدة سنة ١٣٦٠ هـ ودفن بالقاهرة في ظهر اليوم التالي رحمه الله رحمة واسعة وكان كاتباً قديراً ومنشأً بليغاً رضى الاخلاق حسن الطباع محباً للأسفار مولعاً بها وله رحلات دونها في كتب ورسائل، كثير الكتابة في المسائل الاجتماعية والعمرانية وله مؤلفات علمية واجتماعية كثيرة وهى: سر كلومبير قصة مترجمة، الحمل خارج الرحم رسالة، كتاب التشخيص الجراحى، العلاج بعد العمليات، تعليل النوع، التشريح الجراحى، الدروس الصحية، الاسعاف الأولى، الأمراض المعدية، التمريض المنزلى، طب البيت، تربية

الطفل ، الصور الخيالية لجسم الانسان ، أغلاط الجراحين ، الأدب الطبي . وله غير ذلك مقالات متعددة نشرت في الجرائد اليومية .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو سعيد النيسابوري الكنججرودى الأديب النحوى الطيب الفارسى — شيخ مشهور أدرك الأسانيد العالية فى الحديث والأدب وله شعر وتوفى فى مصر سنة ٤٥٣ هـ وكانت له يد فى الطب والفروسية وأدب السلاح وحدث سنين وسمع منه خلق كثير وجرت بينه وبين أبى جعفر الزوزنى اليماني محاضرات أدت إلى وحشة فرماه بأشعار والكنججرودى بفتح الكاف والجيم بينهما نون ساكنة وآخره دال مهملة نسبة إلى كنججرودى قرية بنيسابور ويقال لها جنزورد (الوافى بالوفيات للصفدى ونزهة العيون للملك العباس بن على بن داود وشذرات الذهب لابن العماد) .

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم بن كمال الدين الطيب — شيخ قديم عارف بالطب بصير بأصوله ومفرداته ودرس بالدخوارية وطال عمره وكان فيه صلاح وخير لفقراء المرضى مات فى ربيع الأول سنة ٦٨٧ هـ بدمشق (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ وفى الوافى بالوفيات للصفدى ج ١ قطعة ٢ ص ٢١٧) .

محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز الصنهاجى المكناسى — فقيه متفنن ذكى حجة رحالة حاج مجود للقرآن حافظ للحديث والتاريخ نابغة فى الطب جيد القريحة فى الشعر رحل إلى المشرق واستفاد من أعلامه ورجع الى بلده مكناسة وأفاد بها ثم رحل ثانية فمات هناك قال ابن غازى حدثنى عنه شيخنا القدرى أنه نزل ببعض المشاركة فقدم له طعاماً عندهم يقال له البازين فلم يصب منه كبير شيء فقال له مالك لا تأكل فقال إنه لم يكن بأرض قومى فأجدنى

أعافه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلم انه من أهل الحديث فبالغ في إكرامه اهـ .
أخذ عن ابن جابر تجويد القرآن والحديث والتاريخ والطب وعن ابن مرزوق
الحفيد وعن جماعة من أعلام المشرق والمغرب ومن شعره معاتباً شيخه ابن جابر
وقد خرج بتلامذته لينزههم بعرضة كانت له بوادي أبي العمار وأغفل تلميذه
المترجم له لم يدعه فيهم :

ليت شعري وذاك ليس بمغنى ما يرد الغوان حرف تمنى
أى ذنب قرفته يا عمادى فخرنا من قربكم قرب عدن
ومنحنا الإعراض إذ عرض الناس فأعظم بذلك الذنب منى
وهب الذنب فيه يعظم هلا منكم كان حسن عفو وظن
وقوله من قصيدة راثياً ومعرضاً بطبيب طب صديقاً له من أبناء أبي العافية
بالكى بالمحور فمات وكان اسم الطبيب ابن سالم :

لقد كوى قلبى فراقك ليلة كادت تكون كما كواك المحور
(أتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس).

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعيد — حدثنا آخر الحرون
المحدث أبو منصور الخبيري الأصبهاني الطبيب روى عن أبي محمد بن فارس
وأبي أحمد العسال والجعابي وأبي إسحاق بن حمزة والطبراني وعنه أحمد بن الفضل
الباطرقاني ومحمد بن علي الجوزجاني وأبو القاسم وأبو عمر ابنا الحافظ ابن
مُسَدَّة قال يحيى بن مندة هو صاحب الكتب الصحاح كثير الكتب واسع
الرواية متعصب لأهل العلم مات بعد الأربعمائة (تاريخ الاسلام للذهبي من
سنة ٤٠١ — ٤١٦ هـ) .

محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشيوخ العلامة شمس الدين بن
العلامة زين الدين القسوي الصالح الحنفي الطبيب بن الطبيب المشهور بالحذق

في صناعته هو وأبوه — ولد بصالحية دمشق سنة ٨٩٠ هـ وحفظ المختار في الفقه والبصروية في النحو وتوضيح الخزرجية في العروض وسمع الحديث على الجمال ابن المبرد وتخرج في الطب والعلاج على والده وقرأ على الجمال بن طولون والنجم محمد بن شكم وفي القاموس على الشمس بن شكم وكان لديه كرم زائد ومحبة للصوفية وكان ماهراً في الطب الطبائعي وسافر الى الروم فأعطى رياسة الطب بدمشق ونظر الرشدية بالصالحية ثم ولي إحدى الوظيفتين بالمارستان القينمري ثم اقتصر في علاجه على الحكام والأكابر وترك الفقراء عكس ما كان عليه والده ودرس الطب مع المشاركة في غيره وكان قرأ المختار على الجمال بن طولون ولما قدم منلا حبيب العجمي دمشق قرأ عليه في المنطق والحكمة وحبب اليه علم الرمل والزايحة ورحل بسببه الى مصر والاسكندرية ومهر في ذلك ونسب الى التعلق على الصنعة وجمع كتباً نفيسة وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وتسعمائة ودفن عند والده تجاه تربة السبكيين تحت كهف جبريل من السفح رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة للغزى ص ٦٧ ج ٢) .

محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي من أهل برهشانة من المرية — كان طبيباً أديباً كتب لوالى غرناطة في وقت وتوفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ وحضر السلطان جنازته وشعره في غاية الجودة وهو القائل :

أتذكر إذ مسحت بفيك عنى وقد حل البكى فيها عقود
ذكرت بأن ريقك ماء ورد فقابلت الحرارة بالبرود
ومن نظمه في قصيدة :

جلت عن ثناياها فأومض بارق فأضواء ماشق الدحية منهما
وساعدنى جفنى الغمام على البكا فلم أدر وجداً أئينا كان أسحما

ونظمت شمطى ثغرها ووشاحها فأبصرت دُرَّ الشجر أحلى وأنظا
(الوافى بالوفيات للصفدى) .

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى الطيب ابن الطيب
الماضى أبوه وابن أخت الكمال بن عبد الحقى — ولد سنة أربع وثلاثين وثمانماية
ومات أبوه فى التى يليها فنشأ حفظ القرآن وغيره وتدرّب فى الصناعة وتميز فيها
ودار على المرضى وينزل فى الجهات ثم ترقى الى الرياسة وحمد الناس سكونه
وأدبه وعقله وحسن علاجه ومن نوه به المظفر الأمشاطى وأنشأ داراً بالقرب
من جامع الخطيرى ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة زويلة بالقرب
من الخرنفش (الضوء اللامع للسخاوى) .

وفى السنه الباهر : ولد سنة ٨٣٤ هـ ومات أبوه فى السنه التى يليها ومات
هو يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول بالقاهرة سنة ٩١٧ هـ .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر ابن البهاء السبكي الأصل القاهرى
الشافعى المتطبب — ولد قريباً من سنة ثلاث وسبعين وسبعماية ومدّده مرة
بخمسة وسبعين وحفظ القرآن والعمدة والبغية وألفية النحو وغيرها وعرض
فى سنة ثمان وثمانين وماقاربها على الجلال بن احمد بن يوسف التَّبَّانِى والشمس
الطرابلسى وابن عبد الرحمن الصائغ وأبى بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر
والجمال محمود بن محمد بن على العجمى الحنفين والبدر الطُنْبُذِى وعبد اللطيف
ابن أخت الجمال الاسنائى والشمس القليوبى والصدر الأبيشيطى الشافعين
والشمس الركراكى المالكى والجمال عبد الله بن العلا الحنبلى فى آخرين وأجازه
الكثير منهم واشتغل بشبرا وتكسب بالشهادة أولاً ثم باشر النقابة عند الجمال
الباطى المالكى مدة وكذا عند الباطى بشبرا مع نقصه فى الصناعة وسوء خطه
ثم تعانى الطب والكحل وخدم بالبيهارستان وباب الستارة وغيرهما مع أنه لم

يكن بالبارع فيه أيضاً ومع هذا فكان اذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب وحين يكون مع الأطباء يقول كتابي كتاب النووى مشيراً الى الفقه مات في جمادى الأولى سنة ست وستين وثمانماية وقد شاخ وضعف بصره بل أشرف على العمى سماحه الله (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر فتح الدين الطيب — سمع من النجيب الحراني مشيخة ابن كليب وغيرها وحدث مات في رمضان سنة ٧٢٨هـ (الدرر الكامنة لابن حجر) .

محمد بن عزيز بن زيد بن محمد — طبيب فاضل يعرف بنفيس الدين أبي بكر الدمشقي بن الإسكاف حدث وروى عنه الدمياطى توفى بالقاهرة سنة ٦٦٠هـ (الوافي بالوفيات للصفدى) .

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي الزهرى من أهل أشيلية يكنى أبا بكر — سمع أباه القاضي أبا الحسن وأجاز له ولم تكن له عناية بالرواية ومال الى علم الطب فشارك فيه وكان فاضلاً جليلاً كريم الخلق جواداً سمحاً ذا خصال كثيرة لقيته بقصر الامارة من أشيلية وقد حضر مع الأطباء لمعالجة واليها حينئذ وسمعت مناظرته في ذلك واستجزته ما روى عن أبيه وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وقال توفى في ذى القعدة سنة ٦٢٣هـ عن سن عالية زاحمت التسعين (التكملة ص ٣٣٢) .

محمد بن علي بن حنش أبو بكر المتطيب — ذكر ابن التلاج أيضاً أنه سمع منه في سوق العطش وحدثه عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة . ابن التلاج عاش في أوائل القرن الرابع هـ (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

الشيخ الفاضل ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن رضوان بن

عبد الرحمن المصرى الكاتب المعروف بابن الإسكاف — توفى فى ثامن شهر شوال سنة أربعين وسبعماية (٧٤٠) ودفن بالقراقة ومولده سنة ثلاث وخمسين وستماية وكان اشتغل بالنحو والطب وله نظم وكتابة حسنة سمع منه من نظمه شيخنا أبو محمد الحلبي وغيره (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث سنة ٧٤٠ هـ) .

محمد بن على بن سليمان بن رفاعة من أهل شريش يكنى أبا بكر — روى يبلده عن أبى بكر بن أزهر وأبى بكر بن ملك ولقى بسبته أبا محمد بن عبيد الله وله أيضاً رواية عن أبى بكر بن زهر وأبى العباس بن خليل وأبى بكر محمد بن ميمون الأزدي وكان حسن السميت والهدى عدلاً ثقة يشارك فى الطب والأدب وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وقال لى توفى سنة ٦٣٦ هـ (التكملة ص ٣٥٢ والوافى بالوفيات للصفدى) .

محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله بن العلا أبى الحسن القاهرى الخنبل الطيب والد الكمال محمد ويعرف كسلفه بابن صغير — ممن تميز فى الطب وعالج وتدرّب به جماعة بل له فى الطب كتاب يسمى الزبد عرضه ابنه فى جملة محافظه على ابن جماعة وغيره فى سنة ست عشرة وثمانمائة وكان أحد الأطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان ومات فى سنة تسع وثلاثين وثمانماية عن أربع وثمانين فيما قاله لى ولده الآخر العلا على وقد وصفه العزّ بن جماعة فى اجازة ولده بالشيخ القدوة والعمدة الكامل الفاضل العالم المتقن المتفنن وأبو الفتح الباهى بالشيخ الامام الرئيس البالغ فن الكمالات النفسانية مبلغاً لا يحمد والحائز من الفضائل أنواعاً لا تعد (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن على بن عمر التميمى المازرى يكنى أبا عبد الله ويعرف بالامام — نزل

المهدية من بلاد افريقية أصله من مازر مدينة في جزيرة صقلية على ساحل البحر
 واليها نسب جماعة منهم أبو عبد الله هو امام أهل افريقية وما ورأها من المغرب
 وصار الامام لقباً له رضى الله تعالى عنه فلا يعرف بغير الامام المازرى ويحكى
 عنه أنه رأى في ذلك رؤيا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول
 الله أحق ما يدعوننى برأيهم يدعوننى بالامام فقال وسع الله صدرك للفتيا وكان
 آخر المشتغلين من شيوخ افريقية بتحقيق الفقه ورتبة الاجتهاد ودقة النظر وأخذ
 عن اللخمي وأبي محمد بن عبد الحميد السوسى وغيرهما من شيوخ افريقية ودرس
 أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك بجاء سابقاً لم يكن في عصره للمالكية في أقطار
 الأرض في وقته أفقه منه ولا أقوم لمذهبهم وسمع الحديث وطالع معانيه واطلع
 على علوم كثيرة من الطب والحساب والأدب وغير ذلك فكان أحد رجال الكمال
 في وقته في العلم واليه يفرع في الفتوى في الطب في بلده كما يفرع اليه في الفتوى في
 الفقه ويحكى أن سبب قراءته الطب ونظره فيه أنه مرض فكان يطبه يهودى فقال
 له اليهودى يوماً يا سيدى مثلى يطب مثلكم وأى قرابة أجدها أتقرب بها في ديني
 مثل أن أفقدكم للمسلمين فمن حينئذ نظر في الطب وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق
 مليح المجلس أنيسه كثير الحكايات وإنشاد قطع الشعر وكان قلبه في العلم أبلغ من
 لسانه وألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب التلقين للقاضى أبي
 محمد عبد الوهاب وليس للمالكية كتاب مثله ولم يبلغنا أنه أكمله وشرح البرهان
 لأبي المعالى الجوينى وسماه إيضاح المحصول من برهان الأصول وذكر الشيخ
 الحافظ النحوى أبو العباس احمد بن يوسف الفهرى اللبلى في مشيخة شيخه التجيبى
 أن من شيوخه أبا عبد الله المازرى وان من تأليفه عقيدته التى سماها نظم الفرائد
 في علم العقائد وألف غير ذلك ومن أخذ عنه بالاجازة القاضى أبو الفضل عياض
 رحمه الله تعالى كتب له من المهدية يجيز له كتابه المسمى بالمعلم فى شرح مسلم
 وغيره من تأليفه وتوفى الامام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسمائة (٥٣٦)
 وقد نيف على الثمانين قال الذهبى توفى فى ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة

ومازر بفتح الزاى وكسرهما بليدة بجزيرة صقلية وليس هذا الامام المذكور
بشارح الارشاد المسمى بالمعاد إذ ذاك رجل آخر نزيل الاسكندرية يعرف
أيضا بالمازرى (من كتاب الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب تأليف
قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى
المالكى ص ٢٧٩ مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٩ هـ) .

محمد بن على أبو الفتح الكراچكى شيخ الشيعة والكراچكى هو الخيمى -
مات بصور فى ربيع الآخر سنة ٤٤٩ هـ وله عدة مصنفات وكان من فحول الرافضة
بارع فى فقهم وأصولهم نحوى لغوى منجم طيب رحل الى العراق ولقى الكبار
كالمرتضى وله كتاب تلقين أولاد المؤمنين وكتاب الأغلاط مما يرويه الجلاء
وكتاب موعظة العقل للنفس وغير ذلك وله كتاب المنازل قد سيره الى أن بلغ
الى ستة خمس وخمسين وخمسمائة وكتاب ما جاء على عدد الاثني عشر وكتاب
المؤمن الى غير ذلك من هديانات الامامية (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٣٧ -
٤٥٠ هـ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣١٥) .

الحكيم أبو سعيد محمد بن على المتطبب المعروف أبوه بالحكيم على الطحان -
كان يهق المنشأ ونيسابورى المولد وله طبع وقاد وتصانيف كثيرة وزجى أيامه
يلخ وتوفى بها فى شهر سنة ست وثلاثين وخمسمائة (٥٣٦ هـ) قوله فى بعض
تصانيفه : إن كثرت التصانيف فى الصناعات الطبية مبسطة ومختصرة فلكل
جامع نظم وترتيب مفرد وكل مجموع لا يخلو عن فوائد غريبة ونكت عجيبة
ولكل واحد غرض صحيح ليس لسواه وقال أيضاً الله تعالى نستق الكون ورتبه
أحسن تنسيق وترتيب وركب الأجسام من مبادئها أفضل تركيب وقال فى
مبادئ كتابه فى البواسير من ساعده حسن فطرة وذكاء فطنة ورغبة فى اقتناء
الفضائل واقتباس الفوائد وابتلى ببعض الأمراض المزمنة وطال معالجته إياها

واتصل التجارب بما عنده من فتاويهم وكان له معرفة بأحوال مزاجه الأصلي والعارضى الغريب وطباع الأغذية التي يتناولها ثم بتصنيف جامع خاص بمداواة علته أمكنه أن يستقل ببعض تدبير مزاجه والاحتراز عن تزييد عارضته مع أنه لا يأمن الخطأ والزلل فان من لم تكن الصناعة له ملكة فقلما يتيسر له التصرف فيها ثم قال من العلل ما لا يمكن الاستغناء فيها عن الطبيب الحاضر المراقب لظهور العلامات الدالة على ما تحتاج الطبيعة اليه من معاونته ومعالجته وليبادر الى تدبير ما يحدث بالمريض ساعة فساعة وهي العلل الحادة فتأليف الكتب فيها غير مجد إلا للطبيب .

وله أشعار كثيرة فصيحة ذكرت طرفاً منها في تصنيفي المعنون بدرة الوشاح أعني تمة وشاح دمية القصر (تمة صوان الحكمة) .

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني من أهل وادي آش يعرف بابن البراق ويكنى أبا القاسم — سمع من أبي العباس الخروبي وأبي بكر يحيى بن محمد بن عبد الواحد العقيلي وأبي الحسن وليد بن موفق البسطي وأبي بكر ابن رزق وأبي بحريوسف بن احمد بن عيشون الأديب وغيرهم وسمع بشرق الأندلس من أبي عبد الرحمن مساعد بن احمد الأوريلي وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن سعادة وأكثر عنه وأبي بكر بن أبي ليلى وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي القاسم بن حبيش ولقي جماعة وأجازوا له منهم أبو العباس بن إدريس وأبو علي بن عريب وأبو الحسن بن قيّد وأبو يوسف يعقوب بن طلحة وأبو محمد بن سهل الضرير وأبو العباس بن مضي وأبو محمد عاشر بن محمد وأبو الحسن نجبة بن يحيى وأبو محمد بن دُحمان وأبو الحسن بن غُمر الناس وأبو محمد بن عبد الله وغيرهم وكتب اليه أبو بكر بن العربي وأبو مروان الباجي وأبو الحسن شريح ابن محمد وأبو بكر بن فندلة وأبو الوليد بن حجاج وأبو الحسن ابن مغيث وأبو عبد الله بن مكي وأبو مروان بن قزمان وأبو الحسن بن هذيل

وأبو عامر السالمى وغيرهم وكان محدثاً ضابطاً أديباً ماهراً شاعراً مطبوعاً مجيداً مشاركاً فى الطب متقناً فى معارف جمّة وشعره مدون وسماه نوز الكجيم ذكره ابن عياد وقال أنشدنا كثيراً من شعره وحدث عنه أبو العباس النبائى وأكثر خبره عنه وأبو الكرم جودى بن عبدالرحمن وحمل عنه ديوان شعره وأخرجه الأمير أبو عبد الله محمد بن سعد من وطنه فأسكنه مرسية وبلنسية ثم عاد إليه سنة ٥٦٧ هـ لأجل وفاة أبى سعد فيها فى آخر يوم من رجب منها وأقام يؤخذ عنه ويسمع منه إلى أن توفى سنة ٥٩٦ هـ ومولده سنة ٥٢٩ هـ (التكملة ص ٢٧١).

شمس الدين محمد بن على بن محمد المشهدى بن القطان — قال ابن حجر أخذ عن الشيخ ولى الدين المتلوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيراً حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده ومات فى الطاعون سنة ٨١٩ هـ عن نحو ستين سنة (شذرات الذهب لابن العماد ج ٤ ص ١٥٤ وفى الضوء اللامع للسخاوى).

محمد بن على الطيب أبو الحسن المعدل — مات ببغداد عن ست وثمانين سنة له عن أبى الفضل الزهرى وعنه الخطيب وقال ثقة توفى سنة ٤٢٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي سنة ٤١٧ — ٤٣٦ هـ).

محمد بن عمر بن أبى بكر المعروف بالمولى أبى بكر الهمداني الأصل البغدادي الطيب الحاسب — قدم القاهرة فى أخريات الدولة المؤيدية واشتهر بمعرفة الطب وعالج المؤيد فى مرض موته وبعده دخل الشام ثم الروم ومات بها فى سنة عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من علمه ذكره المقرئى فى عقود (الضوء اللامع للسخاوى).

محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الكمال بن الزين الحموى الشافعى — ويعرف

بابن الخرزى بمعجمتين بينهما مهملة قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها في سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا في الدار فطنى ثم على أربعين . ختم البخارى بالطاهرية القديمة وولى قضاء بلده عوضاً عن البدر ابن مغلى فدام دون سنة ثم صُرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفاً حتى مات في أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين وكان بارعاً في الطب وكذا في كبر العمامة ونحوهما ومات ابنه الزين عمر الذى ليس له غيره بعده بثلاث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كسلاً رحمه الله (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عمر بن أحمد البدر القاهرى القلعى — عمل نقيباً للونائى في الشام وسمع على شيخنا (ابن حجر) وغيره وتعالى الطب وخدم به في مكة حين مجاورته بها بعد الخمسين وسافر للهند وروى به عن شيخنا فراج أمره به وتقدم مع نقص بصاعته ومات هناك قريباً من سنة سبع وسبعين وثمانماية وسافر ولده محمد في سنة تسع وسبعين صحبة حافظ عبيد لتركة أبيه عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عمر بن الحسن الفارسى يعرف بابن أبى حفص من أهل أشبيلية يكنى أبا عبد الله — كان من أهل القرآن ومن أهل العناية الصحيحة بطلب الفقه والعربية والطب والآداب ومن يقول الشعر ومن أحفظ الناس للخبر وله رواية بالاندلس والمشرق وتوفى في جمادى الأولى سنة ٥٣٥٩ ذكره ابن خزرج (تاريخ علماء الأندلس ج ٢ ص ١١٨) .

محمد بن عمر بن حسين بن حسن بن على العلامة سلطان المتكلمين في زمانه نخر الدين أبو عبد الله القرشى البكرى التيمى الطبرستانى الأصل ثم الرازى ابن خطيبها المفسر المتكلم إمام وقته في العلوم العقلية وأحد الأئمة في العلوم الشرعية صاحب المصنفات المشهورة والفضائل العزيزة المذكورة — ولد في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث اشتغل أولاً على والده ضياء الدين عمر

وهو من تلامذة البَغَوِي ثم على الكمال السمعاني وعلى المجد الحَبْلِي صاحب محمد
ابن يحيى وأتقن علوماً كثيرة وبرز فيها وتقدم وساد وقصده الطلبة من سائر
البلدان وصنف في فنون كثيرة وكان له مجلس كثير الوعظ يحضره الخاص والعام
ويلحقه فيه حال ووجد شجرت بينه وبين جماعة من الكرامية مخاصات وقتن
وأوذى بسببهم وآذاهم وكان ينال منهم في مجلسه وينالون منه وكان إذا ركب
يمشى حوله نحو ثلثماية تلميذ فقهاء وغيرهم وقيل إنه كان يحفظ الشامل لامام
الحرمين في الكلام وقيل إنه ندم على دخوله في علم الكلام قال ابن الصلاح
أخبرني القطب الطوعاني مرتين أنه سمع نحر الدين الرازي يقول ياليتني لم أشتغل
بعلم الكلام وبكى وروى عنه أنه قال لقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج
الفلسفية فلم أجدها تروى غليلاً ولا تشفى عليلًا ورأيت أصح الطرق طريقة
القرآن أقرأ في التنزيه والله الغني وأتم الفقراء وقوله تعالى ليس كمثل شيء وقل
هو الله أحد وأقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى ويخافون ربهم من
فوقهم وإليه يصعد الكلم الطيب وأقر أن الكل من الله قوله قل كلُّ من عند
الله ثم قال وأقول من صميم القلب من داخل الروح اني مقر بأن كل ما هو
الأكمل الأفضل الأعظم الأجل فهو لك وكل ما هو عيب ونقص فأنت منزّه
عنه وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وستماية قال أبو شامة وبلغني
أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار وغير ذلك نقل
عنه في الروضة في موضع واحد في القضاء في الكلام على ما إذا ما تغير اجتهاد
المفتي ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه في اثني عشر مجلداً كباراً سماه مفاتيح الغيب
وكتاب المحصول والمنتخب وكتاب الأربعين وكتاب نهاية المعقول وكتاب
البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العمادية في
المطالب العمادية وكتاب تأسيس التقديس في تأويل الصفات وكتاب إرشاد
النظار إلى لطائف الأسرار وكتاب الزبدة وكتاب المعالم في أصول الدين والمعالم
في أصول الفقه وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب شرح الاشارات وكتاب

الملخص في الفلسفة ويقال انه شرح المفصل للزخشرى وشرح نصف الوجيز للغزالي وشرح سقط الزند لأبي العلاء وله طريقة في الخلاف وصنف في الطب شرح الكليات للقانون وله مصنف في مناقب الشافعي وكتاب المطالب العالية في ثلاث مجلدات ولم يتمه وهو من آخر تصانيفه وكتاب الملل والنحل ومصنفات كثيرة ورزق سعادة في مصنفاته وانتشرت في الآفاق وأقبل الناس على الاشتغال بها ومن تصانيفه على ما قيل كتاب سر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقدده ومنهم من أنكر أن يكون من مصنفاته (طبقات ابن شهبة ص ٤٤ ونزهة العيون للملك العباس بن علي).

الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ جمال الدين أحمد الكحال — رتب في رياضة الطب عوضاً عن أمين الدين سليمان الطيب بمرسوم نائب السلطنة واختياره لذلك في يوم الأحد من ذى القعدة درس بالرحوانية ولم تعلم سنة وفاته (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧١٧ هـ).

محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشي المالقي نزيل غرناطة — قال ابن الخطيب مولده بمالقة عام ثلاثة وسبعماية كان كتيباً بارع الكتابة والنظم حسن النادرة عارفاً بالطب ولى النظر على المارستان بفاس ومات في ربيع الثاني سنة ٧٥٧ هـ وله أربع وخمسون سنة (الدرر الكامنة وجدوة الاقتباس).

محمد بن قاسم بن أحمد بن ابراهيم الأنصاري حبياني الأصل مالقيه يكنى أبا عبد الله ويعرف بالشديد — كان من أهل الطب والذكاء والخصوصية والظرف قرأ بالمقاريء السبعة وكان عذب الفكاهة ظريف المجالسة قادراً على الحكايات ولى الحسبة بمالقة قرأ القرآن على والده وحفظ كتباً كثيرة كرسالة ابن أبي زيد والشهاب القضاعي وكفصيح ثعلب وعرض الرسالة على الولي أبي عبد الله الطنجاني وأجاز له وتلا على أبي القاسم بن جزى ثم رحل الى المغرب

فلقى الشيخ الأستاذ الأوحى أبا جعفر بن الدراج وأخذ عن الشريف أبي العباس بسبته وأدرك أبا القاسم التجيبي واختص بالأستاذ أبي عبد الله بن هاني. ودخل مدينة فاس فلقى بها أبا زيد الجزولي وخلف الله المجاصي وأبا العباس المكناسي وأبا عبد الله بن عبد الرزاق وقرأ على أبي العباس النهرأوى سبع ختمات وجمع عليه وعلى أبي العباس بن حزب الله واختص بالرئيس أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي من شعره ما كتب به إلى أمين الدولة :

يا من به أبدأ عرفت ومن إذا لولاه لي دامت علاه وداما
لا تأخذنك في الشديدي لركة بشخيص ادلالى بفضلك قاما
ريته أدبته علمته قدمته للقرض منك أقساما
فجزاء رب الخلق خير جزاية عنى أحلك في الجنان مقاما
ذكره ابن الخطيب في الاحاطة ولم يذكر وفاته (جذوة الاقتباس لابن القاضي
مطبوع سنة ١٣٠٩ هـ بفاس) .

محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد القورى اللخمي المكناسي ثم
الفاقي — أندلسي الأصل شهر بالقورى بفتح القاف وسكون الواو ثم راء نسبة
لبلدة قريبة من أشيلية الامام العلامة المحقق قال الوشيشي في تحليته الفقيه
البركة المعظم المفيد الصدر الأوحى العلامة الجامع المشار اليه في سماء تحقيق
العلوم العقلية والنقلية الرفيع القدر والشان لم يختلف في فضله وسعة علمه اثنان
تاج الأئمة الحفاظ ممن تكل عن ذكر أوصافه العلمية الألفاظ السيف الأقطع
والبدر الأسطع الامام القدوة المولى العماد المشاور حامل راية النص والقياس
رأس العلماء والناس مفتي فاس العالم العامل برز في تحقيق العلوم وفاز وعقد له
في قلم الفنون اللواء والحفاز ابن الشيخ الفاضل الحسيب الأصيل المناصح الصالح
الكامل النافع الخاشع المبرور أبي الفضل قاسم اه . وقال تليذه ابن غازي في
فهرسته شيخنا الامام الفقيه العالم العلم العلامة المفتي المشاور الحججة الانوه

الحافظ المكثّر أبو عبد الله كان آية في التبحر في العلم والتصرف فيه واستحضار نوازل الفقه وقضايا التواريخ مجلسه كثير الفوائد مليح الحكايات وكان له قوة عارضة ومزيد ذكاء مع نزاهة وديانة وحفظ مروءة لا يأتي الزمان بمثله لازمته في المدونة أعواماً ينقل عليها كلام المتقدمين والمتأخرين من الفقهاء والموثقين ويطرز ذلك بذكر مواليدهم ووفياتهم وحكاياتهم وضبط أسمائهم والبحث في الأحاديث المستدل بها في نصر آرائهم فجلسه نزهة السامعين سمعت عليه كثيراً من الموطأ وبعض سير ابن إسحاق بحثاً وتفقهاً وبعض المدارك والجوزقي ووثائق الجزيري ومختصر خليل والمدونة والرسالة والتفسير والمرادى أدرك من شيوخ مكناسة أبا موسى عمران الجاناتي رواية أبي عمران العبدوسي الذي جمع عنه التقييد البديع على المدونة وعليه اعتمد في قراءتها والشيخ المتفنن أبا الحسن علي بن يوسف التلاجدوقى أخذ عنه العربية والحساب والعروض والفرائض وعن الشيخ ابن جابر الغساني القرات السبع وعن أبي عبد الله الحاج عزوز الحديث والتاريخ والسير والطب وعن الشيخ أبي غياث السلوى علم الطب وكان مجيداً فيه وبفاس عن الشيخ المتفنن الفقيه العالم المحقق أبي القاسم التازغدرى والشيخ الفقيه المحدث الحافظ أبي محمد العبدوسي باحثه كثيراً واستفاد منه مشافهة ومكاتبه وهو الذي ولاه التدريس بفاس وولى الله الشيخ الصالح الفقيه الزاهد عبد الله بن حمد وغيرهم وإفاداته وإنشأته لا ساحل لها كان لا يتنفس إلا بالفوائد وكنت بمكناسة لما ارتجلت إليه أكاثبه بكل ما يعرض لى فيجيبني بما أحب وكان لسانه رطباً بلا إله إلا الله نسمعها جارية على لسانه في أثناء حديثه رحمه الله ولد بمكناسة أول القرن وتوفي عام اثنين وسبعين وثمانمائة بفاس ودفن بباب الحمراء ثم ذكر ابن غازى اتصال سنده في الفقه لسحنون وقال السخاوى في الضوء اللامع كان متقدماً في حفظ المتون وفقها علق شيئاً على المختصر ولم ينتشر وانتفع به الطلبة أخذ عنه الفاضل أحمد زروة وقال انه مات آخر ذى القعدة عام اثنين وسبعين وانه سئل عن ابن عربي فقال اختلف الناس

ما بين مكفر ومقطب والأولى الوقوف اه قلت أخذ عنه جماعة من أهل فاس وغيرهم كالشيخ ابراهيم بن هلال والشيخ عبد الله الزمورى شارح الشفاء وأبي الحسن الزقاق والقاضى المكناسى والمفتى أبى مهدى الأوسى وابن غازى وغيرهم وأما شرحه على المختصر فذكر أبو الحسن المنوفى شارح الرسالة فى شرح خطبة المختصر أن القورى شرحه فى ثمان مجلدات اه ولم أره لغيره ولا ذكر له البتة عند أهل فاس والله أعلم (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

الدكتور محمد كامل الكفراوى بك — ولد بقرية من مديرية الجيزة سنة ١٢٧٢ هـ وتعلم بالقاهرة وتخرج من المدرسة الطبية سنة ١٨٧٣ م وعين بوظيفة حكيم ٤ جى آلاى غردية (ومعناها الحرس Garde) ثم نقل الى الجهادية وكان اسمه وقتئذ محمد كامل الصغير ثم تعين اسبران (وهى كلفة افرنسية aspirant بمعنى طالب حكيم) بالآلاى المذكور برتبة ملازم ثان فى ٢٤ اكتوبر من تلك السنة واستمر فيها الى سنة ١٨٧٥ م ثم أرسل فى الرسالة المصرية لأوربالا كمال دروسه من ديسمبر سنة ١٨٧٥ الى يونيه سنة ١٨٨١ م واعتبر بعد ذلك من المشتركين فى جريمة العصيان مدة الثورة العرابية بناء على الأمر العالى الصادر فى ديسمبر سنة ١٨٨٢ م ثم صدر الأمر الكريم من الخديوى توفيق باشا فى يونيه سنة ١٨٨٥ م بالعمو عنه ورد ما يكون قد سلب منه من الرتب اليه والتصریح باستخدامه وعين حكيمًا ثانياً لقسم الأوبكية من ١٧ يونيه سنة ١٨٨٥ م الى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٨٥ م ثم عين مدرساً للكيمياء والطبيعة بمدرسة التجهيزية من أول مارس سنة ١٨٨٦ م الى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م رقت بالاستغناء عنه ثم أعيد الى الخدمة من أول يناير سنة ١٨٩٠ م مدرساً للطبيعة بمدرسة الطب الى سنة ١٨٩٨ م ثم نقل محضراً للطبيعة بمدرسة المهندسخانة من سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٠ م ثم عين حكيمًا بصحة المدارس من اكتوبر سنة ١٩٠٠ الى نوفمبر سنة ١٩١١ م ثم أحيل الى المعاش وأنعم عليه بالرتبة الثالثة فى ديسمبر سنة ١٨٩٢ م ثم بالرتبة الثانية فى يناير سنة

١٩٠٥ م وتوفى الى رحمة الله في يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٣١ وله من الكتب كتاب
قلائد الحسان المصرية في علوم التاريخ الطبيعى وهو أجزاء طبع بيولاى وكتاب
الجواهر البديعة فى علم الطبيعة طبع بيولاى سنة ١٨٨٩ م وهو جزءان .

محمد بن الحلى ابن الصائغ أبو المؤيد الجزرى الطيب المعروف بالعنترى لأنه
كان فى أول الأمر يكتب سيرة عنتر — كان طبيباً مشهوراً عالماً مذكوراً حسن
المعالجة فيلسوفاً متميزاً فى الأدب له شعر حسن منه قوله فى الأبيات السائرة
التي منها :

أقلل نكاحك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق فى الأرحام
له كتاب الجمانة فى الطبيعى والالهى والأقرباذين وهو كبير مفيد ورسالة
الشعرى اليمانية الى الشعرى الشامية كتبها الى عرفة النحوى بدمشق ورسالة
الفرق ما بين الدهر والزمان والكفر والإيمان ورسالة العشق الالهى والطبيعى
والنور المجتبى فى المحاضرة توفى سنة ٦٥٠ هـ تقريباً ومن شعره :

أبلغ العالمين عنى أنى كل على تصور وقياس
قد كشفت الأشياء بالفعل حتى ظهرت لى وليس فيها التباس
وعرفت الرجال بالعلم لما عرف العلم بالرجال الناس
ومنه قوله :

قالوا رضىت وأنت أعلم ذا الورى بحقائق الأشياء عن بارىها
تجتأب أبواب الخمول فقلت عن كره ولست بجاهل راضىها
لى همة مأثورة لو صادفت سعداً بغير عوائق تنمىها
ضاق الفضاء بها فلا تستطيعها لعلوها الأفلاك أن تحوىها
ما للبقاصد جمّة ومقاصدى ناط القضاء بها الفضاء وانىها
أطوى الليالى بالمنى وصروفها تنشر عنى أضعاف ما أطوىها
إنى على نوب الزمان لصابر اما ستفتنى العمر أو يفنىها

أما الذى يبقى فقد أحرزته والفانيات فما أفكر فيها
ومنه قوله :

بني كن حافظاً للعلم مطرحاً جميع ما للناس فيه تكتسب نسباً
فقد يسود الفتى من غير سابقة للوصل بالعلم حتى يبلغ الشها
عز العلوم بتدكار تعيش أبداً فالنار تخمد لما لم تجد حطباً
انى أرى عدم الانسان أصلح من عمر به لم ينل حسبا ولا نسباً
قضى الحياة فلما مات شيعه جهل وفقر لقد قضاها نصبا
ومنه قوله :

متى لزم الصمت اكنسى هيبه تخفى عن الناس مساويه
لسان من يعقل فى قلبه وقلب من يجهل فى فيه
ومنه قوله :

قد أقبلت غولة الصبا تنتظر عن معلم النقاب
فقلت من أعظم الرزايا قفل على منزل خراب
أحسن ما كنت فى عبادة ملفوفة الرأس فى جراب
(الوافى بالوفيات للصفدى) .

محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن الكنجى الدمشقى — ولد سنة ٥٦٧٥ هـ
وتعانى الطب وسمع من ابن القواس وتاج الدين الغزارى وكتب الطبايق قال
الذهبي وله عمل قليل فى هذا الفن وهو قانع متعفف لا بأس به مع خفة فيه
مات فى ذى القعدة سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المُنَادى ابن العشاب القرطبي ثم التونسى —
قال ابن الخطيب كان فاضلاً حياً سخياً ورد الأندلس بعد سنة ٧٤٠ هـ لما نكب
أبوه على طريقة من الوقار والديانة وكان يقوم على القرآن تجويداً ويشارك فى
الطب ورجع الى تونس فأقام بها على بعض الأعمال النبيلة وقد حج ورجع وله

شعر وسط فنه يخاطب سلطانه بقصيدة أولها :
لعل عفوك بعد السخط يغشاني يوماً فينعش قلبي الواله العاني
(الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن احمد بن محمد الأنصاري الغرناطي — قال ابن الخطيب كان حسن الخلق عارفاً بالطب تصدر بيلاده ثم حج وعظم صيته وصار أميناً على الخدام بالمدينة لأنه جرت له كائنة فجَبَّ ذكره فسقطت لحيته وصار من جملة الخدام وقال ابن مرزوق اشهر بالفضل المتين والدين وكان كثير الايثار للضعفاء ومات بعد الخمسين (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن احمد الملقب شمس الدين الحجازي الحميدي الحمصي الدمشقي ويعرف في حصن بابن سُتْمَاقَة وفي دمشق بالحجازي لمجاورته بمكة بضع عشر سنة — الشيخ الامام العالم الفقيه المفتي الهمام أخذ طريق القوم عن الشيخ علي الايلاقي البيني القاطن بالمدينة المنورة وكان موجوداً في سنة ٩٦٧ هـ ثم عاد الى دمشق فصحب الشيخ منصور بن عبد الرحمن شيخ السقيفة وزعم أنه أخذ عنه الزايرجة وعلم الكيمياء وعرفهما وصحبه لذلك الخواجه ابن عتور فأتلف عليه مالا كثيراً وأخذ الطب عن الشيخ يونس بن جمال الدين رئيس الأطباء بدمشق واختص بصحبته زماناً وكان يحاضر بأخباره كثيراً فمن ذلك ما ذكره أبو المعالي الطالوي في كتابه السانحات وفي القصر أخبرني من لفظه في مسجد القلعي داخل سور دمشق غرة ذي القعدة سنة ١٠٠٦ هـ قال بينما أنا في مجلسه واذا بقاصد من قبل القاضي معروف الصهيوني المتوفى سنة ٩٧١ هـ ومعه سكرجة يستهدى فيها شيئاً من التركيب المسمى ببره ساعة وفي طراز السكرجة هذه الأبيات :

لا زال كل رئيس يريك سمعاً وطاعة
وكل رب مزاج بكم يرجى انتفاعه
عبد أتاكم محب قد مدَّ كف الضراعة

يشكو أذى ودواه لديكم براء ساعة
فقضى حاجته وكتب تحت السكرجة في أقل من دقيقة هذه الأبيات :

العبد عبد محب أبدي قبولاً وطاعة
كالسحر قابل أمراً مطرزاً بالبراءة
أهدى اليكم دواء مهذباً بالصناعة
يشفي بفعل ورحي على المكان ابن ساعة

وولى المدرسة التقوية ودرس بالعدارية ودار الحديث الأشرفية وكان
متضلماً من العلوم الفقهية والعربية وكان ينظم الشعر وكانت ولادته سنة ٥٩٣٠
كما أخبر به من لفظه وتوفى في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ١٠٢٠ هـ
قاله البوديني ودفن بمقبرة باب الصغير .

ومن شعره :

بدا كالبدر يجلى فوق غصن
وأرخی فوق خديه لثاماً
يغار البدر منه إذا تبدى
كحيل الطرف ذو خد أثيل
له مُقلِّلٍ أمراض قاتلات
رمى بسهام مقلته فؤادى
فواأسفاه كيف أموت وجداً
له ثغر حوى فيه رحيقاً
أنا المُضنى المتيم في هواه
وجفنى من جفاه جفا منامى

(خلاصة الأثر ج ٤ ص ١٦٣ وفوائد الارتحال وتناجى السفر في أخبار أهل
القرن الحادى عشر فى من اسمه محمد) .

شمس الدين محمد بن محمد بدر الدين القوصونى القاهرى — قال العلا كان

من آلف الناس طبعا في كل فن ذكى الجنان سخياً كثير الاحسان حسن العشرة
حبا لأهل العلم والفضلاء بحيث أنزل في داره عدة من العلماء قائماً بكلفهم
وخدمهم كالشيخ شهاب الدين بن شُقير التونسي والشيخ عمر السجاولي والشيخ
شهاب الدين القسطلاني وقاضي زاده الشرواني جمع بين حسن الشكل والنباهة
وفصاحة اللفظ وحسن الخلق والذكاء المفرط والمداخلة في كل فن والتفرد في
الطب وجودة الدربة وحسن العلاج والخبرة بالأمر توفى رحمه الله تعالى بعد
عوده من الروم في ربيع يوم الأربعاء حادي عشر صفر سنة ٩٣١ هـ ودفن بكوم
الأفراح بعد أن اتصل عند السلطان سليمان بن عثمان رحمه الله تعالى وعظم عند
أكابر دولته وأقبلت عليه الدنيا رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة ج ١
ص ١٧٦).

وفي الكواكب السائرة ص ١٥١ : محمد الشيخ محمد الامام الفاضل الرئيس
شمس الدين القوصوني رئيس الأطباء بالقاهرة وطبيب السلطان الغوري توفى
في القاهرة في ربيع الأول سنة ٩١٧ هـ فلعلهما اثنان أحدهما أب للآخر .
وكذلك في الجزء الرابع من بدائع الزهور لابن اياس نفس الاسم وانه
مات يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول سنة ٩١٧ هـ .

محمد بن محمد بن مُجَبِّئَةَ الدمشقي الميداني الطبيب — كان طبيباً حاذقاً له
معرفة تامة في الطب ومشاركة في غيره من الفنون أخذ الطب عن عمه يحيى
وغيره وعالج الناس كثيراً وانتفعوا به وكان مبارك اليد لا يباشر أحداً في طب
إلا عوفى غالباً مع العفة والأدب والنزاهة وحسن الخلق والبشاشة والتواضع
وتطبيب نفس المريض وإدخال السرور عليه وهذه الخصال هي رأس مال
الطبيب وما سلكها أحد من الأطباء خصوصاً إلا عظم شأنه في بابه وكان يداوى
المرضى في معالجتهم ويقول لأن أترك المريض مع الطبيعة وأكله إليها أحب إليّ
من أن يتولاه جهال الأطباء ومع تمام معرفته ابتلى بالحنى سنتين أو ثلاثاً حتى

قال ما رأيت أعجب من هذه الحى التى تأخذنى ومات بها فى شعبان سنة ١٠٣٣ هـ
وقد جاوز السبعين ولما أيس من الحياة كان كثيراً ما ينشد :
بقراط مفلوجاً مضى لسبيله ومُبرِّهً سماً قد مات أفلاطون
وأبو على قد مضى من سحجة يوماً وليس يفيد القانون
(فوائد الارتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر من اسمه محمد
و خلاصة الأثر) .

شمس الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن حسن ابن البَيْلُونى الحلبي المقرئ
الخير — سمع على ابن الناسخ كأخيه بقراءة أبيه وأجاز له ولازم شيخ القراء
المُحَيَّوى عبد القادر الحموى ثم الشيخ تقى الدين الأرمنازى وكانت له معرفة
جيدة بالطب وكان صالحاً متواضعاً أثوابه إلى أنصاف ساقيه كأيته وربما حمل
طبق العجين على عاتقه مع جلالة توفى سنة ٩٦٣ هـ مطعوناً ودفن عند والده
(شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٦٧) .

محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القيسى أبو عبد الله
الطيب — قال ابن الخطيب كان مليح المحاضرة حفظه للأدب والطب وأخذ عن
أبي جعفر السكركى وانتصب للعلاج وخدم بالباب السلطانى وولى الحسبة وله
شعر وسط ومات فى رجب سنة ٧١٧ هـ (الدرر الكامنة) .

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الصغير بالطبيب المشهور
— ولد فى ١٥ جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعماية وكان أبوه فراشاً
فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف فى العلاج فهر وصحب البها
الكازرونى وكان حسن الشكل له مروءة مات بعد مرض طويل فى عاشر شوال
سنة ٨٢٣ هـ قاله ابن حجر (شذرات الذهب ج ٤ ص ١٧٦) .

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطيب المصرى — قرأ

الطب والحكمة على والده والأدب على الشيخ علاء الدين القونوي ولد سنة احدى وتسعين وستماية كان فيه ظرف الأدباء ولطف الحكماء وخلاعة أهل مصر وبضاعة تتفق عند أهل كل عصر لا يطب إلا أصحابه أو بيت السلطان وأتباعه وهو من بيت كلهم أطباء وفضلاء ألباء وكان ظريف العشرة دمث الأخلاق لا ينصب إلا الى المجون وفيه بشره وكان يلعب بالعود لأناس يختص بهم ويتوفر على قريهم ولم يزل على حاله إلى أن لم تجد حيلة المبريء فيه حيلة وطرح الأبصار على فقده كليله وتوفى رحمه الله تعالى في ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعماية في طاعون مصر وسألته عن مولده فقال لي في سنة احدى وتسعين وستماية وكان من أطباء السلطان (الملك الناصر محمد بن قلاوون :) (من الوافي بالوفيات والمنهل الصافي) وتوجه معه إلى الحجاز سنة اثنين وثلاثين وسبعماية وحضر من القاهرة إلى دمشق متوجهاً على البريد لمداواة الأمير علاء الدين أَلْطَنْبُغا المارداني نائب حلب فما لحقه إلا وقد تمكن منه المرض فعاد ناصر الدين المذكور الى دمشق وقد تغير مزاجه عن حماه فأقام بدمشق يمرض في مدرسة الدُّنيسرى قريباً من خمسين يوماً وكان رحمه الله تعالى رزقه قليل لُمتَه يوماً وقلت له يا مولى ناصر الدين لو جلست في دكان عطار وعالجت الناس لدخلك كل يوم أربعون وخمسون درهما فقال يا مولانا هؤلاء نساء القاهرة إن لم يكن الطيب يهودياً رشيقياً مايل الرقبة سايل اللعاب وإلا فما هن عليه إقبال قلت (أى الصفدى) يريد بذلك السديد الدمياطى فإنه كان بهذه الصفة أخبرنى من لفظه القاضى الفاضل نخر الدين بن عبد الوهاب كاتب الدرج قال دخل يوماً ناصر الدين بن صغير إلى الطهارة فعلق برجله شيء من القاذورات فكتبت إليه الرسالة التى أولها والشىء بالشىء يذكر توجه سيدى بالأمس مخضّب القدم من هَيُولَاهُ ذِآمًا من محله المعمود لما منه يُولَاهُ وما كان من حقه فى أمسه تكدير نفسه ولكل شىء آفة من جنسه هذه مسألة علكها أكبر منه لجين وأشغل منها اشتغال ذات النحيين وأظنه قَبَّلَ قدمه فخرج على تلك الصورة أو بعض

أجزائه خلع صورة ولبس صورة :
فقي غير محبوب الندي عن صديقه ولا يظهر الشكوى إذا العقل زلت
على أنه أكثر منه محافظة ووداً وأرعى ذمة وعهداً كم أحرقت ناراً وجُد
من اعطانه وأزعجته من مكانه وهو لا يضمم إلا جباراً ولا يطلب منك إلا قريباً
لا شك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة .

وأخبرني قال كتبت اليه ونحن بسرياقوس في أيام الطاعون بمصر :

أظن الناس بالآثام ناوا	وكان جزاءهم هذا الوباء
أسيد من له قانون علم	بحيلة برئه يرجى الشفاء
أآجال الورى متقاربات	بهذا الفصل أم فسد الهواء
أم الأفلاك أوجبت اتصالا	به في الناس قد عاد الفناء
أم استعداد أمزجة حفاها	جميل الطب واختلف الغذاء
أم اقتربت على ما تقتضيه	عقيدتنا فلزمن انتهاه
أفدنا ما حقيقة ما تراه	فا الأذهان أحرمتها سواء
وقل ماصح عندك عن يقين	بحق لا يعارضه رياء
فاني غير مفش سرّ حبر	من المشرعين به حياء
ولا تخلي الأحبة من دعاء	فنك اليوم يثلثس الدعاء

(أعيان العصر وأعوان النصر وفي الدرر الكامنة ومسالك الأبصار ص ٦٢٦
ج ٥ قسم ٣ والوفى بالوفيات للصفدى والمنهل الصافى والسلوك للبقرى) .

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن الشمس
ابن الجمال الدمشقى ويعرف كسلفه بابن تيمية — ولد في سنة سبع وخمسين وسبعماية
قال شيخنا (ابن حجر) في أنبائه كان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر
فتح الله وبالشمس ابن الصاحب وسافر في التجارة لها وولى قضاء اسكندرية
مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى ورأيت من

قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الايام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده مات هو وابن البندی وكانا متصادقين في يوم الأحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل انه قارب الثمانين (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن محمد بن عبدالله الشمس ابن المحب التَّقِينِي ثم القاهري الكحال —
من سمع على شيخنا (ابن حجر) وهو غير محمد بن يعقوب الآتي (الضوء
اللامع للسخاوى) .

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشيخ الامام العالم العلامة المقنن
المحقق المدقق جامع أشتات الفضائل ركن الدين أبو عبد الله بن القُوبَعِ
(بالقاف والواو الساكنة وبعدها باء موحدة مفتوحة وعين مهملة) الجعفرى
التونسي المالكي — فاضل إذا قلت فاضل ونظائر لم يثبت له مناظر ولا مناضل قد
جمع الفضائل وأتقن ذاتها من البراهين والدلائل إن فسر القرآن العظيم خضع له
وأذن مقاتل وفتح على السُّدِي بآباً لا يختار فيه ولا يخاتل وإن ذكر الحديث
فنهاية ابن الأثير له بداية وصاحب الغريبين معروف بأنه لا يصل إلى هذه
الغاية وإن ذكر أسماء الرجال فما يذكر مع بجره الزاخر ابن نقطة ولا ابن عبد البر
في استيعابه مما يوافق شرطه وإن ذكر الفقه فدونه صاحب المدونة وابن أبي زيد
نقص قدره عنده وهوّنه وإن ذكر الأصول فالغزالي ليس من هذا البز والحليمي
سفه رأيه واغترّب بما اعتز وإن ذكر النحو فالشلوبين شلوّم بين ماضيه وابن
عصفور يطير وما يقع إلا بين يديه وإن ذكرت اللغة فصاحب المحكم تشابهت
أقواله والقزاز سدّي وألحم وما أفادته أحواله وإن ذكر العروض فالخليل ضاقت
معه دائرته والجوهري عامّ جوّه جواه وما أفادته مغايرته وإن ذكر التاريخ
فالخطيب لا يرقى درجته وابن عساكر يبذل في اعترافه له مهجته وإن ذكر الطب
فجالينوس ما يجالس أنسه وابن زهر كسف نور هذا من ذاك شمس هذا إلى

غير هذه المعارف سوى هذه التقود التي لا تُبهر بها الصيارف .
إليه اتمت فينا الفضائل كلها فدعوى سواه الفضائل زور
إليه كأن الفضائل في كل ليلة بكف الثريا في السماء تشير
يقول كذا فليستم للعلم من سما ويفخر بادراك العلاء نخور

وكان يتوودد إلى الناس ويتعهد الأكبر بالبشر والايناس من غير حاجة
به إلى رب جاه أو صاحب وظيفة يترجاه لأنه كان في غنية من دنياه ورفعة
من ذاته في علياه .

وولي نيابة الحكم بالقاهرة مدة فملاً المنصب عدلاً وإنصافاً ومال على الظالم
وإن صادق وإن صافى ثم انه سأل الاعفاء ورجع إلى العطلة وفاء ولم يزل في
رياسة علمه وفضائله الباهرة وسيادته الباطنة والظاهرة إلى أن تولى العلم بركته
وطال من القبر على إنسانه أخماس جفنه وتوفى رحمه الله تعالى ليلة الاثنين في
سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية بالقاهرة ومولده بتونس
سنة أربع وستين وستماية وسمع الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي
وأبي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر وأبي العباس احمد بن محسن بن مكي
وأبي القاسم الحضرمي بن عبد الرحمن الدمشقي وأبي عبد الله محمد بن حمزة بن عمر
ابن أبي عمر المقدسي وجماعة كثيرة وكتب على سورة ق مجلدة جيدة وعلى
آيات من القرآن تفاسير جيدة ولما تولى إعادة الناصرية علق على قوله تعالى
« إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة » الآية وكتب على بعض ديوان المتنبي
كلاماً جيداً واختصر أفعال ابن الحاج وتولى الاعادة في الفقه بالمدرسة الناصرية
والجامع الطولوني ودرس بالمدرسة المنكوتيمرية وكان طبيباً بالبيمارستان ويلقى
الدرس فيه نيابة عن رئيس الطب وكان قد تأدب بابن حيس وقرأ المعقول
على ابن الدارس وكان يستحضر جملة من شعر العرب والمولدين والمتأخرين
 ويعرف خطوط الأشياخ لا سيما أهل الغرب وكان نقده جيداً وذهنه يتوقد

ذكاء قد مهر في كل ذلك إذا تحدث في شيء من هذه العلوم تكلم على دقائقه
وغوامضه ونكته حتى يقول القائل إنما أفتى هذا عمدة في هذا الفن وكان قد قرأ
النحو على محي الدين بن أبي الفرج بن دينون والأصول على محمد بن عبد الرحمن
قاضى تونس وقدام مصر عام تسعين وستماية قال لى شيخنا العلامة قاضى القضاة
تقى الدين السبكي رحمه الله تعالى وهو ما هو أنا ما أعرف أحداً مثل الشيخ
ركن الدين وقد رأى من رآه من الفضلاء وأخبرنى شيخنا الحافظ فتح الدين
ابن سيّد الناس قال قدم إلى الديار المصرية وهو شاب فحضر سوق الكتب
والشيخ بهاء الدين بن النحاس شيخ العربية حاضر ومع المنادى ديوان ابن هانى
المغربى فأخذته الشيخ ركن الدين وأخذ يترنم بقول ابن هانى :

فتكات لحظك أم سيوف أيبك وكؤوس خمرك أم مراشف فيك

وكسر التاء وفتح الفاء والسين والفاء فالتفت إليه الشيخ بهاء الدين وقال يا مولانا
ماذا إلا نصب كبير فقال له الشيخ ركن الدين بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة
أنا ما أعرف الذى تريده أنت من رفع هذه الأشياء على أنها أخبار لمبتدآت مقدرة
أى هذه فتكات لحظك أم كذا وأنا الذى أريده أغزل وأقدح وتقديره أقاسى
فتكات لحظك أم أقاسى سيوف أيبك وأرشف كؤوس خمرك أم مراشف فيك
فأججل الشيخ بهاء الدين وقال له يا مولانا فلأى شيء ما تتصدر وتشغل الناس
فقال استخفافاً بالنحو واحتقاراً له وإيش هو النحو فى الدنيا النحو علم يذكر أو كما
قال وأخبرنى أيضاً قال كنت أنا وشمس الدين بن الألفانى نأخذ عليه فى المباحث
المشرقية فأبيت ليلتى أفكر فى الدرس الذى نصب نأخذ عليه وأجهد قريحتى
وأعمل بعقلى وفهمى الى أن يظهر لى شيء أجزم بأن المراد به هذا فاذا تكلم الشيخ
ركن الدين كنت أنا فى واد فى بارحتى وهو فى واد أو كما قال وأخبرنى الشيخ تاج
الدين المثرى كُشى قال قال لى الشيخ ركن الدين لما أوقفنى الشيخ فتح الدين ابن
سيد الناس على السيرة التى عملها علمت فيها على مائة وأربعين موضعاً أو مائة وعشرين

موضعا السهو منى أو كما قال ولقد رأيتُه أنا مرات يواقف الشيخ فتح الدين في
أسماء رجال ويكشف عليها فيظهر الصواب مع ركن الدين وكنت يوماً أنا وهو
عند الشيخ فتح الدين فقال قال الشيخ تقي الدين بن تيمية عمل ابن الخطيب أصولاً
في الدين أصول الدين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل
هو الله أحد الى آخرها فنفر الشيخ ركن الدين وقام وقال قل له يا عرّة عمل
الناس وصنفوا وما أفكروا فيك ووآلى مغضباً وأخبرني الشيخ فتح الدين قال
جاء اليه انسان يصحح عليه في أمالي القالي فأخذ الشيخ ركن الدين يسابقه الى
ألفاظ الكتاب فهت ذلك الرجل فقال له لي عشرين سنة ما كررت عليها وكان
إذا أنشده أحد شيئاً في أى معنى كان أنشد فيه جملة للمتقدمين وللتأخرين كان
الجميع كأن البارحة يكرر عليه وتولى نيابة الحكم بالقاهرة لقاضى القضاة المالكي
مدة ثم انه تركها تديناً منه وقال يتعذر فيها براءة الذمة وكانت سيرته فيها جميلة لم
يسمع عنه انه ارتشى في حكومة ولا حاجبى أحداً وكان كثير التلاوة وكان يدرس في
المدرسة المنكتمرية بالقاهرة ويدرّس الطب بالبيارستان المنصوري ينام أول
الليل ثم يستفيق وقد أخذ راحته وأخذ كتاب الشفا لابن سينا ينظر فيه لا يكاد
يخل بذلك قال لي الشيخ فتح الدين قلت له يوماً يا شيخ ركن الدين الى متى تنظر
في هذا الكتاب فقال أريد أن أهتدى وكان فيه سثام وملل حتى في لعب الشطرنج
يكون في وسط الدّست وقد نقضه وقطع لذة صاحبه ويقول سثمت سثمت
وكذلك في بعض الأوقات يكون في بحث وقد حرر لك المسألة وكادت تنضج
وتنضج فيترك الكلام ويمضى وكان حسن الود جميل الصحبة يتردد الى الناس
ويهنئهم بالشهور والمواسم من غير حاجة لأحد لأنه كان معه مال له صورة ما يقارب
الخمسين ألف درهم وكان يتصدق سرّاً على اناس مخصوصين وكان مع هذه العلوم
لثغته بالراء قبيحة يجعلها همزة وكنت أنا وهو يوماً قد طلعتنا الى القلعة فجاء في
الطريق ذكر الراء واللثغة بها فأخذ يسرد على ما يمكن من اللثغة بها وعده أنها تغني
بغالب حروف المعجم وأخذ يذكر أمثلة ذلك وكان اذا رأى أحداً يضرب كلباً

أو يؤذيه يخاصمه وينهره ويقول له ليش تفعل به هذا أما هو شريكك في
الحيوانية وكان خطه مغريباً وليس بجيد و كنت كثيراً ما أجمع به وأخذ من
فوائد الغامضة و كتبت له استدعاء في سنة ثمان وعشرين وسبعماية ونسخته .
المستول من احسان سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة جامع شتات الفضائل
وارث علوم الأوائل حجة المناظرين سيف المتكلمين سباق غايات الورى في بحثه
فالبرق يسرى في السحاب بحثه وتهب منه بالصواب صبا لها برد على الأكباد
ساعة نفثه ويضوع من تلك المباحث ما يرى أشهى من المسك السحيق وبثه المتكلم
الذى ذهلت بصائر أولى المنطق نحوه وأنتجت مقدماته المطلوب عتوة ووقف
السيف عند حده فما للآمدى في مداه خطوة وحاز رتب النهاية فما لأبى المعالى
بعدها حظوة فهو الزارى على الرازى لأن قطب علومه من مصره ومحصوله ذهب
قبل دخول أوأنه وعصره والفقية الذى رفع لصاحب الموطأ أعلام مذهبه مذهباً
فالك عنه رضوان وأسفر وجوه اختياره خالية من كلف التكلف حالية بالدليل
والبرهان وأبرزها في حلاوة عبارته فهو جلاب الجلاب وأظهر الأدلة من مكامن
أما كنها وطالما جمحت تلك الأوابد على الطلاب والنحوى الذى تركت لمعه الخليل
أخفش وأعدت الكسائى ثوب نغره الذى بهر به سيويه وأدهش فأبعد ابن
عصفور حتى طار عن معرّبه وأمات ابن يعيش لما أخلق مذهب مذهبه والأديب
الذى هو روض جمع زهر الآداب وحبّره قلّد العقد أجياد فنه الذى هو لب
الألباب وكامل أخذ عنه كتاب الأدب أدب الكتاب فاذا نظم قلت هذه الذرارى
في أبراجها تنسق أو خلّت الدرر تنتضد في ازدواجها وتنسق أو نثر فالزهر
يتطلع من كمامه غيث غمامه والألفات غصون ترنح معاطفها بجأثم همزه التى هى
كهمز حمامه والطبيب الذى تخلى منه بقراط بافراط وسقط عن درجته سقراط
فالفارابى ألفاه رايياً وابن مسكويه أمسك عنه محاسباً لا محايياً وابن سينا انطبق
قانونه على جميع جزئياته وكلياته وطلب الشفاء والنجاة من إشاراته وتنبياته فلو
عالج نسيم الصبا لما اعتل في سحره أو الجفن المريض لزانه وزاده من حوره

ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفرى المالكي .
لا زال روض العلم من فضله في كل وقت . طيب النشر
وكلما يُبدعه للورى تطويه في الاحشاء للنشر
وتزدهى الدنيا بما حازه حتى ترى دائماً البشر

أجازه كاتب هذه الأحرف ما له من مقول منظوم أو مشور وضع أو تأليف
جمع أو تصنيف الى غير ذلك على اختلاف الأوضاع وتباين الأجناس والأنواع
وذكرت أشياء مذكورة في الاستدعاء فأجاب بخطه رحمه الله تعالى يقول العبد
الفقير الى رحمة ربه وعفوه عما تعاطم من ذنبه محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشى
الجعفرى المعروف بابن القويح بعد حمد الله ذى المجد والثناء والعظمة والكبرياء
الأول بلا ابتداء الآخر بلا انتهاء خالق الأرض والسماء وجاعل الاصباح والامساء
والشكر له على ما من به من تضاعف الآلاء وترادف السّماء بحمده ونذ كره ونعبده
ونشكره لتفرد به باستحقاق ذلك وتوفر ما يستغرق الحمد والشكر هنالك مع ما خصنا
به من العلم وأضاء به بضيائها من نور الفهم ونصلى على نبيه محمد سيد العرب والعجم
وعلى آله وأصحابه الذين فازوا من كل فضل بعظم الحظ ووفور القسمة أجزت
لقلان وذكرنى .

جماع أشتات الفضائل والذى سبق السراع يبطئه وبمكثه
فكأنهم يتعثرون بجدول ونسير في سهل الطريق وبرّه
أزرى بسحب بيانهم في هطلها فيما يسين بطله وبدله
جميع ما يجوز لى أرويه مما رويته من أصناف المرويات أو قلته نظماً أو نثراً
أو اخترعته من مسألة عليية مفتتحاً أو اخترته من أقوال العلماء واستطبت الدليل
عليه مرجحاً ما لم أصنّفه في تصنيف ولا أجمعه في تأليف على شرط ذلك عند
أهل الأثر .

وفقه الله لما يرتضى في القول والفعل وما يدرى
وزاده فضلاً إلى فضله بما به يأمن في الحشر

فهذه الدار بما تحوى دار أذى ملىء من الشر
دلت بينهم بغرور فهو في عمه عنه وفي سكر
قد خدعتهم بزخايفها معقبة للغدر بالغدر
تريهم بشراً ويا ويحهم كم تحت ذاك البشر من مكر
بيننا ترى مبهجاً ناعماً ذا فرح بالنهى والامر
آمن ما كان وأقصى منى فاجأه قاصمة الظهر
فعدت عنها واشتغل بالذى يوليك خيراً آخر الدهر
فانما الخير خصيص بما تلقاه بعد الموت والنشر
هذا تُرتجى رحماه بالصفح والغفر
وزاد رضواناً بهذا الذى بينهما العمر

ويؤيد هذا ما أخبرنا الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع المسند تقي الدين أبو إسحاق ابراهيم بن على بن الواسطى قراءة عليه ونحن نسمع بواسط في شوال سنة إحدى وتسعين وستماية قيل له أخبركم أبو البركات داود بن محمد بن الأغبث البغدادي قراءة عليه بدمشق وأبو الفتح بن عبد الله بن عبد السلام البغدادي قراءة عليه ببغداد قالوا أخبرنا الحاجب بن منصور بن مسكين بن عبد الله الرضواني قراءة عليه أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد البشري ح . وأخبرنا ابن مئلاعب وأبو على الحسن بن إسحاق بن الجواليقي ببغداد قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله ابن الزاعوني أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن على الزنبقي قالوا أخبرنا أبو الظاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي حدثنا خلف بن هشام البزار سنة ثلاث وعشرين ومائتين حدثنا عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة مختصر وهذا الحديث من أعلى ما أرويه ونسأل الله حالاً نرضاها ويرضاها انه سميع الدعاء فعال لما يشاء وله الحمد والمنة كتبه محمد بن

القوبع ليلة التاسع والعشرين من رجب سنة كح .

وأشدنى لنفسه إجازة ومن خطه نقلت :

جوى يتلظى فى الفؤاد استعاره
يحاول هذا برد ذاك بصوبه
ولوعا بمن حاز الجمال بأسره
كلفت به بدرى بما فوق طوقه
غزال له صدرى كناس ومرتع
من السمر يبدى مدعى الصبر خده
جرى ساجماً ماء الشباب بروضه
يشب ضراماً فى حشاي نعيمه
وينظم دمعى منه نظم مؤثر
يُعلل بعذب من برود رضابه
ويُسهر أجفانى بوسنان أدعج
حكاني ضعفاً أو حكي منه موثقاً
معنى بردف لا ينوء بثقله
على أن ذامُشَرٌ وذلك مُعسر
تألف من هذا وذا غصن بانه
تجمّع فيه كل حسن مفروق
زلالٌ ولكن أين منى ووروده
وسلسال راح صدعنى كأسه
وبدر تمام مشرق الضوء باهر
دنا ونأى فالدار غير بعيدة
وحين درى أن شد أسرى جبه

ودمع هتون لا يكف انهماره
وليس بماء العين تطفأ ناره
فجاز الفؤاد المستهام إيساره
دغصى بما يثنى عليه إزاره
ومن حب قلبى شيحه وعراره
إذا ما بدا ياقوته ونضاره
فأزهر فيها ورده وبهاره
فيبدو بأنفاسى الصعاد شراره
كسور الأقا حى حفه جلناره
تفاوح فيه مسكه وعقاره
يحير فكرى غنجه وحواره
وخصر أنحيلغال صبرى اختصاره
فيا شد ما يلقى من الجار جاره
ومن محنتى إعساره وإيساره
توافقت به أزهاره وثماره
فصار له قطباً عليه مداره
وغصن ولكن أين منى اهتصاره
وغودر عندى سكره وخماره
لأفقى منه محققة وسراره
ولكن بعداً صدّه ونفاره
أحل بنى البلوى وساء اقتداره

ومنها:

حكمت ليلتي من فقدي النوم يومها
كمت الهوى لكن بدمعي وزفرتي
ثلاث سجلات عليّ بأنتي
أورسي بنظمي في العذار وتارة
وجل الذي أهوى عن الحلي زينة
أراحة نفسي كيف منك عذابها

ونقلت منه يمدح الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد:

ولو غيرُ الزمان يكون قرني
تمامه الكماة إذا ادلمت
وطبقت الفضاة فلا ضياء
وأرمدت العيون وكل طرف
بحيث عباب بحر الموت يرى
عليها كل أروع هبزي
تراه يرى الطي ثغراً ثني شنياً
ويعتقد الرماح قدود هيف
هناك ترى الفتى القرشي يحمي
وتعلم ان أصلاً هاشمياً
ولو أن الجعافرة استبدت

ومنها في المديح:

إلى صدر الأئمة باتفاق
ومن بالاجتهاد غداً فريداً
وما هو والقداح وتلك بخت
وقدوة كل حبر ألمعي
وجاز الفضل بالقدح العلي
وهذا نال بالسعي الرضي

صبا للعلم صباً في صباه
فأُتقن والشباب له لباس
فأُعل بهمة الصب الصبي
أدلة مالك والشافعي
ومنها:

ونور جلاله يرتد عنه
ومن كثرت صلاة الليل منه
رسول الطرف بالحسن الحبي
سيحسن وجهه قول النبي
ومنها:

بعدل عم أصناف البرايا
ضممت نداءً وجوداً حاتماً
لديك دعائم المجد استقرت
بحيث طوايح الآمال مهما
أيا قر الفهوم إذا ادلهمت
وسجبان المقالة حين يُلقى
لكم أبديت من معنى بديع
فأقسم ما الرياض حنا عليها
فألبسها المزخرف والموشى
وأضحك نبتها ثغراً الأقاحي
وعطر جوها بشذا أريج
فلاحت كالخراشد يزدهيها
بأبهج من كلامك حين تفنى
وأنشدني لنفسه إجازة:

تأمل صحيفات الوجود فانها
وقد خط فيها إن تأملت خطها
من الجانب السامي إليك رسايل
ألا كل شيء ما خلا الله باطل

(أعيان العصر وأعوان النصر والمنهل الصافي لابن تغرى بردى ج ٣ ص ٢٨٢ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢١١ والوفى بالوفيات للصفدى والبداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧٣٨ هـ والدرر الكامنة ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ومسالك الأبصار لابن فضل الله ص ٤٢٥ ج ٥ قسم ٣) .

محمد بن محمد بن علي بن سورة أبو القاسم — قال ابن الخطيب من نُبهاء بيوتات الأندلس وتولع هو بالعلوم العقلية وقرأ على الشريف أبي عبد الله العلوي ومهر في الطب وتصدر للعلاج ونظم الشعر (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد الشيخ الفاضل ولي الدين بن الشيخ العالم محب الدين الحر في — المباشر بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة وتوفي بها يوم الخميس ختام ربيع الأول سنة ٩٠٩ هـ (الكواكب السائرة ج ١ ص ١٩) .

محمد بن محمد الصريخي من أهل مالقة أبو عبد الله بن أبي الحسن — قال ابن الخطيب كان من صدور المقدمين عارفاً بالحساب قائماً على العربية مشاركا في الفقه وكثير من العلوم العقلية درس في الطب وشرع في تقييد على التسهيل فلم يكمله ومات في ربيع الآخر سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد المولى بدر الدين القاصوفى — رئيس الأطباء بالاسلام بول مات في سنة ٩٧٥ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة للغزى ج ٣ ص ٥٨) .

محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال بن الشمس بن العلا القاهري الخنبلي الطبيب حفيد رئيس الأطباء ويعرف كسلفه بابن صغير ككبير — ممن حفظ القرآن والعمدة والحرقى وألفية النحو والموجز في الطب واللمحة العفيفية في الأسباب والعلامات في الطب وفضول أبقرات وتقديم المعرفة له وتشريح الأعضاء والزبد في الطب

وعرضها في سنة ست عشرة على العز ابن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض مثل ذلك في سنة إحدى عشر وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز ابن جماعة وتميز فيه بحيث تدرّب به جماعة وشارك في بعض الفضائل وعالج المرضى دهرأ واستقر في نوبة بالبيارستان وترّبه برقوق وسافر مع الركاب السلطاني إلى آمد رفيقاً لغيره من الأطباء صحبة رئيسهم وحج غير مرة وجاور وعدى عليه فتي له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه وكان ذلك ابتداء ضعفه بل كُف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها إلى أن اشتد به الأمر وأقعد وهو مع ذلك صابر محتسب يكثّر التلاوة جداً حتى مات في صفر سنة إحدى وتسعين وثمانماية وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلا على وهو الذي ورثه مع زوجته وعرضه في سنة إحدى عشرة ويستأنس به لأنه ولد قبل القرن وكنت كالوالد من يثق بعلاجه لمزيد دربته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا (ابن حجر) في مرض موته قليلاً ولكنه كان فيما قبل ضنيناً بفوائده واستقر بعده الشمس التفهني (الضوء اللامع للسخاوى).

محمد بن محمد بن عيسى الزلديوى التونسى — من أصحاب ابن عرفة قال الشيخ زروق في كتّاشته هو شيخ تونس في وقته وقاضى الأنكحة بها وقال السخاوى كان عالماً ولى قضاء الأنكحة وانتفع به الفضلاء كأحمد بن يونس وقال انه أخذ عنه العربية والأصليين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرهما من الفنون العقلية والنقلية وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة مات بتونس في سنة اثنين وثمانين وثمانمائه اه قال ابن الأزرق كتب إلى بالأجازة العامة من تونس أوائل شوال عام أحد وسبعين وتوفى عام أربعة وسبعين فيما بلغنا اه وله فتاوى مذكورة في المازونية والمعيار (نيل الابتهاج بتطريز الديباج).

محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطي — قال ابن الخطيب كان مقدماً في العربية مشاركا في الطب أثرى من التكسب بالكتب وسكن سبته مدة ثم رجع وأقرأ بغرناطة وكان قرأ على ابن الزبير وابن رشيد وابن العماد وغيرهم ومن شعره :

نحلتني طائماً فـؤداً فصار إذ حزته مكاني
لا غرو اذ كان لي مضافاً اني على الكسر فيه باني

وكانت وفاته بغرناطة سنة ٧٥٣ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمد بن نحر الدين جمال الدين الأقراني — محقق عارف مدقق حسن السيرة كان مدرساً بمدرسة قرمان المشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانها أن لا يدرس فيها إلا من حفظ صحاح الجوهري وشارك في العلوم فلم يتعين لذلك إلا هو له حواشي على الكشف وشرح الايضاح في المعاني والبيان وشرح الموجز في الطب مات في سنة نيف وسبعين وسبعماية (الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى اللكنوى) .

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الامام ذو الفنون الشيخ شمس الدين أبو عبد الله بن الامام أبي الفضل العراقي اليرزالي الحنبلي مدرس المستنصرية بعد الدر يراقي — ولد في شوال سنة ٦٨١ هـ كان بصيراً بالمذهب والعربية ورأس في الطب سافر إلى الهند ورجع وصنف في الطب ما يستعمله الانسان وله سطوة وشهامة وسمع من أبي القاسم والعماد بن الطبال وكتب في الإجازات وساد وتقدم وله نظم ولما توفي سنة ٧٣٤ هـ دفن عند والده بمقبرة الامام (الوافي بالوفيات للصفدي ج ١ ص ٢٣٧ رقم ١٥٦ والدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلي العروني العراقي — ولد في شوال سنة ٦٨١ هـ واشتغل في الفنون وسمع من العماد ابن الطبال وابن أبي القاسم وغيرهما وكان شيخاً علامة ذكياً قوى المشاركة بصيراً بالمذهب والعربية رأساً في الطب سافر الى الهند وله نظم جيد وسطوة وشهامة درس بالمستنصرية بعد الزيراقى ومات في شوال سنة ٧٤٣ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمود بن مكى بن دمر داش الدمشقى الشاهد — ولد سنة ٦٣٨ هـ وخدم جندياً مدة عند المنصور صاحب حماة وقال الشعر الرائق حتى لقب بالبحترى وله ديوان شعر وعمل طبيباً في الآخر بدمشق وارتفق بالشهادة وعمر ومات في صفر سنة ٧٢٣ هـ وهو القائل :

انظر الى الأشجار تلق رؤوسها شابت وطفل ثمارها ما أدركا
وعبيرها قد ضاع من أكامها وغدا بأذيال الصبا متمسكا
(الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن ميمون الخزر جى أبو عبد الله المعروف بلا أَسَلَمَ المُرْسَى ثم الغرناطى — قال ابن الخطيب كان يشارك في فنون مع حسن الظاهر والأزراء بنفسه وله في الحيل حكايات وكان حسن العلاج عارفاً بالطب ومات بعد السبعماية ومات ابنه ابراهيم وكان على طريقه بعد سنة ٧٥٠ هـ وكان ابراهيم يلقب الحكيم (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمود بن أبي زيد الحكيم الطيب أبو عبد الله الرازى الرصاصى شيخ فاضل مسنّ له أربع وثمانون سنة توفى سنة ٦٦٠ هـ (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٢ ص ١٨) .

محمد بن محمود بن عبد الله الشيخ شمس الدين بن جمال الدين النيسابوري ثم
المصرى — اشتغل بالعلم والطب في بلاده ثم قدم الى القاهرة وأخذ عن جلال
الدين جاد الله وولى مشيخة خانقاة سعيد السعدا في رجب سنة ثمانين ثم ولى
افتاء دار العدل قال بعضهم كان عنده مشاركة في علوم وكان شكلاً حسناً عالماً
فاضلاً ديناً دمث الأخلاق عارفاً بالتصوف وأحوال الفقراء توفى في جمادى
الأولى من سنة ٧٩١ هـ عن نيف وأربعين سنة (تاريخ ابن قاضي شبيهة حوادث
سنة ٧٩١) .

الشيخ أبو المحامد محمد بن محمود بن مسعود الزكي رحمه الله — جم المحاسن
كثير المحامد مقبل الشباب مكتهل الآداب قد ملأ من تفاريق العلوم صاعه ومُدّه
قبل أن بلغ أشده لم يزل منذ ريق عهد صباه الى الآن وقد شاب الشيب فوديه
نخياً بجانب العلوم بأسرها والفضائل بأجمعها حتى وريت له زاده وبسط لأجله
مهاده فقيهاً فطناً في نوعى الفتوى والنظر واذماً حافظاً لأصول اللغة عالماً بقوانين
الاعراب راوياً لكلمات الأعراب جامعاً بين بلاغة الكتاب فى النثر وأخلاق
الشعراء فى النظم وحكيماً ماهراً فى صناعة التنجيم والحساب حاذقاً فى الطب وأمور
المعالجات وجليساً يؤخذ صفواً ويشرب عفواً ويحق أن تحمد خلائق من ليس
فى خيريه شر يكدره على الصديق ولا فى صفوه كدر وكأن القائل عناه :

صديق لنا مثل بدر الدجى يكلمنا بلسان الملك
ويكتم أسرار خُلَّانَه ولكن ينم بسر الفلك

وقال :

ألا يا صبا نجد لقد هجرت موهنا وهيجت أشواقاً فبالله عرّجى
وردى علينا من نسيمك يبرد غليل الصدر منا فيثلج
وماذا عليك الليل أن تقفى بنار بعثه ان تقضى المنام فتدلجى

لعل الذي يهوى يرينا مناما
 والا فسيري نالك الخير انى
 فأدبرت رايات الظلام وأقبلت
 فسيري أيا نجدية النشء واقربى
 تحية مشغوف الفؤاد بذكرها
 وقولى لها يا ويب غرك اخبرى
 أفيك لنا من مرتجى ان تُرّسجه
 أم الوصل منك اليوم ألوى به النوى
 تداعت به أركانها وتنكشت
 سقى الله ليلى حيثما حل أهلها
 بأسجهم مهدار العشية ساقه
 من الشام جاء رايح متدرع
 حداه وغناه مقيما رأى به
 فأرفق به جاء اذا الليل قد دنا
 ونجم الدجى حيران كأنه به
 فأورده حتى تروى وزاده
 يمانية هيفا تكفّت ذيله
 مقيما تزعزعه ترفع وانجلي
 فلها استوى بالنجد أعجب من رأى
 وقال :

أيا أهل غزنة لا تحزنوا
 ولا يأس من لطف صنع الاله
 وقال فى السفر جل :

ومزّ عقرملاء الأكف مشاكل
 وان أضرم الحزن نار الفتن
 فصبراً جميلاً عسى الله أن
 نصفاه سرّة كاعب وبديها

وقال :

ألازم البيت إن البيت لي شرف كذا عطارد يحمي بيتي شرفه
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٣٠٠) .

الأجل الأعز بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف بن أخ البديع — طيب مبارك أعلى ذكره السلطان الأعظم سنجر بن ملكشاه وفاز منه بقربة وكرامة وخلعة وكان مقدم الأطباء عاج السلطان مراراً بعد ما اشتدت علته وضعفت قوته وله شأن عجيب في المعالجة وتجربة لطيفة وكان من أحسن الناس وجهاً (تنمة صوان الحكمة) .

أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادي الطيب — سمع عن خاله أبي الوقت وتفرد بالرواية بالسماع عنه وتوفي في رمضان سنة ٦٣٥ هـ وقد جاوز التسعين (شدرات الذهب ج ٣ ص ٢٠٦ والنجوم الزاهرة وفيها انه ابن مهزور ونزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود) .

الحكيم ظهير الحق محمد بن مسعود الأديب الغزنوي — صنف كتاباً وسماه إحياء الحق وسلك فيه طريقاً غير طريق أرسطو وأبي علي واستند فيه بمسائل استخرجها وبعث هذا الكتاب إلى السيد أشرف الغزنوي وكان ذلك الحكيم أديباً فاضلاً مهندساً طبيياً يخيل لنفسه رتبة الاعتراض على المتقدمين والاستعداد وأما كلامه في إحياء الحق من تصنيفه فكلام من تأمله عرف فيه رتبته وكتب إلى السيد أشرف تليذه فصلا فيه : يجب أن يعرف الخطيب في المناقرات الفرق بين المدح والتلق وفي المشاجرات بين الظالم والمظلوم واعلم أن الظلم إنما يصدر عن المُتَّهَك المعروف بالجور والمظلوم هو الوحيد والمتكسل والضعيف وشكل المشاجر شكل السبع وأشكل الشاكي كالبأكي والخطيب يقدر على تعظيم الذنب

وتحقيره بأن يقول هو أول من فعل وما أكبر ما فعل وفعل في وقت له حرمة وفي مكان له حرمة ويقول المتأسف انه لطيف لذيد العشرة وللجبان وادع ولعديم الحس والتميز عفيف وللعبي حليم وربما يذكر عليه فيقول الحسد لازم للعلماء فانا لخوف الحسد وشره أحكم بترك العلم (تتمة صوان الحكمة).

محمد بن مكي الشيخ العلامة شمس الدين الدمشقي الشافعي شيخ الأطباء بدمشق بل وغيرها — قال ابن طولون اشتغلت عليه مدة وتلذت له الأفاضل ولم تر عيني أمثل منه في تقرير هذا العلم ولكن كان قليل الحظ في العلاج قال وكان ينسب إلى الرفض ولم أتحقق ذلك منه وكان يعرف الهيئة والهندسة والفلك وبضاعته في غير ذلك مزجاة توفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ٩٣٨ هـ وقد جاوز الثمانين رحمه الله (الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة للغزى ج ٢ ص ٩٤).

محمد بن نجم الدين ناصر الدين الطيب ويعرف بابن البُنْدُقِي — أخذ عن السراج البهادري وفتح الدين بن البهائي وتميز في الطب وشارك في غيره من الفضائل واستقر في تدريس الطب بالمنصورية بعد شيخه السراج وتنازع هو والشرف بن الخشاب بحيث أھين ذلك ومات سنة بضع وخمسين وثمانماية وكان يتجر بالسكر خبيراً بذلك (الضوء اللامع للسخاوي).

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد المغربي من أهل سبته يكنى أبو القاسم — من رؤساء سبته بويج بعد أبيه يحيى في شعبان عام ٧١٩ هـ وخلع في صفر سنة عشرين أمه بنت عم أبيه وهي عائشة بنت ابراهيم انتقل إلى غرناطة عند خلعه وانصرافه عن بلده ونظر في الطب ودون فيه وبرع في التوشيح وانتقل إلى مدينة فاس فاستعمل في الخطط الفقهية وكتب عن ملوكها وقام له سوق نافق بها وعلا تدفق أنهاره وكثر غالي نظمه وأشعاره لم أظفر منه إلا بما

له في أبي عبد الله بن عبد الرزاق الجزولي القاضي بمدينة فاس وهو قوله :

أقاضي فاس لقد سئتها وأحدثت فيها أموراً شنيعة

توفي بفاس عام ٥٧٦٨ (جذوة الاقتباس لابن القاضي) .

وفي الدرر السكامة : أبو القاسم بن أبي زكريا بن أبي طالب ومن شعره في

بعض القضاة بفاس :

وُلِّيت بفاس أمور القضا فأحدثت فيها أموراً شنيعة

فتحت لنفسك باب الفتوح وغلقت الناس باب الشريعة

يشير إلى باب من أبواب المدينة .

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحي الأندلسي ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — أصله من سجّان وهو منزل جده الداخل إلى الأندلس وهو أبو العوجاء المنسوب إليه فَحَصَّ أبو العوجاء هناك وانتقل أبوه إلى قلعة رياح فسكنها فنسب إليها . كان محمد بن يحيى عالماً بالعربية دقيق النظر فيها لطيف المسلك في معانيها غاية في الابداع والاستنباط ولم يكن ظاهره ينبي عن كثير علم فاذا حوضر ونوقش لا يصطلي بناره نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم وكان يتكل على حفظه ويشغل بالاستنباط الدقيق المعاني في كل فن على حفظه وذهنه ورحل إلى المشرق فلقى أبا جعفر النحاس فحمل عنه كتاب سيويوه رواية وقدم قرطبة فلزم التصدر لطلبة الافادة لهم في داره بها وقرىء عليه كتاب سيويوه ولم يكن عند الناس علم من العربية حتى ورد محمد بن يحيى فان الأوائل كانوا يفعلون في الافادة مع المنصوص وتفهم الطالب معنى اللفظ وما تحته من المعنى لا غير ولم يكن له تدقيق نظر ولا استنباط فلما ورد محمد بن يحيى أخذ في التدقيق والاستنباط والاعتراض والجواب وطرده الفروع إلى الأصول فاستفاد منه المعلنون طريقه واعتمدوا ما سنّه من ذلك وكان مع ذلك ذا وقار

وسمت وفضيلة ونزاهة نفس وكرم وصحة نية وسلامة باطن وكان يقول الشعر فيجيده وبرع في استخراج المعنى وبينه وبين الزيدى مفاوضات في ذلك طويلة ظاهر أمرها التكلف أدب أولاد الملوك هناك من بنى أمية ثم ولي أمور الديوان والاستيفاء فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شهر رمضان سنة ٣٥٨^(١) (إنباء الرواة ج ٢ ص ١٧٧) .

محمد بن يحيى بن محمد بن خليفة بن يَنْتَق أبو عامر من أهل شاطبة — سمع من أبي علي ورحل إلى قرطبة فأخذ بها عن أبي الحسين ابن سراج وطبقته ولازم أبا العلاء بن زهر بأشبيلية وأخذ عنه علمه وبرع في الطب والأدب وتوفي سنة ٥٤٧ هـ (المعجم لابن الأبار ص ١٦٢) .

محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التَّهْمَنِي ثم القاهري الكحال — كان أبوه خيراً من أهل القرآن فنشأ هو فتدرب في الطب والكحل ومهر فيه وصارت له نوبة في البيمارستان وأخبرني أن مولده سنة خمس عشر وثمانماية ومات في ذى الحجة سنة ست وتسعين رحمة الله (الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري ثم المصري أبو عبد الله الخطيب بالجامع الصالحى بالقاهرة ثم بالجامع الطولونى — سمع الأبرقوهي وكان عارفا بالأصلين والفقهاء والنحو والمنطق والبيان والطب ودرس بالمعزية بمصر وبالشريفية بالقاهرة وشرح منهاج الأصول وأسئلة القاضي سراج الدين ومباحثه التي ذكرها في التحصيل والكلام عليها وألفية ابن مالك قرأ عليه الشيخ

(١) إنما ولاء المستنصر الأموى مقابلة الدواوين والنظر فيما يعنى الكتب التي جمعها والمصنفات في سائر العلوم التي لم يجتمع للملك من ملوك الاسلام قبله ولا بعده ولا قدر عليها الاماطة الا المصنف رحمه الله .

تقى الدين السبكي علم الكلام ولد بجزيرة ابن عمر سنة سبع وثلاثين وستماية ومات بمصر سادس ذى القعدة من سنة إحدى عشرة وسبعماية (طبقات الشافعية لابن الملقن ص ١٩٨ وطبقات ابن شهبه ص ٩٦ وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٤) .

محمد بن يوسف بن على الرئيس زين العابدين الطرابلسي الطيب — كان حاذقاً بارعاً في الطب وله معرفة تامة بمعرفة النبض ومعرفة العلاج أخذ الطب عن مسهرة بن مكي وابن الفريضي وغيرهما وكان ينسب الى التشيع الا أنه كان يتسبب بالتجارة وكان خصيصاً بشيخ الاسلام الوالد (والد العزى) وكان يبالغ في خدمته وعلاجه وعلاج من عنده اذا احتجج اليه وكان الناس يقولون ان خدمته للوالد تقيه وحج مراراً ثم حج بعد موت شيخ الاسلام وجاور بمكة أربع سنين وحظى عند سلطان مكة وأهلها ثم عاد الى دمشق سنة ٩٩٣ هـ ومات في رمضانها (الكواكب السائرة للغزى ص ١٢٢ ج ٣) .

محمد بن يوسف الهروى الشافعى أحد الفضلاء الآتى أبوه ويعرف بابن الحلاج بحاج مهملة ثم لام ثقيلة ثم جيم — ولد قبيل القرن ييسير وأخذ عن أبيه وغيره وشهد له شيخنا (ابن حجر) فى سنة سبع وثلاثين وثمانماية من أنبائه أنه ذكى عارف بالطب وغيره وعلى ذهنه فوائد كثيرة وعنده استعداد قال وكان يزعم أنه يعرف مائة وعشرين علماً (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو عبد الله محمد أدراو به عرف — تقدمت ترجمة بعض أقاربه توفي ضحى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ودفن فى العصر بازاء سيدى مسعود الدراوى قرب مصلى باب الفتوح من فاس رحمه الله (نشر المثنى لأهل القرن الحادى عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبى محمد عبدالسلام القادري طبع مراکش ص ٥٥ ج ٢) .

الدكتور محمد أمين بك — ابن المرحوم محمد المدنى ولد بالقاهرة سنة ١٨٤١ م وتلقى علومه الأولية بها ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني وتخرج بها ثم أرسله المغفور له سعيد باشا الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام دروسه بها ونال أجازة الدكتوراه في الطب من باريس في أغسطس سنة ١٨٧٠ م في عهد الخديوى اسماعيل باشا وعين مدرساً للتشريح بمدرسة الطب وألف كتاباً في التشريح الخاص بمشاركة الدكتور محمود صدقي بك (باشا فيما بعد) وأنعم عليه برتبة البكوية وبنيشان مجيدى كبير ثم أحيل الى المعاش وتوفى يوم الاثنين ٢٦ رجب سنة ١٣٢٣ هـ (٢٥ سبتمبر سنة ١٩٠٥) .

محمد بدر بك — من أهل زاوية البقلي بمديرية المنوفية أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية وكان أهله فقراء فدخل أولاً مكتب بلده ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لأنه كان يرغب في التعلم من صغره ثم انتقل إلى مدرسة الخانقاة ثم انتقل الى مدرسة المبتديان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسية على الشيخ أحمد شلبي وشيئاً من الحساب والخط واللغة التركية ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب إلى مدرسة الطب وكان يرغب في علومها فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الكبرى والصغرى والرمذ والأمراض الباطنة وأخذ عن المرحوم محمد على باشا البقلي الحكيم وغيره وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لآخذهما معه إلى مونتيليه بفرنسا لنجاتهما ثم تركهما لصغر سنهما ثم ألغيت مدرسة الطب في عهد عباس باشا وأخذت تلامذتها إلى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجباء التلاميذ فكان أولهم ثم تعين حكيماً للمرحومة حرم عباس باشا ماهتاب قادن في عهد جريسنجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثان ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانجليز

لاتقان العلوم وهناك أظهر من النجاح ما خوله الحصول على نيشان شرف أول درجة وثلاث نجوم شرف وأراد حكيم المملكة أن يتخذ مساعداً له ويمكث في بلاد الانجليز ورتب له ماهية مائة وخمسين جنياً غير الأكل والنوم بمنزله فأبى وآثر الرجوع إلى وطنه لخدمته وكان هذا الطبيب الانجليزي يلقبه بنجمة المشرق ولما عاد إلى مصر أمر سعيد باشا بحمله حكيم أوط المعية السوارى وأعطاه رتبة ملازم أول وبعد ثلاثة شهور رقاها إلى رتبة يوزباشى وبعد إلغاء السوارى جعل طبيباً أول لمديرية الشرقية والقلبوية ثم جعل معلماً ثانياً في علم الرمد مع الدكتور حسين عوف بك بقصر العينى ثم نقل إلى معلم ثان في الأمراض الباطنة ثم إلى معلم أول في الطب الشرعى وقانون الصحة ثم إلى معلم أول في الأمراض الباطنة ثم جعل معلماً في علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالمستشفى وقد سافر كثيراً وتوظف بوظائف عديدة فكان حكيم الانجرارية بيولاقي وسافر مع السائحين إلى صعيد مصر الأعلى خمس مرات فكان في كل مرة موضع تقدير كرام السائحين وسافر سنة ١٨٦٧ م بوظيفة حكيم الارسالية ثم عاد وسافر إلى اليمن حكيماً للمعدنجى المشهور للبحث عن الفحم الحجري وعند افتتاح قناة السويس كان متعياً به فلقب حكيماً للبرنس هنرى شقيق ملك الفلينك وأنعم عليه هذا الملك بنشان شرف ثم سافر في حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا نجل الخديوى اسماعيل ثم عاد وأنعم عليه الخديوى اسماعيل باشا برتبة الميرالاي وأنعم عليه في سبتمبر سنة ١٨٧٦ م بالرتبة الثانية ثم تعين مدرساً بمدرسة الطب وطبياً باحدى عيادات المستشفى وحكماً للسكة الحديد ولحسن باشا نجل الخديوى ودائرتة . توفي سنة ١٩٠٢ م (١٣٢٠ هـ) وله من الكتب : الفرائد الدرية في علم الشفا والمادة الطبية طبع سنة ١٨٩٠ م — ١٣٠٧ هـ والدرر البدرية النضيدة في شرح الأدوية الجديدة طبع سنة ١٨٩٢ م — ١٣١٠ هـ والصحة التامة والمنحة العامة طبع بعضها سنة ١٨٧٩ م — ١٢٩٦ هـ (الخطط التوفيقية لعلى مبارك باشا ج ١١ ص ٨٨) .

محمد توفيق صدقي (الدكتور) — ولد في ٢٤ شوال سنة ١٢٩٨ هـ الموافق ١٩
سبتمبر سنة ١٨٨١ م فلما اشتد وترعرع دخل المكتب فاستظهر القرآن الكريم
وكان ذلك هو السر في ميله إلى الأبحاث الدينية وتطبيقها على مبادئ العلوم
العصرية وفي طلاقة لسانه وجرى قلبه ثم دخل المدرسة الابتدائية ونال اجازتها
سنة ١٨٩٦ م ثم دخل المدارس الثانوية ونال اجازتها عام ١٩٠٠ م ثم دخل مدرسة
الطب المصرية ونال اجازتها عام ١٩٠٤ م وكان متقدماً على أقرانه فاستحق أن
تشكره وزارة المعارف على اجتهاده بمكتوب خاص مؤرخ في ٢ يوليو سنة
١٩٠٤ م فلما تخلص من عناء الدراسة انطلق كالجواد المصلي في أبحاثه مولياً وجهه
شطر ما تشبعت به نفسه وامتلاً بحبه عقله وقلبه فكان يكتب تارة في المنار
وتارة في الجرائد السياسية السيارة كالمؤيد واللواء والشعب والعلم وغيرها من
الصحف اليومية يضرب في كل مبحث بسهم صائب حتى بلغ ما كتبه من
المقالات والرسائل عدداً كبيراً عدا المؤلفات الممتعة منها رسالة الخلاصة
البرهانية على صحة الديانة الاسلامية وغيرها من الرسائل في الدين الاسلامي
ومن كتبه: دين الله في كتب أنبيائه، دروس سنن الكائنات جزءان. وتقلب
في الوظائف ففي سنة ١٩٠٥ م عين طبيباً لسجن طره ورتقى إلى طبيب درجة أولى
سنة ١٩١١ م وأنعم عليه بالنيشان المجيدي الخامس سنة ١٩١٣ م ثم نقل إلى سجن
مصر ثم إلى إصلاحية الأحداث عام ١٩١٤ م ثم مرض بحمى التيفوس وكانت
شديدة الوطأة عليه فلم تمهله إلا أسبوعاً وقد كنت أحد الأطباء الذين عاجلوه
أثناء مرضه مع جملة من الأطباء من أصدقائه وغيرهم وانتقل إلى رحمة ربه في
يوم الأربعاء ٢١ من شهر ابريل سنة ١٩٢٠ م الموافق اليوم الثاني من شهر شعبان
سنة ١٣٣٨ هـ وكان رحمه الله ذا تقوى ودين قوى الحجية خالص النية كاتباً بارعاً
عظيم الاهتمام بالدين الاسلامي ونشر آدابه ومحاسنه بين الناس من مسلمين وغيرهم
من الديانات الأخرى حتى كان على يديه إسلام كثير من أصدقائه من الملل
الأخرى رحمه الله .

محمد حافظ بك — هو ابن الدكتور السيد محمد طائع العاصي ولد بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) حيث كان أبوه طبيب دار الصناعة بها وتلقى علومه الطبية بمدرسة الطب بالقاهرة ثم أرسل إلى مونيخ من أعمال المانيا في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه بها وظل مدة يتعلم بمونيخ ثم رحل منها إلى فرنسا في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم دراسته بباريس وعاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمد بمستشفيات مصر ثم مدرساً بمدرسة الطب للولادة والرمد ثم كان وكيل نظارة مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م وفي ١٣ يناير سنة ١٨٧٨ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وتوفي سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) وله من المصنفات كتاب مطمح الأنظار في تشخيص أمراض العين بالمنظار طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣٧).

الدكتور محمد الدرى باشا — هو ابن المرحوم السيد عبد الرحمن احمد من تجار محلة أبي على القنطرة من أعمال الغربية ولد الدكتور درى باشا بالقاهرة في سنة ١٢٥٧ هـ — ١٨٤١ م ولما بلغ السابعة من عمره سنة ١٢٦٤ هـ أدخله والده مدرسة المبتديان المعروفة بمدرسة الناصرية ولم يبق فيها سوى بضعة أشهر ثم ألغها عباس باشا الأول في تلك السنة التي عرفت بسنة البرار والبراماز أى ماينفع ومالا ينفع بالتركية فانتقل إلى المدرسة التحيزية وكانت في الأزبكية ومكانها الآن فندق شبرد وبعد بضعة أشهر انتقل تلامذة هذه المدرسة إلى مدرسة أبي زعبل ثم انتخب منها تلميذاً لمدرسة المهندسخانة وكانت في بولاق مصر وناظرها المرحوم على مبارك باشا وكان أكثر ميله إلى تعلم الطب فصار يتربص الفرص لذلك حتى أتاحت له سنة ١٢٦٩ هـ — ١٨٥٣ م فألحق بمدرسة الطب وبعد أن أتم نصف الدروس خطر إلى سعيد باشا أن يلغى مدرسة الطب والتعليم الطبي فحضر إلى المدرسة وبصحبه الدكتور محمد بك شافعي ناظر المدرسة

الطبية وغيره فاصطف أمامه التلامذة وميزهم إلى ثلاث فرق بحسب أعمارهم فصغار السن طردوا من المدرسة والمتوسطون أحقوا بالشوشخانة السعيدية (أورطة عسكرية) والمتقدمون في السن أحقهم بالمدرسة العسكرية الحربية في بلدة طره وكان صاحب الترجمة من المتوسطين في السن فألحق بالعسكرية وألبسوا ملابسها وأقفلت مدرسة الطب وخلت البلاد من تعليم علم الطب وبعد حين أصدر سعيد باشا أمره بالعفو عنهم وجعلهم تمورجية (ممرضين) في الجيش واستمر صاحب الترجمة يعمل في خدمة المرضى بالجيش حتى نال رتبة الجاويش ثم جاءت هيضة سنة ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م فاشتغل في معالجة المرضى والعناية بهم ووضع بعد ذلك رسالة في هذا المرض دون فيها مشاهداته وخبرته به وفي سنة ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م عاد إلى مصر الدكتور كلوت بك الشهير مؤسس المدارس الطبية بمصر واتمس من سعيد باشا الوالي إعادة المدرسة الطبية إلى ما كانت عليه فأجيب إلى ذلك وصدر الأمر بجمع تلامذتها من آليات الجيش وإرجاعهم إلى المدرسة فعادوا إليها وما زال صاحب الترجمة فيها حتى أتم دراسة الطب وخرج طبيباً وعين فيها مساعداً ومعيداً لعلم الجراحة بمرتب شهري قدره ثلاث جنيهات في الشهر وفي سنة ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م بعث سعيد باشا إرسالية إلى أوربالاتقان فن الطب وفيها صاحب الترجمة وكان أصغرهم سناً ورتبة وبعد وفاة سعيد باشا وتولى اسماعيل باشا مكانه استرجعت الإرسالية من أوربالاتقان صاحب الترجمة فانه استمر بها حتى أتم دروسه في المدرسة وعلى أيدي أشهر الجراحين في ذلك الوقت كالدكتور نيلاتون ونال إجازة الدكتورية وفي تلك الأثناء كان الخديوى اسماعيل قد توجه إلى فرنسا فلقبه الدكتور نيلاتون أستاذ محمد الدرى وأطب له كثيراً في صاحب الترجمة وأثنى على أعماله واجتهاده فأمر الخديوى بأن يعطى الدكتور محمد الدرى عدة كتب وبعض الآلات الجراحية ومائة بنتو فأخذ صاحب الترجمة هذا المال المنعم عليه به وأضاف إليه ما كان معه من المال واشترى بالكل القطع التشريحية التي أحضرها معه إلى مصر وبقيت أثراً خالداً

له في مدرسة الطب المصرية وفي عام ١٢٨٦ هـ - ١٨٧٠ م رجع إلى مصر وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى وعين حكيمباشى قسم العطارين في الاسكندرية ثم عين جراحاً ثانياً لقسم الجراحة في مستشفى الاسكندرية وبقى فيها إلى سنة ١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢ م ثم نقل إلى مصر وعين معلماً ثانياً لعلم التشريح وجراح باشى استبتالية النساء بقصر العيني وظل بها إلى سنة ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م ثم عين معلماً أول لفن التشريح وجراح باشى استبتالية النساء وأنعم عليه برتبة البكباشى في سنة ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م وأنعم عليه برتبة أمير الاى في سنة ١٢٩٩ هـ وأنعم عليه برتبة المتمايز سنة ١٨٨٢ م وفي سنة ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م أنعم عليه برتبة أمير ميران الرفيعة الشأن وفي هذه المدة قلد عدة نياشين منها نيشان الحرب بين الدولة العلية والروسيا فانه كان قد أرسل مع الجيش المصرى وعين حكيمباشى استبتالية صوفيا ومازال أستاذاً أول للجراحة في المدرسة ومستشفى قصر العيني حتى قلب التعليم في المدرسة باللغة الانجليزية فأحيل إلى المعاش وتفرغ إلى أعماله الخاصة ثم دهمه فقد صهره وابن أخيه الدكتور حامد بك صدقى فأثرت وفاته على صحته وتوالت عليه العلل حتى توفاه الله في ليلة ٣٠ يوليو سنة ١٩٠٠ م (١٣١٨ هـ) ودفن بالقاهرة وكان رحمه الله رضى الخلق حسن الطباع ميالا إلى فعل الخير حسناً جواداً كريم السجايا رؤوفاً بالفقراء كثير العطف على المساكين يواسيهم ويعالجهم من محض ماله وكان شغوفاً بالعلم وأنشأ مطبعة خاصة له مستوفاة جميع ما يلزم للطبع المتقن يطبع فيها مؤلفاته ومؤلفات من يريد من زملائه دون مقابل فكانت له اليد الطولى في نشر علم الطب وإذاعة مؤلفاته وكان كل ما يحصل عليه من مال من صنعته يصرفه في خدمة مهنته وأمه وبلاده حتى مات لا يملك إلا القليل مما لا يتناسب مع ما قام به من الأعمال الجليلة واتصف به من الشهرة الفاتقة ومع تكسبه من عمله وترك المرحوم الدكتور محمد الدرى باشا من آثاره مجموعة تشريحية عظيمة وصوراً ملونة من المصيص لجميع الأمراض كانت معروضة في متحف مدرسة الطب في قاعة خاصة مكتوب عليها

مجموعة الدكتور محمد الدرى باشا ومن مصنفاته: كتاب بلوغ المرام فى جراحة الأقسام ظهر منه ٤ مجلدات ضخمة — كتاب التحفة الدرية فى مآثر العائلة المحمدية العلوية — كتاب تذكّار الطيب طبع مرتين — كتاب فى الأورام الليفية — ترجمة حياة المغفور له على باشا مبارك — كتاب الاسعافات الصحية فى الأمراض الوبائية طبع سنة ١٣٠٠ هـ — ١٨٨٣ م — كتاب عموميات على الحمرة وخلع الفخذ طبع سنة ١٨٨٩ م — كتاب بلوغ المرام فى جراحة الأقسام طبع سنة ١٨٩٠ م — كتاب جراحة الأنسجة طبع سنة ١٨٩٢ م — كتاب الجراحة العامة طبع سنة ١٨٩٢ م وكلها مطبوعة فى مطبعته رحمه الله تعالى — رسالة فى الهیضة الوبائية — تذكّار الطيب يشتمل على التذاكر الطبية التى كان يضعها مشاهير الأطباء بقصر العینی طبع .

الشيخ محمد الدشوطى — أرسل فى عهد محمد على باشا والى مصر إلى فرنسا لتعلم علم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وعاد من فرنسا فى آخر سنة ١٨٣١ م وقال الأمير عمر طوسون فى كتاب البعثات العلمية لعله هو الدكتور محمد نافع الذى نوه به الدكتور كلوت بك فى كتابه نظرة عامة حول مصر وفاخر بتخرجه من فرنسا (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٤) .

محمد الرئيس بن عبد الله بن سليمان بن احمد الشهير بالرئيس الحنفى الغزى — الطبيب الحاذق الشهير العارف الماهر أحد المتفردین فى تلك الديار فى علم الطب والحكمة والفلك والهيئة وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك وبرع فى الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحداقة فى ذلك وأخذ بعضاً من العلوم الغربية والفنون من الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى وارتحل إلى مصر ودمشق وفاق وعلا صيته وله تأليف فى الطب وعرب غاية البيان التى باللغة التركية وعلى كل حال فقد كان من ظرفاء

وقته وكانت وفاته في سنة ١١٣٠ هـ ودفن بالقدس (سلك الدرر ج ٤ ص ٥٩) .

محمد السكرى — تعلم العلوم الأولية بالأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زَعْبَل ولما أتم الدراسة بها أرسل الى فرنسا في البعثة الطبية الأولى التي أرسلها محمد على باشا والى مصر لاتقان تعلم الطب وذلك في سنة ١٨٣٢ م ولما عاد بعد إتمام دراسته عين معلماً في مدرسة الطب (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

الدكتور محمد السيد افندى — تعلم في مدرسة الطب بقصر العيني ثم أرسله المغفور له سعيد باشا الى النمسا في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الأمراض الباطنة ثم أرسل الى فرنسا في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م لاتمام علومه بها وعاد الى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م في عهد الخديوى اسماعيل باشا فعين طبيباً بمديرية الغربية ثم ارتقى الى حكيمباشى هذه المديرية وتوفى في سنة ١٨٧٤ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

محمد الشافعى بك — أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زَعْبَل ثم كان ضمن من أرسلوا الى فرنسا في البعثة الأولى لتعلم الطب في أيام محمد على باشا والى مصر وذلك سنة ١٨٣٢ م ولما أتم تعلمه عاد الى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنة وكانت المدرسة برياسة الدكتور برون بك وما زال يرتقى حتى تولى وكالة المدرسة ثم صار رئيساً لها سنة ١٨٤٧ هـ — ١٨٤٧ م وهو أول رئيس لها من المصريين واستمر كذلك الى أن أقفلت المدرسة في عهد عباس باشا الأول وأوائل عهد سعيد باشا والى مصر فاشتغل بالطبابة وعكف على التأليف ولما أعيد فتحها عاد اليها وتولى رياستها

ثانياً في عهد الخديوى اسماعيل إلى أن توفى حوالى سنة ١٨٧٧ م وحاز رتبة البكوية وله من المؤلفات :

- ١ — كتاب أحسن الأغراض فى التشخيص ومعالجة الأمراض فى أربع مجلدات طبع سنة ١٨٤٣ م .
- ٢ — كتاب الدرر الغوالى فى معالجة أمراض الأطفال نقله إلى العربية من كتاب تأليف كلوت بك وطبع سنة ١٨٤٤ م .
- ٣ — كنوز الصحة ويواقيت المنحة نقله إلى العربية وطبع سنة ١٨٤٤ م .
- ٤ — السراج الوهاج فى التشخيص والعلاج فى أربع مجلدات طبع سنة ١٨٦٤ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣٤) .

الدكتور محمد شاهين باشا — وزير الصحة بالديار المصرية ولد بالقاهرة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٧٢ م من أبوين كريمين ونشأ بها فأتى دراسته الثانوية فى مدرسة التجهيزية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج بها فى سنة ١٨٩٢ م وعمره عشرون ربيعاً وفى سنة ١٨٩٣ م التحق بخدمة الجيش المصرى بصناعة الطب فى رتبة ملازم أول ومنح رتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٩٨ م واشترك فى حملة استرجاع السودان ثم ترك الخدمة فى الجيش المصرى والتحق بمصلحة سكة الحديد وعين فى مايو سنة ١٩٠٢ م طبيباً فى أحد أقسام المصلحة فى مدينة الاسماعيلية مع تكليفه بأعمال المحاجر الصحية وقضى فى هذه الوظيفة نحو خمسة عشر عاماً كان فيها موضع ثقة وشهرة عظيمة بين مختلف السكان نال بهما احترام وتقدير كل من عرفه وفى ابريل سنة ١٩١٧ م اختير لأن يكون ضمن أطباء الخاص للسلطان حسين كامل ولما توفى الطبيب الأول للسلطان حسين حل المرحوم الدكتور شاهين محله طبيباً أول لعظمته ولما توفى السلطان حسين كامل وتولى الملك بعده أخوه الملك فؤاد الأول أبقاه طبيباً خاصاً له وفى أغسطس سنة ١٩٢٣ صدر مرسوم ملكى بتعيينه وكيلاً لوزارة الداخلية للشئون

الصحية بعد وفاة وكيلها الدكتور محمد طلعت باشا وفي هذا المركز أخذ نشاط الدكتور محمد شاهين باشا يظهر للعيان فقبض على أزمة الأمور الصحية بقلب مفعم بالثقة وأخذ في تمهيد السبل للرقى في جميع مرافق الصحة فابتدأ في توسيع أقسام المصلحة وأنشأ أقساماً لم تكن موجودة قبل وجوده فأنشئت في عهده وبملاحظته وعنايته وإرشاده أقسام لرعاية الطفل ومكافحة مرض السل والأمراض السرية والجزام والأمراض المتوطنة وأنشأ معهد الأبحاث الطبية ومتحف فؤاد الصحى وقسم نشر الدعوة الصحية وأنشأ المعامل المتقلة وأكثر من بناء المستشفيات في القاهرة والأقاليم ومنها مستشفى الكلب ومصحة مدينة حلوان ومستشفيات مركزية وقروية كثيرة وأنشأ المستوصفات لعلاج المرضى وعمل على مكافحة الأمراض المتسببة عن الديدان الطفيلية كالبلهارسيا والانكلستوما وتوسع في ردم البرك والمستنقعات للقضاء على حمى الملاريا المنتشرة في أكثر بلدان مصر وزاد في عدد المعامل الطبية ووزعها على بلاد القطر وفي عهده نظمت مهنة التطيب بمصر بأن حتم على الأطباء الواردين على مصر من الخارج أن يؤدوا امتحاناً ثانياً قبل معاناة التطيب فقل بذلك عدد الأطباء الضعاف في مهنة التطيب وأرسل الى أوروبا كثيراً من البعثات العلمية من الأطباء لاتقان صنعة الطب في جميع فروعها لخدمة البلاد بعد رجوعهم منها وشارك كثيراً في المؤتمرات الطبية التي كانت تنعقد في أوروبا خاصة بالصحة الدولية بين الأمم وجعل لمصر شأناً عظيماً فيها وترأس المرحوم شاهين باشا جمعيات علمية كثيرة فكان رئيساً للاتحاد الملكى للجمعيات الطبية وجمعية الهلال الأحمر وجمعية علم الحشرات وجمعية رعاية العميان وعضواً في المجمع العلمى المصرى ورئيساً للجنة المعمل الرمدي التذكارى بالجيزة ونادى الروترى ووكيل جمعية الأسعاف ولما اتسعت الأعمال الصحية في البلاد وحولت مصلحة الصحة الى وزارة للصحة كان هو أول وزير مصرى عليها ولكن الأجل عاجله ولم يمض فيها سوى يوم أو بضعة أيام وانتقل الى رحمة الله في ٨ مايو سنة ١٩٣٦

وحصل الدكتور شاهين على أعلا الرتب كرتبة الباشوية في سنة ١٩١٨م وأنعم عليه بنياشين شتى من سائر الدول ومن ملك البلاد رحمه الله رحمة واسعة .

وقد رثاه كثير من الشعراء بقصائد طويلة فمنهم الدكتور ابراهيم ناجي قال في مطلع قصيدته :

آسى الأساءة تحية وسلاما	طال الكرى هذا الرقاد الى ما
قم فانظر الخلان واشهد جمعهم	يقضون للنأى الكريم ذماما
خلفت في سفر الخلود صحيفة	بيضاء تعبق بالفخار دواما
وقصيدة كان الوفاء ختامها	ما كان أروع ذا الختام ختامها
ملك الملوك موسد وطيبه	ناه يعاني الضعف والأسقاما
لما نعوه أقسم لا ورنى	عنه ولو كان الطريق حماما
يحد التخلف عن ذراه خيانة	ويرى الرجوع الى الحياة حراما
بالله إن جئت المليك فقل له	إننا فقدناه أبأ واماما
صف خطبه في مصر واذ كريومه	والناس فيه ذاهلون يتامى
ظاف النعى على الجموع بكأسه	ومضى فأترع في المنازل جاما
شاهين كم حرب شهدت على الردى	فالآن فاعنم راحة وسلاما الخ

وقال الشاعر نيقولا الحداد يرثيه في قصيدة قال في مطلعها :

يتساملون الآن أين محمد	والقطر يعوزه الأساءة العود
مصر مقلقلة الجوانب والحشى	والجو بين الأمس والغد أربد
ماضى الحوادث مقعد عزماتها	ومقيمها المس تقبل المتجدد
تبكى فؤادا ليثها ورجاؤها	فاروق الشبل الأغر الأصيد
ترجو بأزمته دهاة رجالها	أينغيب في هذا الأوان محمد الخ

محمد الشباسبى بك — أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي

زعبيل ولما أتم علومه سافر مع رفاقه من أفراد بعثة محمد علي باشا والى مصر إلى
فرنسة سنة ١٨٣٢ م وبعد أن أتم علومه عاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م فعين في
مدرسة الطب معلماً لعلم التشريح الخاص والتحضير وكلف فوق ذلك بعبادة
المستشفيات العسكرية والملكية فزاده ذلك براعة في فنه وخدم الحكومة خدمة
طويلة جليلة إلى عهد الخديوي اسماعيل ولما أنشئت ترعة السويس اختير طبيباً
لموظفيها فنال رضا كبار موظفيها وعلى رأسهم المسيو دلسيس وبقي في خدمتها
عدة سنين ثم اعتزل الخدمة ونال رتبة بك فلزم بيته إلى أن توفي في ١٤ يونيه
سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة وله من المؤلفات كتاب التنقيح الوحيد في
التشريح الخاص الجديد طبع سنة ١٢٦١ هـ — ١٨٤٥ م وكتاب التنوير في
قواعد التحضير طبع سنة ١٢٦٤ هـ — ١٨٤٨ م (كتاب البعثات العلمية في عهد
محمد علي للأمير عمر طوسون ص ١٢٧ وتاريخ آداب اللغة العربية لجورجي
زيدان) .

محمد الشريف الحسنى الزكراوى — نسبة لجده أبي زكريا الفاسى نزيل تونس
وبها توفي في ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثمانماية وقد جاوز الخمسين وكان
أديباً طبيباً ليبيا ولى البيمارستان بتونس وأقر العقليات مع مشاركة في الفقه
واعتناء بالتاريخ أفاده لى بعض الآخذين عنى من المغاربة (الضوء اللامع
للسخاوى) .

الدكتور محمد شكرى باشا — ولد بالقاهرة وتعلم في مدارسها ثم انتقل إلى
مدرسة الطب بقصر العيني وأتم دروسه بها سنة ١٨٧١ م وعرفت فيه المدرسة
النبوغ والذكاء فعين مساعداً لتدريس علم التشريح ثم عين بعد ذلك أستاذاً لعلم
قانون الصحة ثم مساعداً لتدريس الأمراض الباطنة ثم أسند إليه الدكتور
عيسى حمدى باشا وظيفة مدرس لأمراض النساء والولادة وكان الدكتور عيسى

باشا وقتئذ ناظراً لمدرسة الطب فأظهر محمد شكرى باشا فى كل أدواره كفاءة نادرة ومقدرة فائقة فى وظيفته وكان حسن الأسلوب فى التدريس حلوا الحديث مع تلاميذه وكانت له نظرات صائبة وآراء سديدة فى تشخيص الأمراض وحاز شهرة كبيرة ومرتبة عظيمة عند تلاميذه والمتقنين وأنعم عليه بالرتب وآخرها رتبة الباشوية ولما اعتزل الخدمة منحه مدرسة الطب لقب مدرس شرف بها وكان رحمه الله يتقن عدة لغات كالألمانية والاطليانية توفى فى ١٤ يناير سنة ١٩١٧م ودفن بالقاهرة. وقد رثاه بعض الشعراء ومنهم إحدى تلميذاته وهى الست عيوشة سامى الحكيمة قالت :

رزه أناخ على بنى الانسان	فبكت له الدنيا بدمع قان
ثار القضاء فطاح فى أعصاره	الشيخ الحكيم وخادم الأوطان
أبى العزيز ظفرت منك بمنة	لا زال يذكرها فى وجنانى
أرثيك أم أرثى الفضيلة والحجى	أم حظ شعب دائم الأحزان
عار على الدنيا تكيد لمصرنا	وتدك صرح العلم والعرفان
يابانى المجد العريض وقد مضى	هذا البناء فأين راح البانى
واروك فى جوف التراب وأسكنوا	ذاك الضريح محجة الانسان
شكرى دعاك الله جل جلاله	فتركتنا ونزلت فى الرضوان
سلب القضاء من البلاد طيبها	من للريض بها ومن للعانى
الله أكبر ما مصابك هين	موت الرجال مصيبة الأوطان
مسكينة هذه البلاد فقد هوى	من مجدها رجل رفيع الشأن
يا ساكن القبر الرفيع تحية	من مصر أرفعها بكل لسان

ورثاه الشاعر حافظ ابراهيم بك بقصيدة أشرك معه المرحوم الدكتور ابراهيم باشا حسن وكان هذا قد توفى فى زمن قريب من زمن وفاته قال :

لا مرحباً بك أيهذا العام لم يرع عندك للأساة زمام

في مستهلك رُعتنا بما تم
علمان من أعلام مصر طواهما
غيبت شكرى وهو نابه عصره
خدما ربوع النيل في عهديهما
والناس بالغربي في تطيبه
حتى انبرى شكرى فأثبت سبقه
وأقام إبراهيم أبلغ حجة
وترسم المتعلمون خطاهما
قد أقسموا للطب أن يسموا به
وغدت ربوع الطب تحكى جنة
ورأى عليل النيل أن أساته
يامصر حسبك ما بلغت من المنى
ومشي بنوك كما اشتبهت إلى العلي
ومددت صوتك بعد طول خفوته
ورفعت رأسك عند مفتخر النهى
كم فيك جراح كأن يمينه
قد صيغ مبضعه وإن أجرى دماً
وموفق جم الصواب إذا التوى
يلقى بسمع لا يخون إذا هفت
وإذا عضال الداء أبهم أمره
يستنطق الآلام وهي دفينته
كم سل من أيدي المنايا أنفساً

للتافعين من الرجال تقام
فيك الردى فبكتهما الأهرام
وأصبت إبراهيم وهو إمام
والطب نبت لم يجده غمام
ولعوا على بعد المزار وهاموا
أن ابن مصر مجرب مقدم
أن العرين يحله ضرغام
فانشق من عليهما أعلام
فوق السماك فبررت الأقسام
فيها لبقراط الحكيم مقام
بزوا الأساء فلم يرعه سقام
صدق الرجاء وصحت الأحلام
وعلى الولاء كما علت أقاموا
فدعا بعافية لك الإسلام
بين الممالك حيث تحنى الهام
عند الجراحة بلسم وسلام
من رحمة فجر يحه بسام
داء العليل وحارت الأفهام
أذن وخان المسمعين صمام
عركت خفي ديبه الإبهام
خرساء حتى تنطق الآلام
وثى عنان الموت وهو زوام

ومطبب للعين يحمل ميله
وكان إثمده ضياء ذرّه
ومطبب للطفل لم تنبت له
يشكو السقام بناظريه وما له
فكم استشفّ وكم أصاب كأنما
ومولّد عرف الأجنة فضله
كم قد أنار لها بحالكة الحشا
لولا يده سطا على أبدانها
فهؤلاء الغر يا مصر أهني
وعلى طبيبك اللذين رماهما
نوراً إذا غشى العيون قتام
عيسى ابن مريم فأنجلي الاظلام
سن ولم يدرج إليه فظام
غير التفرز والآنين كلام
في نظريته الوحي والالهام
إن أعسرت بولادها الأرحام
سبلا تفضل سلوكها الأوهام
كرب المخاض وشفّها الايلام
فبمثلهم تتفاخر الأيام
رامى المنون تحية وسلام

محمد الرئيس صلاح الدين الطبيب المعروف رحمه الله تعالى بالكحال القابوني
الدمشقي — له اشتغال على شيخ الاسلام الوالد (والد الغزى) وذكره
في فهرست تلاميذه وقال إنه كان من أذكى العالم وأجاويد الناس توفي بالمدينة
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ٩٣٢ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب
السائرة للغزى ج ١ ص ١٨٤).

محمد طلعت باشا — ولد سنة ١٨٦٢ م من أبوين كريمين وتلقى دروسه
الأولية في مدينة القاهرة ثم تعلم الطب بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى فرنسة
وأتم دروسه الطبية فيها ثم عاد الى وطنه وتولى تدريس التشريح الدقي في
مدرسة الطب ثم عين مساعد مدرس للأمراض الباطنة بمدرسة الطب ومساعد
طبيب لها في مستشفى قصر العيني من سنة ١٨٩٢ م الى سنة ١٩٠٧ م وفي تلك السنة
عين طبيباً أكبر لوزارة المعارف وعضواً في مجلس المعارف الأعلى لبث في هذه
الوظيفة زمناً ثم تولى أمر الصحة العامة فعين وكيلاً لوزارة الداخلية للصحة

العمومية فأصلح ما اختل من ادارتها ونزع منها الفساد ولبث في هذه الوظيفة الى أن توفاه الله في ١٦ يونيه سنة ١٩٢٣ م بعد مرض لم يمهله أكثر من ثلاثة أيام وعمره ٦١ عاماً وكان رحمه الله غزير العلم واسع الشهرة ثقة في فنه حتى كثرت مرضاه وكان ينتصر للحق ولا يخشى فيه لومة لائم وله من الكتب كتاب التشریح الدقی وكتاب فی المادة الطیبة والعقاقیر .

الشیخ محمد عابدين المکی العلامة الحافظ بن الشیخ أحمد بن علی بن محمد بن مراد الآبوی الأنصاری السندی المکی — ترجمه تلیذه عا کشف الضمندی فقال : الامام النظر السابق الذی لا یشق له غبار درس بالحرم المکی والمدنی وسکن صنعاء مدة طويلة واستفاد دنیا واسعة من المنصور علی بن المهدي العباسی ولازم القاضي محمد بن علی الشوکانی وحج مدة إقامته بصنعاء نحو ست مرات وتردد فی التهامیم والجبال الیمینة وكان کثیر الثناء علی علماء صنعاء وكان یقول طففت البلاد وأکثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنعاء فی التحقیق للعلوم والأحادیث والتحریر للعمل بما صح به النص .

وترجمه جحاف فقال : صحبنا دهرأ طویلا ورافقنا فی القراءة علی شیخنا البدر الشوکانی وحجبت معه سنة ١٢١٦ هـ فلاقینا الشیوخ واستجزنا امام الحرمین الصالح محمد بن الفلاقی المغربی وأجازنی وایاه أجازة عامة ورأیت امام الحرمین یجله ویدنیه من محله لشغفه بالکتب الحدیثیة واشتغال رفیقنا هذا بصحیح البخاری وتحریره لاتباع الدلیل وله سیادة فی الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحیح البخاری فانه ألف فی مکرراته مؤلفاً بديعاً حسناً تلقاه الناس بالقبول وسماه منحة الباری بمکررات البخاری وتناقله الناس فی حیاته واشتغل بجمع الأمهات الست فی مجلد واحد ونسخ فتح الباری بشرح البخاری فی مجلد واحد ولما أكمل الأمهات جمع الاعیان من أبناء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند إکاله لفتح الباری ورغب فی الامام المنصور وجمل به موقفه

وهو مع هذا إن وردت عليه أيام الحج لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام ولا يزال يتنقل في التهايم والجبال وهو شديد الأنفة قريب النفرة مما يسوء موقفه محط رحال الأعلام كثير الفوائد مقصود لأهل العلل متطبب حاذق يباشر الدواء في أول الأمر فيرى النفع العليل ظاهراً ثم يقهر عنه آخر

لو كان فيه سلامة من حدة عين الكمال رمته من أشراكها

وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أمتين كتاب في هذا العلم لا يساميه كتاب وحكى لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وإنما عرب من بعده بأعوام وأنه التزم في المفردات والمركبات لازماً ولم يقلد السابقين في تجربتهم حتى خبر ماجربوه فان كان صدقاً جزم به وقال مجرب وإن لم يصدق عنده قال جربوه أو قالوا مجرب أو نحو هذه العبارة وأرانا في آخر كتابه ما ضننت به الحكماء ولم يظروه وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح لنا بببانه حتى وقفنا على ذلك القلم وتعريبه بخط ابراهيم العجمي الخارج الى اليمن سنة ١٢١٤ هـ وفي آخر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ هـ وصل كتاب من صاحب الترجمة الى سيف الاسلام أحمد بن المنصور على يتضمن رؤيا للامام الخ فأسأقه جحاف في درر نحور الحور العين وقال أيضاً في تاريخه الآخر: وفي شهر ربيع الآخر سنة ١٢٣٣ هـ رجع من مصر الى صنعاء الشيخ محمد عابدين السندی الخ وقال عاكش: ان صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة المنورة ومات بها في سنة ١٢٥٧ هـ وأوقف جميع كتبه على الحرم المكي قلت: وهذا المترجم له هو غير الشيخ محمد عابدين ابن محمد بن حيوة السندی المكي أمير المتطوعة في جهاد الفرنسة المتوفى في مكة سنة ١٢١٣ هـ رحمه الله تعالى وإيانا (نيل الوطرح ٢ ص ٢٧٩).

محمد عارف بن حسين الملقب بعارف الحنفي القسطنطيني — رئيس الأطباء في عهدنا عند سلطاننا الملك المعظم عبد الحميد خان وقاضي العساكر المشهور

بالحذق والمعرفة كان من أفراد الدهر في علم الأبدان واشتهر في وقتنا واعتمد عليه سلطاننا المذكور في الأدوية والعلاجات واستعمالها وأحبه كثيراً ورفاه المراتب العالية في مدة جزئية وكان ماهراً في الطب وفنونه عارفاً خاذقاً نبيهاً كاملاً له باع وإطلاع ثابر على عاداتهم ودخل طريق الموالي والمدرسين وتنقل في المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء أسكندار وصار رئيس الأطباء في دولة السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد ثانياً وثالثاً للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره في دولة سلطاننا المذكور وسلم من مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت دنياه وولى قضاء العساكر فى أناطولى بعد أن أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعد انفصاله بمدة قليلة ولى قضاء العسكر فى روم ايلي واشتهر أمره وعزل عن المنصب المذكور فى أواسط سنة ١١٩٥ هـ وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لأمر كان وفى سنة ٩٧ أعيد إلى صوارة روم ايلي ثانياً ولم تطل مدة حياته إلا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة ١٤ ربيع الثانى من السنة المرقومة ودفن بتربة مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم خان (سلك الدرر ج ٤ ص ٣٧) .

محمد عبد السميع بك — ابن عبد السميع محمد شيخ بلدة بنى مزار ولد فى هذه البلدة فى سنة ١٨٢٥ م وتعلم فى مكتب الحكومة فى بلدة الفشن القريبة من بنى مزار ثم فى المدرسة التحيزية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العينى وبعد أن أتم دراسته عينه أدهم باشا ناظر المعارف وقتئذ معيداً بمدرسة الطب للدكتور محمد على البقلى والدكتور حسين عوف الأستاذين بها ولما أغلقت المدرسة فى عهد سعيد باشا والى مصر وأعيد فتحها فى ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان صاحب الترجمة فى جملة الذين أعيدوا للتدريس بها وصار يرتقى إلى أن بلغ فى سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الصاغقول أغاسى وكان راتبه الشهرى ١٥٠٠ قرشاً وفى هذه السنة

أرسل إلى باريس لاتقان علومه فلبث بها إلى يونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديوى اسماعيل وعين أستاذاً بمدرسة الطب للجراحة وفى سنة ١٨٦٦ م أرسل مع الحملة المصرية إلى جزيرة كريد لإخضاع أهلها وعاد إلى مصر بعد إطفاء الثورة وأنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع ثم سافر مع ركب الحج إلى بلاد الحجاز ولبث فيه ثلاث سنين انتفع فيها أهل الحجاز بطبه ثم عاد إلى مصر وأرسله اسماعيل باشا خديوى مصر فى حملة إلى مدينة هرر ثم عاد منها وعين طبيباً لقصور الأسرة الخديوية مع بقاءه أستاذاً بمدرسة الطب وفى ٢١ أغسطس سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وحاز بعد ذلك رتبة المتميز والوساهين المجيدى والعمانى ولما حدثت الثورة العراقية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء الثورة ولازم مستشفى قصر العينى وأحيل إلى المعاش فى سنة ١٨٩٠ م ومن أعماله الخيرية انشاء عيادة مجانية للفقراء يعالجون وتعطى لهم الأدوية مجاناً ويساعده عليها بعض المقربين كالسيوفى باشا شيخ تجار مصر فى ذلك الوقت وغيره من الثروة وأنشأ مسجداً لله فى بلده بنى مزار أسماه باسمه جلب اليه عمد الرخام من ايطاليا وهو أعظم مساجد هذه البلدة وأوقف عليه أطياناً للنفقة عليه من ريعها وأسمت الحكومة التبعة المارة بحدود أطيانه باسمه (ترعة عبد السميع) وقد كف بصره فى آخر أيامه وتوفى فى ٨ يناير سنة ١٩٠٠ وبلغ من العمر خمساً وسبعين عاماً وألف كتاباً فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتاباً فى علم الأربطة لم يطبع (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٥١) .

محمد عبد الفتاح — أرسل الى فرنسا فى عهد محمد على باشا والى مصر لتعلم علم البيطرة ببلدة ألفور ثم سافر الى انكلترا وعاد منها الى فرنسا وذلك سنة ١٨٣٠ م وعاد من فرنسا الى مصر فى أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس ومن تصانيفه كتاب تحفة القلم فى أمراض القدم وقد طبع بمطبعة بولاق سنة

١٨٣٧ م وهو منقول عن أصل افرنسى وصححه رفاعه افندى رافع وقد نقل إلى العربية أيضاً كتباً أخرى منها كتاب الهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية طبع سنة ١٢٦٠ هـ وكتاب نزهة المحافل في معرفة المفاصل ترجمة طبع سنة ١٢٥٧ هـ وكتاب قانون الصحة البيطرية طبع سنة ١٢٦٢ هـ وكتاب مشكاة اللائذين في علم الاقربا بآدين طبع سنة ١٢٦٠ هـ ولم تعلم سنة وفاته (كتاب البعثات العلمية في عهد محمد على والى مصر للامير عمر طوسون ص ٦٣) .

محمد علوى باشا — ولد الدكتور محمد علوى باشا بمصر وينتسب إلى أسرة عريقة أتم دراسته الثانوية بالمدرسة التجهيزية بالقاهرة وفي سنتى ١٨٦٨ — ١٨٦٩ م نال مكافأة عظيمة وألحق بمدرسة الطب وأمضى فيها ست امتحانات فى ست سنين وحصل على درجات عالية وفى سنة ١٨٧٥ م توجه إلى فرنسا وألحق بجامعة الطب بمونبلييه وأدى الامتحان فى آخر السنة بدرجة فائقة وبعد أن أتم دراسته بمونبلييه انتقل إلى جامعة ليون الطبية وفى ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٠ م قدم رسالة عنوانها مباحث فى أنسجة الملتحمة فى القرنية عند الحيوانات ذات الفقار فحازت هذه الرسالة اعجاب لجنة الامتحان ونال فى السنة نفسها مدالية فضية وفى السنة التالية تعين رئيساً لعيادة أمراض العيون بجامعة الطب بليون ولما عاد إلى مصر تعين طبيباً أول لمدارس الحكومة المصرية فقام بعمل احصائيات سنوية لمختلف الأمراض المدرسية وفى سنة ١٨٨١ م قدم احصائيات دلت على انتشار أمراض العيون بالقطر المصرى فتقرر بناء على طلبه إنشاء عيادة بدرب الجمامين لمعالجة الفقراء المصابين بمرض العيون مجاناً وكان هذا العمل بأمر خيرى باشا وزير المعارف إذ ذاك وتصرف عليها وزارة المعارف وأقفلت هذه العيادة بعد سبع سنوات من فتحها وفى سنة ١٨٨٤ م قدم لنظارة المعارف جملة تقارير بين فيها نسبة الأمراض المنتشرة بين الطلبة وقدر أمراض العيون فيها بنسبة ٨٥ ٪. وأمراض المعدة بنسبة ٢٨ ٪. والبلهارسيا بنسبة ٤٠ ٪. وأشار

على نظارة المعارف باتخاذ بعض الاحتياطات التي رآها ضرورية لحفظ صحة الطلبة كزيادة النور والهواء وإصلاح مياه الشرب وتحسين الأثاث وتغيير مواعيد مساحات المدارس وجعلها في الصيف اتقاء لشدة الحرارة فيه وأدخل الرياضة البدنية في المدارس وأدخل التلقيح الاجباري بمادة الجدري في جميع المدارس عند دخول الطلبة وكل سبع سنين وفي سنة ١٨٩٣ م عين مدرساً لفن الرمد بمدرسة الطب وألف كتاباً في أمراض العيون أسماه النخبة العباسية في الأمراض العينية وانتدب الدكتور محمد علوى إلى السفر في عدة مؤتمرات لطب العيون كمؤتمر سنة ١٩٠٢ بمدينة بروكسل وكان الغرض من هذا المؤتمر تحسين حالة العميان فقدم الدكتور علوى رسالة في « العمى وتحسين حالة العميان في مصر » بين فيها بالاحصاء على أنه يوجد في ١٨,٠٠٠ مريض ٠,٣٥٪ مصاباً بالعمى وأثبت كذلك النقص التدريجي المحسوس في الرمد الجبني بمصر لا سيما في مدارس الحكومة ولما عقد المؤتمر الطبي المصري في ديسمبر سنة ١٩٠٢ م في القاهرة كان الدكتور محمد علوى باشا رئيساً لقسم الرمد وقدم رسالة موضوعها « دراسة حبوب الملتهمة ونوعها ومعالجتها بالمدارس » الجيوب الحقيقية والحبوب الكاذبة وفي سنة ١٩١١ م عقد مؤتمر في مصر لتحسين حال العميان وكان للدكتور اليد الفعالة في عقده وكان الدكتور علوى باشا عضواً بالجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى وفي سنة ١٩٠٧ م أحيل إلى المعاش وفي مارس سنة ١٩١٤ م عين مراقباً عاماً للجامعة المصرية اعترافاً بفضله في سعيه لدى الأميرة فاطمة هانم فاضل فتفضلت بالتبرع للجامعة المصرية بهبات وأوقاف عظيمة واستمر يعمل لخدمة الجامعة المصرية حتى وافاه القدر المحتوم في مساء الأربعاء ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ م الموافق ١٧ محرم سنة ١٣٣٧ هـ .

وقد ألقى الشاعر ابراهيم افندى حسنى هذه الأبيات على قبره :

عيون وقد كنت نور العيون ستبكيك من دمعا بالهتون

إلى أن قال :

هنا تستفيض دموع العيون فقد خلقت للدموع العيون
لك الذكر بعد الحياة وكان لك المال زيتها والبنون
لك الله ياراحلا للخلود إلى جنة وعد المتقون
ورثاه الشاعر الأديب محمد افندى الهراوى قال :

أما المصاب فى العيون أودت بقُرْمَتِهَا المنون
يا جالى البصرين كا د الناس بعدك يعمهون
فالمبصرون ألو النهى كانوا برأيك يهتدون
والذاهبات عيونهم كانوا بنورك يبصرون
من على الألباب منك ومثلهن على العيون
نسج الحوادث أنت يا علوى وبنيان السنين
وذخيرة مما أصبنا من تراث الأولين
هل كنت إلا مجدنيا للبلاد وعز دين
أودى بشبليك الردى فمضى بك الحزن الدفين
كانا جناحى طائر قصا فعالجه السكون
يا ثاوىاً وعيوننا ترويه بالدمع الهتون
لو يستطاع كرامة واروك ما بين الجفون

محمد على باشا الحكيم — هو السيد محمد على بن السيد على الفقيه البقلى بن السيد محمد الفقيه البقلى ولد فى زاوية البقلى التابعة لمديرية المنوفية سنة ١٢٢٨ هـ ونشأ بها وترعرع فأدخله أهله مكتباً فى تلك البلدة فتعلم مبادئ الكتابة وقرأ القرآن فلما بلغ التاسعة من سنه جاء به احمد افندى البقلى الى القاهرة وأدخله مدرسة أبى زعبل التى كان قد بناها المغفور له محمد على باشا الكبير فى قرية أبى زعبل وفيها مكتب ديوانى فمكث فيه ثلاث سنين أتم فيها قراءة القرآن وتلقى

بعض مبادئ العلوم اللغوية فنقله إلى المدرسة التجهيزية هناك فمكث فيها أيضاً ثلاث سنين فأظهر من الذكاء والاجتهاد ما حجب فيه أساتذته فنقلوه إلى مدرسة الطب وكانت تحت إدارة المرحوم الدكتور كلوت بك ففاق أقرانه حتى إذا صدر أمر محمد علي باشا بإرسال نخبة من تلاميذ تلك المدرسة إلى باريس للتبحر في العلوم الطبية كان صاحب الترجمة في جملة المنتخبين وعددهم اثنا عشر شاباً وقد أتموا دراسة الفنون الطبية وفيهم من نال رتبة اليوزباشية .

وكان راتب السيد محمد علي البقلي عند سفرته هذه مئة وخمسين قرشاً فأوصى بخمسين منها لوالدته وأبقى لنفسه مئة فدخل مدرسة باريس الطبية وبذل غاية جهده في تحصيل علومها فنال حظاً وافراً من سائر علوم الطب والجراحة وشهد له أساتذته بالامتياز على سائر رفاقه وقد كان أصغرهم سناً فأتموا دروسهم وامتحنوا شفيهاً وقدم في الامتحان الخطي رسالة طبية في الرمد الصديدي المصري ففبح الأجازة وعاد إلى مصر سنة ١٢٥٣ هـ وكانت شهرته قد سبقته إليها فعين حال وصوله جراحاً أول وأستاذاً للعمليات الجراحية والتشريح الجراحي وأنعم عليه محمد علي باشا برتبة صاغقول أغاسي ولم تمض بعد ذلك مدة حتى نال رتبة البكباشي وفي ولاية عباس باشا الأول حصلت بينه وبين بعض أطباء المستشفى الأوربي منافسة فأمر بنقله إلى ثمن قيسون من أثمان القاهرة ليتولى التطبيب فيه على نفقة الحكومة ولذيع صيته تحول المرضى من مستشفى قصر العيني إلى ثمن قيسون وزادت شهرته بالفنون الطبية لاسيما الجراحة ولبث يطبب في ذلك الثمن خمس سنين متوالية فأنعم عليه برتبة قائم مقام وعين رئيساً لأطباء الآليات السعيدية فلم يلبث في منصبه هذا إلا قليلاً واعتزل المناصب ولزم منزله ثم عين رئيساً لجراحي قصر العيني وأستاذاً للجراحة ووكيلاً للمستشفى والمدرسة الطبية فقام بعمله خير قيام وأنعم عليه برتبة أميرالاي وكان ذلك في عهد سعيد باشا فقربه منه وجعله طبيبه الخاص وألحقه بمعيته مع بقائه في مناصبه المشار إليها ثم أنعم عليه برتبة الممايز ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا

أخذه في صحبته ولما توفي سعيد باشا وخلفه اسماعيل باشا أبقاه في مناصبه بالمستشفى والمدرسة وفي سنة ١٢٩٠ هـ نال الرتبة الأولى من الصنف الثاني وفي أواخر سنة ١٢٩٢ هـ انقطع عن العمل ولزم بيته ولم يعلم السبب في ذلك فلما كانت الحرب بين مصر والحبشة صحب الحملة المصرية التي وجهت إلى الحبشة برفقة الأمير حسن باشا نجل الخديوى اسماعيل باشا وأدى هناك أجل الخدم ثم عاجلته المنية ودفن هناك سنة ١٢٩٣ هـ الموافقة لسنة ١٨٧٧ م ولم يعلم أحداً مكان ضريحه وتضاربت فيه الأقوال ومنها مارواه حضرة مصطفى أفندى صبرى قندان حملة طوكر إذ قال « بلغنى من بعض الأحباش أن المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى قد أقيم له قبر ببلدة تسمى جراح بين عدوى وأسمرة إلا أنه أقرب إلى هذه من تلك وشيدت فوق القبر قبة عظيمة يزوره فيها الأحباش على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم تعظيماً له وتخليداً لذكوره » وكان رحمه الله حائزاً للنشان المجيدى من الرتبة الثالثة ناله مكافأة له على جهاده في مقاومة الهواء الأصفر سنة ١٨٦٥ م وله في الطب مؤلفات حسنة منها كتاب في العمليات الجراحية الكبرى سماه « غاية الفلاح في فن الجراح » طبع سنة ١٨٦٤ م في جزئين وكتاب غرر النجاح في أعمال الجراح في الجراحة أيضاً في مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م وكتاب روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى طبع سنة ١٨٤٣ م وله كتب أخرى غيرها لم تطبع أو لم يتم تأليفها وأصدر مجلة شهرية اسمها اليعسوب سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده في تحريرها الشيخ ابراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية وهي أول مجلة طبية صدرت باللغة العربية وباشر تأليف قانون في الطب وقانون في الألفاظ الشرعية والمصطلحات السياسية ولم يتمها وكان رحمه الله عاملاً على بث العلوم والمعارف بين أبناء وطنه شفوفاً بالفقراء طويل الأناة في علاجهم حسبة لا يلتبس منهم عليه أجر أو بما هو جدير بالذكر أن معظم الأساتذة ومن تولى رئاسة المدرسة

الطبية من بعده كانوا من تلاميذه وقد أعقب أولاداً نجباء منهم الدكتور احمد بك حمدى (الخطط لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥) .

محمد عوف باشا — ابن الدكتور حسين عوف بك الطبيب الكحال المعروف تعلم بمدارس مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني واختير للسفر إلى فرنسة في بعثة علمية في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان طب العيون هناك وأتم دراسته بها في ٦ يوليو سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر في أكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب طبيباً ومدرساً مساعداً لوالده في أمراض العيون وفي ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة ولما أحيل والده الدكتور حسين عوف بك إلى المعاش تعين ابنه صاحب الترجمة بدلا عنه طبيباً للرمد ومدرساً لعلمه بالمستشفى وذلك في ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م وبقي صاحب الترجمة طبيباً وأستاذاً للرمد نحو الثلاثين سنة تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المشهورين وكان طبيباً لأشهر الدواير من أهل القاهرة المقربين وفي آخر مارس سنة ١٩٠٢ م أنعم عليه الخديوى عباس باشا الثانى برتبة الميرميران وكان إذ ذاك بالمعاش لأنه عاجله من رمد وهو ولى للعهد وقد كانت لصاحب الترجمة شهرة واسعة وثقة عظيمة لدى الجمهور وفي المقامات العلمية وتوفى في سبتمبر سنة ١٩٠٨ م (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون) .

محمد العزى بن محمد بن على بن بدر الدين الشافعى الغزى — قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه إلى مصر القاهرة وأقام بها إحدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى فى علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من الفقر لم يتعلق بشيء من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسب وفى الشتاء يقيم بالرملة ويصيف فى غزة هاشم ومن شعره ما قاله راثياً العلامة محمد بن تاج الدين الرملى وهو هذا :

قدمت بحر العلم خير الورى محمد الرملى التقى الالمعى
وقال فى تاريخه ناقل قد مات بعد الحج فى ينبع
وله فيه :

قد توفى مفتى الورى نجل تاج وعدمنا فضلا عهدناه منه
وقضى نجه وقد أرخوه بوفاة تجاوز الله عنه
وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ١١٢٦ هـ (سلك الدرر ج ٤
ص ١٠٨) .

محمد الفحام افدى — تعلم فى مكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب
المصرية وبعد تخرجه منها أرسل الى فرنسة للتخصص سنة ١٨٤٥ م وعاد الى
القاهرة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م أى فى عهد محمد على باشا وعين أستاذاً
بمدرسة الطب (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٣٥٥) .

الدكتور محمد فوزى بك الجراح — ولد بقرية منية المخلص بمركز طنح
بمديرية الدقهلية سنة ١٨٣٦ م ونشأ بمكتب بلده ثم انتقل الى القاهرة والتحق
بمدرسة الناصرية ثم التحق بمدرسة الطب وكان لا يزال صغير السن ثم أرسل
الى فرنسة فى بعثة لاتمام علومه ولما عاد من فرنسة ألحق بمدرسة الطب مدرساً
للجراحة الصغرى ومساعداً للجراح النمسوى رير Reyer ثم كلف بتدريس علم
التشريح زمناً ما ولما قامت حرب الحبشة وقتل فيها الدكتور محمد على البقل باشا
وكان ناظر المدرسة الطب ورئيساً للجراحة فيها قسمت أعمال الجراحة فى المستشفى
بين صاحب الترجمة وبين المرحوم الدكتور محمد الدرى باشا ولما التحق
الدكتور ملتون الجراح الانجليزى بمستشفى قصر العينى سنة ١٨٨٤ م كان جل
اعتماده على صاحب الترجمة وخبرته الكبرى فى فنه ونال محمد فوزى بك من
الرتب الثانية وأنعم عليه بكثير من النياشين ومنها نشان جوقة الشرف الفرنسى

من درجة فارس Legion d'honneur وتوفى في ٦ يوليو سنة ١٨٩١ م وكان عمره ٥٥ سنة وكان رحمه الله ماهراً في فنه عالماً كبيراً كثير الرأفة بالمرضى ويعطف كثيراً على تلاميذه من طلبة الطب زاهداً في المال قنوعاً وله مؤلفات كثيرة لم تطبع وحضر جملة حروب في الحبشة في حملة حسن باشا سنة ١٨٧٦ م وفي حرب روسيا والدولة العلية قبلها . وقد رثاه تلميذه الدكتور السيد رفعت بك بقصيدة أسماها نرف الدموع وبتر الضلوع منها :

عين المصائب نحو الطب ناظرة ياليت نظرتها تغتال ناظرها
ما كان فوزي بمذموم فترصده بل حكمة يعلم المولى سرائرها

محمد القطاوى بك — تربى في مدارس القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني ثم اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر الى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام علومه بها وكان مرتبه ٥٠٠ قرشاً ولكنه لم يلبث أن عاد الى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل فتقلب في عدة وظائف ثم عين مدرساً في مدرسة الطب بقصر العيني لعلم الأمراض العامة (الباثولوجيا) وكان طبيباً لدائرة الأميرة والدة الخديوى اسماعيل باشا وفي سنة ١٨٧٢ م أنعم عليه بالرتبة الرابعة وفي ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وتولى صاحب الترجمة نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان ذلك في سنة ١٨٨٣ م وتوفى في سنة ١٩٠٠ م وله من المؤلفات الأقوال التامة في علم الباثولوجيا العامة وهو في جزأين ولم يطبع (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٦٥) .

الرئيس شمس الدين محمد القوصونى — كان علامة في فن الطب فريد عصره في ذلك وكان رئيساً حشماً في سعة من المال وكان لا بأس به توفى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة ١٩١٧ هـ (بدائع الزهور لابن إياس الجزء الرابع ص ٢١٨ وفي الكواكب السائرة ج ١ ص ١٥١) .

الدكتور محمد ناشد — هو ابن المرحوم حسن افندى ناشد ولد بالقاهرة في أواخر سنة ١٨٦٥ م — ١٢٨١ هـ وتعلم بها ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج طبيباً منها سنة ١٨٨٦ م ثم عين محضراً للتشريح في مدرسة الطب في ١٥ يونيه سنة ١٨٨٦ م ومدرساً لمدرسة القابلات ثم رقى الى مساعد معلم علم التشريح بالمدرسة من ١٦ ديسمبر سنة ١٨٨٧ م وأحيل الى المعاش في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٠٥ م وسكن في ضواحي مصر في جهة المطرية الى أن توفي الى رحمة الله بعد ذلك بنحو خمس عشرة سنة وله كتاب المنهج الصحيح في علم الفسيولوجيا والتشريح طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٩٥ م وكان يدرس في مدرسة القابلات .

محمود ابراهيم بك — ابن الشيخ ابراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكداية من مديرية الجيزة ولد حوالى سنة ١٨٣٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فتعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخصص فيها في علمي الجراحة والتشريح وبعد إتمام دراسته عين فيها زمناً ما معيداً لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغقول أغامى وعين بالجيش ثم بمعية سعيد باشا والى مصر وأرسله الى فرنسا في بعثة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان الجراحة وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرشاً ثم عاد الى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل باشا فعين بمستشفى قصر العيني طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجهيزية وعندما نقلت المدارس من العباسية الى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها بسرأى درب الجمالين تحت إشراف صاحب الترجمة وفي سنة ١٨٦٧ م رقى الى الرتبة الرابعة ثم نقل طبيباً أول لنظارة المعارف العمومية وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة والكشف عليهم ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر القواعد الصحية بينهم ثم أحيل الى المعاش

وأنعم عليه برتبة البكوية وتوفي في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م (كتاب تاريخ البعثات
للأمير عمر طوسون ص ٥٦٩) .

ابن الأمشاطي محمود بن أحمد بن حسن بن يعقوب العينتابي الحنفي الرئيس
مظفر الدين ابن الأمشاطي رئيس الأطباء — ولد في حدود سنة عشر وثمانماية
واشتغل في الفقه وغيره وبرع في الطب ففاز فيه ومهر في الميقات والمساحة
وصنعة النفط وولى تدريس الطب بالجامع الطولوني وغيره قال البقاعي في
معجمه أخبرني أنه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لا يشك
في ذلك ولا يتأري ونعم الرجل هو ديناً وخيراً (نظم العقيان في أعيان
الأعيان ص ١٧٤ لجلال الدين السيوطي طبع نيويورك) .

محمود البصير الصالحى دمشقى الشافعى — شيخنا الفاضل قرأ بدمشق على
الجملة من المشايخ منهم شيخنا العلامة ابراهيم القتال وبه تخرج وتفنن فقرأ عليه
العربية والمعانى والمنطق وأخذ الرياضيات عن الشيخ رجب بن حسين والالهيات
عن الملا شريف الكردى وكان قوى الحافظة جيد الفكر كثير التدبير
للمشكلات وقد انتفع به بعض الاخوان وكان هو لما أخذ الهندسة احتال على
ضبط أشكالها بتماثيل من شمع عسلى كان يمثلها له أستاذه الشيخ رجب فضبطها
ضبطاً قوياً ثم اعتنى بعلم الطب ولزم التجربات ومذاكرة كتبه مع رئيس
الأطباء بدمشق يوسف الطرابلسى حتى مهر فيه جداً ثم ملّ الاقامة بدمشق لقلة
ذات يده ولعدم وظيفة يحصل منها نفقته فسافر إلى الروم فتعرف بأكابر الدولة
واشتهر فيما بينهم بالحنق والفهم ولم يزل يتدرج حتى وصل إلى مصاحب السلطان
مصطفى باشا فقربه إليه واعتمد عليه في أمر مزاجه وأمزجة حواشيه فقال
الخطوة التامة وقد أسرع إليه مرض السل واستحكم فيه فلم يقر له قرار بأدرته
دون أن شد رحله إلى قسطنطينية فتأثر من الحركة العنيفة وأدركه الأجل لدى

وصوله إلى قسطنطينية وكانت وفاته في سنة ١٠٨٤ هـ (خلاصة الأثر جزء ٤ ص ٣٣٠) .

محمود بن جرير الصنبي الأصبهاني يكنى أبا مضر أستاذ أبي القاسم الزمخشري — كان أبو مضر المذكور فريداً زمانه ووحيد دهره وأوانه في علم اللغة والنحو والطب يضرب به المثل في أنواع الفضائل أقام بخوارزم مدة وانتفع الناس بعلمه ومكارم أخلاقه وأخذوا عنه علماً كبيراً وتخرج على يده في علم اللغة والنحو والطب جماعة من الأكابر وكان أبو مضر المذكور مباركاً على التلاميذ خرج له تلاميذ كثيرة افتخروا به وبرع منهم رجلان فاقا العالم أحدهما الزمخشري في الأدب والآخر السيد اسماعيل بن الشريف الحسن بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم العلوي الحسيني الجرجاني صاحب التصانيف في الطب بالعربية والفارسية لم يكن في زمانهما أشهر منهما بهذين العليين ولم يذكر لهذا الإمام مع نباهة قدره وشيوع ذكره مصنف مذكور ولا تأليف مشهور توفي أبو مضر المذكور في سنة ٧٠٥ هـ ورتاه تلميذه الزمخشري فقال :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي قد حشا به أبو مضر أذني تساقط من عيني

(تاريخ الدول والملوك لابن الفرات حوادث سنة ٥٠٧ هـ وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) .

محمود بن الحكيم الإمام أبو الحسن الأبريسمي — كان طبيباً مجولاً وعارفاً بالهندسة وصار في دولة السلطان الأعظم (سنجر بن ملكشاه) من أحظي الحكماء والأطباء لديه وأعزهم عليه (تمة صوان الحكمة) .

الحكيم شهاب الدين محمود بن شمس الدين العباسي السندي — كان آية في الحكمة والمعالجات وحكى أن بعض السلاطين أهدى إلى السلطان محمود صاحب

كُجُرَات أشياء نفيسة من جملتها جارية وضيئة فأعطاها السلطان لبعض الوزراء فاتفق أن الحكيم المذكور جس نبضها قبل أن يمسه ذلك الوزير فحذره من ذلك وقال إن جامعا سيموت فأراد تجربته في ذلك فجاءوا بعبد وأدخلوه عليها فمات لوقته فازداد تعجب الوزير لذلك وسأله عن السبب فيه فقال إنهم أطعموا أمها في حال حملها بها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان قلت فله دره من طبيب ماهر ما أحذقه مات سنة ٩٩٢ هـ وقد ذكر القزويني في عجائب البلدان ما يقرب من هذا فقال عند الكلام على عجائب الهند ومن عجائب البيش وهو نبت لا يوجد إلا في الهند سم قاتل أي حيوان يأكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فارة البيش تأكل منه ولا تضره وبما ذكر أن ملوك الهند إذا أرادوا الغدر بأحد عمدوا إلى الجوارى إذا ولدت وفرشوا من هذا النبات تحت مهودهن زماناً ثم تحت فراشهن زماناً ثم تحت ثيابهن زماناً ثم يطعموهن منه في اللبن حتى تصير الجارية إذا كبرت تتناول منه ولا يضرها ثم يبعث بها مع الهدايا إلى من أراد الغدر به من الملوك فإنه إذا غشيها مات (النور السافر للعيدروسي ص ٣١٩) .

الدكتور محمود صدقي باشا — ولد في ١٤ يناير سنة ١٨٥١ م بناحية بيله بلدة بالغربية حيث تعلم دروسه الأولية ثم انتقل إلى القاهرة ودخل المدرسة التجهيزية ثم مدرسة الطب وتخرج منها سنة ١٢٨٠ هـ — ١٨٦٤ م ثم أرسل في بعثة لاكمال دروسه بباريس من سنة ١٨٧٣ م إلى سنة ١٨٧٨ م ثم عاد إلى القاهرة وعين مدرساً لفرن التشریح الخاص بمدرسة الطب واستمر بها إلى سنة ١٨٨٥ م ثم عين مفتشاً لتفتيش صحة مصر من أول أغسطس سنة ١٨٨٥ إلى ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٦ م ثم نقل وكيلاً لمصلحة الصحة العمومية من ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٦ م إلى ٥ نوفمبر سنة ١٨٩٩ م ثم عين محافظاً لمدينة الاسكندرية من ٦ نوفمبر سنة ١٨٩٩ م إلى ٢٥ مارس سنة ١٩٠٦ م ثم نقل محافظاً للقاهرة في ٢٦ مارس سنة

١٩٠٦ م إلى ١٩ مارس سنة ١٩٠٩ ثم أحيل على المعاش ونال من الرتب الثالثة في سنة ١٨٨٢ م ثم الرتبة الثانية في سنة ١٨٨٥ م وأنعم عليه برتبة الميرميران في يونيه سنة ١٨٩١ م وأنعم عليه بالنيشان العثماني درجة رابعة سنة ١٨٨٣ ثم العثماني درجة ثالثة سنة ١٨٨٧ م وأنعم عليه بنيشان امبراطور ألمانيا في أكتوبر سنة ١٩٠٣ م وأنعم عليه ملك سيام بنيشان الفيل الأبيض في نوفمبر سنة ١٩٠٤ م وأنعم عليه ملك اليونان بنيشان في سنة ١٩٠٤ م وتوفي في الاسكندرية في يوم السبت ٣١ مايو سنة ١٩٢٤ م الموافق ٢٧ شوال سنة ١٣٤٤ هـ وللرحوم مؤلف في التشريح الخاص اسمه « إرشاد الخواص في التشريح الخاص » ومعه أطلس مصور بالاشترك مع الدكتور محمد أمين بك أستاذ التشريح بمدرسة الطب وطبع بمطبعة بولاق سنة ١٣٠٤ هـ .

الحكيم الفاضل سيد الدين أبو الثناء محمود بن عمر الحابولي عرف بابن دقيقة الشيباني — صنف كتاب قانون الحكماء وفردوس الندماء وكتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب :

توق الامتلاء وعد عنه	وادخال الطعام على الطعام
واكثر الجماع فان فيه	لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الأكل ماء	لتسلم من مضرات الطعام
ولا عند الخوى والجوع حتى	تلهى باليسير من الادام
وخذ من القليل وفيه نعم	لدى العطش المبرح والادام
وهضمك فأصلحه فهو أصل	وأسهل بالأيارج كل عام
وفصد العرق نكب عند الألى	مرض بطيب الطبع حامى
ولا تتحركن عقيب أكل	وخير ذاك بعد الانهضام
ولا تطل السكون فان منه	تولد كل خلط فيه حام

ونل ما استطعت الماء بعد الرياضة واجتنب شرب المدام
وخل السكر واهجره ملياً فان السكر من فعل الطغام
وأحسن صون نفسك عن هواها تفز بالخلد في دار السلام
توفي سنة ٦٣٠ هـ (شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٢٩) .

أرشد الدين محمود بن قطلوشاه الشيرازي الحنفي أبو عضد الدين — قدم من
بلادته وهو كبير فأقام بالشام مدة يشتغل وأفاد وتخرج به جماعة ثم أقدمه
ضرغتمش بعد وفاة القوام الاسناني فولاه مدرسته فلم يزل بها إلى أن مات
وكان غاية في العلوم العقلية والأصول والعربية والطب مع التؤدة والسكون
والانجماع مع عظمة قدره عند أهل الدولة . مات في رجب سنة ٧٧٦ هـ^(١) عن
أزيد من ثمانين سنة قاله ابن حجر (شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٠٠) .

المولى محمود بن الكمال الملقب بأخي جان المشتهر بأخي چلي العالم الفاضل
الكامل الطيب الحاذق — كان أبوه كمال الدين في بلدة تبريز ثم أتى بلاد
الروم وكان طبيباً حاذقاً وانتسب إلى خدمة الأمير الكبير اسماعيل بك بولاية
قسطنطيني ولما سلم الأمير المزبور الولاية المذكورة إلى السلطان محمد خان
وارتحل إلى جانب روم إلى أتي المولى كمال الدين إلى مدينة قسطنطينية وفتح
هناك دكاناً في السوق المنسوب إلى محمود باشا واشتهرت حذاقته في الطب بين
الناس حتى رغبوا في طبه ورجعوا إليه في مداواة مرضاهم وحصل له بسبب
الطب مال عظيم واشترى بذلك داراً بالمدينة المزبورة وتوطن هناك إلى أن توفي
وطلبه السلطان محمد خان مراراً ليصير طبيباً في دار سلطنته فأبى عن ذلك وقال
كيف أختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المزبور الحكيم قطب

(١) وفي حسن المحاضرة سنة ٧٧٥ هـ .

الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما الطب ومهر فيه غاية المهارة وأظهر في المعالجات تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيساً للأطباء في المارستان التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة أطباء دار سلطنته ثم جعله أميناً للطبخ العامر في دار سلطنته ورضى عن خدمته وشكر له في تدبير أطعمته توافقي مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك ومال إليه كل الميل وكان لذيذ الصحة جداً ثم إن الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا وجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته وأعادته إلى مكانه ثم جعله رئيساً للأطباء في دار سلطنته ودام على ذلك بأرغد عيش ونعمة وافرة وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير الملك عزله وبقي مدة معزولاً ثم أعاده إلى مكانه وصاحب معه ومال إليه كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تام ولما جلس سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان على سرير السلطنة عزله أيضاً ثم أعيد إلى مكانه ثم سافر إلى الحج في سنة ٩٣٠ هـ (ثلاثين وتسعمائة) وتوفي بعد أن حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من أسنانه شيء روح الله وروحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٢٤ ج ٢ والسنا الباهر للشبلي ص ٢٨٣ والكواكب السائرة للغزالي ج ١ ص ٥٧٩) .

محمود بن مسعود بن مصلح — الامام العلامة ذو الفنون قطب الدين أبو الثناء الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم صاحب التصانيف وكان أبوه طبيباً وعمه من الفضلاء فقرأ عليهما وعلى الشمس الكتبي والركي البوشكاني ورتب طبيباً في البيمارستان^(١) وهو حدث وسافر الى نصير الطوسي ولازمه وبحث عليه

(١) البيمارستان المظفرى بشيراز .

الاشارات وقرأ عليه الهيئة وبقية الرياضى وبرع واجتمع بهولا كوا بئغا وقال له أبغا أنت أفضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد لا يقوتك شيء من علمه قال قد فعلت وما بقى لى به حاجة ثم انه دخل الروم فأكرمه البرواناه وولاه قضاء سيواس ومَلَطْطِيَّة و قدم إلى الشام رسولا من جهة الملك احمد فلما قتل احمد ذهب قطب الدين فأكرمه أرغون ثم انه سكن تبريز مدة وأقرأ المعقولات وسمع شرح السنة من القاضى محي الدين وروى جامع الأصول فى رمضانين قراءة الصدر القونوى عن يعقوب الهمذانى عن مصنفه كان من أذكىاء العالم وبمن ساس الناس وداهن وسالم مديد الباع فى كل الفنون سديد الرأى فى مخالطة الملوك والتحرز من العيون صنف التصانيف المفيدة وأودعها الذخائر العتيدة وكان لفلك الفضائل قطباً ولشمس العلوم شرقاً وغرباً

بجود يهمل السحب احتقارا اذا ما امتد بينهما الهُمول
وأخلاق كأبكار الغوانى اذا اشتملت عليهن الشمول

ولم يزل على حاله الى أن دارت رحى المنون على قطبه وجعلت شخصه فى الثرى تراباً لتربه وتوفى رحمه الله تعالى فى يوم رابع عشر شهر رمضان المعظم سنة عشر وسبعماية ومولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وستماية وكان الشيخ قطب الدين ظريفاً مزاحاً لا يحمل همماً وهو بزى الصوفية وكان يجيد اللعب بالشطرنج ويلعب به والخطيب على المنبر وقت اعتكافه وكان حليماً سمحاً لا يدخر شيئاً بل ينفق ما معه على تلامذته ويسعى لهم وصار له فى العام ثلاثة آلاف درهم وقصده صفى الدين عبد المؤمن المطرب فوصله بألفى درهم وفى الآخر لازم الافادة فدَرَسَ الكشاف والقانون والشفاء وعلوم الأوائل وكان القان غازان يعظمه ويعطيه وكان كثير الشفاعات واذا صنف كتاباً صام ولازم الشهر ومسودته مبيضة وكان يحب الصلاة فى الجماعة ويخضع للفقير ويوصى بحفظ القرآن واذا مدح يخشع ويقول أتمنى أنى كنت فى زمن النبى

صلى الله عليه وسلم ولم يكن له سمع ولا بصر رجاء أن يلخني بنظره مرض نحو شهرين ولما مات رحمه الله تعالى أدبت عنه ديونه وكان يتقن الشعبذة ويضرب بالرباب ويورد من الهزليات ألواناً بحضور خُذَ بندا وفي دروسه وكانت أخلاقه جميلة ومحاسنه وافرة وشرح الاشراف للسهروردي وشرح الكليات لابن سينا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح للسكّانكي وصنف كتاباً في الحكمة سماه غرة التاج (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة والوافى بالوفيات للمصالح الصفدى) .

ابن الحكيم المصاحب أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقي الدين بن شرف الدين الدمشقى الخنقى المعروف بابن الحكيم — وسيأتى ذكر والده شرف الدين خطيب أموى دمشق ورئيس أطبائها ولد تقي الدين هذا بدمشق واشتغل وحصل وأخذ عن البدر الغزوى وابنه الشهاب وقرأ الطب على والده واعتنى ببقية الفنون حتى برع في العقلية وكان مفرط الذكاء حسن المطالعة وكان له يدطولى في العلوم الغريبة مثل علم الوفق وعلم الحرف وأخذ التصوف عن الشيخ احمد ابن سليمان الصوفى وأخذ عنه الطريقة القادرية وسافر إلى قسطنطينية في سنة ٩٨٧ هـ واتهى أمره بها إلى أن اتصل بالسلطان مراد بن سليم وصار مصاحباً له وحظى عنده وحكى البورينى أن سبب اتصاله به هو ما اشتهر عن السلطان مراد هذا من أنه كان يميل إلى المتصوفة ويحب كلامهم وشطحاتهم وربما كان هو يتكلم بشيء من مصطلحاتهم فكان في ابتداء دخوله أن رجلا من حواشى السلطنة يقال له ناصف وكان قصيراً جداً وكان السلطان يحب هذا النوع من أنواع الحفدة فدخل يوماً تقي الدين إلى مقر السلطان فبصر به ناصف المذكور فقال له عندنا بعض مرضى من أولاد الخزينة السلطانية وقد قال بعض الناس ان عندكم علماً بالطب وعلماً من العلوم المتعلقة بالأسرار الالهية فقال نحن نداوى بالعقاقير المعنوية فقال له هي مرادنا فكتب له في فنجان بعض كلمات وأسرار

فكان ذلك صادف وقوع المقادير بشفاء من سقى من ذلك الفنجان فقال ناصف المذكور للسلطان مراد لقد صادفت لك مطلوبك فان مولانا السلطان من زمان طويل يطلب رجلا من أرباب الأحوال وقد قدم الينا رجل من رجال الشام وسماه وذكر انه داوى المرضى الذين عندنا بالكتابة والتعويذات فيقال إن السلطان طلبه ورآه ويقال بل كان يرأسه ولم تزل حاله ترتقى إلى أن تقدم على الموالي وربما صار يأنف من التواضع لقضاة العساكر فحسدوه وكان إمام السلطان قد ضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات فخرشه عليه الموالي فبينما هو ذات يوم ذاهب إلى مقر السلطان أدركه عند الباب فأغرى به جماعة من الطلبة فزقوا عباءة فرسه وأهانوه ثم رفعوا أمره إلى السلطان وأدخلوا عليه أمورا أوجبت أن طرد من قسطنطينية إلى الواح من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة إحدى أو اثنتين بعد الألف ثم استأذن بالمكاتبات حتى أذن له بدخول القاهرة ثم ورد الشام في سنة ١٠٠٣ هـ ثم ذهب إلى الروم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا أمكنه العود إلى ما كان حتى توفي ببلاد الروم وكانت وفاته في سنة سبع بعد الألف (خلاصة الأثر ج ١ ص ٩٦) .

محمود بن يونس بن يوسف الأعرج الحنفي الطيب الخطيب الشيخ شرف الدين رئيس الأطباء وخطيب الخطباء — قرأ في الفقه على عبد الوهاب وفي الطب على أبيه وفي القراءات والتجويد على الشهاب احمد الطيبي وولى إمامة المقصورة بالأموى سنين وولى خطابته أيضاً وحج سنة سبع وستين وتسعمائة وأخذ بمكة عن شيخ الاسلام الشهاب احمد بن حجر الهيتمي وعن الحافظ عبد الرحمن بن فهد وغيرهما ودرس بالحاتونية وبالجمقمية وكان حسن الصوت والقراءة وله شعر ووسط مرض بالفالج نحو سنتين ثم مات يوم الاثنين سابع وعشرين شعبان سنة ١٠٠٨ هـ ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي بلال الحبشي رضى الله عنه وكان ينشد قبل موته :

بقراط مفلوجاً مضى لسبيله ومبرسماً قد مات أفلاطون
وأبو علي قد مضى من صحجة يوماً وليس يفيد القانون
(فوائد الارتحال وتأتج السفر للشيخ مصطفى فتح الله في أخبار القرن الحادي
عشر وخلاصة الأثر) .

محمود رشدى البقلى — ولد فى زاوية البقلى بمديرية المنوفية وتعلم فى مكاتبا
ثم دخل مدرسة قصر العينى ولما أتم دروسه الطبية بها اختار سعيد باشا خديوى
مصر اثنى عشر تلميذاً من طلبة الطب وأرسلهم إلى مونيخ عاصمة البافير من
بلاد المانيا وذلك فى مايو سنة ١٨٦٢ م الموافق ذى الحجة سنة ١٢٧٩ هـ وكان من
بينهم صاحب الترجمة ليتموا تعلمهم علوم الطب ثم اتقل فى سبتمبر سنة ١٨٦٣ م
(ربيع الآخر سنة ١٢٨١ هـ) من مونيخ إلى باريس لأسباب اقتضت ذلك
وذلك بناء على أمر اسماعيل باشا خديوى مصر وعاد إلى مصر فى سنة ١٢٨٦ هـ —
١٨٧٠ م وعين مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب ثم أستاذاً لهذا العلم ثم
عين حكيمباشى مديرية المنوفية برتبة صاغ سنة ١٨٨٧ م وكان وهو فى باريس
قد ألف قاموساً طبيياً بالفرنسية والعربية وطبع فى باريس سنة ١٢٨٦ م وهو
أول معجم للاصطلاحات الطبية ظهر فى ذلك الوقت ثم أصيب وهو فى المنوفية
بمرض عصبي لازمه مدة طويلة وأحيل إلى المعاش من أجله وتوفى حوالى
سنة ١٨٩٩ م (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣٥ وغيره من المراجع) .
ومن تصانيفه : معجم إفرنسى عربى للمصطلحات الطبية طبع بباريس .

محمود نافع افندى — تعلم فى مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب المصرية
ثم أرسل إلى بلاد النمسا فى ١٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لا كمال تعلم الطب وبعد
إتمام دراسته عاد إلى مصر فى ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م وعين بعد مجيئه طبيياً بالجيش
المصرى وكان فى ابتداء افتتاح المدارس فى عهد الخديوى اسماعيل طبيياً أول
لنظارة المعارف (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٣٧) .

الشيخ محي الدين المشتهر بحكيم جلبي — ولد رحمه الله بقصبة ازنكييد في لواء قوجه ايلي من ولاية أناتولى ونشأ طالباً للفضائل ومجتنباً عن الرذائل ففاض الغمار واقتحم الأخطار وقضى من العلوم الأوطار وبيننا هو يسيح في عالم فسيح عارياً عن الرياق وسابحاً في عالم الاطلاق إذ هبت الرياح من رياض الحقيقة وأومضت البرق من أراضى الطريقة وتنفس النسيم من ربيع الحبيب فاشتعل نيران المحبة فهاج كل قلب كئيب وقال كل يعقوب متلهف إنى لأجد ريح يوسف وأخذ الصبا في الهبوب وذكر صباحة المحبوب وشرع في وصف ليلي بما هو ألد وأحلى فملاً الآفاق صياح العشاق فلما قرع هذا الهديل سمعه أثر عليه من نور المحبة لمعه وهجم عليه الشوق والغرام وغلب الوجد والهيام واستولى عليه سلطان الهوى وأنى جنوة العشق والجوى فقام بالقلب العليل إلى طلب المرشد والدليل فساقه عناية البارى إلى خدمة الشيخ احمد البخارى فوجد النجم الهادى في الغيب المتمادى والطريق الأسهل في ييداء مجهل فقبل يده وتشبث بذيله وأخذ في الاجتهاد بيومه وليله ودخل بحسن الارادة في ربة التسليم والعبادة وتبتل إلى الله في سره وإعلانه وجدد واجتهد حتى تميز من أقرانه بيناً هو في السعى إذ ابتلى بالأمراض الهائلة فحصل من علم الطب الطرف العظيم حتى اشتهر باسم الحكيم وانتفع الناس بطبائته كما انتفعوا في طريقه بحذاقته وتوفى سنة ستة وسبعين وتسعمائة ودفن بحظيرة الشيخ أبى الوفاء بقرب الشيخ (ذيل الشقائق النعمانية ص ٤٤ والعقد المنظوم وفيه انه توفى سنة ٧٧٤ هـ) .

محي الدين الصورى الكحال — ن طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر .

محي الدين الطيب — كان أصله من ولاية قوجه ايلي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيساً للأطباء وشكر معالجته وأكرمه لذلك غاية الاكرام وكان رجلاً صالحاً عالماً عاملاً مراعيّاً للفقراء والمساكين وتوفى في أيام سلطنة السلطان

بايزيد خان روح الله تعالى روحه (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص
٥١٧ ج ٢) .

مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصرى الطيب رئيس الأطباء بمصر الفاضل
الأديب المؤرخ — أخذ العلوم عن الشهاب احمد بن محمد المتبولى الشافعى وعن
الشيخ عبد الواحد البرجى والطب عن الشيخ داود ولى مشيخة الطب بمصر بعد
السرى احمد الشهير بابن الصائع وألف التأليف النافعة منها كتاب ريجان الألبا
وريجان الشباب فى مراتب الآداب والتاريخ الذى نقل عنه وكتاب قاموس
الأطباء فى المفردات وله غير ذلك وذكره الخفاجى فى الحبايا وقال فى ترجمته
هو فاضل كان سميرى فى نادى الطلب فكم نافسته فى إبان الاشتغال بالطلب
والآداب فكانت بينى وبينه عشرة لم نخرج لها من القشرة أعدّ كل يوم منها
غرة وجه الزمان وعيداً تهاده الأيام على رغم التيروز والمهرجان والعمرطير
ما بين روضة وغدير وهو اذا ضمخ كافور قرطاسه بمسك مداده وأنفاسه أنكر
المسك دارين وخطا وغدا التشابه لسواه خطأ فكم فاح منه عنبر البراعة وقطرت
مياه الفصاحة من ميزاب البراعة وفى عودتى لمصر عرض على كتابا جليلا سماه
قاموس الأطباء وسألنى أن أقرظ عليه فكتبت عليه ما هذا صورته : ما طرزت
حلل الثناء ووشيت رياض البلاغة بثمرات غضة الجنا الا لتكون لباساً لأبكار
المحمد ومرتعاً لأفكار شاكر وحامد فالحمد للهولى على ما أنعم من اللغات والبيان
وأنعم بتلقينها لأطفال الأرواح فى مكاتب الأبدان وألهمها استخراج درر المعانى
من أصداف الحروف لتنظم منها فى الصدور وتعلق فى الآذان أبهى عقود
وشنوف وأزكى صلاة وسلام على أفصح من نطق بالضاد فروى من عين
فصاحته كل صاد وشفى بطلب هدايته مريض كل قلب قُلب وهدى بمفردات
حكيمته كل ذى جهل مركب وعلى آله وأصحابه مدائن العلم والحكم ورؤساء
أطباء الأبدان والأديان من سائر الأمم لا سيما الأربعة الذين ترياقيهم العتيق

وفاروقهم حافظ صحة مزاج الدين بكل ماضى الشفرتين رقيق مادامت الدنيا دار الشفا وصح مزاج الدهر من الأعراض واشتفى هذا وان أخى شقيق الروح وقوة العين وصفوة الحياة ومن محبته على فرض عين لما أتحنفى فى قدومى للقاهرة بكتابه قاموس الأطباء وجدته الدرّة الفاخرة والروضة التى تفتحت فيها عيون أنواره الزهية الزاهرة ظناً منه أنى شعيب مدينته وما أنا الا سلمان بيته بل أشعب موائد كرمه ومنتته فاذا هو برد محبر وعقد كله جوهر وكتاب جميعه مفردات ولغة لو رآها الجوهري قال هيئات العقيق هيئات أو الخليل بعينه فداه بعينه أو جار الله لقال هذا هو الفائق أو ابن البيطار لودّ لو طابقه كتابه مطابقة الفعل بالفعل لما فيه من الدقائق أو صاحب القاموس لقال هذا هو المجد الذى ارتقى ذروة العربية ما بين تهامة ونجد فله در مصنفه فقد أرانا فى الرجال بقايا وفى الزوايا خبايا وأنار فكره ظلمة الجهل وقد ورد فى ظمآن الفكر فيما ورد ورد وحقق ما قيل من دق الباب ولجّ ولجّ ومن جد وجد وقلت فيه ارتجالاً :

دهر يجود بمثله أنعم به دهرأ وفى

روى بكاس علومه وختامه مسك وفى اه

ولقد سعيت جهدى فى تحصيل وفاة صاحب الترجمة فلم أظفر لكن غاية ما حققت من خبره أنه كان فى سنة ١٠٤٤ هـ موجوداً فى الأحياء كما يعلم ذلك من تاريخه الذى وضعه والله أعلم (خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٣٣) .

مُرسّة الطيب — وهو مُرسّة الخير وهو مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي العابد المفسر حدث عن أبى بكر وعمر وأبى ذر وغيرهم رضى الله عنهم يقال انه سجد لله تعالى حتى أكل التراب جبهته رحمه الله (كتاب نزهة العيون ص ٢١٢ للملك العباس بن على بن داود) .

مسعود البغدادي المعروف بابن القس — من مشاهير الأطباء فى أواسط

القرن السابع الهجري طيب حاذق نبيل خدم الخليفة المستعصم واختص به وطب حرمه وأولاده وخواصه وارتفعت منزلته لديه ولما جرى ببغداد ما جرى انقطع عن الناس ولزم منزله الى أن مات وخلف ولده غرس النعمة أبا نصر وكان أبو نصر فاضلاً عاقلاً ذا فنون خبيراً بأصول الهندسة فكا مشكلاتها وكان ضئيلاً مسقاماً لا يقطع استعمال ماء الشعير صيفاً وشتاء وكان غذاؤه دوائياً نزرأ ومات كهلاً (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٧٨) .

المسيحي بن أبي البقاء النسيبي نزيل بغداد وكنيته أبو الخير ويعرف بابن العطار — كان خبيراً بالعلاج قيمياً به له ذكر وقرب من دار الخليفة يطب النساء والحواطي عاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً يكنى أبا علي توفي سنة ٦٠٨ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤١٩) .

مصطفى الترززي بن أحمد باشا بن حسين بن اسماعيل المعروف بالترززي الدمشقي — كان والده أمير الأمراء وتولى امارة اللجون وغيرها فيما أظن وكان أولاً باشجاويز في أوجاق اليرلية بدمشق وتوفي في سنة ١٠٨٩ هـ وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمداً فذهب للديار الرومية وأتلف جميع متروكات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه نشأ مكتسباً للكمال والعلوم مجتهداً ساعياً لاجتناء زهرات الأدب والمعارف وكان أديباً شاعراً فائقاً ماهراً بالأدب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهراً بالكمالات والعرفان له حافظه واطلاع باللغة والأشعار وغير ذلك بارعاً بالنظام ينفث السحر من رشحات أقلامه ويحري البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجمه الأمين المحي وكان آخر من ترجمه في ذيل نفحته وقال في وصفه مجده محبوبك من جهتيه قسيم عاف وسائل من وجهتيه فله مجد هو شمس نهاره طلع وقد ارتدى برداء

الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من العين واحتف فروضة أدبه فسيحة
الرحاب وقد جمعتي وإياه الأقدار وطلبت منه شيئاً من نظامه فأتاني بقطع .

ولما قتل الوزير أسعد باشا العظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا
الجندي بدمشق كان بمن قتل ولد صاحب الترجمة ونهبت داره واضمحل حاله
وتراكت عليه الأمراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ١١٦٠ هـ
ودفن بتربة مرج الدحداح (سلك الدرر ج ٤ ص ١٥٨) .

مصطفى السبكي بك — أصله من طلبة الأزهر واختير منه للحاق بطلبة
مدرسة الطب بأبي زعبل وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر الى فرنسا
للتخصص في طب العيون سنة ١٨٣٢ م وبعد أن أتم دراسته عاد الى مصر في
سنة ١٨٣٨ وعين مدرساً بمدرسة الطب بقصر العيني معلماً لأمراض العين
واستمر بها الى سنة ١٨٤٩ م وفي هذا الحين كان عباس باشا الأول والى مصر
قد أنشأ مدرسة بالخرطوم تحت رياسة رفاة بك الطهطاوى فعين معلماً بها وفي
أوائل حكم سعيد باشا والى مصر سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة الخرطوم ورجع
مصطفى السبكي افسدى الى مصر وكانت مدرسة الطب بمصر قد ألغيت أيضاً
فاشتغل بالطبابة الى أن أعيدت مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فأعيد هو معلماً بها
ولم يزل بمدرسة الطب حتى وافته المنية سنة ١٨٦٠ م وقد حازرتة بك وقد اشترك
في ترجمة الكتاب الفرنسى فى المصطلحات العلمية والطبية وهو الذى أوعز
كلوت بك بترجمته الى العربية (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ١٢٨) .

مصطفى النجدي بك — ولد بناحية ههيا من أعمال الشرقية سنة ١٨٢٢ م
وتعلم فى مكتب البلدة ثم التحق بالمدارس الأميرية ولما أتم دروسه أرسل الى
النمسا فى ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها وبعد أن أتم دراسة الطب عاد
الى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وعين طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً فى معية

المغفور له سعيد باشا والى مصر ثم طبيباً أكبر لمديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل باشا خديوى مصر وفي سنة ١٨٧٢م عين طبيب ديوان الجهادية وأنعم عليه برتبة القائم مقام وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف ثم حدثت الثورة العراقية وكان في ذلك الوقت بالاسكندرية فاشترك فيها وبعد انتهائها حوكم من أجل ذلك ونفى الى خارج البلاد المصرية فأقام بالشام ثمانية شهور مع الشيخ محمد عبده وابراهيم اللقاني بك المنفيين أيضاً بسبب الثورة ثم انتقل الى الاستانة والتحق بخدمة الأمير محمد عبد الحلیم طبيباً لأسرته وحاشيته وأعد له مسكناً في بورباغى كوى على البسفور ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٨٨م واشتغل بتطبيب الأهالى وكان يسكن جهة أمير الجيوش بالجمالية الى أن توفى في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢م بالغاً من العمر نحو التسعين سنة وكان رحمه الله حاذقاً في صنعة صالحاً موفوراً الكرامة مخلصاً لوطنه (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون) .

مصطفى الواطى بك — هو من قرية الواط من أعمال المنوفية مركز منوف تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب وتخرج منها وهو برتبة اليوزباشى ووظف في الحكومة المصرية في سنة ١٨٤٢م رئيساً لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا والى مصر تحت نظر رفاة بك الطهطاوى وهو قسم الطبيعيات بفرعها ثم ترك الوظيفة وأرسل الى فرنسا للتخصص في الطب العام وطب الأسنان سنة ١٨٤٥م ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٤٧م وألحق بمدرسة الطب في ١٥ يونيه سنة ١٨٤٧م معلماً بها وظل يرقى في مناصبها الى أن صار وكيلاً لها وكبير أطباء قسم الأمراض الافرنجية (الزهرى ونحوه) ومعلماً للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) وظل في مركزه هذا الى أن فصل عنه في ١١ ديسمبر سنة ١٨٥٨م بسبب حادث وعين بدلا منه حسين عارف افندى الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً وقد بلغ الى رتبة بكباشى حين فصله ثم أعيد الى الخدمة في الحكومة في ٢٠ فبراير سنة ١٨٥٩م لمعالجة الجنود من الجرب

والقراع وغيرهما في قصر العيني لكفاءته في الأمراض الجلدية بعد امتحان خاص عمل لهذا الغرض وأضيف الى عمله تدريس علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب ونال رتبة قائم مقام ثم أدرسته الوفاة في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٧) .

مطير — ن ابراهيم التيماني .

المظفر بن احمد الطبيب الأصفهاني المعروف بالبردي — ورد إلى الشام وقرأ الطب ونظم الشعر وعاد إلى أصبهان وعارض الحماسة أورد له العباد الكاتب :

إذا لم يكن لي منك حياة ولا سمي ولا عندما هاني الدهر مويل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التعامل اليك تفضيل
وله أيضاً :

عد ترى من البدر الذي مذ علقته وأمكنه ما سرين بطلوعي
هجرت هجوعي مذ جفاني خياله وهل كان للخيال هجوعي
عنى الله عنم لا يزال صدوده يفيض دموعي ويقض ضلوعي
(الوافي بالوفيات للصفدي) .

معتمد الدين أبو محمد بن قراقيش — ن عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان .

مُفرج بن عبد الله الحضرمي من أهل أشيلية — كان عالماً بالطب وعنه أخذه ابنه أبو أحمد جعفر بن مفرج من كتاب ابن بشكوال (التكملة ص ٣٩٨) .

مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل أبو الفضل رضى الدين الدمشقي الطبيب المشهور بالفضيلة التامة — كان طبيباً حاذقاً حذق المعالجة ديتناً ورعا صالحاً

حسن الاعتقاد كثير المحبة للخير سافر إلى بلاد بركة خان وخدمه وحصل منه أموال كثيرة منتهت عند عودته إلى دمشق وعرضت عليه رياسة الأطباء فأبأها وكان روى عن مشايخ وقته وخطه في الاجازات كثير ومولده سنة عشر وستمائة وتوفي ليلة الأربعاء ثالث عشر صفر سنة ٦٨٦ هـ ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وكان له في النظم يد فمن ذلك :

الشمعة قالت بلسان الحال البعد عن السير برأ أوصالى
ها قلبي كيف حاله أنت ترى النار به تذيب قلبي البالى

(ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى حوادث سنة ٦٨٦ هـ والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ) .

الفضل بن هبة الله بن على الخميرى الاسنأى يعرف بابن الصنعة — كان ذكياً جداً اشتغل أولاً بالفقه والأصول وتميز في ذلك ثم اشتغل بالمعقولات فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن النفيس وصنف في الترياق مجلدة وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين وستمائة وله نظم رأيت بخطه قصيدة مدح بها بعض الأمراء أولها :

زفرات أضلعه وفيض شثونه تنيك عن أشواقه وشجونه
ذكر اللوى فاشتاق أطيب عيشة سلفت به فوهت عقود جفونه
صب يعالج من لواعج وجدده وجواه ما جمر الغضا من دونه
دنف بكى لمصابه حساده ورثت عواذله لفرط حنينه
يخفيه من عواده سقم به باد فما يديه غير أينسه
حسبي وشاة من دموعي بدلت شك الرقيب وظنه ييقينه
والذنب لى لا للدموع لآتى أودعت سر الحب غير أمينه

وكان يتهم بسرقة الشعر (الطالع السعيد ص ٣٧٥ رقم ٥١٠) .

الملك الأشرف أبو الفتح — ن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول .
الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا — ن اسماعيل بن علي الملك المؤيد عماد
الدين أبو الفدا .

مهدى بن علي بن ابراهيم الصنبري (لقب له) البني المهجمي — مقرى
فاضل وطبيب حاذق وهو مؤلف كتاب الرحمة في الطب والحكمة مختصر لطيف
مفيد قرأ على أصحاب ابن شداد كان فيما بلغني من أصحابه رجلا صالحا ذا سيرة
جميلة وله نظم متوسط له خط حسن رأيت بخطه كتاب التيسير والشاطبية
والرائية ومبهم ابن شداد توفي سنة خمسة عشر وثمان مائة ببلدة المهجيم من
بيت حسين باليمن (غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ المخطوط ص ٢٦٢ مكرر) .

مهدب الدين بن هبل — ن علي بن احمد بن هبل .

المهدب الطبيب المشهور — ن علي بن احمد بن مقبل الموصلى .

موفق الدين أبو محمد عبد الله الأنصارى — ن عبد الله بن عمر بن نصر
الله الأنصارى .

موفق الدين احمد بن القاسم ابن أبي أصيبعة — ن احمد بن القاسم
ابن خليفة .

موفق الدين الادفوى — ن محمد بن الحسين بن تعلق الخطيب .

موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران — ن أسعد بن الياس بن
جرجس المطران .

موفق الدين الأنصارى — ن عبد الله بن عز بن نصر الله .

موفق الدين السرخسى — ن احمد بن محمد بن العباس .

موفق الدين السلى دمشقى — ن عبد العزيز بن عبد الجبار .

موفق الدين الكحال — ن جعفر بن اسماعيل بن محمد بن نبيل العبادى .

الموفق الطيب النصرانى — ن يعقوب بن صقلاب الموفق النصرانى .

موسى بن كجك الشيخ شرف الدين الطيب — كان أبوه يهودياً وكان يعالج أهل العلم ويخدمهم فهدى الله ولده الى الاسلام واشتغل على الشيخ تاج الدين التبريزى والشيخ شمس الدين الاصبهاني وصار يشغل فى الحاوى والعلوم العقلية وكتب بخطه كثيراً وكان يلاطف الطلبة ويحسن اليهم ومات فى شوال سنة ٧٦١ هـ (الدرر الكامنة) .

وفى السلوك للقرزى : مات فى يوم الثلاثاء ٢ من شوال وكان بارعا فى الطب مشاركاً فى عدة علوم .

مؤيد الدين أبو اسماعيل الاصبهاني — ن الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد .

الدكتور ميخائيل مشاقفة — ولد سنة ١٨٠٠ فى قرية رشميا من أعمال جبل لبنان وكان والده جرجس فى بلاط الأمير بشير الشهابى ومن المقرين منه فنقل بيته الى دير القمر بلدة الأمير وكان ميخائيل مشاقفة فى أول أمره كثير الميل الى الرياضيات وتعلم علم الفلك فتلقى عن خاله بطرس عنحورى مبادئ علم الفلك وفى سنة ١٨١٧ م توجه ميخائيل الى دمياط واشتغل كاتباً فى محل عمه وما لبث أن مارس التجارة بنفسه واكتسب منها ثروة صغيرة ثم هوى الموسيقى فدرس فيها وألف فيه رسالة بعد أن أتقن الضرب على سائر آلاته وبعد ذلك عين مديراً عند أمراء حصيا وفى سنة ١٨٢٨ م أصيب بمرض اضطر بسببه الى العودة الى دير القمر للتداوى من مرضه الذى لازمه خمسة أشهر كان فى أثنائها يدقق النظر فى العلاج حتى أحب مهنة الطب فأكب على دراستها واستعان على ذلك بجمع الكتب الموضوعه فيه ومساعدة طبيب ايطالى ولما فتح ابراهيم باشا عكا

في سنة ١٨٣١ م انضم ميخائيل إلى الجنود المصرية ورافقها إلى دمشق وحمص وأخذ يطيّب الجرحى والمصابين بالكوليرا (الهواء الأصفر) ثم رجع إلى دير القمر وأخذ يمارس التطيب للمعاش ثم نزع إلى دمشق واستفاد من وجود الدكتور كلوت بك إذ ذاك في تلك البلدة مع الحملة المصرية حتى ولته الحكومة رياسة الأطباء بدمشق وفي سنة ١٨٤٦ م قدم إلى مصر وواظب على التعلم وممارسة الجراحة في مدرسة قصر العيني حتى نال الاجازة (الدبلوما) ولقب دكتور ثم عاد إلى دمشق واشتغل بالأمور الدينية والمجادلات المذهبية في الديانة المسيحية وانحاز بعدها إلى طائفة البروتستنت وفي سنة ١٨٥٩ م عين فيس قنصل الولايات المتحدة الأمريكية في دمشق وبقي عاملا في الطب والسياسة إلى أن أصيب بالفالج سنة ١٨٧٠ م فانقطع عن العمل وإن كان لم ينفك عن مقابلة الزائرين في منزله وكان شيخاً وقوراً جلله الشيب وكان يلبس العمامة والجبّة طويل القامة كبير الجسم حلو الحديث وله كثير من الكتب المطبوعة أكثرها ديني جدلي منها: كتاب البرهان على ضعف الانسان ورسالة في الموسيقى طبعت في مجلة المشرق وكتاب الجواب على اقتراح الأحياب وطبع أخيراً باسم مشهد العيان وله بعض الكتب التي لم تطبع وتوفي في السادس من شهر يوليو (تموز) سنة ١٨٨٨ م في دمشق الشام وله من العمر ٨٩ سنة .

ميمون بن النجيب الواسطي — كان طبيباً فاضلاً حكيماً وسمعت أنه كان يحفظ المنطق والطبيعات والالهيات من كتاب الشفاء وقل ما يخالط أرباب الجاه والمال وكان عامل هراة ظهير الملك علي بن الحسن البيهقي عامل هراة مدة ويشتاق إليه وكان يتعزز عليه فاذا مرض الظهير أو أحد من أولاده أنزل الأتراك في داره حتى أزعجوه وصيروه مضطراً الى رفع الحال إلى العامل فعند ذلك يرتبطه ظهير الدين حتى يعالج مريضه ويجالسه مدة وقيل كان واسطي الأصل خُوزي المولد مقيماً بهراة (نزهة الأرواح للشهرزوري ص ١٩٢) .

ومن حكم ميمون قوله : إن نلت حاجة برأى خطأ فلا يشجعنك ذلك على معاودة الخطأ . العاقل من إذا نزل عليه بلاء لم يدهشه عن طلب الحيلة وهذا هو الحزم والعاجز هو الذى يدهش فى البديهة ولا يعد لما لم يأت عدة . لا ينفع القول وإن كان حكمة وصواباً مع سوء الاستماع (زيادة من كتاب حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

الناصحى — ن محمد بن عبد الله قاضى القضاة أبو الحسين الناصحى .

ناصر الدين المصرى ابن صغير — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير .

ناصر بن على بن محمد بن احمد الأنصارى الحصينى ويعرف بالعراقى وبالحكيم — ولد تقريباً سنة ست عشرة وثمانماية وقدم القاهرة بعد أن اشتغل فى بلاده ولقى جماعة وفهم العربية وتميز فى الطب وعالج به وجود الخط وكتب به أشياء وربما جلس مع اليهود وقد تردد إلى قليلا ورام الأخذ عنى وكان نغم العبارة مع فضيلة فى الجملة . مات فى ربيع الأول سنة أحد وتسعين (الضوء اللامع للسخاوى) .

ناصر الدين بن النجيب الطيب — كان قد حضر إلى الملك كيكائوس بن مسعود بن قليج أرسلان السلجوقى ملك الروم كان من الحكماء الكبار ويعرف خواص الطلسمات فأدناه منه وقربه إليه حتى عاد يدخل على الحرير بطريق الطب فوشى فيه الى السلطان وتحقق أمره فأمر بقتله فضرب بالسيف فلم يعمل فيه شيء ثم ضرب بالسكاكين فلم تعمل فيه ورأى نفسه أنه يجد الألم ويعذب ولا بد من موته فأمرهم أن يأخذوا من شعره حرزاً صغيراً فلما أخذوه وقع لوقته ميتاً وكان ذلك الحرز يمنع السيف أن يعمل فيه وذلك سنة ٦٢٢ هـ (كنز الدرر وجامع الغرر حوادث سنة ٦٢٢ هـ) .

الحكيم ناصر الهنرى — عرف بالطب والحساب وأكب على تحصيل

العلوم والآداب فاقتصرته المنيا أنضر ما كان شباباً وأجمع آداباً قال :
أرى معشراً بالمال سادوا ولست أرى فيهم أغراً وأروعاً
ترى دارهم معمورة ومشيدة وهمتهم مدروسة الرسم بلقعا
رعوا مالهم حتى رعوا مجدهم به ألا من رعى بالمال مجداً فأرعى
(تمام تنمة صوان الحكمة ص ٢٧٨) .

الحكيم ناصر الهروي النار-ناباذي — كان سليل الأكاسرة عالماً بأجزاء
علوم الحكمة جليلها ودقيقها مع طبع وقاد في الشعر العربي والفارسي وذكرت
طرفاً من أشعاره في كتابي المعنون بوشاح دمية القصر وقد اختلف مدة إلى ثم
إلى قطب الزمان ومات حتف أنفه في داره بنيسابور وقد دعاه ملك الوزراء
طاهر بن نخر الملك إلى مرو للارتباط بالحضرة فرأيته في منامى بعد موته وهو
يقول لي أنا في عقوبة شديدة بسبب رغبتى في المقام بالحضرة وما كان لي سوى
هذه الرغبة التفتت إلى الدنيا ومن كلماته : يتغير الدار ولا يتغير مالك الدارين
وقال الشرير يباهى بالشر والخير يستحي من الخير فما أبعد أحدهما عن الآخر
(تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي) .

نجيب الدين أبو بكر الطيب النيسابوري — تمسك بحبال الأخلاق الجميلة
وحط رحاله بمرجع الفضيلة وقال الأجلّ عز الدين أفضل الممالك أبو الفتح على
ابن فضل الله الطغرأني : كل مريض مرّ هذا الفاضل على باب داره فضلا عن
معالجته فقد فاز بالشفاء وقال الحكيم أبو الخير في كتاب امتحان الأطباء انه يجب
أن يكون الطيب حسن القصد صحيح الأعضاء متناسبة في مقدارها حسنة في شكلها
قوية في وضعها معتدل المزاج ناعم الكف وأن يكون الفرج بين أصابعه واسعة
ولونه مائلاً إلى البياض مشوب الحمرة معتدل الشعر في الكثرة والقلة والسبابة
والجمودة أشهل العين يخالط نظره دائماً سرور وفرح وفيه بشاشة وطلاقة فأما

في نفسه فإن يكون ذكياً ذكوراً جيد التصور قوى الحدس والتخمين صبوراً على التعب والنصب في درك الحق من الأمور كتوما متحملاً لما يسمعه من المرضى وهذه الأوصاف موجودة في الأعز بهاء الدين ونجيب الدين أبي بكر أبقاهما الله تعالى (تمة صوان الحكمة) .

نجم الدين بن الشحام — ن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر .
نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن حمزة بن منصور — ن احمد بن محمد ابن حمزة .
نجم الدين احمد بن محسن الأنصاري — ن احمد بن محسن بن مل بن حسن .
نظام الدين أبو بكر بن محمد — ن أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهمداني .

المتطبب نظر على العجمي المعروف عند العامة بالسيد على العجمي — كان فرداً في معارف الطب اليه انتهت الرياسة وكان لا يقرأ القرآن ولا يحفظ الخط العربي بل كانت له كتب مكتوبة بالقلم العبراني الانجيلي خدّم حكام اليونان وألقى به الجديدان الى اليمن مسفراً فكان يتعجب منه الشاهد والسامع فانه لما أصاب الضرر والعمى هذا المترجم له سأل الدواء فقال نظر العجمي سأعطيك قلنسوة أضعها على رأسك تبقى يومين وفي اليوم الثالث تنزع خلا أنك إن نزعها قبل مضي اليومين هلكت أتصبر على ذلك قال نعم فعمل له دواء لهذه العلة وأودعه غضون القلنسوة فألقاها على رأسه وحذر من رفعها الى أن يجيء ثم راح عنه واختفى فوجد المترجم له أماً فطلبوا الحكيم فلم يوجد فما زال الأمير احمد في هيب كلهب النار الا أنه خشي على نفسه من الموت ان نزعها فلما مر الوقت الذي حدده جاء اليه وهو كالمحتضر فنزعها عنه وشرط بموسى جبينه وبين كتفيه فعاد اليه بصره .

ولهذا الحكيم ماجريات طويلة الذيل : منها معرفته للنبض بحيث لا يكاد يخطيء منع بعض النساء من أكل العنب لعله أصابها فلم تجد بدأ من أكل العنب فأكلت خفية فازدادت علتها فحضر فقيل له العلة زادت فقال نستمتع النبض بماذا ينينا نجسه فقال أكلت عنباً فأنكرت فقصدها في عرق مجهول فاستفرغت في تلك الحال ما أكلته فكان عنباً .

ومنها انه شكأ اليه مجذوم علته فاشترط عليه مالا بعد أن أمره أن يبعث من يأتيه بحنش عظيم فجيء به فقطع رأسه وذنبه في حلة واحدة وربط أعلاه وأسفله وألقاه على النار فانتفخ حتى صار كالزق ثم أخرجه وأفرغ ودكه فأمر المجذوم باستعماله صباحاً وليلاً فبرى .

ومنها انه شكأ اليه بعض أهل الغنى ضعف الباءة فخرج إلى حدة ينزهه ثم طلع إلى جبل القطار المعروف بشعب الغويدي فأخرج مزماراً وصوت به فاجتمعت عليه الأفاعي من كل وجهة فاختر منها واحداً ضارباً لونه إلى الحمرة ثم صفر بمزمارة مرة أخرى فقترت عنه الأفاعي بعد أن أخذ الأحمر منها ثم قطعه وطبخه وأرسل إلى الشاكي به فقويت بآته .

وشكأ اليه بعض مصاحبيه شدة في الباءة فسقاه شراباً لا يدري ما هو فما زال المنى يسيل منه ثلاثة أيام وانقطعت شهوته للنساء بعد ذلك .

وحدث انه كان بمن انضم في جيش طهماسب وانه أرسل طهماسب في توجهه إلى بلاد الروم إلى أهل الفلك والحكام بالنجوم فسألهم عن مسيره فقالوا إنك إن بلغت موضع كذا فلا تتجاوزهُ فانك من ذلك المحل منحوس فأمرهم أن يجتمعوا ويحددوا المحل بشيء فأجمعوا على حجرة بالصحراء وقالوا انك إن تجاوزتها لم يتم لك مأرب فلما قارب تلك الحجرة أمرهم أن يدحرجوها بين أيديهم لئلا يتجاوزها أحد من أصحابه وأخبر العجمي انه استفتح أراضى بسبب تقديمه للحجر بين يديه . وكان العجمي هذا جريئاً خبيثاً رافضياً مدمناً للخمر كثير الزنا نهاه سيف الاسلام احمد بن المنصور على عن هذه الرذائل

وضربه أسواطاً متتابعة وسفّره عن اليمين وكان له قوة ما رأيتها في بشر كان يضع الرجل الضخم المبدّن بالأرض ثم يقضم ثيابه فيه ويقوم به وكان يلوى سبابته الوسطى من أصابعه على بندق الرامى فيرفعها وعانى ذلك كثير من الأقوياء فلم يقدرُوا وكان فارساً رامياً تياهاً معجباً بنفسه وإنما نهنا على يسير من كثير وما أخذ عنه أنه قال متعجباً من حكماء الهند قال قالوا إذا سد الانسان منخره الأيمن وتنفس بالأيسر زالت منه الحرارة المفرطة وفي البرد يسد الأيسر ويتنفس بالأيمن تزول عنه زيادة البرد المفرطة وإذا تنفس النهار بالأيسر والليل بالأيمن وداوم حتى تصير له عادة مستمرة لم يلحقه ألم ولا سقم ولا يضره حر ولا برد ويبقى شاباً لا يهرم ولا تضعف قواه وإذا أكل طعاماً والنفس من الأيمن انهضم وإن كان من الأيسر فضده وكان يقول دعاوى لا تقرر صحتها إلا بعد التجربة وكان سنة ١٢٠٨ هـ في الوجود (نيل الوطر لمحمد ابن محمد بن يحيى زبارة ج ١ ص ١٨٦) .

النعمان بن دولات شاه بن علي الخوارزمي — ولد سنة ٦٥٧ هـ وكان فاضلاً لطيفاً طاف البلاد وفاق في المعقولات وخدم عند القان أذربك طبيباً وأرسله الى طقطاي بن بركة صاحب الدشت فخطى عنده وحج سنة ٧١٨ هـ وأقام بمصر مدة ثم رجع الى بلاده في سنة ٧٣١ هـ وأقام بها الى أن مات (الدرر الكامنة) .

نفيس الدين أبو بكر الدمشقي — ن محمد بن عزيز بن محمد .

النفيس أبو الفرج ابن اسحاق بن أبي الخير السامري — طبيب جرى في مجال جالينوس وتقدم وان جاء بعد اسقليبيوس لو رآه الدّخوار لحرار أو الرئيس صاحب الدلالة لحاد أو ابن التليذ لتلمذ لطلبه أو الرّحبي لرحب به وفقد حاسة بصره لا بصيرته وحناء الكبر وهو على وتيرته ولم يبق في وقته من أكبر الأطباء إلا كان يحسده على فضله ولا يسعه الا الاعتراف فاذا أراد

النقص به لا يجد سيلاً أكثر من أنه يقول انه فقد حاسة البصر وبها كان يرى
السحنة التي يستدل ويرى بها العلامات وكان جل زمانه للاقراء والاشتغال في
الطب وفروعه والتوقيف على دقائقه والاجادة في حسن التعليم والتفهم
والتوقيف والتتقيف فأنشأ أهل ذلك الجيل وتخرجوا عليه حتى تأهلوا وبرعوا
في الطب وزكوا وأذن لهم في الطب والتصرف وكلهم من عذبه الزلال استقوا
ومن شيعة ذى الاطلاع ارتقوا وكان النفيس ريش الاخلاق طويل الروح
كثير الاحتمال كان للأمين سليمان رئيس الأطباء بمصر لفتات عليه وينتقص
به ويسمعه القبيح ويفاجئه بالصرح وهو لا يتأثر ولا يقلل بكلامه ولا يكثر
وعلماء الدهر وفضلاء العصر كلهم على خلاف قول الأمين سليمان فيه ويصفه
بالفضل كل طيب فاضل وفاقه ولما كبر انحنى ظهره وثا طرعه فلما احنودب
كان يقال له صندوق العلم يسميه بهذا عامة الناس ويعتقد فيه الفضل ويشهد له
جمهور الخلق من عرفه منهم ومن لم يعرفه بالتقدم في الطب والتبريز على كل
معاصر وكان له تفقه في الطب وآراء في المداواة وتفنن في العلاج ولم يزل مشاراً
اليه الى أن هلك ومتبوعاً في الطب أية سلك (مسالك الابصار ص ٥٧٠ ج ٥
قسم ٣) .

نفيس بن داود بن عانان الداودي التبريزي — قدم الى القاهرة سنة ٧٥٤ هـ
في خدم وحشم فاشتمل عليه اليهود وفرحوا به فاتصل بالأمير قبلاى النائب
وعالجه من وجع المفاصل فبرىء فأركب بغلة فأنكر عليه وعرف بالتقدم في
علم الطب ومعرفة الجواهر فطلبه الناصر حسن وألزمه بالاسلام فلم يبعد منه
ثم دخل أبو امامة بن النقاش فناظره حتى أذعن وأسلم فسماه عبد السلام
وأقطعه اقطاعاً ورتب له رواتب وأسلم باسلامه خلق كثير وعاد ولده معتصم
الى تبريز وولد له فتح الله وأقام بديع بن نفيس بالقاهرة الى أن مات أبوه
(الدرر الكامنة) .

نفيس الدين بن طليب الدمشقي النصراني الملكي — كان من أطباء هولاء كوك ملك التار وكان أكبرهم . توفي هولاء كوك سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٨٠ و ٥٠١ والسلوك للبقرزي) .
قال في السلوك : انه من أطباء الملك الصالح نجم الدين بمصر وكان موجوداً في الحياة سنة ٦٣٩ هـ .

الرئيس نور الدين رئيس الكحالين بالديار المصرية — توفي في ليلة الخميس ثامن شوال سنة ثلاثين وسبعماية (نثر الجمان في تراجم الأعيان للفيومي حوادث تلك السنة) .

نور الدين الاسنوي — ن ابراهيم بن هبة الله بن علي الخيري القاضي .

نور الدين الحكيم — ن عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي .

هاشم بن محمد بن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني رئيس الأطباء بالبيمارستان النوري بحلب — كان حسن العلاج كثير الملاحظة للعليل سهل الانقياد توفي سنة ٩٦٤ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب السائرة للغزي ص ٤١٩ ج ٢) .

هانئ ابن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن محمد بن هانئ اللخمي يكنى أبا يحيى من أهل غرناطة — من بيت جلالة وعلم روى عن أبي خالد ابن يزيد بن رفاعة وأبي الحسن بن كوثر وأبي عبد الله بن عروس وعبد المنعم ابن القبرسي وأبي بكر بن أبي زمتين وكان من أهل المعرفة بالفقه والأدب والنحو مشاركا في علم الحديث وأصول الفقه والطب من أكرم الناس عهداً وأتمهم مروءة ولى قضاء برجه قسم باخة ثم وادى آس روى عن أبي العباس بن فرتون لقيه بمدينة فاس وقرأ عليه كثيراً بها توفي بأشيلية ودفن ثم نقل الى

غرناطة سنة أربع عشرة وستماية (جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام
مدينة فاس لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن القاضي) .

هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم الطيب الأصفهاني — كان من محاسن
الدهر وأفاضل العصر وفيه قيل أن عند طَبِّه لا يشتري بقراط بقراط ولا
يستقيم سقراط على الصراط ولحق حق ابن بُطلان بالبطلان توفي سنة نيف
وثلاثين وخمسماية بسكتة أصابته ودفن في سرداب داره وهو مُسَكَّت فلما فتح
بابه بعد أشهر لينقل وجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله
يصف حَمَّاماً في دار صديق له :

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

(تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٣٦٦) .

هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله
ابن حظية عرف بابن الزبير أبو القاسم ابن أبي المعروف الأسواني المولد
القاهري الدار الكويكي الأصل الشافعي العدل الطيب — كان من عدول مصر
ونبائها مع الثقة وحسن القبول وكان قيماً في فن الطب وصناعة اليد سمع من أبي
المفاخر سعيد بن الحسن المأموني ومن أبي المظفر أسامة بن مرشد وأبي يعقوب
ابن الطفيل ولد بأسوان قبل الخمسين وخمسماية وحكى أن العاضد قال له عندي
جارية تحتاج إلى الفصد وهي لا تتحمل أن ترى الحديد وقد قلقت من أمرها
قال فقلت عن إذن مولانا أنا أحتال في ذلك قال قد أذنت لك فخبأت مبضعاً في
فمي لطيفاً وأخذت الجارية وقلت لا عليك أجس نبض العروق فجلسست ذلك
ثم أوأمت لتقيل يدها ففصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في فمي على حاله
فأعجب ذلك العاضد وأمر لي بخلعة وكنت إذ ذاك مراهماً لم أبلغ . روى عن
الحافظ المنذري وقال توفي سنة اثنين وأربعين وستماية يوم السبت خامس ربيع

الآخر وذكره عبد الكريم في تاريخه والشريف في وفياته وقال تولى على الأطباء بالديار المصرية (الطالع السعيد ص ٣٩٦) .

هبة الله بن المقداد بن علي القيسي — ن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم .
الهروى الطيب — ن احمد بن محمد بن عبد الله الهروى الطيب .

هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابيء الحراني الطيب نزيل بغداد — كان حاذقا عاقلا صالح للعلاج متفنتا تقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته وخدم أمير الأمراء توزون وحكى عنه ولده ابراهيم قال : رأيت والدى فى يوم من أيام خدمته لتوزن وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب متقسم الفكر فقلت له : مالى أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون فى مثل هذا اليوم مسروراً فقال : يا بنى هذا الرجل يعنى توزون جاهل يضع الأشياء فى غير موضعها ولست أفرح بما يأتينى منه من جميلة عن غير معرفة أتدرى ما سبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته دواء مسهلاً تخاف عليه فأسحجه فقام عدة مرار مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقده بجمله أن فى خروج ذلك الدم صلاحاً له فأنعم على بما تراه ولست آمن أن يستشعر فى السوء من غير استحقاق فتدلحقتى منه الأذية . وكان هلال من الأطباء المشهورين سنة ٣٣٣ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٢٩٠) .

الهمداني — ن الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف أبو محمد الهمداني .

وجيه الدين المناوى — ن ضياء الدين بن عبد الكريم .

الوزان موفق الدين الأنصارى — ن عبد الله بن عز بن نصر الله .

الوزير الطيب — ن قاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني .

الوسيم — ن عباس الوسيم بن عبد الرحمن بن عبد الله .
وفاء أو أبو الوفاء الطيب — ن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء
القاهري .

الوليد المذحجي — دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية وكان طبيبه
المدير لعلاجه وحفظ صحته روى عنه ابنه ابراهيم بن الوليد حكى ذلك ابن
الطليسان ولا يعرف إلا من جهته (مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء
الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥) .

الشيخ ياسين المغربي الحجام الأسود — كان جراحياً على باب الجاية وله
كشف وكان النواوي رحمه الله يزوره ويتلذذ له . توفي سنة ٦٨٧ هـ (تاريخ ابن
الوردي ج ٢ ص ٢٣٤) .

يحيى بن احمد أبو بكر المعروف بابن الخياط الأندلسي — كان أديباً شاعراً
متقناً الحساب والهندسة بارعاً في علم النجوم أخذ عن أبي القاسم مسلمة بن احمد
المجريطي وخدم بصناعة أحكام النجوم سليمان بن الحكم بن الناصر لدين الله
أمير المؤمنين وغيره من الأمراء وكانت له معرفة بصناعة الطب وحسن المعالجة
حسن السيرة والمذهب توفي بطليطلة سنة ٤٤٧ هـ ومن شعره :

لم يخل من نوب الزمان أديب كلا فشأن النائبات عجيب
وغضارة الأيام تأبى أن يرى فيها لأبناء الذكاء نصيب
وكذلك من صحب الليالي طالباً جداً وفهماً فانه المطلوب
وقال في بخيل :

لا تكونن مبرماً وعسوفاً سله ادما وخل عنك الرغيفاً
أكرم الخبز بالصيانة حتى جعل الكعك للبنات شنوفاً
(معجم الأدباء لياقوت الرومي) .

يحيى بن إسحاق الوزير — أديب فاضل غلب عليه علم الطب فبرع فيه وذكر به وله كتب نافعة يعتمد عليها ذكره أبو محمد بن حزم (بغية المتمس ص ٤٨٣) .

يحيى بن بقى أبو بكر يعرف بالسلاوى الواعظ — فقيه عارف بالتفسير أديب طيب كان قد أوتى مزاراً من مزماراً من مزامير آل داود أقام بمرسيه أعواماً جمّة يعظ الناس ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً كان الأمير بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتباً ثم قطع عنه فاشتغل بالطب وظهر فيه فكان يعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحداً شيئاً أنشدني بعض أصحابه من شعره في طريقة الزهد قال أنشدني أبو بكر لنفسه :

في كل حال أنت لى فكل ما أرجو أملى
وحيث ما كنت أجدك سيدى مستقبلى
ومنها في التنزيه :

كنت بلا ابن ولا كيف ولا تنقل
وأنت بالنعته الذى كنت عن الكيف على
عليك رزق من سعى ولك غوث من بلى
فأنا مفوض منزلتى لمنزلى
من كان لى فيما مضى بقى يكون لى

وأنشدنى له أيضاً يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :

يا حداة العيس مهلا فعسى يدرك الصب لديكم أملا
لا أخاف الدهر إلا حادياً طلت أحشاه وأحشا الحملا
أودعونى حرقاً اذ ودعوا غادروا القلب بها مشتعلا
شعبة وشعب مغرباً من لهذين بأن يشتعلا
ومنها :

لو بوادى الدوم مرت ابلى كنت أو طأت جفونى الأبلا

ومنها :

يرسل الله شكوى رجل عذر الدهر عليه السبلا
ليس بي أن أقعد..... وأفتد الأهل معا والخولا
انما بي حين يدنو أجلى لست ألقاك وألقا الأجلا
توفى عنى الله عنه بمرسية فى عام ٥٦٣ هـ ودفن فى البقيع خارج باب ابن
احمد وكانت جنازته مشهودة (بغية الملتمس ص ٤٨٣) .

الامير يحيى بن الامير تميم بن الامير المعز بن باديس بن المنصور بن
بثكين بن زيرى بن مناد الحميرى الصنهاجى يكنى أبا طاهر — صاحب افريقية
بالمغرب وكان حسن الوجه أشهل العينين على حاجبه شامة دقيق الساقين مائلا
فى قده الى الطول وكان عادلا فى رعيته ضابطاً لأمور دولته مدبراً لجميع أحواله
رحيماً بالضعفاء والفقراء يكثر الصدقة عليهم ويقرب أهل الفضل والعلم وكان
عالماً بالأخبار وأيام الناس والطب ومن شعره يفتخر :

بمثلى يفتخر الملك الكبير ويزهو التاج نخرأ والسرير
لانى لم أزل ملكا مطاعاً يُذك لعزسى الأسدالهور
ملأت الأرض معدلة وفضلا وأنعشت الفقير فلا فقير
غزوت الروم فى شرق وغرب وسينى نحوهم أبداً يسير
ولما توفى الامير تميم وولى المملكة بعده ولده يحيى المذكور قال أبو محمد
عبد الله بن ابراهيم السمطى المالكى يرثى تميم ويهني ولده يحيى المذكور بالملك :
سقى الغيث قبراً ضم أفضل مفقود يعزى به فى الناس أفضل موجود
مضى فايزا بالملك أفضل والذ..... وشرف هذا الملك أكرم مولود
أرى النشأة الأولى أعيدت فأقبلت بملك سليمان وققدان داود
وقد قدمنا من أخباره ما فيه الكفاية ولكن نذكر هنا بعض ما ذكره
بعض أهل التاريخ قال قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان ماصيغته كان

الأمير يحيى عادلاً في دولته ضابطاً لأموار رعيته عارفاً لخرجه ودخله مدبراً في جميع ذلك على ما يوجبه النظر العقلي ويقتضيه الرأي الحكيم وكان كثير المطالعة لكتب الأخبار والسير عارفاً بها رحيماً للضعفاء شقيقاً على الفقراء يطعمهم في الشدائد ويرفق بهم ويقرب أهل العلم والفضل من نفسه وساس العرب وانكفت أطعمهم وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والأحكام ونعت الأمير يحيى المذكور في الملاحمة الملك المغرور وتحقق له هذا النعت بالواقعة التي ذكرها ابن أخيه عز الدين بن عبد العزيز بن شداد بن تميم في تأليفه كتاب الجمع والبيان في أخبار السودان وقد ذكرتها في سنة سبع وخمسمائة فأغنى عن اعادة ها هنا وكان عند الأمير يحيى المذكور جماعة من الشعراء قصوده ومدحوه وخلدوا يد الحد في دواوينهم ومن جملة شعرائه أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ابن أبي الصلت الأندلسي الشاعر المشهور أقام تحت كنفه بعد أن جاب الأرض وتقاذفت به البلدان وله صنف الرسالة المشهورة التي وصف فيها خبر (؟) وعجائبها وشعرائها وله فيه مدائح كثيرة أجاد فيها وأحسن وله أيضاً مدائح في ولده عليّ وولد ولده الحسن بن عليّ ولد الأمير يحيى المذكور يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة سبع وقيل سنة أربع وخمسين وأربعماية بالمهدية وتوفي في ثاني عشر ذى الحجة سنة تسع وخمسمائة وقيل كان منجمه قد قال له في تسيير مولده أن عليه قطعاً في يوم الأضحى من سنة تسع وخمسمائة وقيل قال له منجمه في هذا اليوم ان في تسيير مولدك في هذا النهار عليك عكساً فلا يركب فامتنع من الركوب وخرج أولاده ورجال دولته إلى المصلى فلما انقضت الصلاة من يوم عيد الأضحى من هذه السنة حضر رجال الدولة على ما جرت به العادة للسلام على الأمير وتهنئته وقرأ القراء وأنشد الشعراء وانصرفوا إلى الأيوان لأكل الطعام فأكل الناس وقام الأمير يحيى إلى مجلس الطعام ليحضر معهم على الطعام فلم يمشى غير ثلاث خطى حتى وقع ميتاً وقيل لما وصل إلى باب المجلس أشار إلى جارية من حظاياها فاتكأ عليها فما خطا من

باب البيت سوى ثلاث خطوات حتى وقع ميتاً جفاة ودفن في القصر على ماجرت به العادة ثم نقل بعد سنة إلى قصر السيد بالمنسير وهي بلدة بأفريقية وكان عمره اثنين وخمسين سنة وخمسة عشر يوماً وكانت ولايته ثمان سنين وخمسة أشهر وخمسة وعشرين يوماً وخلف ثلاثين ولداً ذكوراً (تاريخ الدول والملوك لابن الفرات حوادث سنة ٥٥٩ هـ) .

يحيى بن الفتح بن حسين الأنصارى من أهل وادى الحجارة وسكن قرطبة يكنى أبا بكر ويعرف بابن الشيخ — كانت له رواية وعناية وكان متحققاً بالطب وعلوم الأوائل حدث عنه أبو عبد الله بن الفرس في كتابه إليه وأخذ عنه أبو الحكم بن عَليْنْدُه وحكى أنه توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة أو نحوها (مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥) .

السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة — هو السيد العلامة قاضي القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١١٤ هـ ونشأ بصنعاء فأخذ عن عدة من علمائها وقد ترجمه الشوكانى فقال : أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الأمر شيء مع القاضي يحيى بن صالح السَّحولى وكان ساكناً وقوراً قليل الخلاف غير محب للرياسة ولا مقتحماً للأمر الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكانت له يد قوية وصولاً عظيمة لكونه من آل الامام ولعلو سنه وكان غالب اشتغاله بالطب والمعول عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضاً فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجرأ بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات

يتوآصفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العظام والصلابة بحيث إذا غمزتا بالاصبع غمزاً شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبر لي إلى صاحب الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سببه أنه وضع قطنسوته التي تباشر رأسه وتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القطنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده مثله بحيث كثرتأسف الناس عليه ومما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت إلى صاحب الترجمة أصف له ذلك فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزرقطونا فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء إنما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون إلا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت ففرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه فشربه وشفى من ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة الح وتترجمه جحاف فقال :

نصبه الامام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ هـ فبقي في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاماً لم يفصل بين اثنين ولما مات عبد الله بن يحيى ابن الامام المهدي طمع في الزواج بالشريفة زينب بنت المتوكل فطلب ذلك من الامام المنصور فزوجه إياها ولما تزوجها غلبت عليه وأمضت أموراً تردد فيها وجزمت بها وأخبرني من أثق به أن المهدي العباسي أرسل إليه بأولاد أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يجزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت إلى الامام بأنها فصلت القضية بينهم بكذا فلما وصل كتابها بعث به المهدي إلى وزيره أحمد بن علي النهدي فاستحسن ما فصلته به

وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر :

فياليت لم يكن قاضياً وياليتها كانت القاضية

وكانت له معرفة بالطب وعلم الأسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص
لمداواة العلل وانتفعوا به وضربوا بحكمته المثل وكان الحكيم اسماعيل العجمي
يعجب من معرفته وهو ابنته لمعرفة العلل وعلاجها مع قوة الساعد في ذلك وعدم
الممارسة لكتب الطب المأخوذة عن أفواه المشايخ .

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدي العباسي الناس إلى بيعته ثاقل
صاحب الترجمة ثم بايعه وقال بايعناك حتى يسر الله لهذا الأمر أهلاً فوَقعت
تلك الكلمة من الامام المهدي بمحل وقد كان أراد زحلقتة عن القضاء لعبد الله
ابن احمد بن اسحاق ولما أفضت الخلافة إلى المنصور علي بن المهدي العباسي وأراد
المسير يوم البيعة ليرى من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب
وقالت له اذا دعيت إلى البيعة فكن أول مسارع إلى صاحبها ودع الحماقة والبله
فقد رأيت ما كان عقبي أمرك مع المهدي وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد
نقل الناس عنه من أمور العلاج ما يقضى بالعجب ونقلوا عنه في الجفر أموراً
أفصحت عن الصدق وكانت أوصافه لأهل العلل والأمراض بالعقاير الموجودة
المتبدلة القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وانجاسه يد طولى وبتلك
العلة مات وكان رحمه الله ممتعاً بالحياة صحيحاً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض
سوى مرض الموت اه وقد جمع مجرباته في مؤلف مفيد رتبته على حروف المعجم
وذكر خواص كل ما تكلم في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها
وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم
الخميس غرة رجب سنة ١٢٠١ هـ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله (نيل الوطر لمحمد
ابن يحيى زباره ج ٢ ص ٤٠٠) .

شيخ الطب جالينوس عصره صاحب التصانيف ووزير المقتفي أبو المظفر

عون الدين يحيى بن محمد بن هُبييرة - دخل بغداد شاباً فطلب العلم وتفقه وسمع الحديث وقرأ القراءات وشارك في الفنون وصار من فضلاء زمانه ثم دخل في الكتاب وولى مصارف الخزانة ثم ترقى وولى ديوان الخاص ثم استوزره المقتنى فبقى وزيراً الى أن مات وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه ومعروفه وفضائله روى عن جماعة ولما ولاه المقتنى امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف أنه لا يلبسها وكان مجلسه معموراً بالعلماء والفقهاء والبحث وسماع الحديث شرح «الجمع بين الصحيحين» وألف «كتاب العبادات» في مذهب الامام أحمد ومات شهيداً مسموماً وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزى واختصر كتاب «إصلاح المنطق» وله أرجوزة في «المقصود والممدود» وأرجوزة «في علم الخط» وغير ذلك ومدحه الشعراء منهم أبو الفتح محمد بن عبد الله سبط ابن التعاويذى قال :

سقاها الجبار من أربُوع وطلول	حكّت دنقى من بعدهم ونحول
ضمنت لها أجفان عين قريحة	من الدمع مدرار الشؤون همولى
لئن حال رسم الدار عما عهدته	فعهد الهوى فى القلب غير محيل
خليلى قد هاج الغرام وشاقتنى	سنا بارق بالأجر عين كليل
ووكل طرفى بالسهاد بنظرتى	قضاء ملئ بالديون ملول
إذا قلت قد أنحلت جسمى صباية	يقول وهـل حب بغير نحول
وان قلت دمعى بالأسى فيك شاهدى	يقول شهود الدمع غير عدول
فلا تعذلى انى بكيت صباية	على ناقض عهد الوفاء ملول
فأبرح ما تمنى به الصب فى الهوى	ملال حبيب أو ملام عدول
ودون الكئيب الفرد بيض عقائل	لعين بألباب لنا وعقول
غداة التقت ألاحظها وقلوبنا	فلم يحل إلا عن دم وقتيل
ألا حبذا وادى الأراك وقد وشت	برباك ريحاً شمأل وقبول
وفى ابرديه كل ما اعتلت الصبا	شفاء فؤاد بالغرام عليل

دعوت سلوا فيك غير مساعد
تعرفت أسباب الهوى وحملته
فلم أحظ من حب الغواني بطائل
إلى كم تمنيني الليالي بمآجد
أهزّ اختيالا في هواه معاطف
لقد طال عهدي بالنوال وانى
وان يندى يحيى الوزير لكافل
وأهدى إلى الوزير عون الدين دواة بلور مرصعة بمرجان وفي مجلسه جماعة
فيهم حيص ييص فقال الوزير يحسن أن يقال في هذه الدواة شيء من الشعر
فقال بعض الحاضرين :

ألين لداود الحديد كرامة
ولان لك البِلّور وهو حجارة
فقال حيص ييص :

صبغت دواتك من يوميك فاشتبتها
فيوم سلبك مبيض ببيض ندى
على الأنام بيسلور ومَرجان
ويوم حربك قانِ بالدم القاني
وتوفي سنة ٥٦١ هـ (مرآة الجنان لليافعي ج ٣ ص ٢٤٥) .

يحيى بن محمد بن يوسف القاضي تقي الدين بن العلامة شمس الدين الكرمانى
البغدادى - ولد في شهر رجب سنة اثنتين وستين وسبعماية وسمع من أبيه العلامة
شمس الدين شارح البخارى وغيره ونشأ ببغداد وتفقه بأبيه وغيره وبرع
وشارك في عدة علوم وقدم هو وأخوه الى القاهرة في حدود الثمانى مائة بشرح
أبيهما على البخارى فابتهج الناس به وكتبت منه نسخ عديدة وعرف تقي الدين
هذا بالفضيلة وصحب الأكابر والتجأ الى الأمير شيخ المحمودى فجعله امامه في
الصلوات الخمس وتوجه معه الى طرابلس لما وليها الأمير شيخ بعد بلطاني

سنة اثنتين وثمانى مائة واستمر عنده بتلك البلاد الى أن قدم القاهرة صحبة
الأمير شيخ بعد قتل الملك الناصر فرج بن برقوق فى سنة خمسة عشر وثمانى
مائة ثم تسلطن شيخ المذكور فى تلك السنة فجعله من خواصه وجلسائه وولاه
نظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة واستمر على ذلك الى أن توفى الملك المؤيد
فى المحرم سنة أربع وعشرين وثمان مائة وصرف المذكور عن النظر ورتب له
ما يكفيه الى أن مات بالطاعون فى يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث
وثلاثين وثمانى مائة وكانت لديه فضيلة ومشاركة جيدة ونظم ومصنفات من
ذلك مصنف فى الطب وشرح مسلم وشرح البخارى أيضاً واختصر الروض
الأنف وغير ذلك وكان يكتب الخط المنسوب رحمه الله (المنهل الصافى لابن
تفرى بردى ج ٣ ص ٤١٣ وشذرات الذهب)

يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن مارى المسيحى من أهل البصرة — كان
كاتباً أديباً شاعراً عارفاً بالطب عالماً بالنحو واللغة متفنناً وكان يتكسب بالكتابة
والطب ويمتدح الأكابر والأعيان . روى عنه جماعة من الأفاضل منهم أبو حامد
المعروف بالعماد الكاتب الإصبهانى وغيره وصنف المقامات الستين أحسن فيها
وأجاد وكانت وفاته بالبصرة فى شهر رمضان سنة ٥٨٩ هـ ومن شعره :

نعم المعين على المروءة للفتى مال يصون عن التبذل نفسه
لاشئ أنفع للفتى من ماله يقضى حوائجه ويحلب أنسه
وإذا رمته يد الزمان بسهم غدت الدراهم دون ذلك ترسه
وله أيضاً :

لاموا على صب الدموع كأنهم لا يعرفون صباقتى وولوعى
كفؤا فقد وعد الحبيب بزورة ولذا غسلت طريقه بدموعى
وله :

نفرت هند من طلائع شيبى واعترتها سامة من وجوعى

هكذا عادة الشياطين ينفر ن إذا ما بدت نجوم الرجوم
(معجم الأدباء لياقوت الرومي وعقد الجمان للعيني حوادث سنة ٥٥٨ هـ
وشذرات الذهب لابن العماد ص ٦٧٨ ج ٢ والنجوم الزاهرة) .

يحيى بن يحيى المعروف بابن السُمَيْثَةَ من أهل قرطبة يكنى أبا بكر — كان
متصرفاً في ضروب العلم متفتناً في الآداب ورواية الأخبار مشاركاً في الفقه
والرواية وعقد الشروط بصيراً بالاحتجاج والكلام نافذاً في معاني الشعر وعلم
العروض والتنجيم والطب ورحل إلى المشرق في العام الذي رحل فيه طاهر بن
عبد العزيز فقال إلى كتب الحجة ومذاهب المتكلمين وانصرف إلى الأندلس
فأصابه التقرس فكان ملازماً لداره مقصوداً من ضروب الناس وكان يعلن
بالاستطاعة أخذ ذلك عن خليل بن عبد الملك وروى عنه كتاب التفسير
المنسوب إلى الحسن وتوفي سنة ٣١٥ هـ أخبرني بذلك سليمان بن أيوب (تاريخ
علماء الأندلس ص ٥٣ ج ٢ وإنباء الرواة للقفطي ج ٢ ص ٣٣٧) .

يحيى النحوى الديلمي وهو غير النحوى الاسكندراني الملقب بالطريق — كان
من القدماء نصرانياً فيلسوفاً وقال أبو علي في حقه هو المموه على النصرى لأنه
صنف كتاباً ردّ فيه على أفلاطون وأرسطو حين همت النصرى بقتله وأكثر
ما أورده الغزالي في التهاافت من تلك الكتب وقيل له بحب التعب لكده في
طلب العلوم وتحقيق ماهيات الأشياء وله تصانيف كثيرة ومنه أخذ الطب خالد
ابن يزيد بن معاوية وقيل يحيى النحوى اسكندراني وكان في أيام معاوية وعثمان
اشتغل بكتب الأوائل والتبحر فيها من الفلسفة والطب وقد طبهما وخدمهما
ومنه أخذ خالد بن يزيد بن معاوية القليل الذي كان يدعيه من مغالطة هذا الشأن
وكان نصرانياً فنقم عليه شرح كتاب أرسطو فهمّوا به فأظهر لهم مخالفته في
الأصول وتفادى منهم بعمل كتابه الذي نقض به مذاهب الحكيم وفي الكتاب

الذي رد فيه على ايرقلس ووصل اليه منهم من العطاء على هذين الكتابين بضع عشر ألف دينار لا تستبدع ذلك فقد أعطى يحيى بن خالد البرمكي إياه على نقله كليله ودمته إلى شعر نحو ذلك وعطيات الخلفاء لمثل هذا اليه (ص ١٨٢ من كتاب نزهة الأرواح وبهجة الأفراح للشهرزورى) ذكره ابن أبي أصيبعة اسماً فى ص ١٧ ج ١ .

قال يحيى : ليس منا من لم يعمل فى صدر نهاره لديناه وفى آخره لعقباه وقال أقبح الأشياء بالسلطان وبالمقاتلة الجبن وبالأغنياء البخل وبالفقراء الكبر وبالشيوخ المزاح وبالشباب الكسل وبجماعة الناس التباغض والتحاسد وقال الفقر الموت الأكبر وقال كُتِلَ من الطعام ما اشتيت والبس ما يشتهي الناس وقال من عرف فضل من هو فوقه عرف فضله من هو دونه (زيادة من كتاب تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقى) .

يعقوب الحكيم — كان طبيباً ماهراً فى الطب غاية المهارة ولذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهودياً وجعله السلطان محمد خان حافظاً للدقتر بالديوان العالى وهو يهودى ثم أسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار محمد باشا القرامانى وزيراً للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق فى تلك الأيام أن مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير محمد باشا عند السلطان الحكيم اللارى ورغبه فى الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه عاجل خلاف معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان فاستدعى المرحوم السلطان محمد خان الحكيم يعقوب ولما رآه الحكيم يعقوب عرف أنه غير قابل للعلاج بعد هذا ولم يتكلم بشيء وصوب رأى الحكيم اللارى ولم يلبث السلطان إلا قليلاً حتى مات أسكنه الله تعالى فى جناته وأحله محل رضوانه ومن جملة أخبار الحكيم يعقوب أنه كان فى ذلك الزمان رجل أبيض اللون اسودّ بدنه كله ولم يعرف أطباء زمانه هذا المرض فضلاً عن معالجته

فذهب الى الحكيم يعقوب فعرض عليه أنه كان أبيض اللون ثم اسودّ بدنه كله فقال الحكيم يعقوب إن هذا المرض غير المذكور في الكتب ويقال له البهق الشامل فعالجه فبرى. وعاد الى لونه الأصلي. وروى أن رجلاً عرض له مرض وهو أنه يجرى الدم من فيه وكان يتقياً جميع ما أكله وشربه ويجز الأطباء عن علاجه لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى الحكيم يعقوب وعرض عليه حاله فقال له الحكيم يعقوب أصبر ساعة فدخل بيته ثم أخرج له طعاماً فيه لحوم مغرية فألح عليه في أكله فاستعفى الرجل لما عرف أن معدته لا تقبل الطعام فأبرم عليه وأطعمه جبراً وبعد ذلك سقاه شربة فقاء ما في بطنه ففرج الطعام ومعه قراد عظام مقدار حفنتين ثم قال قم فقد بُرئت من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجارى أنه من قراد في معدته وأن قياه الطعام لأجله واللحم المغرى الذى كان في الطعام كان من لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع القراد عليه والشربة التي أعطيتها له كانت مقيئاً فقاء ما في بطنه من الطعام والقراد نخلصت معدته من ذلك المرض وهذا علاج لا يخطر ببال أحد من الأطباء إلا الخذاق من السلف. ومن جملة أخباره أن امرأة حاملا سقطت من علو فماتت ولم يبق لها تنفس ولا حركة نبض إلا أنه لم تنقطع حرارة بدنيتها فتحيروا في أمرها واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى إبرة فأدخلها في بطنها ففتحت المرأة عينها وقامت كأنها لم يمسه شيء فسأله عن سبب هذا العلاج قال كانت المرأة حاملا فلما سقطت أخذ الولد بيده نياط قلبها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فأدخلت إبرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده اليه فزال عنها تلك الحالة. أنظروا الى هذه الفراسة العجيبة والخذاقة الغريبة روح الله تعالى روحه العزيزة (الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده ص ٣٣٤ ج ٢).

يعقوب بن صقلاب الموفق النصراني الطبيب — ولد بالقدس وقرأ على

راهب فيلسوف كان يعرف العلم الطبيعي والهندسة والحساب والأحكام
النجومية واجتمع بالشيخ أبي منصور النصراني الطبيب واشتغل عليه وقدم
دمشق وخدم المعظم فكان يعظمه ويحترمه وأراد منه أن يباشر له شيئاً في
الدولة فامتنع وكان قد حصل له نقرس فكان يسافر مع المعظم في محفّة وقال
له يوماً يا حكيم ما تداوى رجلك فقال ياخونند الخشب إذا سوس ما يبقى فيه
حيلة وكان لا يتكلم في الطب ولا يبحث في شيء منه إلا بكلام جالينوس فإنه
كان يستحضر من كلامه شيئاً كثيراً وقرأ ابن أبي حليقة عليه وهو شيخه ولما
مات المعظم وولى الناصر داود بعده دخل إليه الحكيم الموفق ودعا له وذكر
قديم صحبته وسالف خدمته وأنشده :

أنتكم وجلايب الصبا قشُب وكيف أرحل عنكم وهي أسبال
لى حرمة الضيف والجار القديم ومن أتاكم وكهول الحى أطفال

فأمر أن يجرى عليه جميع ما كان له في أيام والده وأن يعنى من الخدمة
وكان الحكيم الموفق يعالج المرضى حتى يستقضى جميع أعراضه وأسبابه استقصاء
بليغاً وبعد ذلك يشرع في العلاج وهو والد السيد أبي منصور وتوفى الموفق
في عيد الفصح في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٥ هـ (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٧
قسم ٢ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٤٣ وفي ابن أبي أصيبعة إسماء).

يعقوب بن عبد الوهاب التّفهني ثم القاهري والد الشمس محمد - أحد
الأطباء من مضي ويعرف بالتّفهني شيخ صالح معمر قطن القاهرة مدة وقرأ على
الكرسى بجامع الغمري وكان على قراءة أنس مات سنة اثنين وستين وثمانماية
بالقاهرة عن تسعين سنة أو نحوها (الضوء اللامع للسخاوي).

الدكتور يوحنا ورتبات الأرمنى - ولد سنة ١٨٢٧ م وتلقى مبادئ العلم
في مدارس المرسلين الأميركيين في بيروت فساعدته ذلك على إتقان اللسان

الانكليزي وقرأ آداب اللغة العربية على الشيخ ناصيف اليازجي وتفقه في المنطق على الشيخ عقل من علماء حلب وقرأ على المرسلين أيضاً بعض اللغات القديمة كالعبرانية واللاتينية والاعريقية ودرس علم اللاهوت وتفقه فيه على أن يتعاطى التبشير للمسيحية ورأى للتسهيل عليه في وظيفة التبشير أن يتعلم الطب وكان أستاذه الدكتور فان ديك وأرسله المرسلون مبشراً في حاصبيا فأقام فيها مدة طويلة وتزوج فيها باحدى بنات جنسه وفي سنة ١٨٦٠ م حدثت حوادث اضطرت به الى النزوح الى بيروت مع النازحين اليها وأشار عليه أستاذه بالتوجه الى بلاد الانكليز لتمام دروسه في الطب ليسهل عليه الارتزاق وبعد أن أتم دروسه عاد الى سوريا واستخدمته جمعية التبشير طبيباً ومبشراً في حلب فقضى فيها بضع سنين ثم عاد الى بيروت وكانت مدرسة بيروت الطبية الأمريكية في أول عهدها وفي حاجة الى مساعدين يتقنون العربية والانجليزية فأرسلته الكلية الى أمريكا لاتقان فني التشريح والفسولوجيا والتخصص فيهما ليعين أستاذاً بالكلية فعاد منها وعين مدرساً للتشريح والفسولوجيا وقضى في هذا المنصب نيافاً وعشرين عاماً وفي سنة ١٨٨٣ عين أستاذاً للباطولوجيا خلفاً للدكتور فان ديك الذي استقال وقتئذ من منصب المدرس ولبث في منصبه هذا أربع سنين ولم يبق بعد ذلك حاجة اليه لاتتقال التعليم من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية وتوفي سنة ١٩٠٨ م ودفن في بيروت ومن مصنفاته : كتاب أصول التشريح وكتاب الفسيولوجيا وكتاب كفاية العوام في حفظ الصحة وتديرير الأسقام وكتاب التشريح الصغير وله جملة رسائل باللغة الانجليزية في الجذام والطاعون والكوليرا والحى التيفوئيدية والتريشينا وغيرها ومن الكتب الدينية : كتاب في أديان سوريا باللغة الانجليزية وقاموس انكليزي عربي وعربي وانكليزي وكتاب حكمة العرب وعدة رسائل أخرى باللغة الانجليزية .

المهذب يوسف — كاتب الزرّد كاش والناس فيه وفي النفيس على خلاف

ولكل واحد منهما فريق متعصب له ويقطع بتفضله والانصاف أن النفيس كان أقعد بالعمليات والمهذب كان أقعد بالعمليات لكونه كان يشغله خدمة الأمراء عن المباشرة وكان رأس أهل زمانه في التعليم والتقريب الى الأفهام وكان جامعاً للطب بارعاً في فنونه مقترعاً لأبكاره وعونه وكان يربأ بنفسه عن التحمض للاسترزاق بالطب وكانت له بلالة من الرزق وتغلة وقليل من متاع الدنيا يغنيه قلة ونشأت له عدة وافرّة من التلاميذ وتقدموا واشتهروا باسمه وبانتسابهم اليه والى اشتغالهم عليه وهو والد الحكيم الفاضل غنایم الآتى ذكره الوافى كما يجب شكره (مسالك الأبصار ص ٥٦٩ ج ٥ رقم ٣) .

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبى الفضل بن أبى المنجب بن أبى الفتيان الجمال الداودارى الطيب — مات فى أول رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية وقد زاد على التسعين ذكره شيخنا أيضاً (ابن حجر) وهو فى عقود المقرزى وقال جمال الدين بن الطيب برهان الدين ابن الطيب تقي الدين الذى هو أول من أسلم من آبائه من أهل بيت يعترف لهم عامة اليهود بأنهم من ولد داود عليه السلام ولد فى نحو ستة وثلاثين وسبعماية وبرع فى الطب وعالج به دهرأ طويلا وعاشر الأكاكبر بما فيه من فضيلة وجميل محاضرة وحسن معاشرة وجاز الثمانين وهو يغتسل بالماء البارد فى الشتاء لصحة بدنه ومات عن نحو مائة سنة ثم أنشد عنه حين قال له كيف أنتم :

أسائل عن أخباركم فيسرنى سماعى الذى أرجوه فيكم وأطلب
إذا كنتم فى نعمة وسلامة فما أنا الا فيما أتقلب
(الضوء اللامع للسخاوى وفى السلوك للمقرزى ج ٤ ص ٦٤٦ : ابن أبى الفضل بن أبى المنى بن أبى البيان) .

يوسف بن احمد بن طحلوس أبو الحجاج الأندلسى — من جزيرة شقر

صحب أبا الوليد بن رشد وأخذ عنه من علوم وجمع وسمع من أبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن وضاح وكان آخر الأطباء بشرق الأندلس مع التصوف ولين الجانب والتحقق بالفلسفة ومعرفة النحو وغير ذلك توفي سنة ٦٢٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٠٩ — ٦٢٠ هـ والتكملة ص ٧٣٨) .

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن احمد الشيخ العالم نصير الدين أبو المحاسن ابن الصاحب مجد الدين الحنويّ المدني المولد والنشأة البغدادي المعروف بابن الكتبي الشافعي — ذكره ابن رجب في مشيخته وقال العالم الفقيه المفتي الأصولي الفرضي الطيب الرئيس العلامة أعاد بالمستنصرية واشتغل وصنف ولازم الطب وساء خلقه توفي في رجب قاله ابن رجب وذكره ابن رافع مختصراً فقال للامام نصير الدين ابن الكتبي كان مشهوراً بالعلم وبارعاً في الطب قال وتوفي في جمادى الآخرة من سنة ٧٥٤ هـ (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٤ هـ) .

ورسالة في طبقات فقهاء الحنفية للشيخ محمد أمين بن حبيب بن أبي بكر بن خضر المذيلة لي قال فيها : هو مصنف كتاب مالا يسع الطيب جهله في الطب رأيت على أول ورقة منه ما صورته وجد مقيداً بخط الثقة على ظهر بعض نسخ هذا الكتاب أن تصنيفه كان سنة احدى عشر وسبعماية وعند ذكر البطيخ ما يفيد صريحاً أن مؤلف الكتاب من أهل الشام وعند ذكر البقس قال يعرف الآن ببلادنا وبالشام بالشَّمِشَط الحِيفِيْد أنه ليس من أهلها لما يقتضيه العطف وما نقله الثقة عن خط المؤلف كما في آخر النسخة منه صريح في أنه بغدادي ولعله بالنظر الى الأصل وانه من سكان الشام بعد ولم تقف على أحد ترجمه .

جمال الدين يوسف الشوبكي الطيب الفاضل — مات في تاسع جمادى الأولى سنة ٧٧٢ هـ (السلوك للمقرئ ج ٣ ص ٢٠٨) .

يوسف بن عبد السيد بن المهذب اسحاق بن يحيى الاسرائيلي — كان يهودياً فأسلم مع أبيه معاً في سنة ٧٥١ هـ وكان سمع مع أبيه من محمد بن عبد المؤمن الصدري وحدث عنه وكان ماهراً في الطب قليل الانطراح على الدنيا اذا حصل كفايته في أول النهار توجه الى النزاهة لا يخل بذلك مات في شهر رمضان سنة ٧٥٧ هـ (الدرر الكامنة وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٧ هـ وفيه انه يوسف بن الدبان عبد السيد ابن المهذب الرئيس الطيب) .

صلاح الدين يوسف بن محمد عرف بابن المغربي رئيس الأطباء — مات في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ هـ عن سن عال واليه ينسب جامع ابن المغربي بشاطيء الخليج الناصري بجانب بركة قرموط (السلوك للمقرئ ج ٣ ص ٢٥٦ وحسن المحاضرة والدرر الكامنة) .

يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الطرسوني المرسي أبو يعقوب شهر بابن اندراس — ولد المرسي بمرسية وارتحل الى تونس واشتغل بها على أبي القاسم بن زيتون وحصل فنوناً من العلم وتفقه بأبي محمد عبد الوهاب بن عبد القادر الزواوي البحري وكان البحري إماماً في العلوم خصوصاً المنطق وكان يقرئ تلقين القاضي عبد الوهاب فيقرر مسائله بنظم الأقيسة والتعاريف على القوانين المنطقية وكان يوسف المذكور طبيباً عالماً بعلم أقليدس وتصانيفه في الحكمة والطب والهيئة وعلوم الأوائل مما يطول عدداً لكثرتها توفي بتونس سنة تسع وعشرين وسبعمائة وكان ولده صوفياً بخانقاة سعيد السعداء (الديباج المذهب في معرفة أهل المذهب لابن فرحون) .

يوسف رئيس الأطباء بن محمد بن يوسف الطرابلسي الدمشقي رئيس الأطباء بدمشق — يلقب بأبقراط وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع وهو جد يوسف أغا الحكيم وكانت

وفاة المترجم يوم السبت خامس عشرى محرم سنة ١١٠٥ هـ بدمشق (سلك
الدرج ٤ ص ٢٦٤).

يوسف بن هلال بن أبي البركات جمال الدين الحلبي الحنفي أبو الفضائل
الطبيب الصفدي — أخبرني العلامة أبو حيان من لفظه قال كان المذكور فيه
تعبد واعتكاف في شهر رمضان وكان يوتر الفقراء يطبهم ويبرهم بالشراب
والطعام الذي يواتهم في مرضهم وأنشدني لنفسه بالكاملية يوم الأحد تاسع
المحرم سنة إحدى وثمانين وستماية :

بكمال حسنك يا مخاطب ذاتي	بلوايح أخفى من اللحظات
أنعم عليّ بترك ما هو عكس ما	قد جلّ عن حصر وعن كلمات
يا قم—وة منى الى شربتها	عندى اذا خُطِرَت على الأموات
ارتجمت الأرضون ثم تشققت	عن كل مَيّت فيه كل حياة
هي روح سِرِّ السِرِّ فبى اذا بدت	تستغرق الأرواح فى الأوقات
من دونها موت وفيها عيشة	فالروح أول نقـدّة يا آت
ماذا أقول وماذا أُصرِّحُ واصفاً	قد قلت فى الحركات والسكنات
فوصفتُ ظاهرها بما أظهرته	والسرُّ فى سرى ولا بصفات

قال شيخنا الذهبي كان أديباً عالماً له أرجوزة فى الخلاف بين أبى حنيفة
والشافعى وتوفى رحمه الله تعالى بالقاهرة ثالث عشرى المحرم سنة ست وتسعين
وستماية (أعيان العصر وأعوان النصر).

يوسف بن يحيى بن اسحاق السبتي المغربي — هذا كان طبيباً من أهل
فاس وقرأ الحكمة بجلادة ففسدا فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة فأجادها
وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود فى تلك البلاد بالاسلام
أو الجلاء كتم دينه وارتحل الى مصر بماله واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي

رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وسأله إصلاح هيئة ابن أفلح الأندلسي فانها صحبته من سبته فاجتمع هو وموسى على إصلاحها وتحررها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها واشترى ملكاً قريباً وتزوج وخدم أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر قال القاضي الأكرم رحمه الله كان بيني وبين يوسف هذا مودة طالت مدتها فقلت له يوماً إن كان للنفس بقاء وتعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني إن مت قبلي وآتيك إن مت قبلك فقال نعم ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حصيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصفى فقلت له : يا حكيم ألمت قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما ألفت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي كيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكلّ وبقي الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار الى النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزئي بقي في الجزء وهو المركب الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف إشارته نسأل الله العفو عند العود اليه بعد الموت وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستماية (تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ٤٢٣) .

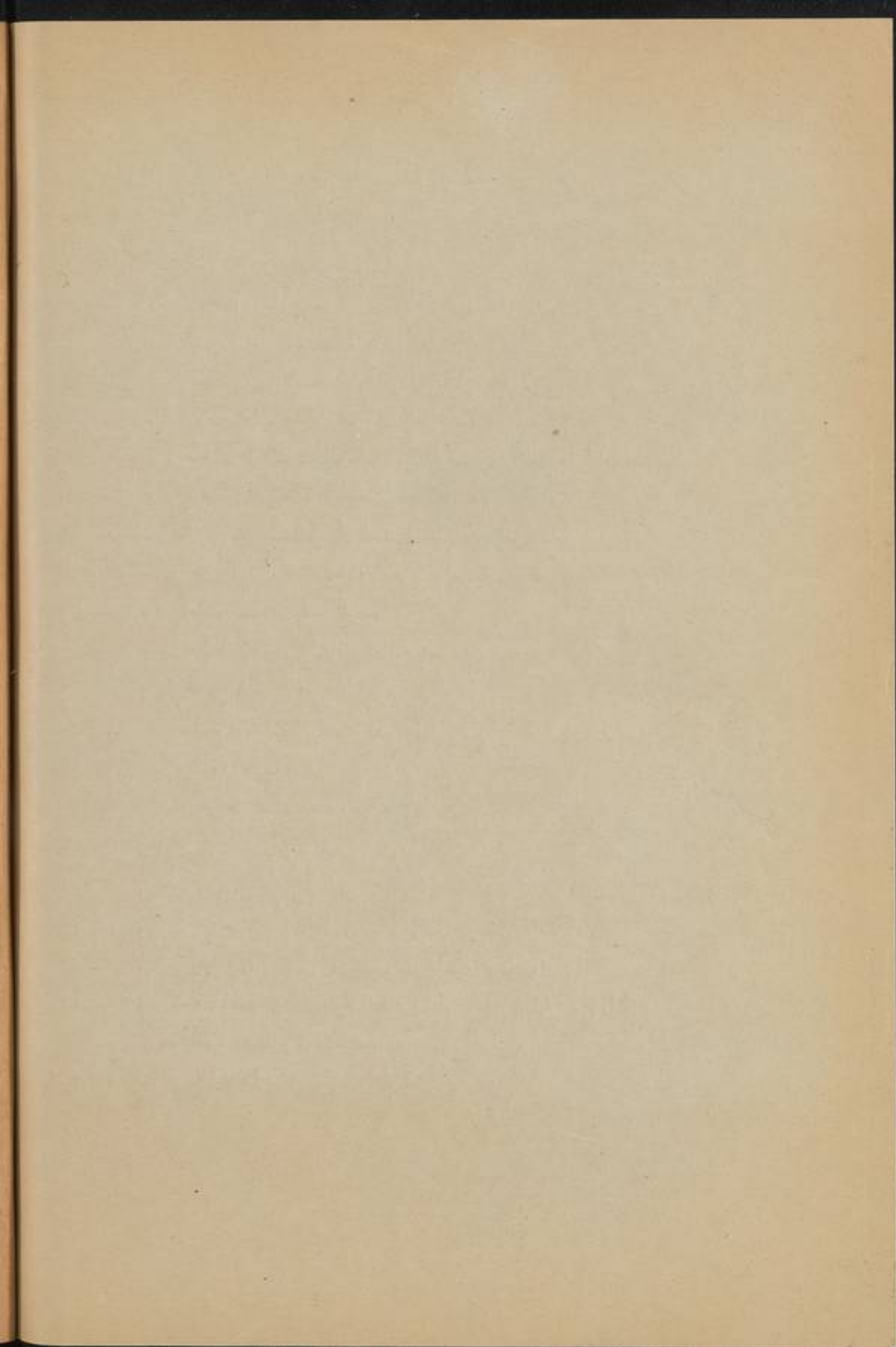
يونس بن يوسف الطبيب — رئيس الأطباء بدمشق الشيخ الفاضل وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال الشيخ يونس العياوي وكان ذكياً فظناً انتهت اليه رئاسة الطب بدمشق وأقبلت عليه الدنيا انتهى وأخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان — وخامس عشر سنة ٩٦٦ هـ (شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٨٤ السائرة للغزي) .

تصحیح

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وهل له من كاف	وهل لدين كافي	١٢	٥٦
بأيسر	بأبرأ	١٤	»
جوانحي وشغافي	جوانح وشغاف	١٥	»
البر	السير	٢	٦١
صبًا حاول	صباحا حاول	٥	»
دَرَهَ حَمَادٍ ذَابَ فِيهِ	در حماد ذاب به	١٣	٩٩
محبتهم	محبتم	١	١١٥
مع بنيه	معه بنيه	١٢	»
فاق الأوائل	فات الأماثل	١٩	»
يجده لديك	يجده اليك	٣	١١٦
عرس	غرس	٢	١٤٤
ياويح من عمره مضى بلعل	يا من عمره مضى بلعلا	٢	١٤٥
وارتحل	وارتحلا	٣	»
وقال قالت تعال في عجل	وقد قالت تعالي في عجل	١٥	»
خدى حذا	خدى خدى	٦	١٤٦
والنقا	والنقا	٦	١٧٦
للغانيات	للقانيات	٧	»
أسندت	استدت	٣	١٨٥
بنو قيناتهم	بنو قتيانهم	٣	١٩٠
المنقع	المقنع	٧	١٩٢
ضماثره	شمائله	١٥	٢٠٤
يعترف	يعترف	»	»
الرياسة دونكم بالخاتم	الرياسة بالخاتم	١٠	٢٠٨
القاصوني	القاصوفي	١٥	٤٣٩
مخله في صحيفة ٣٤٠	الفضل بن هبة الله بن على الحميري		٤٩٥

مصنفات المؤلف

- ١ - كتاب صحة المرأة في أدوار حياتها طبع
- ٢ - أمراض النساء ومعالجتها وصفاً وجراحة جزءان د
- ٣ - التهذيب في أصول التعريب د
- ٤ - التفسر أى الاستدلال بأحوال البول على المرض د
- ٥ - آلات الطب والجراحة والسكحالة عند العرب د
- ٦ - معجم أسماء النبات باللاتينية والافرنسية والانجليزية والعربية د
- ٧ - الترقيص أو الغناء للأطفال عند العرب د
- ٨ - تاريخ البيمارستانات فى العهد الاسلامى بالفرنسية د
- ٩ - فى الاسلام بالعربية د
- ١٠ - ألعاب الصبيان عند العرب د
- ١١ - المحكم فى أصول الكلمات العامية بمصر د
- ١٢ - معجم الاطباء وهو هذا د
- ١٣ - الجامع لأشتات النبات معجم شامل لجميع أسماء النبات فى اللغة العربية د
- تحت الطبع
- ١٤ - تاريخ علم النبات عند العرب د
- ١٥ - الدعاء للإنسان وعليه د
- ١٦ - المأثور من كلام الاطباء د
- ١٧ - تاريخ حياة الرئيس ابن سينا ومؤلفاته ومظان وجودها د
- ١٨ - تاريخ حياة الرئيس ابن موسى بن ميمون ومؤلفاته د
- ١٩ - معجم لمصطلحات العلوم الطبية ويحتوى على أكثر من مائة د
- ألف مصطلح فى التبييض د
- ٢٠ - رسالة مختصرة فى مبادئ علم التشريح د



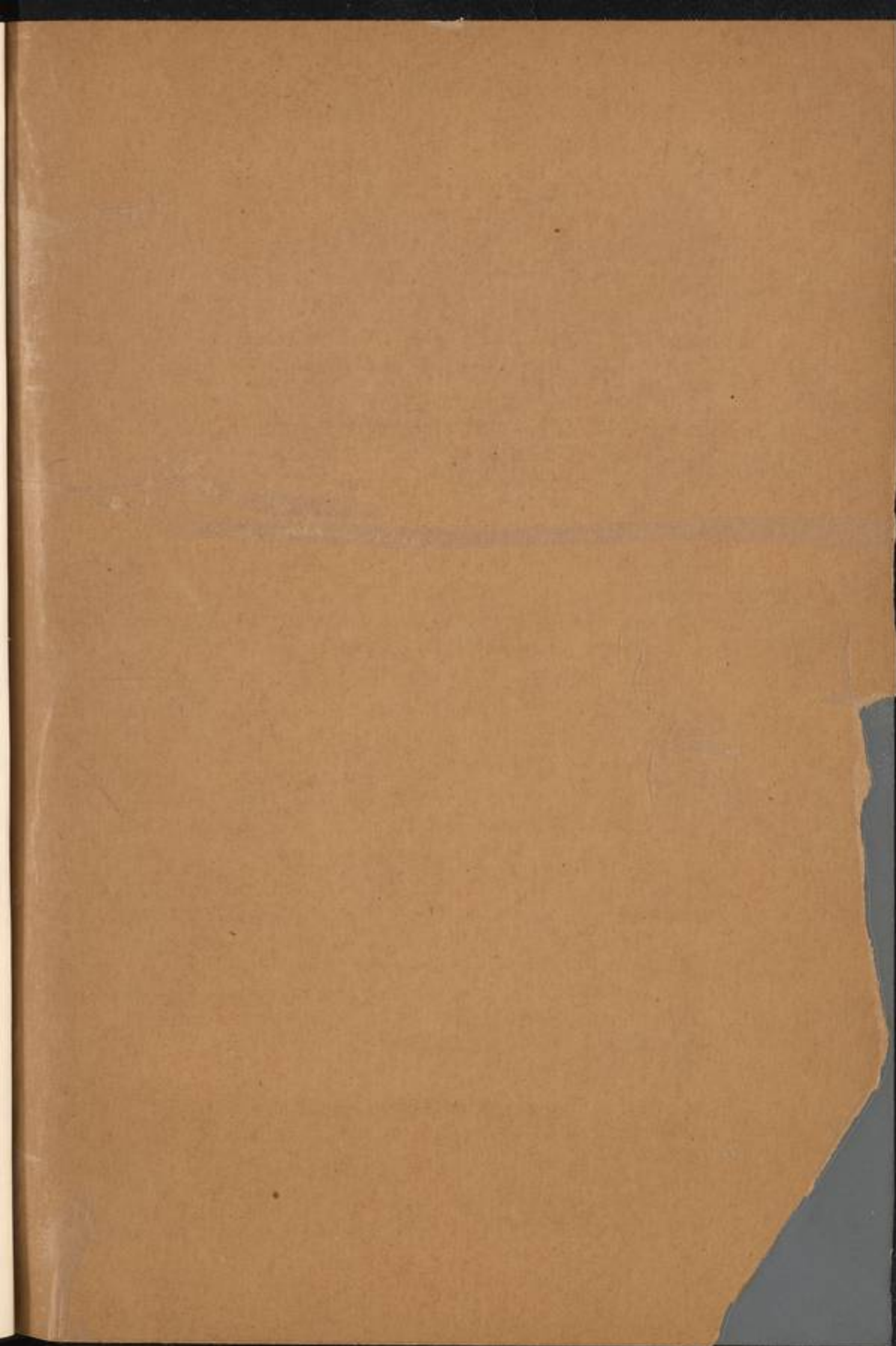
Publications de l'Université Egyptienne

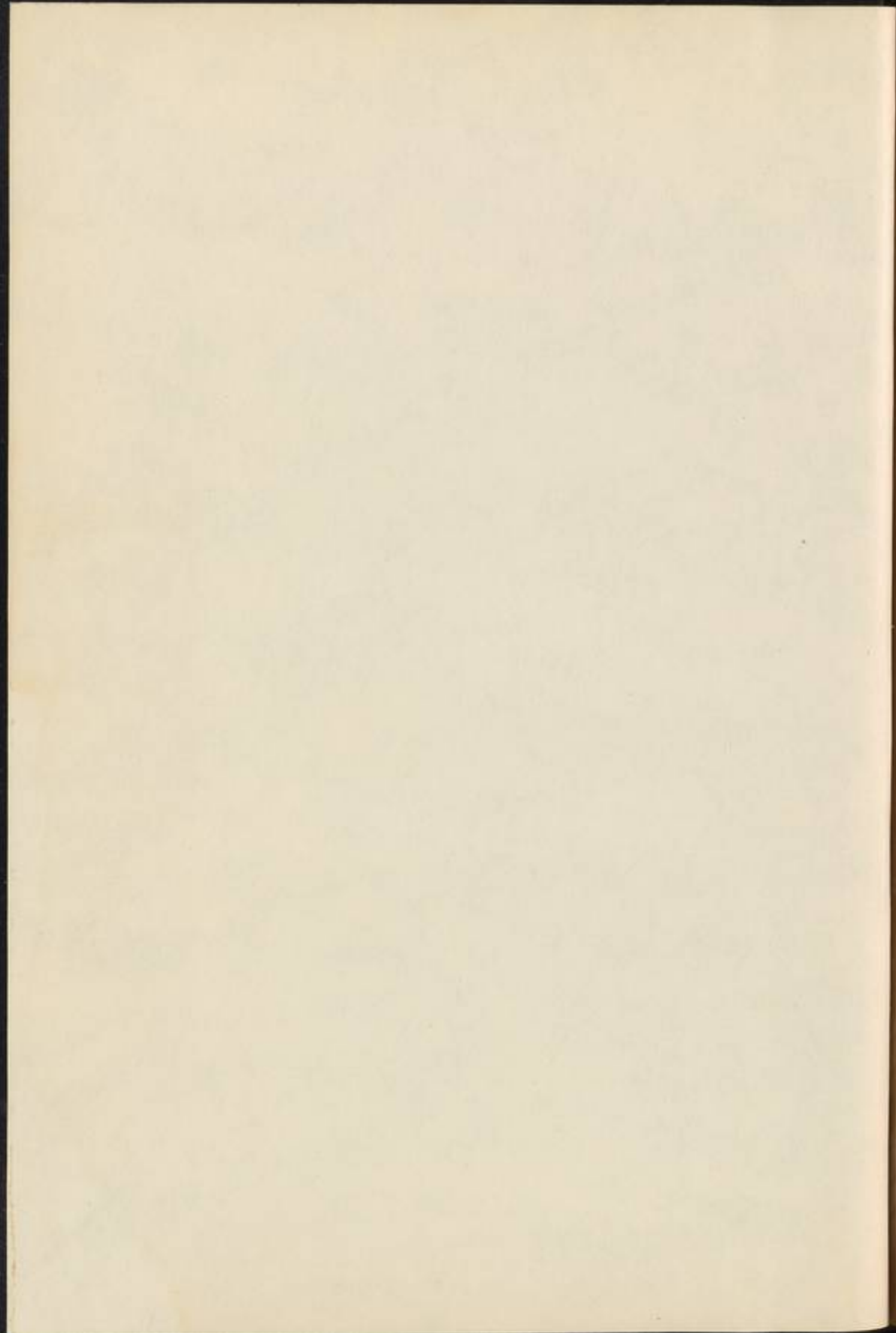
Faculté de Médecine :

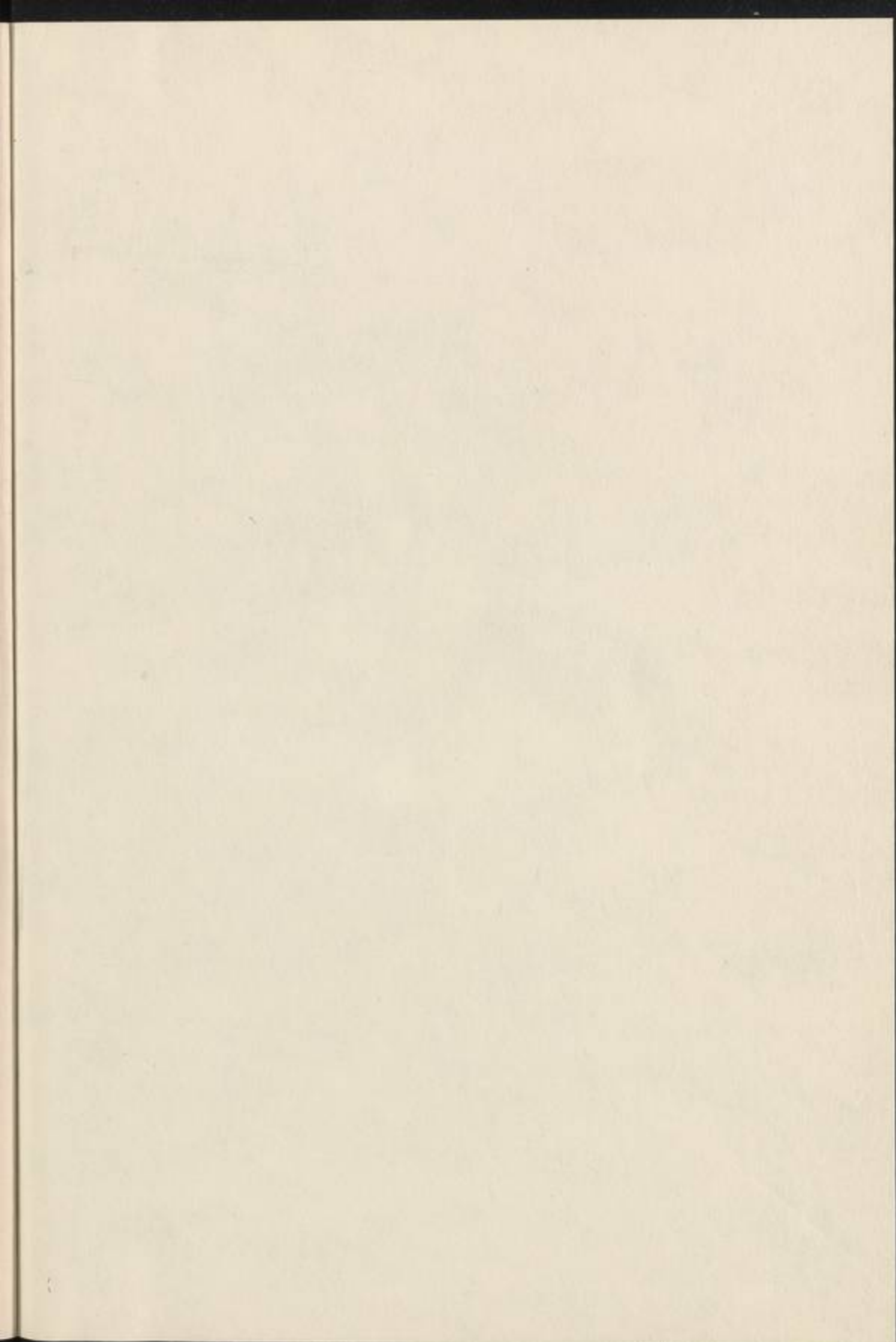
P.T.

- | | | |
|-------|---|------|
| 1 | KHALIL, M. : <i>The Bibliography of Schistosomiasis (Bilharziasis) Zoological, Clinical and Prophylactic.</i> 1 vol. Cairo, 1931 | 16.— |
| 1 bis | MEYERHOF, M. : <i>The Book of the Ten Treatises on the Eye Ascribed to Hunain Ibn Is-hâq (908-977 A.D.).</i> The earliest existing Systematic Text-Book of Ophthalmology. The Arabic Text edited from the only two known manuscripts with an English Translation and glossary. 1 vol. Cairo, 1928 | 40.— |
| 2 | GLAISTER, J. : <i>A Study of Hairs & Wools belonging to the Mammalian Group of Animals including a special Study of Human Hair, considered from the Medico-Legal Aspect.</i> 1 vol. in cloth. Cairo, 1931 | 25.— |
| 2 bis | SOBHY, G. Bey: <i>The Book of Al'Dakhira by Abu'Hassan Thabit Ibn Qurrah'l Harany (825-900 A.D.).</i> 1 vol. Cairo, 1928 | 25.— |
| 3 | EL-WAKIL, A. EL-W. : <i>The Third Pandemic of Plague in Egypt.</i> Historical and Epidemiological Remarks on the first thirty two years of its Prevalence. 1 vol. Cairo, 1932 | 5.— |
| 4 | MEYERHOF, M. & SOBHY, G. Bey: <i>The Abridged Version of the « Book of Simple Drugs » of Ahmad Ibn Muhammad Al Ghafiqi by Gregorius Abu'l-Farag (Barhebraeus).</i> Edited from the only two known manuscripts with an English Translation, Commentary and Indices (Arabic and English). Vol 1 (1932). | 15.— |
| | Vol 2 (1933). | 10.— |
| 5 | SALEM, H.H. : <i>The Egyptian Species of the Genus Sarcophaga,</i> 1 vol. Cairo, 1935 | 5.— |
| 6 | EL-WAKIL, A. EL-W. : <i>A Public Health Survey of Alexandria.</i> 1 vol. Cairo, 1935 | 5.— |

(Suite à la page 3 de la couverture.)









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0023689013

DUE DATE

OCT 10 REC'D

Printed
in USA

Φ7622767

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55285880

R134 .A45

Mujam al-atibba :